WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
شعبة التفسير وعلوم القرآن

الإمَامُ الهُذَلِيُّ ومَنْهَجُهُ في كتابِهِ الكَامِل فِي القِرَاءَاتِ الخَمْسِين

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية " الدكتوراه "

في التفسير وعلوم القرآن

إعداد الطالب :

عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي

الرقم الجامعي : ٤٢٤٧٠٠٠٧

إشراف :

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور :

شعبان بن محمد بن إسماعيل

العام الجامعي

١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ

الموافق ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة :

عنوانها : الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه " الكامل في القراءات الخمسين " .

مقدمة من الطالب : عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي .

الدرجة العلمية : دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن .

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الرسول المصطفى .. وبعد :

فقد قمت بدراسة الموضوع المشار إليه في عنوان الرسالة، وتمثل عملي في مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة.

المقدمة : تناولت فيها : أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجي فيه، والشكر والتقدير، ووصف المخطوط، ونماذج مصورة منه .

التمهيد : واشتمل على مطلبين : الأول : في التعريف بالقراءات ونشأتها . الثاني : المؤلفات في القراءات الزائدة على العشرة حتى عصر الهذلي .

أبواب الرسالة :

الباب الأول : تناولت فيه التعريف بالهذلي ، وعصره ، وتكون من فصلين :

الفصل الأول : في عصره ، وفيه المباحث التالية : الحياة الاجتماعية ، والسياسية والدينية، والعلمية .

الفصل الثاني : حياة الهذلي ، في أحد عشر مبحثاً : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ، مولده، نشأته وطلبه للعلم، رحلاته، شيوخه، تلاميذه، عقيدته ومذهبه الفقهي، مكانته العلمية، مناصبه، مؤلفاته، وفاته .

وأما الباب الثاني : فقد درست فيه كتاب "الكامل في القراءات الخمسين" في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : توثيق الكتاب ومحتواه، في خمسة مباحث : الأول : تحقيق اسم الكتاب ونسبته للهذلي وتاريخ تأليفه. الثاني : مكانة الكامل. الثالث : القراء الذين أورد قراءاتهم الهذلي. الرابع : مشتملات الكامل. الخامس : اصطلاحات الكامل.

الفصل الثاني : منهج الهذلي في الكامل وفيه أحد عشر مبحثاً : منهجه في فضائل القرآن والقراء، وفي بيان المراد بالأحرف السبعة، وفي إيراد مسائل التجويد، والوقف والابتدا، وعد الآي، وإيراد الأسانيد، وشروط قبول القراءات، وإيراد القراءات وعرضها، وفي القراءات الشاذة، والاختيار والترجيح بين القراءات، وتوجيهها .

الفصل الثالث : في استدراكات العلماء على الكامل وفيه : الاستدراكات في الأسماء، والأسانيد، والقراءات، وملحوظات على الكتاب .

وأخيراً ختمت البحث بالنتائج التي توصلت إليها والتوصيات .

ولتسهيل الاستفادة من البحث ألحقت به عدة فهارس، وهي فهرس الآيات القرآنية والقراءات المتواترة والشاذة والأحاديث والآثار والأعلام والأنساب والأماكن والبلدان والأشعار واللغة والمصطلحات والمصادر والمراجع والموضوعات .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

توقيع الطالب :

توقيع المشرف :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

In The Name Of Allah

ABSTRACT OF THE RESEARCH

Subject: The Imam Al-Hathly And His Method In His Book " The Perfect in Fifty Readings "
Presented from student: Abdul Hafiz Bin Mohammed Nour Bin Omar AL-Hindy .
Education Degree : Doctorate in interpretation (Tafseer) and Quranic sciences .

All praises and thanks are for Allah peace be up on his messenger Mohammed (PBUH) .

I have studied the mentioned subject in the title of this research, and my work is represented in preface , introduction , two chapters and conclusion .

The preface :I mentioned the importance of this subject and the reason of this choice the previous studies , the plan of the research and my method in it , the thanks and gratitude , the description of the planned and models of it .

The introduction : It involves two matters : the first definition of the readings and its origin

The second : compilation in the readings exceeding the ten compilations until the age of Hathaly .

The Chapters Of The Research :

The First Chapter :

I mentioned the life of Imm El-Hathaly , his age and it consists of two parts :
The first part : in his age and contain the following : the social , political , religious and scientific life .
The second part : the life of Imm El-Hathaly
In eleven researches , his name , nickname title , his birth , his origin his demand for science , his trips , his age , his pupils , his beliefs , his scientific position , his compilation , his death .

The Second chapter :

I have studied the book , the perfect in fifty readings in three parts :

The first part : documentation of the book and its content in five researches :

The first : the title of the book , it's attribution to Hathly , the date of compilation .
The second : the position of " the perfect ".
The third : the readers whom Hathaly mentioned in his book
The fourth : the contents of Al-Kamel.
The fifth : the terminology of Al-kamel .

The second part : the method of Al- Hathalyin AL-Kamel and it involves eleven sections : his method in advantages of Quran and the readers and in the statement of which is meant by the seven letters and in Tajweed . stopping and beginning , counting of verses , the references , the conditions of accepting the readings , the statement of reading and irregular reading , choice and preference among readings and its direction.

The Third part : the comments of scholars on AL-Kamel : comments on names , attributes , readings , and notes on the book . Finally , I have concluded my research with the results and recommendations :

In order to facilitate the benefits from the research , I added several indexes : the index of Quranic verses and different kinds of readings , mutwater , irregular , the saying of the prophet (PBUH) , characters, Jentics , places , countries , Poetry , language , terminology , sources , references and subjects . **Pease be up our prophet Mohammad .**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المقدمة

وفيها :

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره .
- الدراسات السابقة .
- خطة البحث .
- منهج البحث .
- الشكر والتقدير .
- وصف نسخة كتاب " الكامل " .
- نماذج مصورة من المخطوط .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ؛ نحمدُه ، ونستعينُه ، ونستغفرُه ، ونعوذ بالله من شُرور أنفُسِنا ، ومن سيئات أعمالنا ، مَن يهده الله فلا مضلَّ له ، ومَن يُضْلِل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [1] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [2] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [3] .

أمّا بعد :

فلم يحظ كتاب عبر القرون بمثل ما حظي به القرآن الكريم ؛ كتاب الله تعالى :

﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ [4] .

حيث قيّض الله تعالى له العلماء والجهابذة فحفظوه ودوّنوه ، واستنبطوا منه ما فيه منفعتهم في الدُّنيا والآخرة ، حتى تعدّدت علومه ومعارفه .

وإنّ من أهم تلك العلوم ، وأرفعها قدراً وشرفاً ، علم "القراءات" : قراءة وحفظا وتجويدا وأداء ، ورسما وضبطا وتوجيها ... .

---

[1] – سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

[2] – سورة النساء : الآية ١ .

[3] – سورة الأحزاب : الآية ٧٠ ، ٧١ .

[4] – سورة فصلت : الآية ٤٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإنّ المتتبّع لتاريخ القرآن وعلومه ليجد أن همّة العلماء اتجهت إلى القراءات القرآنيّة روايةً ودرايةً، فألّفوا فيها التّآليف ، وصنّفوا المصنّفات البديعة ، بعد أن تلقوا هذا العلم من المشايخ الأثبات ، وسهروا اللّيالي الطّوال ، وقطعوا الفيافي والبحار ، كل ذلك بنفس راضية ، وهمّة عالية .

وإنّ من أولئك العلماء الّذين أفنوا أعمارهم في تعلّم وتعليم القراءات، الإمامَ أبا القاسم يوسف بن علي بن جبارة البِسْكَرِي، المشهور بالهُذَلِيّ (المتوفى سنة ٤٦٥ هـ) صاحب كتاب " الكامل في القراءات الخمسين " .

ولّما أكرمني الله تعالى بمواصلة دراستي العليا لمرحلة الدّكتوراه في هذه الجامعة المباركة ، جامعة أم القُرى قسم الكتاب والسّنة ، أحببت أن أتقدّم ببحث متعلّق بعلم القراءات ، وذلك من خلال تسليط الضّوء – حسب المنهج العلمي الأكاديمي – على شخصيّة لها مكانُها ومكانتها بين رجال هذا العلم المسهمين في تراثه ، حيث وقع اختياري – بحول الله – على شخصية هذا الإمام الفذ ، وكتابه المهمِّ " **الكامل** " .

ومعلوم أن دراسة المصنّفات هي إحدى أهمّ الأسس لدراسة الحركة العلميّة والفكريّة في كل علم ، حيث من خلالها يتبيّن مدى إسهام العلماء عبر العصور المختلفة .

وقد جعلت عنوان هذا البحث : " **الإمام الهُذَلِيّ ومنهجه في كتابه (الكامل في القراءات الخمسين)** " .

حدود الدّراسة : جمع ترجمة الإمام الهذلي ودراسة منهجه في كتابه " الكامل " .

منهج البحث : وصفي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أهمّيّة الموضوع وأسباب اختياره :

١. مكانة الهُذَلِيّ العلميّة :

- قال الذّهبيّ : " إنّما ذكرت شيوخه ...ليعلم كيف كانت همّة الفضلاء في طلب العلم " [١] .
- وقال ابن الجزريّ : " الأستاذ الكبير الرّحال والعَلَم الشّهير الجوّال... فلا أعلم أحداً في هذه الأُمّة رحل في القراءات رحلته ، ولا لقي من لقي من الشّيوخ " [٢] .
- وقال ابن ماكولا : " كان يدرّس عِلْمَ النّحو ويفهم الكلام والفقه " [٣] .
- وقال عبد الغافرِ الفارسيّ : " كان مقدّماً في النّحو والصَّرف عارفاً بالعلل " [٤].

٢. مكانة كتاب " الكامل " العلميّة :

حيث إنّه أحد بل أهمّ أصول النّشر لابن الجزريّ ، الّذي هو عمدة كتب القراءات حتى قال ابن الجزريّ : " قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلاً أبو العلاء الهمذانيّ على أبي العزّ ، ولا زال يُقرئ به إلى آخر وقت" [٥] .

وقد أشار فضيلة الشيخ د. محمد عمر بازمول في كتابه المسمى بـ : " القراءات وأثرها في التفسير والأحكام " [٦] إلى مكانة كتاب " الكامل في القراءات " بإيجاز فقال : " تتلخص مكانة هذا الكتاب في أمرين اثنين هما :

١. جمعه لهذا العدد من القراءات .

٢. تضمّنه اختيار الهُذَلِيّ من القراءة " .

قلت : وقد أوضح ذلك بجلاء الإمام الهُذَلِيّ نفسه في نهاية ذكره للأسانيد في القراءات وذلك قوله : " هذا ما انتهى إلينا من السّبعة ورجالها، والاختيارات الّتي اختارها علماء الأمصار، ثمّ اتّبعت أثرهم فاخترتُ اختياراً وافقت فيه السّلف، بعد نظري في العربيّة،

---

[١] – معرفة القراء الكبار للذهبي : ٢/٨١٩، تحقيق د. طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤هـ .

[٢] – غاية النهاية لابن الجزري : ٢/٣٩٧، عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٣٠٢هـ .

[٣] – الإكمال لابن ماكولا : ١/٤٥٩، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

[٤] – المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني: ٥٣٩، دار الفكر، ومعرفة القراء : ٢/٨١٩ .

[٥] – غاية النهاية ٢/٤٠١ .

[٦] – ١/٢٩٢، دار الهجرة بالرياض، ط١، ١٤١٧هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والفقه، والكلام، والقراءات، والتّفاسير، والسُّنن، والمعاني؛ أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه، فجملة أهل الكوفة أربع مائة وستون، وجميع الطّرق عن الأمصار ألف وأربعمائة وتسعاً وخمسون طريقا " [1] .

٣. عدم تطرّق الباحثين إلى الآن - حسب علمي - لهذا الموضوع ، فليست هناك دراسة شاملة مستوفية عن الإمام الهُذَلِيّ ولا عن كتابه : " الكامل " والله أعلم .

٤. إن دراسة الإمام الهُذَلِيّ وكتابه " الكامل " تسلّط الضّوء على مرحلة من المراحل الأولى في التّأليف لعلم القراءات.

٥. إن كتاب " الكامل " ضم بين دفّتيه القراءات العشر المتواترة ، وزاد عليها (٤٠) قراءة أخرى ، مع بيان الخلاف بينها في الأصول والفرش ، وإيراد ما يمكن إيراده من الحجج والتّوجيهات ، فالكتاب يعدّ موسوعة في القراءات القرآنية .

٦. ذكر في ثناياه علوماً تعتبر مساعدة لطالب علم القراءات ، مثل : فضائل القرآن ، والمقرئين ، والأحرف السبعة ، وعدّ الآي ، والتجويد ... .

٧. ضمّه تحقيقاً وتحريراً لمسائل علميّة دقيقة في علم القراءات .

٨. تناوله للأصول المطَّردة في القراءات .

٩. تحرّيه الأمانة العلميّة في المسائل ، حيث يُسند كلّ فائدة أو قول لصاحبه ، وقد قال العلماء : إن من بركة العلم نسبته إلى قائليه ... مقدمة تفسير القرطبي .

١٠. اعتماد الحافظ ابن الجزريّ اعتماداً يكاد يكون كليّاً على الإمام الهُذَلِيّ ، حيث أصبح كتاب " الكامل " هو أكثر كتب أصول "النّشر" طرقاً ، حيث بلغ عدد ما أخذه ابن الجزريّ في " النّشر" من "الكامل" [١٣٤] طريقا ، يضاف إليها طريقان أدائيّان عن الهُذَلِيّ ، فيكون المجموع عن الهذلي [١٣٦] طريقا .

وأيضا لا تكاد تخلو ورقة من كتاب "غاية النهاية" إلاّ وفيها ذكر للإمام الهُذَلِيّ إما استشهاداً، أو اكتفاءً به مصدراً للمعلومة، أو استدراكاً عليه، كل ذلك يدلّ دلالة واضحة على مكانة الإمام الهُذَلِيّ في علم القراءات ورجالها عند الحافظ ابن الجزريّ رحمهما الله.

١١. تنوّع المصادر الّتي استقى منها الإمام الهُذَلِيّ كتابه .

إلى غير ذلك ممّا سيوضح أثناء البحث .

---

[1] – الكامل مخطوط ورقة : ٨١ / ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدّراسات السّابقة :

حرصاً منّي على عدم التكرار للعمل والجهد وحفاظاً عليه وعلى الوقت استغلالاً فيما هو أولى وأجدر، فقد قمت بالبحث منذ اللّحظة الأولى الّتي طلب فيها منّي في السّنة المنهجيّة لمرحلة الدّكتوراه تقديم موضوع وخطة للبحث، وقتها خطر في بالي عدّة موضوعات منها: الإمام الجليل الهُذَلِيّ وكتابه " الكامل في القراءات الخمسين " فاستشرت أصحاب الشّأن عن ذلك، وسألت علماء القراءات، وبحثت عن الدّراسات السّابقة للإمام الهُذَلِيّ ولكتابه فأفدت بأنّ الحافظ أبا العلاء الهمذاني (ت ٥٦٩هـ) له حواشٍ على كتاب "الكامل" وضعها لتصويب ما رآه خطأ عند الهذلي ، وأشار إلى هذا ابن الجزري في كتابه "غاية النهاية" [١]، ولكن لا وجود لهذه الحواشي الآن، والظاهر أنها عدمت مع ما عدم.

وأفدت بأن الشّيخ د. أيمن رشدي سويد أحد علماء القراءات بجدّة له اهتمام بالموضوع فعزمت مباشرة وحزمت رحلي إلى جدة للقائه فرحّب بي جزاه الله خيرا فعلمت منه أن رسالته لمرحلة الدكتوراة كانت في مصر ، وكان موضوعها : التّوجيه اللّغوي للقراءات الشّاذّة من " الكامل " .

فطلبت من فضيلته الإطلاع على الرّسالة ولكنّه اعتذر بحجة أن العمل ما زال تحت التنقيح والطّبع فجزاه الله خيرا وغفر لي وله .

ثم قمت بزيارة لمركز الملك الفيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة بالرّياض ، فزوّدوني بقائمة الدّراسات السّابقة للموضوع ، وهي عبارة عن مقالين فقط ، لم يتجاوزا السّت صفحات بعنوان : " الإمام الهُذَلِيّ وكتابه (الكامل في القراءات الخمسين) " كتبها محمد موسى نصر رئيس تحرير مجلة الأصالة ، في العددين أربعة وخمسة بتاريخ ١٤/١٠، ١٥/١٢/١٤١٣هـ ومنه صورة عندي .

وفي أثناء البحث والإطلاع وقفت على كتاب "رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشّواذ " لأبي محمد يوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧هـ) تحقيق د. عمر يوسف حمدان ذكر المحقّق في حاشية صفحة ٥٣-٥٤ فقال : محمد عميرة علي مدير مكتبة الأزهر كتب مقالا بعنوان : " من نوادر المخطوطات في مكتبة الأزهر : " الكامل في القراءات " في مجلة

---

[١] – ٢/٤٠٠، ٤٠١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأزهر ١٤٠٤/١٢/٢٢هـ الموافق : سبتمبر ١٩٨٤م ، الجزء الثاني عشر ، السنة السادسة والخمسون ، الصفحات ٢١٤٢-٢١٤٦ ولم يذكر المحقّق تفاصيل المقال ، ثم وقفت أنا على هذا المقال واطّلعت عليه في المجلة المذكورة ، فهو أيضاً عبارة عن مقال بتعريفٍ مختصرٍ ، وموجزٍ جداً للهُذَلِيّ وكتابه " الكامل " لم يتجاوز الخمس صفحات ، ومنه صورة عندي .

وفي المرحلة الأخيرة من عملي في إعداد هذا البحث أُرسِل إليّ إهداءٌ من أحد الزّملاء الخيّرين بحث صغير لم يتجاوز المائة صفحة بعنوان : (الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهُذَلِيّ منه) لمؤلفه د. نصر سعيد ، وهو مستلّ من رسالته العلميّة لمرحلة الدّكتوراه ، الّتي نُوقشت في كلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر بمصر الشقيقة ، بعنوان : " اختيارات أبي القاسم الهُذَلِيّ من خلال كتابه (الكامل في القراءات الخمسين)"، وبعد محاولات عدّة للوقوف على الرّسالة؛ لم أتمكّن من الإطّلاع على هذه الرّسالة حتى موعد تسليم هذا البحث، وما كلّ ما يتمنّى المرء يدركه .

والله المستعان والموفق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خطّة البحث :

قسمت البحث إلى مقدّمة وتمهيد و بابين وخاتمة وفهارس علميّة .

المقدّمة : تحدّثت فيها عن أهميّة الموضوع ، وأسباب اختياره ، والدّراسات السّابقة ، وخطّة البحث ، ومنهجي فيه ، والشّكر والتّقدير ، ووصف نسخة كتاب " الكامل " ، ونماذج مصورة من النّسخة .

التّمهيد : وفيه الحديث عن القراءات ، وفيه مطلبان :

المطلب الأوّل : تعريف القراءات ونشأتها .

المطلب الثّاني : المؤلّفات في القراءات الزّائدة على العشر حتى عصر الهُذَلِيّ.

الباب الأوّل : دراسة (الإمام الهُذَلِيّ) عصره وحياته، وجعلته في فصلين:

الفصل الأول : عصر الهُذَلِيّ ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأوّل : الحياة الاجتماعيّة .

المبحث الثّاني : الحياة السّياسيّة والدّينيّة.

المبحث الثّالث : الحياة العلميّة .

الفصل الثّاني : حياة الهُذَلِيّ ، وجعلته في أحد عشر مبحثاً وهي :

المبحث الأوّل : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثّاني : مولده .

المبحث الثّالث : نشأته وطلبه للعلم .

المبحث الرّابع : رحلاته .

المبحث الخامس : شيوخه .

المبحث السّادس : تلاميذه .

المبحث السّابع : عقيدته ومذهبه الفقهي .

المبحث الثّامن : مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه .

المبحث التّاسع : مناصبه .

المبحث العاشر : مؤلّفاته .

المبحث الحادي عشر : وفاته .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الباب الثّاني : دراسة كتاب (الكامل) ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأوّل : توثيق الكتاب ومحتواه، ويندرج تحته المباحث التالية :

المبحث الأوّل : تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف وتاريخ تأليفه.

المبحث الثّاني : مكانة الكتاب العلميّة بين كتب القراءات.

المبحث الثّالث : القُرّاء الّذين أورد قراءاتهم المصنّف.

المبحث الرّابع : مشتملات الكتاب .

المبحث الخامس : اصطلاحات الكتاب .

الفصل الثّاني : منهج المؤلّف في كتابه " الكامل "، وجعلته في أحد عشر مبحثا:

المبحث الأوّل : منهجه في فضائل القرآن والمقرئين .

المبحث الثّاني : منهجه في بيان المراد بالأحرف السّبعة .

المبحث الثّالث : منهجه في إيراد مسائل التّجويد والتّكبير .

المبحث الرّابع : منهجه في الوقف " والابتدا " .

المبحث الخامس : منهجه في عدِّ الآي وتحزيب القرآن .

المبحث السّادس : منهجه في إيراد الأسانيد والتّثبت منها .

المبحث السّابع : منهجه في شروط قبول القراءات .

المبحث الثّامن : منهجه في إيراد القراءات وعرضها .

المبحث التّاسع : منهجه في القراءات الشّاذّة .

المبحث العاشر : منهجه في الاختيار والتّرجيح بين القراءات .

المبحث الحادي عشر : منهجه في توجيه القراءات .

الفصل الثالث : الاستدراكات والملحوظات على كتاب " الكامل " .

وقام الباحث – بحمد الله – باستقصاء ودراسة الاستدراكات وتصنيفها علميّاً، وجاءت مباحثه على النّحو التّالي :

المبحث الأوّل : الاستدراكات في الأسماء .

المبحث الثّاني : الاستدراكات في الأسانيد .

المبحث الثّالث : الاستدراكات في القراءة .

المبحث الرّابع : الملحوظات على " الكامل " .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وختم الحديث على الاستدراكات ببيان ما توصّل إليه البحث من التّسليم لها أو الاعتراض عليها .

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث والتّوصيات .

الفهارس العامة :

١- فهرس الآيات القرآنيّة. ٢- فهرس القراءات المتواترة. ٣- فهرس القراءات الشّاذّة.
٤- فهرس الأحاديث والآثار. ٥- فهرس الأعلام. ٦- فهرس الأنساب.
٧- فهرس الأماكن والبلدان. ٨- فهرس الشّعر. ٩- فهرس اللّغة.
١٠- فهرس المصادر والمراجع. ١١- فهرس الموضوعات.

وكان منهجي في كتابة هذا البحث على النّحو التالي :

١- عزوتُ الآيات القرآنيّة إلى سورها ، وكتبتها بالرّسم العثماني ، حسب رواية حفص عن عاصم تيسيراً لطالب العلم إلا في المواضع التي اختلف فيها القُرّاء ، فإني كتبتها وفق تلك القراءة ، ووضعتها بين قوسين مزركشين .

٢- عزوتُ القراءات إلى أصحابها ووثقتها من الكتب المعتمدة في القراءات . مع بيان درجتها من حيث التّواتر والشّهرة والشّذوذ .

٣- خرّجت الأحاديث النّبويّة ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالنسبة إليهما ، وإلا ذكرت من خرّجه من الأئمة ، مع الحكم عليه من خلال كلام العلماء .

٤- وثّقت النّصوص المنقولة عن العلماء .

٥- ترجمت لأغلب الأعلام الواردة في النص .

٦- شرحت الألفاظ الغريبة وضبطّ ما يشكل .

٧- نسبت الأبيات الشّعريّة إلى قائليها وعزوتها إلى مصادرها .

٨- عرّفت بالأماكن والبلدان .

٩- ذكرت في أول موضع لمصدر المعلومة ومرجعها كلّ ما يتعلّق به من المعلومات المتوفرة لديّ من حيث " اسم الكتاب ، واسم المؤلّف ، والمحقّق إن وجد ، والنّاشر ، وعدد الطّبعة ، وسنة النّشر " وغير ذلك ، ثم لا أكررها بعد ذلك .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٠- استعملت علامات الترقيم في كتابة البحث، ووضعت كلام المؤلِّف بين قوسين "..."، إذا نقلت منه بالنص ، وهكذا كلام أهل العلم فما نقلته عنهم بالنص وضعته بين قوسين ، وما كان بالمعنى أو بتصرف في النص فجردته من ذلك .

١١- وجهت بعض القراءات التي تحتاج إلى ذلك توجيهاً نحوياً من كلام أهل العلم فيه ليزول الإشكال عنها مع ذكر مصادر التوجيه في ذلك .

وإنّني في هذه الرّسالة قد بذلت كلّ ما في وسعي وإمكاناتي من جهد ووقت وسفر حتى استطعت إنهاءها بحمد الله وعونه وتوفيقه في وقتها المحدّد مع ما اعتراني من مصاعب كثيرة منها :

١- طول البحث موازنة بالزّمن المحدّد له .

٢- قلّة المصادر العلميّة لهذا البحث .

٣- تشعّب الموضوع .

٤- صعوبة الالتقاء بالأشخاص الذين أخذت منهم بعض المعلومات .

وأسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يسدّد أقوالنا وأفعالنا، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

وبعد أن وفقني الله تعالى أتوجّه له بالحمد والثناء عليه بما هو أهل له على ما منَّ بـه عليَّ من التّيسير في إتمام هذا البحث ، ودراسة سيرة وحياة عالم من علماء القراءات وكتابه ، دراسة منهجيّة شاملة ، آمل أن يكون هذا العمل بما يحمل يعطي قوة وأثرا - إن شاء الله - في معايشة ومدارسة جزء مهم من الآثار الثريَّة في علم قراءات القرآن الكريم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شكر وتقدير

من الواجب على الإنسان أن يعترف بالحق لأهله ، امتثالاً لقول الرسول ﷺ : ﴿ **لا يَشْكُر اللهَ مَنْ لا يَشْكُر النَّاس** ﴾ (١) فلا يسعني في هذا المقام إلاَّ أن أقدّر لجامعة أم القرى - هذا الصَّرح الجليل العظيم النَّاشر للدَّعوة والعقيدة الصَّحيحة السَّليمة الَّتي كان عليها سلفنا الصَّالح – (رضوان الله عليهم أجمعين) ، وإنّني أنتهز هذه الفرصة لأقدّم جزيل شكري ، وامتناني، وتقديري لكل من يقوم على خدمة جامعة أم القرى، وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة، كما أتقدم بالشكر لفضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين لما قدمه ويقدمه لي ولغيري من طلاب العلم من كرم توجيهه وتذليل العقبات وتيسير كلَّ عسير، كما أتقدَّم بالشكر لفضيلة رئيس قسم الكتاب والسنة، وفضيلة رئيس قسم القراءات على توجيههما الطيب طيلة فترة دراستي في هذه الكلية المباركة، كما أشكر مشرفي الفاضل فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / شعبان بن محمد بن إسماعيل على تفضّله وتكرّمه بالإشراف على هذه الرّسالة حتى خرجت إلى النُّور، وتحمَّل معي عناء هذا العمل، وعلمني برحابة صدره وصبره وتواضعه، فكان خيرَ أستاذ ومؤدّب، كما أشكر سعادة الأستاذين الفاضلين ، الذَين تفضلا بقراءة الرسالة، وقبلا مناقشتي فيها، فلهما منّي جزيل الشّكر وعظيم الامتنان، سائلاً الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهما ، ويسعدني أن أتلقى منهما ما يضاف إلى هذا البحث من نقص أو تصويب حتى يخرج بالصورة الطيبة المرجوة منه.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لوزارة التربية والتعليم ثم وزارة التعليم العالي، ممثلة في وكالة الوزارة لكليات المعلمين، وعلى رأسها سعادة الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن الصايغ الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في مواصلة دراستي .

وكما لا يفوتني أن أشكر القائمين على كلية المعلمين في جامعة طيبة بالمدينة المنورة على تفضلهم بابتعاثي؛ لإكمال دراستي العليا في مرحلة العالِيّة العالية الدكتوراه.

---

(١) _ أخرجه أبو داود: ٤/ ١٥٧، ٢٥٥، والترمذي: ٤/ ٣٣٩ وصححه، وأحمد في مسنده: ٢/ ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢؛ وابن حبان في صحيحه: ٨/ ١٩٨؛ والبخاري في الأدب المفرد: ٨٥ وغيرهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكان من فضل الله عليَّ أن هيأ لي بعض الأخوة الزملاء الذين أعانوني بتـــوجيههم، وأمدوني بعلمهم المبارك، وهوَّنوا عليَّ كثيراً من مصاعب هذا البحث حتى استوى علـــى سوقه.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم، ﴿ **يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩** ﴾ [1] ، ونفعنا بعلمهم، وجعل عملي خالصا لوجهه الكريم لا أبتغي به إلاَّ رضاه وجنَّات النَّعيم، وأستغفره من كلّ زلَّة أو تقصير، وأرجو عفوه في يومِ الدّين .

وبعد : فهذا عمل إنسانٍ معرَّضٍ للزّلل والنّسيان، فما كان فيه من صواب فهو مـــن عند الله وفضله، وما كان فيه من هفوات فمن تلقاء نفسي، والكمال لله وحده .

أرجو الله – جل جلاله في علاه – أن يخلص لنا النية لوجهه الكريم، وأن يكتب لنـــا من رحمته ما يحول بيننا وبين عذابه، وأن يجعلنا ووالدينا وإخوتنا وأهلينا وذريتنا ومشايخنا وأصدقاءَنا من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحســـن أولئك رفيقاً، وأن يعمنا بشفاعة حبيبه محمد ﷺ إنه خير مسؤول وأكرم مأمول .

وصلَّى الله تعالى على خير خلقه وخليله ونبيّه وصفيّه ، أفضل من صلَّت عليه الملائكة والنَّاس أجمعون .

وآخـــــــر دعوانـــــــا أن الحمـــــــد لله رب العـــــــالمين .

[1] – سورة الشعراء : الآية ٨٨ ، ٨٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وصف مخطوطة كتاب " الكامل " :

منذ عقدت النية على الاشتغال بكتاب "الكامل" عكفت على البحث بين ثنايا كتب فهارس المخطوطات، وجذاذات المكتبات، فلم أظفر من مخطوطات الكتاب إلا بنسخة واحدة، ولا ثاني لها في المكتبات حسب علمي، وكما ذكر لي من قبل المتخصّصين في علم القراءات ومشايخه، وهي نسخة موجودة في المكتبة الأزهرية بمصر رقمها (٣٦٩)، ويعد المخطوط من النوادر في المكتبة المذكورة ، منه مصورة في مكتبة المسجد النبوي الشريف برقم: (٢١١/٤٣)، والجامعة الإسلامية برقم: (٣٥٧٢)، وجامعة أم القرى برقم: (١٣٤) وهي مصورات ورقية وفيلمية، ولها مصورات أخرى من نفس النسخة في بعض المكتبات العلمية، وسأرفق نماذج مصورة من هذه النسخة في نهاية الوصف .

يقع المخطوط في نحو (٢٥٠) خمسين ومائتين ورقة من القطع الكبير، وفي كلّ ورقة وجهان ، - أي في نحو (٥٠٠) خمسمائة وجه " أي صفحة " - ، وعدد الأسطر في كل وجه (٢١) واحد وعشرون سطراً في الغالب ، ومسطرتها ما بين (٢٧-٢١) سبع وعشرين وإحدى وعشرين ، بخطّ مشرقيّ واضح مقروء .

والنّسخة روجعت وصحّحت فعليها بعض الحواشي بالتصويبات ، ووضع عبارة : "صح" وهي تدلّ على أنّ النّاسخ راجع ما كتبه وصحّحه، إلا أنه فاته بعض الكلمات، والنسخة كاملة فيما عدا ذلك، والترر اليسير، مما هو جار على الأقلام .

إلا أنه مع تقلبات الدهر حصل سقط من بدايتها لبعض الصفحات تبدوا أنها قليلة ، وخلط في بعض الصفحات بالتقديم والتأخير ، وتداخلت الأوراق بعضها في بعض ، ولعلّ ذلك من القائمين على التصوير، فقمت بحمد الله بترتيبها وترقيمها من جديد بربط الكلام بعضه ببعض ، ونسختها بيديّ كاملة وتبدأ بـ بيان (فضائل القرآن والمقرئين) .

وجاء في خاتمتها : " تمّ الكِتَاب (الكَامل المحكم) على كتب أهل العصر الموافقه في هذا العلم على طريق الإنصاف ، دون الميل والمحاباة .

بحمد الله الخلاّق الرّزاق والصّلوة على محمدٍ المصطفى وآله شمس الآفاق .

ووقع الفراغ من تأليفه يوم الأحد وقت العصر أحد عشر من صفر سنة أربع عشر وخمسمائة . كاتبه علي بن محمد الفرغاني المرغاني " .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقضيطولهم فصل فصل في السجدات اما التحرمان فادامر دنابها
في غير الصلوه حاله الاخذ على القارئ لايامره بالسجود لانها عندنا ليست بواجبه فلو سمعها
المصلي من غيره او غير المصلي من المصلي لم يجب عليه السجود وعند ابي حنيفه وهت الله رضوان
الله عليه الاولى خلاف ذالك خلاف وعندنا في سبح اخ سجدنا الاخيره كالاولى للنذ
وعند ابي حنيفه والتي في سوره ص خلافا وثلث في المفصل خلاف مالك وعندنا لايسامون
واس السجوده خلاف مالك فانه يقول بقولنا وافقوا على الاعراف والرعد والنحل وسبحان
وبريد والاولى اخ والفرقان والنمل والم تنزيل وحم تنزيل اما امين فلم يوجد عليها في التلاوة في
الفاتحه قال قرا العجمي لابد من ذكرها اذا ختمت الفاتحه كالصلوه انتهى القول
في الاصول فناخذ في الفرش وبالله التوفيق

كتاب الفرش

بسم الله الرحمن الرحيم فاتحه الكتاب

الحمد بضم اللام ازاي عليه الباقون بكسرها وهو الاختيار للحمي بكسر اللام للملك
مالك بالالف وكسر الكاف محبوب عن ابن كثير ونافع ويعقوب وسلام وابوبكر
سهل وابن السماك وقتاده والحدري وصالح والاصمعي عن ابي عمرو في قول الاهوازي وعاصم
وطلحه وخلف بن سعدان وضيح والعبسي وعلي وعلي غير الشيزري وسهوة ملك
على الفعل توهم نصب ابو حنيفه وابو جيوه وتفرد ابو حنيفه وبه قنبل مالك الناس
بالالف زاد ابو حنيفه اله الناس الحق حيث وقع ابن مسيره وعبد الوهاب وعبد الوارث
عن المنقري باسكان اللام الباقون ملك بغير الف بفتح الميم وكسر اللام والكاف
كوليه ابو عبيد بضم عن ابي بكر وخلف عن الكسائي وهو الاختيار لاربعه اشياء احدها
انها قراه اهل الحرمين والثاني كقوله ملك الناس والثالث قوله لمن الملك اليوم والرابع
ان الملك اعم والمالك يختص نعبد باشباع الضمه اذا لقيتها واو او ياشباع الكسره

اذا لقيتها يا مثل يا الساحل يا خذه باشباع الكسره وما يشبههما الاهوازي وكردم عن
درش وسليمان بن بنان البرجمي عن سليم عن حمزه وهو ضعيف الباقون بغير اشباع فيهما هو
الاختيار لانه افصح واخف واشهر في السراط بالسين حيث وقع الجحدري ومجاهد
والاعمش ورجحبن والقواس عن الربعي وابن الصلت والزينبي وعبيد عقيل عن ابي عمرو
ورويس وزيره عن يعقوب وابو هرون وخلف عن الكسائي وافقهم الاعمش اذا كان
قبله الالف واللام وقال الشيخان ابو الفضل الخزاعي وابو الحسين الخبازي ابو هرون
عن علي باشمام السين ابو هرون عن سليمان والاصمعي عن ابي عمرو وابي فرح والشيزري
عن علي باشمام الصاد ذالك الشيزري والنهشلي طريق ابراهيم وهبره عن العجلي وابي الحسن
بن الاخرم ورويس والحلواني البزاز عن خلاد والدوري طريق العلاف وعبد الله عن المبارك
قال الخزاعي ابو اياس هشام والجعفي بالوجهين وبشمهم ابن نجيح والضبي وابو عمرو عن
العلاف بالمعروف وافق خلاد عن طريق الزيري في اهدنا الصراط فقط قال الخزاعي
قال سلم طريق الجعفي اذا حققت اشممت واذا حذرت اشممت في الحمد فقط باشمامها اذا سكنت
واصرفها ذالك مثل قصد وقصدية ويصدر الاخوان وخلف عن الحلواني عن خلاد
بالاخرم قال ابو الحسن عن العجلي وابن العلاف وافقه ابن مهران في العجلي وكذلك
الرازي وافق رويس في يصدر فيها قال الرازي حيث وقع قال العراقي خلف في اختياره
بالصاد وهو خطا والاختيار الصاد لحرف الاطباق عن نصب م الخليل وسليمان
واسمعيل عن ابي بكر وابي عبيد وابو جيوه والاختيار الكسر كالباقين لانه بدل اذ
نعت للذين مثلهم واخواتها ذكرت قبل هذا سورة البقره المقطوع ابو جعفر
عن الشيزري وابن مطرف واختلف عنه في الم الله فروى جيونه والقزويني والرملي
الم الله مقطوع كوليه الاعشى والبرجمي عن ابي بكر والاخضر في الوصل كالجماعه
عشاوة نصب المفضل وابان بن يزيد وابو جيوه وابي عبيد وابن العلاء وابن القاسم عن حفص

www.quranonlinelibrary.com
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باختلاس عن ابو جعفر طريق الفضل وسلام وابو مروان وابو عون عن قالون وبن
كيسه وبن خيشان عن ورش وابن وفق روح وابو بشر هاهنا الباقون بالاشباع وهو الاحسان
لغة ٥ فاتون مشدد وهكذا في وسطه ابو حيوه وابن عبله الباقون خفيف
الاحسان لانه يقال اثرت به العباد وحصوصا اذا دخل فيه حرف الجر فالجفته
ولي يعشر ما في القبور وحصل على تسميه الفاعل فيهما ابن مقسم وهو الاحسان
على ان الفعل له الباقون على ما لم يسم فاعله ٥ لتوزن بضم التا قتاده ومجاهد
والزعفراني وابن مقسم وعلي والبان وهارون عن ابي عمرو وشاي عن ابو بشر وهو الاحسان
لقرب الفعل له الباقون بفتح التا زاد ابن مقسم وابو حيوه وحمي ومحبوب عن
ابي عمرو ثم لتوزنها بضم التا وهو الاحسان لما ذكرت وحمزه عباس طريق الروي والعصر
السبر والفجر والوتر بكسرها قبل التا كن في هذه كلها هارون عن موسى عن ابي عمرو
الباقون بالاسكان وهو الاحسان كالجماعه جمع خفيف ملكي وابن مقسم وتابع
ابن بشر وعاصم وبصري غير روح والزعفراني وابن سعدان الباقون مشدد
على الاحسان لقوله وعدده جمع مشدد وعدده خفيف الحسن ليبلونكم
مشدد وكسر النون مع الالف على التثنيه ابن محيصن وحميد والحسن وهارون
عن ابي عمرو الباقون على التوحيد وهو الاحسان لان المال لا يهلك عمد بضمتين
كوفي غير قاسم وحفص وابن سعدان وصبح وهارون عن ابي عمرو وغيره انه اسكن
الميم الباقون بضمتين وهو الاحسان على جمع عمود ٥ يرميهم بالبا ابو حنيفه
والسمان عن طلحه الباقون بالتا والاختيار ما عليه ابو حنيفه ليجعل الفعل
لله وايضا فقال فجعلهم ٥ رحله بضم التا ابو السمال الباقون بكسرها وهو الا
حسان لانه اشهر ٥ يلدغ خفيف الزعفراني وعمران القزاز عن الحسن الباقون
يلدغ وهو الاحسان من الدفع ٥ اطيناك بالنون الحسن والزعفراني عن محبوب

الباقون العين وهو الاحسان لموافقه المصحف ٥ اي اجتنب ساكنه الهاء علي عن
الباقون بكسرتين وهو الاحسان لقوله ذات لهب سيصلى مضجعه الباء مشدد
الجحفي والمفضل والاقطع عن اي بكر وابن سعدون عن ابن حبيب في قول اي طلحه
وابو حيوه والحسن في رواية عباد وسلام وابن مقسم وعباس في اختياره الا
وعاشا بحذف الالف وهو الاحسان لقرب الفعل من ابنه الباقون باثبات
الالف ٥ حاله ضعف ابن محيصن وروايه الزعفراني والحسن والاعشى وروايه
وابن حبيب وابن عبله وعاصم الباقون بالرفع وهو الاحسان على خبر المبتدا احد
الله بضمير شوذب ومروان وعبيد واللولوي والاصمعي ويونس ومحبوب عن ابي عمرو
وابو السمال وهو الاحسان لان احد معرفه فلا ينكر الباقون بتنوين الحضرمي وعباس وابن عامر
الرحمن وابو حمدون عن اليزيدي عنه بيستجيبون الوقف على احد ٥ من سيء مون
ابو حنيفه الباقون مضاف وهو الاحسان اذ الشر والخير خلق الله تعالى
والتنوين يوهم النفي وبشر النافيات بالف قبل الفا ابو الفتح اليزيدي عن يعقوب
وعبد السلام المعلم عن ورش وابو السمال الخفاف عن عاصم عن الحسن الا انه اسكن
الالف بعد النون الباقون بالالف بعد الفا مشدد وهو الاحسان لموافقه المصحف
٥ مالك الناس بالالف ابو حنيفه ومقسم الباقون بغير الف وهو الاحسان كما
قلنا في الفاتحه

تم الكتاب ـــــــــــ الكامل

الحمد لله على كتب اهل العصر الموافقه وهذا العلم على طريق الافضل وهو الملك الوهاب
حمد الله الملك الوهاب والصلوه على محمد المصطفى الرسول الاواب

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العامية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التّمْـــهِيْـــد :

القراءات : تعريفها ونشأتها

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف القراءات ونشأتها .

المطلب الثاني : المؤلّفات في القراءات الزّائدة على العشرة حتى عصر الهُذَلِيّ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المطلب الأول :

تعريف القراءات ونشأتها

أولاً : تعريف القراءات :

القراءات : جمع قراءة ، وهي مصدرٌ للفعل " قرأ " الذي يدل على " جمع واجتماع وضمّ " [١] ، ومنه قول عمرو بن كلثوم التغلبيّ[٢] :

ذِراعَيْ عَيطلٍ أدماءَ بِكْرٍ ☆ هجانِ اللَّونِ لم تَقرأْ جنينا

أي : هذه الناقة الموصوفة لم تضمّ و لم تجمع في رَحِمها ولداً قطّ .

ومنه قول حميد بن ثور الهلاليّ :

أراها غلامانا الخلا فتشذرت ☆ مراحاً ولم تقرأ جنيناً ولا دما

أي : لم تحمل دماً ولا جنيناً [٣].

وفي الاصطلاح : " علمٌ بكيفيّة أداء كلمات القرآن ، واختلافها معزوّاً لناقله " [٤].

---

(١) ــ انظر : مادة (قرأ) في تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية القاهرة ، ١٣٨٤هـ ، والصحاح للجوهري ، واللسان لابن منظور ، دار صادر بيروت ، ط١ .

(٢) ــ هو عمرو بن كلثوم التغلبي ، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات .

انظر : جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، شرح وضبط علي فاعور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢، ١٤١٢هـ : ١٨٥ ، واتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي ، تحقيق يحيى عبد الرؤوف ، دار عمان الأردن ، ط١، ١٤٠٥هـ : ٢٠١، والأغاني لأبي الفرج الإصفهاني ، تحقيق علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر لبنان : ١١/٥٤ .

ورواية أبي عبيدة للبيت : " حرة " بدل " عيطل " ، والعيطل : الطويلة العُنق ، والأدماء : البيضاء .

انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٢، ١٤٠١هـ : ١/٢،٣ ، ومختار الشعر الجاهلي للأعلم الشنتمري ، تح مصطفى السقع ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٤، ١٣٩١هـ : ٢/٣٦٢

(٣) ــ هو حميد بن ثور الهلالي ، شاعر مخضرم ، صحابي جليل ، من الطبقة الرابعة من الشعراء ، توفي في خلافة عثمان ﷺ. انظر: طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود شاكر، دار المدني جدة : ٢/٥٨٣، وانظر : مادة (قرأ) في تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة .

(٤) ــ منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، اعتنى به علي العمران، دار عالم الفوائد بمكة ، ط١ : ٤٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا نصّ كلام المحقّق الحافظ ابن الجزريّ [١] - رحمه الله - وهو أولى التعريفات عندي، خلافاً لما ذهب إليه بعضهم ، كقوله : هو علم مذاهب الأئمة في قراءات نظم القرآن [٢].

وهذا التعريف أكثر دقّة من تعريف الإمام الزركشي[٣] – رحمه الله – ، إذ عرفها فقال : " القراءات : هي اختلاف ألفاظ الوحي في كتبة الحروف أو كيفيّتها ، من تخفيف وتثقيل وغيرها " [٤] .

وقد اعتُرض على هذا التعريف ؛ لأنه غير جامع ، وذلك لاقتصاره على مواضع " الاختلاف " ، وعدم ذكره لمواضع " الاتفاق " ، مما قد يوهم أنها ليست من القراءات ، وذلك ليس كذلك .

وهنا مسألة يذكرها المعاصرون ممن كتب في هذا العلم الجليل ، وهي : الفرق بين " القرآن " و " القراءات " هل هما متغايران أو مترادفان ؟

وقبل أن نخوض في الإجابة عن هذا السؤال ، ونبين الفرق بين القرآن والقراءات ، يتحتم علينا معرفة ماهية القرآن والقراءات .

فقد تقدم التعريف بالقراءات ، وبقي أن نعرّف القرآن ، فنقول :

ذهب العلماء – رحمهم الله – أن لفظ (القرآن) اسم ، وليس بفعل ولا حرف ، ثم اختلفوا في أصله أهو جامد أم مشتق ؟ .

فقال جماعة من العلماء ومنهم الشافعي[١] : إنه اسم جامد غير مشتق ولا مهموز ، خاصٌّ بكلام الله ، وبه قرأ ابن كثير ، وهو اسم للقرآن كالتوراة والإنجيل[٢] .

---

(١) ــ هو : محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (٧٥٢-٨٣٣ هــ) ، إمام القُرّاء في عصره ، وله مؤلفات ، من أشهرها كتاب " النشر في القراءات العشر " . انظر : غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، عني بنشره ج.برجستراسر ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٣، ١٤٠٢هــ : ٢/٢٤٧ .

(٢) ــ انظر : ترتيب العلوم لمحمد ساجقلي زادة تح. محمد إسماعيل، دار البشائربيروت، ط١، ١٤٠٨هــ: ١٣٥.

(٣) ــ هو : محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ، أبو عبد الله ، بدر الدين ، عالم من كبار علماء الإسلام ، فقيه الشافعية ، صاحب " البرهان في علوم القرآن " (٧٤٥-٧٩٤هــ) . انظر : الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند ، ط٢، ١٣٩٢هــ : ٣/٣٩٧-٣٩٨ ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت ، ط١، ١٤٢٥هــ : ١/٣٣٦-٣٣٧ .

(٤) ــ البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعرفة بيروت : ١/٣١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال قوم : إن هذا الاسم مشتق ، ثم افترقوا فرقتين :

ذهبت فرقة منهم إلى أن النون من أصول الكلمة ، فعلى هذا يكون الاسم مشتقاً من مادة : (ق ر ن) ، ثم انقسموا قسمين :

١. ذهب قسم - منهم الأشعري[٣] – إلى : أنه مشتق من قرنت الشيء بالشيء ، إذا ضممته إليه ، ومنه قولهم : قرن بين البعيرين ، إذا جمع بينهما، ومنه سُمّي الجمع بين الحج والعمرة في إحرام واحد قران [٤] .

٢. وذهب قسم - منهم الفَرّاء [٥] – إلى : أنه مشتق من القرائن جمع قرينة ؛ لأن آياته تشابه بعضها بعضاً [٦] .

وذهبت فرقة أخرى منهم إلى أن الهمز من أصول الكلمة ، وهم - أيضاً - انقسموا قسمين :

١. قسم - ومنهم اللحياني[١] - قال : إن القرآن مصدر مهموز على وزن الغُفران والرجحان ، مشتق من قرأ ، بمعنى : تلا ، سُمي به المقروء تسمية

---

(١) ــ هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي أحد أئمة الإسلام ولد سنة خمسين ومائة ، أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل بن عبد الله المكي وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، توفي سنة أربع ومائتين . انظر : غاية النهاية : ٢/٩٥ .

(٢) ــ انظر : ما قاله الهُذَلِيّ في " الكامل " : ق ١٢٠/أ . وانظر : البرهان في علوم القرآن للزركشي : ١/٢٧٨، وتهذيب وترتيب الإتقان للدكتور محمد عمر بازمول ، دار الهجرة بالرياض ، ط١، ١٤١٢هـ : ١٢ .

(٣) ــ هو على بن إسماعيل ابن أبي بشر المتكلم البصري صاحب المصنفات ، أخذ عن زكريا الساجي ، وتعلم الجدل والنظر عن أبي علي الجبائي ، ذكر ابن حزم أن للأشعري خمسة وخمسين تصنيفا ، وكان قانعا متعففا ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وقيل غير ذلك . انظر : العبر في خبر من ذهب لأبي عبد الله الذهبي ، تح د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة الحكومة الكويت ، ط٢، ١٩٨٤م : ٢/٢٠٨، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، تح عبد القادر ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير دمشق ، ط١، ١٤٠٦هـ : ٢/٣٠٣ .

(٤) ــ انظر : البرهان في علوم القرآن : ١/٢٧٨ .

(٥) ــ هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور أبو زكريا الفراء مولى بني أسد ، من أهل الكوفة ، حدث عن قيس بن الربيع ومندل بن علي والكسائي وأبي بكر بن عياش وسفيان بن عيينة وكان ثقة إماما ، قال ثعلب : لولا الفراء ما كانت عربية ؛ لأنه خلصها وضبطها . انظر : المنتظم لابن الجوزي علي بن عبد الرحمن ، دار صادر بيروت ، ط١، ١٣٥٨هـ : ١٠/١٧٧، وغاية النهاية : ٢/٣٧١ .

(٦) ــ انظر : الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ، تحقيق سعيد المندوب ، دار الفكر لبنان، ط١ ١٤١٦ : ١/١٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المفعول بالمصدر ، لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ [٢] أي قراءته [٣] .

٢. وقسم - منهم الزّجاج[٤] - قال : إنه وصف على وزن " فَعْلان " مشتق من القَرْء بمعنى الجمع ، ومنه قولك : قرأت الماء في الحوض ، إذ جمعته فيه[٥] .

وقيل في سبب تسمية القرآن قرآناً ؛ لأنه جمع بين دفتيه القصص ، والأوامر ، والنواهي ، والوعود ، والوعيد ، والآيات ، والسور ، وضم بعضها إلى بعض ، فهو مصدر كالغفران والكفران [٦] .

أما تعريف القرآن في الاصطلاح ، فقد عرّفه العلماء :

بعدة تعريفات ، منها المسهب ومنها المختصر ، وكلها ترجع إلى مراد ومقصود واحد وهو القرآن ، ولست بصدد تعداد هذه التعريفات ، وإنما أكتفي بذكر ما أراه أنه أحسن التعريفات ، وأشملها ، وهو أن القرآن :

" كلام الله تعالى ، المعجز ، المنزل على خاتم رسله وأنبيائه ، محمد ﷺ بواسطة الأمين جبريل عليه السلام ، المكتوب في المصحف ، المنقول إلينا متواتراً ، المتعبد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة ، المختوم بسورة الناس " [١] .

---

(١) ــ هو علي بن المبارك وقيل علي بن حازم أبو الحسن اللحياني أخذ عنه الكسائي وأبو زيد وأبو عمرو وأبو عبيدة والأصمعي وعمدته على الكسائي له كتاب النوادر سمي اللحياني لعظم لحيته وقيل غير ذلك . انظر : الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل الصفدي ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث بيروت ، ١٤٢١هـ : ٢١/٢٦٥، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ، دار الكتب بيروت، ط١، ١٤١١هـ : ٤/٢١٠ .

(٢) ــ سورة (القيامة) : الآيتان : ١٧-١٨ .

(٣) ــ انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي دار الشعب القاهرة : ١/١٢، والإتقان : ١/١٤٤، والقراءات أحكامها ومصدرها للدكتور شعبان محمد إسماعيل ، ط٢، ١٤٢٠هـ، دار السلام القاهرة : ١٠ .

(٤) ــ هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، له : معاني القرآن وفعل أفعل وغير ذلك ، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. انظر : البداية والنهاية لابن كثير ، مكتبة المعارف بيروت : ١١/١٤٨، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز أبادي ، تح محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويت ، ط١، ١٤٠٧هـ : ٤٥ .

(٥) ــ انظر : البرهان في علوم القرآن : ١/٢٧٨، وروح المعاني لمحمود الألوسي ، دار إحياء بيروت : ١/٨ .

(٦) ــ انظر : النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، تح طاهر وزميله محمود ، المكتبة العلمية ببيروت : ٤/٣٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبعد أن عرّفنا القرآن والقراءات آن أوان الشروع في الإجابة عن السؤال المتقدم وهو : الفرق بين القرآن والقراءات هل هما مترادفان أو متغايران ؟ [٢] .

هذه المسألة تعرّض لها الإمام الزركشي - رحمه الله - ، حيث قال : " اعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن هو الوحي المترل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما " [٣].

ولم أجد ممن جاء بعد الزركشيّ انتقد هذا التفصيل أو اعترض عليه ، حتى إن الإمام الحافظ السيوطيّ [٤] - رحمه الله - اكتفى بنقل نصّه ، وسكت عليه ، مما يفهم منه موافقته له [٥] .

نعم ، عُرِف عند المعاصرين من علماء القراءات من خالف الزركشيّ في ما ذهب إليه كالدكتور محمد سالم محيسن [٦] ، وذلك في قوله : " أرى أن كلاً من القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد ، يتضح ذلك بجلاء من تعريف كل منهما ، ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول القراءات " [٧] .

---

(١) ــ انظر : إرشاد الفحول لمحمد بن علي الشوكاني ، تح محمد سعيد البدري ، دار الفكر بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ : ٦٢، والمدخل لدراسة القرآن الكريم لمحمد بن محمد أبو شهبة ، دار الجيل بيروت ، ط الجديدة ، ١٤١٢هـ : ٧، ٢٠، والقراءات أحكامها ومصدرها : ١١ .

(٢) ــ ناقش هذه المسألة مشرفي على هذه الرسالة فضيلة الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، وخلص إلى نتيجة مقنعة يمكن الرجوع إليها في : القراءات أحكامها ومصدرها : ٢٠-٢٢، وفي المدخل إلى علم القراءات للدكتور شعبان محمد إسماعيل، مكتبة سالم مكة المكرمة، ط١، ٢، ١٤٢٢-١٤٢٤هـ: ٣٥-٤٣، وفي صفحات في علوم القراءات للدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ: ١٧-٢٠ .

(٣) ــ البرهان في علوم القرآن : ١/٣١٨ .

(٤) ــ هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر الأسيوطي (٨٤٩-٩١١هـ) من مشاهير العلماء الحفاظ والمؤلفين . ترجم لنفسه في كتابه حسن المحاضرة : ١/٢٥٨-٢٦٥ .

(٥) ــ انظر : الإتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١/٢٢٢ .

(٦) ــ هو الشيخ الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن من علماء الأزهر، عالم بالقراءات له مصنفات عديدة منها " القراءات وأثرها في علوم العربية " و " المهذب في القراءات العشر " وغيرها، (توفى سنة ١٤٢٢هـ) .

(٧) ــ القراءات وأثرها في علوم العربية للدكتور محمد محمد سالم محيسن ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٤٠٤هـ : ١/١٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أقول : يمكن الجمع بين القولين بأن ما كان متواتراً من القراءات فهو قرآن ، لا فرق بين قراءة وأخرى ، لا من حيث القبول ولا من حيث القدسية ، فكلها كلام الله ، وصفته ﷻ ، وما كان غير متواتر بأن فَقَد أحد الأركان الثلاثة المعروفة فليس بقرآن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانياً : نشأة القراءات :

مرّ علم القراءات – كغيره من العلوم – بمراحل متعددة قبل أن يصبح علماً مدوّناً له أصوله وضوابطه ومؤلفاته الخاصة به وشيوخه الذين أفنوا أعمارهم في إتقانه دراسةً وتدريساً وتأليفاً .

وتعتبر الفترة النبوية الشريفة هي أُولى الفترات التي نشأ فيها هذا العلم الجليل ، حيث كان القرآن الكريم والقراءات يترل بها جبريل عليه السلام على النبي ﷺ ، ثم يبلغه النبي ﷺ لصحابته الكرام ، وهذا ما أستعرضه في الأسطر التالية :

فلا يشك أحد من المسلمين في بداية نزول القرآن الكريم على رسول الله أنه كان في غار حراء بمكة المكرمة حينما أتى جبريل الأمين النبي ﷺ بقوله تعالى : ﴿ **ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥** ﴾ [١] .

ثم أُمِر النبي ﷺ بقراءة ما يترل عليه من القرآن الكريم على أصحابه فقال له ﷻ : ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥** ﴾ [٢] فكان ﷺ يقرأ عليهم ويحثهم ويشجعهم على مدارسته ، وتعلمه وتعليمه ، فامتثل الصحابة رضي الله عنهم عملا بقول النبي ﷺ : ﴿ **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** ﴾ [٣] .

إلا أن المترل من القرآن الكريم – في أول الأمر – كان بلغة قريش ولهجتها، فوجد غير القرشيين مشقّة في قراءة القرآن على حرف واحد وهو حرف قريش، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فسأل النبي ﷺ التخفيف من ربه ، رحمة بأمته ، فأجابه الرحيم - جل وعلا -، كما في حديث نزول القرآن على الأحرف السبعة المروي عن أبي بن كعب رضي الله عنه [٤] قال : إن

---

(١) ــ سورة (العلق) : الآيات : ١-٥ .

(٢) ــ سورة (المدثر) : الآيات : ١-٥ .

(٣) ــ حديث صحيح أخرجه البخاري ، كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه : ١٩١٩/٤ .

(٤) ــ هو : ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري النجاري ، أبو المنذر ، سيد القراء . شهد بدراً والمشاهد كلّها ، توفي في خلافة عثمان سنة ثلاثين . انظر : التعديل والتجريح لسليمان بن خلف الباجي ، تحقيق د. أبو لبابة حسين ، دار اللواء بالرياض ، ط١، ١٤٠٦هـ : ٣٩٨/١ ، والإصابة : ٢٧/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار[1] ، ﴿ **قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف .**

فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم أتاه الثانية ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين .

فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك .

ثم جاءه الثالثة ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف .

فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك .

ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا ﴾[2] .

فكانت النتيجة نزول القرآن بالأحرف السبعة سعة وتيسيرا على أمته .

فكان كتاب الله في المحل الأول من عناية الصحابة رضي الله عنهم يتنافسون في استظهاره وحفظه ، ويتسابقون إلى مدارسته وتفهمه ، ويتفاضلون فيما بينهم على مقدار ما يحفظون منه [3] ، فيذهب كل واحد منهم وهو يقرأ بالقراءة التي أقرأه بها رسول الله ﷺ .

---

(١) ــ أضاءة بني غفار بعد الألف همزة مفتوحة ، والأضاءة : الماء المستنقع من سيل أو غيره ويقال هو غدير صغير ويقال هو مسيل الماء إلى الغدير ، وغفار قبيلة من كنانة موضع قريب من مكة فوق سرف قرب التناضب . معجم البلدان لياقوت الحموي ، دار الفكر بيروت : ١/٢١٤، ٢/٤٧ .

وقال أبو الوليد الأزرقي : قبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي وهي خالة عبد الله بن عباس على الثنية التي بين وادي سرف وبين أضاة بني غفار ماتت بسرف فدفنت هنالك وأضاة بني غفار التي قال رسول الله : أتاني جبريل عليه السلام وأنا بأضاة بني غفار هي هذه .

وهذا هو الراجح ؛ لأنه يدل على نزول القرآن بالأحرف السبعة في مكة ، خلافا لمن قال : إنه مستنقع ماء قريب من المدينة كما في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، تح مصطفى السقا ، عالم الكتب بيروت ، ط٣، ١٤٠٣هـ : ١/١٦٤ . وعُلّل ذلك الخلاف كون هذا المكان في طريق المدينة المنورة بعيد مسجد التنعيم .

انظر : أخبار مكة لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي ، تحقيق رشدي الصالح ، دار الأندلس بيروت ١٤١٦هـ : ٢/٢١٣ ، والمدخل إلى علم القراءات للأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل : ٧ .

(٢) ــ أخرجه مسلم في باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه : ١/٥٦٢ رقم الحديث (٨٢١) .

(٣) ــ انظر : مناهل العرفان للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار الفكر بيروت ط١، ١٤١٦هـ : ١/١٦٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهنا يرِد سؤال هو : هل القراءات نزلت دَفْعة واحدة على قراءة واحدة ثم أُذِن في الأخرى أو أنها نزلت كل قراءة على حدة ؟

هناك قولان للعلماء ذكرهما الإمام أبو الليث السمرقندي[١] - رحمه الله - ، نقلهما عنه الإمام الزركشيّ ، ثم قال معقباً عليهما : " وهذا الخلاف غريب " [٢] .

والذي يظهر بعد البحث أن هذه المسألة من المسائل التي يصعب إثبات أحد الرأيين فيها ترجيحاً ، ومهما يكن من أمر فالتواتر هو المحك الحقيقي والفيصل في قبول القراءة سواء أنزلت أو أُذِن فيها .

وقد كان النبي ﷺ يقرئ الصحابة ﷺ كما تقدم فرادى ومجتمعين ، فربما علَّم بعضهم حرفاً [٣] واحداً ، وعلَّم آخر حرفاً آخر ، وربما علَّم آخر أكثر من حرف وهكذا [٤] .

وأيضاً فقد كان الصحابة ﷺ يقرئُ بعضهم بعضاً أخذاً بحديث رسول الله ﷺ ﴿ **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** ﴾ [٥] .

ومعلوم أن النبي ﷺ ذكر نفراً من الصحابة وسمّاهم بأسمائهم وأمر بأخذ القرآن الكريم عنهم ، وذلك في الحديث الشريف :

﴿ **خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود**[٦] ،

---

(١) ــ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي (ت٣٧٥هـ)، والمسألة المذكورة ذكرها في كتابه "بستان العارفين": ٣٥ بحاشية تنبيه الغافلين : لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي ، دار الكتاب العربي ودار المعرفة ببيروت .

(٢) ــ البرهان في علوم القرآن : ١/٣٢٦ .

(٣) ــ المراد بالحرف هنا : القراءة .

(٤) ــ انظر : القراءات القرآنية : ٥٢ وما بعدها .

(٥) ــ تقدم تخريجه : ص ٢٨ .

(٦) ــ هو : ابن غافل - بمعجمة وفاء - ابن حبيب الهُذَلِيّ أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمّره عمر بن الخطاب على الكوفة ، توفي سنة ٣٢هـ أو بعدها بالمدينة .
انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ : ٣/٩٨٧، وتهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط١، ١٤٠٠هـ : ١٦/١٢١، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد سوريا، ط١٤٠٦،١هـ : ٣٢٣، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ : ٦/٢٤، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ : ٤/٢٣٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وسالم[1] **، ومعاذ**[2] **، وأبي بن كعب** ﷺ [3].

فإن قيل : قال ﷺ : خذوا القرآن من أربعة : عبد الله بن مسعود ، ومعاذ ، وأبي ابن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وسكت عمن سواهم .

فالجواب من وجهين : أحدهما : أن هؤلاء لم يكونوا مشهورين بما نسب إليهم النبي ﷺ فذكر لينبّه عليهم ، وسكت عن غيرهم لشهرتهم ، ويؤيده إجماع النقلة عن ابن مسعود أنه لم يكن جمع القرآن في عهده ﷺ .

الوجه الثاني : أن النبي ﷺ قال هذا القول ، ولم يكن في القوم أقرأ منهم ، ثم حدث بعدهم من هو أرفع منهم كزيد ونحوه [4] . والله أعلم

هذا وقد عدّد العلماء - رحمهم الله - من اشتهر من الصحابة الكرام ﷺ بالإقراء غير هؤلاء فذكروا : عثمان بن عفان [5] ، وعلي بن أبي

---

(١) ــ هو : مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أحد السابقين الأولين ، استشهد يوم اليمامة في السنة الثانية عشرة . انظر : الإصابة : ٣/١٣ ، والمعارف لابن قتيبة الدينوري ، تح د. ثروت عكاشة ، دار المعارف القاهرة : ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء لأبي عبد الله الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٩، ١٤١٣هـ : ١/١٦٧ .

(٢) ــ هو : ابن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن مشهور من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن توفي بالشام سنة ثماني عشرة . انظر : تقريب التهذيب : ٥٣٥ ، وتذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، دار الكتب العلمية بيروت : ١/١٩ ، ورجال صحيح البخاري لأبي نصر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي ، تح عبد الله الليثي ، دار المعرفة بيروت ، ط١، ١٤٠٧هـ : ٢/٧٠٠ ، والإصابة : ٦/١٣٦.

(٣) ــ البخاري : فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ... رقم ٤٧١٣، وأخرجه مسلم والترمذي .

انظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير، تح. الأرنؤوط، دار الفكر ط٢ : ٨/٥٦٨ .

(٤) ــ وقيل لم يؤمر بأخذ القرآن منهم إلا لحفظهم إياه ، ويجوز أنه أمر بذلك ، لأنهم كانوا أفْرغ لذلك أو أعْرف بطريق التعليم أو أجود لفظاً بالقرآن . انظر : أصول القراءات لأبي العباس الحموي ، تح عبد الكريم محمد بكار ، دار القلم ، دمشق ، ط١ : ٣٩، ٤٠، ورسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ ليوسف أفندي زاده ، تصدير وتقديم وتحقيق د. عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان ، دار الفضيلة والمكتب الإسلامي عمان الأردن ط١، ١٤٢٥هـ : ٩٤ .

(٥) ــ هو : ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الراشدين ، والعشرة المبشرين بالجنة ، استشهد في سنة خمس وثلاثين للهجرة الشريفة . ====

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طالب [١] ، وزيد بن ثابت[٢] ، وغيرهم ... الخ [٣].

وهذا ليس على سبيل الحصر بل تلقى القرآن من الصّحابة خلق كثير يبلغ تعدادهم سفراً غير أن هذا يفي بالغرض من معرفة أنّ الصّحابة تلقى بعضهم من بعض .

ثمّ واصل الصّحابة ﷺ نشر القراءات كما تلقوها عن النّبي ﷺ ، فعلّموها من بعدهم وهم التّابعون ، وكل واحد منهم أقرأ من بعده بما سمع من النّبي ﷺ .

ولما كانت سنة ثلاثين من الهجرة النّبويّة الشّريفة، وفي إحدى غزوات المسلمين [٤] تنازع القُرّاء في القراءات، حتى كاد بعضهم يكفر بعضاً، ويدّعي أن قراءته أصح من قراءة الآخر، مما دعى بالصّحابي الجليل حذيفة بن اليمان [٥] ﷺ ترك مكان المعركة والرجوع

=انظر : الإصابة : ٤/٤٥٦ ، ومشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم البستي محمد بن حبان ، تح م.فلايشهمر ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٥٩م : ٥ ، وإسعاف المبطأ لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى مصر ، ١٣٨٩هـ : ٢٠ .

(١) ــ هو : ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ختن رسول الله ﷺ وأخوه وابن عمه وزوج ابنته وأبو سبطيه الحسن والحسين من السابقين الأولين أحد العشرة، توفي في رمضان سنة أربعين وله ثلاث وستون سنة على الأرجح.

انظر : معرفة أرداف النبي : ٢٠ ، وتقريب التهذيب : ٤٠٢ ، وتهذيب التهذيب : ٧/٢٩٤ ، والإصابة : ٤/٥٦٤.

(٢) ــ هو : ابن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال مسروق : كان من الراسخين في العلم ، توفي سنة خمس أو ثمانٍ وأربعين للهجرة النبوية .

انظر : تقريب التهذيب : ١/٢٢٢ ، وإسعاف المبطأ : ١٠ .

(٣) ــ انظر : "الكامل" للهذلي : ق ٣٨/ب ، والمرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة المقدسي، تح طيار آلتي قولاج ، دار وقف الديانة التركي أنقرة ، ط٢، ١٤٠٦هـ : ٣٦ وما بعدها ، وإبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ، تح محمود جادو ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٣هـ : ١/٨٠ وما بعدها ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري محمد بن محمد ، تصحيح علي محمد الضباع ، دار الكتب العليمة بيروت : ١/٦ وما بعدها ، والقراءات أحكامها ومصدرها : ٥١-٥٣، والمدخل إلى علم القراءات : ٤٦-٤٨ وغيرها .

(٤) ــ هي غزوتا : أذربيجان وأرمينية ، بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانيه ، وياء ساكنة ، وهي منطقة جبلية في شمال شرق آسيا بين الأناضول وأنجاد إيران جنوبي القوقاز وهي أنجاد واسعة ، تتخللها سلاسل جبال شاهقة القوقاز وطوروس وكردستان ، تنبع فيها أنهر عديدة أهمها : أراكس ودجلة والفرات وكورا ، وهي من الجمهوريات المستقلة حديثاً عما كان يسمى سابقاً بـــ : (الإتحاد السوفيتي) بعد انهياره .

انظر : معجم ما استعجم : ١/١٢٩، ١٤١ ، ومعجم البلدان : ١/١٢٨ ، ١٦٠، والمنجد في اللغة والأعلام لكرم البستاني وزملائه ، دار المشرق بيروت ، ط٢٨، ١٣٨٦هـ : ٣٣ ، ٣٩ .

(٥) ــ حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين وأبوه صحابي أيضاً ، أمين سر رسول الله ﷺ ، توفي في أول خلافة علي بن أبي طالب سنة ٣٦هـ . انظر : الإصابة : ٢/٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٦١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بأسرع وقت إلى الخليفة عثمان ﷺ ويقول له : أدرك هذه الأُمّة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى ، وأبلغه ما كان من المسلمين في تلك الغزوة ، ففزع عثمان ﷺ فزعاً شديداً ، وأمر بنسخ المصحف وجعله في عدّة نسخ توزع على الأمصار، ولا يتعدى كل مصر المصحف الذي أرسل إليه ، وأرسل مع كل مصحف صحابياً يقرئ الناس بما فيه من قراءات ، فكثر القراء في الأمصار[١] .

ومن هنا بدأت هذه الفتنة تنطفئ ، وبدأ القُرّاء يرجعون إلى هذه المصاحف ، ويقرئون الناس بها ، فاشتهر في كلّ قطر من أقطار الإسلام أئمّة من التّابعين بإقراء القرآن وتعليمه[٢] .

ومن هؤلاء التّابعين : سعيد بن المسيب[٣] ، وعروة بن الزبير[٤] ، وعطاء بن أبي رباح[٥]، وطاووس بن كيسان[٦] ، والمغيرة بن أبي شهاب[٧] ، وخليد بن سعد[٨]، والحسن

(١) ــ انظر : النشر في القراءات العشر : ١/٧ وما بعدها، وحديث حذيفة في البخاري وغيره من كتب السنة .

(٢) ــ انظر : المدخل إلى علم القراءات : ٤٧ .

(٣) ــ ابن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، توفي بعد التسعين من الهجرة ، وقد قارب التسعين . انظر : تقريب التهذيب : ٢٤١ .

(٤) ــ ابن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، توفي سنة أربع وتسعين على الصحيح. انظر : تقريب التهذيب : ٣٨٩ .

(٥) ــ بفتح الراء والموحدة ، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، توفي سنة أربع عشرة ومائة على المشهور . انظر : تقريب التهذيب : ٣٩١ .

(٦) ــ اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي ، يقال : اسمه : ذكوان ، وطاووس لقبه ، ثقة فقيه فاضل توفي سنة ست ومائة . انظر : تقريب التهذيب : ٢٨١ .

(٧) ــ هو المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة ، أبو هاشم المخزومي الشامي ، أخذ القراءة عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، وتوفي سنة إحدى وتسعين . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٠٥ .

(٨) ــ السلاماني ، صاحب أبي الدرداء ، تابعي قارئ . انظر : تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي ، تح محب الدين أبي سعيد العمري ، دار الفكر بيروت ، ١٩٩٥م : ١٧/٢٦، وجمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي علي بن محمد ، تح د. علي حسين البواب ، مكتبة التراث مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٨هـ : ٢/٤٣١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

البصري[١] ، ويحيى بن يعمر[٢] ، وعلقمة بن قيس[٣] ، وعمرو بن شرحبيل[٤]، وغيرهم[٥].

ثم سار التّابعون بعد ذلك يقرئ بعضهم بعضاً بالقراءات التي حفظوها عن الصحابة ﷺ الذين تفرقوا في الأمصار لنشر الإسلام ، وأقرؤوا أهل كلّ مصر بما تلقّوه عنه ﷺ ، مما ظهر منه بعض اختلافٍ في الأداء ، أخذ يشتدُّ مع مرور الزّمن واتساع رقعة الإسلام .

وبعد مرور زمن الصّحابة والتّابعين تعدّدت الطّرق المؤدّية إلى النّبي ﷺ في القراءة ، ولم يكن علماء القراءات قد تواضعوا على أئمّة بأعيانهم يحملون عنهم وحدهم القرآن والقراءات [٦] .

قال أبو عبيد القاسم بن سلّام[٧] : ثم قام من بعدهم بالقرآن قوم ، تجرّدوا للقراءة، واشتدّت بها عنايتهم ، ولها طلبهم ، حتى صاروا بذلك أئمة ، يأخذها النّاس عنهم ، ويقتدون بهم فيها [٨] .

ومن هؤلاء القُرّاء العشرة المعروفين ، أصحاب القراءات العشرة المتواترة وغيرهم من أهل الاختيارات كما سيأتي بيانهم في الباب الثاني الفصل الأول من هذا البحث[٩] .

واستمر الحال على هذا ، حتى جاء عهد التدوين والتأليف في القراءات ، فأُلّفت

---

(١) ــ ستأتي ترجمته في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات : ١٥٤ .

(٢) ــ أبو سليمان العدواني البصري ، تابعي جليل ، يقال : إنه أول من نقّط المصاحف ، توفي سنة تسعين ، وقيل: قبل ذلك . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٨١ .

(٣) ــ ابن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه عابد ، توفي بعد الستين وقيل : بعد السبعين . انظر : تقريب التهذيب : ٣٩٧ .

(٤) ــ الهمداني أبو ميسرة الكوفي ، ثقة عابد مخضرم ، توفي سنة ثلاث وستين . انظر : تقريب التهذيب : ٤٢٢ .

(٥) ــ انظر : جمال القراء وكمال الإقراء : ٢/٤٢٥ وما بعدها ، والنشر في القراءات العشر : ١/٧ وما بعدها .

(٦) ــ انظر : مقدمة تحقيق كتاب " السبعة " لابن مجاهد ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف مصر، ١٩٧٢م : ١٢ وما بعدها .

(٧) ــ الخرساني الأنصاري مولاهم البغدادي إمام كبير حافظ علامة ، صاحب التصانيف في القراءات وغيرها ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة . انظر : غاية النهاية : ٢/١٨ .

(٨) ــ ذكره السخاوي نقلاً عن كتاب القراءات لأبي عبيد . انظر : جمال القراء : ٢/٤٢٨ .

(٩) ــ انظر : ١٤٣ - ١٧٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المصنّفات المختلفة في قراءة كلّ إمام ، بما أصبح معروفاً إلى يومنا هذا [1] .

هذا ما كان من نشأة القراءات في الطّور الأول الذي لم تتجاوز فيه القراءة مجرد التلقي والسماع (الرواية المجردة) ، ثم انتقلت إلى الطّور الثاني (طور الرّواية مع التّدوين والتّأليف) ، وهو ما أتطرق له في المطلب الآتي .

(١) ـــ هذا باختصار عن نشأة القراءات ولمزيد من التوسع في هذه المسألة يراجع : المرشد الوجيز : ٣٦ وما بعدها، وجمال القراء وكمال الإقراء : ٢/٢٢٣ وما بعدها، والنشر: ١/٦ وما بعدها، والقراءات أحكامها ومصدرها : ٤٦ وما بعدها، والمدخل إلى علم القراءات : ٤٥ وما بعدها، وصفحات في علوم القراءات : ٢٨وما بعدها، وغيرها مما صنف في علم القراءات وعلوم القرآن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني

المؤلَّفات في القراءات الزَّائدة على العشر حتى عصر الإمام الهُذَلِيّ

بدأ التّدوين في علم القراءات كغيره من العلوم ، منذ وقت مبكر ؛ غير أنه لم يشتد إلا في القرن الثالث الهجري ، عصر التّدوين والانفتاح العلمي في شتى العلوم ، ولقد كانت القراءات ، ولا تزال ، محل اهتمام العلماء خاصة أولئك الذين جعلوا أنفسهم وأوقاتهم وقفا في سبيل خدمة القرآن وعلومه ومساهمة في تحقيق الضّمان الذي تكفّل الله سبحانه وتعالى به للقرآن الكريم ، ذلك الضّمان هو حفظ القرآن وصونه من التّحريف والتّبديل ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [1] .

كيف لا يقوم العلماء بخدمة القرآن والقراءات ، والتأليف في ذلك نثراً أو نظماً ، وهم يعلمون أن علم القراءات علم شريف ؛ يتعلّق بأشرف كتاب ؛ وهو القرآن ، وكما هو معلوم ، أن شرف العلم من شرف من ينسب له ، ولا أشرف ولا أعزّ من الله تعالى ، الذي أنزل القرآن ، وتكلم به حقيقة .

وبإلقاء نظرة فاحصة على ما دون في القراءات القرآنية منذ بداية التّدوين نجد أن من المصنّفات ما اختصَّ بتدوين قراءة إمام أو إمامين أو أكثر ، ومنها ما احتوى من القراءات أكثرها كالسَّبعة والعشرة ، ومنها من جمع فأوعى في مصنّفه كلّ ما وصله من القراءات سواء السَّبعة أو العشرة أو زاد عليها .

وقد تتبّعت الفهارس العلميّة للمكتبات والمصنّفات في القراءات لأجد مَنْ استقصى وأحصى المؤلفات أو المصنّفات التي صُنِّفت فيما زاد على القراءات العشر فلم أجد ، فعكفت في هذا المطلب أن أذكر ما صُنِّف في القراءات الزّائدة على العشرة منذ بداية التّدوين في القراءات في مؤلَّف حتى عصر الإمام الهُذَلِيّ ، وهي :

١. مصنف في القراءات :

لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت ٢٢٤هـ) [2]، جمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئاً

---

(١) ــ سورة الحجر : الآية : ٩ .

(٢) ــ تقدم في المطلب الأول ، وستأتي ترجمته في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات : ١٦٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مع القُرَّاء السَّبعة ، وهو مفقود [١] .

٢. كتاب في القراءات :

لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السّجستانيّ (ت ٢٤٨هـ) [٢]، ضمّنه قراءة عشرين قارئاً فوق القُرَّاء السَّبعة ، وترك فيه ذكر حمزة والكسائيّ وابن عامر[٣] .

٣. كتاب في القراءات :

لأبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي المالكيّ (ت ٢٨٢هـ) [٤]، جمع فيه من القراءات قراءة عشرين إماماً ، منهم القُرَّاء السَّبعة [٥] .

٤. كتاب الجامع في القراءات :

للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) [٦]، جمع فيه نيّفاً وعشرين قراءة من قراءات القُرَّاء العشرة وغيرهم[٧] .

٥. كتاب في القراءات :

لأبي بكر محمد بن أحمد الداجوني (ت ٣٢٤هـ) [١]، جمع فيه إحدى عشرة قراءة[٢].

---

(١) ـ انظر : الفهرست لابن النديم محمد بن إسحاق ، دار المعرفة بيروت ١٣٩٨هـ : ٥٣ ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، تحقيق د. طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب ، ١٤٢٤هـ : ١٢٠٩/٣ ، والنشر : ٣٤/١ ، وهو من مرويات محمد بن خير الإشبيلي ، فهرست ابن خير ، نسخ ومقابلة : فرنسشكه قدره زيدين وتلميذه، المكتب التجاري بيروت، ومكتبة المثنى بغداد، ومؤسسة الخانجي مصر، ط٢، ١٣٨٢هـ : ٢٣ ، وأبجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٧٨م : ٤٢٩/٢ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة ، دار الكتب العلمية بيروت : ١٣١٧/٢ ، ١٤٤٩ .

(٢) ـ ستأتي ترجمته في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات : ١٥٩ .

(٣) ـ انظر : الفهرست : ٥٣ ، والإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي : ٣٩ ، والمرشد الوجيز : ١٥٢ ، ومعرفة القراء ١٢٢٠/٣ ، وكشف الظنون : ١٤٤٩ .

(٤) ـ إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي ، ثقة مشهور كبير . انظر : غاية النهاية : ١٦٢/١ .

(٥) ـ انظر : معرفة القراء : ٤٤٧/١ ، والنشر : ٣٤/١ ، وغاية النهاية : ١٦٢/١.

(٦) ـ هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الإمام أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي أحد الأعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف ، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين للهجرة ، ورحل في طلب العلم وله عشرون سنة والله اعلم . انظر : البداية والنهاية : ١٤٥/١١، وغاية النهاية : ١٠٦/٢ .

(٧) ـ انظر : النشر : ٣٤/١ ، وكشف الظنون : ٥٧٦/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦. كتاب الغاية في القراءات العشر ، واختيار ابن أبي حاتم :

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ) [٣]، جمع فيه القراءات العشر المتواترة ، وأضاف إليها قراءة أخرى ، هي قراءة أبي حاتم سهل بن محمد السّجستانيّ[٤] .

٧. كتاب المُنْتَهى في القراءات الخمسة عشر :

لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ (ت ٤٠٨هـ) [٥].

قال الذهبي : " رأيت له كتاب المنتهى ، فيه خمس عشرة قراءة " [٦] ، وهي قراءات القُرّاء العشر المعروفة بالإضافة إلى قراءة واختيار أبي بحرية السّكونيّ الحمصيّ ، وسلام بن سليمان الطويل ، وأيوب بن المتوكل ، وأبي حاتم السّجستانيّ ، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم .

٨. كتاب الرَّوضة في القراءات الإحدى عشرة :

لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكيّ البغداديّ نزيل مصر (ت ٤٣٨هـ) [٧]، وهي قراءات العشرة المشهورة وقراءة الأعمش [٨] .

---

(١) ـ هو محمد بن أحمد الضرير الرملي ، عرف بالداجوني الكبير أخذ القراءة على أحمد بن عثمان بن شبيب ، وإسحاق الخزاعي وخلق. روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً العباس بن محمد الداجوني الصغير، وزيد بن علي العجلي. انظر : معرفة القراء : ٢/٥٣٩، وغاية النهاية : ٢/٧٧ .

(٢) ـ انظر : غاية النهاية : ٢/٧٧ ، والنشر : ١/٣٤ .

(٣) ـ النيسابوري ضابط محقق ثقة صالح مجاب الدعوة . انظر : غاية النهاية : ١/٤٩ .

(٤) ـ الكتاب مطبوع بتحقيق ودراسة محمد غياث الجنباز ، وطبع بدار طيبة للنشر ، ويطلب من دار الشواف بالرياض السويدي .

(٥) ـ ابن عبد الكريم بن بديل الجرجاني إمام حاذق مشهور . انظر : غاية النهاية : ٢/١٠٩ .

(٦) ـ انظر : معرفة القراء : ٢/٧١٩، وغاية النهاية : ٢/٧٤ ، والكتاب حقق في كلية القرآن شعبة القراءات بقسم (التفسير) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ونال به درجة الدكتوراه محمد شفاعت رباني سنة ١٤٢٠هـ .

(٧) ـ شيخ الهُذَلِيّ ، ستأتي ترجمته في مبحث شيوخ الهذلي : ٩٦ .

(٨) ـ انظر : العبر : ٣/١٩٠، ومعرفة القراء : ٢/٧٥٦، وكشف الظنون : ٢/١٣٢٠ . والكتاب محقق في رسالتين علميتين ، فقد حققه : د. نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن = = = سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤١٥هـ ، وحققه : د. مصطفى عدنان محمد سلمان لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ، ونشرته مكتبتا العلوم والحكم ، ودار العلوم والحكم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٩. كتاب الإقناع :

لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازيّ (ت ٤٤٦هـ) [١]، اشتمل كتابه على إحدى عشرة قراءة ، وعشرة اختيارات .

القراءات هي : قراءة أبي جعفر المدني وشيبة بن نصاح ومحمد بن محيصن وحميد بن قيس وابن شهاب الزهري والحسن البصري وسليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وطلحة بن مطرف وأبي بحرية السّكونيّ ومحمد بن منذر المدنيّ .

الاختيارات : اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي وأيوب بن المتوكل وأبي محمد يحيى ابن المبارك اليزيدي وأبي عبيد القاسم بن سلام وخلف بن هشام البزاز وأبي جعفر محمد ابن سعدان النحوي ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني وأبي بكر أحمد بن جبير الأنطاكيّ وأبي جعفر محمد بن جرير الطّبريّ - رحمهم الله - [٢] .

١٠. كتاب الجامع في القراءات العشرة وقراءة الأعمش :

لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بـ " الخياط " البغداديّ (ت ٤٥٠هـ) [٣]، جمع فيه القراءات العشرة وأضاف إليها قراءة الأعمش [٤].

١١. كتاب الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات :

لأبي نصر منصور بن أحمد العراقيّ (ت في حدود ٤٥٠هـ) [٥] ، جمع فيه القراءات

---

(١) ـ شيخ الهُذَلِيّ ، ستأتي ترجمته في مبحث شيوخ الهذلي : ٩٦ .

(٢) ـ انظر : التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، تح عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٧م : ٢/١٥٩ ، ومعجم الأدباء : ٥/٢٤٥ ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد ، تح إحسان عباس ، دار الثقافة لبنان : ٦/٢٧٥ .

(٣) ـ هو علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن الخياط، إمام كبير مقرئ ثقة. انظر: غاية النهاية: ١/٥٧٣ .

(٤) ـ انظر : النشر : ١/٨٤ ، وغاية النهاية : ١/٤٧٣ ، وكشف الظنون : ١/٥٧٦ .

(٥) ـ انظر : معرفة القراء : ٢/٧٣٠، وغاية النهاية : ٢/٣١١، والنشر : ١/٩٣، ٣١٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العشرة وأضاف إليها قراءة أبي حاتم [١] .

١٢. كتاب الجامع في القراءات العشرة وقراءة الأعمش :

لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسيّ (ت ٤٦١هـ) [٢]، جمع فيه القراءات العشرة وأضاف إليها قراءة الأعمش [٣] .

١٣. كتاب الكامل في القراءات الخمسين :

لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهُذَلِيّ (ت ٤٦٥هـ) [٤]، جمع في كتابه قراءة واختيار تسع وأربعين قارئا بالإضافة إلى اختياره [٥] .

١٤. كتاب الإيضاح في القراءات العشر ، واختيار ابن محيصن ، وأبي عبيد ، وأبي حاتم :

لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندَرابي (ت ٤٧٠هـ) [٦]، ذكر فيه القُرّاء العشر وأضاف اختيار ابن محيصن وأبي عبيد وأبي حاتم سهل[٧] .

١٥. كتاب الجامع للأداء " روضة الحفّاظ " :

لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل المعدّل كان حياً (سنة ٤٧٧هـ) [٨]، والكتاب في قراءات خمسة عشر قارئاً ، وهي القراءات العشر المشهورة ، وقراءات ابن

---

(١) ــ انظر : النشر : ٩٣/١. والكتاب حقق من قبل الباحث أحمد عدنان الزعبي من أوله حتى نهاية سورة الأنعام، في رسالة ماجستير بجامعة القرآن في جمهورية السودان ، والباحث أحمد بن عبد الله الفريح من أول سورة الأعراف حتى نهاية سورة النور ، في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى قسم الكتاب والسنة ، ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم : ٣ حسب فهرس كتب القراءات في المكتبة والرقم الموجود على النسخة .

(٢) ــ الشيرازي شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل . انظر : غاية النهاية : ٣٣٦/٢ .

(٣) ــ انظر : كشف الظنون : ٥٧٦/١ . والكتاب حقق من قبل الباحثة رحاب زوجة شقفي ، في رسالة ماجستير في الجامعة الأمريكية المفتوحة . انظر : الروض النضير في تحرير الأوجه : ٤٨ من قسم الدراسة .

(٤) ــ هو المؤلف وستأتي ترجمته مفصلة لاحقاً : ٦٤ وما بعدها .

(٥) ــ وهو الكتاب الذي نحن بصدد دراسة منهجه ومؤلفه .

(٦) ــ الخرساني . انظر : غاية النهاية : ٩٣/١ .

(٧) ــ منه نسخة وحيدة في العالم توجد في دار الكتب (كتب خانسي) باسطنبول برقم (A.Y. ١٣٥٠) . انظر : قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين للمقرئ أحمد بن أبي عمر الأندرابي ، تحقيق وتقديم د. أحمد نصيف الجنابي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٢، ١٤٠٥هـ : ٣٦ ، وغاية النهاية : ٩٣/١ .

(٨) ــ الشريف الحسيني المصري أستاذ عارف . انظر : غاية النهاية : ٣١٨/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محيصن ، والأعرج ، وابن السَّمَيفَع ، والأعمش ، وطلحة [١] .

١٦. سوق العروس (في القراءات) :

لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطّبريّ (ت ٤٧٨هـ) [٢] ، ذكر فيه ألفاً وخمسمائة وخمسين رواية وطريق [٣] .

١٧. البشارة من الإشارة في القراءات العشر واختيار أبي حاتم :

لعبد الحميد ابن الشيخ منصور بن أحمد بن إبراهيم العراقي (ت ٤٨٦هـ) [٤] ، والكتاب كما هو واضح من عنوانه ذكر فيه القُرّاء العشر وأضاف اختيار أبي حاتم ، اطلع على الكتاب ابن الجزري كما قال : " وقفت عليه ولا بأس به " .

١٨. كتاب جامع القراءات :

لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم البلخيّ الرّوذباريّ المقرئ (ت بعد ٤٨٩هـ) [٥] ، قال ابن الجزريّ : " جمع فيه القراءات العشر وغيرها ، وأتى فيه بفوائد كثيرة بالأسانيد المختلفة " [٦] .

١٩. كتاب الإرشاد في القراءات الأربع عشرة :

لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد النّيسابوريّ المعروف بابن الغزال (ت ٥١٦هـ) [٧]، والكتاب كما هو واضح من عنوانه ذكر فيه قراءة أربعة عشر قارئا من القُرّاء ، صرّح به

---

(١) ـ مخطوط منه نسخة بمكتبة نور عثمانية بالآستانة رقم ١٩٦٧٢/ب ، منه صورة عندي . انظر : غاية النهاية : ٣١٩/٢ ، وكشف الظنون : ٩٣١/١ ، والروض النضير في تحرير الأوجه : ٤٨ من قسم الدراسة .

(٢) ـ هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ ثقة صالح . انظر : غاية النهاية : ٤٠١/١ .

(٣) ـ انظر : معرفة القراء : ٨٢٩/٢ ، والنشر : ٣٥/١ ، وكشف الظنون : ١٠٠٩/٢، ١٣١٧ .

(٤) ـ انظر : الأنساب : ١٧٦/٤، وغاية النهاية : ٣٦١/١، والنشر : ٣١٥/١ .

(٥) ـ ترجمته في تاريخ مدينة دمشق : ١٦٣/٥١، ومعرفة القراء : ٨٥٣/٢ .

(٦) ـ غاية النهاية : ٩٠/٢ .

(٧) ـ انظر : المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لأبي إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفيني ، تح خالد حيدر ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٤هـ : ٤٣٣، ومعرفة القراء : ٩٤٦/٢، والنشر : ٤٢٦/١، وغاية النهاية : ٥٢٤/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ابن الجزريّ في "النّشر" [١] وأفاد منه ، و لم يصرّح بالقُرّاء .

٢٠. كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي :

لأبي محمد عبد الله بن علي الحنبلي البغدادي (ت ٥٤١هـ) [٢]، والكتاب كما هو واضح من عنوانه في القراءات الثمان ، وزاد عليها قراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي[٣] .

٢١. كتاب المنهاج لبغية المحتاج في القراءات العشر واختيار ابن أبي عبلة :

لأبي حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي (ت ٥٤٢هـ) [٤]، والكتاب كما هو واضح من عنوانه في القراءات العشر المتواترة وزيادة اختيار ابن أبي عبلة [٥] .

وهكذا توالت حركة التأليف في القراءات و لم تتوقف ولن تتوقف إن شاء الله .

وما تقدم ذكره من الكتب المؤلفة في القراءات الزائدة على العشر كان منذ بداية التدوين حتى عصر الهُذَلِيّ في القرن الخامس .

هذا ما تيسر لي جمعه في هذا المطلب وذلك بعد البحث والتنقيب والله أعلم .

---

(١) ــ انظر : ٢/٤٢٦ ، من الكتب المفقودة ، حيث لم أقف له على أي ذكر في الفهارس .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٣٤ .

(٣) ــ الكتاب حقق في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من قبل الباحث عبد العزيز بن ناصر السبر سنة ١٤٠٥هـ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٣ .

(٥) ــ الكتاب حقق في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بكلية القرآن الكريم من قبل الباحث عبد الحميد بن سالم الصاعدي سنة ١٤٢١هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الباب الأول

(الإمام الهذلي)

عصره وحياته

ويقع في فصلين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الأول
عصر الهُذَلِيّ

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الحياة الاجتماعية

المبحث الثاني : الحياة السياسية والدينية

المبحث الثالث : الحياة العلمية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عصر الهذلي

نظراً إلى أن الإنسان يتأثر ببيئته وعصره ، فلا يتسنى لنا فهم شخصية الهذلي بمنأى عن مؤثرات العصر الذي عاش فيه .

فكل شخص يتأثر بمشايخه ، وأساتذته الذين تتلمذ عليهم ، وتلقى عنهم العلم ، كما يتأثر بالبيئة المحيطة به ، وبالظروف التي يعيش فيها ، وبالحركات الاجتماعية والسياسية والدينية والعلمية التي تدور حوله في عصره .

وبالوقوف على تلك الأوضاع والأحوال ، يمكن للباحث الوصول إلى العوامل التي يكون لها دور مهم في تكوين أي شخصية تخضع للدراسة .

ومن ثم أود أن أعرض بإيجاز أبرز ملامح الجوانب الاجتماعية والسياسية والدينية والعلمية في عصر الهذلي تمهيدا لدراسة حياته ثم منهجه في كتابه الكامل في القراءات ، فعلى الله التكلان ومنه العون والتوفيق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول :

الحياة الاجتماعية في عصر الهُذَلِيّ

عاش الإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – (٤٠٣-٤٦٥هـ ، ١٠١٢-١٠٧٢م) في القرن الخامس الهجري ، وهو عصر مليء بالأحداث من نواحٍ شتى .

لذا نحاول الكلام على هذا العصر ، وما فيه من أحداث، ونبدأ بالحياة الاجتماعية، لأنها تؤثر سلباً وإيجابا في الحياة الأخرى ، السياسية والفكرية الثقافية (العلمية) .

كان المجتمع في هذا العصر يتكون من أجناس متعددة متباينة في طبائعها وأخلاقها ودينها ؛ من العرب والترك والفرس والأكراد والأرمن والبربر وغيرهم [١] ، وفيهم السنيّ والشيعيّ ، وقليل منهم من أهل الذمة [٢] .

ولم يكن كل هؤلاء في طبقة اجتماعية واحدة ، بل كانت تنازعهم طبقات ؛ عليا ووسطى ودنيا .

ويمكننا القول بأن الناس في الحياة الاجتماعية آنذاك كانوا ينقسمون إلى طبقتين :

١. طبقة مسلمة ، وتنقسم إلى ثلاث طبقات :

فالطبقة العليا : طبقة الخاصة وهم الحكام والسلاطين الولاة والأمراء وأقاربهم أصحاب القوة والبأس والسلطة ، يفعلون ما يشاءون ، ولهم ما تشتهي أنفسهم ، دون تقيد ولا مانع ، وهذا الشيء هو الذي ميزهم من غيرهم ، وهؤلاء عدد قليل بالنسبة لسائر أفراد الأمة .

والطبقة الوسطى : وتشمل التجار وأصحاب المهن والحرف ، ومنهم طبقة العلماء الذين كانت لهم أرزاق ورواتب تصرف لهم من قبل الدولة الإسلامية كما سيتبين من خلال دراسة الحياة العلمية .

والطبقة الدنيا : هي طبقة العامة الفقراء وهذه الطبقة لا حول لها ولا قوة ، تعيش لقوت يومها وتعمل وتكدح من أجل الحياة اليومية فقط ، ليس لها أطماع واسعة في الحياة

---

(١) ــ انظر : النجوم الزاهرة لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن : ٤/٩٠، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مصر ، والحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي للشيخ الأمين عوض الله : ٥١، دار المجمع العلمي جدة، ١٣٩٩هـ .

(٢) ــ انظر : تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس لمحمد جمال الدين سرور : ١٨٨، دار الفكر العربي ، ط٤، ١٣٩٦هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتشكل غالبية المجتمع ، ومعظم أفرادها من الفلاحين والعمال ، وكان يتبع هذه الطبقة الرقيق كما سيأتي .

٢. طبقة كافرة وهم أهل ذمة من اليهود والنصارى وغيرهم الذين يؤسرون في الحروب أو يبيعه النّخاسون[١] ، وكانوا أخلاطاً من البيزنطيين والأوربيين والإفريقيين[٢].

وكانوا على أمن وآمان وحرية على إقامة شعائرهم حتى كان بعض القادة السياسيين يحضرون مناسباتهم واحتفالاتهم وذلك تحت ظل التسامح الديني [٣] .

وكانت الطبقة الدنيا وطبقة الرقيق[٤] الذي يؤسر في الحرب معرضتان لأنواع من الظلم والقهر والاستبداد من قبل بعض الحكام والأمراء والإقطاعيين بما يفرضونه عليهم من ضرائب وإتاوات[٥] باهضة ، بلا شفقة ولا رحمة ، لجمع الأموال الطائلة ، وتبديدها في مسارب اللهو والترف[٦] .

---

(١) ــ نخس الدابة وغيرها ينخسها ، نخسا غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه وهو النخس، والنخاس بائع الدواب ، سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط وحرفته النخاسة ، ويسمى بائع الرقيق نخاساً، والأول هو الأصل . انظر : لسان العرب : ٦/٢٢٨ مادة (نخس).

(٢) ــ انظر : تاريخ الحضارة الإسلامية : ١٨٧، ١٨٨، وتاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف : ٦/٤٤، ٥٢٣، دار المعارف مصر ١٩٨٤م ، الجزيرة العربية ، ط٢، ١٩٨٣م .

(٣) ــ انظر : تاريخ الإسلام السياسي ، لحسن إبراهيم حسن : ٤/٦٢٥، مكتبة النهضة ، ط٢، ١٩٦٥م .

(٤) ــ رقق الرّقيق نقيض الغليظ والثخين ، والرِّقّة ضد الغلظ ، والرَّقيق اسم للجمع ، واسترقّ المملوك فَرَقَّ أدخله في الرِّق ، واسترق مملوكه وأرقه ، وهو نقيض أعتقه ، والرقيق المملوك واحد وجمع فعيل بمعنى مفعول ، وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول : منه رق العبد وأرقه واسترقه ، والرّقّ العبودية ، والرَّقيق العبد ، ورَقَّ فلان أي : صار عبدًا ، وسمي العبيد رقيقا لأنهم يرقون لمالكهم ويذلون ويخضعون .
انظر : لسان العرب : ١٠/١٢١ مادة (رقق) .

(٥) ــ كل ما أخذ بكره أو قسم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة . لسان العرب : ٦/٢٢١، ١٤/١٨ .

(٦) ــ انظر : البداية والنهاية : ١١/٣٣٩، ١٢/٩، ١٠، ١١، ٨٧، ٨٩، والخطط المقريزية (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) للمقريزي : ١/٤١٦-٤٢٥، دار صادر بيروت ، والحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي : ٤٧-٤٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولم يقف ما ناله العامة عند هذا الحد ، بل كانوا عرضة أيضاً للكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات وانقطاع الأمطار ، وانتشار الأوبئة والطواعين ، فخلفت مجاعات في كثير من البلاد ؛ أكل الناس فيه الميتة من الكلاب والمواشي وبني آدم[١] .

كما كان يقع على كاهل هذه الطبقة عبء الخلافات الدينية والمذهبية وما كانت تجره من صراعات وفتن يقتل فيها خلق كثير[٢] .

فئة سلكت طريق اللهو والعبث والمجون وتمثل ذلك في شرب الخمر ، وشيوع البغاء وكثرة اللصوص وقطاع الطرق[٣] . ولم تكن هذه الفئة بمنأى عن كثير من العادات السّيئة والأخلاق الذّميمة التي ظهرت في المجتمع ، كالملق[٤] والرّياء[٥] والرّشوة[٦] والسّعاية [٧] ، وهي عادات غريبة عن الإسلام وتقاليد العرب ، ولكنّها ظهرت في مجتمع كان – كما ذكرنا – خليطاً من عناصر وجنسيات عديدة .

والفئة الأخرى سلكت طريق الزّهد والقناعة والعفاف متسلّحة بالإيمان الصادق ، صابرة محتسبة ، راغبة فيما هو خير وأبقى ، ولا ترى شعاع أمل في الحياة إلا من خلال التعبّد والتقرّب إلى الله ، ولعلّ منهم إن شاء الله إمامنا الهُذَلِيّ - رحمه الله - ولا نزكّي

---

(١) ــ انظر : البداية والنهاية : ١٢/١٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٥٠، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٩، ٩٦، ٩٩، ١٠٥ .

(٢) ــ انظر : البداية والنهاية : ١١/٣٣٩، ١٢/٦، ٧، ٩، ٦٧، ٧١ .

(٣) ــ انظر : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متز : ٢/١٦٥-١٧٥، ترجمة محمد عبد الهادي ، مكتبة الخانجي القاهرة ودار الكتاب العربي بيروت ، ط٤، ١٣٨٧هـ ، والدولة الفاطمية في مصر لمحمد جمال الدين سرور : ١٧٢، دار الفكر العربي ، ١٣٩٤هـ .

(٤) ــ رجل متملّق ومَلِقٌ وملاقٌ : يظهر الودّ واللطف . أساس البلاغة للزمخشري : ٤٣٦ مادة : (ملق). وإذا كان ذلك للتزلف إلى الحكام والسلاطين فهو مذموم .

(٥) ــ فلان مُرَاءٍ ، وقوم مُراءُون ، والاسم الرِّيَاءُ ، يقال : فعل ذلك رِيَاءً وسمعة ، وفيه : (الذين هم يراؤون) يعني المنافقين ، أي : إذا صلى المؤمنون صلوا معهم يراءونهم أنهم على ما هم عليه . انظر : لسان العرب : ١٤/٢٩٦ ، ومختار الصحاح : ١/٩٦ .

(٦) ــ الرشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة ، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء ، فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل ، والمرتشي الآخذ ، والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا .
انظر : مادة (رشا) في لسان العرب : ١٤/٣٢٣ .

(٧) ــ سَعَى به إلى الوالي سِعَايَةً وشى به . مختار الصحاح : ١/١٢٦، وانظر : الأدب في العصر الأيوبي لمحمد زغلول سلام : ٦٠، دار المعارف مصر ، ١٩٦٨م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على الله أحدا ، فقد كان لا يحب الرّياء ، ولا يحب الملق إلى أصحاب السّلطة على حساب الحقّ ، فكان من عادته قلّة المرآء ، ولا يشتغل بالمرآء أصلاً ، ولا يحب الكِبْر[١] وغيرها من الأمور التي لا تليق بالمسلم العادي فضلاً عن العالم [٢] .

ومن هذه الفئة من أمعن في الزهد وبالغ فيه ، فانقطع عن الدنيا ، واعتزل في المساجد والزوايا ورباطات الصوفية ؛ ولعل هذا التصرف كان ردة فعل قوية للمتناقضات التي كانت تحكم هذا العصر ، والتي تتمثل - كما أسفلنا - في الغنى الفاحش عند الخاصة والفقر المدقع عند العامة . وانتهى الغلو بهذه الفئة إلى اعتناق أفكار ومبادئ مخالفة لعقيدة المسلمين ، وأغرى كثيراً من الناس بالاستكانة والخضوع والقعود عن الجهاد أو الدفاع عن الإسلام ، فظهر الضعف والوهن والتمزق في الأمة ، وتسلط عليها الأعداء [٣] .

كان هذا جانب الحياة الاجتماعية التي عاش في كنفها الهُذَلِيّ ، إلا أن المصادر قد أهملت هذا الجانب ، فلم تذكر حياة الهُذَلِيّ الاجتماعية ، ومن غير المعقول أن يعيش الهُذَلِيّ في منأى عنها ، وألا يتأثر بها ، لذا كان لا بدّ من ذكر هذه المظاهر الاجتماعية في عصره لتعطينا صورة – ولو بسيطة وتقريبية – عن حياته . والله اعلم

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٣٤/أ .

(٢) ــ انظر : البداية والنهاية : ١٢/١٠٣، ١٠٤ .

(٣) ــ انظر : تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٣/١٢٧، دار العلم للملايين بيروت ، ط٥، ١٩٨٤م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني

الحياة السياسية والدينية في عصر الهُذَلِيّ

في مطلع هذا المبحث أذكر أني لم أطلع – فيما وقفت عليه – على أية إشارة في حياة الإمام الهُذَلِيّ تدلّ على أنه شارك في الحياة السّياسيّة أو كان له نصيبٌ منها ، إلا أن الأحداث التي تدور حول المرء سواء كانت سياسية أو دينية تؤثر سلباً أو إيجابا على حياته، لذلك كان لا بد لنا من ذكر لمحة سريعة عن الحياة السياسية والدينية في تلك الحقبة من الزمن فنقول :

أولاً : الحياة السياسية :

عاش الهُذَلِيّ في آخر العصر الثالث للدولة العباسية التي أصبحت تحت نفوذ أسرة حاكمة برزت على مسرح الأحداث آنذاك وهي الأسرة البويهية ، والتي تنحدر من أصول فارسية ، كما ذكرت ذلك بعض المصادر التاريخية واعتنقت المذهب الشيعي الزيدي [١] .

وتتكون هذه الأسرة من ثلاثة إخوة هم :

١. عماد الدولة / أبو الحسن علي. وهو أكبرهم والمؤسس الأول للدولة .

٢. ركن الدولة / أبو علي الحسن .

٣. معز الدولة / أبو الحسين أحمد وهو أصغرهم [٢] .

أبناء أبي شجاع بن بويه بن فناخسرو ، أحد زعماء قبائل الديلم [٣] .

وقد نجح البويهيون في دخول بغداد سنة ٣٣٤هـ ، وسيطروا على الخلافة العباسية هناك [٤] .

---

[١] – انظر : الكامل في التاريخ لابن الأثير علي بن أبي الكرم الشيباني : ٨/٢٦٤، تح عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢، ١٤١٥هـ.

[٢] – انظر : الكامل في التاريخ : ٧/٨٧، والبداية والنهاية : ١١/١٧٣، وتاريخ الإسلام السياسي : ٣/٣٧-٤٨ .

[٣] – انظر : نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية ، لمحمد بن مسفر الزهراني : ٥٥، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٢هـ.

[٤] – انظر : الكامل في التاريخ : ٧/٢٠٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد دعم هؤلاء المذهب الشّيعي ونصروه على المذهب السُّني [١] ، وتعتبر هذه الفترة من أزهر فترات الشّيعة ، فأحيوا المذهب الشّيعيّ وأقاموا شعائره وأخصها المناحة في يوم عاشوراء ، والاحتفال بيوم الغدير[٢] .

غير أن نفوذ البويهيين أصيب بضعف شديد في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجريين ، في الوقت الذي أخذ فيه السلاجقة يثبتون دعائم دولتهم في إيران في النصف الأول من القرن الخامس الهجري حتى تم لهم الاستيلاء على بغداد عام ٤٤٧هـ/١٠٥٥م ، وبذلك انهار معسكر البويهيين وسقطت دولتهم [٣].

وكان قيام دولة السَّلاجقة حدثاً جديداً في تاريخ العالم الإسلامي ، إذ ظهروا على مسرح التاريخ في صورة دولة قوية سرعان ما لعبت دوراً رئيسا في توجيه سير الأحداث في العالم الإسلامي ، وفي بلاد جيرانها من غير المسلمين ، ولم تلبث أن سيطرت على جانب كبير من العالم الإسلامي في عصرها ، وعلى كثير من ممتلكات دولة الروم "البيزنطية" في آسيا الصغرى والمناطق المجاورة لإيران [٤].

وينحدر السلاجقة من قبيلة " قنق" ، وتمثل هذه القبيلة مع ثلاث وعشرين قبيلة أخرى ، مجموعة القبائل التركمانية المعروفة بـ "الغُزّ" [٥].

وكانت تعيش في الصحراء الواسعة والسهول التي تبدأ عند حدود الصين ، وتمتد حتى شواطئ بحر الخزر .

وقد أخذت هذه القبائل التركية في ترك مواطنها ، وبدأت بالهجرة نحو الجنوب الشرقي بسبب جدب أراضيهم على ما يبدو .

---

(١) – انظر : العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والعباسية في العصر السلجوقي ، لمحمد بن سالم العوفي: ٦٠، ١٤٠٢هـ، وتاريخ العرب لفيليب حتّي وإدورد جرجي وجبرائيل جبور: ٢/٥٦٥، ط٤، ١٩٦٥م .

(٢) – انظر : تاريخ العرب : ٢/٥٦٥ ، والعلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والعباسية : ٦٢ .

(٣) – انظر : مختصر تواريخ آل سلجوق اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري: ٩- ١٠، دار الآفاق بيروت، ط٢، ١٩٧٨م ، وسلاجقة إيران والعراق لحسنين عبد المنعم محمد : ١٣، مكتبة النهضة القاهرة ، ١٩٥٥م .

(٤) – انظر : سلاجقة إيران والعراق : ٢٨ .

(٥) – انظر : أخبار الدولة السلجوقية ، للحسيني ناصر بن علي صدر الدين أبي الحسن : ٢-٣، تصحيح محمد إقبال، دار الآفاق بيروت ، ١٤٠٤هـ ، ونفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية : ٤١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما يبدو أن هذا الفرع من قبيلة الغُزّ "السلاجقة" ، وقد حصل هذا الاسم عند ظهور جدهم "سلجوق بن تُقاق (دقاق) " في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، حيث نجح في توحيد أفراد هذا الفرع فنسبوا إليه ، وسموا بالسلاجقة [١] .

وقد كان السلاجقة على العكس من البويهيين يعتنقون المذهب السُّنِّي ، ويحرصون على التمسك به[٢] ، وعلى جهاد أهل المذاهب والملل المنحرفة ، الذين كانت فرقهم الكثيرة منتشرة في خرسان وغيرها .

وقد استطاع السلاجقة بقيادة زعيمهم "طُغْرُلْ بَك" محمد بن ميكائيل تحقيق أهدافهم في إنشاء دولة شاسعة الأطراف ، بل أنهم استطاعوا أن يصبغوا دولتهم بالصبغة الشرعية فحصلوا على موافقة الخليفة العباسي ومباركته "القائم بأمر الله" على قيامها سنة ٤٣٢هـ [٣] ، ثم دخلوا بغداد بجيوشهم في سنة ٤٤٧هـ ، وتوطدت أواصر الود بين السلاجقة والخليفة العباسي برباط المصاهرة ، فتزوج الخليفة "القائم بأمر الله" من ابنة "داود جغري بك" أخي السلطان " طُغْرُلْ بَك " سنة ٤٤٨هـ [٤] .

ثم أخذ السلاجقة يوطدون دعائم دولتهم بعد وفاة " طُغْرُلْ بَك " سنة ٤٥٥هـ ، الذي خلفه ابن أخيه " ألب أرسلان " سنة ٤٥٦-٤٦٥هـ فأخذ في تأمين حدود دولته بمساعدة وزيره العادل "نظام الملك الطوسي" [٥] ، الذي عمل أيضاً بعد وفاة "ألب أرسلان" وزيراً لابنه "ملكشاه" ، والذي اعتمد عليه في تصريف أموره كما كان يفعل والده [٦] .

ولقد كان " نظام الملك" هذا من أهم العوامل التي مهدت للاستتباب والاستقرار السياسي والديني في عهد السلاجقة ، وإليه يرجع الفضل في فتوح الشام وتأسيس دولة

---

[١] – انظر : دولة السلاجقة لعبد المنعم محمد حسنين : ١٨، مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٧٥م .

[٢] – انظر : العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والعباسية : ٨٠ .

[٣] – انظر : سلاجقة العراق وإيران : ٣١-٣٥ ، ونظام الوزارة في الدولة العباسية ، لمحمد بن مسفر الزهراني: ٣٢، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٠هـ .

[٤] – انظر : الكامل في التاريخ : ٨/ ٣٢٧ .

[٥] – انظر : سلاجقة العراق وإيران : ٤٦-٥٠ ، وتاريخ دولة آل سلجوق، لعماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني: ٣٠، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري، دار الآفاق بيروت، ط٢، ١٩٧٨م .

[٦] – انظر : البداية والنهاية : ١٢/١٠٦ ، وسلاجقة العراق وإيران : ٥٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سلاجقة الشام بدمشق ، والاستيلاء على " إنطاكية " وغيرها ، وتأسيس دولة سلاجقة الروم ، ثم الاستيلاء على بلاد ما وراء النهر . وتتفق كلمة المؤرخين على أن الوزير " نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ٤٠٨-٤٨٥هـ" كان وراء أمجاد هذه الدولة على مدى ثلاثين عاماً كان هو صاحب السياسة والتخطيط [١] .

إلا أن هذا الوزير المسلم العادل قتل على يد أحد الباطنية الحاقدين على أهل السنة والجماعة سنة ٤٨٥هـ ، وتبعه في نفس العام السلطان "ملكشاه" .

وبقتل "نظام الملك" وموت "ملكشاه" انتهى عهد اتحاد وقوة هذه الدولة وبدأ عهد الضعف والانقسام الذي أدى في النهاية إلى سقوط هذه الدولة .

ثانياً : الحياة الدينية :

منذ بداية حركة الفتح الإسلامي بدأ يأخذ الدين طرقه إلى أرجاء العالم ، حيث دخل جنود الله الذين حملوا معهم نور الإيمان وعمروها خيراً وبركة ، ولم يلبث ذلك إلا أن ظهرت الفتنة والقلاقل ؛ وذلك نتيجة لكثرة الفِرَق والمذاهب ، وما دارت بينهما من الخلافات والتراعات التي تقاسمت أجزاء الدولة الإسلامية .

فالبويهيون - كما تقدم - كانوا شيعة متعصبة ، رغم كونهم تابعين للدولة العباسية الذين يدينون المذهب السني ويتعصبون له .

ولكن القرن الخامس يعد عصر انتصار لأهل السنة ، وذلك لقيام دولة السلاجقة لتعصبهم لهذا المذهب ، وقد سبق أن ذكرنا بأنهم كانوا معتنقي الإسلام على المذهب السني ، وعلى أيديهم انقرضت نهائياً دولة البويهيين الشيعة ، فرجحت كفة أهل السنة وأصبحوا أقوياء من المذاهب الأخرى .

أضف إلى ذلك إنشاء المدارس النظامية التي أسسها الوزير السلجوقي نظام الملك وأعطى لهذا المذهب قوة وازدهارًا ، كما أنه أضعف قوة الشيعة التي كانت تتصاعد يوما بعد يوم تحت رعاية الدولة البويهية .

---

[١] – انظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تاج الدين بن علي : ٣١٦/٧، تح د. محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢، ١٤١٣هـ ، ووفيات الأعيان : ١٢٨/٢، والكامل في التاريخ : ٤٧٨/٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا وقد بقيت هذه الفرقة على ضعفها مصدر قلق واضطراب لأهل السنة ؛ لأن فرقة الإسماعيلية ظلت بإيران في كثير من مراحل الدولة السلجوقية قوة لها أثرها ، و لم يتوقف التشيع من الانتشار لترويجهم لهذا المذهب في مساجدهم ومدارسهم ومكاتبهم[١] .

ومن ناحية ثانية كانت حركة المعتزلة من أبرز الحركات الدينية التي فرقت ملّة الإسلام ، ومزّقت صفوفها ، وقد بلغت حدّة الحركة قمّتها في عصر الخليفة المأمون العباسي ، الذي وافقهم على القول بخلق القرآن ، وسار أخوه المعتصم وابنه الواثق على سياسة المأمون في حمل الناس على القول بذلك [٢] .

وأخذ مذهب المعتزلة في الضعف منذ بداية العصر العباسي الثاني ، حيث إن المتوكل أول خلفاء هذا العصر بدأ عهده بنهي الناس عن القول بخلق القرآن ، وهكذا بدأت تضعف هذه الفرقة شيئا فشيئاً ، حتى انكسر ساقها في القرن الرابع ، بظهور أبي الحسن الأشعري ، الذي تربى تحت رعايتهم ، ثم رفض تعاليمهم ، وحاربهم بها بقية حياته [٣] .

وكذلك استتاب الخليفة القادر بالله فقهاء المعتزلة في سنة ثمان وأربعمائة ، فأظهروا الرجوع ، وتبرؤوا من الاعتزال ، والرفض ، والمقالات المخالفة للإسلام ، وأخذت خطوطهم بذلك ، وأنهم متى خلفوا أحل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم [٤] .

وأيضا قد حاربهم ومن معهم من أهل البدع والأهواء السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي حيث أمر الخليفة القادر بالله بالقضاء عليهم ، وامتثل الغزنوي أمره وأخذ في قتل المعتزلة والرافضة الإسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم ونفاهم وأمر بلعنهم على المنابر وشردهم من ديارهم وذلك في عام ٤٠٨هـ [٥] .

إضافة إلى ذلك قيام الدولة السلاجقة السنية يعتبر ضرباً قاسياً على أعناق تلك الفرق بينما كان مذهب أهل السنة يزداد قوة ونفوذاً ويكثر أهله وأتباعه .

---

(١) – انظر : البغوي ومنهجه في التفسير لعفاف عبد الغفور حميد : ٢٠، مطبعة الارشاد بغداد ، ١٩٨٣م .

(٢) – انظر : المنتظم : ٢٤٨/١٠، والبداية والنهاية : ٣٠٣/١٠، وتاريخ الإسلام السياسي : ٢١٣/٣ .

(٣) – انظر : تاريخ الإسلام السياسي : ٣/ ١٨ .

(٤) – انظر : البداية والنهاية : ٦/١٢ ، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة للشيخ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري : ٧٢٣/٤، تحقيق د. أحمد سعد حمدان ، دار طيبة الرياض .

(٥) – انظر : البداية والنهاية : ٦/١٢، وتاريخ الإسلام السياسي : ٨٩/٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن ناحية أخرى ازدهرت حركة الأشعرية في القرن الخامس وذلك نتيجة للانحرافات الدينية والسياسية والخلافات المذهبية التي مهدت السبيل أمام الأشعرية لنشر تعاليمهم بين الناس ، وساهم في ظهور الأشعرية قبض السلطان ألب أرسلان السلجوقي على الوزير عميد الملك الكندي ثم قتله ، وتفرد بوزارته نظام الملك الطوسي فأبطل ما كان عمد طُغْرُلْ بك ووزيره الكندي من سب الأشعرية على المنابر ، وانتصر للشافعية ، وأكرم إمام الحرمين أبا المعالي وأبا القاسم القشيري وأبا القاسم الهُذَلِيّ .

وكان الوزير عميد الملك الكندي قد حسّن للسلطان طغرلبك التقدم بلعن الرافضة فأمره بذلك فأضاف إليهم الأشعرية ولعن الجميع فلهذا فارق الكثير من الأئمة بلادهم مثل إمام الحرمين وأبي القاسم القشيري وغيرهما .

فلما ولي ألب أرسلان السلطنة أسقط نظام الملك ذلك كله ، وأعاد العلماء إلى أوطانهم ، وكان نظام الملك إذا دخل عليه العلماء يقوم لهم ، ويكرمهم ، ويجلس في مسنده كما هو [1].

كان هذا جانب الحياة السياسية والدينية التي عاش في ظلها الإمام الهُذَلِيّ ، إلا أن المصادر لم تفدنا بأية إشارة عن مشاركته في هذا الجانب ، وليس ضرورياً أن يشارك كل فرد في السياسة ، ولكنه يتأثر بها كما رأينا ، لذا كان لا بدّ من ذكر هذه المظاهر - الذي تقدم ذكرها - لتعطينا صورة – ولو بسيطة وتقريبية – عن حياته في ظل السياسة المذكورة والانحرافات الدينية والخلافات المذهبية . والله اعلم

[1] – انظر : الكامل في التاريخ : ٤٨١/٨، ومرآة الجنان لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي : ٧٧/٣، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ، ١٤١٣هـ ، والعبر في خبر من غبر : ٢٣٨/٣، وتاريخ ابن خلدون لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي : ٥٧٩/٣، دار القلم بيروت ، ط٥، ١٩٨٤م ، وشذرات الذهب : ٣٠٢/٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث

الحياة العلمية في عصر الهُذَلِيّ

ونحن نعود بالذّاكرة تسعة قرون لنرى ما سجّله التاريخ من الجوّ الفكريّ والعلميّ الّذي عاش فيه إمامنا الهُذَلِيّ وأثر وتأثر به ، سوف نرى في هذا الاسترجاع أن الفترة بين بزوغ حياة الهُذَلِيّ وغروبها كانت من أعظم فترات التاريخ الإسلامي ثراءً بالعلم ونهوضاً به، إذ عاش إمامنا في القرن الخامس الهجري كما تقدم في مبحث الحياة الاجتماعية .

ففي هذه الفترة كانت العلوم الدّينيّة من قراءات وتفسير وحديث وفقه قد بسقت فروعها ، حيث استقرت دعائم المذاهب الفقهيّة ، ووضعت الكتب الصّحاح السّتة في الحديث منذ قرن مضى .

مع أن القرن الخامس عصر اضطراب وفوضى من النّاحية السّياسيّة كما عرفنا في المبحث السابق ، إذ ضعفت الخلافة العبّاسيّة ، وانقسمت الدّولة الإسلاميّة إلى دويلات ، وكثر فيها الثّورات والقلاقل والاضطرابات الدّاخليّة ، وضعف نفوذ الخلفاء العباسيّين فلم يبق لهم إلا الاسم ، والأمر المطاع لغيرهم من البويهيّين والسّلاجقة والأتراك .

ورغم ذلك فإن الحركة العلميّة لم تتأثر بهذه الاضطرابات السّياسيّة ، و لم يصبها أيّ فتور أو شلل ، بل امتاز بازدهار الحركة العلميّة ازدهاراً واسعاً ، وقد ساهم في ازدهار العلم عدة عوامل منها على سبيل المثال :

١. جهود العلماء وإخلاصهم وحرصهم على نشر العلم وعدم اكتراثهم بحظوظ الدنيا ، فكان العلماء يشعرون بأنهم ورثة الأنبياء ، وأن عليهم إيصال العلم إلى الناس ، فكانوا يحبسون أنفسهم لنشر العلم ، ولا يبالون بما قد يفوتهم من حظوظ الدنيا ، ويصبرون على ما يلقونه في سبيل ذلك من المتاعب أيا كان مصدرها ، ولا يخافون في الله لومة لائم .
٢. الهمة العليا لدى طلبة العلم ، فكان هناك في تلك العصور إقبال شديد على العلم ، فكان طلبة العلم يكدحون في طلب العلم ، ويفارقون الأوطان والأقارب ، ويهجرون الراحة والملذات في تحصيله ، ويحترمون العلماء ويلازمونهم ويخدمونهم ، ويحسنون الصحبة معهم ، ويستترون عيوبهم ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويصبرون على ما قد يلقون من بعضهم من الأذى والجفاء . وكانوا يقومون بالرحلات ويجوبون الآفاق لأجل طلب العلم .

٣. اهتمام الخلفاء والأمراء والوزراء بالعلم وأهله وتشجيعهم ، فقد كان معظم الخلفاء من بني العباس وبني بويه والسلاجقة على ثقافة عالية ، فأحبوا العلماء وأكرموهم وقربوهم ، وأغدقوا عليهم المنح والعطايا ، وكافؤوهم في مؤلفاتهم ، وكانوا يحضرون مجالس العلم ومناظرات العلماء ومساجلات الأدباء ، وأنشئوا المدارس والمراكز العلمية لطلبة العلم ، وجلبوا لهذه المدارس أحسن العلماء[١] .

وقد كان لنظام الملك السلجوقي (ت ٤٨٥هـ) النصيب الأوفر في خدمة العلم وإكرام العلماء وطلبة العلم ، وإنشاء المدارس والمراكز العلمية ، فقد كان أديبا شاعرا ، مشاركا في العلوم محبا لها ، و لم يشغله تدبير السياسة من تقدير العلم، فرفع من مكانة أهل العلم ، وأكثر لذلك من إنشاء المدارس ، وانتقى مدرسين ، وأدنى العلماء من مجلسه ، وبالغ في إكرامهم مدة وزارته .

قال الذهبي في ترجمة نظام الملك : عاقل سائس متدين محتشم عامر المجلس بالقراء والفقهاء ، أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد ، وأخرى بنيسابور ، وأخرى بطوس ، ورغب في العلم ، وأدر على الطلبة الصلات ، وأملى الحديث[٢] .

لذا نبغ في ذلك العصر فطاحل العلماء الذين انتهت إليهم الإمامة ورئاسة العلم في شتى الفنون ، وألفوا موسوعات ضخمة ، أصبحت فيما بعد منهلاً يرد منه عشاق العلم المعارف .

فمن هؤلاء الجهابذة الذين عاشوا في القرن الخامس الهجري ، الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، الفقيه الحافظ ، صاحب المصنفات الكثيرة ، (ت ٤٦٣هـ) ، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي الشافعي ، صاحب السُّنة (ت ٤٥٨هـ)،

---

(١) ــ انظر : البداية والنهاية : ٣١٢/١١ ، وتاريخ الدولة الفاطمية لحسن إبراهيم حسن ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣، ١٩٦٤م : ٤٢٢- ٤٢٥، وتاريخ التمدن الإسلامي لجرجي زيدان ، دار الهلال ، ١٩٥٨م : ٢٢٩/٣، وتاريخ الحضارة الإسلامية : ٢١٨- ٢٤٨ .

(٢) ــ انظر : سير أعلام النبلاء : ٩٤/١٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر المالكي (ت ٤٦٣هـ) ، وأبو محمد ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) ، وإمام الحرمين ، أبو المعالي الجويني الفقيه الشافعي الأصولي الجدلي ، (ت ٤٧٨هـ) ، وأبو بكر القفال المروزي ، أحد كبار العلماء الشافعيين، (ت٤١٧هـ)، والعلامة الأستاذ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي شيخ الهُذَلِيّ ، صاحب أسباب النزول (ت ٤٦٨هـ) ، والضرير أبو الحسن علي بن سيدة (ت ٤٥٨هـ) ، وأبو منصور الثعالبي ، صاحب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر .

فكان القرن الخامس الهجري ذهبيا يعنى بالعلوم الدينية ، وخاصة بالعلوم ذات الصلة الوثيقة بالقرآن الكريم كالقراءات والتفسير ، إذ نبغ فيه نخبة كبيرة من علماء القراءات الذين أصبحوا أئمة يشار إليهم بالبنان ، وسارت إليهم قوافل طلبة العلم من كل الآفاق ، واشتهر أمرهم ، وبعد صيتهم ، وعظم شأنهم ، وازدحم عليهم طلبة علم القراءات ، وألفوا في القراءات مؤلفات رائعة ، وحرروا الروايات والطرق ، وميزوا بين الغث والسمين ، والصحيح والضعيف .

وفي مقدمة هؤلاء أبو عمرو الداني مؤلف جامع البيان والتيسير (ت٤٤٤هـ)، وأبو علي الأهوازي شيخ الهُذَلِيّ وصاحب الوجيز (ت ٤٤٦هـ)، ومؤلفنا الإمام الهُذَلِيّ صاحب الكامل في القراءات (ت ٤٦٥هـ) الذي نحن بصدده، وأحمد بن عمّار المهدوي (ت٤٣٠هـ)، وعبد الواحد بن شيطا صاحب التذكار في العشر (ت ٤٠٥هـ)، والشيخ ابن سوار (ت ٤٥٣هـ)، وأبو معشر الطبري صاحب سوق العروس (ت ٤٧٨هـ)، ومكي ابن أبي طالب صاحب التبصرة (ت٤٣٧هـ)، وأبو علي غلام الهراس (ت ٤٦٨هـ) وغيرهم من جهابذة هذا الفن .

فعاش الإمام الهُذَلِيّ في هذا القرن الحافل بالعلم والعلماء ، وفيه منتقلا بين عواصم الخلافة الإسلامية وحواضرها ، ومأوى العلم والعلماء ، حيث كان العلماء وطلبة العلم يتدّفقون إلى مصر ودمشق وبغداد من كل حدب وصوب ، فلا غرو أن نبغ في هذه الفترة أمثال الهُذَلِيّ رحمه الله رحمة واسعة .

وإمامنا الهُذَلِيّ الذي نتحدث عنه عاش في فترة حكم السلاجقة للشرق الإسلامي كما تقدم في المبحث السابق ، وهم قوم عرفوا باهتمامهم بالعلم والأدب وكان حبهم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

للعلم وخدمته شغلهم الشاغل ، وخاصة أولئك السلاطين الذين تولوا الحكم في إبان حياة الهُذَلِيّ.

كما كان الوزير "نظام الملك الطوسي" الذي تولى الوزارة طيلة هذه الفترة عالماً درس الحديث وعلوم السنة محباً للعلم والعلماء كثير الإحسان إليهم ، وقد حفّظه أبوه القرآن ، وشغله في التفقه على مذهب الشافعي ، فنشأ عالماً تقياً[١] .

كما كان مجلسه عامراً بالعلماء والفقهاء والقراء ، وله صدقات ووقوف كثيرة للصرف عليهم ، وبلغ من عنايته بهم أنه كان يقضي جزءاً كبيراً من وقته معهم حتى كانوا يشغلونه في بعض الأحيان عن أمور الدولة [٢] .

كما أنه رتب للعلماء رواتب ثابتة تصرف لهم بانتظام ، وكان يقوم بصرف مرتبات لاثني عشر ألف رجل من رجال العلم في مختلف أنحاء الدولة الإسلامية [٣] .

المـــدارس النظامية :

وقد شهد هذا العصر تأسيس أول مدارس علمية منظمة عرفت باسم المدارس النظامية [٤] نسبة لـــ"نظام الملك الطوسي" .

وقد انتشرت هذه المدارس في كل من بغداد والبصرة والموصل وأصفهان وآمل وطبرستان ومرو ونيسابور وهراه وبلخ ، وقد كان هذا في عهد السلطان "ألب أرسلان" . ويروى أن "نظام الملك" أنفق على بناء المدرسة النظامية ببغداد مائتي ألف دينار وبنى حولها أسواقاً لتكون مصدر دخل ثابت لها ، كما ابتاع ضياعاً [٥] وحمامات ومخازن ودكاكين وجعلها وقفاً عليها [٦] .

---

[١] – انظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣١٢/٤، والبداية والنهاية : ١٤٠/١٢ .

[٢] – انظر : المنتظم : ٦٥/٩ ، ووفيات الأعيان : ١٢٨/٢، ١٢٩ ، والكامل في التاريخ : ٤٨٠/٨، والبداية والنهاية : ١٤٠/١٢ .

[٣] – انظر : مختصر تواريخ دولة آل سلجوق : ٥٦ .

[٤] – المنتظم : ٦٨/٩ .

[٥] – ضيع ضيعة الرجل حرفته وصناعته ومعاشه وكسبه يقال ما ضيعتك أي ما حرفتك ، والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض . انظر : لسان العرب مادة (ضيع) : ٢٣٠/٨ .

[٦] – انظر : تاريخ التمدن الإسلامي : ٢٢٣/٣- ٢٢٥، وتاريخ الإسلام السياسي : ٤٢٥/٤، ٤٢٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كذلك بنى الوزير نظام الملك مدرسة بنيسابور للإمام أبي المعالي عبد الملك الجويني[١] .

و لم يكتف الوزير نظام الملك بإنشاء المدارس في المدن الرئيسة ؛ بل امتد نشاطه العلمي إلى القرى والمدن النائية ، ويتجلى لنا ذلك من قول بعض المؤرخين : "ومدارسه في العلم مشهورة لم يخل بلد من شيء منها حتى جزيرة ابن عمر [٢] التي هي في زاوية من الأرض -لا يؤيه لها- بنى فيها مدرسة كبيرة حسنة [٣] .

وقد اختار لهذه المدارس أساتذة من خيرة علماء العصر وجهابذة الفكر قدموا لطلابها ذخائر محصولاتهم .

ففي نظامية بغداد كان يدرس الإمام الهُذَلِيّ (ت ٤٦٥هـ) قبل أن تنقل مهام تدريسه إلى نيسابور ، والإمام الشيرازي (ت ٤٧٥هـ) ، وأبو نصر الصباغ (ت ٤٧٧هـ) ، وأبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) .

وفي نيسابور أيضاً درس الإمام الهُذَلِيّ بعد نقله من بغداد وتكليفه بالتدريس في نظاميتها من قبل نظام الملك ، وكان يدرس أمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ) وغيره ، وفي نظامية مرو كان الإمام أبو المظفر السمعاني (ت ٤٨٩هـ) وغيره .

و لم يقف الأمر عند هذا الحدّ بل تعدّاه إلى صرف رواتب من الدّولة لطلاب هذه المدارس ليتفرغوا لطلب العلم ، ولقد أحرز "نظام الملك" قصب السبق في هذا على ما ذكره السبكي في طبقاته إذ يقول "وقد أدرت فكري وغلب على ظني أن "نظام الملك" أول من قدر المعاليم للطلبة فإنه لم يتضح لي هل كانت المدارس قبله بمعاليم للطلبة أو لا ، والأظهر أنه لم يكن لهم معلوم [٤] " .

المساجد :

إلى جوار المدارس كانت المساجد في هذا العصر - كالجامع الأقدم بمرو ، ومسجد أبي بكر القفال بمرو - مراكز إشعاع علمي تضم العامة إلى جانب الخاصة في حلقات

---

[١] – انظر : آثار البلاد وأخبار العباد لأبي عبد الله زكريا بن محمد بن محمود القزويني: ٣٥٢، دار صادر بيروت .

[٢] – جزيرة ابن عمر : بلد فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام . انظر : معجم البلدان : ١٣٨/٢ .

[٣] – انظر : نظام الوزارة في الدولة العباسية : ١٩١ .

[٤] – انظر : طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣١٤/٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدرس حيث كان يدرس بها القراءات والتفسير والحديث والفقه ... الخ

ويعقد فيهما مجالس الإملاء والوعظ والتذكير وغيرها من العلوم [١] .

المكتـــبات :

اتخذت المساجد مستودعات للكتب فكانت خزائنها غنية بالكتب التي كان الناس يهبونها أو يوقفونها للقراء وغيرهم [٢] .

كما كانت هناك خزائن للكتب - شبه عمومية - أنشأها الأغنياء والوجهاء [٣] وكانت تضم كتباً في مواضيع متنوعة . وكثيراً ما كانت هذه الدور منتدى للعلماء يتداولون فيها الأبحاث العلمية والمناظرات الأدبية [٤] .

هذا بالإضافة للخزائن التي ألحقت بالمدارس والتي كانت تشتمل على آلاف المصنفات ، فقد كانت المدرسة النظامية ببغداد - مثلاً - تلحق بها مكتبة كبيرة تحتوي على حوالي ستة آلاف مجلد [٥] .

هذا بالإضافة إلى خزائن كتب الخلفاء والحكام والوزراء التي كانت تعد من مكملات مظاهر الملك والأبهة .

ومما لا شك فيه أن وجود مثل هذه المكتبات الغنية بكتب التراث قد ساعد في وجود حركة علمية قوية وعلى تكامل جوانب نهضتها .

فمعظم الإقبال على العلم واقتناء الكتب المصنفة في هذا العصر ، كما راج سوق الوراقين وحوانيت الكتب [٦] .

---

[١] – انظر : التحبير في المعجم الكبير لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني : ١/٤٠٣، ٢/٢٠٧، ٢١٢، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد بغداد، ١٣٩٥هـ.

[٢] – انظر : سلاجقة إيران والعراق : ١٨٩ .

[٣] – انظر : تاريخ العرب : ٢/٥١١ .

[٤] – انظر : سلاجقة إيران والعراق :١٩٠ .

[٥] – انظر : تاريخ التربية الإسلامية لأحمد شلبي: ١٥٣، دار الكشاف القاهرة ، ط١، ١٩٩٥م ، وصيد الخاطر لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي : ٣٦٦، تحقيق محمد عبد الرحمن عوض، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤١٢هـ.

[٦] – انظر : سلاجقة إيران والعراق : ١٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وامتدت الحركة العلمية إلى أبعد من ذلك لتشمل العلوم والدراسات الفلكية إذ أمر السلطان "ملكشاه" بإنشاء مرصد فلكي في نيسابور سنة (٤٦٧هـ) اشتغل فيه عمر الخيام مع جماعة من العلماء [١] .

وبعد : فلا غرو فقد عاش الإمام الهُذَلِيّ عصره العلمي متأثراً به ومؤثراً فيه ، وكان لكل ذلك أثره المباشر في تكوين شخصيته ، وتشجيعه على الاهتمام بعلوم الكتاب والسنة دراسة وتصنيفاً ، كما أنه نشأ بين جهابذة علماء عصره ، الذين نهل من علمهم ، حتى استطاع أن يؤلف في القراءات والوقوف وغيره .

[١] – انظر : الكامل في التاريخ : ٩٨/١٠ ، وتاريخ الشعوب الإسلامية لكارل بروكلمان: ٢٧٦، تعريب نبيه أمين ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين بيروت، ط٥، ١٩٦٨م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني :
حـــياة الهُـــذَلِيّ

وفيه أحد عشر مبحثاً :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: مولده .

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث التاسع: مناصبه.

المبحث العاشر: مؤلفاته.

المبحث الحادي عشر: وفاته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول :
الإمام الهُذَلِيّ (١)

(١) _ **انظر ترجمته في المصادر والمراجع الآتية ، وقد رتبتها ترتيباً تاريخياً بحسب وفيات مؤلفيها :**

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب ، للأمير علي بن هبة الله بن ماكولا (المتوفى سنة ٤٧٥هـ) : ١/٤٥٨ .
- السياق لتاريخ نيسابور ، لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (المتوفى سنة ٥٢٩هـ) مخطوط .
- الأنساب ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (المتوفى سنة ٥٦٢هـ) : ٥/٣٥٤ .
- كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، لابن بشكوال (المتوفى سنة ٥٧٨هـ) : ٢/٦٤٢ .
- التدوين في أخبار قزوين ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي (المتوفى سنة ٦٢٣هـ) : ١/١٥٤، ٢/١٦٠ .
- معجم الأدباء ، لأبي عبد الله ياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ) : ٥/٦٤٩، ٦٥٠ .
- معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦هـ) : ١/٤٢٢ .
- تكملة الإكمال ، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (المتوفى سنة ٦٢٩هـ) : ٢/٢٣ .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير (المتوفى سنة ٦٣٠هـ) : ١/٢٣٧ .
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، لأبي إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفيني (المتوفى سنة ٦٤١هـ) : ٥٣٩ .
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (المتوفى٦٥٥هـ) : ٤/١٦٥٥ .
- الإعلام بوفيات الأعلام، لشمس الدين الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ) : ١/٣٠٩، ترجمة ٢٠٦٧ .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ) :٣٠/٥١٣ ، ٣١/١٩١.
- طبقات القراء ، لشمس الدين الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ) : ٢/٦٥١ .
- العبر في خبر من غبر ، لشمس الدين الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ) : ٣/٢٦٢ .
- المشتبه في الرجال ، لشمس الدين الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ) : ٢/٦٦٩ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، لشمس الدين الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨هـ) : ٢/٨١٥ .
- نكت الهميان في نكت العميان ، لصلاح الدين الصفدي (المتوفى سنة ٧٦٤هـ) : ٣١٤ .
- الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين الصفدي (المتوفى سنة ٧٦٤هـ) : ٢٩/١١٤ .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعي (المتوفى سنة ٧٦٨هـ) : ٣/٩٣ .
- البرهان في علوم القرآن ، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (المتوفى سنة ٧٩٤هـ) : ١/٣٢٤ .
- القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى سنة ٨١٧هـ) : ١/٤٤٧ .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين ابن الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣هـ) : ٢/٣٩٧ .
- توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (المتوفى سنة ٨٤٢هـ) : ٩/٢٣٧ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) : ٤/١٥٠٦ .
- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) : ٦/٣٢٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اسمه ونسبه :

أبو القاسم يوسف بن علي بن جُبَارَةَ [١] بن محمد بن عُقَيْلٍ[٢] بن سوادة بن مِكْناس بن وَرْبَلِيْس بن هُدير[٣] بن جُمَح[٤] بن حَيّان [٥] بن مستملَح[٦] بن عكرمة بن خالد – وهو

- النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير ابن الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣هـ) : ١/٣٥، ٩١ .
- طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة (المتوفى سنة ٨٥١ هـ): ٥٤٩ من نسخة الزركلي مخطوط.
- نهاية الغاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية لعبد الرزاق بن حمزة المقرئ القادري (المتوفى بعد سنة ٨٦٠هـ) : الورقة ٣٠٢ مخطوط .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) : ٢/٣٥٩ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة (المتوفى سنة ١٠٦٧هـ) : ٢/١٣٨١ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي (المتوفى سنة ١٠٨٩هـ) : ٣/٣٢٤ .
- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (المتوفى ١٣٣٩هـ): ٢/٥٥١.
- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، لمحمد سالم محيسن (المتوفى سنة ١٤٢٢هـ) : ٢/٣٣٨ .
- الأعلام ، للزركلي خير الدين : ٨/٢٤٢ .
- تاريخ الجزائر العام ، لعبد الرحمن محمد الجيلالي : ١/٣٩٨ .
- الحلقات المضيئة من سلسلة أسانيد القراءات ، للسيد بن أحمد بن عبد الرحيم : ١/٦٦٤، ترجمة ٧٥٣ .
- معجم أعلام الجزائر ، لعادل نويهض : ٢٠٧ .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة : ١٣/٣١٨ .
- موجز التاريخ العام للجزائر : ١٦١ .
- موسوعة أعلام المغرب ، لمحمد حجي : ١/٣١٤ .
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة لوليد الزيدي وزملائه : ٢٩٦٤ .
- موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ، لعمر عبد السلام تدمري : ٥/٦٦ ، ترجمة ١٣٦٤ .

(١) _ في اللباب في تهذيب الأنساب: ١/١٥٤ سما : جبارة باسم : صادر ، وفي التدوين في أخبار قزوين: ٢/١٦٠ سما : جبارة باسم : خيارة ، ولعله سبق قلم من المؤلف أو تحريف من النساخ أو الطباعة .

(٢) _ هكذا ضبط في معجم البلدان : ١/٤٢٢ ، ومعجم الأدباء : ٥/٦٤٩ .

(٣) _ في معجم البلدان : هُديْد .

(٤) _ كذا في الأنساب لأبي سعيد السمعاني: ١/٣٥٤ (جُمح)، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر بيروت ، ط١، ١٩٩٨م، أما في الإكمال : جمخ بخاء معجمة .

(٥) _ في الإكمال: ١/٤٥٨"خبا" وفي الأنساب: ١/٣٥٤ (حبّا)، وفي معجم البلدان: ١/٤٢٢ (حيان) .

(٦) _ كذا في الأنساب ، وأما في الإكمال "مستلمخ" بتقديم اللام على الميم وإعجام آخره ، وأما في القاموس المحيط للفيروز آبادي : ١/٣٣٣ فصل النون كما كتب أعلاه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبو ذؤيب الهُذَلِيّ – ابن خويلد [١] بن مُحرّث بن زبيد بن مخزوم [٢] بن صاهلة بن كاهل[٣] ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل بن مُدْرِكة[٤] بن إلْيَاس بن مُضَر بن نِزَار بن معد بن عدنان .

كنـــــــــيته :

كما تقدم (أبو القاسم) عند جميع المترجمين للهُذَلِيّ ، إلا ابن بشكوال [٥] فإنه كناه : بأبي الحجاج [٦] ، وهو أمر تفرد به دون غيره ، وكل من ترجم له غير ابن بشكوال ذكر أن كنيته هي : أبو القاسم .

أمّا لقـــــــبه :

فالجميع اتفق على لقبه بالهُذَلِيّ : بالضم وفتح المعجمة ، وهو لقب يفيد أنه لُقّب به نسْبة إلى قبيلة هُذَيْل ، وهو هُذَيْل بن مُدْرِكة بن إلْيَاس بن مُضَر بن نِزَار[٧] .

---

(١) _ في كتب التاريخ والتراجم وقع كما ذكر أعلاه ، وأما في كتب الأدب والشعر وقع خويلد وهو أبو ذؤيب ابن خالد . انظر : الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٦٥٣/٢، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف مصر ، ومعجم الأدباء : ٣٠٦/٣ ، والأغاني : ٢٧٩/٦ ، ومعاهد التنصيص للشيخ عبد الرحيم بن محمد العباسي : ١٦٥/٢، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب بيروت ، ١٣٦٧هـ .

(٢) _ هنا يلتقي نسبه مع نسب عبد الله بن مسعود ﷺ أحد القراء الصحابي .

(٣) _ إلى هنا ذكر اسمه ونسبه ابن ماكولا في الإكمال ، ومنه ضبط اسمه ونسبه ، وأيضاً ذكره السمعاني في الأنساب ، وبقية نسبه أكملته من كتب التاريخ وتراجم الشعراء .

(٤) _ هنا يلتقي نسبه مع نسب النبي ﷺ .

(٥) _ خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى الأنصاري الأندلسي ولد سنة ٤٩٣هـ وتوفي سنة ٥٧٨هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٣٣٩/٤ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٧٩، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

(٦) _ انظر : كتاب الصلة لابن بشكوال، مكتبة الخانجي القاهرة، ط١١، ١٣٧٤هـ : ٢/ ٦٤٢ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي: ٢٣٠/٥ ، جمع وإعداد وترتيب د. عمر التدمري، توزيع المركز العربي بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

(٧) _ انظر : لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي : ٣٢٧/٢، تحقيق محمد وأشرف أبناء أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ ، والمؤتلف والمختلف لمحمد بن طاهر بن علي القيسراني : ٢٠٥، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١، ١٤١١هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال ابن أبي الوفاء [١] : " الهُذَلِيّ بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وبعدها لام نسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن نضر بن نزار بن معد بن عدنان " [٢] .

وهي قبيلة عربية حجازية ، فيكون أصله عربياً من هُذَيْل ، قدم أجداده مع جيوش الفتح الإسلامي لأفريقية .

قال الذهبي [٣] : " هو من ذرية أبي ذؤيب الهُذَلِيّ " [٤] .

وقال ابن قتيبة [٥] في ترجمة أبي ذؤيب الهُذَلِيّ : " خرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب ، فمات ، فدلاه عبد الله في حفرته " [٦] .

وقال ياقوت الحموي[٧] في ترجمة أبي ذؤيب الهُذَلِيّ : " توفي في غزوة إفريقية مع ابن الزبير " [٨] .

وقال أبو الفرج الأصفهانيّ [٩] : كان أبو ذؤيب الهُذَلِيّ خرج في جند عبد الله بن سعد ابن أبي السّرح أحد بني عامر بن لؤي إلى أفريقية سنة ست وعشرين غازيا إفرنجة في زمن

---

(١) _ عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد ولد سنة ٦٩٦هـ وتوفي سنة ٧٧٥هـ .
انظر : شذرات الذهب : ٦/٢٣٨ ، وكشف الظنون : ١/٦١٦ .

(٢) _ انظر : طبقات الحنفية لأبي محمد ابن أبي الوفاء القرشي : ٣٥٤، طبعة مير محمد كتب خانة كراتشي .

(٣) _ محمد بن أحمد بن عثمان قايماز التركماني ثم الدمشقي المقرئ ولد سنة ٦٧٣هـ وتوفي سنة ٧٤٨هـ .
انظر : طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٢١ .

(٤) _ انظر : معرفة القراء الكبار : ٢/٨١٦ تحقيق د.طيار ، وطبقات القراء لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي : ٢/٦٥١، تحقيق د. أحمد خان ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الرياض ، ط١، ١٤١٨هـ .

(٥) _ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي أبو محمد الكاتب الدينوري سكن بغداد وحدث بها، توفي سنة ٢٧٦هـ.
انظر : تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي : ١٠/١٧٠، دار الكتب العلمية بيروت، والأنساب : ٤/٤٥٢ .

(٦) _ انظر : الشعر والشعراء : ٢/٦٥٣ .

(٧) _ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين صاحب الإرشاد ومعجم البلدان توفي ٦٢٦هـ.
انظر : النجوم الزاهرة : ٨/١٨٧ ، وكشف الظنون : ١/٦٤، ٢/١٧٣٣ .

(٨) _ انظر : معجم الأدباء ٣/٣٠٩ ، وفتوح البلدان للبلاذري : ٢٢٨ القاهرة ١٩٣٢م .

(٩) _ علي بن الحسين بن محمد الهيثم القرشي الأموي الأصبهاني الكاتب ولد سنة ٢٨٤هـ وتوفي سنة ٣٥٦هـ.
انظر : الفهرست : ١٦٦، ويتيمة الدهر لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي : ٣/١٢٧، تحقيق د. مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١، ١٤٠٣هـ ، وأبجد العلوم : ٣/٦٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عثمان ، فلما فتح عبد الله بن سعد إفريقية وما والاها بعث عبد الله بن الزبير وكان في جنده بشيرا إلى عثمان بن عفان ، وبعث معه نفرا فيهم أبو ذؤيب الهُذَلِيّ ... فلما هموا بالرجوع مات أبو ذؤيب وقدم ابن الزبير على عثمان ، وهو يومئذ في قول ابن الزبير ابن ست وعشرين سنة ، وفي قول الواقدي ابن أربع وعشرين سنة [١] .

أمّا لقبه الآخر فهو : "البسكريّ" [٢] : بالباء الموحدة والسين المهملة والكاف والراء، عند الأغلبية ، وهو لقب لُقِّب به نسبة إلى مدينة " بسكرة " التي ولد وترعرع وعاش فيها الهُذَلِيّ ، وبسكرة مدينة من بلاد المغرب في إقليم يُعرفُ بالزاب الصغير ، وهي في عملِ المعزّ بن باديس [٣] .

وضبطها ياقوت الحموي في معجم البلدان [٤] فقال : " (بِسْكِرَةُ) بكسر الكاف، وراء : بلدة بالمغرب من نواحي الزاب ، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان ، فيها نخل وشجر وقسب جيد بينها وبين طبنة مرحلة " .

وقال ياقوت أيضاً : " بَسْكَرَة بفتح أوله وكافه [٥] ، وهي مدينة مسورة ، ذات أسواق وحمامات ، وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة ، وبها جبل ملح يقطع منه كالصّخر الجليل ، وتعرف ببسكرة النّخيل " .

وقيد ابن ماكولا [٦] والسّمعاني [٧] وابن حجر [٨] وعز الدين ابن الأثير الجزري [٩] والفيروز آبادي [١] بكسر الباء في أوله ثم سين مهملة .

---

(١) _ انظر : الأغاني ٦/٢٨٠ .

(٢) _ وتصحفت إلى (اليشكري) بالمثناة التحتية والشين المعجمة في طبقات الحنفية : ٤٨٧ ، وفي غاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٣) _ انظر : نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي : ٣١٤، تح أحمد زكي، القاهرة ١٩١١م ، والوافي بالوفيات: ٢٩/١١٤، وهي الآن تقع في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . انظر : موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي : ١٦٠، دار الفكر بيروت ، ط١، ١٩٩٣م .

(٤) _ انظر : ١/٤٢٢ .

(٥) _ وابن حجر في تبصير المنتبه : ٤/١٥٠٦ .

(٦) _ انظر : الإكمال : ١/٤٥٨ .

(٧) _ انظر : الأنساب : ١/٣٥٤ .

(٨) _ انظر : لسان الميزان : ٦/٣٢٥ .

(٩) _ انظر : اللباب : ١/١٥٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال القلقشندي : (بسكرة) ... بكسر الباء الموحدة ، وقيل : بفتحها وسكون السين المهملة وكاف وراء مهملة بعدها هاء ، وهي مدينة من بلاد الجريد في أواخر الإقليم الثاني ... وهي قاعدة بلاد الزّاب ، ولها بلاد ذات نخيل وفواكه وزروع كثيرة ، ومنها يجلب الثمر الطَّيّب إلى تونس وبجاية [٢] .

إذن فيها فتح الباء وكسرها والكسر هو المعروف [٣] .

وضبطها د. عبد السلام تدمري (البشكري) ، فقال : " وهو من (بشكرة) بليدة بالمغرب " [٤] .

وأما " **المغربيّ** " : فمن المترجمين من نسبه إلى المغرب ، نسبة إلى بلاد المغرب[٥] .

وأما " **الأندلسيّ** " : فإنها نسبة إلى الأندلس ، لقبه بها ابن بشكوال [٦] .

ومنهم من وصفه ببعض العلوم التي اشتهر بها ، نحو : المقرئ [٧] ، المتكلم[٨] ،

---

(١) _ انظر : القاموس المحيط : ٤٤٧/١ .

(٢) _ انظر : صبح الأعشى : ١٠٣/٥ .

(٣) _ انظر : توضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ .

(٤) _ انظر : موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان : ٢٣٠/٥ .

(٥) _ انظر : معجم الأدباء : ٦٤٩/٥ ، وتكملة الإكمال : ٢٣/٢ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٩١/٣١ ، وطبقات القراء : ٦٥١/٢ ، والعبر : ٢٦٢/٣ ، ومعرفة القراء : ٨١٦/٢ ، وتوضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ ، والنشر : ٣٥/١ ، وبغية الوعاة : ٣٥٩/٢ ، وكشف الظنون : ١٣٨١/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٢٤/٣ ، ومعجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، والموسوعة الميسرة : ٢٩٦٤ ، وتاريخ الجزائر : ٣٩٨/١ ، والحلقات المضيئات : ٦٦٤/١ .

(٦) _ انظر : كتاب الصلة : ٦٤٢/٢ ، والزركشي في البرهان في علوم القرآن : ٣٢٤/١ ، وابن الجزري في : منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ١٠٦.

(٧) _ انظر : كتاب الصلة : ٦٤٢/٢ ، ومعجم الأدباء : ٦٤٩/٥ ، وتكملة الإكمال : ٢٣/٢ ، والمنتخب من السياق : ٥٣٩ ، وتاريخ الإسلام : ١٩١/٣١ ، والعبر : ٢٦٢/٣ ، والوافي بالوفيات : ١١٤/٢٩ ، ونكت الهميان : ٣١٤ ، ومرآة الجنان : ٩٣/٣ ، وبغية الوعاة : ٣٥٩/٢ ، وهدية العارفين : ٥٥١/٦ ، ومعجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، ومعجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ ، والموسوعة الميسرة : ٢٩٦٤ ، وموسوعة علماء المسلمين : ٢٣٠/٥ ، وتاريخ الجزائر : ٣٩٨/١ .

(٨) _ انظر : العبر : ٢٦٢/٣ ، ومرآة الجنان : ٩٣/٣ ، وشذرات الذهب : ٣٢٤/٣ ، ومعجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، والأعلام : ٢٤٢/٨ ، ومعجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النّحوي[١] ، اللّغوي[٢] ، الأديب[٣] .

ومنهم من وصفه بالرّاوية لكثرة روايته[٤] ، وبالجوّال والرّحال[٥] لكثرة تجواله وترحاله في طلب العلم .

وزاد ابن الجزري في " غاية النهاية " بوصفه بالأستاذ الكبير والعلم الشّهير[٦] .

(١) _ انظر : معجم الأدباء : ٦٤٩/٥ ، والعبر : ٢٦٢/٣ ، ومرآة الجنان : ٩٣/٣ ، وبغية الوعاة : ٣٥٩/٢ ، وشذرات الذهب : ٣٢٤/٣ ، ومعجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ ، ومعجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

(٢) _ انظر : الموسوعة الميسرة : ٢٩٦٤ .

(٣) _ انظر : معجم المؤلفين : ٣١٨/١٣ .

(٤) _ انظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ١٨٨ .

(٥) _ انظر : معرفة القراء : ٨١٦/٢ ، وتوضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ ، وغاية النهاية : ٣٩٧/٢ ، وموسوعة علماء المسلمين : ٢٣٠/٥ ، وتاريخ الجزائر : ٣٩٨/١ .

(٦) _ انظر : غاية النهاية : ٣٩٧/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني :

في مولده :

أجمعت كتب التراجم على أن الإمام الهذلي ولد (ببسكرة) ، إلا أنها اختلفت في تحديد تاريخ ولادته على أقوال أربعة :

الأول : أنه ولد في حدود سنة تسعين وثلاثمائة (٣٩٠هـ) تخميناً، وبه قال ابن الجزري [١] ، والدكتور محمد سالم محيسن [٢] ، والسيد بن أحمد بن عبد الرحيم [٣] .

الثاني : أنه ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (٣٩٥هـ) ، وبه قال الحافظ ابن حجر[٤] .

الثالث : أنه ولد سنة خمس وتسعين وأربعمائة (٤٩٥هـ) ، وبه قال الحافظ ابن حجر أيضاً [٥] .

الرابع : أنه ولد سنة ثلاث وأربعمائة (٤٠٣هـ) ، وبه قال ياقوت الحموي [٦]، والذهبي [٧] ، وصلاح الدين الصفدي [٨] ، وإسماعيل باشا البغدادي [٩] ، وخير الدين الزركلي [١٠] ، وعمر رضا كحالة [١١] ، وعبد الرحمن الجيلالي [١٢]، وعادل نويهض [١٣]، ووليد الزيدي وزملائه [١٤] .

---

[١] – انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

[٢] – تقدم التعريف به في التمهيد . انظر : معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ : ٢/٣٣٨ .

[٣] – انظر : الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات : ١/٦٦٤ .

[٤] – انظر : لسان الميزان : ٦/٣٢٥ .

[٥] – وهو خطأ بلا شكّ ، ولعله سبق قلم . ينظر : لسان الميزان : ٦/٣٢٥ .

[٦] – انظر : معجم الأدباء : ٥/٦٥٠ .

[٧] – انظر : معرفة القراء الكبار ٢/٨٢٠ تحقيق آلتي قولاج ، وطبقات القراء : ٢/٦٥٤ تحقيق د.أحمد خان .

[٨] – انظر : نكت الهميان : ٣١٤ ، والوافي بالوفيات : ٢٩/١١٤ .

[٩] – انظر : هدية العارفين : ٦/٥٥١ .

[١٠] – انظر : الأعلام : ٨/٢٤٢ .

[١١] – انظر : معجم المؤلفين : ١٣/٣١٨ .

[١٢] – انظر : تاريخ الجزائر العام : ١/٣٩٨ .

[١٣] – انظر : معجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

[١٤] – انظر : الموسوعة الميسرة في التراجم : ٢٩٦٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والأصوب من هذه الأقوال أن ولادته كانت في رمضان سنة ثلاث وأربعمائة (٤٠٣هـ) الموافق (١٠١٢م) ؛ ودليلنا على ذلك ، أن الإمام الذهبي ذكر في ترجمة الإمام الهذلي أن تلميذه عبد الله بن أحمد السمرقندي سأل شيخه الإمام الهذلي عن تاريخ ولادته ، فأجابه الإمام الهذلي بصيغة جازمة لا تقبل الاحتمال ، فقال : في رمضان سنة ثلاث وأربعمائة [١] . والله اعلم

[١] – انظر : معرفة القراء الكبار ٨٢٠/٢ تحقيق آلتي قولاج ، وطبقات القراء : ٦٥٤/٢ تحقيق د.أحمد خان .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث :

نشأة الإمام الهُذَليّ وطلبه للعلم

سعى الإمام الهُذَليّ منذ نعومة أظفاره إلى طلب العلم ، فأتقن مبادئه في مسقط رأسه (بسكرة) ، ولكن مصادر ترجمته لم تسعفنا بأخبار عن بداية نشأة الهُذَليّ ، وما يتصل بها من حديث عن بداية تلقيه للقرآن الكريم والمبادئ الأساسية في العلوم الإسلامية.

وجل ما ذكرته أنه نشأ في بسكرة [١] ، وأخذ العلم عن مشيخة بلده[٢] .

ثم إن الذين ترجموا له لم يكشفوا اللثام عن جوانب حياته ، فلم يذكروا شيئاً عن ولادته ونشأته ، وأسرته وسيرته في صباه .

وعلّة ذلك فيما يبدو لنا أن المؤلف لم يكن من بيت معروف أو أسرة مشهورة ، ولا نشأ في أسرة ذات صولة وجولة ، فكما نعلم أن حالة الأسرة – المادية والعلمية – لها دور في بناء الفرد وإبراز شخصيته المتميزة .

وهذا هو شأن كثير من العلماء الذين لم يُعرف عنهم شيء إلا بعد أن نبغوا واشتهروا في العلم بعد أن تقدمت بهم الحياة .

ولكن لما كانت الرحلة في طلب العلم بها الأجر العظيم والثواب الجزيل كما جاء في الحديث النبوي : ﴿ **... من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ...** ﴾ [٣] .

---

(١) – انظر : معجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

(٢) – انظر : تاريخ الجزائر العام : ٣٩٨/١ .

(٣) ــ الحديث أخرجه مسلم في كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ... ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) . وابن ماجة في سننه : ٨١/١، والترمذي : ٢٨/٥، والإمام أحمد في مسنده : ٢٥٢/٢، والحافظ ابن حجر في الفتح : ١٧٤/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لم يتوان هذا الشّاب الهُذَليّ في مقتبل عمره بل شدّ الرّحال من بلدته (بسكرة) في طلب العلم سنة خمس وعشرين وأربعمائة [١] وسنّه قد جاوز الثانية والعشرين من عمره ؛ فسعى إلى تلقي العلم من أفواه العلماء والنّهل من مناهلهم الفكريّة الصّافية ، والاغتراف من منابعهم العذبة .

فهو يتحدث عن طلبه للعلم وكثرة ما رحل في ذلك فقال : رحلتُ من آخر المغرب إلى باب فرغانة ، يميناً وشمالاً ، وجبلاً وبحراً [٢] .

ويتفاخر بكثرة الشيوخ الذين تلقى عنهم القرآن الكريم والقراءات بقوله : فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً [٣] ، قرأت عليهم ببلاد متعددة تزيد على الخمسين من المغرب إلى سمرقند [٤] .

ولا يقتنع بالقدر الذي سعى في تحصيله أو بمن أخذ عنهم بل يصرّح قائلاً : ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته [٥] .

ومن شدّة حرصه على طلب العلم نراه حتى بعد أن بلغ ما بلغ من العمر والمنزلة في العلم كان يحرص على مواضع دروس العلم وحضور مجالس العلماء ويقرأ عليهم و لم يمنعه مانع من ذلك ، ومن ذلك حضوره لمجلس أبي القاسم القشيري المفسر والأصولي المعروف فيقرأ عليه الأصول والفقه ، وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النّحو والقراءات ويستفيد منه ، وكان حضوره لمجلس القشيري في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة [٦] أي قد جاوز الخامسة والخمسين من عمره .

ويتعجّب الذّهبيّ من همّة الهُذَليّ وإصراره في سبيل تحصيل العلم وذلك بعد سرد شيوخه بقوله : " إنما ذكرت شيوخه وإن كان أكثرهم مجهولين ، ليعلم كيف كانت همّة

(١) ــ انظر : لسان الميزان : ٦/٣٢٥ .

(٢) ــ انظر : منجد المقرئين : ١٨٨ .

(٣) ــ انظر : النشر في القراءات العشر : ١/٣٥ .

(٤) ــ انظر : لسان الميزان : ٦/٣٢٥ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٦) ــ انظر : تاريخ الإسلام : ٣٠/٥١٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفضلاء في طلب العلم " [١] .

وبقوله : " أحد الجوّالين في الدّنيا في طلب القراءات ، لا أعلم أحداً رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته ، فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة ، وهي من بلاد الترك " [٢] .

ويشهد على هذا ما ذكره بدر الدّين الزّركشيّ وهو يتحدّث عن الهُذَليّ وطلبه للعلم فقال : " لم أر و لم أسمع أوسع رحلة منه ، ولا أكثر شيوخاً " [٣] .

وهذا الإمام إمام القُرّاء الحافظ ابن الجزري يبين مدى كثرة الرحلات التي قام بها الإمام الهُذَليّ أو الشيوخ الذين قابلهم فأخذ عنهم العلم بقوله : " فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته ولا لقي من لقي من الشيوخ ... كذا ترى همم السادات في الطلب " [٤] .

وكان الإمام الهُذَليّ – رحمه الله رحمة واسعة – لا يكتفي بأخذه عن بعض العلماء من بعضهم ، بل إن سنحت له فرصة اللقاء بالأصل سارع بأخذ العلم منه كما حصل له مع طريق العِجليّ والصّفار :

قال : قرأت على الشيرازي على أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازيّ . قال الهُذَليّ : ثم أدركت الأهوازيّ بدمشق فقرأت عليه سنة ست وعشرين وأربع مائة [٥] .

ومع طريق يحي بن آدم القرشي يوسف عنه ، بخمسة طرق : ابن بانوش ، وابن الخليع ، والعطار ، والخطاب ، والضرير .

قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم ، قال : قرأت على أبي العلاء أحمد بن يعقوب الصلحي .

قال الهُذَليّ : وأدركت أبا العلاء ببغداد بدرب السلولي حين قدمت من مصر ، فقرأت عليه هذه الرواية ، وقرأ أبو العلاء على أبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن

---

(١) ــ معرفة القراء : ٢/٨١٩ .

(٢) ــ تاريخ الإسلام : ٣٠/٥١٣ .

(٣) ــ انظر : البرهان في علوم القرآن : ١/٣٢٤ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/ ٣٩٨ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥١/ب وستأتي ترجمة من ذكر من الرجال في مبحث منهج الهُذَليّ في إيراد الأسانيد .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سعدان المعروف بابن بانوش [١] .

وما تقدّم يعطينا دلالة واضحة على حرصه ، وشدة عنايته ، وبذله العمر كله ، والغالي والنفيس ، في سبيل تحصيل المعلومة الصحيحة ، وطلب العلم الذي وعد الله به صاحبه الجنة .

وكيف لا ومؤلفنا من رجال المائة الخامسة للهجرة النبوية ، الحافلة بمشايخ علم القراءات رواية ودراية ، ومن الغريب أن مظان ترجمته لم توفه حقه حسب ظني .

وهو كما قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" [٢] (ت ٧٤٨هـ) : كان عالماً بالقراءات وغيرها ، وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النّحو والقراءات ، ويستفيد منه .

وكما وصفه ابن الجزري أنَّه : " الأستاذ الكبير الرّحال والعلم الشّهير الجوّال طاف البلاد في طلب القراءات فلا أعلم أحداً في هذه الأمّة رحل في القراءات رحلته ولا لقي من لقي من الشيوخ " [٣] .

وأيضا فإن قارئنا لم يبق كثيرا في بلده بسكرة التي ولد بها ، ونشأ فيها [٤] ، بل ما إن أخذ حظه من العلوم الأولية عن مشيخة بلده[٥] حتى هبّ مرتحلاً للطلب كما تقدم، مستزيدا من العلم والقراءة على مشايخ عصره الذين كانت حواضر العالم الإسلامي الشاسعة تزخر بهم .

وقد وجدناه في كتاب (الأسانيد) من مؤلَّفه " الكامل " يشير إلى بعض أولئكم المشايخ الذين قابلهم ، وقرأ عليهم القراءات ، وإلى شيء من تلك الرحلات التي رحلها ، إذ نصَّ على أنه قرأ في مصر والشام والعراق وغيرها من الأقاليم الإسلامية [٦] .

بالإضافة إلى ما تقدم فقد كان الهذلي يهتم بجمع كتب العلماء والتصانيف في مختلف العلوم ويدل على ذلك ما ذكره في قوله : " ولا بد من أشياء يرجع فيها إلى الأستاذ لتعلم مترلته ، لأنه ما من عالم إلا وقد صنف في الوقف والابتداء كنافع، ونصير،

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

(٢) ــ انظر : ٣٠/٥١٣ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٧ .

(٤) – انظر : معجم أعلام الجزائر : ٢٠٧ .

(٥) – انظر : تاريخ الجزائر العام : ١/٣٩٨ .

(٦) – انظر : المبحث الرابع من هذا الفصل : رحلاته .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والعباس بن الفضل الرازي، وابن عيسى، وأبي حاتم، والأنباري، والزعفراني، والأخفش، وابن مهران، والعراقي" [١] ، وقوله في كتاب الإمالة : وجدنا زيادات في الإمالة لم يذكرها أبو علي البغدادي ، وأصحاب الحمامي ... إلى أن قال : وروى قراءته ابن شنبوذ، والمطرز، وابن بادان، وابن عبد الوهاب، ويوسف بن بشر بن آدم وغيرهم ، **فاتوا بالإمالة في كتبهم** على حد ما نقلت عن قتيبة .

وقرأتها بعد ذلك على أصحاب ابن مهران ، وأصحاب العراقي ، وسمعتها من أصحاب أبي الحسين الخبازي ، **ومن كل واحد عندي تصنيف له فيها** ، فأردت الجمع بين ألفاظهم ، بعد تحصيلي طرق الخزاعي فيها [٢] . وقوله : " وطال ما مارست الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مدّ الكلمة الواحدة كمدّ الكلمتين إلا العراقي" [٣] .

فقد نشأ الإمام الهُذَليّ طالباً للعلم محبّاً له بدليل رحلاته الكثيرة إلى أقطار عديدة سعياً لتحصيل العلم ، وتتبعه للعلماء المتخصصين في علم القراءات ومصنفاتهم على وجه الخصوص .

---

[١] – الكامل : ق ٣٨/أ .

[٢] – انظر : الكامل : ق ٨٥/أ .

[٣] – الكامل : ق ١٣٥/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع :

رحلات الإمام الهُذَليّ العلميَّة :

نشأ الإمام الهُذَليّ – رحمه الله – في بلدته (بسكرة) ، وتعلم فيها منذ طفولته المبادئ الأساسية للتعليم ، حتى إذا دخل مرحلة الشباب كبرت همته وزادت للعلم محبته قرّر الارتحال – رحمه الله – من بلده (بسكرة) التي ولد فيها ، وبدأت رحلته العلميّة سنة خمس وعشرين وأربعمائة وبعدها ، فتوجه إلى إفريقية (القيروان) ثم إلى مصر ثم إلى الحجاز ثم إلى الشام كما صرّح برحلته إلى دمشق سنة ست وعشرين وأربعمائة ، ثم صرّح برحلته إلى العراق سنة سبع وعشرين وأربعمائة -كما سيأتي بيان ذلك في رحلاته- ثم رحل إلى كرْمان سنة ثلاثين وأربعمائة ثم إلى أصبهان إلى خرسان إلى بلاد ما وراء النّهر إلى إقليم التّرك حتى انتهى به المطاف وحلّ رحاله واستقرّ به المقام في نيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة [١].

قال ابن الجزريّ : " وفي هذا الحدود رحل من المغرب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهُذَليّ إلى المشرق ، وطاف البلاد ، وروى عن أئمة القراءة حتى انتهى إلى ما وراء النهر ، وقرأ بغزنة وغيرها " [٢] .

وقال ابن الجزريّ أيضاً : قال الهُذَليّ في كتابه " الكامل " : فجملة من لقيت في هذه العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً ، من آخر المغرب إلى باب (فرغانة) يميناً وشمالاً ، وجبلاً وبحراً ، ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطّبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته [٣] .

نفهم ممّا تقدّم أن الإمام الهُذَليّ طوّف بكثير من المدن وخاصة المراكز الإسلامية مثل مصر والشّام والعراق وغيرها من أجل طلب العلم الشرعي عموماً وعلم القراءات على وجه الخصوص ، والأخذ عن الشّيوخ .

---

(١) _ انظر : معرفة القراء : ٨١٦/٢ ، وطبقات القراء : ٦٥١/٢ .

(٢) _ انظر : النشر في القراءات العشر : ٣٥/١ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ونلاحظ : أن وجهته في هذا التجوال كانت مشرقية أي باتجاه المشرق العربي والإسلامي، وقد تتبعت البلدان التي رحل إليها وصرّح بها في كتابه " الكامل " ، ومن مصادر ترجمته ، فوجدته رحل إلى المدن التالية مرتبة على حروف المعجم :

١. **الأبلة** [١]: ذكر الذهبيّ وابن الجزريّ أنه رحل إليها وقرأ فيها على أحمد الحاجي[٢].

٢. **أَرْسُوفُ** [٣] : رحل إليها وقرأ فيها على إسماعيل بن عليان ذكر ذلك الذهبي وابن الجزري[٤] .

٣. **الإسكندرية** [٥] : ذكر الذهبي وابن الجزري أنه رحل إليها وقرأ فيها على أحمد بن علي[٦] .

٤. **إصبهان** = إصفهان [٧] : صرّح الهُذَليّ برحلته إليها و لم يذكر تاريخ رحلته تلك وإنما ذكر بعض من قرأ عليهم وأشهرهم الحافظ المحدث أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني [٨] .

---

(١) _ بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها اسم مدينة عراقية تقع شمال البصرة على شاطئ دجلة ، وهي أقدم من البصرة ، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب على يد عثمان بن مظعون وقيل عتبة بن غزوان .

انظر : البدء والتاريخ : ٥/١٠٣، ١٧٠، ومعجم البلدان : ١/٧٦، ومعجم ما استعجم : ١/٩٨ .

(٢) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٣) _ بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة وسكون الواو وفاء ، مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا ، وتقع حاليا في فلسطين المحتلة . انظر : معجم البلدان : ١/١٥١، ووفيات الأعيان: ٤/١٥٤، والأنساب: ١/١١٢، والأطلس التاريخي للعالم الإسلامي : ٥٠ .

(٤) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٥) _ مدينة قديمة على شاطئ بحر الروم (بحر الشام) وشاطئ النيل افتتحها عمرو بن العاص في خلافة عمر بن الخطاب . انظر : البدء والتاريخ : ٥/١٨٥، ومعجم البلدان : ١/١٨٢ وما بعده .

(٦) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٧) _ بكسر الهمزة وفتحها ، ويقال بالباء أيضا ، من أشهر بلاد الجبال ، وهي الآن من كبريات مدن إيران ، ومن أعظم المدن التجارية والصناعية بها . انظر : معجم مقيَّدات ابن خلِّكان : ٢٦، وموسوعة المدن الإسلامية : ٢٥٦ .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٨٠/ب ، ٤٤/أ، ٤٦/أ، ٤٨/ب، ٥٣/ب، ٦١/أ، ٦٨/ب . قال الذهبي : " وحدث عن أبي نعيم الحافظ " اهـ . انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥. **أطرابلس المغرب** [١] : ذكر الذهبي وابن الجزري أنه رحل إليها وقرأ فيها على علي ابن النمر[٢] .

٦. **آمد** [٣] : رحل إليها الهُذَليّ ولقي بها محمد بن البغل القاضي فقرأ عليه[٤] .

٧. **الأنبار** [٥] : حل بها الهُذَليّ فقابل الفضل بن فراس فقرأ عليه[٦] .

٨. **الأهواز** [٧] : نزل فيها الهُذَليّ فقرأ على أبي القاسم العسكري كما ذكر الذهبي وابن الجزري[٨] .

٩. **بُخارا** [٩] : صرّح الهُذَليّ بوصوله إليها ولم يحدد تاريخ رحلته هذه ، وإنما ذكر بعض من قرأ عليهم ، وأشهرهم محمد بن أحمد بن النَّوجاباذِيُّ [١٠] .

---

(١) _ بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة وسين مهملة ، ويقال أطرابلس مدينة أثرية تاريخية قديمة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، افتتحها عمرو بن العاص عنوة سنة ٢٣هـ ، وهي الآن عاصمة ليبيا . انظر : معجم البلدان : ١/٢١٧، ٤/٢٥، وشذرات الذهب : ١/٣٢، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٨٥ .

(٢) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٣) _ بكسر الميم ، بلد قديم حصين غرب دجلة ، من أعظم مدن ديار بكر ، فتحت سنة عشرين من الهجرة على يد عياض بن غنم بعد فتح الجزيرة . انظر: معجم البلدان: ١/٥٦، وفتوح البلدان: ١٨٠، وفتوح الشام: ٢/١٥٥ .

(٤) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٥) _ بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الألف راء ، مدينة قديمة على الفرات غرب بغداد ، فتحت في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه على يد خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين للهجرة . انظر : معجم البلدان : ١/٢٥٧، ووفيات الأعيان : ٣/١٤٠، والكامل في التاريخ : ٢/٢٤٥ .

(٦) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٧) _ بفتح أوله وسكون ثانيه وبعده واو وألف وزاي معجمة، قاعدة بلاد خوزستان، إقليم مشهور واقع جنوب شرق البصرة ، وجنوب غرب إيران نسب إليها كثير من القراء، وهي الآن مدينة إيرانية محاذية للحدود العراقية الإيرانية، ومن أهم المدن النفطية بها . انظر : معجم البلدان : ١/٢٨٤، ومعجم ما استعجم : ١/٢٠٦، ونزهة المشتاق : ١/٣٩٢، وموسوعة البلدان الإسلامية : ٢٥٨ .

(٨) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٩) _ بالضم مدينة قديمة من أعظم مدن ما وراء النهر ، وهي الآن من أعظم مدن جمهورية أوزبكستان إحدى جمهوريات الإتحاد السوفياتي سابقاً . انظر : معجم البلدان : ١/٣٥٣، وموسوعة المدن الإسلامية : ٤٠٩ .

(١٠) _ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، ٧٥/ب ، ٧٧/ب . وانظر : غاية النهاية : ٢/٩٣، ٣٩٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٠. **بُسْت** [١] : رحل إليها فقرأ بها على أبي الفضل الضرير[٢] .

١١. **البصرة** [٣] : صرّح الهُذَليّ برحلته إليها فقرأ فيها على بعض علمائها منهم أبو عاصم عبد الواحد بن إبراهيم القاضي بها [٤] .

١٢. **بغداد** [٥] : تكررت رحلته إليها عدة مرات إحداها كانت سنة سبع وعشرين وأربعمائة وذلك عندما قدم إليها من مصر فأدرك بها أبا العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي الصلحي فقرأ عليه وعلى غيره [٦] .

١٣. **بيروت** [٧] : كانت للهذلي رحلة إليها فقرأ بها على محمد بن إسماعيل ، كما صرّح الذهبيّ وابن الجزريّ[٨] .

١٤. **البيضاء** [٩] : رحل إليها الهُذَليّ فقرأ على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي

---

(١) _ بضم أوله وإسكان ثانيه وبالتاء المعجمة باثنتين مدينة بسجستان من أعمال كابل فتحت سنة ثلاث وأربعين للهجرة عندما استعمل عبد الله بن عامر والي البصرة عبد الرحمن بن سمرة على سجستان ، وهي الآن مدينة بأفغانستان الإسلامية . انظر : معجم البلدان : ١/٤١٤، ومعجم ما استعجم : ١/٢٤٩، والكامل في التاريخ : ٣/٢٩٥، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٣٤ .

(٢) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ .

(٣) _ تعني في كلام العرب الحجارة الرخوة والأرض الغليظة الصلبة ، والبصرة من أقدم المدن العراقية ، قيل إن عتبة ابن غزوان أول من اختطها بأمر من عمر بن الخطاب وقيل فتحها خالد بن الوليد سنة ١٢هـ ، وهي ثاني أكبر المدن العراقية بعد بغداد . انظر : معجم البلدان : ١/٤٣٠، ومعجم ما استعجم : ١/٢٥٤، وموسوعة المدن : ٧٠.

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، ٥٧/ب .

(٥) _ أحدثها أبو العباس السفاح ثم بنى أبو جعفر المنصور بها مدينة السلام سنة ١٤٥هـ ، وكانت مركز الخلافة الإسلامية ، وهي اليوم عاصمة الجمهورية العراقية . انظر : أحسن التقاسيم : ١١٨، معجم البلدان : ١/٤٥٦، ومعجم ما استعجم : ١/٢٦١، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٧١ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب ، ٦٥/ب . وانظر : معرفة القراء : ٢/٨١٦، وغاية النهاية : ٢/١٩٩، ٤٠٠ .

(٧) _ بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان ، مدينة مشهورة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، فتحت في زمن معاوية بن أبي سفيان ثم وقعت في يد الصليبين ثم استنقذها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٣هـ ، وهي اليوم عاصمة لبنان. انظر : معجم البلدان : ١/٥٢٥، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٢٠.

(٨) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٩) _ قرية مشهورة كبيرة من قرى شيراز فارس في كورة إصطخر، وسميت بالبيضاء لأن لها قلعة بيضاء تبين من بعد، كانت معسكراً للمسلمين في فتح إصطخر . انظر : نزهة المشتاق : ١/٤٣٢، ومعجم البلدان : ١/٥٢٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما صرّح بذلك هو نفسه [١] .

١٥. **تنِّيس** [٢] : مرّ بها الهُذَلِيّ في أثناء رحلته العلمية وصرّح بقراءته على عبد الله بن الحسن الجلباني وغيره [٣] .

١٦. **جُرجان**[٤]:حل بها الهُذَلِيّ فقرأ على حسان بن سكينة، قاله الذهبي وابن الجزري[٥].

١٧. **الجزيرة** [٦] : نزل فيها الهُذَلِيّ وصرّح بقراءته على وهبان بن خليفة الجزري [٧] .

١٨. **جيرفت** [٨] : كانت له رحلة إليها فقرأ بها على أبو غانم المرشدي كما صرّح الذهبي وابن الجزري [٩] .

١٩. **حران** [١٠] : رحل الهُذَلِيّ إليها فقرأ على أشهر علمائها وهو الشريف الزيدي الحراني أبو القاسم علي بن محمد بن علي كما صرّح بذلك [١١] .

٢٠. **حلب** [١] : وأثناء تجواله في بلاد الشام قرأ بها على إسماعيل بن الطير [٢] .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب .

(٢) _ بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة مهملة ، مدينة بديار مصر بالقرب من دمياط وهي جزيرة في بحيرة في مصر غرب الفرما . انظر : معجم البلدان : ٢/٥١، ووفيات الأعيان : ٢/١٠٧، والأنساب : ١/٤٨٧ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، ٥٣/أ .

(٤) _ بالضم وآخره نون مدينة إسلامية عريقة بين طبرستان وخراسان ، فتحت سنة ١٨هـ بقيادة سويد بن مقرن وأحدث بنائها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، وهي الآن مدينة إيرانية على بحر قزوين .

انظر : معجم البلدان : ٢/١١٩، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٦٢ .

(٥) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٦) _ وتسمى بجزيرة ابن عمر: بلدةٌ فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام، يحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، فتحت سنة ١٧هـ على يد عياض بن غنم وإليها نسب وهبان بن خليفة. انظر : معجم البلدان : ٢/١٣٨.

(٧) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ ، ٥٢/أ ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٦٠، ٤٠٠ .

(٨) _ بكسر الجيم ثم السكون وفتح الراء المهملة بعدها فاء وتاء معجمة باثنتين من فوقها ، موضع معروف من بلاد فارس وهي إحدى مدن كرمان ، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب على يد مجاشع بن مسعود . انظر : معجم البلدان : ٢/١٩٨، ومعجم ما استعجم : ١/٤٠٨، والأنساب : ٢/١٤٢ .

(٩) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١٠) _ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، كورة من كور ديار مضر ، سميت بحران بن آذر أخي إبراهيم عليه السلام ، وهي مدينة مشهورة فتحت أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، هي قصبة ديار مُضَر على طريق الموصل والشام والروم، وهي اليوم مدينة تركية صغيرة على حدودها السورية . انظر : معجم البلدان : ٢/٢٣٥، والبداية والنهاية : ٧/٩٣، ومعجم ما استعجم : ١/٤٣٥، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٣١٣ .

(١١) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ، ٧٥/ب ، ومعرفة القراء : ٢/٧٤٤، ٨١٦، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢١. **الخانوقة** [٣] : نزل فيها الهُذَليّ فقرأ على محمد بن البحتري [٤] .

٢٢. **دمشق**[٥] : صرّح الهُذَليّ برحلته إليها سنة ست وعشرين وأربعمائة فقرأ بها على غير واحد وأشهرهم الأهوازي أبو علي الحسن بن علي [٦] .

٢٣. **دمياط** [٧] : نزل فيها الهُذَليّ في أثناء رحلته العلمية كما صرّح فقرأ بها على عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي [٨] .

٢٤. **دير العاقول**[٩] : كانت للهذلي رحلة إليها فقرأ فيها على الحسين [١٠] .

٢٥. **الرّحبة** [١١] : رحل إليها فقرأ على محمد بن المعلم وغيره [١٢] .

٢٦. **الرَّقَّة** [١] : حل بها الهُذَليّ فقرأ على الحسين بن مسلمة الكاتب كما قال [٢] .

---

(١) _ بالتحريك ، مدينة عظيمة قديمة واسعة الأرجاء ، فتحها أبو عبيدة بقيادة عياض بن غنم الفهري ، وهي اليوم ثاني أكبر المدن السورية . انظر : معجم البلدان : ٢/٢٨٢، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٥٢ .

(٢) _ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٤/١٦٥٥، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وتاريخ الإسلام : ٣٠/٥١٣، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨، وموسوعة علماء المسلمين : ٥/٦٦ .

(٣) _ بعد الألف نون وبعد الواو قاف على وزن فاعولة ، مدينة على الفرات قرب الرقة ، فتحها عياض بن غنم، وهي اليوم من مدن سوريا . انظر : معجم البلدان : ٢/٣٤١، ومعجم ما استعجم : ٢/٤٨٥ .

(٤) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٥) _ بكسر أوله وفتح ثانيه وشين معجمة وآخره قاف ، من أعرق المدن وأقدمها ، فتحها المسلمون في رجب سنة ١٤هـ في خلافة عمر بن الخطاب ، ثم صارت عاصمة للخلافة الأموية ثم العباسية وغيرها ، وهي اليوم عاصمة لجمهورية سوريا . انظر : معجم البلدان : ٢/٤٦٣، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٥٧ .

(٦) _ انظر : الكامل ورقة ٥١/ب ، ٧٥/أ .

(٧) _ بكسر الدال المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة بلدة من بلاد مصر مشهورة ، وهي مدينة قديمة بين تنيس والقاهرة على زاوية البحر الأبيض المتوسط والنيل ، وما زالت إلى اليوم من مدن مصر . انظر : الأنساب: ٢/٤٩٤، ومعجم البلدان: ٢/٤٧٢، وموسوعة المدن العربية والإسلامية: ٢٠٠.

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ، ٦٩/أ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٦، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨، ٣٩٩ .

(٩) _ بفتح الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الراء وفتح العين المهملة وضم القاف وفي آخرها اللام ، بليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد . انظر : الأنساب : ٢/٥٢٤، ومعجم البلدان : ٢/٥٢٠ .

(١٠) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(١١) _ مدينة عراقية تنسب إلى مالك بن طوق التغلبي ، ومدينة الرحبة أحسن بلاد العراق وأول بلاد الشام بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة . انظر : رحلة ابن بطوطة : ٢/٧٤٦، ومعجم البلدان : ٣/٣٣ .

(١٢) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٧. **الرِّملة** [٣] : مر عليها الإمام الهُذَلِيّ في رحلته العلمية فقرأ بها على محمد بن إسماعيل المبيض كما صرّح [٤].

٢٨. **سمرقند**[٥] : حطّ الهُذَلِيّ رحاله بها فقرأ فيها على أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي وغيره حسب تصريحه [٦] .

٢٩. **شيراز** [٧] : رحل إليها الهُذَلِيّ فقرأ على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وغيره ، كما صرّح بذلك هو نفسه [٨] .

٣٠. **الصليق**[٩] : كانت محطة لرحلته العلمية فقرأ فيها على أبي الوفاء ، كما صرّح الذهبي [١٠] .

---

(١) _ بفتح أوله وثانيه وتشديده ، مدينة قديمة معلومة على نهر الفرات ، وكل أرض إلى جانب واد ينبسط عليها الماء أيام المد ثم ينحسر عنها فتكون مكرمة للنبات فهي رقة وبذلك سميت المدينة ، وتسمى الرشيد حاليا وكانت خاضعة لحكم الرومان فتحها المسلمون بقيادة عياض بن غنم سنة ١٧هـ ، وهي اليوم إحدى مدن سوريا .
انظر : معجم البلدان : ٣/٥٨، ومعجم ما استعجم : ٢/٦٦٦، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٦١ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/١٠١، ٣٩٩ .

(٣) _ الرملة واحدة الرمل ، مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن وكانت رباطا للمسلمين ، وهي اليوم مدينة بفلسطين المحتلة . انظر : معجم البلدان : ٣/٦٩، وموسوعة البلدان العربية والإسلامية : ٩٨ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٥) _ بفتح السين المهملة والميم ، أعظم مدينة بما وراء النهر ، وهي الآن أعظم مدن جمهورية أوزبكستان في الإتحاد السوفيتي سابقاً . انظر : معجم مقيَّدات ابن خلكان : ١٦٩، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٤١٢ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ، ٥١/أ، ٥٥/ب، ٦٠/ب ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٧) _ بالكسر وآخره زا ي مدينة إسلامية قديمة كانت قصبة بلاد فارس كانت ذات يوم معقل ملوك بني بويه ، قالوا : إن أول من تولى عمارتها بعد الفتح الإسلامي محمد بن القاسم الثقفي ، وهي اليوم من المدن الشهيرة في إيران. انظر : معجم البلدان : ٣/٣٨٠، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٦٨ .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، ومعرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٩) _ مواضع كانت في بطيحة واسط بينها وبين بغداد ، كانت دار ملك مهذب الدولة أبي نصر المستولي على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين ، وقد خربت الآن وكانت ملجأ لكل خائف ومأوى لكل مطرود إذا هرب الخائف من بغداد ، وهي دار ملك بني العباس وآل بويه والسلجوقية . انظر : معجم البلدان : ٣/٤٢٢ .

(١٠) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣١. **صور**[١] : حل رحاله فيها الهُذَلِيّ فقرأ على سليم بن سلامة بن أيوب الرازي [٢].

٣٢. **صيدا** [٣] : صرّح الهُذَلِيّ برحلته إليها فقرأ بها على الخضر بن أحمد وغيره [٤] .

٣٣. **عانة** [٥] : رحل إليها الهُذَلِيّ فقرأ على عبد الخالق الحلبي ، كما صرّح الذهبيّ وابن الجزريّ [٦] .

٣٤. **عسقلان** [٧] : حل بها الإمام فقرأ على أحمد بن رجاء [٨] .

٣٥. **غزنة** [٩] : صرّح الإمام الهُذَلِيّ برحلة إليها وله فيها قصة مع رجل هروي واسمه علي بن الحسين الجوزجاني ، وقال ابن الجزري : " وقرأ بغزنة وغيرها " ولم يذكر على من قرأ فيها [١٠] .

٣٦. **فسا** [١] : رحل إليها الهُذَلِيّ فقرأ على عبد الملك بن علي ، كما ذكر ذلك الذهبي وابن الجزري [٢] .

---

(١) _ بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، مدينة قديمة ساحلية على البحر الأبيض المتوسط ، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي اليوم من مدن جنوب لبنان . انظر : معجم البلدان : ٣/٤٣٣، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٢٥ .

(٢) _ انظر : معرفة القراء: ٢/٨١٧، وغاية النهاية: ٢/٣٩٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان: ٥/٦٦.

(٣) _ صيداء بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمد ، مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور وهي اليوم من مدن جنوب لبنان ، ومركز محافظة الجنوب . انظر : معجم البلدان : ٣/٤٣٧، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٢٦ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٧/ب ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٥) _ بفتح العين المهملة وفي آخرها النون بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة ، وهي بليدة تقارب حديثة الفرات وأهلها نصيرية يعتقدون الإلهية بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وهي اليوم إحدى مدن العراق . انظر : معجم البلدان : ٤/٧٢ ، والأنساب : ٤/١١٩ .

(٦) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٧) _ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون ، مدينة في فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام فتحت من قبل عمر بن الخطاب في زمن معاوية رضي الله عنهما . انظر : معجم البلدان : ٤/١٢٢، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٠١ .

(٨) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٩) _ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون ، مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند وكانت مترل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا ، وهي اليوم إحدى مدن أفغانستان الإسلامية . انظر : معجم البلدان : ٤/٢٠١ ، والأنساب : ٤/٢٩١، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٤١ .

(١٠) _ انظر : الكامل : ق ٣٤/أ ، والنشر : ١/٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٧. **قابس**[٣] : نزل بها الهُذَلِيّ أثناء رحلته العلمية فقرأ على خلف الله بن علي البستي كما صرّح الذهبي وابن الجزري [٤] .

٣٨. **القدس**[٥] : زارها الإمام الهُذَلِيّ أثناء رحلته العلمية لبلاد الشام فقرأ على عبد الملك ابن سعيد وغيره [٦] .

٣٩. **قنسرين** [٧] : رحل إليها فقرأ على عبد الله بن منيرة ، كما صرّح كمال الدين ابن أبي جرادة والذهبي[٨] .

---

(١) _ بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بسا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال ، مدينة بفارس أنزه مدينة بها فيما قيل ، وهي مدينة قديمة ، ومن مدينة فسا إلى مدينة شيراز ستون ميلا . انظر : معجم البلدان : ٤/٢٦٠ ، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق ١/٤٠٨ .

(٢) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٣) _ بكسر الباء الموحدة مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهدية ، وهي مدينة تاريخية قديمة ساحلية على خليج قابس في الجنوب الشرقي من تونس العاصمة ، وهي اليوم إحدى مدن تونس . انظر : معجم البلدان : ٤/٢٨٩، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٥٣ .

(٤) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٥) _ أو بيت المقدس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الدال وكسرها ، أي البيت المقدس المطهر الذي يتطهر به من الذنوب ، مهبط الملائكة ، ومسرى النبي ﷺ ، أشهر مدن العالم إذ هي ملتقى الحضارات العالمية الإسلامية والمسيحية واليهودية ، فتحت في زمن عمر بن الخطاب سنة ١٦هـ فتحها أبو عبيدة صلحاً، وهي عاصمة فلسطين المحتلة . انظر : معجم البلدان : ٥/١٦٦، وشذرات الذهب : ١/٢٨، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٩٢ .

(٦) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٧) _ بكسر القاف وتشديد النون وسكون السين المهملة وكسر الراء والياء المنقوطة من تحتها باثنتين والنون في آخرها، مدينة قرب حلب ، وكان فتح قنسرين على يد أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة ١٧هـ ، وكانت حمص وقنسرين شيئا واحدا . انظر : معجم البلدان : ٤/٤٠٣، والأنساب : ٤/٥٤٩ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب : ١/٦٩ .

(٨) _ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٤/١٦٥٥، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩، وموسوعة علماء المسلمين : ٥/٦٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٠. **اللاذقية** [١] : صرّح الهُذَلِيّ برحلته إليها وتلقيه علم القراءات على بعض علمائها ومنهم عبد الساتر بن الذرب [٢].

٤١. **القيروان** [٣] : كانت أول محطة لرحلة الإمام الهُذَلِيّ العلمية فقرأ فيها على إسماعيل ابن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد وغيره [٤] .

٤٢. **كازرون** [٥] : رحل إليها الهُذَلِيّ فقرأ فيها على محمد بن علي النوشجاني وغيره[٦].

٤٣. **الكرخ** [٧] : حلّ بها الهُذَلِيّ وصرّح بقراءته على ابن أبي غانم سعيد بن عبد العزيز أبو سعيد البغدادي وغيره[٨] .

٤٤. **كرمان** [٩] : صرّح الهُذَلِيّ برحلته إليها سنة ثلاثين وأربعمائة من الهجرة فحل تلميذا على أشهر علمائها في حينه وهو المقرئ مهدي بن طرارة القايني فقرأ عليه بها [١٠] .

---

(١) _ بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص، وهي اليوم من مدن سوريا . انظر: معجم البلدان: ٥/٥، ومعجم ما استعجم: ١١٤٧/٤، وموسوعة المدن العربية: ٦٣.

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ، ٦٢/أ .

(٣) _ بفتح أوله وسكون ثانيه ، عاصمة تونس قديماً ، عربت من كاروان ، مصرت أيام معاوية ، بناها عقبة بن نافع ، وهي اليوم إحدى مدن جمهورية تونس . انظر : معجم البلدان : ٤٢٠/٤، ومعجم ما استعجم : ١١٠٥/٣، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ١٥٦ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ١٦٧/١، ٣٩٩/٢ .

(٥) _ بفتح وتقديم الزاي بعدها راء مهملة مضمومة وآخره نون ، مدينة إسلامية قديمة بفارس بين البحر وشيراز ، وقصدها عثمان بن أبي العاص الثقفي سنة ثمان وعشرين على رأس جيش المسلمين ففتحوها وهي الآن في إيران . انظر : معجم البلدان : ٤٢٩/٤، والكامل في التاريخ ٤٣٩/٢، ومعجم ما استعجم : ١١٠٩/٤، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٧٩ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، ٧٩/ب .

(٧) _ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة ، مدينة بالعراق على شاطئ دجلة . انظر : معجم البلدان ٤٤٧/٤، والأطلس التاريخي : ٥٣ .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٥٤/ب، ٥٦/ب، ٦٨/أ ، وغاية النهاية : ٣٠٧/١ .

(٩) _ بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر على وزن فعلان، فتحت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما ولى عثمان بن العاص البحرين فعبر البحر إلى أرض فارس ففتحها ، وهي اليوم من مدن إيران. انظر : معجم البلدان : ٤٥٤/٤، ومعجم ما استعجم : ١١٢٥/٤، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٨٠ .

(١٠) _ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٥/أ ، ومعرفة القراء : ٧٦١/٢، وغاية النهاية : ٣١٥/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٥. **الكوفة** [١] : وقد حل بها أثناء تجواله العلمي فقرأ على كثير من قرائها ، ومنهم الحسن بن علي بن خشيش [٢] .

٤٦. **مصر**[٣] : كان لا بد للإمام الهُذَلِيّ أن يحط بها رحاله أثناء تجواله العلمي لطلب القراءات وغيره من العلوم ؛ لأنها مدينة القراء والعلماء الكبار ، فتتلمذ عليهم ، ومنهم إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد والمتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وصاحب كتاب الروضة في القراءات أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي ، وتاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم ، ومحمد بن الحسن الكارزيني وغيرهم [٤] .

٤٧. **المعرة** [٥] : ذكر الذهبي وابن الجزري أن الإمام الهُذَلِيّ رحل إليها فقرأ على بعض علماء القراءات فيها ، ومنهم أبو المجد [٦] .

٤٨. **الموصل** [٧] : رحل الهُذَلِيّ إلى هذه المدينة فقرأ بها على محمد بن سماعة وغيره[٨].

---

(١) _ بالضم ثم السكون وفاء ، والكوفة ثاني مدينة بالعراق بناها المسلمون بعد البصرة سنة ١٧هـ بقيادة سعد بن أبي وقاص بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهي عاصمة الدولة الإسلامية أيام خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . معجم البلدان : ٤/٤٩٠، ومعجم ما استعجم : ٤/١١٤١ ، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٨٠ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ١/٢٢٣، ٢/٣٩٩ .

(٣) _ سميت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام ، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كانت تسمى سابقاً بمدينة الفسطاس ثم بنيت بجنبها القاهرة حتى أصبحتا مدينة واحدة . انظر : معجم البلدان : ٥/١٣٧، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٠٥ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٣/ب، ٤٤/أ، ٥٠/أ، ومعرفة القراء : ٢/٧٣١، ٧٥٥، ٧٥٦، ٨١٧، وغاية النهاية : ١/٢٢٣، ٢/٣٩٩ .

(٥) _ بفتح الميم والعين المهملة وكسر الراء المشددة ، هذه النسبة إلى معرة النعمان ، وهي مدينة تاريخية قديمة في بلاد الشام على اثني عشر فرسخا من حلب وهي اليوم إحدى مدن سوريا . انظر : معجم البلدان : ٥/١٥٥، والأنساب : ٥/٣٤١، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٦٤ .

(٦) _ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٤/١٦٥٥، ومعرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٧) _ بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وفي اخرها اللام ، سميت بذلك لأنها وصلت بين الفرات ودجلة ، وهي مدينة قديمة في شمال العراق على نهر دجلة ، وهي اليوم ثالث أكبر المدن العراقية بعد بغداد والبصرة . انظر : معجم ما استعجم : ٤/١٢٧٨، والأنساب : ٥/٤٠٧، ومعجم البلدان : ٥/٢٢٣، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٨١ .

(٨) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٩. **ميافارقين** [١] : حل بها الهُذَليّ فقرأ على حسين بن منصور [٢] .

٥٠. **نيسابور**[٣] : وصل إليها الهُذَليّ وأنهى بها مطافه العلمي في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، بناء على أوامر صادرة من نظام الملك بتكليفه بالتدريس في نظّاميتها ، وهو آنذاك في سن الخامسة والخمسين من عمره ، واستقر به المقام فيها بعد حياة حافلة في التجوال لطلب العلم الشرعي على أشهر علماء عصره ، ومن أشهر من أخذ عليهم الهُذَليّ علومه في نيسابور وحدث عنهم هو الإمام القشيري عبد الكريم بن هوازن المفسر وغيره .

٥١. **واسط**[٤] : صرّح الهُذَليّ برحلته إليها وبقراءته على أكثر من واحد ومنهم أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن بن علان الواسطيّ وغيره [٥] .

٥٢. **همذان** [٦] : صرّح الذهبيّ وابن الجزريّ برحلة الهُذَليّ إلى هذه المدينة وبقراءته على أحمد بن لال [٧] .

---

(١) _ بتشديد الياء بعدها فاء وألف وراء مهملة وقاف مكسورة بعدها ياء ونون ، مدينة تركية صغيرة قديمة اسمها اليوم سيلفان ، تقع في شمال شرق ديار بكر بين دجلة والفرات ، فتحها خالد بن الوليد والأشتر النخعي .
انظر : معجم البلدان : ٥/٢٣٥، ومعجم ما استعجم : ٤/١٢٨٦، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٣٢٤ .

(٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٣) _ وهي مدينة عظيمة فتحت أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس ، وهي اليوم من مدن إيران مشهورة واقعة غرب مدينة مشهد بينها وبين مدينة طهران ، كانت مركزا للحضارة الإسلامية عرفت بمدرستها النظامية الذي أسسها نظام الملك ، وهي مدينة الفضلاء والعلماء أنتسب إليها كثير من أهل العلم والفضل. انظر : معجم البلدان : ٥/٣٣١ ، وبلدان الخلافة الشرقية : ٤٢٩، وموسوعة المدن العربية : ٢٨٦ .

(٤) _ واسط بالطاء المهملة هذا اسم يقع على عدة مواضع ، فواسط مدينة الحجاج التي بنى بين بغداد والبصرة وهي المرادة هنا ، سميت بذلك ؛ لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ؛ لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخا. انظر : معجم ما استعجم : ٤/١٣٦٣، ومعجم البلدان : ٥/٣٤٧، ووفيات الأعيان : ٢/٥٠ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، ٤٧/أ، ب، ٦٠/ب، ٦٥/ب، ومعرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ١/١٠٣، ٢/٣٩٨، ٤٠٠ .

(٦) _ بالتحريك والذال معجمة وآخره نون ، مدينة من أقدم المدن الإسلامية في بلاد فارس ، فتحها المسلمون بقيادة المغيرة بن شعبة عامل عمر بن الخطاب على الكوفة ، وذلك في سنة ٢٣هـ ، وهي اليوم إحدى مدن إيران.
انظر : فتوح البلدان : ٣٠٦، ومعجم البلدان : ٥/٤١٠، وموسوعة المدن العربية والإسلامية : ٢٨٨ .

(٧) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ ، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ وفيه اللالي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥٣. **هيت**[١] : رحل الهُذَليّ إليها فقرأ بها على مسروق بن جعفر ، كما صرّحا الإمامان الذهبيّ وابن الجزريّ [٢].

كانت هذه المدن محل رحلته ومبتغى طلبه للعلم الشرعي من منابعه أفواه العلماء ، وهي كثيرة لا لغرض من الدنيا بل - كما ذكرت - ابتغاء غرض التعلم والتعليم لكتاب الله بقراءاته وسنة رسول الله ﷺ . والله اعلم

(١) _ بكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها ، مدينة على شاطئ الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، والهيت الهوة ، وسميت هيت لأنها في هوة في الأرض ، وهي اليوم إحدى مدن العراق . انظر : معجم البلدان : ٥/٤٢١، ومعجم ما استعجم : ٤/١٣٥٧، وفيات الأعيان : ٣/٣٤، والأطلس التاريخي : ٩١ .

(٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس :

شيوخه

تلقَّى الإمام أبو القاسم الهُذَليّ علومه – رواية وإجازة – في القراءات والحديث والنّحو والصّرف والفقه والأُصول على أشهر علماء عصره في العالم الإسلاميّ ، حيث كان ينتقل من بلد إلى آخر ، ومن حاضرة إلى أخرى ، بحثاً عن أولئكم العلماء ؛ ليتلقّى عنهم العلوم الإسلامية ، ولاسيما علم القراءات على وجه الخصوص .

وقد بلغ عدد شيوخه الذين تلقّى عنهم القرآن بالقراءات فقط خمسة وستين وثلاثمائة شيخاً [١] ، وهو ما صرّح به في كتابه (الكامل) ، حيث قال : " فجملة من لقيت في هذه العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخاً (٣٦٥) ، من آخر المغرب إلى باب فرغانة ، يميناً وشمالاً ، وجبلاً وبحراً ، ولو علمت أحداً تقدّم عليّ في هذه الطّبقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته " [٢].

قال الإمام بدر الدين الزّركشيّ : " لم أر ولم أسمع أوسع رحلة منه ، ولا أكثر شيوخاً " [٣] .

وقال ابن الجزريّ : " طاف البلاد في طلب القراءات ، فلا أعلم أحداً في هذه الأُمّة رحل في القراءات رحلته ، ولا لقي من لقي من الشيوخ " [٤] .

وقال الذّهبيّ : " قد ذكر في كتاب (الكامل) أسماء الشيوخ الذين تلا عليهم ، وعدتهم مائة واثنان وعشرون (١٢٢) شيخاً ، وهذا أمر لم يتهيّأ لأحد قبله ولا بعده فيما علمت " [٥] .

وهذا يخالف ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال : فقرأ على ... وجماعة عدتهم مائتان واثنان وعشرون (٢٢٢) شيخاً ، قرأ عليهم ببلاد متعددة تزيد على الخمسين ، من

---

(١) ــ انظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين : ١٨٨ .

(٢) ــ انظر : الصلة : ٦٤٢/٢ ، ومعرفة القراء : ٨١٨/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ ، وتوضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ ، وغاية النهاية : ٣٩٨/٢ ، والنشر : ٣٥/١ .

(٣) ــ البرهان في علوم القرآن : ٣٢٤/١ .

(٤) ــ غاية النهاية : ٣٩٨/٢ ترجمة ٣٩٢٩.

(٥) ــ معرفة القراء : ٨١٦/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المغرب إلى سمرقند [١] .

وهو الصّواب عندي بدلالة قول الزّركشيّ وابن الجزريّ وما صرّح به الهُذَليّ نفسه كما تقدّم . والله أعلم

ويصعب على الباحث أن يحصر الشيوخ الذين أخذ عنهم الإمام الهُذَليّ ؛ لأنهم كانوا عالَماً كثيراً ، ومنهم من لا يعرف عند معاصريه ، أو المهتمين بالتراجم ، كالذّهبيّ وابن الجزريّ ، قال الذّهبيّ بعد أن سرد أسماء شيوخ الهُذَليّ : " إنّما ذكرت شيوخه وإن كان أكثرهم مجهولين ، ليعلم كيف كانت همّة الفُضلاء في طلب العلم " [٢] .

هذا وقد استطعت أن أقف على عدد من هؤلاء الشّيوخ وهم :

أولاً : شيوخه في القراءات .

قسم من القُرّاء والمقرئين خاصة ، وهؤلاء قرأ عليهم الهُذَليّ القرآن الكريم عرضاً أو إجازة برواياته المختلفة ، وصرّح بهم في (الكامل) ، والقسم الآخر من القُرّاء والمقرئين قرأ عليهم و لم أجد لهم ذكر في (الكامل) ، وإنما ذكرتهم كتب التراجم .

القسم الأول : من صَرَّح الإمام الهُذَليّ بالأخذ عنهم في كتابه (الكامل) ، وهم :

١. إبراهيم بن أحمد الأبلّي المعروف بالحاجي شيخ ، روى القراءة عن أحمد بن الحسن ابن المعدل ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ[٣] .

٢. أبو الحسين الخشاب شيخ بتِنِّيس[٤] ، روى القراءة عرضاً عن أبي أحمد السامري ، روى القراءة عرضاً عنه أبو القاسم الهُذَليّ بتنيس و لم يذكر اسمه [٥] .

٣. أبو تَمّام ابن أبي الحسين بن الشَّرَّاك ، روى القراءة عن أبيه سماعاً وقيل : عرضاً ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ [٦] .

---

(١) ــ انظر : لسان الميزان : ٦/٣٢٥ .

(٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٩ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤ ، ٦٥/أ ، وغاية النهاية : ١/٩ ترجمة ٢١.

(٤) ــ بكسر التاء وكسر النون المشددة ، بلدة من بلاد مصر في وسط البحر ، والماء بها محيط .
انظر : الأنساب : ١/٤٨٧ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠، ٥١، ٥٣، وغاية النهاية ١/٢٦٦ ترجمة ١٢٠٨ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٥١ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٨٠/أ ، وغاية النهاية : ١/١٨٧ ترجمة ٨٦٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤. أبو عمرو ابن سعيد البصري ، روى القراءة عن الشذائي ، قرأ عليه الهُذَلِيّ بالبصرة [١] .

٥. أبو غانم سعيد بن أبي غانم أبو سعيد البغدادي شيخ ، روى الحروف عن ابن حبش، قال الهُذَلِيّ : " قرأت على أبي غانم سعيد بن عبد العزيز الكرخي على الحسين بن حبش بالكرج أو الكرخ [٢] .

٦. أحمد بن الصقر أبو الفتح البغدادي شيخ مقري ، روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي بن أبي بلال ، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهُذَلِيّ قرأ عليه ببغداد [٣].

٧. أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو بكر الباطرقاني[٤] الإصبهاني ، ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، أخذ عن محمد بن جعفر الخزاعي ، ومحمد ابن إبراهيم البغدادي، أخذ عنه أبو القاسم الهُذَلِيّ بإصبهان، توفي سنة ستين وأربعمائة [٥].

٨. أحمد بن سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن سليمان بن نفيس أبو العباس الطرابلسيّ الأصل ثم المصريّ ، إمام ثقة كبير ، انتهى إليه علو الإسناد ، قرأ على عبد الله ابن الحسين السّامري وعبد المنعم بن غلبون ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بمصر ، وابن الفحام ، وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازيّ ، توفى في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو في عشر المائة [٦] .

٩. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الإصبهاني

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ ، ٦٣/أ ، وغاية النهاية : ١/٦٢٠ ترجمة ٢٥٣١.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٥٤/ب، ٥٦/ب، ٦٢/ب، ٦٨/أ، وغاية النهاية : ١/٣٠٧ ترجمة ١٣٥١، ٢/٤ ترجمة ٢٥٤٣.

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤٧، ٥٠/ب، ٥٤/ب، ٦١/ب، وغاية النهاية : ١/٦٣، ٤٢٣ ترجمة ١٧٨٨ ، وشذرات الذهب : ٣/٢٣٣، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤١ .

(٤) ــ وهذه نسبة إلى " باطرقان " وهي إحدى قرى إصبهان من بلاد فارس . انظر : الأنساب : ١/٢٥٩ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب، ٤٨/أ، ٦٢/أ، ومعرفة القراء : ٢/٨٠٩ ترجمة ٥٢٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/١٨٢، وغاية النهاية : ١/٩٦ ترجمة ٤٤٠ ، وشذرات الذهب : ٣/٣٠٨، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٠.

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب، ٥٠/أ، ٥١، ٥٢/ب، ٥٤/ب، ٥٦، ٥٧، ٥٩/أ، ٦١/ب،٦٦/ب، ٦٩/أ، ٧١/ب، ومعرفة القراء ٢/٧٩٤ ترجمة ٥٠٨ ، وغاية النهاية ١/٥٦ ترجمة ٢٤٣، وحسن المحاضرة ١/٣٨١، وشذرات الذهب : ٣/٢٩٠، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإمام الحافظ صاحب التصانيف ، روى القراءات سماعاً عن سليمان بن أحمد الطبراني ، روى أبو القاسم الهُذَليّ عنه اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام سماعاً بإصفهان .

قال ابن ماكولا في ترجمة الهُذَليّ : " حدث عن أبي نعيم الأصبهاني وعن غيره من النيسابوريين " ، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة [١] .

١٠. أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس ، تاج الأئمة المصريّ ، قرأ على عمرو بن عراك وأبي عديّ عبد العزيز بن الإمام وأبي الطيب بن غلبون ، وأقرأ الناس دهراً طويلاً ، وممن قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة بمصر ، وهو من شيوخه الكبار ، توفى في شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة [٢] .

١١. أحمد بن محمد ، أبو الحسن المادراني الواسطي ، شيخ مقرئ ضابط ، قرأ على عبد الله بن الحسين العلوي ، وعبد الله بن الأقطع ، قرأ عليه الهُذَليّ ، وأثنى عليه ، وانقلب عليه في موضع ، فقال : محمد بن أحمد [٣] .

١٢. أحمد بن محمد النوشجاني أبو زرعة الخطيب ، وقال الهُذَليّ في موضع آخر : " محمد بن علي النوشجاني " ، قرأ على أبي الحسن علي ابن جعفر السعيدي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بكازُرُون [٤] .

١٣. أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبو بكر الفرضي شيخ، مقرئ، قرأ على أبي حفص الكتاني، ومحمد بن علي ، قرأ عليه الهُذَليّ، بقي إلى بعد الثلاثين وأربعمائة [٥].

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٨٠/ب، والإكمال : ١/٤٥٨ ، والأنساب : ١/٣٥٥ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٩٥ ، وغاية النهاية : ١/٧١ ترجمة ٣١١ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٢ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، ٤٩/ب، ٥١/أ، ٥٤/أ، ٥٥/ب، ٦٥/ب، وغيرها ، ومعرفة القراء : ٢/٧٧١ ترجمة ٤٩٢، وغاية النهاية : ١/٨٩ ترجمة ٤٠٣، وحسن المحاضرة : ١/٣٨١ ، وطبقات السيوطي : ٤٢٣، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٢ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٨/ب، ٦٥/ب، ٦٨/ب، وغاية النهاية ١/١٣٧ ترجمة ٦٤٦، ٢/٩٤.

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٤/أ، ٤٦/ب، ٤٧/أ، ٥٠/ب، ٥١/ب، ٥٢/ب، ٥٤/ب، ٥٦، ٥٧/ب، ٦٧/أ، وغاية النهاية ١/١٣٧ ترجمة ٦٤٨.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٥/أ، ٦٢/ب، ٦٥/أ، ٦٦/ب، ٧٢/ب، ٧٣، ٧٤، ٧٥/ب، وغاية النهاية ١/٩٥ ترجمة ٤٣٤، ١/١٠٤ ترجمة ٤٧٦ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٤. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علان الواسطيّ [١] ، أبو علي المعدل العطار ، ابن أبي الحسن شيخ ، مقرئ ، متصدر ، قرأ على أبيه عن قراءته على أحمد بن سعيد الضرير عن أبي عون ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بواسط [٢].

١٥. أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَة الخياط أبو عبد الله المِلَنْجِيُّ [٣] الإصبهاني ، أخذ عن علي بن محمد الهاشمي ومحمد بن سختويه السراج ومنصور بن محمد الوراق ، أخذ عنه عبد الله بن أحمد الخرقي والحسن بن أحمد الحداد ويوسف بن علي بن جبارة الهُذَليّ ، توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة [٤] .

١٦. أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب بن مسرور بن أحمد أبو نصر البلدي الخبّاز البغدادي ، شيخ جليل مشهور من أئمة هذا الشأن ، أخذ عن عمر بن إبراهيم الكتاني والمعافى بن زكريا وغيرهما ثم جلس للإقراء مدّة ، وألف كتاب (المفيد في القراءات) ، وقرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ ببغداد ، توفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة [٥] .

١٧. إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد أبو محمد الحداد المصري ، المقرئ الصالح ، قرأ على أبي عدي عبد العزيز بن الإمام وغزوان بن القاسم ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بالقيروان ، قال الذهبي : " بمصر " [٦] ، توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة [٧] .

١٨. الحسن بن أحمد أبو حمية السمرقندي ، شيخ ، روى القراءة عن زاهر بن أحمد

---

(١) ــ غاية النهاية ١/١٠٣ ترجمة ٤٧٤.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، ٤٧/أ، وغاية النهاية : ١/١٠١ ترجمة ٤٦٧، ١/١٢٣، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤١ .

(٣) ــ الملنجي : بكسر الميم وفتح اللام وسكون النون ، نسبة إلى قرية " ملنجة " في إصبهان من بلاد فارس ، انظر: الأنساب : ٥/٣٨١ ، ومعجم البلدان : ٥/١٩٥ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/ب، ٤٩/أ، ٥٧/ب، ٦٤، ٦٦/أ، ٦٧/أ، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٨/ب، ومعرفة القراء ٢/٧٤٣ ترجمة ٤٦٥، وغاية النهاية ١/١١٠ ترجمة ٥٠٩، ٢/٩٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٤ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب، ٤٦/ب، ٥٠/أ، ٥٢/ب، ومعرفة القراء ٢/٧٩٠ ترجمة ٥٠٥، وغاية النهاية ١/١٣٧ ترجمة ٦٥١ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٥٢،٣٤٥ .

(٦) ــ معرفة القراء : ٢/٨١٦ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، ٤٤/ب، ٤٥، ٤٩/ب، ومعرفة القراء : ٢/٧٣١ ترجمة ٤٥٣ ، وغاية النهاية: ١/١٦٧ ، ترجمة ٧٧٥ ، وحسن المحاضرة : ١/٣٨٠، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السرخسي ، روى القراءة أبو القاسم الهُذَليّ عنه سماعاً بسمرقند [١] ، وحدث عنه .

١٩. الحسن بن علي أبو عبد الله الشاموخي شيخ ، قال ابن العماد : " أبو علي الشاموخي ، بضم الميم وخاء معجمة ، نسبة إلى شاموخ ، قرية بنواحي البصرة ، الحسن ابن علي المقرئ بالبصرة ، وله جزء مشهور روى فيه عن أحمد بن محمد بن العباس صاحب أبي خليفة " ، روى القراءة عرضاً عن الشذائي ، قرأ عليه الهُذَليّ بالبصرة ، توفي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [٢] .

٢٠. الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز ، أبو علي الأهوازي الدمشقي ، شيخ القراء في عصره ، إمام كبير محدث ، ولد بالأهواز سنة اثنين وستين وثلاثمائة ، واستوطن دمشق سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ، وتلقى الناس رواياته بالقبول .

قال الهُذَليّ : " قرأت على الشيرازي على أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، ثم أدركت الأهوازي بدمشق، فقرأت عليه سنة ست وعشرين وأربعمائة (٤٢٦هـ)" [٣] توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق[٤] .

٢١. الحسن بن علي بن خُشيش ، أبو علي التميمي الكوفي ، روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي بن أبي بلال ، قال ابن الجزري : " وهو بعيد عندي " ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بالكوفة [٥] .

٢٢. الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المقرئ المالكي ، مصنف كتاب (الروضة في القراءات الإحدى عشرة) [٦] ، قرأ على أبي أحمد الفرضي وأبي الحسن بن الحمامي ، سكن مصر ، وصار شيخ القراء بها ، قرأ عليه ابن شريح صاحب الكافي ،

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/ب، ٥١/أ، ٥٢/ب، ٥٣/ب، ٥٥/ب، ٦٠/ب، ٦١/أ، ٦٦/أ، ٦٩/ب، ٧١/أ، ٧٢/أ، ٧٤/ب، ٧٦/ب، ٧٧/ب، وغاية النهاية ١/٢٠٨ ، ترجمة ٩٥٧.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٥٢/أ، ٥٦/ب، ٥٧/ب، وغاية النهاية ١/٢٢٦ ، ترجمة ١٠٢٩ ، والعبر : ٣/٢٠٤، وشذرات الذهب : ٣/٢٧٠ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٣ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥١/ب، ٥٠/ب، ٧٥/أ .

(٤) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٧٦٦ ترجمة ٤٩١ ، وذيل مولد العلماء : ١/١٩٤، وبغية الطلب : ٥/٢٤٦٥، وسير أعلام النبلاء : ١٨/١٤ ، وغاية النهاية : ١/٢٢٠ ، ترجمة ١٠٠٦ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٨ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٤٧، ٥٠/ب، ٥٢، ٥٤/ب، ٦١/ب، وغاية النهاية ١/٢١١ ، ٢٢٣ ترجمة ١٠١١.

(٦) ــ تقدم الكلام عن الكتاب في التمهيد في مطلب المؤلفات فوق العشرة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأبو القاسم الهُذَلِيّ بمصر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة [١] ، توفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة [٢] .

٢٣. الحسين بن مسلمة الرقي الكاتب ، روى القراءة عن منصور بن ودعان ، روى القراءة عنه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالرّقّة [٣] .

٢٤. الخضر بن أحمد أبي موسى الصيداوي ، قرأ عليه الهُذَلِيّ بصيدا [٤] .

٢٥. عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد أبو الفضل الرازي العِجْلي المقرئ ، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، ثقة ورع ، وهو كثير التصانيف حسن السيرة ، صاحب فنون من العلم ، قرأ عليه بالروايات أبو القاسم الهُذَلِيّ بالبيضاء وبشيراز [٥] ، توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة [٦] .

٢٦. عبد الرحمن بن الهرمزان الواسطي ، مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن عبد الغفار بن عبيد الله الحضيني ، روى القراءة عنه عرضاً الهُذَلِيّ ، وقال : قرأت عليه بواسط [٧] .

٢٧. عبد الرحمن بن علي القروي ، شيخ ، مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن عبد الجبار الطرسوسي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالقيروان [٨] .

٢٨. عبد الساتر بن الذَّرَب اللاذقي شيخ مقرئ ، قرأ على أبي أحمد السامري ، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهُذَلِيّ ، قرأ عليه باللاذقية [٩] .

---

(١) ــ ذكر ذلك محقق الروضة في القراءات . انظر : ١/٣٣ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ، ٦٣/ب، ٧٤/ب، ٧٩/أ، ومعرفة القراء : ٢/٧٥٥ ترجمة ٤٧٩ ، وغاية النهاية : ١/٢٣٠ ، ترجمة ١٠٤٥ ، وحسن المحاضرة : ١/٣٨٠ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٧ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ٥٣/ب ، وغاية النهاية : ١/٢٥٢ ، ترجمة ١١٥٠ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٣ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب، ٤٧/ب، ٤٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٦٦.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٤٦، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٧٦، ٧٨، ٧٩ .

(٦) ــ انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٣٣٧، ومعرفة القراء : ٢/٧٩٥ ترجمة ٥٠٩، وغاية النهاية : ١/٣٦١، ترجمة ١٥٤٩ ، وشذرات الذهب: ٣/٢٩٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٥ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ٤٧/ب، وغاية النهاية ١/٣٨١ ، ترجمة ١٦٢٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٦ .

(٨) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، وغاية النهاية ١/٣٧٥ ، ترجمة ١٥٩٤.

(٩) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ، ٥١/ب، ٥٣/ب، ومعرفة القراء : ٢/٦٣٦ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/٥١٦ ، وغاية النهاية ١/٣٨٥ ، ترجمة ١٦٤٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٥١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٩. عبد الله بن أحمد أبو القاسم الدلال شيخ ، روى القراءة عن محمد بن يوسف الحرتكي وإبراهيم بن أحمد الضرير ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بإصبهان [١] .

٣٠. عبد الله بن الحسن بن محمد أبو محمد الجَلْبَانِيُّ ، قرأ على عبد الباقي بن عين الغزال، قرأ عليه الهُذَليّ بتنيس [٢] .

٣١. عبد الله بن سمران أو سمحان أو سمعان أبو محمد القروي ، قرأ على محمد بن سفيان، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بالقيروان [٣] .

٣٢. عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد بن شبيب بن محمد بن تميم أبو المظفر الضَّبِّيُّ الإصبهاني ، أخذ عن محمد بن أحمد المعدل ومحمد بن جعفر الخزاعي وعلي بن أحمد الحمامي ، قرأ عليه الهُذَليّ كتاب (المنتهى في القراءات) لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي بإصفهان [٤] ، وروى عنه إجازة مرة واحدة فقط .

٣٣. عبد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم العطار ، شيخ إصبهان ، أخذ عن عبد الله ابن محمد القباب وعلي بن محمد ابن أبوله ومحمد بن جعفر الصابوني ، أخذ عنه الحسن ابن أحمد الحداد وأبو القاسم الهُذَليّ بإصفهان [٥] .

٣٤. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله الطيراني الذارع الماسح الإصبهاني الخطيب بها إمام معروف وشيخ كبير مشهور ، قرأ على أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي، قال الهُذَليّ: كان أمام الوقت في القرآن، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ [٦].

٣٥. عبد الله بن منيرة اللاذقيّ ، روى القراءة عن محمد بن اليسع ، قرأ عليه أبو القاسم

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ، ٦٨/أ، ٧٠/ب، وغاية النهاية ١/٤٠٩ ، ترجمة ١٧٤١.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، ٥٣/أ، وغاية النهاية ١/٣٥٧ ترجمة ١٥٢٨ ، ١/٤١٤ ترجمة ١٧٥٩.

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، وغاية النهاية ١/٤٢١ ، ترجمة ١٧٨٢، ٢/١٤٧.

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٣/ب، ٤٤/ب، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ومعرفة القراء ٢/٨٠٤ ترجمة ٥١٧ ، وغاية النهاية ١/٤٢٢ ، ترجمة ١٧٨٥ ، والنشر ١/٩٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٩ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٦١، ومعرفة القراء ٢/٧٤٨ ترجمة ٤٧٠ ، وغاية النهاية ١/٤٤٧ ترجمة ١٨٦٢.

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٣، ٤٦/ ب ٤٨ / ب، ٤٩/ ب، ٥٠/ ب، ٥١/ ب، ٥٢/ ب، ٥٤/ ب، وغاية النهاية : ١/٤٥٠ ترجمة ١٨٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الهُذَلِيّ بقنَّسرين [١] .

٣٦. عبد الملك بن الحسين بن عَبْدُوَيْهِ أبو أحمد العطار الإصبهاني ، أخذ عن محمد بن أحمد الشنبوذي والمعافى بن زكريا وغيرهما ، أخذ عنه الحسن بن أحمد الحداد وأبو القاسم الهُذَلِيّ ، مات سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة [٢] .

٣٧. عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين أبو نصر البغدادي الخِرقِيُّ شيخ مقرئ متصدر ناقل معروف ، قرأ على أبي الحسن الحمامي وعبيد الله بن مهران والحسن ابن محمد بن عبد الله بن أبي مرة ، قرأ عليه موسى بن الحسين المعدل وأبو القاسم الهُذَلِيّ توفي سنة خمس وأربعين وأربعمائة [٣] .

٣٨. عبد الواحد بن إبراهيم أبو عاصم القاضي بالبصرة ، شيخ ، روى القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي والشذائي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالبصرة [٤] .

٣٩. عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي أبو القاسم ، شيخ ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بدمياط عن قراءته على أبي عيسى محمد بن عيسى الهاشمي وأبي الحسن محمد بن النضر ابن الأخرم ، وله مائة وتسعة سنين[٥] ، قال ابن الجزري : " ولا يصح ذلك " [٦] .

٤٠. عثمان بن علي بن قيس الإصبهاني الدلال ، روى القراءة عرضاً عن أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي وأبي الحسن علي بن محمد بن يوسف العلاف والمعافى بن زكريا ، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهُذَلِيّ بإصفهان [٧] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٦٢/أ، وغاية النهاية : ١/٤٦٢ ترجمة ١٩٢١ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب : ٤/١٦٥٥ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٦، ٥٣/ب، ٦٢/ب، ٦٣/أ، ٦٤/ب، ٦٥/ب، ٧٧/أ، ومعرفة القراء : ٢/٧٤٧ ترجمة ٤٦٩ ، وغاية النهاية : ١/٤٦٨ ترجمة ١٩٥٦.

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٨/أ، ٥٠/أ، ٥٢/ب، ٦٣/ب، ٦٦/أ، ٧١/ب، ٧٤/ب، ٧٩/ب، وغاية النهاية : ١/٤٦٩ ترجمة ١٩٦٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٥٠ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب، ٤٦/ب، ٤٧/أ، ٤٩/ب، وغاية النهاية : ١/٤٧٣ ترجمة ١٩٧٦.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ، ٦٩/أ، وانظر : معجم حفاظ القرآن : ٢/٣٥٠ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٧٤ ترجمة ١٩٨٢ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/ب، ٥٢/ب، ٦٢/ب، وغاية النهاية ١/٥٠٨ ترجمة ٢١٠٢ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٥١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤١. عثمان بن مالك شيخ ، روى القراءة عن محمد بن يوسف الحرتكي وإبراهيم بن أحمد الضرير ، قرأ عليه الهُذَلِيّ [١] .

٤٢. عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو المالكي القصار شيخ مقرئ ، روى القراءات عرضاً عن منصور بن محمد بن السندي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ [٢] .

٤٣. علي بن أحمد أبو الحسن الجوردكي البصري شيخ مقرئ معمر متصدر ، قرأ على علي بن محمد الأنصاري والحسن بن علي الدقاق وأبي الحسن علي بن محمد بن خشنام المالكي وعلى أبي العباس المطوعي وبكار بن أحمد ، قرأ عليه الهُذَلِيّ بالبصرة [٣].

٤٤. علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي النيسابوري المفسر ، صاحب الوجيز والوسيط والبسيط في التفسير وأسباب النزول ، إمام كبير علامة ، روى القراءة عن علي بن أحمد البستي وأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي ، روى عنه أبو القاسم الهُذَلِيّ اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري ، مات في سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور [٤] .

٤٥. علي بن الحسين الكَازُرُونِيُّ ، خال القاضي ، روى القراءة عن أبي بكر الشذائي ، روى القراءة عنه عرضاً أبو القاسم الهُذَلِيّ بكازرون [٥] .

٤٦. علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد أبو القاسم الشريف العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي ، أخذ عن أبي بكر النقاش البغدادي ، أخذ عنه غلام الهراس وأبو معشر الطبري ، وقرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بحران وهو أكبر شيوخه ، وسماه في موضع (حمزة) واستدرك عليه ذلك[٦] .

٤٧. عمرو بن سعيد شيخ ، روى قراءة أبي عمرو من رواية يونس وسيبويه من طرق نحوية عن أبي طاهر الصيدلاني عن المبرد عن المازني عن الجرمي عنهما ، قال ابن

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٦٨/أ، وغاية النهاية ١/٥١٠ ترجمة ٢١٠٦.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٧٤/أ، وغاية النهاية ١/٥١٠ ترجمة ٢١٠٨.

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، ٤٩/أ، ٥١/ب، ٥٢/ب، ٥٧/ب، ٥٨/ب، ٦١/أ، ٦٣، ٦٩/ب، وغاية النهاية ١/٥٢٥ ترجمة ٢١٧٢.

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب، وغاية النهاية ١/٥٢٣ ترجمة ٢١٦١، والمنتخب من كتاب السياق : ٤٢٣ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٧٩/ب، وغاية النهاية ١/٥٣٥ ترجمة ٢٢١١.

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب، ٥٠/أ، ٥٤/ب، ٥٧/أ، ٦٢/أ، ٧٥/ب، ومعرفة القراء : ٢/٧٤٤ ترجمة ٤٦٦ وسير أعلام النبلاء : ١٧/٥٠٥ ، وغاية النهاية : ١/٢٦٤ ترجمة ١١٩٤، ١/٥٧٢ ترجمة ٢٣٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الجزري: وهذه طريقة لا تعرف إلا عن الصيدلاني وهو غير معروف ، قرأ عليه الهُذَليّ بالبصرة [١] .

٤٨. الفضل بن أبي الفضل الجارودي البخاري ، روى القراءة عن أبيه ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ ببخارا [٢] .

٤٩. محمد بن أبي شيخ أبو عبد الله شيخ ، قرأ على أبي بكر الشذائي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ [٣].

٥٠. محمد بن أحمد بن أبي الفوارس أبو الفتح البغدادي ، روى القراءة عن الحسين بن أحمد الهروي ، قال ابن الجزري : " روى عنه القراءة أبو القاسم الهُذَليّ " ، وذكره الهُذَليّ في أسانيده فقال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوزداني ، قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ببغداد ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن عبد الرحمن الهروي " [٤] .

٥١. محمد بن أحمد بن النَّوجاباذِيُّ شيخ متصدر بمدينة بخارا ، روى القراءة عرضاً عن منصور بن أحمد العراقي، روى القراءة عنه أبو القاسم الهُذَليّ عرضاً وسماعاً ببخارا [٥].

٥٢. محمد بن إسماعيل بن عبد الله الرملي يعرف بالمبيض شيخ مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن علي بن أحمد الطيراني وإسماعيل بن رجاء ، روى القراءة عنه أبو القاسم الهُذَليّ لقيه بالرّملة [٦] .

٥٣. محمد بن الحسين بن محمد بن آذَرْ بُهْرَام أبو عبد الله الكَارَزِينِيُّ الفارسي نزيل مكة المكرمة ، المقرئ ، انفرد بعلو الإسناد في زمانه ، عاش تسعين سنة أو دونها . قال الذهبي : سألت الإمام أبا حيّان عنه ، فكتب إليَّ : إمام مشهور لا يسأل عن مثله ،

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ، ٦٣/أ، وغاية النهاية : ١/٣٤٤ ترجمة ١، ١٤٩١/٦٠١ ترجمة ٢٤٥٢.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب، وغاية النهاية : ٢/١١ ترجمة ٢٥٦٦.

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٦/ب، ٥٩/ب، وغاية النهاية ٢/١٥٤ ترجمة ٣٠٦٧.

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٨٠/أ، وغاية النهاية ٢/٧٩ ترجمة ٢٧٧٣.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٤٥، ٤٦/ب، ٤٧، ٤٨/أ، ٤٩/ب، ٥٠، ٥١/ب، ٥٢/أ، ٥٣، ٥٤/ب، وغاية النهاية ٢/٩٣ ترجمة ٢٨٣٠.

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، وغاية النهاية ٢/١٠١ ترجمة ٢٨٥٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كان حيّاً سنة أربعين وأربعمائة ، صرّح أبو القاسم الهُذَليّ بالقراءة عليه بمصر[١] ، وقال الذهبي : بمكة [٢] .

٥٤. محمد بن عبد الله الرّمليّ الفرّاء ، روى القراءات عن منصور بن أحمد العراقيّ وإسماعيل بن رجاء ، روى عنه أبو القاسم الهُذَليّ [٣] .

٥٥. محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن الـــمَرْزُبَان بن شاذان أبو بكر الإصبهاني الأعرج ، يعرف بأبي الشيخ ، نزيل بغداد ، مقرئ صالح عالي الإسناد ثقة ، قرأ على عبد الله بن محمد القباب ومحمد بن جعفر الصابوني وغيرهما ، قرأ عليه علي بن محمد الخياط والحسن بن الفضل الشرمقاني وأبو القاسم الهُذَليّ[٤] ، توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٥٦. محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازي القاضي ، شيخ مقرئ متصدر نزل مصر ، قرأ على أبي بكر محمد بن الحسن الطحان وأبي علي الأهوازي وهو من قدماء أصحابه ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي فشارك الأهوازي فيه ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بمصر[٥] .

٥٧. محمد بن علي أبو عبد الله الجوزدانيّ الإصبهانيّ شيخ مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن أبي الفرج الشنبوذيّ ، وروى الحروف عن محمد بن علي بن عاصم والحسين بن محمد الكازروني ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أبو القاسم الهُذَليّ بإصفهان [٦] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٤/أ، ٤٦/ب، ٤٧/أ، ٥٠/ب، ٥١/ب، ٥٢/ب، ٥٣/ب، ٥٤/ب، ٥٦، ٥٧/ب، ٦٣/ب، ٦٧/أ، ٦٩/أ .

(٢) ــ معرفة القراء : ٧٥٦/٢ ترجمة ٤٨٠ ، وغاية النهاية : ١٣٢/٢ ترجمة ٢٩٦٩ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥٣/٢ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٥/أ، وغاية النهاية : ١٩٠/٢ ترجمة ٣٢٠٠.

(٤) ــ سماه الهُذَليّ : عبد الله بن محمد الأعرج .

انظر : الكامل : ق ٦٣/أ، ومعرفة القراء : ٧٤٠/٢ ، وغاية النهاية : ١٧٥/٢ ترجمة ٣١٤٦.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ، ٥١/ب، ٥٤/أ، ٦١/ب، ٦٢/ب، ٦٨/ب، ٧١، وغاية النهاية ١٧٨/٢ ترجمة ٣١٥٣ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٣٥٢/٢ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ، ٤٨/ب، ٦٥/ب، ٧٧/ب، ٨٠، وغاية النهاية : ٢١٥/٢ ترجمة ٣٣٠٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥٨. محمد بن علي السّجزيّ أبو بكر الزّنبيليّ ، روى القراءات عن أبي نصر منصور بن أحمد العراقي وأبي عمرو حفص بن عمر الحداد ، روى القراءات عنه عرضاً وسماعاً أبو القاسم الهُذَليّ بإصفهان [١] .

٥٩. محمد بن علي بن أحمد الفراء شيخ ، روى القراءة عرضاً عن عمر بن إبراهيم الحذاء ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ [٢] .

٦٠. محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي القاضي أبو العلاء نزيل بغداد ، ولد في العاشر من صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، قال الهُذَليّ : " وأدركت أبا العلا ببغداد بدرب السلولي ، حين قدمت من مصر ، فقرأت عليه رواية أبي بكر بن عياش (شعبة) ... سنة سبع وعشرين وأربعمائة " [٣] ، توفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٦١. محمد بن عمرو القنسريني شيخ ، قرأ على محمد بن إبراهيم بن اليسع ، قال ابن الجزري : " كذا قال الهُذَليّ ، قال ابن الجزري : لعله : عبد الله بن محمد بن اليسع[٤] ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بحلب اختيار مجاهد " [٥] .

٦٢. محمد بن يعقوب أبو العلاء الصلحي القاضي الأهوازي شيخ ، قرأ على زيد بن علي ، واستدرك عليه ابن الجزري ذلك بقوله : " فيما زعم ولا يصح ذلك " ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ ببغداد [٦] .

٦٣. منصور بن أحمد أبو نصر القُهُنْدُزِيُّ الهروي المقرئ شيخ ضابط متصدر نزل غزنة، وسماه ابن الجزري : منصور بن محمد بن العباس ، روى القراءات عن أبي الحسين علي

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ، ٥٠/أ، ٦٠/ب، ٦٣/ب، وغاية النهاية ٢/٢١٤ ترجمة ٣٢٩٧.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ، ٦٥/أ، وغاية النهاية ٢/٢٠٠ ترجمة ٣٢٤٤.

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٦٥، ٦٦، ومعرفة القراء ٢/٧٤١ ترجمة ٤٦٣، وغاية النهاية ٢/١٩٩ ترجمة ٣٢٤١ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٥٦ ترجمة ١٩٠٣.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، وغاية النهاية ٢/٢٢١ ترجمة ٣٣٣١.

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، ٥٤/ب، ٦١/ب، وغاية النهاية ٢/٢٨٣ ترجمة ٣٥٤٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ابن محمد الخبازي، روى عنه أبو القاسم الهُذَلِيّ القراءات بالإجازة ، حيث صرح به ثمان وتسعين مرة [١] .

٦٤. مهدي بن طرارا أو طرارة أبو الوفاء القايني ثم البغدادي نزيل كرمان ، أخذ عن إبراهيم بن أحمد المنابري وأحمد بن الحسن النيسابوري ، قرأ عليه الهُذَلِيّ كتاب " الغاية " لابن مهران أحمد بن الحسين الإصبهاني بكرمان سنة ثلاثين وأربعمائة [٢] ، قال الذهبي : " هو من كبار شيوخه " [٣] .

٦٥. نصر بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح ابن أبي نصر ابن الحدادي شيخ سمرقند ، قرأ الروايات على والده أبي نصر وعلي بن محمد الجوهري، قرأ عليه الهُذَلِيّ بسمرقند[٤].

٦٦. وهبان بن خليفة ، ويقال أيضاً : وهب الجزري ، شيخ مقرئ ، قرأ على محمد بن عصمة أحد المجهولين كما قال ابن الجزري ، وأحمد بن إبراهيم المؤدب ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بجزيرة ابن عمر (الجزيرة) [٥] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، وغيره ، وغاية النهاية ٢/٣١٢ ترجمة ٣٦٥١، ٣١٣ ترجمة ٣٦٥٨ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب، ٤٥، ٤٦/أ، ٤٧/أ، ٤٨/أ، ٤٩/ب، ٥١/ب، ٥٢/ب، ٥٤/أ، ٥٧/ب، ٥٨/أ، ٦٠/أ، ٦٢/أ، ٦٣/ب، ٦٤، ٦٧/ب، ٦٩/ب، ٧٠/ب، ٧٤/ب، ٧٧/ب، ٧٩/ب، ومعرفة القراء : ٢/٧٦١ ترجمة ٤٨٦ ، وغاية النهاية : ٢/٣١٥ ترجمة ٣٦٦٧ ، والنشر ١/٨٩-٩٠ .

(٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٧٦٢ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ، ٤٩/ب، ٥٠/ب، وغاية النهاية ٢/٣٣٥ ترجمة ٣٧٢٣.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ، ٥٢/أ، وغاية النهاية ٢/٣٦٠ ترجمة ٣٨٠٩ ، ٢/٤٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القسم الثاني من شيوخ الهُذَلِيّ الذين ورد ذكرهم في كتب التراجم ولم يذكرهم الهُذَلِيّ في كتابه (الكامل في القراءات) وهم :

٦٧. إبراهيم بن أحمد شيخ الهُذَلِيّ ، قال ابن الجزري : لا أعرفه [١] ، و لم أجد له ذكراً في " الكامل " .

٦٨. إبراهيم بن الخطيب ، تلقى القراءات عنه أبو القاسم الهُذَلِيّ ببغداد كما صرح بذلك ابن الجزري [٢] و لم أجد له ذكراً في " الكامل " .

٦٩. أبو الحسن الأصم ، صرح الذهبي وابن الجزري بقراءة أبو القاسم الهُذَلِيّ عليه [٣] .

٧٠. أبو الحسن الخيري [٤] .

٧١. أبو الحسين الجواليقي [٥] .

٧٢. أبو الحسين القاضي ، قرأ عليه الهُذَلِيّ بكرمان [٦] .

٧٣. أبو الحسين بن سنجار [٧] .

٧٤. أبو الفضل الضرير ، قرأ عليه الهُذَلِيّ ببست [٨] .

٧٥. أبو الفضل ابن عبدان هو عبد الله بن عبدان ، تثنية عبد ، كان من شيوخ همذان وعلمائها، تفقه على ابن لال وغيره، وله تصنيف جليل في الفقه موصوف بشرائط الأحكام ، مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ [٩] .

٧٦. أبو القاسم العسكري ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالأهواز[١٠] .

٧٧. أبو القاسم بن عبدان [١١] .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية ١/٤٦ ترجمة ١٩٤.

(٢) ــ انظر : غاية النهاية ٢/٣٩٨ ، و لم أجد له ترجمة .

(٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٦) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ .

(٧) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٨) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ .

(٩) ــ انظر : طبقات الفقهاء : ٢٢٧، ومعرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١٠) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧٨. أبو المجد ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالمعرة [١] .

٧٩. أبو المهذب ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالمعرة [٢] .

٨٠. أبو الوفاء ، قرأ عليه بالصليق[٣] .

٨١. أبو جعفر الشعيري [٤] .

٨٢. أبو رجاء ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بواسط[٥] .

٨٣. أبو سعد الجوهري [٦] .

٨٤. أبو طاهر أخو أبو زرعة الخطيب ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بشيراز [٧] .

٨٥. أبو طاهر المكشوف [٨] .

٨٦. أبو عبد الله بن كوشيد [٩] .

٨٧. أبو غانم المرشدي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بجيرفت [١٠] .

٨٨. أبو نصر بن قيراط [١١] .

٨٩. أبو يعقوب ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالبيضاء[١٢] .

٩٠. أحمد الحاجي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالأبلة [١٣] .

٩١. أحمد السكاك ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بسمرقند[١٤] .

٩٢. أحمد بن رجاء ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بعسقلان [١] .

---

(١) ــ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٤/١٦٥٥، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٢) ــ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ٤/١٦٥٥، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٥) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٧) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٨) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٩) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١٠) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١١) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ ، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(١٤) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ ، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٩٣. أحمد بن علي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالإسكندرية [٢] .

٩٤. أحمد بن لال ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بهمذان [٣] .

٩٥. أحمد بن نصر البغدادي شيخ، قرأ على زيد بن علي [٤].

٩٦. إسماعيل الشرمقاني [٥] .

٩٧. إسماعيل بن الجنيد [٦] .

٩٨. إسماعيل بن الطير المقرئ ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بحلب [٧] .

٩٩. إسماعيل بن عليان ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بأرسوف[٨] .

١٠٠. جامع بن الخضر ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بصيدا [٩] .

١٠١. الجنيد الشهرستاني [١٠] .

١٠٢. حبشي بن عبد العزيز ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالبصرة [١١] .

١٠٣. حسان بن سكينة ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بجرجان [١٢] .

١٠٤. الحسين ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بديرالعاقول[١٣] .

١٠٥. الحسين بن منصور ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بميافارقين [١٤].

١٠٦. خلف الله بن علي السبتي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بقابس[١٥] .

---

(١) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ ، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ وفيه اللالي .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية ١/١٤٥ ترجمة ٦٧٦.

(٥) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٧) ــ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٦٥٥، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٨) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧ ، وغاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٩) ــ انظر : معرفة القراء: ٢/٨١٧، وغاية النهاية: ٢/٣٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان: ٥/٦٦.

(١٠) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(١١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(١٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وفيه جرجرايا ، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(١٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(١٤) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(١٥) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وفيه بفاس ، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ وفيه البستي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٠٧. سعيد بن سعادة ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالقدس[١] .

١٠٨. سليم بن سلامة بن أيوب أبو الفتح الرازي الشافعي المفسر ، صاحب التصانيف ، تلميذ أبي حامد الإسفراييني ، روى عن أحمد بن محمد البصير وطائفة ، وكان رأسا في العلم والعمل ، له كتاب (المجرد في فروع الشافعية) في أربع مجلدات ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بصور ، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة [٢] .

١٠٩. سمعان القبادي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بسمرقند[٣] .

١١٠. صدقة بن المهذب الخطيب إمام الجامع ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بحران [٤].

١١١. عبد الخالق الحلبي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بعانة [٥] .

١١٢. عبد العزيز بن أبي رماد ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالقيروان [٦] .

١١٣. عبد العزيز بن أخي عبد الحميد [٧] .

١١٤. عبد الله بن الأقرع [٨] .

١١٥. عبد الله بن الجوية [٩] .

١١٦. عبد الله بن شاذان ، ولعله محمد الأعرج المتقدم [١٠] .

١١٧. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن النعمان بن عبد السلام المعروف بابن اللبان أبو محمد ، قال الخطيب : كان أحد أوعية العلم سمع أبا بكر بن المقرئ وأبا طاهر المخلص وطبقتهما وكان ثقة صحب ابن الباقلاني ودرس عليه الأصول وتفقه على

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٢) ــ انظر : العبر : ٣/٢١٥ ، ومعرفة القراء : ٢/٨١٧ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٦٤٥، وتهذيب الأسماء : ١/٢٢٢، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ ، وكشف الظنون : ١٥٩٣ ، وشذرات الذهب : ٣/٢٧٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي : ٥/٦٦.

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٤) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٥) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٦) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٧) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٨) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٩) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(١٠) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبي حامد الاسفرائيني وقرا القراءات وله مصنفات كثيرة سمعته يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين مات بإصبهان في جمادى الآخرة ، قرأ عليه الهُذَلِيّ بإصبهان [١] .

١١٨. عبد الملك الرهاوي [٢] .

١١٩. عبد الملك بن سعيد ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالقدس (بيت المقدس) [٣] .

١٢٠. عبد الملك بن علي ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بفسا [٤] .

١٢١. عقيل بن علي ، قرأ عليه بالرحبة [٥] .

١٢٢. علي بن النمر ، قرأ عليه الهُذَلِيّ بأطرابلس المغرب[٦] .

١٢٣. الفضل بن فراس ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالأنبار[٧] .

١٢٤. ما شاء الله ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بإصبهان [٨] .

١٢٥. مبارك بن الفضل ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بالبصرة [٩] .

١٢٦. محمد الأسكاف ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بدمشق[١٠] .

١٢٧. محمد الخاوسي [١١] .

١٢٨. محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال ، أبو بكر السلمي الجبني ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، قرأ عليه كثيرون منهم الهُذَلِيّ بدمشق [١٢] ، ولعله غير صحيح؛ لأن المذكور توفي سنة سبع وأربعمائة وهذا أيضاً غير صحيح لأنه توفي وقد جاوز

---

(١) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٩٩ ، وشذرات الذهب : ٣/٢٧٤ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٤٩ .

(٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٤) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٥) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧ .

(٦) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٧) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٨) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٩ .

(٩) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١٠) ــ معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١٢) ــ انظر : معجم حفاظ القرآن : ٢/٣٥٤ ، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثمانين ، حسبما ذكره ابن الجزري[١] ، والهُذَليّ لم يرحل لطلب العلم من بسكرة إلا سنة خمس وعشرين وبعدها .

١٢٩. محمد بن إسماعيل ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ ببيروت [٢] .

١٣٠. محمد بن البختري ، قرأ عليه الهُذَليّ بالخانوقة [٣] .

١٣١. محمد بن البغل القاضي ، قرأ عليه الهُذَليّ بآمد [٤] .

١٣٢. محمد بن الحسين بن محمد ، أبو طاهر الحنائي الدمشقي إمام ، قرأ على أبي علي الأهوازي ، ومحمد بن أحمد بن خلف الفحام ، صاحب زيد بن أبي بلال ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بدمشق [٥].

١٣٣. محمد بن المعلم ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بالرحبة [٦] .

١٣٤. محمد بن سماعة بالموصل [٧] .

١٣٥. محمد بن سمران القروي [٨] .

١٣٦. محمد بن عبد الواحد[٩] .

١٣٧. محمد بن علي الصليقي[١٠] .

١٣٨. محمد بن علي بن محمد بن حسن ، أبو عبد الله الخَبَّازي مقرئ نيسابور ومسندها. ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، قرأ على والده أبي الحسين المقرئ الخبازي الكبير وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطرازي صاحب ابن مجاهد ، وسمع من أبي أحمد الحاكم وأبي محمد المخلدي ، وتصدر للإقراء ، وصنف في القراءات ، وتخرج به عدد كثير ،

---

(١) ــ غاية النهاية : ٢/٨٤ .

(٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ٥/٦٦.

(٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٤) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٣٣ ترجمة ٢٩٧١ ، ٢/٤٠٠ ، ومعجم حفاظ القرآن : ٢/٣٥٤ ، وانظر : معرفة القراء الكبار : ٢/٧٠٤ .

(٦) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٧) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٨) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٩) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(١٠) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حدث عنه مسعود الركاب وإسماعيل بن عبد الغافر وأبو عبد الله محمد بن الفضل ، وقرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ ، توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة [١] .

١٣٩. مسروق بن جعفر ، قرأ عليه الهُذَليّ بهيت [٢] .

١٤٠. منصور بن محمد بن العباس أبو نصر الهروي ، أخذ عن علي بن محمد الخبازي ، قرأ عليه محمد بن أحمد الرَوْذَبَارِي وأبو القاسم الهُذَليّ ، ولعلّه القُهُنْدُزِيُّ المتقدّم [٣] .

١٤١. منصور بن أحمد بن إبراهيم ويقال : ابن محمد أبو نصر العراقي أستاذ كبير محقق شيخ خراسان ، مؤلف كتاب " الإشارة في القراءات العشر " ، قرأ عليه الهُذَليّ كتاب الإشارة المتقدم [٤] .

١٤٢. منصور بن ودعان ، قرأ عليه الهُذَليّ بالموصل[٥] .

١٤٣. يوسف بن عبد الله بن بنيجس ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ بالمغرب[٦] .

١٤٤. يوسف بن يعقوب[٧] .

---

(١) ــ انظر : معرفة القراء ٢/٧٨٩ ترجمة ٥٠٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٨/٤٥ ، وغاية النهاية ٢/٢٠٧ ترجمة ٣٢٧٤ ولم يذكر ابن الجزري فيها أنه قرأ عليه الهُذَليّ .

(٢) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية ٢/٣١٣ ترجمة ٣٦٥٨ ، والنشر : ١/٨٩ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية ٢/٣١١ ترجمة ٣٦٥٠ ، والنشر ١/٩٣ .

(٥) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٧ .

(٦) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨، وغاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٧) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانياً : شيوخه في العلوم الأخرى

لقد كان جلّ اهتمام الهُذَليّ حول علوم القرآن (القراءات) ، لكنّه لا يعني ذلك عدم اهتمامه بالعلوم الأخرى كالحديث والفقه والأصول، وعلوم اللغة كالنحو والصرف، فإنه لا يمكن لأحد أن يستغني عنها، إلا أن المصادر لم تكشف عن هذا الجانب كثيراً، ولعل السبب في ذلك أن شهرة الهُذَليّ في علم القراءات طغت على جوانب حياته العلمية الأخرى .

قال الذهبي بعد ذكر كثرة رحلته في طلب القراءات قال : " بل ولا الحديث أوسع من رحلته ، فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة ، وهي من بلاد الترك " (١) .

وفيما يلي نبذة نكشف فيها عن هؤلاء الأعلام الذين حدث عنهم :

١. أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس ، حدث عنه الهُذَليّ في كتاب الإمالة ، وتقدم في شيوخه في القراءة (٢) .

٢. الحسن بن أحمد أبو محمد الشيخ العالم الصالح السمرقنديُّ ، حدث عنه الهُذَليّ ، ولعله الآتي الحسن بن أحمد أبو حمية (٣) .

٣. أبو نعيم الأصفهاني ، حدث عنه الهُذَليّ في فضائل القراء السبعة ومن تبعهم في ترجمة وفضائل الإمام ابن كثير الداري وعبد الله بن فورك القباب ، وتقدم في شيوخه في القراءة (٤) ، قال الذهبي : " وحدث عن أبي نعيم الحافظ " (٥) .

٤. أحمد بن منصور بن خلف المغربي أبو بكر البزاز النيسابوري ، شيخ ثقة صالح معمر ، سمع والده وطاف به على المشايخ ، سمع منه أبو القاسم الهُذَليّ بنيسابور، توفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وستين وأربعمائة (٦) .

---

(١) ــ انظر : تاريخ الإسلام : ٣٠/٥١٣ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٨٢/ب ، وفي شيوخه رقم ١٠ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤/ب ، وانظر : المنتخب من كتاب السياق : ٢٠٠ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٠/أ، ١٣/ب ، وانظر : أحمد بن عبد الله ، وانظر : معجم حفاظ القرآن : ٢/٣٣٩ .

(٥) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٩ .

(٦) ــ انظر : معجم الأدباء : ٥/٦٤٩ ، والمنتخب من كتاب السياق ١٠٩، ٥٣٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥. أصحاب السيد ، لم أقف عليهم لكن الهُذَلِيّ سمع منهم بنيسابور [١] والله اعلم .

٦. الحسن بن أحمد أبو حمية، حدث عنه أبو القاسم الهُذَلِيّ بسمرقند في فضائل القرآن، وفي الأخبار الواردة في الأحرف السبعة، وتقدم في شيوخه في القراءة [٢] .

٧. الحسن بن أحمد أبو محمد المخلدي ، سمع منه أبو القاسم الهُذَلِيّ بنيسابور [٣] .

٨. عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الخرساني المفسر الفقيه الأصولي المتكلم ، المعروف بزين الإسلام ، رتب المجالس[٤] ، فحضر مجالسه ودروسه كثيرون، ومنهم الإمام الهُذَلِيّ ، وأخذ عنه الأصول والفقه سنة ثمان وخمسين وأربعمائة بنيسابور .

٩. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد الطيراني الذارع الماسح الإصبهاني الخطيب ، حدث عنه الهُذَلِيّ بالعددين عدد أهل البصرة والكوفة، وتقدم في شيوخه في القراءة [٥] .

١٠. علي بن أحمد أبو الحسن الإمام الحاكم ، هكذا وصفه أبو القاسم الهُذَلِيّ ، وحدث عنه في فضائل القرآن [٦] .

١١. عمر بن الحسين بن إبراهيم البغدادي أبو القاسم الخفاف قال الذهبي : الشيخ المسند المصدوق ولا بأس به ، سمع أبا حفص بن الزيات ومحمد بن المظفر وأبا الفضل الزهري وجماعة ، حدث عنه الخطيب وقاضي المرستان أبو بكر وجماعة ، سمع منه أبو القاسم الهُذَلِيّ بنيسابور ، توفي سنة خمسين وأربعمائة [٧] .

١٢. مبارك بن الحسن الهراس ، حدث عنه أبو القاسم الهُذَلِيّ في الأخبار الواردة في الأحرف السبعة [٨] .

---

(١) ــ انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٥/أ، ١٧/أ .

(٣) ــ انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ .

(٤) ــ انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٣٦٥، ٥٣٩ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٨٣/أ ، وفي شيوخه رقم ٣٤ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٥/أ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ .

(٧) ــ انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ ، وسير أعلام النبلاء : ١٧/٦٥٩ .

(٨) ــ انظر : الكامل : ق ١٧/أ ، ولم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣. محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشّيرازيّ القاضي ، حدّث عنه الهُذَليّ بالعددين عدد أهل المدينة الأول والأخير ، وأيضاً عدد أهل الشام ، وتقدّم في شيوخه في القراءة [١] .

١٤. محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن الـــمَرْزُبَان بن شاذان أبو بكر الإصبهانيّ الأعرج سماه الهُذَليّ : عبد الله بن محمد الأعرج ، وحدث عنه في فضائل القُرّاء السّبعة ومن تبعهم[٢] ، وتقدّم في شيوخه في القراءة .

١٥. موسى بن عيسى بن أبي حاج البربري أبو عمران الفاسي الغفجومى - نسبة إلى غفجوم بطن من زناتة قبيلة من البربر بالمغرب - شيخ المالكية بالقيروان ، وتلميذ أبي الحسن القابسي ، دخل الأندلس ، وأخذ عن عبد الوارث بن سفيان وطائفة ، وحج مرات ، قرأ على الحمامي ، وكان إماما في القراءات ، بصيرا بالحديث ، رأسا في الفقه ، تخرج به خلق في المذهب ، وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله اثنتان وستون سنة ، حدث عنه أبو القاسم الهُذَليّ في الأخبار الواردة في الأحرف السبعة [٣] .

هذا ما تيسر لي جمعه من شيوخ الهُذَليّ ممن صرّح بهم في " الكامل " أو صرّحت به كتب التاريخ والتراجم التي ترجمت للإمام الهذلي والله اعلم بالصواب .

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٢٦/أ، ٨٢/ب ، وفي شيوخه رقم ٥٦ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٣/ب .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٧/أ ، وانظر ترجمته في : معرفة القراء : ٧٣٧/٢ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٢١ ، وشذرات الذهب : ٢٤٧/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث السّادس :

تلاميذ الإمام الهُذَلِيّ

جلس الإمام الهُذَلِيّ على كرسي التدريس والإقراء ، بعد ما استكمل تحصيل أدواته العلمية ، ولمس في نفسه أهلية ذلك . فقد كان إماما علامة محققاً مقرئاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعللها ، مقدما في النّحو والصّرف وغيرها [١] .

لذا كان لا بدّ له – رحمه الله – أن ينصّب نفسه لطلبة العلم ، فجلس للإقراء وإفادة الطلبة أولاً ببغداد في المدرسة النظامية [٢]، واستمر فيها إلى ما شاء الله ، ثم بعثه نظام الملك ليتولى التدريس والإقراء في مدرسته بنيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وأجرى عليه المرسوم، فقعد فيه سنين واستفاد منه القُرّاء [٣] ، قال ابن ماكولا : " وكان يدرّس النّحو ويفهم الكلام والفقه " [٤] .

فانهال عليه طلبة القراءات من كل حدب وصوب ، فقرأ عليه الجم الغفير ، ذكرت المصادر بعضهم وسكتت عن كثير ممن لم يتميزوا منهم[٥] ، وإليك ما وقفنا عليه منهم مرتبين على حروف المعجم :

١. أبو بكر بن محمد بن أحمد بن زكريا النّجّاد الأصبهاني المقرئ ، روى القراءات عن أبي القاسم الهُذَلِيّ وحدث بكتاب " الكامل " ، رواه عنه ابنه أبو جعفر محمد وغيره [٦].

٢. إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخْشِيذِ أبو الفضل وأبو الفتح وأبو سعد السَّرَّاجُ الأصبهانيُّ .

---

[١] – انظر : لسان الميزان : ٦/٣٢٥ .

[٢] – انظر : تكملة الإكمال : ٢/٢٣ ، والنشر : ١/٩٣ .

[٣] – انظر : معجم الأدباء : ٥/٦٤٩ ، والمنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ ، وطبقات القراء : ٢/٦٥٣ .

[٤] – انظر : الإكمال : ١/٤٥٨ ، والأنساب : ١/٣٥٥ ، وطبقات القراء : ٢/٦٥٣ ، وتاريخ الإسلام : ٣٠/٥١٣ .

[٥] – لا شك أن مثل هذا العالم وغيره من العلماء قد أقرؤوا مئات من الطلبة طوال حياتهم العلمية ، ولكن الكثير من هؤلاء الطلبة لا يستمرون في حياتهم العلمية أو لا ينتصبون للعلم فلا تذكرهم كتب التراجم لعدم وجود ما يبرر ذكرهم . وإنما تذكر الكتب من استمر في الدراسة والعطاء فيما بعد وإن كان قليلاً .

[٦] – انظر : غاية النهاية : ١/١٨٤ ترجمة ٨٥٥ ، ٢/١٠٥ ترجمة ٢٨٨٠ ، ٢/٤٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولد في الخامس عشر من شعبان سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وتوفي في رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، روى عن الهُذَلِيّ وسمع منه " الكامل " [١] .

٣. سَهْلُ بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طاهر بن بكران أبو علي الأصبهاني ، الحاجِّيّ أستاذ ماهر صالح ، له كتاب " مفاريد العشرة " بعللها .

روى القراءة عن أبي القاسم يوسف بن علي الهُذَلِيّ وإسماعيل بن مسعدة ومحمد بن أحمد بن ماجة ، روى القراءة عنه أبو سعد ابن السمعاني وأبو موسى المديني ، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، قال ابن الجزري : وهو آخر من روى عن الهُذَلِيّ[٢] .

٤. عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الخرساني المفسر الفقيه الأصولي المتكلم ، رتب المجالس[٣] ، استفاد من الإمام الهُذَلِيّ في مسائل النّحو والقراءات، وكانت استفادته منه بعد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة [٤] .

٥. عبد الواحد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن شِيذَةَ - بكسر المعجمة وياء ساكنة آخر الحروف وذال معجمة - أبو المُظفَّر السُّكري الأصبهاني ، ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

أخذ القراءات عرضاً عن أبي نصر محمد بن عمر البقال ، وروى كتاب " الكامل " للهُذَلِيّ عنه .

حدث به عنه الحافظ الإمام أبو العلاء الهمذاني ومحمود بن محمد الشحامي ومحمد بن أبي القاسم المعلم ومحمود بن أبي الرجاء ، وقرأ عليه بعض القرآن النقاش ومحمد بن الحسن ابن إسماعيل الهروي ، توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة [٥] .

---

[١] – انظر : معرفة القراء : ٨١٩/٢ ، وطبقات القراء : ٦٥٣/٢ ، وغاية النهاية : ٤٠١/٢ ، والتجبير في المعجم الكبير : ١٠١/١، وشذرات الذهب : ٦٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٥٥٥/١٥ ، والعبر : ٥٥/٤ ، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني : ٤١٠/١ .

[٢] – انظر : غاية النهاية : ٣١٩/١ ترجمة ١٤٠١ ، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني : ٨٧٠/٢ ، ومعرفة القراء : ٩٧٦/٢ .

[٣] – انظر : المنتخب من كتاب السياق : ٣٦٥ .

[٤] – انظر : موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان : ٦٦/٥ ، وتاريخ الجزائر العام : ٣٩٨/١ .

[٥] – انظر : غاية النهاية : ٤٧٤/١ ترجمة ١٩٨٠ ، ٤٠١/٢ ، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني : ١١٣٥/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦. عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي الشيخ الإمام المحدث المتقن أبو محمد الدمشقي المولد البغدادي الدار اللغوي .

سمع أبا بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وأبا نصر بن طلاب وعبد الدائم الهلالي بدمشق وأبا الحسين بن النقور والصريفيني وعدة ببغداد ، وعلي بن موسى الموسوي بمرو، وكامل بن إبراهيم الخندقي بجرجان ، والفضل بن المحب وعدة بنيسابور ، وأبا منصور بن شكرويه وطبقته بأصبهان ، وعني بالحديث وكتب الكثير وكان يفهم ويدري مع الإتقان والتحري والدين وسعة الأدب وكان يقرأ لنظام الملك على الشيوخ ويفيده ، خرج لنفسه المعجم ، مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

قال الذهبي : روى عن الهُذَلِيّ[١] ، وحدث عنه السلفي وقال : كان فاضلا عالما ثقة ذا لسن وعربية إذا قرأ أعرب وأغرب .

وقال الذهبي : مات في ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمس مئة وكان أبوه من كبار تلامذة أبي علي الأهوازي في القراءات [٢] .

٧. علي بن عساكر بن المرحب ، عدّه ابن الجزري ممن قرأ على الهُذَلِيّ بمضمن (الكامل) وسمعه منه ، وهذا فيه نظر ، لأنه ترجم له ابن الجزري في موضع آخر وأرخ وفاته بسنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وله اثنتان وثمانون سنة [٣] .

٨. محمد بن الحسين بن بُرْغُوث الهاشمي[٤] .

٩. محمد بن الحسين بن بندار بن منذر أبو العزّ الواسطي القلانسي شيخ العراق ومقري القُرّاء بواسط ، صاحب التصانيف أستاذ ، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط ، وهو أشهر تلاميذ الإمام الهُذَلِيّ .

قرأ على الحسن بن القاسم بن علي أبو علي الواسطي المعروف بغلام الهرّاس ، ورحل إلى بغداد فقرأ على أبي القاسم الهُذَلِيّ بالكامل [٥] .

---

[١] – انظر : معرفة القراء : ٨٢٠/٢ .

[٢] – انظر : سير أعلام النبلاء : ٤٦٥/١٩، والمنتخب من كتاب السياق : ٣١٩، وشذرات الذهب : ٤٩/٤، والنجوم الزاهرة : ٢٢٣/٥ .

[٣] – انظر : غاية النهاية : ٥٥٦/١ ترجمة ٢٢٧٦ ، ٤٠١/٢ .

[٤] – انظر : معرفة القراء : ٨٢٠/٢ .

[٥] – انظر : تكملة الإكمال : ٢٣/٢ ، والنشر : ٩٣/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قرأ عليه أبو الفتح ابن زريق الحداد ، وسبط الخياط ، وأبو العلاء الهمذاني الحافظ، وهبة الله بن قسام .

من مؤلفاته : " إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي ، وكفاية المبتدئ وتذكرة المنتهي ".

توفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بواسط عن خمس وثمانين سنة [1] .

هؤلاء هم الذين وقفت عليهم ممن صرّحت بهم كتب التراجم أنهم تتلمذوا على الإمام الهُذَلِيّ واستفادوا من علمه . والله اعلم

[1] – انظر : غاية النهاية : ٢/١٢٨ ترجمة ٢٩٥٨ ، ٢/٤٠١ ، ومعرفة القراء الكبار : ٢/٩١٢ ترجمة ٦٢٦ ، والعبر في خبر من غبر: ٤/٥٠ ، والوافي بالوفيات: ٣/٦ ، وميزان الاعتدال: ٦/١٢٠ ، ولسان الميزان: ٥/١٤٤ ، وشذرات الذهب: ٤/٦٤ ، وكشف الظنون: ١/٦٦- ٢/١٥٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث السَّابع :

في عقيدة الإمام الهُذَليّ ، ومذهبه الفقهي :

أولاً : عقيدته :

لم يصرّح المترجمون للإمام الهُذَليّ بعقيدته أو ميّزوه بمذهب أو نحلة ، ولكن المؤلِّف – رحمه الله تعالى رحمة واسعة – كان يدافع عن السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) وعن مذهبهم ، نابذاً الأفكار الهدامة ، والفرق الضّالة من الرّافضة وغيرهم حاملاً عليهم لواء الحق .

وأقول هذا بناء على ما وجدته في كتابه " الكامل " ومن خلال استقرائي له ، فقد شنّ حملة على منحرفي العقيدة أمثال الروافض وغيرهم ، حيث قال في كتاب العدد : " ولا عبرة بقول الرّوافض والعامّة ... وزعموا أن آيات نزلت في أهل البيت ، وفي عليّ ، كتمها الصحابة ، وقد ضلّوا ضلالاً بعيداً ، وخسروا خسراناً مبيناً " (١) .

وقال أيضاً وهو يتحدث عن حفظ القرآن من التبديل والتحريف : " ومن زاد فيه أو نقص منه فقد كفر بالله العظيم ، وخرق الإجماع ، ولا حكم للاشتغال بكلام أهل البدع وإيراده " (٢) .

وقال أيضاً وهو يتحدث عن معنى الأحرف السّبعة والفرق بينها وبين القراءات : " ومنهم من قال : بل الأحرف السبعة هي المنسوبة إلى الأئمة التي جمعوها بعد التابعين مثل أبي عمرو ونافع وغيرهما ، وهذا غير صحيح ، كيف ورسول الله ﷺ قال : ﴿ **أنزل القرآن على سبعة أحرف** ﴾ ، وهؤلاء الأئمة لم يكونوا على عهده ؛ وأنزل فعل ماض غير مستقبل، ويدل على أن القوم تصرفوا فيه بالزيادة والنقصان بعد رسول الله ﷺ كما فعل أهل الكتاب حتى حرَّفوا وبدَّلوا ، ولو كان هذا كذلك ، لم يكن لقول الله تعالى : ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩** ﴾ (٣) معنى ، و لم يؤمن التحريف والتبديل على هذه الأمة كما بدَّل غيرهم ، ومن قال هذا أخاف على دينه فربما قالهُ من لا علم له،

---

(١) ــ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤/ب .

(٢) ــ انظر : الكامل : ورقة : ٢٥/أ .

(٣) ــ سورة الحجر : الآية : ٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من أراد من المبتدعة أن يُدخل في الدين نقصاً ، كيف والاعتماد أن هذه السّبعة الأحرف التي قال في الخبر نزلت من عند الله عز وجل ؛ لا أن الله تعالى يوصف بالتلفظ بالحروف واللغات ؛ لأن ذلك يترتب على المخارج واللهوات ، والله تعالى مترهٌ عن التشبيه والتعطيل.

ومنهم من قال : نحن لا ندري ما السّبعة الأحرف ؟ ، ولكن يقرأ كما عُلِّمنا ، إذ القراءة سُنّة ، وهذا يؤدي إلى تعطيل الأخبار ، وإنما ينكر هذا من أخبار رسول الله ﷺ إذ الخبر مستفيض بأن القرآن أنزل على سبعة أحرف ، توسعة لهذه الأمّة ، بخلاف سائر الكتب، فإنّما نزلت على باب واحد، يدلك على ذلك أن الصحابة اختلفوا في الحروف، ولم ينكر أحدهم قراءة صاحبه ، بل قال كل واحد منهم : هكذا عُلِّمت ، حتى قال نافع لبعض أهل البصرة : إن القرآن ليس بقياس ، بل هو أخذ بخلف عن سلف ، والصّحيح الذي نذهب : أن هذه السّبعة الأحرف نزلت على رسول الله ﷺ ، إلى العلماء ، اتّبع كلّ واحد منهم ما أقرئ به ، حتى أن بعضهم قال : هذا الاختلاف في حرف واحد ، والسّتة لا يعلمها إلاّ رسول الله .

والعجب من العوام الذين قالوا : في حرف دون حرف ، هذه قراءة رسول الله كما ذكروا في : " مالك " وغيره ، والقراءات كلّها منسوبة إليه ﷺ ، فكيف يخص بواحدة دون أخرى " [1] .

فهذا الدّفاع عن القرآن الكريم ، وعن صحابة رسول ﷺ ، وتنزيه الله تعالى من التشبيه والتعطيل هي عقيدته ، والدفاع عن القرآن الكريم وتنزيه الله تعالى من التشبيه والتعطيل هو مذهب السلف والخلف من أهل السنة والجماعة [2] .

وهذه النصوص التي قالها صاحبنا المؤلّف الإمام الهُذَليّ تعطينا صورة جلية عمّا يعتقده ويؤمن به ، وهي تنبئنا بصفاء عقيدته ونقائها من كلّ بدع أو خرافات تصدر من أصحاب الأهواء الضّالة والفرق المنحرفة أمثال الرّوافض وغيرهم . والله أعلم

(١) ــ انظر : الكامل : ورقة : ١٨/ب ، ١٩/أ .

(٢) ــ وانظر : أيضاً ما ذكره في الورقة ٨٢ ، ٨٣/ب ، ٨٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ورغم ما ذكر عنه إلاّ أنه كان يرى ما يراه الأشاعرة [1] من أهل الكلام، من أن الله تعالى لا يوصف بالتّلفّظ بالحروف واللّغات؛ لأنّ ذلك يترتّب على المخارج واللّهوات، والله تعالى مترهٌ عن التّشبيه والتّعطيل[2] .

ونجده عند اختياره وتوجيهه للقراءة في قوله تعالى : ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ [3] اختار فتح النون، والواو، والرّاء، وتشديد الواو ، ثم قال : " وهو الاختيار كيلا يوصف الباري بالتشبيه " [4] .

فهو يميل إلى ذلك ويُصرّح كما تقدّم والله اعلم .

غفر الله لنا وله وجمعنا على حوض نبيه .

---

(١) ــ فرقة من الفرق الإسلامية تنتسب إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤هــ) في مرحلته الثانية التي خرج فيها على المعتزلة ، ودعا إلى التمسك بالكتاب والسنة على طريقة أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب وهي : إثبات الصفات العقلية السبع لله تعالى ، وهي : الحياة ، والعلم ، والقدرة ، والإرادة ، والسمع ، والبصر ، أما الصفات الاختيارية المتعلقة بالمشيئة مثل الرضا ، والغضب ، والفرح ، والنزول فقد نفوها ، وأما الصفات الخبرية مثل الوجه ، واليدين ، والقدم فقد أولوها أو فوضوا معناها ، وقد رجع أبو الحسن عن هذا المذهب ، وقال بقول أهل السنة والجماعة . قال الإمام الذهبي : " ورأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات ، وقال فيها : تمر كما جاءت ، ثم قال : وبذلك أقول ، وبه أدين ، ولا تؤول " اهــ . ومن العجب أن الذين اتبعوه في أقواله السابقة بقوا مصرّين على هذه الأقوال حتى بعد رجوع إمامهم - رحمه الله - تعالى . انظر : مقالات الإسلاميين للأشعري : ١/٣٤٥-٣٥٠، والملل والنحل للشهرستاني : ١/٩٤-١٠٣، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصر، د. مانع بن حماد : ١/٨٧-٩٦، دار الندوة العالمية بالرياض، ط٢، ١٤١٨هــ ، وفرق معاصرة تنسب إلى الإسلام د. غالب بن علي العواجي : ٢/١٠٥٩-١٠٦٣، دار البينة ، دمنهور ، ط١، ١٤٢٠هــ ، وسير أعلام النبلاء : ١٥/٨٦ .

(٢) ــ وما قاله الهُذَلِيّ هنا مخالف لما عليه سلف الأمة وخلفها (أهل السنة والجماعة)، فالأصوات والحروف قد ثبت في الكتاب والسنة إثباتها لكلام الله تعالى فلا ينفى عنه بدعوى التنزيه بل يثبت على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته من غير تشبيه ولا تكييف (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) . انظر : مجموع الفتاوى: ٦/٣٧٤-٣٩٦، وذم التأويل: ١/١١، وشرح كتاب التوحيد لعبد الله غنيمان: ١/٢٨٨، مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٤٠٥هــ .

(٣) ــ سورة النور : الآية : ٣٥ .

(٤) ــ الكامل : ورقة : ٢٢٣/أ .

والجواب عليه ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة . انظر : مجموع الفتاوى : ٦/٣٧٤-٣٩٦، وكتاب التوحيد لابن منده ، تح د. علي الفقيهي : ٢/١٩٤، وذم التأويل : ١/١١، ومختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة : ٣٤٤-٣٥٥، وشرح كتاب التوحيد لعبد الله غنيمان : ١/١٧١، ١٧٨، ٢٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانياً : مذهب الإمام الهُذَليّ الفقهي :

لم تصرّح المصادر عن مذهبه الفقهي ، وإنما استطعت من خلال استقراء "الكامل" أن أقف على مذهبه الفقهي ، حيث كان الإمام الهُذَليّ - رحمه الله - شافعي المذهب ، والدليل على ما ذكرته :

أني وجدته يرجّح قول الشافعي في مسألة الجهر بالبسملة فيقول : " والأولى قول الشافعي رضي الله عنه " (١) بعد أن ذكر مذهب أبي حنيفة ومالك في المسألة .

وقبله يقول : أما التسمية فأجمع قُرّاء الكوفة وقُرّاء مكة وفقهاؤها أنها من أوّل الفاتحة آية " ثم يقول : " واتفق أصحاب الشافعي رضي الله عنهم على ذلك " (٢).

وأيضاً يقول : " وعندنا بجهر وهكذا في كل سورة " (٣) .

وقال عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت ٦٢٣هـ) : " ذكر يوسف بن علي جبارة الهُذَليّ أبو القاسم في كتابه المعروف بالكامل : إن نافعا إمام أهل المدينة في القراءة ، لما قال: إنّ السُّنة الجهر بالتّسمية سلّم له مالك بن أنس على علو رتبته ما قاله ، وقال : كل علم يسأل عنه أهله " (٤) .

وفي فصل السّجدات قال : " أما السّجدات فإذا مررنا بها في غير الصلاة ... الأخذ على القارئ لا يأمره بالسجود ، لأنها عندنا ليست بواجبة " (٥) وهو مذهب الشافعي.

ويقول أيضاً : " وعندنا في سورة الحج سجدتان الأخيرة كالأولى للشك " (٦) .

و لم يعدّ السّجدة التي في سورة (ص) .

ويقول : " وعندنا (لا يسئمون) رأس السجدة " (٧) .

---

(١) ـــ الكامل : ورقة : ١٥٦/أ .

(٢) ـــ الكامل : ورقة : ١٥٦/أ .

(٣) ـــ الكامل : ورقة : ١٥٦/أ .

(٤) ـــ انظر : التدوين في أخبار قزوين : ١٥٤/١ .

(٥) ـــ الكامل : ورقة : ١٥٧/أ .

(٦) ـــ الكامل : ورقة : ١٥٧/أ .

(٧) ـــ الكامل : ورقة : ١٥٧/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالإضافة إلى ما تقدم فهو قد دَرَس ودرَّس في المدارس النظامية كما ذكر في مبحث مناصبه التي تولاها خلال حياته ، فكان لا يتولى منصب التدريس في المدارس النظامية إلا من كان يدين بالأشعريّة ويذهب إلى الشّافعيّة .

ونخلص مما تقدّم إلى أن الهُذَليّ - رحمه الله - أشعري العقيدة ، شافعي المذهب ، والله اعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثامن :

مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه :

مكانته العلمية :

يعرف فضل العالم ومحبّة الناس له وثقتهم به بالثناء الحسن عليه وذكر فضائله ، ولقد كان لأبي القاسم الهُذَليّ مكانة علمية مرموقة – وبالأخص بعد خروجه من بسكرة طلباً للعلم وبعدما حلّ بغداد ونيسابور– بوّأته مكانةً بين أهل العلم ، وإذا أردنا أن نظهر هذه المكانة ، يجدر بنا أن نبرز ملامحها وسماتها، ولعلّ أبرز هذه السّمات تتجلّى في التالي :

١. نقل العلماء لكلامه ، وذكر نصوص من كتابه (الكامل) :

فقد استفاد من الإمام الهُذَليّ كثير من العلماء ، ونقلوا لنا نصوصا كثيرة من كتابه (الكامل) ، وها أنا ذا أنقل شيئاً يسيراً مما قيل :

قال عبد الكريم بن محمد الرّافعيّ (ت ٦٢٣هـ) : " ذكر يوسف بن علي بن جبارة الهُذَليّ أبو القاسم في كتابه المعروف بـ (الكامل) : إنّ نافعا إمام أهل المدينة في القراءة ، لما قال: إن السّنة الجهر بالتسمية سلّم له مالك بن أنس على علوّ رتبته ما قاله ، وقال : كل علم يُسأل عنه أهله " [١] .

وقال ابن أبي الوفاء (ت ٧٧٥هـ) : " وذكر أبو العلاء الهمداني عن أبي القاسم يوسف بن علي البشكري صاحب (الكامل) في علم القراءة مرض أبو يوسف ، فقيل: إنه قضى ، قال الإمام : لا قيل من أين علمت ؟ قال : إنه خدم العلم ، فلم يجتن ثماره ، لا يموت ، وكان كما قال ، حتى روى أنه كان له يوم مات سبع مائة ركاب ذهبية " [٢] .

وقال أبو شامة المقدسي: " ومن المصنفين من حكى التكبير لجميع القراء في جميع سور القرآن ذكره أبو القاسم الهُذَليّ في كتابه (الكامل) " [٣] .

وقال: " قلت: وهكذا حكى الهُذَليّ أن التكبير إلى أول: قل أعوذ برب الناس" [٤].

---

(١) ــ التدوين في أخبار قزوين : ١/١٥٤ .

(٢) ــ طبقات الحنفية : ٤٨٧ .

(٣) ــ إبراز المعاني : ٢/٧٣٥، وانظر : الكامل : ق ١٥٧/أ .

(٤) ــ إبراز المعاني : ٢/٧٣٥ ، وانظر : الكامل : ق ١٥٧/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال أيضاً : " وحكى الهُذَليّ صاحب (الكامل) رواية عن قنبل في تقديم التسمية على التكبير، وهذا مما يقوي أن التكبير للسورة الآتية، لا للسابقة، وإن كان وجها بعيداً والله أعلم " (١) .

وقال الذهبي : " قال أبو القاسم الهُذَليّ : لم يُرَ في زمن يعقوب مثله ، كان عالما بالعربية ووجوهها ، والقرآن واختلافه ، فاضلاً تقيّاً نقيّاً ورعًا زاهدًا ، بلغ من زهده أنه سُرق رداؤه عن كتفه في الصّلاة و لم يشعر ، ورُدّ إليه و لم يشعر ؛ لشغله بالصّلاة ، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يَحْبِسُ ويطلّق " (٢) .

وقال السيوطي : " قال الهُذَليّ في كامله : أعلم أن قوما جهلوا العدد وما فيه من الفوائد حتى قال الزعفراني : العدد ليس بعلم ، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه ، قال : وليس كذلك ، ففيه من الفوائد معرفة الوقف ، ولأن الإجماع انعقد على أن الصلاة لا تصحّ بنصف آية، وقال جمع من العلماء : تجزئ بآية ، وآخرون بثلاثة آيات ، وآخرون لا بدّ من سبع ، والإعجاز لا يقع بدون آية ، فللعدد فائدة عظيمة في ذلك انتهى " (٣) .

وقال البنّا الدّمياطيّ : " فأما هشام فالإدغام له من جميع طرقه رواه الهُذَليّ ... من طريق الحلواني ، وابن سوار من طريق المفسر عن الداجوني عنه .

والإظهار في الشّاطبيّة كأصلها كالجمهور ، وعليه جميع المغاربة ، وأما خلاد فالإدغام عنه ذكره الهُذَليّ ... كالجمهور ، وعليه جميع المغاربة " (٤) .

بالإضافة إلى ما تقدّم : فإن كتاب الهُذَليّ " الكامل " يعتبر أحد بل أهم أصول الكتابين "النشر"، و "غاية النهاية" لابن الجزريّ إن لم يكن المصدر الأول لهما، الذين هما عمدة كتب القراءات وتراجم القُرّاء حتى قال ابن الجزري : " قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلاً أبو العلاء الهمذانيّ على أبي العزّ ولا زال يُقرئ به إلى آخر وقت" (٥) .

---

(١) ــ إبراز المعاني : ٢/٧٤٢، وانظر : الكامل : ق ١٥٧/أ .

(٢) ــ معرفة القراء : ١/٣٣١، وانظر : الكامل : ق ١٣/أ .

(٣) ــ الإتقان : ١/١٨٩، وانظر : الكامل : ق ٢٤/أ .

(٤) ــ إتحاف فضلاء البشر : ١/٤٢ .

(٥) – غاية النهاية ٢/٤٠١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢. ثناء العلماء عليه :

قال ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) : " كان يُدَرّس النّحو ، ويفهم الكلام والفقه ..." [١].

وقال ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) : " له كتاب حفل القراءات سمّاه (الكامل) ، وذكر فيه أنه لقي من الشّيوخ (٣٦٥) شيخاً من آخر ديار المغرب إلى باب فرغانة ..." [٢].

وقال تقيّ الدين الصيرفيني (ت ٦٤١هـ) : " الإمام ، المقرىء ، الضرير ، من وجوه القُرّاء ، ورؤوس الأفاضل ، عالم بالقراءات ، كثير الروايات " [٣] .

وقال ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) : " المقرئ ، النحوي ، كان عالماً بالقراءات والعربية ، قرأ على المشايخ بأصبهان ، وطوّف البلاد في طلب القراءات ، وورد نيسابور ، فحضر دروس أبي القاسم القشيري في النّحو ، وقرّره نظام الملك في مدرسته بنيسابور مقرئاً سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة " [٤] .

وقال ياقوت أيضاً : " سافر إلى بلاد الشرق ، وسمع أبا نُعيم الأصبهاني وجماعة من الخراسانيين ، وكان يفهم الكلام والنحو ، وله اختيار في القراءة ، وكان يدرِّس النحو " [٥] .

وقال الذهبي في " تاريخ الإسلام " [٦] : " أحد الجوالين في الدنيا في طلب القراءات، لا أعلم أحد رحل في طلب القراءات بل ولا الحديث أوسع من رحلته ، فإنه رحل من أقصى المغرب إلى أن انتهى إلى مدينة فرغانة وهي من بلاد الترك " .

وقال – أيضاً – : " وكان أبو القاسم القشيري يراجعه في مسائل النّحو ، ويستفيد منه ".

---

(١) ــ الإكمال : ١/٤٥٨ .

(٢) ــ الصلة : ٢/٦٤٢ .

(٣) ــ المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ .

(٤) ــ معجم الأدباء : ٥/٦٤٩ .

(٥) ــ معجم البلدان : ١/٤٢٢ .

(٦) ــ انظر : ٣٠/٥١٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال الذهبي -أيضاً- في المعرفة بعد أن سرد شيوخه قال : " إنما ذكرت شيوخه، وإن كان أكثرهم مجهولين ، ليعلم كيف كانت همة الفضلاء في طلب العلم ... " [١].

وقال ابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) : " الأستاذ الكبير الرّحال والعلم الشّهير الجوّال طاف البلاد في طلب القراءات، فلا أعلم أحداً في هذه الأمة رحل في القراءات رحلته، ولا لقي من لقي من الشّيوخ " [٢].

وقال السّيوطيّ (ت ٩١١هـ) : " رجل من وجوه القراء ورؤوس الأفاضل ، عالم بالقراءات كثير الروايات مقدم في النحو والصرف ، عارف بالعلل حضر دروس أبي القاسم القُشيريّ في النّحو ... " [٣].

وفي كتاب " معجم أعلام الجزائر " [٤] : " مقرئٌ ، متكلّمٌ ، نحويٌّ ، نشأ في بسكرة ، كان كثير التّرحال ، يطلب القراءات المشهورة والشّاذة " .

وفي كتاب " معجم المؤلفين " : " مقرئٌ ، أديبٌ ، نحويٌّ ، متكلّمٌ ، سافر إلى المشرق ، وسكن نيسابور ، وقرأ على المشايخ بأصبهان ، وطوّف البلاد في طلب القراءات، وقدم بغداد ، وورد نيسابور " [٥] .

قال الزّركليّ : "متكلّمٌ ، عالمٌ بالقراءات المشهورة والشّاذة . كان ضريرا " [٦] .

فهذه الأقوال التي قيلت في الإمام الهُذَليّ من قبل العلماء الكبار والشخصيات العلمية المعروفة إنما تنبئ وتشهد لهذا العالم الفذّ بأنّه كان بحقٍ عالمٍ نهل العلم الشّرعي عامّة، وعلم القراءات على وجه الخصوص ، فاستفاد وأفاد ، ورحل وارتُحل إليه في طلب العلم الشّرعيّ ، ولاسيما علم القراءات القرآنية . والله اعلم

---

(١) ــ معرفة القراء : ٢/٨١٩ .

(٢) ــ غاية النهاية : ٢/٣٩٧ .

(٣) ــ بغية الوعاة : ٢/٣٥٩ .

(٤) ــ انظر : ٢٠٧ .

(٥) ــ انظر : ١٣/٣١٨ .

(٦) ــ الأعلام : ٨/٢٤٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث التاسع :
مناصب الإمام الهُذَلِيّ

المصادر التي توفرت لديّ والتي ترجمت للإمام الهُذَلِيّ لم تذكر توليه أيٍّ من الولايات أو الأعمال السّلطانيّة ، وما ذكرت له أيّ عمل سوى قيامه بالتّدريس ، والتأليف ، ونشر العلم احتساباً لله .

فبعد أن اكتملت مواهب الإمام الهُذَلِيّ العلمية ، وأخذ بحظّ وافر من العلوم الإسلامية ، وتخصّص في علم القراءات ، تصدّر – رحمه الله – لتعليم القرآن ، وحروف القراءات واحتلّ شهرة عظيمة ، ومكانة سامية بين أهل العلم ، وخاصة القُرّاء ، فذاع ذكره بينهم ، وقرع صيته الأسماع فارتحل إليه طلاب العلم من كل حدب وصوب .

لذا كان لا بدّ للإمام الهُذَلِيّ أن ينصّب نفسه لطلبة العلم ، ويجلس للتعليم والإقراء، أسوة بأساتذته ، وحتى يدلوا بدلوه في نشر العلم الذي أعطاه الله إياه .

فكان أوّل ما تولاّه الإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – منصب التدريس في المدرسة النّظاميّة ببغداد فاستفاد منه طلبة العلم .

قال أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ) : " أبو القاسم يوسف ابن علي بن جبارة الهُذَلِيّ المقرىء المغربيّ صاحب كتاب (الكامل في القراءات) قدم بغداد ، وسكنها ، وأقرأ بمدرسة النظامية " [١] .

ومن أشهر من تلقى منه العلم في هذه المدرسة الإمام أبي العز القلانسي ، رحل إليه من واسط إلى بغداد فأخذ عنه كتاب (الكامل) وروى عنه [٢] .

ولما رأى نظام الملك أن الحاجة أمس لأمثال هؤلاء القُرّاء وأن الاستفادة ستكون أكثر في نظامية نيسابور نظرا لكثرة طلبة العلم هنالك . قرّر وأصدر مرسومه ببعث الإمام الهُذَلِيّ إلى نيسابور للإقراء ، وأجرى عليه المرسوم ، فقعد فيه سنين ، واستفاد منه القُرّاء وطلبة العلم .

---

[١] – تكملة الإكمال : ٢٣/٢ .

[٢] – انظر : تاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ ، والنشر : ٣٥/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال ياقوت الحموي في ترجمة الهُذَلِيّ : " قرّره نظام الملك في مدرسته بنيسابور مقرئاً سنة ثمان وخمسين وأربعمائة فاستمر بها إلى أن توفي " [١] .

وقال تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني (٦٤١هـ) : " بعثه نظام الملك ليقعد في المدرسة في المسجد للإقراء ، وأجرى عليه المرسوم ، فقعد فيه سنين ، واستفاد منه القراء " [٢] .

وقال الإمام السيوطي نقلاً عن كتاب (السياق في تاريخ نيسابور) لعبد الغافر الفارسي : " قرّره نظام الملك مقرئاً في مدرسته سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، فاستمر بها سنين كثيرة إلى أن مات " [٣].

وقال خير الدين الزركلي : " قرره نظام الملك مقرئاً في مدرسته بنيسابور سنة (٤٥٨ هـ) فاستمر إلى أن توفي " [٤] .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجيلالي : " ذاع ذكر الشيخ على الأفواه وقرع صيته الأسماع فاستدعاه الوزير نظام الملك سنة ثمان وخمسين وأربعمائة إلى الإقراء بمدرسة نيسابور وقرره أستاذا فيها ، فمكث فيها الشيخ ناشرا علمه بها إلى أن توفي سنة خمس وستين وأربعمائة " [٥] .

هذا ما وقفت عليه من المناصب العلمية التي وليها عالمنا الإمام الهُذَلِيّ . والله اعلم

---

[١] – معجم الأدباء : ٦٥٠/٥ .

[٢] – المنتخب من كتاب السياق : ٥٣٩ ، وانظر : موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان : ٦٦/٥ .

[٣] – انظر : بغية الوعاة : ٣٥٩/٢ ، وتاريخ الإسلام : ٥١٣/٣٠ .

[٤] – الأعلام : ٢٤٢/٨ .

[٥] – تاريخ الجزائر العام : ٣٩٨/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث العاشر :

مؤلفات الإمام الهُذَلِيّ

لم يكن الإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – مكثراً في التأليف فيما يبدو من مؤلفاته الّتي صحت لديّ نسبتها إليه ، وصرّح بتأليفها ، ويمكن أن تكون له مؤلفات أخرى ، و لم يشأ الله لها أن تذيع ، وتنتشر ، ويتناقلها الناس ، ولكن الاحتمال الأول – لعلّه – أقوى السببين .

فالمؤلّفات الّتي صرّح بها وبتأليفها ، وصحّت نسبتها إليه هي كما يلي :

١. الكامل في القراءات .

٢. الوجيز في القراءات .

٣. الهادي في القراءات .

٤. درّة الوقوف .

٥. الجامع في الوقف والابتداء[١] .

و لم تصلنا من مؤلّفات الهُذَلِيّ حتى الآن إلاّ الكتاب الأوّل " الكامل في القراءات الخمسين " ، وهو الّذي نحن بصدد دراسة المنهج فيه ، وهو في القراءات العشر المتواترة والأربعين الزائدة عليها كما قال ابن الجزري [٢] .

تاريخ تأليف (الكامل) :

لا نعلم تاريخ تأليفه لكتاب " الكامل في القراءات " إلاّ أنني أستطيع أن أقول : إنه ألّفه بعد كتابيه " درّة الوقوف ، والجامع في الوقف والابتداء " .

وهذا ما صرّح به الهُذَلِيّ في : " الكامل " في آخر كتاب الوقوف ، وبين فيه منهجه في الكتابين المذكورين فقال : " ... ما من عالم إلا قد صنّف في الوقف والابتداء كنافع ...

---

(١) _ استفاد منه أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) في تفسيره المسمّى بالدّر المصون في علوم الكتاب المكنون ونقل فيه عن الهُذَلِيّ نقلاً له قال : " وروي الوقف على قوله : ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ والابتداء بقوله : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾ على أنها جملة من مبتدأ وخبر ، وهذا ينبغي أن يُردَّ ولا يُلْتفتَ إليه ، وإن كان قد نقله الهُذَلِيّ في (الوقف والابتداء) له " . انظر : الدر المصون للسمين : ١٠٩/١ تح د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق ، ط٢ ١٤٢٤هـ .

(٢) _ انظر : النشر : ٩١/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأنا في غير هذا الكتاب – " الكامل " – فمن أراد ذلك فليتأمل " درّة الوقوف والجامع " [1] .

وغالباً ما أنه ألفه قبل وصوله واستقراره في نيسابور وتكليفه من قبل نظام الملك بالتدريس في المدرسة النظامية بنيسابور ، لأنه لم يَرِدْ أيّ ذكر لنيسابور في " الكامل " ، ولا عن قراءته على الشيوخ أو تلقيه للعلوم فيها ، إلا أن تأليف " الكامل " كان بعد رحلاته العلمية لسمرقند وبخارى وغزنة وغيرها لورود ذكرها فيه .

ولعل تسميته بـــ " الكامل " جاء لكمال مادته من حيث إنه جمع فيه جلّ ما تحصل عليه في علم القراءة من الروايات والطرق والقراءات والله اعلم .

أما كتابيه " الوجيز والهادي " فقد ألَّفهما الإمام الهُذَلِيّ بعد تأليفه لكتاب "الكامل"، فقد قال الإمام الحافظ ابن الجزريّ نقلاً عن كامل الهُذَلِيّ : " وألفت هذا الكتاب – أي الكامل – فجعلته جامعاً للطرق المتلوة والقراءات المعروفة ، ونسخت به مصنفاتي كالوجيز والهادي " [2] .

إلاّ أنّي لم أجد أيّ ذكر لهذين الكتابين في فهارس المكتبات ، ولا ذكرها أحد ممن تتلمذ على الإمام الهُذَلِيّ أو استفاد منها أو وقف عليها .

وفي أغراض تأليفه للكامل قال الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - :

" لم نضع هذا الكتاب للتطويل ألا ترى أنا لم نذكر فيه العلل والشرح والشواذ ،

---

(١) _ الكامل : ٣٨/أ ، وقد بين الهُذَلِيّ - رحمه الله - بعض منهجه في كتابيه (درّة الوقوف والجامع) فقال : بينت فيه وقف الفقهاء ، والصوفية ، والمتكلمين ، والقراء ، وأهل المعاني ، مثل قول الشافعي : ﴿ فَلَا جُنَاحَ ﴾ ويبتدئ : ﴿ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ ﴾ ، وقول من جعل العمرة غير الحج كابن سيرين وغيره حين قرؤوا :﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ ﴾ ، وقول أهل المعرفة : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ ، وربما قالوا وهو قول المتكلمين : ﴿ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ وقول أهل المعاني و : ﴿ جَهْرَكُمْ ﴾ ، وقول الحنابلة : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ ، وما حكي من أمور آية الكرسي في عدد أوقافها : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ ﴾ وشبه ذلك مبوباً هناك أبواباً من أراد أن يعلم فليطالعْها " .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإنما جعلناه ليستبصر به المتعلم ويستذكر به العالم " [١] .

ويقول في موضع آخر : " والكتاب لم يوضع للقصص " [٢] .

ويقول أيضاً : " إذ المقصود منه بيان القراءات والروايات " [٣] .

وأيضاً : " إنا لم نجعل هذا الكتاب للعلل، إنما جعلناه لإثبات الرواية " [٤] .

"ولم نطل في الاحتجاج مع كثرته لما شرطنا في الكتاب أن المقصود بيان الرواية" [٥] .

سبب تأليف (الكامل) :

وفي سبب تأليف كتاب " الكامل في القراءات " قال مؤلفه الهُذَلِيّ - رحمه الله - : " وسئلت أن اختار اختياراً يوافق العربية والأثر والمعاني والأحكام فأجبتهم إلى ذلك " [٦] فكان السؤال الموجه له من طلبة العلم باختيار قراءة توافق العربية والأثر والمعاني والأحكام هو السبب في تأليف هذا الكتاب . والله تعالى أعلم

(١) _ الكامل : ورقة ٦/ب .

(٢) _ الكامل : ورقة ٨/أ .

(٣) _ الكامل : ورقة ٣٨/ب .

(٤) _ الكامل : ورقة ٨١/ب .

(٥) _ الكامل : ورقة ٨٣/ب .

(٦) _ الكامل : ورقة ٥٣/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الحادي عشر :

في وفاة الإمام الهُذَليّ – رحمه الله تعالى رحمة واسعة - :

لا خلاف بين العلماء في مكان وفاته، فقد أجمعوا على أنّه لبّى داعي ربّه بنيسابور.

من غير تعيين ليوم وفاته أو الشّهر إلاّ أنّهم اختلفوا في تحديد سنة وفاته على **قولين** :

الأوّل : هو قول الذهبي ، حيث قال : " وكان في ذهني أنه توفي سنة ستين وأربعمائة أو قريباً منها " [١] .

الثّاني : وهو المشهور ويكاد يكون مجمعاً عليه عند المؤرخين في تاريخ وفاته ، وهو أنه توفي سنة خمس وستين وأربعمائة من الهجرة عن ثلاث وستين سنة حافلة بالعلم .

قال ياقوت الحموي : " ومات سنة خمسٍ وستين وأربعمائةٍ عن ثلاث وستين سنةٍ " [٢] .

لكن رأيت الذّهبيّ - رحمه الله - بعد أن ذكر هذا القول قال : ثم رأيت ترجمته مختصرة في "تاريخ ابن النّجّار" فقال: ... ثم عاد إلى بغداد سنة (٤٦٨هـ) فحدّث بها [٣].

فإن صحّ هذا كان ، وإلا فيحتمل السّهو والتّصحيف من ابن النّجّار ، أو الخطأ والتحريف من النساخ .

والذي أراه أنّه – أي أبو القاسم الهُذَليّ – توفي بنيسابور[٤] سنة خمس وستين وأربعمائة ٤٦٥هـ [٥] بعد حياة دامت ثلاث وستين سنة حافلة بالترحال في طلب العلم، وبعد أن أفاد الكثير من علمه ، وخلف وراءه لسان صدق في الآخرين ، وترك لنا أثراً عظيماً وكتاباً قيماً ، ألا وهو كتاب " الكامل " . رحم الله شيخنا أبا القاسم ! وجزاه الله عنا خير الجزاء !

---

[١] – تاريخ الإسلام : ٣٠/٥١٣، ٣١/١٩١ .

[٢] – معجم الأدباء : ٥/٦٥٠ .

[٣] – انظر : معرفة القراء الكبار : ٢/٨٢٠ تحقيق آلتي قولاج ، وطبقات القراء : ٢/٦٥٤ تحقيق د.أحمد خان .

[٤] – انظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري : ١/٩١ .

[٥] – انظر : معرفة القراء للذهبي : ٢/٨١٩، وغاية النهاية لابن الجزري : ٢/٤٠١، والإكمال لابن ماكولا : ١/٤٨٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الباب الثاني :

دراسة

(كتاب الكامل في القراءات الخمسين)

وفيه ثلاثة فصول :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصـــــل الأول :

توثيق الكتاب ومحتواه :

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف وتاريخ تأليفه .

المبحث الثاني : مكانة الكتاب العلمية بين كتب القراءات .

المبحث الثالث : القراء الذين أورد قراءاتهم المصنف .

المبحث الرابع : مشتملات كتاب الكامل .

المبحث الخامس : اصطلاحات المؤلف في الكامل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول :

تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى الإمام الهُذَلِيّ وتاريخ تأليفه

أولاً : تحقيق اسم الكتاب :

من الأهمية قبل الخوض في أيّ أمر من الأمور التحقّق منه وإثباته ، لذا يجب هنا قبل كلّ شي التحقّق من عنوانه وإثبات اسم الكتاب .

اختلف المؤرخون وأصحاب سير الرجال الذين ذكروا هذا الكتاب في تسميته ؛ **إذ الأكثرية على تسميته كتاب: (الكامل في القراءات)**، وممن ذهب إلى ذلك محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ) في (باب جُبَارة)، فقال: " أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهُذَلِيّ ... صاحب كتاب (الكامل في القراءات) ... " [١] .

و- أيضاً - نصّ عليها ياقوت الحموي في ترجمة الهُذَلِيّ، فقال : " ومن تصانيفه : (الكامل في القراءات) " [٢] .

وذهب - أيضاً - كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٦هـ) إلى ذلك ، فقال : " قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي ، قال : يوسف بن علي بن جبارة الهُذَلِيّ البسكري في كتاب (الكامل في القراءات) ... " [٣] .

وغيرهم كالذهبي[٤] ، والصفدي[٥] ، واليافعي[٦] ، وابن ناصر الدين [٧] ، وابن حجر[٨] ، وابن العماد [٩] .

---

(١) _ انظر : تكملة الإكمال : ٢٣/٢ .

(٢) _ انظر : معجم الأدباء : ٦٥٠/٥ .

(٣) _ انظر : بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٦٥٥/٤ .

(٤) _ انظر : العبر : ٢٦٢/٣ ، وتاريخ الإسلام : ١٩١/٣١ .

(٥) _ انظر : نكت الهميان : ٣١٤ ، والوافي بالوفيات : ١١٤/٢٩ .

(٦) _ انظر : مرآة الجنان : ٩٣/٣ .

(٧) _ انظر : توضيح المشتبه : ٢٣٧/٩ .

(٨) _ انظر : تبصير المنتبه : ١٥٠٦/٤ .

(٩) _ انظر : شذرات الذهب : ٣٢٤/٣، وانظر : معجم المؤلفين : ٣١٨/١٣، والأعلام : ٢٤٢/٨، ومعجم أعلام الجزائر : ٢٠٧، والموسوعة الميسرة : ٢٩٦٤، وموسوعة علماء المسلمين : ٢٣٢/٥، وتاريخ الجزائر : ٣٩٨/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واكتفى بعض المؤرخين بتسميته كتاب : (الكامل) فقط ، قال ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) في ترجمة الهُذَلِيّ: " وله كتاب حفل في القراءات سماه: (الكامل) " [١].

وذكر عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ) نقلاً عن كتاب الهُذَلِيّ: " ذكر يوسف بن علي جبارة الهُذَلِيّ أبو القاسم في كتابه المعروف بـ (الكامل): إن نافعاً ... " [٢] .

و- أيضاً - ذكره مرةً أُخرى في ترجمةٍ ، فقال : " ... وقرأ القرآن بالقراءات والطرق التي تضمنها كتاب (الكامل) لأبي القاسم يوسف بن علي ... " [٣] .

وقال ابن أبي الوفاء في طبقات الحنفية [٤] : " ذكر أبو العلاء الهمذاني عن أبي القاسم يوسف بن علي اليشكري صاحب (الكامل في علم القراءة) ... " .

أما إسماعيل باشا في هدية العارفين[٥] فسماه : " الكامل في القراءات الخمس " [٦].

بينما نجد حاجي خليفة هو الوحيد الذي ذكر اسم الكتاب وبكل دقة فقال : " الكامل في القراءات الخمسين " [٧] ، وهو المسمى المعروف عند أهل هذا الفن .

وانفرد الإمام ابن الجزري بتسميته بكتاب : " الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها " [٨] .

ولا أرى أن المؤلف الهُذَلِيّ قصد هذه التسمية، ولا ابن الجزري قصد ذلك، بل لعلّه أراد توضيح ما اشتمل عليه الكتاب من القراءات، وهي القراءات العشر التي ثبت تواترها عن النبي ﷺ والتي لم تثبت، وحكم عليها بالشّذوذ، وهي القراءات الأربعون الباقية، والله أعلم.

---

(١) _ كتاب الصلة : ٦٤٢/٢ .

(٢) _ التدوين في أخبار قزوين : ١٥٤/١ .

(٣) _ التدوين في أخبار قزوين : ١٦٠/٢ .

(٤) _ انظر : ٤٨٧ .

(٥) _ انظر : ٥٥١/٦ .

(٦) _ أظنه تحريف من النساخ أو الطباعة .

(٧) _ انظر : كشف الظنون : ١٣٨١/٢، وانظر : تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة : ٣٥ .

(٨) _ انظر : النشر : ٣٥/١ ، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٨٧، والحلقات المضيئات : ٦٦٤/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانياً : توثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الهُذَلِيّ :

إن صحة نسبة كتاب " الكامل في القراءات الخمسين " إلى الإمام أبي القاسم الهُذَلِيّ أمر لا جدال فيه ولا يتطرق إليه الشك ، وأدلة ما أذهب إليه ما يلي :

الأول : إجماع المؤرخين وأصحاب سير الرجال الذين ترجموا للإمام الهُذَلِيّ على نسبة الكتاب إليه وقد صرّح بذلك كثيرون منهم : ابن بشكوال في "الصلة" ، وياقوت الحموي في "معجم الأدباء" ، والذهبي في "معرفة القراء"، وفي "العبر" وفي "تاريخ الإسلام" وابن هشام في "مغني اللبيب" (١)، والسمين الحلبي في "العِقْدِ النَّضيْدِ في شرحِ القصيدِ" (٢)، وابن الجزري في " غاية النهاية " وفي " النشر " ... وغيرهم(٣) .

الثاني : اعتمد ابن الجزري على الكتاب وجعله أصلاً ومصدراً مهماً ، بل من أهم مصادر كتابيه " النشر في القراءات العشر " و " غاية النهاية " .

الثالث : تكرّر اسم المؤلف في الكتاب في مواضع كثيرة بعبارة " قال الشيخ أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة المغربي الهُذَلِيّ " (٤) ، وعبارة : " قال الهُذَلِيّ " (٥) ، فالكتاب لم يكتب بخط المؤلّف وإنما هو مكتوب بخط ناسخ، ولكن صُحِّح ورُوجِع ؛ لوجود التصحيح على حواشي الكتاب .

الرابع : ثبوت اسم المؤلف عند الذين نقلوا النّصوص من الكتاب أو اعتمدوا على " الكامل " في كتاباتهم ، مثل : أبي شامة ، والزركشيّ ، وابن الجزريّ ، والألوسيّ .

كل ما تقدم يؤكد لنا دون أدنى شكٍ ولا ريب في صحة نسبة هذا الكتاب إلى أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهُذَلِيّ ، والله تعالى أعلم .

---

(١) _ انظر : ١/٤٣، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة دار إحياء التراث العربي .

(٢) _ انظر : ١/٣٢٢، دراسة وتحقيق د. أيمن رشدي سويد ، دار نور المكتبات جدة ، ط١، ١٤٢٢هـ .

(٣) _ انظر : مشيخة الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني (ت ٧٥٠هـ) تحقيق د. عامر حسن صبري ، دار البشائر بيروت ، ط١، ١٤٢٦هـ . وذكر فيه المؤلف قراءته للقرآن ختمة كاملة بجميع ما حواه من طرقه ورواياته واختياراته على شيخين من شيوخه على أبي العز القلانسي على الهُذَلِيّ ، بكتاب (الكامل المحكم على كتاب أهل العصر في القراءات) .

(٤) _ انظر : الكامل ورقة ٤/ب ، ٥/أ ، ٨/ب .

(٥) _ وهذا كثير لا تكاد تخلوا ورقة من الكتاب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثالثاً : تاريخ تأليف الكامل :

سبق وأن أشرت في مبحث مؤلفاته إلى أننا لا نعلم بالتحديد تاريخ تأليفه لكتاب " الكامل " ، إلا أننا نستطيع أن نقول : إنه ألّفه بعد كتابيه " درّة الوقوف " و " الجامع في الوقف والابتداء " .

وهذا ما صرّح به الهُذَلِيّ في " الكامل " في آخر **(كتاب الوقف)** ، وبين فيه بعض منهجه في الكتابين المذكورين فقال : " ... ما من عالم إلاّ قد صنّف في الوقف والابتداء ، كنافع ... وأنا في غير هذا الكتاب – " الكامل " – فمن أراد ذلك فليتأمل " درّة الوقوف ، والجامع " [1] .

أما "الوجيز" و "الهادي" فقد ألّفهما الإمام الهُذَلِيّ بعد تأليفه لكتاب "الكامل" ، فقد قال الإمام الحافظ ابن الجزري نقلاً عن كامل الهُذَلِيّ : " وألّفت هذا الكتاب – أي "الكامل" – فجعلته جامعاً للطرق المتلوة والقراءات المعروفة ، ونسخت به مصنفاتي كالوجيز والهادي " [2] .

ولعلّ الهُذَلِيّ ألف "الكامل" قبل وصوله إلي نيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ؛ لأني لم أجد أي ذكر لنيسابور في "الكامل"، ولا عن حضوره للمجلس العلمي الذي كان يعقده الإمام القشيري واستفادة الهُذَلِيّ منه في الفقه والأصول ، واستفاد القشيري من الهُذَلِيّ في مسائل القراءات والنحو وغيرها مع أن كتب التراجم قد نوهت إلى ذلك ، وتقدم الكلام عليه في مبحث شيوخه، ومبحث رحلاته العلمية في الباب الأول والله أعلم.

---

(١) _ الكامل : ٣٨/أ ، وقد بين الهُذَلِيّ - رحمه الله - بعض منهجه في كتابيه (درّة الوقوف) و (الجامع) فقال : "بينت فيهما وقف الفقهاء والصوفية والمتكلمين والقراء وأهل المعاني، مثل قول الشافعي : ﴿ فَلَا جُنَاحَ ﴾ ويبتدئ ﴿ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة الآية: ١٥٨]، وقول من جعل العمرة غير الحج كابن سيرين وغيره حين قرؤوا : ﴿ وَأَتِمُّوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [البقرة الآية: ١٩٦]، وقول أهل المعرفة : ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ ﴾ وربما قالوا وهو قول المتكلمين : ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾ وقول أهل المعاني : ﴿ وَجْهَرَكُمْ ﴾ ، وقول الحنابلة : ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [الأنعام الآية: ٣]، وما حكي من أمور آية الكرسي في عدد أوقافها ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة الآية: ٢٥٥] وشبه ذلك مبوباً هناك أبواباً من أراد أن يعلم فليطالعْها " .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ٣٩٨/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني :

مكانة كتاب (الكامل)، وقيمته العلميّة بين كتب القراءات

تعتبر قيمة أيّ كتاب من حيث الجملة بموضوعه الذي يعالجه ، فكتاب : " الكامل في القراءات الخمسين " لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهُذَليّ من كتب القراءات وتوجيهها. وهذا العلم – أعني علم القراءات وتوجيهها – وصفه الزركشي بقوله : ((فن جليل ، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها)) [١] .

وقد اشترط أهل العلم على المفسِّر لكتاب الله تعالى معرفة علم القراءات ؛ لأنّ بها تُرجَّح بعض الوجوه المحتملة على بعض ، وباختلافها يظهر اختلاف بعض الأحكام .

فمكانة الكتاب وقيمته تتجلّى فيما يلي :

أولاً : اعتنى به العلماء ، كأمثال الإمام المقرئ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار ، فوضع الحواشي على كتاب " الكامل " [٢] .

حتى قال ابن الجزري : " قد قرأ بالكامل إمام زمانه حفظاً ونقلاً أبو العلاء الهمذاني على أبي العز ، ولا زال يقرئ به إلى آخر وقت" [٣] .

وقال – أيضاً – في ترجمة محمد بن الحسن بن إسماعيل أبو العباس الهروي الموفق المقرئ : إنه روى كتاب " الكامل " للهذلي سماعا عن تلميذه عبد الواحد بن حمد بن شيذة عن المؤلِّف ، سمعه منه جماعة [٤] .

ونقل من كتاب " الكامل " الإمام أبو شامة المقدسي في كتابه : " إبراز المعاني شرح حرز الأماني " [٥]، وأيضا في كتابه: " المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز " [٦].

وهذا ابن بشكوال يتحدث عن " الكامل " ومكانته ، واعتزازه بحصوله على الإجازة العلمية لرواية هذا الكتاب ، حيث قال : " وله كتابٌ حفل في القراءات سمّاه بكتاب

---

[١] – البرهان في علوم القرآن : ١/٤٨٨ .

[٢] – انظر : غاية النهاية ٢/٤٠١ .

[٣] – غاية النهاية ٢/٤٠١ .

[٤] – انظر : غاية النهاية ٢/١١٥، ١/٤٧٤ .

[٥] – انظر : ١/١٥٩، ٢/٧٣٥، ٧٤٢ .

[٦] – انظر : ٩٩، ١٧٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

" الكامل " ، وذكر فيه أنه لقي من الشّيوخ ثلاث مائة وخمسة وستين شيخاً ... ، وكتب إلينا بإجازة هذا الكتاب القاضي أبو المظفر الطبري من مكة يخبرنا به عن أبي العز محمد بن الحسين المقرئ من مؤلفه " [١] .

واعتمد الحافظ ابن الجزري اعتمادا يكاد يكون كليا على الإمام الهُذَلِيّ ، حيث إنه أحد بل أهم أصول النّشر[٢] ، الذي هو عمدة كتب القراءات ، حيث أصبح كتاب " الكامل " هو أكثر كتب أصول النّشر طرقاً ، حيث بلغ عدد ما أخذه ابن الجزري في " النشر " من " الكامل " مائة وخمساً وثلاثين طريقاً ، يضاف إليها طريقان أدائيان عن الهُذَلِيّ التي نصَّ عليها في مقدّمة " النّشر في القراءات العشر " [٣] .

واتخذه أيضاً ابن الجزري مصدرا أساسيّاً لأعظم مؤلفاته التي هي عمدة كتب تراجم رجال القراءات ، فلا تكاد تخلو ورقة من كتاب " غاية النهاية " إلاّ وفيها ذِكْرٌ للإمام الهُذَلِيّ وكتابه " الكامل " إمّا استشهاداً ، وإمّا اكتفاءً به مصدراً للمعلومة ، وإمّا استدراكاً عليه ، وهذا يدلنا دلالة واضحة على مكانة الإمام الهُذَلِيّ ومصنفه في علم القراءات ، ورجاله عند الحافظ ابن الجزريّ - رحمهم الله - جميعاً.

كما استفاد ابن الجزريّ من " الكامل " - أيضا - في كتابه : " منجد المقرئين ومرشد الطالبين " في مواضع عدة [٤] .

و - أيضاً - استفاد من " الكامل " الإمام السّيوطيّ في كتابه : " الإتقان " [٥] .

واعتنى به العلاّمة أحمد بن محمد البنّا الدّمياطيّ (ت ١١١٧هـ) ، متّبعاً في ذلك عمدته ابن الجزريّ - رحمهم الله - جميعاً [٦] .

---

[١] – انظر : الصلة : ٢/٦٤٢ .

[٢] – ١/٩١ .

[٣] – انظر – مثلا – : ١/٩٩، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠-١٤٣، ١٤٦، ١٥٠-١٥٣، ١٥٨-١٦٤، ١٦٧-١٧٠، ١٧٤-١٧٧، ١٨٠-١٨٥، ١٨٨، ١٩٠ .

[٤] – انظر – مثلا – : ٤٥، ٥٣، ٧٣، ٨٨، ١٠٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢ .

[٥] – انظر : ١/٥٦، ١٥٧، ١٧٩، ١٨٩ .

[٦] – انظر : إتحاف فضلاء البشر : ٤٢، ٤٤، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٦، ١١٢، ١٢٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما نقل عن "كامل" الهُذَليّ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانيّ في (مناهل العرفان) [١].

ثانياً : كتاب " الكامل" ضمّ بين دفّتيه القراءات العشر المتواترة ، وزاد عليها أربعين قراءة ، واختيارات أُخرى ، مع بيان الخلاف بينها في الأصول والفرش ، وإيراد ما يمكن إيراده من الحجج والتّوجيهات .

ثالثاً : ذكر في ثناياه علوماً تعتبر مساعدة لطالب علم القراءات، مثل : فضائل القرآن، والمقرئين ، والأحرف السّبعة ، وعدّ الآي ، والتّجويد ، والوقوف .

رابعاً : ضمّنه تحقيقاً وتحريراً لمسائل علميّة دقيقة في علم القراءات .

خامساً : تناوله للأصول المطَّردة في القراءات .

سادساً : تحريه للأمانة العلمية في المسائل ، حيث يسند كل فائدة أو قول لصاحبه .

سابعاً : تنوع المصادر التي استقى منها الإمام الهُذَليّ مادته العلمية في كتابه .

ثامناً : ترجيحه لكثير من المسائل ، وذكره لاختياره .

وقد أشار فضيلة الشيخ الدكتور محمد عمر بازمول [٢] إلى مكانة كتاب " الكامل في القراءات " بإيجاز فقال : " تتلخص مكانة هذا الكتاب في أمرين اثنين هما :

- جمعه لهذا العدد من القراءات .
- تضمنه اختيار الهُذَليّ من القراءة " .

قلت : قد أوضح ذلك بجلاء الإمام الهُذَليّ في نهاية ذكره للأسانيد في القراءات ، وذلك في قوله : " هذا ما انتهى إلينا من السّبعة ورجالها ، والاختيارات التي اختارها علماء الأمصار ، ثم اتبعت أثرهم ، فاخترتُ اختياراً ، وافقت فيه السّلف ، بعد نظري في العربيّة ، والفقه ، والكلام ، والقراءات ، والتّفاسير ، والسُّنن ، والمعاني ، أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه فجملة ... جميع الطُّرق عن الأمصار خمسة [٣] ألف وأربعمائة وتسع وخمسين طريقاً " [٤] والله اعلم .

---

[١] – انظر : ١/٣٠٦، ٣٠٧ .

[٢] – انظر : القراءات وأثرها في التفسير والأحكام : ١/٢٩٢ .

[٣] – لعله تصحيف من الناسخ. انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني: ٨٧، والقراءات وأثرها في التفسير: ١٣٢.

[٤] – الكامل : ورقة ٨١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث :

القُرّاء الذين أورد قراءاتهم الإمام الهُذَليّ في كتابه (الكامل في القراءات الخمسين)

هذا مبحث أورد فيه ذكر القُرّاء وأصحاب الاختيارات الذين اختارهم الهُذَليّ وضمّن قراءاتهم واختياراتهم كتابه " الكامل " ، مع الترجمة لهم ترجمة مختصرة ، **وهم وفق ما ذكرهم الهُذَليّ** (١) :

أولاً : قُـــــرّاء أهل المـــــدينـــــة :

١ - الإمام نافع بن أبي نعيم

هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني ، وكنيته : أبو رويم ، ويقال : أبو نعيم ، وقيل: أبو عبد الرحمن اللّيثي، مولى جعونة بن شعوب اللّيثي، حليف حمزة بن عبد المطلب أحد القُرّاء السبعة والأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصبهان ، وكان أسود اللون حالكا ، صبيح الوجه ، حسن الخلق ، فيه دعابة .

أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة ، عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ، ومسلم بن جندب ، قال أبو قرّة موسى بن طارق : سمعته يقول : قرأت على سبعين من التابعين .

قال الحافظ ابن الجزري : وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول .

روى القراءة عنه عرضا وسماعا خلق كثير منهم : إسماعيل بن جعفر ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن جماز ، وعيسى بن مينا قالون ، وعثمان بن سعيد ورش ، وأبو عمرو بن العلاء ، وأقرأ الناس دهراً طويلاً خمسا وسبعين سنة ، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة ، وصار الناس إليها ، قال ابن مجاهد : وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع ، قال : وكان عالماً بوجوه القراءات متّبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده ، قال رجل ممن قرأ على نافع : إن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، فقلت له : يا أبا عبد الله تتطيب كلما قعدت تقرئ الناس ؟ قال : ما أمس طيبا

(١) ــ ترجم الإمام الهُذَليّ لأغلب هؤلاء القُرّاء مع ذكر فضائلهم في كتابه: "الكامل". انظر : ق ٧/ب-١٧/أ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولا أقرب طِيْباً ، ولكن رأيت فيما يرى النائم النّبيّ ﷺ وهو يقرأ في فيَّ ، فمن ذلك الوقت أشم من فيَّ هذه الرائحة .

تُوفي سنة تسع وستين ومائة وقيل : سبعين وقيل : سبع وستين، وقيل : خمسين ، وقيل : سبع وخمسين رحمه الله تعالى [1] .

٢ - الإمام أبو جعفر المدنيّ

هو : أبو جعفر يزيد بن القعقاع، الإمام، المخزوميّ، المدنيّ، القارئ، أحد القُرّاء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وروى عنهم ، قال الحافظ ابن الجزري : رُوينا عنه أنه أُتي به إلى أم سلمة - رضي الله عنها - وهو صغير، فمسحت على رأسه، ودعت له بالبركة ، وصلّى بابن عمر - رضي الله عنهما - وأقرأ الناس قبل الحرّة . روى القراءة عنه نافع ابن أبي نعيم ، وسليمان بن مسلم بن جماز ، وعيسى بن وردان ، وأبو عمرو بن العلاء ، قال يحيى بن معين : كان إمام أهل المدينة في القراءة ، وكان ثقة .

وقال مالك : كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يُقرأ الناس بالمدينة ، وروى ابن جماز عنه : أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وهو صوم داود عليه السلام ، واستمر على ذلك مدة من الزمان ، فقال له بعض أصحابه في ذلك ، فقال : إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى ، قال نافع : لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده ، مثل ورقة المصحف ، قال : فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن .

تُوفي أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل : سنة تسع وعشرين . وقيل غير ذلك [2] .

٣ - الإمام شيبة بن نِصَاح

هو : أبو ميمونة شيبة بن نِصَاح بن سَرْجِس بن يعقوب الإمام، ثقة مقرئ المدينة وقاضيها، مولى أم سلمة -رضي الله عنها- مسحت على رأسه ودعت له بالخير، وقال الحافظ أبو العلاء : هو من قُرّاء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ، وأدرك أم المؤمنين عائشة، وأم سلمة -رضي الله عنهما- زوجي النبي ﷺ ودعتا الله تعالى له أن

(١) ــ ترجمته في الكامل : ق ٧/ب – ٩/أ، ٤٣/ب، ومعرفة القراء : ١/٢٤١، وغاية النهاية : ٢/٣٣٠-٣٣٤ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ٩/أ، ٤٢/ب، ومعرفة القراء : ١/١٧٢، وغاية النهاية : ٢/٣٨٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يعلمه القرآن ، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، قال الذهبي: عرض عليه نافع ابن أبي نعيم ، وسليمان بن مسلم بن جماز، وإسماعيل بن جعفر ، وأبو عمرو بن العلاء ، وهو أول من ألف في الوقف ، ذكر الهُذَلِيّ قراءة شيبة بسنده[١] .

تُوفي سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد ، وقيل : سنة ثمان وثلاثين مائة في أيام المنصور [٢] .

٤ - الإمام المُسَيَّبِي

هو : أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب بن أبي السّائب القرشيّ المسيبيّ المخزوميّ المدنيّ المقرئ ، قرأ على نافع بن أبي نعيم ، وهو من جِلّة أصحابه المحققين ، أخذ عنه القراءة ولده محمد ، وخلف بن هشام البزاز ، وطائفة ، وحدث عنه ابن ذكوان ، وأحمد بن حنبل ، وروى له أبو داود في سننه حديثاً ، قال محمد بن إسحاق : رأيت رسول الله ﷺ في النوم ، فقلت له: بم أقرأ يا رسول الله ؟ فقال: عليك بأبيك ، اختار اختيارا لا يخرج على السنة والأثر والعربية ذكره الهُذَلِيّ .

تُوفي سنة ست ومائتين للهجرة [٣] .

٥ - الإمام ورش

هو : أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، مولى لآل الزبير بن العوام ، ولقبه ورش .

ولد سنة عشر ومائة بقفط بلد من بلاد صعيد مصر ، وأصله من القيروان ، ورحل إلى الإمام نافع المدني فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومائة .

وكان أشقر ، أزرق العينين ، أبيض اللون قصيراً ، وكان إلى السمن أقرب منه إلى النحافة ، قيل : إن نافعاً لقّبه بالورشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) ؛ لخفة حركته ، وكان على قصره يلبس ثياباً قصاراً ، فإذا مشى بدت رجلاه .

وكان نافع يقول : هات يا ورشان ، اقرأ يا ورشان ، أين الورشان ؟

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ، ب .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ٩/أ، ومعرفة القراء : ١/١٨٢، وغاية النهاية : ١/٣٢٩ .

(٣) ــ ترجمته في الكامل: ق ٩/أ ، ومعرفة القراء : ١/٣١٢، وغاية النهاية: ١/١٥٧، والتحفة اللطيفة: ١/١٧٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم خفف فقيل : ورش ، وقيل : إن الوارش شيء يصنع من اللبن ، لقب به لبياضه وقيل : غير ذلك ، وهذا اللقب لزمه حتى صار لا يعرف إلا به ، ولم يكن شيء أحب إليه منه فيقول : أستاذي سماني به .

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، لا ينازعه فيها منازع مع براعته في العربية ، ومعرفته بالتجويد ، وكان حسن الصوت ، جيد القراءة ، لا يمله سامعه ، يقال : إنه قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده ، وله اختيار خالف فيه شيخه نافعاً ذكره الهُذَليّ بسنده [1] .

تُوفي الإمام ورش - رحمه الله - بمصر في أيام المأمون سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة [2] .

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ٩/ب، ٤٠/ب، ومعرفة القراء : ١/٣٢٣، وغاية النهاية : ١/ ٥٠٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانـــــياً : قُـــــرّاء أهـــــل مكّـــــة :

٦ - الإمام مجاهد بن جبر

هو : أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، صاحب ابن عباس وابن عمر -رضي الله عنهما-، إمام النّحو، واللّغة، والفقه، والتفسير، شيخ مكة .

قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة، ويقال : ثلاثين عرضة، ومن جملتها ثلاث سأله عن كل أية فيم كانت .

أخذ عنه القراءة عرضاً عبد الله بن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء ، وابن محيصن ، وقرأ عليه الأعمش وطائفة، قال قتادة : أعلم ما بقى بالتفسير مجاهد .

له اختيار في القراءة رواه الهُذَلِيّ في كامله بإسناده[١] .

تُوفي سنة ثلاث ومائة ، وقيل : سنة أربع ، وقيل : سنة اثنتين ، وقد نيف على الثمانين ، قيل : تُوفي وهو ساجد - رحمه الله تعالى - [٢] .

٧ - الإمام ابن كثير المكِّيّ

هو : عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز ، وكنيته أبو معبد ويقال له: الدّاريّ نسبة إلى بني عبد الدّار، وقال: بعضهم قيل له الدّاري؛ لأنه كان عطّاراً والعرب تسمي العطّار دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطّيب .

ولد بمكة سنة خمس وأربعين ، وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون ، أشهب العينين ، أبيض الرأس واللحية ، وكان يخضبها أحياناً بالحنّاء ، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً ، عليه السكينة والوقار ، وهو أحد القُرّاء السبعة – وتابعي جليل – لقي من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير ، وأبا أيوب الأنصاري ، وأنس بن مالك ، ومجاهد بن جبر ، ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم .

وتلقى القراءة عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي ، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي ، وعلى درباس مولى ابن عباس . وقرأ ابن السائب على أُبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب ، وقرأ مجاهد على عبد الله بن السائب ، وعبد الله بن عباس ،

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ٩/ب، ٥٣/ب، ومعرفة القراء : ١/١٦٣، وغاية النهاية : ٢/٤١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ درباس على عبد الله بن عباس ، وقرأ ابن عباس على أُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ أُبي ، وزيد ، وعمر على رسول ﷺ وكان قاضي الجماعة بمكة وإمام الناس في القراءة بها، لم ينازعه فيها منازع ، وروى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسط ، وإسماعيل بن مسلم ، وحماد بن سلمة ، وسليمان بن المنيرة ، وشبل بن عباد ، وعبد الملك ابن جرير، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عينية، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر.

ونقل الإمام الشافعي قراءة ابن كثير وأثنى عليها ، وقال : قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير وعليها وجدت أهل مكة . قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو : قرأت على ابن كثير، قال : نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد .

وفاته : قال ابن مجاهد : ولم يزل عبد الله بن كثير الإمام المجمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة[١] .

قيل : إنه أقام مدة بالعراق ثم عاد إلى مكة ومات بها سنة عشرين ومائة [٢] .

٨- الإمام ابن مُحَيْصِن

هو : أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، وقيل : محمد بن عبد الله بن محيصن ، وقيل : عبد الرحمن بن محمد بن محيصن ، السَّهْمي، مولاهم المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة ، روى له مسلم .

عرض القرآن على مجاهد بن جبر ، ودرباس مولى ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وعرض عليه القرآن شبل بن عباد ، وأبو عمرو بن العلاء البصري .

قال ابن مجاهد : كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه[٣] .

أسند الهُذَلِيّ قراءته في (الكامل) [٤] ، والأندرابي في كتابه (الإيضاح في القراءات) [٥] .

---

(١) ــ انظر : السبعة : ٦٤-٦٦ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ٩/ب، ٤٠/ب، ٤٩/ب، ومعرفة القراء : ١/١٩٧، وغاية النهاية : ١/٤٤٣ .

(٣) ــ انظر : السبعة : ٦٥ .

(٤) ــ انظر : ق ٥٣/ب .

(٥) ــ انظر : قراءات القراء المعروفين : ٧٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تُوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة ، وقيل : اثنتين وعشرين [١] .

٩- الإمام حميد الأعرج

هو : أبو صفوان حميد بن قيس الأعرج، المكي القارئ، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد ابن جبر وعرض عليه القرآن ثلاث مرات، وعطاء والزهري وغيرهم، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو بن العلاء ، وسفيان بن عيينة ، وجنيد بن عمرو وغيرهم ، قال سفيان بن عيينة : كان حميد بن قيس أفرضهم وأحسنهم ، وكانوا لا يجمعون إلا على قراءته ، لم يكن بمكة أحد أقرأ منه ومن ابن كثير ، ذكر الهُذَلِيّ قراءة الأعرج بسنده[٢] .

تُوفي سنة سبع وعشرين ومائة [٣] .

١٠- الإمام شِبْل المكِّيّ

هو : أبو داود شبل بن عَبّاد المكيّ ، مقرئ مكة، ثقة، ضابط، أجل أصحاب ابن كثير ، قال الأهوازي : ولد سنة سبعين .

عرض القرآن على ابن محيصن ، وابن كثير ، وخلفه في القراءة .

روى القراءة عنه عرضا إسماعيل القسط ، وابنه داود بن شبل ، وعكرمة بن سليمان وغيرهم . أسند الهُذَلِيّ إليه اختياره في القراءة [٤] .

تُوفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، قال الذهبي : وأظنه وهماً ، فإن أبا حذيفة إنما سمع منه نيف وخمسين ، ثم قال : بقي إلى قريب سنة ستين ومائة بلا ريب [٥] .

١١- الإمام أبو بكر ابن مِقْسَم

هو : أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن مقسم ، البغدادي ، المقرئ ، النحوي ، العطار ، ولد سنة خمس وستين ومائة .

أخذ القراءة عرضاً عن إدريس الحداد ، وداود بن سليمان وغيرهما .

---

(١) ــ ترجمته في الكامل: ق ١٠/أ، والسبعة في القراءات: ٦٥، ومعرفة القراء: ١/٢٢١، وغاية النهاية: ٢/١٦٧ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٣) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٠/أ، والسبعة : ٦٥، ومعرفة القراء : ١/٢١٩، وغاية النهاية : ١/٢٦٥ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق٤٠/ب، ٥٣/أ، ومعرفة القراء : ١/٢٧١، وغاية النهاية : ١/٣٢٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري ، وأبو الفرج النهرواني ، والحسن بن محمد السامَرِّي الفحام وغيرهم .

قال أبو عمرو الداني : مشهور بالضبط والإتقان ، عالم بالعربية ، حافظ للغة ، حسن التصنيف في علوم القرآن .

اختار اختياراً وافق العربية والأثر والجماعة في اختياره، ذكر الهُذَلِيّ اختياره بإسناده[1] .

تُوفي ابن مقسم - رحمه الله - سنة أربع وخمسين وثلاثمائة [2] .

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب، ٥٣/ب، ومعرفة القراء : ٢/٥٩٧، وغاية النهاية : ٢/١٢٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثالـــثاً : قُرّاء أهـــــــــــل الشَّـــــــــــــام :

١٢ - الإمام ابن عامر الشَّاميّ

هو : أبو عامر عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة ، اليحصبيّ الإمام الشاميّ ، وقد اختلف في كنيته كثيراً ، والأشهر أنه أبو عمران ، إمام أهل الشام في القراءة ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بها ، تابعي ، جليل القدر ، وأحد الأئمة السبعة ، ولد سنة ثمان من الهجرة على الصحيح ، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة ، فمنهم معاوية بن أبي سفيان ، والنعمان بن بشير ، وواثلة بن الأسقع ، وفضالة بن عبيد ، روى القراءة عنه عرضاً يحيى ابن الحارث الذماري ، وأخوه عبد الرحمن بن عامر ، وربيعة بن يزيد وغيرهم.

قال أبو علي الأهوازي : " كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه ، حافظاً لما رواه ، متقنا لما وعاه ، عارفاً فهما قيما ، جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراويين ، لا يتهم في دينه ، ولا شك في يقينه ، ولا يرتاب في أمانته، ولا يطعن عليه في روايته ، صحيح نقله ، فصيح قوله ، عالياً في قدره ، مصيبا في أمره ، مشهوراً في علمه ، مرجوعاً إلى فهمه ، لم يقصر فيما ذهب إليه الأثر ، و لم يقل قولاً يخالف فيه الخبر " . وكان إمام الجامع بدمشق ، لا يرى فيه بدعة إلا غيّرها ، وضل ناظراً على عمارته حتى فرغ ، وولى قضاء الشام ، قال الحافظ ابن الجزري : " أمَّ – أي ابن عامر – المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، وكان يأتم به وهو أمير المؤمنين ، وناهيك بذلك منقبة ، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق ، ودمشق إذ ذلك دار الخلافة ، ومحط رحال العلماء والتابعين ، فأُجْمِع على قراءته وعلى تلقيها بالقبول ، وهم الصدر الأول من أفاضل المسلمين " [١] .

تُوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة - رضي الله عنه - ، وألحقه بالصالحين وألحقنا معه بمنه وكرمه آمين [٢] .

---

(١) ــ انظر : النشر في القراءات العشر : ١/١٤٤ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب ، ومعرفة القراء : ١/١٨٦، وغاية النهاية : ١/٤٢٣ ، وهداية القاري : ٢/٦٦٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣ - الإمام أبو بحريّة السّكونيّ

هو : أبو بحريّة عبد الله بن قيس السّكونيّ، الكنديّ، التَّراغِميّ، الحمصيّ، من كبار التابعين، فقيهاً ناسكاً، من ثقات أهل الشام، متقناً، صاحب الاختيار في القراءة، وأسند الهُذَليّ اختياره في "الكامل" (١)، قرأ على معاذ بن جبل وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب، وحَدَّث عنه خالد بن معدان، ويونس بن ميسرة .

تُوفي سنة تسع عشر ومائة (٢) .

١٤ - الإمام ابن قطيب السّكونيّ

هو : يزيد بن قطيب بن قطوف السّكونيّ الشّاميّ الحمصيّ، ثقة، له اختيار في القراءة يُنسب إليه(٣)، روى القراءة عن أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني صاحب معاذ بن جبل، وروى القراءة عنه أبو البرَهْسَم عمران بن عثمان الحمصي ، وحَدَّث عنه صفوان ابن عمرو ، ويحيى بن عبيد ، والوليد بن سفيان الكسائي .

قال الهُذَليّ : أقام بعد أبي بحرية سنة ونصفاً وتُوفي(٤) .

١٥ - الإمام أبو حيوة الحضرميّ

هو : أبو حيوة شُريح بن يزيد، الحضرميّ الحمصيّ، صاحب القراءة، ومقرئ الشَّام، وإليه انتهت قراءة أهل حمص، واختار اختيارا يوافق الأثر، ولم يخرج عن قراءة أهل الشام، ذكر اختياره الهُذَليّ بإسناده (٥) ، وقد ذكره ابن حبان في " الثقات " .

روى القراءة عن أبي البرَهْسَم عمران بن عثمان ، وروى عن الكسائي قراءته ، روى عنه قراءته ابنه حيوة ، وروى عنه قراءة الكسائي ، ومحمد بن عمرو بن حبان الكلبي ، وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ، ومحمد بن مُصَفَّى ، ويزيد بن قُرّة .

---

(١) ــ انظر : ق ٥٦/ب، ٥٧/أ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب ، ومشاهير علماء الأمصار : ١١٩، وسير أعلام النبلاء : ٥٩٤/٤، وغاية النهاية : ٤٤٢/١ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٦/ب، ٥٧/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب ، وحلية الأولياء : ٢٣١/١، وغاية النهاية : ٣٨٢/٢، وتهذيب الكمال : ٢٢٧/٣٢ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال الهُذَليّ : تُوفي سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل : في صفر سنة ثلاث ومائتين [١] .

١٦ - الإمام ابن أبي عبلة

هو : إبراهيم بن أبي عبلة واسم أبي عبلة : شمر بن يقطان بن المرتجل ، أبو إسماعيل ، وقيل : أبو إسحاق ، وقيل : أبو سعيد الشامي، القيسي، العقيلي، المقدسي، من أهل فلسطين ، ثقة تابعي كبير، له حروف في القراءات، واختيار خالف فيه العامة، أسند الهُذَليّ اختياره[٢] وقال : أخذا بقراءة أبي الدرداء، فما كان من ذلك تركناه، وما وافق الإمام – مصحف عثمان - فيه أخذناه، إلا ما كان من حروف المد واللين الذي يجوز فيه البدل والحذف فإنا لم نعتبرها . وأخذ -أيضا- عن واثلة بن الأسقع، والزهري، وأنس بن مالك وغيرهم، وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق وهاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة وكثير ابن مروان وغيرهم.

تُوفي سنة ست وثلاثين وقيل: إحدى وقيل: اثنتين وقيل: ثلاث وخمسين ومائة [٣] .

١٧ - الإمام يحيى بن الحارث الذِّمَارِيُّ

هو : يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو ، ويقال : أبو عمر ، ويقال : أبو عليم، الغساني الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القُرّاء بدمشق بعد ابن عامر، يُعدّ من التابعين، لقي واثلة بن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عامر، وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام، وعلى نافع بن أبي نعيم ، روى عنه القراءة عرضاً سعيد بن عبد العزيز، وهو من أصحاب ابن عامر، وثور بن يزيد، وسويد بن عبد العزيز وغيرهم، سئل عنه أبو حاتم، فقال : ثقة، كان عالماً بالقراءة في دهر بدمشق ، وقال ابن معين : هو ثقة ، واختار اختياراً، وهو كبير، واختياره في "الكامل" بإسناد الهُذَليّ[٤] .

تُوفي سنة ست وخمسين ومائة وله تسعون سنة [٥] .

---

(١) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب، والثقات : ٨/٣١٣، ومعرفة القراء : ١/٣٥٤، وغاية النهاية : ١/٣٢٥ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ .

(٣) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٠/ب، ١١/أ، والمنتظم : ٨/١٥٦، وسير أعلام النبلاء : ٦/٣٢٣، وغاية النهاية : ١/١٩ .

(٤) ــ انظر : ق ٥٥/أ .

(٥) ــ ترجمته في الكامل : ق ١١/أ ، ومعرفة القراء : ١/٢٣٩، وغاية النهاية : ٢/٣٦٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رابعـــاً : قُـــــــرَّاء أهـــل البصـــــــــرة :

١٨ - الإمام الحسن البصريّ

هو : أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار، السيد الإمام البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ القرآن على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وأسند الهُذَليّ[١] قراءته من رواية عباد بن راشد وغيره ، وقد أسند الأهوازي قراءة الحسن عن شجاع البلخي، وأن شجاعا قرأ على عيسى بن عمر النحوي، وأن عيسى قرأ على الحسن ، قال ابن الجزري : روينا عن الشافعي -رحمه الله- أنه قال: لو أشاء أقول: إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته، واختار اختياراً يوافق التفسير ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر -رضي الله عنه- وذلك سنة إحدى وعشرين ، وتُوفي سنة عشر ومائة [٢] .

١٩ - الإمام عاصم الجحدريّ

هو : أبو المُجَشِّر عاصم بن أبي الصبّاح العجّاج ، الجحدريّ البصريّ ، صاحب عَدَدِ أهل البصرة . أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قَتَّة عن ابن عباس ، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي ﷺ ، قرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلاّم بن سليمان ، وعيسى بن عمر الثقفيّ ، وقراءته في "الكامل" [٣] ، قال الهُذَليّ : اختار اختيارًا اقتدى به أهل البصرة .

والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه ، قال خليفة بن خياط وغيره : تُوفي قبل الثلاثين ومائة ، وقال المدائني : سنة ثمان وعشرين ومائة [٤] .

٢٠ - الإمام المَعَلّى بن عيسى

هو : مَعَلّى بن عيسى بن راشد البصريّ، الوَرَّاق، النّاقط، روى القراءة، وعدّ الآي، والأجزاء عن عاصم الجحدريّ البصريّ، وعون العقيليّ، قال الدّانيّ: وهو من أثبت النّاس

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤١/أ، ٦٥/ب .

(٢) ــ ترجمته في الكامل: ق ١١/أ ، ومعرفة القراء: ١/١٦٨، وغاية النهاية: ١/٢٣٥، والنجوم الزاهرة: ١/٢٦٧، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : ١/٢٧٥ .

(٣) ــ انظر : ق ٦٥/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١١/أ ، ومعرفة القراء : ١/٢١٠، وغاية النهاية : ١/٣٤٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيه، روى عنه العدد سليم بن عيسى الكوفيّ، وعبيد بن عقيل البصريّ، وروى القراءة عنه شهاب بن شُرْنفة المجاشعيّ، وعلي بن نصر الجهضميّ، وبشر بن عمر، وعبيد بن عقيل، وعبد الرحمن بن عطاء [١] .

قال الهُذَليّ : اختار اختيارا خالف فيه أستاذه – أي عاصم الجحدريّ – في مسائل لم يَعْد الأثر[٢] .

٢١ - الإمام قعنب أبو السّمال

هو : قعنب بن هلال بن أبي قعنب، أبو السّمال (السّماك) العدويّ، البصريّ، المقرئ، إمام العربية، عديم النظير . قال أبو زيد سعيد بن أوس النحوي : طفت العرب كلّها فلم أجد فيها أعلم من أبي السمال . قال محمد بن يحيى القطعي : كان أبو السّمال في زمانه تقدم على الخليل بن أحمد . قال أبو حاتم السّجستانيّ : كان أبو السّمال يقطع ليله قياما حتى أخذت هذه القراءةُ عنه، ولم يقرئ الناس بل أخذت عنه في الصلاة ، ويقطع نهاره صوما يظمأ فيه . قال أبو زيد وهب بن مروان بن محمد : لأبي السّمال ألف دينار فوالله ما ترك منها حبة إلا وتصدق بها على المساكين، فقلنا له : يا أبا قعنب هلا تركت شيئا لولدك فقال : الله لهم وليٌّ .

له اختيار في القراءة ، شاذ عن العامة ، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس ، أسند الهُذَليّ[٣] قراءة أبي السّمال عن هاشم البربري، وعباد بن راشد، عن الحسن عن سمرة عن عمر ﷺ ، واعترض الحافظ ابن الجزري بقوله : هذا سند لا يصح [٤] .

٢٢ - الإمام قتادة بن دعامة السّدوسيّ

هو : أبو الخطّاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل: قتادة بن دعامة بن عكابة ابن عزيز السّدوسيّ البصريّ، الضّرير، المفسّر، أحد الأئمة في حروف القرآن، له اختيار في كتاب "الكامل" [٥] وغيره، روى القراءة عن أبي العالية، وأنس بن مالك، وسمع من أنس

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤١/أ، ٦٥/أ، ب، وترجمته في غاية النهاية : ٢/٣٠٤، والحلقات المضيئات : ٢/٣٥٠ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١١/أ-ب .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب، ٦٥/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١١/ب، ٦٤/ب، ومعرفة القراء : ١/٢٦٦، ٣٠٧، ٣٥٢، وغاية النهاية : ٢/٢٧ .

(٥) ــ انظر : ق ٦٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ابن مالك، وأبي الطفيل، وسعيد بن المسيب وغيرهم، روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار، وروى عنه أبو أيوب، وشعبة، وأبو عوانة وغيرهم .

تُوفي سنة سبع عشرة ومائة [١].

٢٣ - الإمام أبو عمرو بن العلاء

هو : زَبَّان، وقيل: رَيَّان، وقيل: سفيان، وقيل: اسمه كنيته، ابن العلاء بن عمار بن العُرْيَان ابن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، أبو عمرو الإمام الكبير المازنيّ، البصريّ، المقرئ، النحويّ، شيخ القُرّاء بالبصرة، أحد القُرّاء السبعة، قرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن موسى اللؤلؤي، وخارجه ابن مصعب.

ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، وتُوفي بالكوفة سنة: أربع، وقيل: خمس، وقيل: سبع، وقيل: ثمانٍ وخمسين ومائة [٢] .

٢٤ - الإمام أبو محمد اليزيديّ

هو : أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصريّ، المقرئ، النحويّ، اليزيديّ، العدويّ، لُقِّبَ باليزيديّ؛ لأنه علّم أولاد اليزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، وبلغ من شأنه أن ناظر الكسائي في الإمالة، فقال له: يا أبا الحسن لا تكسر كسراً شديداً، كان أديبا، عالماً، فقيهاً، يفتخر به في عصره، له اختيار ذكره الهُذَلِيّ بسنده[٣].

تُوفي سنة اثنين وتسعين ومائة، وقيل : اثنتين ومائتين [٤] . والله اعلم

---

(١) ــ ترجمته في الكامل : ق ١١/ب، ١٢/أ، والتاريخ الكبير : ٧/١٨٥، وغاية النهاية : ٢/٢٥ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١١/ب، ومعرفة القراء : ١/٢٢٣، وغاية النهاية : ١/٢٨٨ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٢/ب ، ومعرفة القراء : ١/٣٢٠، وغاية النهاية : ٢/٣٧٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٥ - الإمام أبو الفضل العباس

هو : أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة الأنصاريّ، الواقفيّ، البصريّ، المقرئ ، قاضي الموصل ، ناظر الكسائي في الإمالة ، عالماً بالفقه حافظاً للسُّنة ، وَرَدَ عن أبي عمرو أنه قال : لو لم يكن من أصحابي إلا عباس كفاني ، روى القراءة عن أبي عمرو، وضبط عنه الإدغام، وله اختيار في القراءة ذكره الهُذَليّ بإسناده(١)، روى القراءة عنه عامر بن عمر الموصلي وغيره .

تُوفي سنة ثمان وتسعين ومائة (٢) .

٢٦ - الإمام مسعود السّمرقنديّ

هو : مسعود بن صالح السّمرقنديّ، كان لا يُقرأ بما وراء النهر إلا باختياره، ولي قضاء سمرقند سنة خمسٍ ومائتين، وأقام في القضاء أربعين سنة لم يأخذ من السلطان درهماً، ولا من الرّعيّة حسبة، محباً للخير في الله، له اختيار في القراءة رواه الهُذَليّ(٣) ، قال ابن الجزريّ: إسناده غير معروف، قرأ على أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه أبو العباس أحمد بن عبد الله الكرابيسيّ .

تُوفي سنة خمس وأربعين ومائتين (٤) .

٢٧ - الإمام سَلاَّمُ الطَّوِيلُ

هو : أبو المُنْذِر سلاَّم بن سليمان المزنيّ مولاهم، خرسانيُّ الأصل وقيل: بلخيٌّ، وقيل: بخاريّ، البصريُّ ثم الكوفيُّ، ثقة جليل، ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم بن أبي النَّجُود، وأبي عمرو ابن العلاء، وعاصم الجحدري، اجترى على قراءة الكوفة والبصرة، كان عالماً في زمانه متفرداً بفنون العلوم. قال عبد الله بن المبارك : "سلاّم بن المنذر ثقة"، وذكره ابن حبان في (الثقات) (٥) .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٢/ب ، ومعرفة القراء : ٣٣٧/١، وغاية النهاية : ٣٥٣/١ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٦٢/ب، ٦٣/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٢/ب، وغاية النهاية : ٢٩٦/٢ .

(٥) ــ انظر : ٤١٦/٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أدخله البخاري في (الصحيح) راوية للأخبار ، عالماً بوجوه القراءة ، وناهيك بمن تلميذه يعقوب يرأس سلاّمٌ بالبصرة، وفيها الكبار حماد بن سلمة، وحماد بن يزيد وغيرهما، له اختيار أسنده الهُذَليّ في " الكامل" (١) .

تُوفي سنة تسع وستين ومائة، وقيل : إحدى وسبعين ومائة (٢) .

٢٨ - الإمام يعقوب الحضرمي

هو : أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله مولى الحضرميين، مقرئ البصرة في عصره، أحد القُرّاء العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن سلاّم الطويل وغيره، وسمع الحروف من الكسائيّ، وحمزة، ومحمد بن زريق الكوفي عن عاصم وغيرهم ، قرأ عليه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل – رويس – وأبو حاتم السّجستانيّ، وأيوب بن المتوكل وغيرهم ، قال أبو عمرو الداني : وأُتم بيعقوب في اختياره عامّة البصريين بعد أبي عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه ، قال الهُذَليّ : لم يُر في زمن يعقوب مثله، كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً، تقياً، ورعاً، زاهداً (٣) .

تُوفي سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة -رحمه الله تعالى- (٤) .

٢٩ - الإمام أيوب بن المتوكل

هو : الأنصاريّ، البصريّ، الصيدلانيّ، المقرئ، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر أسنده الهُذَليّ(٥) ، قرأ على سلاّم، والكسائيّ، وحسين الجعفيّ، ويعقوب الحضرميّ، وسمع عبد الرحمن بن مهدي وغيره، روى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي، وهو أجَلّ أصحابه، وعلي بن المدينيّ، ويحيى وغيرهم، وهو الذي استنبط عدد أهل البصرة، ونقله، وقام به، كان زاهداً، خيّراً، تصدّر في زمن يعقوب، تُوفي سنة مائتين للهجرة، قال الهُذَليّ: لمّا تُوفي أيّوب وقف يعقوب على قبره، فقال : "يا أيوب لم يخلف بالبصرة مثلك" (٦) .

---

(١) ــ انظر : ق ٦٥/أ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٣/أ، ٦٥/أ، ومعرفة القراء : ٢٧٧/١، وغاية النهاية : ٣٠٩/١ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٣/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٣/أ ، ومعرفة القراء : ٣٢٨/١، وغاية النهاية : ٣٨٦/٢ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(٦) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٣/أ ، ومعرفة القراء : ٣١٦/١، وغاية النهاية : ١٧٢/١، والمنتظم : ٨٧/١٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٠- الإمام أبو حاتم السّجستانيّ

هو : سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السّجستانيّ، إمام البصرة في القراءة، والنّحو، واللّغة، والعروض ، اختار لنفسه اختياراً حسناً اتبع فيه الأثر والنظر، وما صحّ عنده في الخبر عن النبي ﷺ ، وعن الصحابة، والتابعين -رضوان الله عليهم- أجمعين ، ذكر اختياره هذا ابن مهران، والهُذَليّ، والأندرابيّ، وابن الجزريّ بأسانيدهم[١] .

قال ابن الجزري : أحسبه أوّل من صنّف في القراءات ، عرض القرآن على يعقوب الحضرمي وهو من جِلّة أصحابه ، وروى الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس، والأصمعي وغيرهما ، روى القراءة عنه محمد بن سليمان الزردقي، وعلي بن أحمد المسكي وغيرهما .

تُوفي سنة اثنين وأربعين ومائتين، وقيل: غير ذلك [٢] .

٣١- الإمام ابن فورك القبّاب

هو : عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر المعروف : بالقبّاب، وقيل: القتاب - وهو الذي يعمل المحابر كالهودج- الأصبهانيّ، المقرئ، قرأ على ابن شنبوذ، وروى عن محمد بن إبراهيم الحيرانيّ، وعبد الله بن محمد بن النعمان، والكبار، وصار شيخ ناحيته ، واختار اختياراً لم يَعْدُ السّبعة ذكره الهُذَليّ بسنده[٣] .

تُوفي في يوم الأحد الخامس عشر من ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة، وله بضع وتسعون سنة [٤] .

٣٢- الإمام عون العقيليّ

هو : أبو معمر عون بن أبي شدّاد العقيليّ ويقال: العبديّ، البصريّ، كان في زمن الجحدريّ، وكان خيّراً عالماً ، له اختيار في القراءة أسنده الهُذَليّ[٥] ، أخذ القراءة عرضاً عن نصر بن عاصم ، روى القراءة عنه المعلّى بن عيسى .

---

(١) ــ انظر : الغاية في القراءات : ١٢٨، والكامل : ق ٦٤/ب، وقراءات القراء المعروفين : ١٥١ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب، ومعرفة القراء : ١/٤٣٤، وغاية النهاية : ١/٣٢٠ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب، وغاية النهاية : ١/٤٥٤، وتاريخ إصبهان : ٢/٥٢، وسير أعلام النبلاء : ١٦/٢٥٧، وشذرات الذهب : ٣/٧٢ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تُوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين [١] .

٣٣- الإمام ابن مالك الزّعفرانيّ

هو : الحسين بن مالك، أبو عبد الله الزعفرانيّ، الرّازيّ، مقرئ شهير، كان عالماً بالعربية، فقيهاً، متكلماً، راوية للأخبار، ثقة، مأموناً، ألف كتاب (الاستغناء)، واختار فيه اختياراً لم يَعْدُ الأثر[٢] وأَلَّف في الوقف والابتداء .

قرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي سنبل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، قرأ عليه أبو نصر عبد الملك بن حاشد .

تُوفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بالرّيّ [٣] .

(١) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب ، وتهذيب الكمال : ٢٢/٤٥١، وغاية النهاية : ١/٦٠٦ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٥/أ .

(٣) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب ، وغاية النهاية : ١/٢٤٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خـــامســـــاً : قُـــــرَّاء أهـــــل الكـــــوفة :

٣٤- الإمام عاصم بن أبي النَّجُود

هو : عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجُود أبو بكر الأسديّ، مولاهم الكوفيّ، الحنّاط بالمهملة والنون، أحد القُرّاء السّبعة ، وشيخ القُرّاء بالكوفة، والإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بها بعد أبي عبد الرحمن السّلميّ في موضعه، فلو لم يكن فيهم إلا عاصمٌ أغناهم، أفصح الناس في القراءات، وأحسنهم صوتاً بالقرآن، وأوثقهم في الرواية، قرأ على أنس بن مالك، وأخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السّلميّ ، روى القراءة عنه حفص بن سليمان ، وحماد بن سلمة .

تُوفي الإمام عاصم - رحمه الله - بقرية بالرّيّ سنة ثمان وعشرين ، وقيل : سبع وعشرين ومائة [١] .

٣٥- الإمام أبو بكر شُعبة

هو : شُعبة بن عياش بن سالم الحنّاط، الأسديّ، النّهشليّ، الكوفيّ ، راوي عاصم ، اختُلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحها : شعبة ، ولد سنة خمس وتسعين ، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السّايب، وأسلم المنقري .

اختار اختياراً ذكره الهُذَليّ بسنده[٢] ، عرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ويحيى بن محمد العليمي وغيرهم، وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض كثيرون ، منهم : إسحاق بن يوسف الأزرق ، وأحمد بن جبير ، وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية، وعلي بن حمزة الكسائيّ وآخرون .

لما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال : ما يبكيكِ ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف خَتمة .

تُوفي - رحمه الله - في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل : أربع[٣] .

---

(١) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٣/ب، ٦٥/ب، ومعرفة القراء : ١/٢٠٤، وغاية النهاية : ١/٣٤٦ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب .

(٣) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٤/أ ، ومعرفة القراء : ١/٢٨٠، وغاية النهاية : ١/٣٢٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٦- الإمام حفص

هو : أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفيّ، الأسديّ، مولاهم المقرئ، الغاضِري، البزاز، ربيب عاصم وتلميذه ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، قال الداني : وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، وقال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التي رُويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان، واختار اختياراً ذكره الهُذَليّ بسنده[١] ، قرأ عليه عرضاً وسماعاً عمر بن الصباح، وأخوه عبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس وغيرهم، ولد حفص بالكوفة سنة تسعين، تُوفي بمكة سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وقيل: غير ذلك [٢].

٣٧- الإمام الأعمش

هو : أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، الأسديّ، الكاهليّ، مولاهم الكوفيّ، ولد سنة ستين ، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعيّ، وزر بن حبيش، وعاصم بن أبي النَّجُود وغيرهم ، روى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة بن حبيب الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم ، قال هشام : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله - عز وجل- من الأعمش ، أسند الإمام الهُذَليّ قراءته في (الكامل) [٣] .

عاش الأعمش ثمانية وثمانين سنة، وتُوفي - رحمه الله - سنة ثمان وأربعين ومائة [٤] .

٣٨- الإمام طلحة بن مُصَرِّف

هو : أبو محمد طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب، وقيل: أبو عبد الله الهمذانيّ، الياميّ، الكوفيّ، المقرئ، المحدث، تابعي كبير، أحد الأئمة الأعلام، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم ابن يزيد النّخعيّ، والأعمش، ويحيى بن وثاب، له اختيار في القراءة ينسب إليه ذكره الهُذَليّ بسنده [٥]، روى القراءة عرضا عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهمذانيّ، وأَبَان بن تغلب، وفيّاض بن غزوان - وهو الذي روى عنه

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٤/أ ، ومعرفة القراء : ١/٢٨٧، وغاية النهاية : ١/٢٥٤ .

(٣) ــ انظر : ق ٧٥/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٤/أ-ب، ومعرفة القراء : ١/٢١٤، وغاية النهاية : ١/٣١٥ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اختياره - وغيرهم ، تُوفي سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقال الهُذَليّ : سنة ست وأربعين ومائة [١] .

٣٩- الإمام أبو حنيفة النعمان

هو : أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا – بفتح الزاي والطاء وقيل: بضم الأول ، الكوفيّ، فقيه العراق، مولى بني تيم الله بن ثعلبة ، روى القراءة عرضاً عن الأعمش، وعاصم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وحدث عن عطاء، والأعرج، ونافع مولى ابن عمر، وعكرمة وغيرهم ، روى القراءة عنه الحسن بن زياد، وأفرد أبو الفضل الخزاعي قراءته في جزء، وأخرجها الهُذَليّ بسنده [٢] ، قال ابن الجزري : وفي النّفس من صحتها شيء ، ولو صحَّ سندها لكانت من أصحِّ القراءات والله أعلم .

تُوفي - رحمه الله - في رجب من سنة خمسين ومائة عن سبعين سنة [٣] .

٤٠- الإمام أحمد بن حنبل

هو : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانيّ، الوائليّ، إمام المذهب وإمام أهل السُّنة . كان ورعاً، تقياً، فاضلاً، قوياً في دين الله، أبى ابن حنبل أن يقول بخلق القرآن، فامتُحن وعُذّب فصبر على أمر الله ، وثبت على الحق، كان مستجاب الدعوة، قيل: إنه نزل عنده رجل من المحدثين فجعل له الماء في الخلاء، فلما أصبح وجد الماء على حاله ، قال: طالب سنّة رسول الله ﷺ وحافظ كتاب الله لا يقوم الليل! فاعتذر الرجل بالإعياء فبكى أحمد، وقال: أين القيامة؟ والله لعقبة الصراط أشد، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم، وعبيد بن عقيل، وإسماعيل بن جعفر وغيرهم . روى القراءة عرضاً عنه ابنه عبد الله، له اختيار ذكره الهُذَليّ من طريق عبد الله بن مالك[٤]، ولد سنة أربع وستين ومائة للهجرة، وتُوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة -رحمه الله- [٥] .

---

(١) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٤/ب، ومعرفة القراء : ١/٢١١، وغاية النهاية : ١/٣٤٣ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/أ، ب .

(٣) ــ ترجمته في الكـــامل : ق ١٤/ب، ١٥/أ، والنجوم الزاهرة : ٢/١٢، ووفيات الأعيان : ٥/٤٠٥، وسير أعلام النبلاء : ٦/٣٩٠، وأخبار أبي حنيفة : ١٥، وغاية النهاية : ٢/٣٤٢ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

(٥) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٥/أ، وسيرة أحمد بن حنبل : ٣٠، وغاية النهاية : ١/١١٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤١ - الإمام حـــمـــزة الزَّيَّـــات

هو : أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفيّ، الزّيات، التيمي مولاهم، قال الأعمش: إن أردتم أعلم مني بالقرآن فهذا الشَّاب، وكان إذا حضر حمزة، قال الأعمش: "هذا أعلمكم بكتاب الله"، قال طلحة: "انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة"، أحد القُرّاء السبعة، ولد حمزة الزّيات سنة ثمانين، وأدرك الصّحابة بالسّن، وأخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف وغيرهم، وروى القراءة عنه: خلاد بن خالد الأحول، وسليم بن عيسى، وهو أضبط أصحابه، وسليم بن منصور، وسُفيان الثَّوري وغيرهم .

تُوفي سنة ست وخمسين ومائة بالكوفة [١] .

٤٢ - الإمام أبو الحسن الكسائي

هو : أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائيّ، ولد في حدود العشرين ومائة ، أحد القُرّاء السبعة ، وإمام أهل الكوفة في القراءة ، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بها بعد حمزة الزّيّات ، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزّيّات ، ومحمد بن أبي ليلى ، وأخذ الحروف عن طائفة منهم : أبو بكر شعبة بن عياش ، وقرأ عليه أبو عمر الدُّوريّ، وأبو الحارث الليث، ونصير بن يوسف الرّازيّ، وروى عنه قتيبة بن مهران، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم، وحدّث عنه يحيى الفرّاء وخلف البزاز، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعدان وغيرهم .

تُوفي - رحمه الله - سنة تسع وثمانين ومائة، وقيل: غير ذلك [٢] .

٤٣ - الإمام أبو عبيد القاسم بن سلاّم

هو : أبو عبيد القاسم بن سلاّم، الروميّ، الهرويّ، الأنصاريّ مولاهم، البغداديّ، جمع اللّغة، والنّحو، والفقه، والحديث، والقرآن، قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائيّ، وشجاع البلخيّ، وإسماعيل بن جعفر وغيرهم، قال الذهبي : وسمع إسماعيل بن جعفر، وشريكا القاضي، وابن عيينة وغيرهم ، وحدّث عنه أبو محمد الدارمي،

---

(١) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٥/ب، ٤١/ب، ومعرفة القراء : ١/٢٥٠، وغاية النهاية : ١/٢٦١ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٥/ب، ١٦/أ، ٤١/ب، ومعرفة القراء : ١/٢٩٦، وغاية النهاية : ١/٥٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأبو بكر ابن أبي الدنيا، ومحمد بن يحيى المروزيّ وغيرهم، وله اختيار في القراءة وافق فيه الأثر والعربية [١] .

تُوفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين [٢] .

٤٤ - الإمام محمد بن عيسى الرّازي

هو : أبو عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيميّ، الرّازيّ، ثم الأصفهانيّ، إمام في القراءات، والنّحو، كبير مشهور، له اختيار في القراءة أول وثان، ذكره الهُذَليّ بسنده[٣]، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، وداود بن أبي طيبة وغيرهم، وروى القراءة عنه الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه وأعلمهم، ومحمد ابن عبد الرحيم الإصبهانيّ، وجعفر بن عبد الله بن الصّباح وغيرهم .

تُوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقيل: غير ذلك[٤] .

٤٥ - الإمام العَبْسيّ

هو : أبو محمد عبد الله بن موسى بن باذام بن المختار العَبْسيّ، الكوفيّ، وقيل: عبيد الله، حافظ، ثقة، قرأ القرآن وجوده على عيسى بن عمر الهمذانيّ، وعلي بن صالح بن حسن، وكان يقرئ القرآن في مسجده، واختار اختيارا خالف فيه حمزة، نقله الهُذَليّ بسنده [٥] ، وروى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعثمان ابن الأسود، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم، وكان كثير الحديث، حديثه في الكتب الستة، وهو أكبر شيخ البخاريّ، وكان صاحب قرآن، وعبادة، وتهجد، وزهد، صَحِبَ حمزة الزّيات وتخلّق بسيرته.

تُوفي بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائتين، في خلافة المأمون، وقيل: غير ذلك [٦] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٨٠/ب، ٨١/أ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٦/أ-ب، ٤١/ب، ومعرفة القراء : ١/٣٦٠، وغاية النهاية : ٢/١٧ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٨١/أ .

(٤) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٦/ب، ومعرفة القراء : ١/٤٤٠، وغاية النهاية : ٢/٢٢٣ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ .

(٦) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٦/ب، ومعرفة القراء : ١/٣٤٧، وغاية النهاية : ١/٤٦٢، ٤٩٣، والطبقات الكبرى : ٦/٤٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٦ - الإمام ابن سعدان الضّرير

هو : أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفيّ، النّحويّ، الضّرير، المقرئ، له اختيار في القراءة وافق فيه السبعة، ولم يخالف فيه المشهور، واتبع فيه الأثر والعربية [١] ، ثقة، عدل، أخذ القراءة عرضاً عن سُليم، واليزيديّ، وإسحاق المسيـــبيّ، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن واصل وهو أجلّ أصحابه وأثبتهم فيه، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزّعفرانيّ، وحَدّث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل .

تُوفي ابن سعدان - رحمه الله - سنة تسع وقيل : إحدى وثلاثين ومائتين [٢] .

٤٧ - الإمام خلف المقرئ

هو : أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم الأسدي البزار - كذا قيده ابن الجزريّ - المقرئ، أحد القُرّاء العشرة، وله اختيارٌ حَسَنٌ خالف فيه حمزة في أماكن، وأقرأ به، قرأ عرضاً على سليم بن عيسى عن حمزة، وسمع من مالك، وأبي عوانة، وحماد بن زيد، وأبي الأحوص وغيرهم ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقة، وأخوه إسحاق، وأحمد بن يزيد الحلواني وغيرهم .

تُوفي - رحمه الله - بجمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين ومائتين في بغداد [٣] .

٤٨ - الإمام عيسى بن عمر الهمذاني

هو : أبو عمر عيسى بن عمر الهمذانيّ، الكوفيّ، الضّرير، مقرئ الكوفة بعد حمزة، صحب طلحة زماناً، وأَصْلُ عربية أهل الكوفة من لسانه، وقراءتهم من بيانه، عرض على عاصم ابن أبي النَّجُود، وطلحة بن مصرف، والأعمش وغيرهم، عرض عليه الكسائيّ، وبشر بن نصر، وخارجة بن مصعب وغيرهم . قال سفيان الثوري : أدركتُ الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمذاني ، وقال ابن معين : عيسى بن عمر الكوفيّ ثقة همذانيّ، هو صاحب الحروف، وذكرها الهُذَليّ بسنده [٤] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/أ .

(٢) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٦/ب، ومعرفة القراء : ١/٤٣١، وغاية النهاية : ٢/١٤٣ .

(٣) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٦/ب، ومعرفة القراء : ١/٤١٩، وغاية النهاية : ١/٢٧٢ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تُوفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: غير ذلك [١] .

٤٩ - الإمام يحيى بن صَبيح النَّيسابوريّ

هو : أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو بكر، يحيى بن صَبيح - بفتح الصاد – الخراسانيّ، النّيسابوريّ، المقرئ، وهو جدّ سليمان بن حرب أبو أُمِّه، روى عن حميد بن هلال العدويّ، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ، روى عنه إبراهيم بن طهمان، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جريج، ويحيى بن سعيد القطّان .

قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبو داود: ثقة وروى له، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري الحافظ في "تاريخه": هو أول مقرئ أخذ على المسلمين القراءات بنيسابور، وقد حدثونا أنه انتقل إلى مكة في آخر عمره وتُوفي بها[٢]، أسند الهُذَليّ اختياره في " الكامل " [٣]، و لم يترجم له في فصل فضائل المقرئين .

قال الإمام الهُذَليّ - بعد أن ذكر القُرّاء وأصحاب الاختيارات، وعَدَّدَ فضائلهم -: "فهذا بعض ما انتهى إلينا من فضائل القُرّاء الذي في كتابنا، وهم تسعة وأربعون رجلاً من الحجاز، والشام، والعراقيين، ومن تابعهم من البلدان غير اختياري دون فضائل رواتهم وشيوخهم ... " [٤] .

وقال الهُذَليّ – أيضاً - في آخر (**كتاب الأسانيد**) من كتابه " الكامل " : "هذا ما انتهى إلينا من السّبعة ورجالها، والاختيارات التي اختارها علماء الأمصار، ثم اتبعت أثرهم فاخترت اختياراً وافقت فيه السلف بعد نظري في العربية، والفقه، والكلام، والقرآن، والتفاسير، والسُّنن، والمعاني، أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه"[٥] .

---

(١) ــ ترجمته في الكامل : ق ١٧/أ ، ومعرفة القراء : ١/٢٦٩، وغاية النهاية : ١/٦١٢ .

(٢) ــ ترجمته في التاريخ الكبير: ٨/٢٨٢، والجرح والتعديل: ٩/١٥٨، والثقات: ٧/٦٠٢، والكاشف: ٢/٣٦٨، وتهذيب التهذيب : ١١/٢٠٣، وتهذيب الكمال : ٣١/٣٨٢، وغاية النهاية : ٢/٣٧٤ .

(٣) ــ انظر : ق ٧٥/ب .

(٤) ــ الكامل : ق ١٧/أ .

(٥) ــ الكامل : ق ٨١/أ، ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ونخلص مما تقدّم أن الإمام الهُذَلِيّ قد ضمّن كتابه " **الكامل في القراءات الخمسين** " قراءات القُرّاء السبعة - أي : نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي - ، ومن تبعهم - أي : الثلاثة ، وهم : أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر - واختيارات غيرهم من القُرّاء ، وهي [1] :

أولاً : قراءة واختيار أهل المدينة

١. قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع .

٢. قراءة شيبة بن نصاح .

٣. قراءة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم .

٤. اختيار إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي .

٥. اختيار ورش عثمان بن سعيد .

ثانياً : قراءة واختيار أهل مكّة

٦. قراءة عبد الله بن كثير .

٧. اختيار شبل بن عبّاد .

٨. قراءة حميد بن قيس الأعرج .

٩. قراءة محمد بن عبد الرحمن بن محيصن .

١٠. اختيار مجاهد أبو الحجّاج بن جبر .

١١. اختيار ابن مقسم أبو بكر محمد بن الحسن .

ثالثاً : قراءة واختيار أهل الشّام

١٢. قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي .

١٣. اختيار أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني .

١٤. اختيار أبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي .

١٥. اختيار يحيى بن الحارث الذماري .

١٦. اختيار إبراهيم بن أبي عبلة .

١٧. اختيار يزيد بن قطيب .

---

(١) ــ رتبتهم هنا أي : القراء وفق ترتيب الهُذَلِيّ لهم ، وتسميته لها بقراءة أو اختيار كما في (كتاب الأسانيد) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رابعاً : قراءة واختيار أهل البصرة

١٨. قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري .

١٩. اختيار مسعود بن صالح السمرقندي .

٢٠. اختيار يحيى بن المبارك اليزيدي .

٢١. اختيار عبد الله بن فورك القباب .

٢٢. اختيار العباس بن الفضل .

٢٣. اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي .

٢٤. اختيار أيوب بن المتوكل .

٢٥. اختيار أبي حاتم السجستاني .

٢٦. اختيار أبي السَّمال قعنب بن أبي قعنب .

٢٧. اختيار الحسين بن مالك الزعفراني .

٢٨. اختيار سلاّم بن سليمان أبو المنذر الطويل .

٢٩. اختيار عاصم بن أبي الصباح الجحدري .

٣٠. اختيار الحسن بن أبي الحسن البصري .

٣١. اختيار قتادة بن دعامة السدوسي .

٣٢. اختيار المعلى بن عيسى .

٣٣. اختيار عون العقيلي .

خامساً : قراءة واختيار أهل الكوفة

٣٤. قراءة عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجُود .

٣٥. اختيار حفص بن سليمان بن المغيرة .

٣٦. اختيار أبي بكر شعبة بن عياش .

٣٧. قراءة حمزة بن حبيب الزيات .

٣٨. اختيار خلف بن هشام .

٣٩. اختيار محمد بن سعدان .

٤٠. قراءة سليمان بن مهران الأعمش .

٤١. اختيار أبي محمد العبسي الكوفي العبسي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٢. قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي .

٤٣. اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام .

٤٤. اختيار محمد بن عيسى الرازي الأول والثاني .

٤٥. اختيار أحمد بن محمد بن حنبل .

٤٦. اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري .

٤٧. اختيار أبي حنيفة .

٤٨. اختيار طلحة بن مصرف .

٤٩. اختيار عيسى بن عمر الهمداني .

٥٠. اختيار أبي القاسم الهُذَليّ .

قال الإمام الهُذَليّ : ونرجو أن يقع اختيارنا لما يجب فيتلى ، كما يتلى غيره من الاختيارات ويقتدى به إن شاء الله[١] .

وقال أيضاً : ثم اتبعت أثرهم – أي القُرّاء وأصحاب الاختيارات الذين تقدم ذكرهم – فاخترت اختياراً ، وافقت فيه السّلف بعد نظري في العربية ، والفقه ، والكلام، والقرآن ، والتفاسير ، والسّنن ، والمعاني ، أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه[٢] .

هذه كانت تراجم القُرّاء، وأصحاب الاختيارات، ومناقبهم، وقراءاتهم، واختياراتهم، في " الكامل " ذكرتها متبعاً في ذلك قول الأندرابي، حيث قال : والفائدة لقارئ القرآن في معرفة تسمية هؤلاء القُرّاء الذين تقدّم ذكرهم ، مع ذكر مناقبهم ، وكثرة عنايتهم بقراءة القرآن، وشدة اجتهادهم في أخذها، وآدابها، وكثرة علمهم بها، مع سترهم وصلاحهم، أنه إذا عرفهم وعرف ذلك منهم رغب في التّمسك بالقراءات التي صحّت، ووصلت إلينا بالطّرق الصّحيحة المتواترة، وهناك من فيه شكٌّ أو أن قراءاتهم شذّت فيستفيد منها في معرفة الأحكام وغير ذلك . فاعرف ذلك رشيداً إن شاء الله [٣] . والله تعالى أعلم

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤١/ب .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٨١/ب .

(٣) ــ بتصرف . انظر : قراءات القراء المعروفين : ١٥٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الرَّابع :

مشتملات كتاب (الكامل) :

قَسَّم المؤلِّف الكتاب إلى أربعة عشر جُزْءاً تضمّن عدّة كتب وفصول .

استفتح المؤلِّف – رحمه الله – كتابه " الكامل " بالبسملة، والحمدلة، وأتبع ذلك بالصّلاة والتسليم على النبي محمد، وآله، وصحبه أجمعين .

ثم ذكر (كتاب فضائل القرآن الكريم)، وذكر تحت هذا العنوان عدّة فصول، وهي:

بدأ بفضائل القرآن على العموم [١] .

ثم أتبعه بفصلٍ في فضائل السُّور [٢] ، وفي نهاية هذا الفصل ذكر إسناده في فضائل ثواب القرآن [٣] .

ثم عقد فصلاً في فضائل القارئ والمقرئ وحامل القرآن والعالم والمتعلّم[٤] .

ثم عقد فصلاً آخر في أدب القارئ مع المقرئ [٥] .

ثم فصلاً آخر في معنى القارئ والمقرئ [٦] .

ثم فصلاً في فضائل المقرئين السّبعة ومن تبعهم[٧] .

وبدأ فصل فضائل المقرئين ومن تبعهم : بقُرّاء المدينة ، فقدّم نافعاً ، ثم أردفه بأبي جعفر ، وخلفه بشيبة ، والمسيـــبي ، فورش ... الخ .

وفي فصل فضائل المقرئين، قال : الجُزْء[٨] الثاني من كتاب (الكامل) [٩] :

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ١ .

(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ١/ب – ٤/ب .

(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤/ب – ٥/أ .

(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٥/أ – ٦/ب .

(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٦/ب – ٧/أ .

(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ٧/أ – ٧/ب .

(٧) _ المراد بالمقرئين السبعة : هم السبعة المشهورون من القراء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ، والمراد بقوله : ومن تبعهم هم القراء الثلاثة المكملون للعشرة أبو جعفر ويعقوب وخلف وغيرهم ممن ذكرهم من قراء الشواذ . انظر : الكامل : ورقة : ٧/ب – ١٧/أ .

(٨) _ في المخطوط كتب هكذا : الجزو وجزو ، وهذا غير صحيح ، والصحيح ما ذكرته .

(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ٩/أ-٢٤/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم عقد فصلاً في ذِكْرِ قُرّاء أهل مكة [١] ، ثم أتبعهم بأهل الشام[٢] ، ثم قال : وكان من قُرّاء البصرة [٣] .

ثم فصلاً في فضائل أهل الكوفة [٤] .

ثم فصلاً في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف[٥] ، ومعنى سبعة أحرف، واختلاف الناس فيها على الاختصار[٦] .

ثم ذكر (كتاب التجويد) [٧] .

ثم ذكر (كتاب العدد) [٨] .

وفي (كتاب العدد) قال الهُذَلِيّ : الجزء الثالث من كتاب (الكامل) [٩] :

ثم ذكر (كتاب الوقف) [١٠] ، وفيه عقد : فصلاً في الهجاء [١١] .

ثم ذكر (كتاب الأسانيد) [١٢] ، وصَدَّره بقوله : أولاً: أُبيّن الرّجال فيه طبقات القُرّاء، والحُفّاظ على عهد رسول الله إلى أن تصل إلى السّبعة ورواتهم ، ثم ذكر الهُذَلِيّ مصطلحاته في القُرّاء وأصحاب الاختيارات وألقابهم للاختصار .

ثم قال : **فالآن نبتدئ بذكر أهل المدينة** من ذلك قراءة أبي جعفر [١٣] .

وفي (كتاب الأسانيد) ، قال الهُذَلِيّ : الجزء الرابع من كتاب (الكامل) [١٤] :

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٩/ب .

(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٠/ب .

(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ١١/أ .

(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣/ب .

(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٧/أ .

(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٨/أ .

(٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٩/ب – ٢٤/أ .

(٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤/أ – ٣٣/ب .

(٩) _ انظر : ورقة : ٢٥/أ – ٤٢/ب .

(١٠) _ انظر : الكامل : ورقة : ٣٣/ب-٣٨/ب .

(١١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٣٥/أ .

(١٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ٣٨/ب-٨١/ب .

(١٣) _ أي أسانيده في قراءة أبي جعفر . انظر : الكامل : ورقة : ٤٢/ب .

(١٤) _ انظر : ورقة : ٤٣/أ-٦١/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ذكر أسانيده في قراءة شيبة [١] ، ثم أتبعه بأسانيده في قراءة نافع [٢] ، ثم أردفه باختيار ورش[٣] .

ثم ذكر طريق أهل مكة [٤] ، بدأ بأسانيده في قراءة الإمام أبي معبد ، ثم ذكر إسناده في اختيار شبل ، وقراءة الأعرج ، وقراءة عبد الرحمن بن محيصن ، واختيار مجاهد ابن جبر أبي الحجاج، واختيار ابن مقسم .

ثم ذكر طرق أهل الشام [٥] ، وصدّرهم بأسانيده في قراءة عبد الله بن عامر اليحصبي ، ثم أردفه بإسناده في اختيار أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني ، ثم ذكر إسناده في اختيار أبي حيوة ، ثم اختيار يحيى بن الحارث الذماري ، ثم اختيار ابن أبي عبلة .

ثم ذكر قُرّاء أهل البصرة [٦] ، وصدّرهم بأسانيده في قراءة أبي عمرو زبّان بن العلاء البصريّ .

وفي (كتاب الأسانيد)، قال الهُذَلِيّ : يتلوه الجزء الخامس من كتاب (الكامل)[٧].

ثم ذكر إسناده في رواية مسعود بن صالح السمرقندي ، ثم اختيار اليزيدي ، ثم اختيار عبد الله بن فورك القباب ، ثم اختيار العباس بن الفضل ، ثم ذكر أسانيده في اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، ثم ذكر إسناده في اختيار أيوب ، ثم ذكر إسناده في اختيار ابن أبي حاتم ، ثم ذكر إسناده في اختيار أبي السمال قعنب بن أبي قعنب ، ثم ذكر إسناده في اختيار الزعفراني ، ثم ذكر إسناده في اختيار سلاّم بن سليمان الطويل ، ثم ذكر إسناده في اختيار عاصم ابن أبي الصباح الجحدري ، ثم ذكر إسناده في اختيار الحسن البصري ، ثم اختيار قتادة ، ثم أنهى أسانيده في قراء البصرة بذكر إسناده في اختيار عون العقيلي .

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/أ .
(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/ب .
(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٩/ب .
(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٩/ب-٥٣/ب .
(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٥٤/أ-٥٧/أ .
(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ٥٧/أ-٦٥/ب .
(٧) _ انظر : ورقة : ٦١/ب-٨٣/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ختم الإمام الهُذَلِيّ (كتاب الأسانيد) بذكر أسانيده في رجال أهل الكوفة [١] ، وصدّرهم بأسانيده في قراءة :

١ – عاصم [٢] .

ثم ذكر إسناده في اختيار حفص ، واختيار أبي بكر .

٢ – ثم ذكر إسناد حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة [٣] ، ثم ذكر إسناده في اختيار خلف ابن هشام ، ثم ذكر إسناده في اختيار ابن سعدان ، ثم ذكر إسناده في قراءة الأعمش ، ثم ذكر إسناده في اختيار أبي حنيفة ، ثم ذكر إسناده في اختيار أحمد بن حنبل ، ثم ذكر إسناده في رواية جرير عن الأعمش ، ثم ذكر إسناده في اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري ثم ذكر إسناده في اختيار طلحة ، ثم ذكر إسناده في اختيار العبسي .

٣ – ثم ذكر إسناده في قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي [٤] ، ثم ذكر إسناده في اختيار أبي عبيد ، ثم ذكر إسناده في اختيار محمد بن عيسى الرازي .

ثم بدأ بذكر أصول القراءات بـــ (كتاب الإمالة) [٥] .

وفي (كتاب الإمالة)، قال الهُذَلِيّ : الجزء السادس من كتاب (الكامل) [٦] :

ثم ذكر (كتاب الإدغام) ، وما يتعلق به [٧] .

وفي (كتاب الإدغام)، قال الهُذَلِيّ : الجزء السابع من كتاب (الكامل) [٨] :

ثم ذكر (كتاب الهمزة) [٩] ، وضمّنه عدّة فصول ، بدأه بقوله : الهمز ضربان : ساكن، ومتحرك.

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٦٥/ب-٨١/أ .

(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ٦٥/ب .

(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٧١/أ .

(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٧٦/أ .

(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٨١/ب-٩٦/ب .

(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ٨٣/ب-١٠٥/ب .

(٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ٩٦/ب-١١٠/ب .

(٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٠٥/ب-١٢٥/ب .

(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ١١١/أ-١٣٤/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفي (كتاب الهمزة) ، قال الهُذَلِيّ : الجزء الثامن من كتاب (الكامل) [١] .

ثم أورد فصلاً في الاستفهامين [٢]، ثم فصلاً في الهمزتين من كلمةٍ واحدةٍ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة [٣]، ثم فصلاً في الهمزتين من كلمةٍ واحدةٍ ، الأولى مفتوحة والثانية مضمومة [٤]، ثم فصلاً في الضرب الثالث : همزتان متفقتان على الفتح من كلمةٍ واحدةٍ[٥] ، ثم فصلاً في الهمزتين من كلمتين [٦] ، ثم فصلاً في الهمزتين المضمومتين من كلمتينٍ[٧] ، ثم فصلاً في الهمزتين المختلفتين [٨] ، ثم فصلاً في نقل الحركة في الهمز [٩] ، ثم فصلاً في السكت [١٠] .

ثم ذكر (كتاب المد والوقف لحمزة) [١١]، وضمّنه فصولاً ، بدأه بقوله : المد ضربان.

ثم ذكر فصلاً في ألقاب المد [١٢] ، ثم ذكر فصلاً في وقف حمزة [١٣] ، ثم ذكر فصلاً في الوقف على الروم والإشمام [١٤] ، ثم فصلاً في المختص بوقف حمزة [١٥] .

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٢٥/ب-١٤٦/ب .
(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٢٩/ب .
(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٠/أ .
(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٠/ب .
(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣١/أ .
(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٢/ب .
(٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٣/ب .
(٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٣/ب .
(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٤/أ .
(١٠) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٤/ب .
(١١) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٥/أ-١٤٠/ب .
(١٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٧/أ .
(١٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٧/ب .
(١٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٧/ب .
(١٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٣٨/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ذكر (كتاب الياءات) [١] وضمّنه عدّة فصول ، فصلٌ فيما ذهبت الباقية في الوصل لالتقاء الساكنين [٢] ، وفصلٌ في المنونات[٣] ، وفصلٌ في ياءات الإضافة [٤] ، وفصلٌ إذا لقيت بالإضافة همزة قطع [٥] .

وفي (كتاب الياءات) ، قال الهُذَلِيّ : الجزء التاسع من كتاب (الكامل) [٦] :

ثم ذكر (كتاب الهاءات وميمات الجمع) [٧] ، بدأه بذكر الهاءات، وضمّنه فصلاً ، قال فيه : وجاءت بعدها ميم ضم الهاء في عليهم، وإليهم، ولديهم[٨] ، ثم ذكر حكمَ ميمِ الجمع إذا لم يلقها ساكن [٩] .

ثم ذكر (كتاب التّعوذ، والتّسمية، والتّهليل، والتّكبير[١٠]، وضمّنه أربعةَ فصولٍ .

الفصل الأوّل : في التّعوذ [١١] ، والثّاني : في التّسمية [١٢] ، والثّالث : في التهليل والتّكبير [١٣] ، والرابع : في السجدات [١٤] .

ثم بدأ بـــ (كتاب الفرش) [١٥] .

وصدّره بـــ (فاتحة الكتاب) ، ثم ذكر فرش سورة البقرة [١٦] .

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٠/ب-١٥١/ب .

(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٢/ب .

(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٣/أ .

(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٣/ب .

(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٤/ب .

(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٤٦/ب-١٦٥/ب .

(٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥١/ب-١٥٥/أ ، ١٥٤/أ .

(٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٣/ب .

(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٤/أ .

(١٠) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٥/أ-١٥٧/أ .

(١١) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٥/أ .

(١٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٦/أ .

(١٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٦/ب .

(١٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٧/أ .

(١٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٧/أ-٢٥٠/ب .

(١٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٥٧/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفي ذكره لفرش سورة البقرة ، قال الإمام الهُذَلِيّ : الجزء العاشر من كتاب (الكامل) [١].

ثم فرش سورة آل عمران [٢] ، ثم سورة النِّساء [٣] ، ثم سورة المائدة [٤] .

وفي آخر ذكره لفرش سورة المائدة ، قال الإمام الهُذَلِيّ : الجزء الحادي عشر من كتاب (الكامل) [٥] :

ثم ذكر بعد ذلك فرش سورة الأنعام[٦] ، ثم سورة الأعراف[٧] ، ثم سورة الأنفال[٨] ، ثم التّوبة [٩] ، ثم سورة يونس[١٠] ، ثم سورة هود[١١] .

وفي فرش سورة هود ، قال الإمام الهُذَلِيّ : الجزء الثاني عشر من كتاب (الكامل) [١٢] :

ثم ذكر فرش سورة يوسف[١٣] ، ثم سورة الرّعد[١٤] ، ثم سورة إبراهيم[١٥] ، ثم سورة الحِجر[١٦] ، ثم سورة النّحل[١٧] ، ثم بني إسرائيل[١٨] .

---

(١) _ انظر : ورقة : ١٦٥/ب-١٨٥/أ .
(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٧٣/ب .
(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٧٨/أ .
(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٨٢/ب .
(٥) _ انظر : ورقة : ١٨٥/ب-٢٠٣/أ .
(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٨٦/أ .
(٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٩٢/أ .
(٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٩٦/أ .
(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ١٩٧/ب .
(١٠) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٠/ب .
(١١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٢/ب .
(١٢) _ انظر : ورقة : ٢٠٣/ب-٢٢٠/ب .
(١٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٥/ب .
(١٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٧/أ .
(١٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٨/أ .
(١٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٩/أ .
(١٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٠٩/ب .
(١٨) _ أي سورة (الإسراء) ، انظر : الكامل : ورقة : ٢١١/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ذكر فرش سورة الكهف[١] ، ثم سورة مريم[٢] ، ثم سورة طه[٣]، ثم سورة الأنبياء[٤] ، ثم سورة الحجّ[٥] .

وفي فرش سورة الحج ، قال الإمام الهُذَلِيّ : الجزء الثالث عشر من كتاب (الكامل) [٦] :

ثم سورة المؤمنون[٧] ، ثم سورة النّور[٨] ، ثم سورة الفرقان[٩] ، ثم سورة الشّعراء[١٠]، ثم سورة النّمل[١١] ، ثم سورة القصص[١٢] ، ثم سورة العنكبوت[١٣] ، ثم سورة الرّوم[١٤] ، ثم سورة لقمان الحكيم[١٥] ، ثم سورة السّجدة ، ثم سورة الأحزاب [١٦] ، ثم سورة سبأ[١٧] ، ثم سورة فاطر[١٨]، ثم سورة يس[١٩] ، ثم سورة الصّافّات[٢٠] .

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢١٣/ب .
(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢١٦/أ .
(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢١٧/أ .
(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢١٩/أ .
(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٠/أ .
(٦) _ أنظر : ورقة : ٢٢٠/ب-٢٣٧/أ .
(٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢١/ب .
(٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٢/ب .
(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٣/ب .
(١٠) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٤/ب .
(١١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٥/أ .
(١٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٥/ب .
(١٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٦/ب .
(١٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٧/أ .
(١٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٧/ب .
(١٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٨/أ .
(١٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٢٩/ب .
(١٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٠/ب .
(١٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣١/أ .
(٢٠) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٢/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ذكر فرش سورة ص[١]، ثم سورة الزّمر[٢]، ثم سورة الطّول[٣] ، ثم سورة السّجدة، ثم حم عسق [٤] ، ثم سورة الزّخرف[٥]، ثم سورة الدّخان، ثم سورة الجاثية [٦].

وفي آخر فرش سورة الجاثية، قال الهُذَلِيّ: الجزء الرابع عشر من كتاب (الكامل)[٧]:

ثم أورد فرش سورة الأحقاف ، ثم سورة محمّد عليه السلام[٨] ، ثم سورة الفتح[٩] ، ثم سورة الحجرات ، ثم سورة قاف[١٠] ، ثم والذّاريات ، ثم والطّور[١١] ، ثم سورة والنّجم ، ثم سورة القمر[١٢] ، ثم سورة الرّحمن[١٣] ، ثم سورة الواقعة[١٤] ، ثم سورة الحديد ، ثم سورة المجادلة[١٥]، ثم سورة الحشر[١٦] ، ثم سورة الممتحنة ، ثم الصّف ، ثم الجمعة ، ثم المنافقون[١٧]، ثم التّغابن ، ثم الطّلاق[١٨] ، ثم التّحريم ، ثم الملك ، ثم سورة القلم[١٩] ، ثم سورة الحاقّة ، ثم المعارج [٢٠] ، ثم سورة نوح النبي عليه السلام ، ثم سورة

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٣/أ .
(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٣/ب .
(٣) _ أي سورة (غافر) ، انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٤/ب .
(٤) _ أي سورة (الشورى) ، انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٥/أ .
(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٥/ب .
(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٦/ب .
(٧) _ أنظر : ورقة : ٢٣٧/ب-٢٥٠/ب .
(٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٨/أ .
(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٨/ب .
(١٠) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٩/أ .
(١١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٣٩/ب .
(١٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٠/أ .
(١٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٠/ب .
(١٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤١/ب .
(١٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٢/أ .
(١٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٢/ب .
(١٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٣/أ .
(١٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٣/ب .
(١٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٤/أ .
(٢٠) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٤/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الجنّ[١] ، ثم سورة المزّمل ، ثم سورة المدّثر[٢]، ثم سورة القيامة ، ثم سورة الإنسان[٣] ، ثم سورة والمرسلات ، ثم سورة النّبأ[٤] ، ثم سورة النّازعات[٥] ، ثم عبس ، ثم التّكوير ، ثم سورة الانفطار[٦] ، ثم سورة المطففين ، ثم الانشقاق ، ثم سورة البروج ، ثم سورة الطّارق[٧] ، ثم سورة الأعلى، ثم سورة الغاشية، ثم سورة الفجر[٨] ، ثم بقيّة المفصَّل[٩].

وبعد هذا التوضيح والتفصيل أتبعه بجدول مختصر لمشتملات (الكامل) ، وموضوعاته تسهيلا على القارئ والله الموفق .

العنوان	الورقة
١. كتاب فضائل القرآن	١
فصل في فضائل السور	١
إسناد فضائل ثواب القرآن	٤
فصل في فضائل القارئ والمقرئ وحامل القرآن والعالم والمتعلم	٥
فصل في آداب القارئ مع القرآن	٦
فصل في معنى القارئ والمقرئ	٧
فصل في فضل المقرئين السّبعة ومن تبعهم	٧
الجزء الثاني من كتاب الكامل	**٨**
فصل في ذكر قُرّاء أهل مكّة	٩
فصل في ذكر قُرّاء أهل الشّام	١٠

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٥/أ .
(٢) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٥/ب .
(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٦/أ .
(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٧/أ .
(٥) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٧/ب .
(٦) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٨/أ .
(٧) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٨/ب .
(٨) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٩/أ .
(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ٢٤٩/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في ذكر قُرّاء أهل البصرة	١١
فصل في فضائل أهل الكوفة	١٣
فصل في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ومعنى سبعة أحرف و اختلاف النّاس فيها على الاختصار	١٧
٢. كتاب التجويد	٢٠
٣. كتاب العدد	٢٤
الجزء الثالث من كتاب (الكامل)	**٢٤**
٤. كتاب الوقف	٣٣
فصل في الهجاء	٣٥
٥. كتاب الأسانيد	٣٩
الجزء الرابع من كتاب (الكامل)	**٤٢**
قراءة أبي جعفر قراءة أهل المدينة	٤٢
قراءة نافع	٤٣
قراءة أهل مكة	٤٩
طرق أهل الشّام	٥٤
قُرّاء أهل البصرة	٥٥
ذكر رجال أهل الكوفة ١ عاصم	٦٥
ذكر رجال أهل الكوفة ٢ حمزة	٧١
ذكر رجال أهل الكوفة ٣ الكسائي	٧٦
الجزء الخامس من كتاب (الكامل)	**٥٩**
٦. كتاب الإمالة	٨٢
الجزء السادس من كتاب (الكامل)	**٨٣**
٧. كتاب الإدغام وما يتعلق به	٩٦
ذكر الإدغام	١٠٤
الجزء السابع من كتاب (الكامل)	**١٠٥**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٨. كتاب الهمزة	١١١
فصل في ألقاب المد	١٢٥
الجزء الثامن من كتاب (الكامل)	**١٢٦**
فصل في الاستفهامين	١٣٠
فصل في الهمزتين من كلمة واحدة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	١٣١
فصل في الهمزتين من كلمة واحدة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	١٣١
فصل الضرب الثالث همزتان متفقتان على الفتح	١٣٢
فصل في الهمزتين من كلمتين	١٣٣
فصل في السّكت	١٣٥
٩. كتاب المد والوقف لحمزة	١٣٥
فصل في الوقف على الرّوم والإشمام	١٣٧
فصل في المختصّ بوقف حمزة	١٣٨
١٠. كتاب الياءات	١٤٠
فصل في ياءات الإضافة	١٤٣
الجزء التاسع من كتاب (الكامل)	**١٤٦**
١١. كتاب الهاءات وميمات الجمع	١٥١
١٢. كتاب التّعوذ والتّسمية والتّهليل والتّكبير	١٥٥
الفصل الأول : في التّعوذ	١٥٥
فصل في تسمية	١٥٦
فصل في التّهليل والتّكبير	١٥٦
فصل في السّجدات	١٥٧
١٣. كتاب الفرش	١٥٧
(فاتحة الكتاب)	١٥٧
سورة البقرة	١٥٧
الجزء العاشر من كتاب (الكامل)	**١٦٥**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة آل عمران	١٧٣
سورة النّساء	١٧٨
سورة المائدة	١٨٣
الجزء الحادي عشر من كتاب (الكامل)	**١٨٥**
سورة الأنعام	١٨٦
سورة الأعراف	١٩٣
سورة الأنفال	١٩٦
سورة (التّوبة)	١٩٧
سورة يونس	٢٠٠
سورة هود	٢٠٢
الجزء الثاني عشر من كتاب (الكامل)	**٢٠٣**
سورة يوسف	٢٠٥
سورة الرّعد	٢٠٧
سورة إبراهيم	٢٠٨
سورة الحِجر	٢٠٩
سورة النّحل	٢٠٩
بني إسرائيل	٢١١
سورة الكهف	٢١٣
سورة مريم	٢١٦
سورة طه	٢١٧
سورة الأنبياء	٢١٩
سورة الحجّ	٢٢٠
الجزء الثالث عشر من كتاب (الكامل)	**٢٢٠**
سورة المؤمنون	٢٢١
سورة النّور	٢٢٢
سورة الفرقان	٢٢٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الشّعراء	٢٢٤
سورة النّمل	٢٢٥
سورة القصص	٢٢٥
سورة العنكبوت	٢٢٦
سورة الرّوم	٢٢٧
سورة لقمان	٢٢٧
سورة السّجدة والأحزاب	٢٢٨
سورة سبأ	٢٣٠
سورة فاطر	٢٣٠
سورة يس	٢٣١
سورة الصّافّات	٢٣٢
سورة ص	٢٣٣
سورة الزّمر	٢٣٣
سورة الطّول	٢٣٤
سورة السّجدة وحم عسق	٢٣٥
سورة الزّخرف	٢٣٥
سورة الدّخان والجاثية	٢٣٦
الجزء الرابع عشر من كتاب (الكامل)	**٢٣٧**
سورة الأحقاف	٢٣٨
سورة محمّد عليه السلام	٢٣٨
سورة الفتح	٢٣٨
سورة الحجرات وقاف	٢٣٩
سورة الذّاريات والطّور	٢٣٩
سورة النّجم والقمر	٢٤٠
سورة الرّحمن	٢٤٠
سورة الواقعة	٢٤١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الحديد والمجادلة	٢٤٢
سورة الحشر	٢٤٢
سورة الممتحنة - الصّف – الجمعة - المنافقون	٢٤٣
سورة التّغابن – الطّلاق	٢٤٣
سورة التّحريم – الملك – القلم	٢٤٤
سورة الحاقّة – المعارج	٢٤٤
سورة نوح – الجن	٢٤٥
سورة المزمل – المدّثر	٢٤٥
سورة القيامة – المرسلات – النّبأ	٢٤٧
سورة النّازعات	٢٤٧
سورة عبس، التّكوير، الانفطار، المطفّفين، الانشقاق، البروج، الطّارق	٢٤٨
سورة الأعلى – الغاشية – الفجر	٢٤٩
بقيّة المفصّل	٢٤٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس :

اصطلاحات الهُذَلِيّ في (الكامل)

وفيه الحديث عن المصطلحات التي اصطلحها الإمام الهُذَلِيّ أو الألقاب التي اختارها للقُرّاء، أصحاب القراءات ، والاختيارات ، في كتابه " الكامل " [1] لأجل الاختصار ، فقال :

فإن اجتمع أبو جعفر، وشيبة، ونافع، والمسيّـــبي، وورش، قلت : مدني .

وإن وافقتهم، قلت : وهذا اختياري .

فإن اجتمع مجاهد، وابن كثير، وابن محيصن، والأعرج، وشبل، وابن مقسم، قلت: مكي.

فإن اجتمع هؤلاء، وأهل المدينة، قلت : حرمي ، أو حجازي .

وإذا اجتمع ورش في روايته، وسقلاب، وأبو دحية، وكردم، وورش في اختياري، قلت : مِصري .

وإذا اجتمع ابن عامر، وأبو بحريّة، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وابن الحارث، قلت: شاميٌّ.

وإذا اتفق الذّماريّ، وابن عامرٍ، قلت : دمشقيٌّ .

وإذا اتفق ابن أبي عبلة، وأبو حيوة، وأبو بحريّة، قلت : حمصيٌّ .

ولشاميّ مع حرميّ : علويّ .

وإذا اجتمع عاصِمٌ، وأبو بكر، وحفص، والأعمش، وطلحة، وعيسى بن عمر، وحمزة، والعبسيّ، وابن سعدان، وخلف، والكسائي، وأبو عبيد، وابن عيسى، وأبو حنيفة، وأحمد ابن حنبل، قلت : كوفيٌّ .

وإن اجتمع عاصم، وأبو بكر، وحفص، قلت : عاصم .

وإذا اجتمع حمزة، والعبسيّ، وخلف، وابن سعدان، قلت : حمزة .

فإذا انفرد، قلت : زيّات .

وإذا اتفق الكسائيّ، وأبو عبيد، وابن عيسى، قلت : الكسائيّ .

---

[1] – انظر : الكامل : ورقة : ٤٢/أ، ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإن تفرّد، قلت : عليَّ .

وإن كان عن أبي بكر، قلت : أبو الحسن .

وإن تفرّد أبو بكر بيّنته .

وهكذا حفص .

وهكذا كلٌّ من تفرّد بيّنته .

وأقول : للحسن، وقتادة، والجحدريّ، والمعلّى، وأبي السّمال، وابن صالح، وسلاّم، والقبّاب، والزّعفرانيّ، وأبي عمرو، واليزيديّ، وعباس، ويعقوب، وأبي حاتم، والعقيليّ، بصريٌّ .

فإن اجتمع وأصحابه اليزيديّ، وعباس، وابن صالح، قلنا : أبو عمرو .

وإن تفرّد قلنا : زبّان .

وإن اتّفق يعقوب، وأيوب، وأبو حاتم، وسلاّم، قلت : يعقوب أبي عمرو .

وإن تفرد، قلت : الحضرميّ .

ولحمّاد وأبي بكر بن عيّاش : أبو بكر .

ومن تفرّد منهم بيّنته .

ولأهل الكوفة، والبصرة : عراقيّ .

ولأبي عمرو، وابن كثير : صاحبان .

ولابن كثير، ونافع : رجلان .

ولابن عامر، وابن كثير : ابنان .

ولأبي عمرو، وأبي بكر : أبوان .

ولحمزة، والكسائيّ : أخوان .

ولنافع، وابن عامر : شيخان .

ولكوفيّ، وشاميّ : سماويّ .

ولأبي عمرو، والكسائيّ : عويّان .

ثم قال : كلّها ألقاب للاختصار .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد وجدنا المؤلّف استخدم بعض المصطلحات وأشار إلى تفسيرها في (كتاب العدد) [١] في بيان العدد، فقال : إن عدد أهل المدينة الأول ... هو عدد أبي جعفر، وقيل: عدد أبي عبد الرّحمن السُّلمي ، وعدد أهل المدينة الأخير هو عدد إسماعيل، وقيل: عدد نافع[٢] .

ومثاله قوله : ﴿ **مَاذَا يُنفِقُونَ** ﴾ [٣] عدّها المكيّ، والمدنيّ الأوّل ، وقوله : ﴿ **تَتَفَكَّرُونَ** ﴾ [٤] عدّها الكوفيّ والشّاميّ والمدنيّ الأخير [٥] .

والله تعالى أعلم

(١) ــ انظر : الكامل : ورقة : ٢٦/أ .

(٢) ــ سيأتي بيان علماء العدد بالتفصيل في مبحث منهج الهذلي في عدّ الآي وتحزيب القرآن . انظر : ص ٢٦٤، ٢٩٦، ٢٧٠، والكامل : ورقة : ٢٦/أ، ب .

(٣) ــ انظر : سورة (البقرة) الآية : ٢١٩ .

(٤) ــ انظر : سورة (البقرة) الآية : ٢١٩ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ورقة : ٢٧/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذا جدول يوضح الاصطلاحات والألقاب التي ذكرها الإمام الهُذَليّ للاختصار :

المصطلح	أصحاب المصطلح
مدنيٌّ	أبو جعفر، وشيبة، ونافع، والمسيّـــبيّ، وورش
اختياري	حال موافقة من تقدم
مكيٌّ	مجاهد، وابن كثير، وابن محيصن، والأعرج، وشبل، وابن مقسم
حرميٌّ أو حجازيٌّ	حال اجتماع من تقدم : مدني + مكي
مِصريّ	ورش في روايته، وسقلاب، وأبو دحية، وكردم، وورش في اختياري
شاميٌّ	ابن عامر، وأبو بحريّة، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وابن الحارث
دمشقيٌّ	إذا اتفق الذّماريّ، وابن عامرٍ
حمصيٌّ	إذا اتفق ابن أبي عبلة، وأبو حيوة، وأبو بحرية
علويٌّ	شامي مع حرمي
كوفيٌّ	عاصِمٌ، وأبو بكر، وحفص، والأعمش، وطلحة، وعيسى بن عمر، وحمزة، والعبسيّ ، وابن سعدان ، وخلف ، والكسائيّ ، وأبو عبيد ، وابن عيسى ، وأبو حنيفة ، وأحمد بن حنبل
عاصمٌ	عاصم، وأبو بكر، وحفص
حمزةٌ	حمزة، والعبسيّ، وخلف، وابن سعدان
زيّاتٌ	إذا انفرد حمزة
الكسائيُّ	إذا اتفق الكسائيّ، وأبو عبيد، وابن عيسى
عليٌّ	إن تفرّد
أبو الحسن	إن كان عن أبي بكر وإن تفرّد أبو بكر بيّنه
حفص	حفص ، وكلّ من تفرّد بيّنه
بصريٌّ	للحسن وقتادة والجحدري والمعلى وأبو السمال وابن صالح وسلام والقبّاب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

	والزعفراني وأبي عمرو واليزيدي وعباس ويعقوب وأبو حاتم والعقيلي
أبو عمرو	إن اجتمع أبو عمرو وأصحابه اليزيدي وعباس وابن صالح
زبّان	إن تفرّد أبو عمرو
يعقوب أبي عمرو	إن اتفق يعقوب وأيوب وأبو حاتم وسلام
الحضرميّ	إن تفرد يعقوب
أبو بكر	لحماد وأبي بكر بن عياش ، ومن تفرد منهما بينه
عراقيٌّ	أهل الكوفة والبصرة
صاحبان	أبو عمرو وابن كثير
رجلان	ابن كثير ونافع
ابنان	ابن عامر وابن كثير
أبوان	أبو عمرو وأبو بكر
أخوان	حمزة والكسائي
شيخان	نافع وابن عامر
سماويٌّ	كوفي وشامي
عويّان	أبو عمرو والكسائي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصـــل الثـــــاني :

منهج المُـذَلِيّ في كتابه " الكامل " :

وجعلته في أحد عشر مبحثا :

المبحث الأول : منهجه في فضائل القرآن والمقرئين .

المبحث الثاني : منهجه في بيان المراد بالأحرف السبعة .

المبحث الثالث : منهجه في إيراد مسائل التجويد والتكبير.

المبحث الرابع : منهجه في الوقف " والابتداء " .

المبحث الخامس : منهجه في عدّ الآي وتحزيب القرآن .

المبحث السادس : منهجه في إيراد الأسانيد والتثبت منها .

المبحث السابع : منهجه في شروط قبول القراءات .

المبحث الثامن : منهجه في إيراد القراءات وعرضها .

المبحث التاسع : منهجه في القراءات الشاذة .

المبحث العاشر: منهجه في الاختيار والترجيح بين القراءات.

المبحث الحادي عشر : منهجه في توجيه القراءات .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول :

منهج الهُذَلِيّ في بيان فضائل القرآن والمقرئين

وقبل بيان منهجه في الفضائل رأيت أن أبين معنى كلمة : (فضائل) فأقول :

الفضائل جمع فضيلة ، وهي ضدّ النّقص والنّقيصة ، وهي أيضاً الزّيادة عن الاقتصاد، وذلك ضربان : محمود كفضل العلم والحلم ، ومذموم كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه[١] .

قال ابن فارس[٢] : " الفاء والضّاد واللاّم أصلٌ صحيحٌ يدلّ على زيادة في شيء " [٣].

وقال الإمام السّيوطيّ -رحمه الله-: أفرده بالتّصنيف جماعة كأبي بكر ابن أبي شيبة [٤] ، والنّسائيّ[٥] ، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم [٦] ، وابن الضّريس[٧] وآخرون [٨] .

---

(١) ــ انظر : معجم مقاييس اللغة : ٥٠٨/٤ ، واللسان : ٥٢٤/١١ ، ومختار الصحاح : ٢١٢ ، مادة : (فضل) .

(٢) ــ هو : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي النحوي الأديب ، متقن حاذق صاحب التصانيف منها مجمل اللغة وجامع التأويل ومقاييس اللغة وغيرها توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . انظر : معجم الأدباء : ٥٣٣/١ ، والتدوين في أخبار قزوين : ٢١٥/٢ ، وشذرات الذهب : ١٣٢/٣ .

(٣) ــ معجم مقاييس اللغة : ٥٠٨/٤ .

(٤) ــ هو : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي الإمام الحافظ أحد الأعلام ، صاحب التصانيف الكبار ، توفي في محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين . انظر : المنتظم : ٢٢٩/١١ ، والعبر : ٤٢١/١ .

(٥) ــ هو : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ، الخراساني ، الحافظ القاضي ، صاحب كتاب السنن الكبرى من الكتب الستة المشهورة ، توفي سنة ٣٠٣هـ . انظر : تذكرة الحفاظ : ٦٩٨/٢، وتهذيب التهذيب : ٣٢/١ . وكتابه في فضائل القرآن مطبوع بتحقيق د. فاروق حمادة ، دار إحياء العلوم بيروت ودار الثقافة بالدار البيضاء .

(٦) ــ ترجمته في مبحث القُرّاء وأصحاب الاختيارات الذين ذكرهم الهُذَلِيّ : ١٦٤. وكتابه في " فضائل القرآن " مطبوع بتحقيق وتعليق وهبي سليمان غاوجي ، بدار الكتب العمية ببيروت ، ط١، ١٤١١هـ .

وانظر للمزيد : المعارف : ٥٤٩ ، ومرآة الجنان : ٨٣/٢ ، وغاية النهاية : ١٧/٢ .

(٧) ــ هو : أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الحافظ البجلي الرازي ، مصنف " فضائل القرآن " ، ولد على رأس المائتين ، وثقه ابن أبي حاتم والخليلي ، توفي يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين .

انظر : الإرشاد : ٦٨٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء : ٤٤٩/١٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٨٧ .

(٨) ــ كالإمام المفسر ابن كثير، وكتابه في "فضائل القرآن" ، مطبوع، منها بتحقيق سعيد عبد المجيد محمود، دار الحديث، القاهرة. انظر: الفهرست لابن النديم: ٥٥، وأبجد العلوم للقونجي: ٣٩٩/٢، وكشف الظنون: ١٢٧٧/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبالجملة : فقد اعتنى العلماء -رحمهم الله- ببيان فضائل القرآن إما بإفراده في مؤلف خاص كما تقدم، وإما بجعله باباً من أبواب كتبهم، أو فصلا من فصول بعض الأبواب.

والإمام الهُذَلِيّ كان مختلفا عنهم ، حيث جعل الحديث عن فضائل القرآن في كتاب ضمن عدة كتب اشتمل عليها كتابه " الكامل" ، بل استفتح بها كتابه المذكور .

أولاً : بيان منهج الهُذَلِيّ في فضائل القرآن :

ولبيان منهجه في " فضائل القرآن وآدابه " أقول :

بدأ الهُذَلِيّ الحديث في " فضائل القرآن " كلّه على العموم، ومن ذلك قوله - رحمه الله - : " ثم قال في خبر آخر - أي أسيد بن حضير - : ((بينما أنا أقرأ سورة البقرة إذ سمعت وجبة [١] من خلفي فظننت أن فرسي أطلق ، فقال رسول الله ﷺ : ﴿ **اقرأ يا أبا عتيك** ﴾ فالتفت فإذا مثل المصابيح مدلاة [٢] بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ **اقرأ يا أبا عتيك** ﴾ ، فقال : يا رسول الله ما استطعت أن أمضي ، فقال رسول الله : ﴿ **تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة إنك لو مضيت لرأيت العجائب** ﴾ . وفي بعض الخبر : ﴿ **ذلك ملك يستمع القرآن** ﴾ . وفي بعض الخبر : ﴿ **تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحتْ ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم** ﴾ ، ثم قال : ﴿ **أقرأ يا أسيد فقد أوتيت من مزامير آل داود** ﴾)) " [٣] .

---

(١) ــ الوجبة السقطة من علو إلى أسفل بصوت مزعج . انظر : غريب الحديث لابن الجوزي : ٢/٤٥٤ .

(٢) ــ مرسلة كما يرسل الدلو في البئر لجذب الماء . انظر : لسان العرب : ١٤/٢٦٥ .

(٣) ــ هكذا ورد في النسخة من كتاب "الكامل" : ق ١/ب، وهو من قول أسيد ﷺ كما روى ابن حبان في صحيحه بسنده عن أسيد بن حضير أنه قال : (يا رسول الله ، بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي ، فظننت أن فرسي انطلق فقال رسول الله ﷺ : ﴿ **اقرأ يا أبا عتيك** ﴾ فالتفت فإذا مثل المصباح مدلّى بين السّماء والأرض ، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ **اقرأ يا أبا عتيك** ﴾ فقال : يا رسول الله فما استطعت أن أمضي فقال رسول الله ﷺ : ﴿ **تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب** ﴾ . وعند البخاري معلّقاً ومسلم بنحوه من حديث أبي سعيد، وهو مسند عند النسائي : (أن أسيدا بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة إذ جالت الفرس فسكنت ثلاث مرات فرفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظلمة فيها أمثال المصابيح فحدث النبي ﷺ فقال : ﴿ **وما تدري ما ذاك ؟ تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها** ﴾) انتهى . زعم بعض العلماء أنهما واقعتان أو يحتمل أنه قرأ كلتيهما ؛ هذا إذا قلنا بتساوي الروايتين ، وأما إذا رجحنا المتصل على المعلق فلا يحتاج إلى جمع أو أن الراوي ذكر المهم وهو نزول الملائكة وهي السكينة . ==

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن ذلك استدلال الهذلي - رحمه الله - بقوله : "وقال ﷺ : **﴿ من قرأ سورة البقرة وآل عمران إيماناً واحتساباً جعل الله له يوم القيامة جناحين منظومين بالدّر والياقوت ... ﴾** [١] .

وروي عنه ﷺ أنه قال : **﴿ من أُعطي القرآن فرأى أن أحداً أغنى منه إلا من هو أعلم منه فلا أغناه الله ﴾** [٢] .

وروي أنه ﷺ قال : **﴿ استذكروا القرآن فهو أشد تفصياً** [٣] **من صدور الرّجال من النّعم في عقلها ﴾** [٤] .

== قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه وله شاهد على شرط مسلم من حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أسيد . انظر : صحيح ابن حبان : ٣/٥٨، والمستدرك على الصحيحين : ١/٧٤٠، والجامع الصحيح للبخاري : ٤/١٩١٦، وصحيح مسلم : ١/٥٤٨، وعمدة القاري : ١٩/١٧٨، وفضائل القرآن لأبي عبيد : ٢٦، ٢٧، وفضائل القرآن لابن كثير : ١٠٢ .

(١) ــ أخرج أحمد والحاكم في الكنى عن عائشة عن النبي ﷺ قال : **﴿ من قرأ سورة البقرة وآل عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدر والياقوت ﴾** . قال أبو أحمد الحاكم : هذا الحديث منكر . انظر : الدر المنثور : ١/٥٥، وميزان الاعتدال للذهبي : ٤/١٠٢، ولسان الميزان لابن حجر : ٣/٢٨٧ .

(٢) ــ هكذا ذكره الهذلي، وهو قريب من حديث أخرجه الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو: أنّ رسول الله ﷺ قال: **﴿ من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد عظَّم ما صغّر الله وصغَّر ما عظَّم الله، وليس ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله ﴾** رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك. انظر: مجمع الزوائد: ٧/١٥٩، وتخريج الأحاديث والآثار للزيلعي: ٢/٢١٧، والدر المنثور ٢/٦٧، والرعاية لتجويد القراءة لمكي: ٦٢.

ذكر أبو عبيد فقال - بعد أن قال : فأرى الأحاديث كلها إنما دلت على الاستغناء - : ومنه حديث : (من قرأ القرآن فرأى أنّ أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظّم صغيرا وصغّر عظيما) .

ومعنى الحديث : أنه لا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أحدا من أهل الأرض أغنى منه، ولو ملك الدنيا برحبها .

انظر : غريب الحديث لابن سلام : ٢/١٧١، وطبقات القراء لعبد الوهاب بن السلار : ٢٦تح أحمد عزوز .

(٣) ــ تفصيا أي أشد تفلتا وتوثبا وخروجا ، وأصل التفصي : أن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج إلى غيره . انظر : المسند المستخرج على صحيح مسلم : ٢/٣٨١، وغريب الحديث لابن الجوزي : ٢/١٩٦، والنهاية في غريب الأثر لأبي السعادات المبارك : ٣/٤٥٢، ولسان العرب : ١٥/١٥٦ .

(٤) ــ أخرج البخاري ومسلم في فضائل القرآن عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : **﴿ بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم ﴾** .انظر : صحيح البخاري : ٤/١٩٢١، (٤٧٤٤)، ومسلم : ١/٥٤٤، (٧٩٠)، وصحيح ابن حبان : ٣/٣٨ وغيره .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم استدلّ الهُذَلِيّ على هذا الحديث بقوله : " فكيف وقد قال الله تعالى : ﴿ ... كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ (١) .

حتى روي عن رسول الله ﷺ قال : ﴿ **عُرِضَتْ عليّ ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من آية أو سورة حفظها رجل ثم نسيها** ﴾ (٢) .

ثم قال الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - : " هذا وأمثاله كثير ، ولو اشتغلنا بجمعه لانقطعت الأحقاب(٣) ، و لم يتم الكتاب " (٤) .

ثم بعد ذلك انتقل إلى سرد فضائل كلّ سورة على حدة مبتدءاً بسورة (الفاتحة) ومنتهياً بسورة (الناس) .

ومما ذكره الهُذَلِيّ في فضائل السور الأثر الوارد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو : ((كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران جدّ فينا)) (١) .

---

(١) ــ من سورة (طه) الآية : ١٢٦ .

(٢) ــ أخرج أبو داود وغيره عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها** ﴾ . انظر : سنن أبي داود : ١/١٢٦، وسنن الترمذي : ٥/١٧٨، وصحيح ابن خزيمة : ٢/٢٧١، وسنن البيهقي الكبرى : ٢/٤٤٠ وفضائل القرآن لأبي عبيد : ١٠٣، وفضائل القرآن لابن كثير : ١٤٥ .

قال المنذري في " الترغيب والترهيب " : " رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس ، وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، قال : وذاكرت به محمد بن إسماعيل يعني : البخاري فلم يعرفه واستغربه ، وقال محمد : لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ قال عبد الله : وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس. قال الحافظ عبد العظيم: قال أبو زرعة: المطلب ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، ومع هذا ففي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وفي توثيقه خلاف". انظر : الترغيب والترهيب: ١/١٢٢.

قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري" : في إسناده ضعف لكن له شواهد . انظر : فتح الباري : ٩/٨٦، وفيض القدير لعبد الرؤوف المناوي : ٤/٣١٣ .

(٣) ــ قيل جمع الحقب أي الدهر ، قيل: الحقبة ثمانون عاما ، وجمعها حقب ، والصحيح أن الحقبة مدة من الزمان مبهمة . انظر : المفردات في غريب القرآن للأصفهاني : ١٢٦ .

(٤) ــ الكامل : ق ١/ب حسب الترقيم من النسخة الوحيدة الموجودة بين أيدينا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويلاحظ هنا أمور :

الأول : المعروف والمعهود عند العلماء عامة هو الابتداء بذكر السّند ثمّ يعقبه ذكر النّص والمتن ، لكنّ الهُذَلِيّ - رحمه الله - هنا خالف هذا الأصل والصنيع ، حيث بدأ بذكر " المتن" وهو فضائل القرآن وسوره، ثم بعد أن انتهى من ذكر فضل سورة " الناس" قال : هذا إسناد " فضائل ثواب القرآن " وذكر السّند الآتي :

" قال الشّيخ أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة : أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الشيخ العالم الصالح السّمرقندي قال : حدثنا أبو ...[٢] ، وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي[٣] الحافظ قالا :

---

(١) ــ أخرج أحمد ومسلم وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مالك ﷺ قال : (كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدَّ فينا) يعني عظم ، أي : عظم في عيونهم وجلّ في صدورهم . قال الزيلعي : هذه قطعة من حديث رواه =الإمام أحمد في مسنده ، وكذلك ابن أبي شيبة في مسنده فقالا : حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس : (أن رجلا كان يكتب للنبي ﷺ ، وقد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ، فارتد ذلك الرجل عن الإسلام ، ولحق بالمشركين ، فرفعوه ، وقالوا : هذا كان يكتب لمحمد ، فأعجبوا به ، فما لبثوا أن قصم الله عنقه فيهم ، فحفروا له فواروه ، فأصبحت الأرض وقد نبذته على وجهها ، فحفروا له وواروه ، فأصبحت الأرض وقد نبذته على وجهها، فحفروا له وواروه ، فأصبحت الأرض وقد نبذته على وجهها ، فتركوه منبوذا) انتهى .

والحديث في الصحيحين ليس فيه : (وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدَّ فينا) رواه البخاري في علامات النبوة من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس ، ورواه مسلم في كتاب المنافقين من حديث ثابت عن أنس قال : (كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان يكتب لرسول الله ﷺ فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب قال : فرفعوه الحديث . ووهم الطيبي فعزاه للبخاري ومسلم ولم يخرجا فيه لفظ المصنف كما ذكرناه، ورواه ابن حبان في صحيحه وقال فيه : (وكان الرجل منا إذا قرأ البقرة وآل عمران عد فينا ذو شأن) . وذكر المصنف هذا الحديث في سورة الجن من رواية عمر ولم أجده إلا من رواية أنس هذه والله أعلم ولم يعزه صاحب الصحاح من حديث أنس أعني الجوهري . انظر : الدر المنثور : ١/٤٩، وتخريج الأحاديث والآثار: ١/٥١، ودلائل النبوة للأصبهاني: ٥٢، والبخاري: ٣/١٣٢٥، ومسلم ٤/٢١٤٥، وابن حبان: ٣/١٩، وموارد الظمآن: ٣٦٥، والسنن الصغرى للبيهقي : ٥٦٨، ومسند الإمام أحمد : ٣/١٢٠ ، وغريب الحديث لابن قتيبة : ١/١٧٠ .

(٢) ــ هذا الاسم غير واضح في المخطوط كأنه : أبو ذَبِيّة ، ولم أتمكن من معرفة الاسم؛ لأنه بإسناد الهذلي والله اعلم . انظر : الكامل : ق ٤/ب، ٥/أ .

(٣) ــ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله الاستراباذيّ ، نزيل سَمَرْقَنْد ومحدثها ومؤرخها ، الحافظ المتقن الراسخ المؤلف، سمع الأصم فمن بعده، وثقه الخطيب، توفي سنة ٤٠٥هـــ. انظر : تاريخ بغداد : ١٠/٣٠٢،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حدثنا محمد بن داود الفارسي[١] قال : حدثنا دينار الفارسي[٢] حدثنا أحمد بن إسحاق[٣] ببغداد قال: حدثنا سعدان بن عبدة [٤] قال: حدثنا عبيد الله بن عمر العتكي[٥] عن أنس بن مالك ﷺ [٦] .

ثم أَتْبع الهُذَلِيّ السّند المتقدّم بسند آخر وهو : قال الشيخ حرسه الله -أي الهُذَلِيّ-: وحدثناه الإمام الحاكم أبو الحسن علي بن أحمد ، والشيخ أبو حمية الحسن بن أحمد قالا : حدثنا الإدريسي ، واللفظ للحسن بن أحمد السّمرقندي ، قال الإدريسي : حدثنا عمر بن أحمد[٧] ومحمد بن ... [٨] على عبد الله بن عبد الرحمن الدّارمي[٩] بالإسناد المذكور قال : قال رسول الله ﷺ: ﴿ **اجتمعوا وارفعوا أيديكم** ﴾ ، قال : فاجتمعنا ورفعنا أيدينا، فقال: ﴿ **اللهم اغفرِ للمعلمين كيلا يذهب القرآن، وأغن العلماء كيلا يذهب الدين** ﴾ [١٠] .

وتاريخ جرجان : ٥١٠، وتذكرة الحفاظ للذهبي : ١٠٦٢/٣، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٦/١٧، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤١٥، وشذرات الذهب : ١٧٥/٣ .

(١) ــ محمد بن داود بن دينار الفارسي ، روى عنه أبو أحمد ابن عدي صاحب الكامل في ضعفاء الرجال وقال : شيخنا كان يكذب . انظر : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٥٦/٣ .

(٢) ــ لعله هو جد محمد بن داود بن دينار الفارسي .

(٣) ــ قال أبو أحمد ابن عدي : أحمد بن إسحاق بن يونس لا يُعْرَف ، يروي عن سعدان بن عبدة القداحي . انظر: الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٣٢/٤، ولسان الميزان : ١٠٦/٤ .

(٤) ــ سعدان بن عبدة القداحي ، يروي عن عبيد الله العتكي ، قال ابن عدي : غير معروف . انظر : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٣١٣/١ ، ولسان الميزان : ١٥/٣ .

(٥) ــ عبيد الله بن عبد الله العتكي بصري يروي عن أنس وعنده أحاديث مناكير حدث عن النضر بن شميل وغيره ثنا محمد بن داود بن دينار الفارسي ثنا أحمد بن يونس ثنا سعدان بن عبدة القداحي أخبرنا عبيد الله بن عبد الله العتكي أخبرنا أنس بن مالك . الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٣٢/٤ .

(٦) ــ الكامل : ق ٤/ب، ٥/أ .

(٧) ــ لعله عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل أبو القاسم ، المعروف بابن الثلاج كان جوالا ، قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي : قدم علينا سمرقند سنة ست وسبعين وثلاثمائة وانا بها وكان متهما بالكذب والرواية عمن لم يرهم غير معتمد على روايته بوجه من الوجوه حدثنا أحاديث مناكير . انظر : تاريخ بغداد : ٢٦١/١١ .

(٨) ــ هنا طمس في المخطوط، والكلام غير واضح فيه، ولعله محمد بن داود الفارسي المتقدم قالا : حدثنا قراءة . انظر : الكامل للهذلي : ق ٥/أ .

(٩) ــ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي السمرقندي الحافظ، قال أبو حاتم : إمام أهل زمانه، توفي يوم التروية سنة : ٢٥٥هـ وهو ابن ٧٥ سنة . انظر : طبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٣٩ .

(١٠) ــ الكامل : ق ٤/ب، ٥/أ . =====

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثاني : أن ذكر الهُذَلِيّ لفضائل سور القرآن جاءت متطابقة لما هو مذكور في كتاب "المباني لنظم المعاني" [١] مع اختلاف قليل في بعض الألفاظ لا تأثير فيه على المعاني .

ولا يمكنني القول بأن أحد الكتابين قد تأثّر بالآخر أو نقل عنه ؛ وذلك لأنّ كلّ واحد منهما اعتمد على إسناده الخاص به مع الاختلاف بين الراويين، فعند الهُذَلِيّ - رحمه الله - ينتهي السّند إلى النّبيّ ﷺ عن طريق أنس ﷺ ، وأما في كتاب "المباني" فهو رواية أبيّ بن كعب ﷺ عن رسول الله ﷺ .

الثالث : طعن علماء الحديث في حديث أبيّ بن كعب ﷺ في فضائل سور القرآن بأنّه موضوع وساقط ، وقد بيّن ذلك الإمام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - [٢] بقوله : حديث أبيّ بن كعب ﷺ في فضائل القرآن سورة سورة أخرجه الثعلبي[٣] من طرق عن أبيّ ابن كعب ﷺ كلّها ساقطة، وأخرجه ابن مردويه[٤] من طريقين، وأخرجه الواحدي[٥] في

=== قال الشيخ ابن عدي الجرجاني : وهذه الأحاديث مناكير كلها ، وسعدان ابن عبدة القداحي غير معروف ، وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضا . وقال ابن عدي : وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب .
انظر : الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٣٢/٤، ولسان الميزان : ١٠٦/٤، ١٦١/٥ .

وقال الذهبي : " لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود ولا يُدرى من شيخه ولا من شيخ شيخه " .
انظر : ميزان الاعتدال : ١٤/٥، ١٣٩/٦، والكشف الحثيث : ٢٢٩، والمصنوع لعلي بن محمد الهروي: ٥ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٢، ١٣٩٨هـ ، وكشف الخفاء : ٤٩/١ .

(١) ـ انظر : ٦٤- ٧٤، لا يعرف مؤلفه، طبع الكتاب باسم مقدمتان في علوم القرآن، وهما مقدمة كتاب المباني، ومقدمة ابن عطية، نشرهما من المخطوطات المحفوظة في دار الكتب ببرلين ودار الكتب المصرية ، ووقف على تصحيحهما وطبعهما أولاً : المستشرق د. آرثر جفري، وثانياً : عبد الله إسماعيل الصاوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٥٤م .

(٢) ـ انظر : الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر : ٣/٤ بحاشية الكشاف للزمخشري ، طبع دار المعرفة بيروت لبنان ، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض .

(٣) ـ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثَعْلَبِي النيسابوري المفسر المشهور كان أوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء وغيرها ، توفي سنة ٤٢٧هـ وقيل غير ذلك . انظر : وفيات الأعيان لابن خلكان : ٧٩/١، ومعجم الأدباء للحموي : ١٩/٢ .

(٤) ـ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني الحافظ الكبير ، صاحب التفسير والتاريخ والمستخرج على البخاري ، ولد سنة : ٣٢٠هـ ، وتوفي سنة ٤١٠هـ . انظر : تاريخ أصبهان لأبي نعيم : ٢٠٦/١، والنجوم الزاهرة : ٢٤٥/٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤١٢، وشذرات الذهب : ١٩٠/٣ .

(٥) ـ تلميذ الثعلبي المفسر وشيخ الهُذَلِيّ وتقدم التعريف به في مبحث شيوخ الهُذَلِيّ : ١٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

"الوسيط" ، وله قصة ذكرها الخطيب[١]، ثم ابن الصلاح[٢] عمن اعترف بوضعه، ولهذا روي عن أبي عصمة [٣] أنه وضعه[٤] .

وقال الإمام السيوطي - رحمه الله - : " أما الحديث الطّويل في فضائل القرآن سورة سورة فإنّه موضوع .

كما أخرج الحاكم في "المدخل" بسنده إلى أبي عمار المروزي أنّه قيل لأبي عصمة الجامع : من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقال : إني رأيت النّاس قد أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ، ومغازي ابن إسحاق [٥] ، فوضعت هذا الحديث حسبة " [٦].

الرابع : لم أجد من عزا حديث الفضائل هذا إلى أنس ﷺ غير الهُذَلِيّ ، وإذا كان ذلك كذلك فيكون هذا من منقولات أهل القراءات التي ليست عند المحدثين ، وهذا يدل على سعة رواية واطلاع الهُذَلِيّ - رحمه الله - .

---

(١) ــ أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ أحد الأئمة الأعلام وصاحب التواليف ، ولد سنة ٣٩٢هـــ ، قال ابن ماكولا : لم يكن للبغداديين بعد الدار قطني مثل الخطيب ، رحل إلى البصرة ونيسابور وأصبهان ودمشق والكوفة والري وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣هـــ . انظر : الكامل في التاريخ لابن الأثير : ٣٩٠/٨، والعبر في خبر من غبر للذهبي : ٢٥٥/٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٣٣ .

(٢) ــ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكُردي الشّهْرَزُورِى الموصلي الشافعي ، تفقه وبرع في المذهب وأصوله ، وفي الحديث وعلومه ، وصنف التصانيف مع الثقة والديانة والجلالة ، وولي مشيخة دار الحديث ثلاث عشرة سنة ، وتوفي سنة : ٦٤٣هـــ . انظر : العبر في خبر من غبر : ١٧٧/٥، وطبقات الحفاظ : ٥٠٣ .

(٣) ــ نوح بن أبي مريم يزيد بن عبد الله الجامع أبو عصمة القاضي المروزي ، ولقد كان جامعا رزق من كل شيء حظا إلا الصدق فإنه حرمه . المدخل إلى الصحيح للحاكم : ٢١٧/١، ٢١٨، وميزان الاعتدال للذهبي : ٥٥/٧ .

(٤) ــ انظر : نقد المنقول لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي تحقيق حسن سويدان ، دار القادري بيروت ، ط١، ١٤١١هـــ : ص ١٠٢، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنه (٩٠٢هـــ) : ٢٦١/١ .

(٥) ــ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المديني، عالما بالسير والمغازي وقصص الأنبياء وحدث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وسفيان بن سعيد الثوري وابن جريج وغيرهم ، قدم بغداد فنزلها حتى مات بها سنة ثلاث أو اثنتين وخمسين ومائة. انظر: المعارف لابن قتيبة: ٤٩١، والطبقات لابن خياط: ٢٧١، وتاريخ بغداد: ٢١٤/١، ٢١٥ .

(٦) ــ الإتقان : ١١٥/٤، وانظر : عمدة القاري للعيني : ١٥٠/٢، والكامل في ضعفاء الرجال : ١٢٧/٧، ولسان الميزان : ١١/٢، ١٨١/٦، وكشف الخفاء : ٥٥٩/٢، والفتح السماوي : ٤٥٤/١، وتخريج الأحاديث والآثار : ٣٤٣/٤، وتدريب الراوي: ٢٨٢/١، ٢٨٨، وقواعد التحديث: ١٥٦، والإرشاد لأبي يعلى القزويني: ٩٠٣/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخامس : لا يلزم من كون حديث فضائل القرآن سورة سورة موضوعاً عدمُ صحّة الأحاديث في بعضه ، وهذا بيَّنه الزّركشيّ والسّيوطيّ بقوليهما : وقد صح فيه – فضائل القرآن – أحاديث باعتبار الجملة ، وفي بعض السُّور على التعيين [1] .

السادس : يتلخص من كلّ ذلك :

١. حديث فضائل القرآن سورة سورة من رواية أبي بن كعب وابن عباس موضوعة .

٢. عدم ذكر علماء الحديث لرواية أنس ﷺ .

ثانياً : بيان منهج الهُذَلِيّ في آداب القرآن وفضائل المقرئين :

بعد أن انتهى الإمام الهُذَلِيّ من ذكر فضائل القرآن والإسناد الذي أدى إليه أتبعه بـــ " **فصل في فضل القارئ ، والمقرئ ، وحامل القرآن ، والعالم ، والمتعلم** " :

وبدأه - رحمه الله - بقوله : " اعلم أن فضائل أهل القرآن لا تحصى، كما أن فضائل القرآن لا تحصى ، وكما فضّله على سائر الكلام فضّل حملته على سائر الأمم ، ومنحهم ما نالوا به الفخر في الدنيا والآخرة ، والذّخر في العقبى" [2] .

ثم أخذ - رحمه الله - في ذكر الأحاديث النبوية الشريفة ، وبعض الآثار عن الصحابة ﷺ وبعض العلماء -رحمهم الله- الدّالة على هذا ، وأذكر على سبيل الاختصار من ذلك :

قال رسول الله ﷺ : ﴿ **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وَعَلَّمَهُ** ﴾ [3] .

---

(١) ـــ انظر : البرهان في علوم القرآن : ٤٣٢/١، والإتقان في علوم القرآن : ١٠٢/٤ .

(٢) ـــ الكامل : ق ٥/أ .

(٣) ـــ أخرجه البخاري وبوّب له في الصحيح في فضائل القرآن بقوله : (باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه) بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ﷺ عن النبي ﷺ قال : ﴿ **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** ﴾ قال : (وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان يقول : وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا) .

وأيضاً بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال : قال النبي ﷺ : ﴿ **إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه** ﴾ . انظر : صحيح البخاري: ١٩١٩/٤، وانظر: صحيح ابن حبان: ٣٢٤/١، وابن ماجة : ٧٦/١، وسنن الترمذي: ١٧٣/٥، وأبو داود: ٧٠/٢، والسنن الكبرى للنسائي: ١٩/٥، والسنن الصغرى للبيهقي: ٥٤١، ٥٤٢، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني: ١٩٤/٤، والتمهيد لأبي العلاء ٢٣٩، وفتح الباري: ٧٤/٩-٧٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال أبو عبد الرحمن السلمي : هذا الذي أقعدني هذا المقعد ، وكان يعلم القرآن بالكوفة ، وهو معلم الحسن والحسين [١] .

وقال رسول الله ﷺ : ﴿ **إن لله أهلين ، قيل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته** ﴾ [٢] . وقال : ﴿ **أشراف أمتي حملة القرآن** ﴾ [٣] ، وهذا الخبر يمنع أن يشارك غير حملة القرآن أهل القرآن ؛ لأنه قال : ﴿ **أشراف أمتي** ﴾ ، ولو كان المقصود به جميع الأمة لما كان لقوله ﷺ : ﴿ **أشراف أمتي** ﴾ معنى ، وكان يجب أن يقول : أمتي ، أو المؤمنون ، أو المسلمون ، أو أهل العلم ، فلما خص أهل القرآن ، دلّ على المقصود به من حمل القرآن فقط .

يدلّ عليه قوله ﷻ : ﴿ **ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ** ﴾ [٤] الآية، فجعل الظّالم والسّابق والمقتصد من أهل الجنة، حين قال : ﴿ **جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا** ﴾ [٥] الآية .

---

(١) ــ انظر : المعرفة والتاريخ : ٣٤٠/٢، وحلية الأولياء : ١٩٤/٤، والتمهيد في معرفة التجويد لأبي العلاء الهمذاني : ٢٣٩، ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء : ٢٦٧/٤ وما بعدها ، ومعرفة القراء الكبار : ١٤٦/١ .

(٢) ــ (إن لله أهلين من الناس ، قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته) . رواه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارمي عن أنس مرفوعا ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال : إنه روي من ثلاثة أوجه عن أنس وهذا أمثلها ، قال الحافظ عبد العظيم : وهو إسناد صحيح .

انظر : المستدرك على الصحيحين : ٧٤٣/١، والنسائي في السنن الكبرى : ١٧/٥، وابن ماجه في سننه : ٧٨/١، وأحمد في مسنده : ١٢٧/٣، وكشف الخفاء : ٢٩٣/١، والترغيب والترهيب : ٢٣١/٢، والمستنير : ١٦٨/١ .

(٣) ــ انظر : المعجم الكبير للطبراني : ١٢٥/١٢، ومعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي : ٣١٩/١، وشعب الإيمان للبيهقي : ٥٥٦/٢، والترغيب والترهيب للمنذري : ٢٤٣/١، ومجمع الزوائد للهيثمي : ١٦١/٧، والتهجد وقيام الليل لأبي بكر ابن أبي الدنيا : ١٠٨، والمستنير لابن سوار : ١٦٩/١ .

قال البخاري : لا يصحّ حديث يعني : (أشراف أمتي حملة القرآن) ، قال ابن عدي : سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل ، رجل صالح يلقب سعدويه الجرجاني له عن الثوري مالا يتابع عليه، وأما حديث حملة القرآن فرواه عن نهشل وهو هالك عن الضحاك عن ابن عباس رفعه . انظر : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي : ٣٥٨/٣، ٥٧/٧، وميزان الاعتدال في نقد الرجال : ١٧٩/٣ .

(٤) ــ سورة (فاطر) الآية : ٣٢ .

(٥) ــ سورة (فاطر) الآية : ٣٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قالت عائشة - رضي الله عنها - : دخلوها وربّ الكعبة الظّالم والمقتصد والسّابق[1] ، ولو كان المقصود به جميع الأمّة لما تحتمت عليهم بالدخول ، يدلّ عليه أني ما وجدت مقرياً إلا و لم تساعده الدنيا ؛ لأنّ النّبي ﷺ حكى عن الله تعالى .

قال في بعض الأخبار : ﴿ **لو كانت الدّنيا تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء** ﴾[2] .

ولما قال: أهل القرآن خاصته، والدنيا لا تزن عنده جناح بعوضة، دلّ على أنه لا يجمع بين أهله وبين من يبغضه. ولما اختص الفقر بهم إلاّ الشّواذ دلّ على أنه الخير مخصوص لهم، يؤيده قوله: ﴿ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ ﴾[3] .

وقال : ﴿ ... وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾[4] . يؤيّده ما نرويه بعد هذا من الأخبار .

وقال ﷺ : ﴿ **أكرموا حملة القرآن، فإنّهم أوغلوا في علم الله، إلاّ أنّه لا يوحى إليهم** ﴾[5] .

---

(١) ــ روى البغوي في تفسيره قال : قال عقبة بن صهبان : (سألت عائشة عن قول الله ﷻ : ﴿ **ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ** ﴾ الآية ، فقالت : يا بني كلهم في الجنة ، أما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله ﷺ وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة ، وأما المقتصد فمن اتبع أثره من أصحابه حتى لحق به ، وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلكم ، فجعلت نفسها معنا) . انظر : تفسير البغوي : ٥٧١/٣ .

(٢) ــ أخرج الترمذي وصححه والحاكم وابن ماجة بسندهم عن سهل بن سعد ﷺ قال : مرّ رسول الله ﷺ بذي الحليفة فرأى شاة شائلة برجلها فقال : أترون هذه الشاة هينة على صاحبها؟ قالوا: نعم! قال: ﴿ **والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء** ﴾. قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. انظر : المستدرك على الصحيحين : ٣٤١/٤، وابن ماجه في سننه : ١٣٧٦/٢، والترمذي : ٥٦٠/٤، والمعجم الكبير للطبراني : ١٥٧/٦، والترغيب والترهيب للمنذري : ٨٣/٤، والدر المنثور للسيوطي : ٣٧٧/٧ .

(٣) ــ سورة (العنكبوت) الآية : ٤٩ .

(٤) ــ سورة (المجادلة) الآية : ١١ .

(٥) ــ فعن عبد الله بن عمر قال : (أكرموا حملة القرآن ، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ، ألا ولا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم ، فإنهم من الله بمكان ، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء ، إلا أنه لا يوحى إليهم) . انظر : الفردوس بمأثور الخطاب : ٧٤/١، ٧٥، ١٣٥/٢، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول : ٢٦٠/٣، وفيض القدير للمناوي : ٩١/٢، ولسان الميزان : ١٩٦/٢ ، وكشف الخفاء : ١٩٣/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال : ﴿ **حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، من والاهم والى الله، ومن عاداهم عاد الله، ولقارئ أنه من كتاب الله أفضل مما دون العرش إلى أصل التخوم، ويدفع عن قارئ القرآن بلوى الآخرة** ﴾ .

ثم قال : ﴿ **يا حملة القرآن أهل السّماء يسمونكم أحبّاء الله، فاستحبوا الله بتوقير كتاب الله، يزدكم حبّاً، ويحببكم إلى عباده** ﴾ [1] .

وعن ابن عباس أنه قال : ﴿ **افتخرت السّماء على الأرض ، فقالت السّماء : أنا أفضل؛ فِيَّ العرش، وفِيَّ الكرسي، وفِيَّ جنّات المأوى، وجنتُ عدنٍ، وفِيَّ الشّمس، وفِيَ القمر، والنّجوم، وفِيَّ أرزاق الخلق، وفِيَّ الرّحمة. فقالت الأرض: وتركتِ تقولِ**

---

(١) ــ فعن علي بن أبي طالب : (حملة القرآن هم المعلمون كلام الله، الملبسون نور الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله ﷻ) . وعن محمد بن علي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **القرآن أفضل من كل شيء دون الله تعالى، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله ومن لم يوقر القرآن لم يوقّر الله، وحرمة القرآن عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده، القرآن شافع مشفع، وما حل مصدق فمن شفع له القرآن شفع، ومن محل به القرآن صدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، حملة القرآن هم المخفوفون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، ومن والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يقول الله تبارك اسمه: يا حملة القرآن استجيبوا لربكم بتوقير كتابه، يزدكم حبا، ويحببكم إلى عباده، يرفع عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، ويدفع عن تالي القرآن شر الآخرة، ومن استمع آية من كتاب الله كان له خيرا من صبر ذهبا، ومن قرأ آية من كتاب الله كان أفضل مما تحت العرش إلى التخوم، وإن في كتاب الله لسورة تدعى العزيزة، يدعى صاحبها الشريف يوم القيامة، تشفع لصاحبها أكثر من ربيعة ومضر، وهي سورة يس** ﴾ . انظر : الفردوس بمأثور الخطاب : ١/٧٤، ٧٥، ٢/١٣٥، ونوادر الأصول في أحاديث الرسول : ٣/٢٦٠، وفيض القدير للمناوي : ٢/٩١، ولسان الميزان : ٢/١٩٦.

وأخرج أبو القاسم ابن عساكر بسنده عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **يا حملة القران : إن أهل السموات يذكرونكم عند الله ﷻ فتحببوا إلى الله ﷻ بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى عباده ، يا حملة القرآن: إنكم لتسألون عما يسأل عنه الأنبياء، يا حملة القرآن فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى عباده، يا حملة القرآن: أنتم المخصوصون برحمة الله، المعلمون كلام الله، المقربون إلى الله، من والأهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة، يا حملة القرآن: فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم إلى عباده** ﴾ .

قال الديلمي : غريب جداً من رواية الأكابر عن الأصاغر ، وقال السخاوي : وفيه من لا يعرف وأحسبه غير صحيح .

انظر: كشف الخفاء للعجلوني: ١/١٩٣، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٢/١٧٤، ١٧٥، وفيض القدير: ٢/٩١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيَّ الأنبياء، وفيَّ بيتُ الله، فقالت: بلى ولكن ليس يتقَلّب أضلاع حملة القرآن في بطني، فقال تعالى: صَدَقتِ يا أرض، فكان افتخارها أن قال لها الرَّب صَدَقتِ ﴾ (١) .

وفزع رسول الله ﷺ يوم حنين إلى أهل القرآن ليعظهم لما انهزم المسلمون ، فقال : **﴿ يا أهل سورة البقرة يا أهل القرآن ﴾** (٢) فكرُّوا ورجعوا ، وانهزم المشركون ، فقال : **﴿ لا يعذب الله تعالى قلباً اسكنه القرآن ﴾** (٣) .

وروي أنه ﷺ قال : **﴿ إذا انشق يوم القيامة القبر عن حامل القرآن أتاه القرآن في صورة رجل شاحب اللون ، فيقول : من أنت ؟ فيقول : أما تعرفني ؟ أنا القرآن الذي أظمأت نهارَك وأسهرت ليلَك ، فما يزال به حتى تأتي به عرصات القيامةِ فيشفع له ويدخله الجنة بغير حساب ﴾** (٤) .

وقال ﷺ : **﴿ من استجمع القرآن فكأنّما أدرجت النّبوّة بين جنبيه ، إلاّ أنّه لا يوحى إليه ﴾** (٥) ، وقال : **﴿ كل عالم من أمتي كنبيٍ من الأنبياء في بني إسرائيل ﴾** (١) .

---

(١) ــ لم أقف على هذا الأثر فيما رجعت إليه من المصادر الحديثية .

(٢) ــ أخرج ابن أبي شيبة بسنده عن طلحة بن مصرف موقوفاً قال : (انهزم المسلمون يوم حنين فنودوا يا أصحاب سورة البقرة) قال : فرجعوا ولهم حنين يعني بكاء . وفي رواية أخرى أيضاً بسنده عن موسى بن عبيدة قال : أخبرني عمر مولى عمرة قال : نزل النبي ﷺ عن بغلة كان عليها فجعل يصرح بالناس : **﴿ يا أهل سورة البقرة يا أهل بيعة الشجرة أنا رسول الله ونبيه فتولوا مدبرين ﴾** . انظر: مصنف ابن أبي شيبة : ٤١٧/٧ .

(٣) ــ الأثر موقوف على أبي أمامة الباهلي ﷺ فقد أخرج ابن أبي شيبة بسنده عن سليمان بن شرحبيل الخولاني قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : **﴿ اقرءوا القرآن ، ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة ، فإن الله لم يعذب قلبا وعى القرآن ﴾** ورواه الديلمي موقوفا عن عقبة بن عامر ﷺ . انظر : مصنف ابن أبي شيبة : ١٣٣/٦، ١٣٠/٧، وسنن الدارمي : ٥٢٤/٢، والفردوس بمأثور الخطاب : ١٥٥/٥ . قال الحافظ ابن حجر في الفتح : أخرجه أبو داود بسند صحيح . انظر : فتح الباري : ٧٩/٩ .

(٤) ــ أخرج الحاكم بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **﴿ يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب فيقول لصاحبه : أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت نهارك ﴾** قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه . وقال أحمد بن أبي بكر الإسماعيلي : هذا إسناد رجاله ثقات انظر : المستدرك على الصحيحين : ٧٤٢/١، ومصباح الزجاجة : ١٢٦/٤، وسنن ابن ماجه : ١٢٤٢/٢، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٢٩/٦، ومسند أحمد : ٣٥٢/٥ .

(٥) ــ أخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله ﷺ قال : **﴿ من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع من وجد ولا يجهل مع من جهل وفي**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار .

هذا وقبل ذكر "منهجه" **هنا نلاحظ** : الخاتمة المهمة التي ختم بها الهُذَلِيّ هذا المبحث وهي قوله - رحمه الله - :

"والعالم على الحقيقة من علم القرآن ، لأنّ كلّ علم يرجع إليه ويأخذه منه ، والقرآن أصل ، وجميع العلوم فرع منه ، إذ الفقه ما اقترن بالأحكام منه ، والكلام ما اقترن بالعقليات منه ، والتذكير ما أخذ من ثلثه[٢] وقصَصِه وتفاسيره ، ولهذا قال : ﴿ **مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ** ﴾ [٣]، حتى العزائمَ [٤]، والأحراز[٥]، والنجوم، والحِساب، والفرائض، والأحكام منه، وهو منبعها، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، يحققه أن عمر بن الخطاب ﷺ لم يفرض لأحد من أهل العلم شيئا إلا لأهل القرآن حتى جعل لأُبيّ بن كعب في إحدى الروايتين : ﴿ خمسا وسبعين دينارا في كلّ شهر ﴾. وفي رواية أخرى : ﴿ مائتي دينار في كلّ سنة ﴾ [٦] .

ولما توفي أُبيّ قال عمر : ﴿ مات اليوم سيّد المسلمين ﴾ [٧] .

جوفه كلام الله ﴾ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه . انظر : المستدرك على الصحيحين : ٧٣٨/١، والدر المنثور : ٦٧/٢، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٢٠/٦ وشعب الإيمان للبيهقي : ٥٢٢/٢ .

(١) ــ قال المناوي في فيض القدير : ٣٨٤/٤ : سئل الحافظ العراقي عما اشتهر على الألسن من حديث : (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل) فقال : لا أصل له ولا إسناد بهذا اللفظ ويغني عنه : (العلماء ورثة الأنبياء) وهو حديث صحيح عد عن علي أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم والديلمي . وانظر : المصنوع للهروي : ١٩٥ ، وكشف الخفاء للعجلوني : ٨٣/٢ .

(٢) ــ هكذا في "الكامل" ولعله يقصد الوعظ والإرشاد والله اعلم .

(٣) ــ سورة (الأنعام) الآية : ٣٨ .

(٤) ــ العزائم الرقى، وعزم الراقي كأنه أقسم على الداء، وعزائم القرآن الآيات التي تقرأ على ذوي الآفات لما يرجى من البرء بها، والعزيمة من الرقى التي يعزم بها على الجن والأرواح . انظر : لسان العرب (عزم) : ٤٠٠/١٢.

(٥) ــ الحرز الموضع الحصين، يقال: هذا حرز حريز، ويسمى التعويذ: حرزا واحترز من كذا وتحرز منه أي توقاه . انظر : مختار الصحاح (حرز) : ٥٥ .

(٦) ــ لم أقف على الروايتين فيما بين يدي من المصادر والمراجع والله اعلم .

(٧) ــ كان عمر بن الخطاب ﷺ يكرم أبياً، ويهابه، ويستفتيه، ولما توفي قال عمر: (اليوم مات سيد المسلمين) . انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي : ١٧/١، والمستدرك على الصحيحين : ٢٤٦/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال الهُذَلِيّ : " ولا يمكن استقصاء فضائل القرآن وأهله إلا بأعمار، ومدّة طويلة، لكنّ العمر قصير، والوقت سيف، والطّالب قليل، والرّاغب غير موجود، فنقتصر على القليل، تنبيها على الكثير، إذ لم نضع هذا الكتاب للتطويل؛ ألا ترى أنّا لم نذكر فيه العلل والشّرح والشّواذ، وإنّما جعلناه ليستبصر به المتعلم، ويستذكر به العالم " [1] .

أما منهج الهُذَلِيّ - رحمه الله - فيمكن توضيحه كالتالي :

١- أنه -رحمه الله- يذكر الأثر "تعليقاً" غير "مسندٍ"، وهذا في جميع الأحاديث المذكورة .

٢- لم يتقيّد بدرجة الحديث من حيث "الصحة " و"الضعف" إذ في بعض ما جاء به أحاديث "ضعيفة " ومتكلّم فيها عند علماء الحديث، ولعلّ الدّافع له في ذلك هو أنّ الكلام إنّما هو عن " الفضائل " وهي عادة ما يتساهل فيها بعض العلماء [2] .

٣- أنه - رحمه الله - لم يتبع "منهجية معينة " في عرضه لهذه الأحاديث والآثار حيث يبدأ بالحديث ثم يتبعه بآثار عن بعض الصحابة وغيرهم ثم يعود فيذكر الأحاديث ، ولو جمع كلّ صنف على حدة لكان أفضل من حيث المنهجية .

هذا وبعد أن انتهى - رحمه الله - من فصل فضل القارئ والمقرئ ... أتبعه بـــ : **"فصلٍ في أدب القارئ مع المقرئ"** :

---

(١) ــ الكامل : ق ٦/ب .

(٢) ــ الأحاديث التي ذكرها ليس فيها شيء من أحاديث الأحكام في الحلال والحرام والتساهل في إيرادها مع ترك البيان بحالها شائع ، وقد ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا : إذا روينا في الحلال والحرام شددنا وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا ، ذكر أبو عبد الله النوفلي رواية عن الإمام أحمد قال : سمعته يقول : إذا روينا عن رسول الله في فضائل الأعمال وما لا نضع حكما ولا نرفعه تساهلنا في الأسانيد ، وذكر الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام، والأحكام، شددنا في الأسانيد، وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال، والثواب والعقاب، والمباحات، والدعوات تساهلنا في الأسانيد، ونقل مثل هذا عن ابن المبارك أيضاً أنه كان يقول: إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد والرجال ، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الرجال . انظر : المقصد الارشد : ٣/١٦١، والقول المسدد : ١١، والمستدرك على الصحيحين: ١/٦٦٦، والكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي : ١٣٤، وتدريب الراوي : ١/٢٩٨، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : ٢/٩١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصّل الهُذَلِيّ في هذا المبحث الآداب العامة التي يجب على القارئ خصوصاً وطالب العلم عموماً أن يتحلى بها مع شيخه، وهي آداب تنبئ عن شخصية الهُذَلِيّ التربوية، ومدى ارتباط السلوك الحسن بالقارئ تجاه من يعلمه .

ونلاحظ هنا : أن الهُذَلِيّ ركّز في هذه الآداب على بعض الآثار عن الأئمة السابقين ، سواء في آدابهم هم أنفسهم مع شيوخهم ، أو في ما نقلوه عن شيوخهم ، من الحثّ على ضرورة التأدب بالأخلاق الفاضلة مع من يقرئهم .

وأنقل هنا نماذج من هذا المنهج الذي اتّبعه - رحمه الله - حيث قال :

١- " واعلم أنه يجب على القارئ أن يحسن الأدب مع المقرئ ، ويتباعد منه في الجلوس، ولا يستقبله بنفسه" [١] .

٢- " وينبغي أن لا يتناول من البصل والثوم والكراث إذا جلس لقراءة القرآن ؛ لأن النبي ﷺ قال : ﴿ **من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مسجدنا** ﴾ [٢] .

٣- " وليجلس على رجليه . ولا يقابله بعينيه ، بل يطأطئ رأسه . ويشتغل بما هو بصدده . ولا يرفع صوته عليه ، ولا يتعنّته في السؤال ، فإن علم أنه يعلم ما يسأله عنه فلا بأس بذلك" [٣] .

٤- "ولا يذكرنّ غيره ممن يعانده بين يديه ، ولا يذكرنّ أحدا إلا بخير" [٤] .

٥- ويشتغل بالتعليم والتعلم والتوقير والتفهيم ليذيع الله البركة فيما علم وإن قَلّ.

٦- ولا يطلبنَّ عليه الزَّلل[٥] .

---

(١) ــ الكامل : ق ٦/ب، وانظر : أدب الدنيا والدين للماوردي : ١١١، ط١، دار إحياء العلوم .

(٢) ــ متفق عليه ، بوب البخاري في الصحيح فقال : (باب ما جاء في الثوم النيىء والبصل والكراث وقول النبي ﷺ : ﴿ **من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربن مسجدنا** ﴾ . انظر : صحيح البخاري : ٢٩٢/١، وصحيح مسلم : ٣٩٤/١، والمسند المستخرج لأبي نعيم : ١٦٠/٢ وغيرها .

(٣) ــ الكامل : ق ٦/ب، وانظر : جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : ٥٨٠/١ .

(٤) ــ الكامل : ق ٦/ب، ٧/أ .

(٥) ــ لعله يقصد : ألا يطلبن عليه شيئاً من أمور الدنيا كبعض الهدايا والعطايا وإسداء المعروف ، وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه ، يقال : زلت منه إلى فلان نعمة أزلها إليه أي أسداها . انظر : لسان العرب : ٣٠٧/١١ ، والمعجم الوسيط : مادة (زلل) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧- وليكن [١] المقرئ غير بخيل بما علم ، باثاً علمه ، قاصدا به الله تعالى، من غير أن يطلب به أجرة ، ولا ترفعاً ، ولا ينهاهُ أن يقتبس من غيره ، وليكن [٢] القارئ فطنا، والأولى به أن لا يختلف إلى غير من قرأ عليه ، تبجيلاً ، لا وجوباً . ومن لم يعظم أستاذه لم ينتفع بعلمه[٣] .

بعد جميع هذه الواجبات والأفعال الحسنة المستحبة من القارئ تجاه شيخه أخذ الهُذَلِيّ ينقل بعض الآثار عن بعض المشايخ تأكيداً وتأنيساً بما سبق فقال - رحمه الله - :

١- " روي عن قالون أنه قال : ما أعلم أني تناومت بين يدي نافع قطّ ، إلا يوماً واحدا ؛ لأني رأيته كالناعس فظننت أنّه لا يسمع ما أقرأ ، فتناعست فانتهرني فَتُبتُ على يديه و لم أعد إلى ذلك" [٤] .

٢- " قال اليزيدي : ولقد صحبت أبا عمرو ثمانية عشر سنة ما أكلت بين يديه لقمة قطّ " [٥] .

٣- " قال الشّعبي : أدركت ما أدركت لأني ما قرعت باب أستاذ قطّ ، بل كنت أجلس على الباب حتى يقرعه غيري فأدخل تطفّلا " [٦] . وهذا يذكرنا بصنيع حبر الأمة عبد الله بن عباس ﷺ مع كبار الصحابة الذين تعلّم منهم[٧] .

---

(١) ــ لعل هذا هو الصواب ، وفي المخطوط : ولكن ، ولا معنى لها . انظر : الكامل : ق ٧/أ .

(٢) ــ لعل هذا هو الصواب ، وفي المخطوط : ولكن ، ولا معنى لها . انظر : الكامل : ق ٧/أ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٧/أ ، وانظر : جامع بيان العلم وفضله : ١/٥١٩، ٥٦٢ .

(٤) ــ الكامل : ق ٧/أ ، و لم أقف عليه عند غيره .

(٥) ــ الكامل : ق ٧/أ ، و لم أقف عليه عند غيره .

(٦) ــ الكامل : ق ٧/أ ، و لم أقف عليه عند غيره .

(٧) ــ أخرج الحاكم بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال : (لما قُبِض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار : هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير فقال : واعجبا لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي =الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم قال : فتركت ذاك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ وإن كان يبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح على من التراب فيخرج فيراني فيقول : يا بن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك ؟ هلا أرسلت إلي فآتيك فأقول : لا أنا أحق أن آتيك قال : فأسأله عن الحديث فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني) . هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدث . وأخرج أيضاً بسنده عن أبي سلمة عن ابن عباس أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له : (تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ فقال :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- قال أبو عبيد : اختلفت إلى حجّاج بن محمّد أربع سنين وكان أعور ، فما رفعت عيني قطّ إليه، لا أعلم عن: أي عينيه، حتى أخبرني رجل من أصحابه، فقلت له : ومن أعلمك بهذا ؟ ، قال : نظرت إليه . فخفت أن لا يبارك له في علمه [١] .

ثم يختم الهُذَلِيّ هذا المبحث بهذه الفائدة المهمّة والعظيمة وهي قوله : " قال الحسن بن زياد : الأب اثنان ، أب دِين ، وأب تهذيب ، وأب الدِين أعظم من أب النّسب ، وقد أوجب الله تعالى حق الوالدين ، فحقه عليك ألا تتبع له عورةً " [٢] .

وبعد أن انتهى من فصل أدب القارئ والمقرئ أتبعه بـــ : " **فصل في معنى القارئ والمقرئ** " :

والملاحظ : أنه لم يذكر في معنى القارئ والمقرئ وإنما واصل الحديث عن الآداب .

وبدأه - رحمه الله - بقوله : وفيه طول إلا أنا تركناه لتطويله ، ولهذا قال شعبة : (أنا عبدٌ لمن أخذتُ عليه حرفاً أو حديثاً) [٣] .

وأخذ ابن عباس ﷺ بركاب[٤] أبي سعيد الخدري ليخدمه فقال : (لا تفعل يا ابن عمّ

إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا) . قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط مسلم و لم يخرجاه . انظر : المستدرك على الصحيحين : ١/١٨٨، ٣/٤٧٨ ، وسنن الدارمي : ١/١٥٠ ، والطبقات الكبرى لابن سعد : ٢/٣٦٧ .

(١) ـــ انظر : الكامل : ق ٧/أ ، و لم أقف عليه عند غيره .

(٢) ـــ انظر : الكامل : ق ٧/أ، وانظر : أدب الدنيا والدين للماوردي : ١١٥ .

(٣) ـــ انظر : الكامل : ق ٧/أ ، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : ١/٥١٢، وقال الذهبي : " وروى ثقة عن أبي داود سمع شعبة يقول : أنا عبد لمن عنده حديثان " . انظر : سير أعلام النبلاء : ٧/٢٢٥ .

(٤) ـــ الركاب هو الذي يركب به الإبل إذا كان من جلد أو الحديد أو الخشب .

انظر: عمدة القاري: ١٤/١٥٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رسول الله ، فقال ابن عباس : هكذا أُمِرْنا أن نصنع بعلمائنا) [1] ، وأخذ هذا من قول رسول الله ﷺ : ﴿ **لا يعرف الفضل لأولي الفضل إلا أولو الفضل** ﴾ في قصة بطولها[2] . وقوله ﷺ : ﴿ **من لم يوقّر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منّا** ﴾ [3] .

---

(١) ــ المشهور في ذلك أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت ، كما أخرج الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي سلمة عن ابن عباس أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له : (تنح يا بن عم رسول الله ﷺ فقال : إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا). ثم قال : صحيح الإسناد على شرط مسلم و لم يخرجاه. انظر : المستدرك على الصحيحين : ٣/٤٧٨ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٧/أ .

أخرج الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ﷺ قال : (بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد قد أطاف به أصحابه إذ دخل على بن أبي طالب فوقف وسلم ونظر إلى مكان يجلس فيه فنظر رسول الله ﷺ في وجوه أصحابه أيهم يوسع له وكان أبو بكر جالسا عن يمين رسول الله ﷺ فتزحزح له عن مجلسه وقال : ها هنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر قال أنس بن مالك : فرأيت السرور في وجه رسول الله ﷺ ثم اقبل على أبي بكر فقال : (يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل) .

وأخرج ابن عساكر بسنده من طريق أبي نعيم عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ : ((جالسا مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فأوسع له فجلس بين النبي ﷺ وبين أبو بكر فذكره وعن أنس ﷺ قال : بينما النبي ﷺ بالمسجد إذ أقبل علي فسلم ثم وقف ينتظر موضعا يجلس فيه وكان أبو بكر عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه، وقال : هاهنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر ﷺ فعرف السُّرور في وجه النبي ﷺ ثم قال : (إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل) ، وقال أبو نعيم : (ذوو الفضل)، قال السخاوي : والحديثان ضعيفان، ومعناهما صحيح، ولا يخدشه إجماع أهل السنة على تفضيل أبي بكر .

انظر : مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي : ٢/١٩١، وتاريخ بغداد : ٣/١٠٥، ٧/٢٢٢، والفردوس بمأثور الخطاب : ١/٣٤٣، ٥/٣٠٤، وتاريخ دمشق : ٢٦/٣٣٤، ٤٢/٣٦٤، والرياض النضرة للطبري : ٢/١١٨، وكشف الخفاء : ١/٢٥٠، والبيان والتعريف: ١/٢٧٤ .

(٣) ــ أخرج الحاكم بسنده عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمر ويبلغ به النبي ﷺ قال : (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا). هذا حديث صحيح على شرط مسلم . المستدرك على الصحيحين : ١/١٣١، وفي رواية : (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ومن لم يعرف لعالمنا حقه) رواه الترمذي عن ابن عمرو وأبو يعلى عن أنس والعسكري عن عبادة بن الصامت رفعوه، وأخرجه القضاعي عن ابن عباس بلفظ (ويأمر وينهى عن المنكر) بدل الجملة الأخيرة ، ويروى عن أنس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **يا أنس أرحم الصغير ، ووقر الكبير ، تكن من رفاقني** ﴾ ، ورواه أحمد والترمذي عن عبادة بن الصامت بلفظ (ليس من لم يجل كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه) ، ورواه الترمذي عن أنس بلفظ (ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا) ، ورواه الطبراني عن ضميره ﷺ بلفظ (ليس منا من لم يرحم صغيرنا و لم يعرف حق كبيرنا ، وليس منا من غشنا ، ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه). انظر: كشف الخفاء: ٢/٢٢٦، وصحيح= =ابن حبان : ٢/٢٠٣، ٢١١، وموارد الظمآن : ٤٧٣، وقال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب وزربي له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره. انظر: سنن الترمذي: ٤/٣٢١، والمعجم الأوسط: ٥/١٠٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفي هذا ورد قوله تعالى : ﴿ ... **إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ** ... ﴾ [1] الآية .

روي أنّ جابر بن عبد الله سأل رسول الله ﷺ أن يجلس في داره مجلساً ليكون له فخرٌ في الدنيا والآخرة ففعل ، واجتمع القوم ، فدخل أربعة من الصحابة آخر المجلس ، ولم يجدوا موضعاً يجلسُون ، فنظر رسول الله ﷺ : ﴿ **فأمر واحدا أن يقوم من مكانه ، وأجلس في موضعه واحدا من الداخلين، وهكذا حتى أجلس الأربعة، فعظَّم المنافقون ذلك، وقالوا : ما فعل هذا إلا ليطلب المُلْكَ باسم النُّبوة ، فعَظُم على المسلمين ، ولم يتهيأ لهم أن يسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك أَوَحْيٌ فَعَلَهُ ، أمْ منْ تِلْقَاءِ نفسه ؟ فأتوا أبا بكر ﷺ فسألوه سؤال رسول الله ﷺ ، فلما دخل المسجد وخَلْفه المهاجرون والأنصار، فحين أبصروا رسول الله ﷺ تفرقوا هيبة منه .**

فقال لأبي بكر : إليّ إليّ يا أبا بكر ما بال المهاجرين والأنصار تفرقوا ؟ فأخبره القصة ، فقال : أَوَحْيٌ صنعته أم مِن تلقاءِ نفسِك ؟ قال : مِن تلقاءِ نفسي ، قال : فما الحكمة في ذلك ؟ قال : الداخلون من أهل القرآن ، فأردت تعظيم القرآن وأهله ، فأقمت من لم يحمل القرآن ، وأجلست من حمل القرآن في مكانه تعظيما للقرآن . فقال أبو بكر : جزاك الله عن الإسلام خيرا يا رسول الله ﴾ [2] .

قال الهذلي : " ففي هذا الخبر تخصيص لأهل القرآن دون غيرهم ، وأنهم أهل العلم دون غيرهم .

---

(١) ــ سورة (المجادلة) الآية : ١١ .

(٢) ــ المشهور في هذا ما أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال أنزلت هذه الآية : ﴿ ... **إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ** ... ﴾ يوم جمعة ورسول الله ﷺ يومئذ في الصفة ، وفي المكان ضيق ، وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار ، فجاء ناس من أهل بدر ، وقد سُبِقوا إلى المجالس ، فقاموا حِيَال رسول الله ﷺ فقالوا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، فرد النبي ﷺ عليهم ، ثم سلموا على القوم بعد ذلك ، فردوا عليهم ، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يُوسّع لهم ، فعرف النبي ﷺ ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم ، فشق ذلك عليه ، فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر : قم يا فلان ، وأنت يا فلان ، فلم يزل يقيمهم بعدة النفر الذين هم قيام من أهل بدر ، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه ...) فنزلت هذه الآية . انظر : أسباب النزول للواحدي: ٤٧٥، وفتح الباري : ٦٢/١١، وفتح القدير للشوكاني : ١٩٠/٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبهذا نزل جبريل المطوّق بالنّور في هذه القصّة فقرأ عليه : ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡ** ... ﴾ (١) الآية .

وبعد أن انتهى الهُذَلِيّ – رحمه الله – من فصل معنى القارئ والمقرئ شرع في بيان فضائل المقرئين بقوله : " **فصلٌ في فضلِ المقرئين السّبعة ومن تبعهم :**

صحّ عن النبي ﷺ أنه قال : ﴿ **الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة** ﴾ (٢) .

ومعلوم أن الإنسان لا يَشرُف إلا بما يعرف ، ولا يَفضُل إلا بما يعقل ، ولا يَنجُب إلا بمن يَصحَب ، ومن هنا كان حملةُ القرآن هم أشرف هذه الأمة ، كما روى ابن الجزري – رحمه الله – في كتابه " النشر " (٣) حيث قال : وكانت حَمَلَتُه أشرف هذه الأمة، وقرّاؤه ومقرئوه أفضل أهل هذه الملّة ، ثم ذكر بسنده عن الضحاك(٤)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿ **أشراف أمتي حملة القرآن** ﴾ (٥) .

وبسنده - أي ابن الجزري - أيضاً عن الضّحّاك، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ﴿ **أشراف أمّتي حملة القرآن ، وأصحاب الليل** ﴾ كذا رواه البيهقي في "شعب الإيمان" (٦) .

ولما تكفّل الله تعالى بحفظ كتابه الكريم خصّ به من شاء من عباده وأورثه من اصطفاه

---

(١) ــ سورة (المجادلة) الآية : ١١ .

(٢) ــ متفق عليه ، فقد بوب البخاري بقوله : (باب قول النبي ﷺ : ﴿ **الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم** ﴾ . انظر : صحيح البخاري، كتاب التوحيد الباب المتقدم : ٦/٢٧٤٣، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه حديث : ٧٩٨ : ١/٥٤٩ .

(٣) ــ انظر : ١/٢ .

(٤) ــ ابن مزاحم الخراساني، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة ١٠٥ هـ . انظر : غاية النهاية : ١/٣٣٧ .

(٥) ــ سبق تخريجه ، انظر : ٢٠١ من هذا المبحث .

(٦) ــ سبق تخريجه ، انظر : ٢٠١ من هذا المبحث .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من خليقته، حيث قال عزّ من قائل : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (١) وبين ذلك أيضاً رسوله ﷺ في قوله : ﴿ **إن لله أهلين من الناس** ﴾ ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : ﴿ **أهل القرآن هم أهل الله وخاصّتُه** ﴾ رواه ابن ماجة وأحمد والدارمي وغيرهم من حديث أنس بإسناد رجاله ثقات(٢) .

ومن هذا الباب ؛ أعني : بيان (فضل القُرّاء) لم يرد الهُذَلِيّ أن يخلي كتابه من ذلك فكتب هذا الفصل ، واتبع فيه المنهج التالي :

بيان فضل القارئ نفسه ، وذلك ببيان ما قال عنه أهل العلم في عصره وبعد عصره.

بيان فضل "بعض القراءات " .

وجاء الكلام على القُرّاء بحسب ترتيب بلدانهم ، حيث جمع أهل كلّ قطر وتكلّم عليهم على حدة ، ثم القطر الذي يليه وهكذا ، مبتدءاً بقُرّاء مدينة النّبي ﷺ ، ثمّ مكّة ، ثمّ الشّام ، ثمّ البصرة ، وختم بالكوفة .

و لم يقتصر على القُرّاء، بل أدخل معهم "الرواة" وأصحاب "الطرق"، بل وأدخل فيهم من ليس مشهوراً عنه أنه من أهل " القراءات" كمجاهد بن جبر - رحمه الله - ، وأعني بذلك أنه ليس معدوداً في القُرّاء الآن، بل هو من المفسرين، ولكن يجاب عن ذلك بأنّ الهُذَلِيّ- رحمه الله - إنما يقصد ذِكر " القُرّاء" الموجودين في كتابه، والذين "روى" لهم القراءات والاختيارات .

وقد أفردت مبحثاً خاصاً تقدّم في الفصل السّابق من هذا الباب ترجمت فيه للقُرّاء وأصحاب الاختيارات الذين "روى" الهُذَلِيّ لهم القراءات والاختيارات في "الكامل" (٣) .

وأنقل هنا "نماذج" من عرض الهُذَلِيّ لفضائل القُرَّاء في كتابه(٤)، قال -رحمه الله- :

من ذلك أنّ مالك بن أنس قال :

قراءة نافع : السُّنة (١) ، وربما قال : قراءتنا سُنّة ، قال الأصمعي : مرَرْتُ بالمدينة رأس مائة ونافع رأس في القراءة (٢) .

---

(١) ــ سورة (فاطر) الآية : ٣٢ .

(٢) ــ انظر : النشر : ١/٥، وسبق تخريجه، انظر : ٢٠١ من هذا المبحث .

(٣) ــ انظر : من ١٤٣، إلى ١٧٠ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٧/ب - ١٧/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وروي أنّ هارون الرشيد[٣] لما قدم المدينة شهر رمضان سأل نافعاً أن يُصَلِّيَ به التراويح، وله بكل ليلة مائةُ دينار ، فأراد نافع أن يفعل ، لكن قال له : حتى أشاور مالك فأتاه وشاورَهُ ، فقال له : اللهُ يعطيك المائة من فضله ، قال : لأَنك إمامٌ ، فرُبّمَا يجري على لسانك شيء ؛ لأن القرآن معجزٌ ، وأنت محتَرَمٌ ، فلا تُعَاوَدُ [٤] في ذلك ؛ لاعتماد الناس عليك ، فتسيرَ به الركبانُ ، فتسقطَ ، فأبى أن يصلي ، فقال له هارون : لك المائةُ كُلّ ليلةٍ على مشورة مالك بن أنس[٥] .

قال أبو عاصم النَّبيل[٦] : أقدّم نافعاً على غيره؛ لأنه إمام دار الهجرة ، والمدينة مترل الوحي، ولما سلموا لنافع وجب التسليم له ، فقدمه على غيره .

قال قالون : ما قرأ نافع آية ولا أقرأها إلا على طهارة، ناهيك من كان إمام مسجد رسول الله ﷺ ، والمهاجرون والأنصار متوافرون .

ولما قال نافع : السُّنّة الجهر بـــ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ، لم يَعْدُ مالكٌ أن سَلَّم له، وقال : كلّ علمٍ يُسألُ عنه أهلُه [٧] .

وقال نافع: والله ما قرأت حرفاً إلا بأثر، قال نافع: جلست إلى نافع مولى عبد الله بن عمر واقتبست منه العلم ومالك من الصبيان[١] .

---

(١) ــ انظر : جامع البيان للداني : ٤٤، ومعرفة القراء : ١/٢٤٢، وغاية النهاية : ٢/٣٣١ .

(٢) ــ انظر : السبعة : ٦٣، وجامع البيان : ٤٣، ومعرفة القراء : ١/٢٤٣ .

(٣) ــ هو أمير المؤمنين هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن على عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو محمد ويقال : أبو جعفر، وأمه الخيزران أم ولد، كان مولده في شوال سنة ست وقيل سبع وقيل ثمان وأربعين ومائة وقيل غير ذلك، بويع له بالخلافة بعد موت أخيه موسى الهادي في ربيع الأول سنة سبعين ومائة بعهد من أبيه المهدي ، روى الحديث عن أبيه وجده . انظر : البداية والنهاية : ١٠/٢١٣ .

(٤) ــ يريد : لا يفتح أحد عليك ، ليراجعك في خطئك في الصلاة ، لجلالتك . انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٣ .

(٥) ــ انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٣ .

(٦) ــ هو الضحاك بن مخلد الشيباني الحافظ محدث البصرة توفى في ذي الحجة وقد نيف على التسعين سمع من يزيد بن أبي عبيد وجماعة من التابعين وكان واسع العلم ولم ير في يده كتاب قط ، قال عمر بن شبة : والله ما رأيت مثله، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين . انظر : العبر في خبر من غبر : ١/٣٦٢، والوافي بالوفيات : ١٦/٢٠٧ .

(٧) ــ انظر: التدوين في أخبار قزوين: ١/١٥٤، والنشر: ١/٢٧١، وغاية النهاية: ٢/٣٣٣، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٤، والروض النضير للمتولي : ١٠، تحقيق خالد أبو الجود .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإنما قُدّم نافع على أبي جعفر وجعل من السّبعة مع كون أبي جعفر إماماً ؛ لأنّ أبا جعفر لم يقرأ إلا على ثلاثةٍ أو أربعةٍ كعبد الله بن عياش ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، ونافعٌ قرأ عليه وعلى غيره ، حتى أنه ترك من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً ، وانتهت إليه قراءة المهاجرين والأنصار فاختار منها و لم يختر أبو جعفر[٢] .

توفي سنة تسع وستين ومائة [٣] ، وكان معمراً، أخذ على الناس القراءة سنة خمس وتسعين، فأقرأ خمساً وسبعين سنة، في مسجد المدينة، وفضائل نافع لا تحصى كثرةً نبهت على بعضها [٤] .

وكان بالمدينة قبله أبو جعفر يزيد بن القعقاع :

وقيل : فيروز بن القعقاع ، كان إماماً بالمدينة ، أقرأ الناس قبل الحرة [٥] بسنتين ، والحرة على رأس ثلاث وخمسين من وفاة رسول الله ﷺ ، وعلى رأس ثلاث وستين من مقدمه إلى المدينة [٦] ، قيل لما مرض أبو جعفر مرضه الذي توفي فيه : رؤي بياض بصغد من رأس صدره إلى عنقه ، فحكم الناس أنه نور القرآن[٧] ، وكانت لأبي جعفر ابنة حافظة للقرآن فطلبها منه المهاجرون والأنصار وسَروات[٨] الموالي ، فزوجها شيبة ليلاً ، فقيل له في ذلك فقال : زوجتها من يملأ بيتها قرءاناً ، وقيل : سيولد بينهما مصحف[٩] ، وفيه فضيلة شيبة أيضاً ، وحضر مسلمة بن عبد الملك المدينة لما حجّ فحضر أبا جعفر فغيَّب نفسه عنه فقيل له في ذلك ، فقال : الفقير يجالس الفقير ، مالنا وأبناء الدنيا .

وغير ذلك من الفضائل استغنينا ببعضها .

---

(١) ــ انظر : جامع البيان : ٤٥ .

(٢) ــ انظر : معرفة القراء الكبار : ١/٢٤٤، وغاية النهاية : ٢/٣٣١ .

(٣) ــ انظر : معرفة القراء الكبار : ١/٢٤٧، وغاية النهاية : ٢/٣٣٤ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٧/أ - ٩/أ .

(٥) ــ وهي ضاحي المدينة، وبتلك سميت موقعة الحرة، وكان سبب وقعة الحرة أن وفداً من أهل المدينة قدموا على يزيد بن معاوية بدمشق فأكرمهم ... وكانت يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين للهجرة . انظر : البدء والتاريخ : ٦/١٤، والبداية والنهاية ٦/٢٣٣ وما بعدها .

(٦) ــ انظر : السبعة : ٥٨، ومعرفة القراء الكبار : ١/١٧٣، ١٧٤، وغاية النهاية : ٢/٣٨٢ .

(٧) ــ انظر : السبعة : ٥٨، وغاية النهاية : ٢/٣٨٣، ٣٨٤ .

(٨) ــ أي أشرفهم . انظر : لسان العرب : ١٤/٣٧٨ مادة (سرا) .

(٩) ــ أي قارئا للقرآن وحافظاً له . انظر : السبعة : ٥٩، وروضة الحفاظ للمعدل : ق ٩/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتوفي سنة عشر ومائة [١] ، أقرأ الناس في مسجد رسول الله ﷺ تسع وخمسين سنة ، قال أبو جعفر : ما شربت لتلميذ قط شربة ماء ، وهو مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي[٢] .

ثم قال الهُذَلِيّ : فصل في ذكر قُرّاء أهل مكة :

ومنهم الإمام النّحوي المقدّم في زمانه المتقدّم على أقرانه : أبو معبد ، وقيل : أبو بكر، وقيل : أبو عبادة ، وقيل : أبو محمد ، عبد الله بن كثير الدّاريّ ، العطّار ، مولى عمرو بن علقمة الكنانيّ[٣] .

ومن فضائله : أنه كان فقيهاً، عالماً، مقرئاً، فاختار القرآن، والتّبتّل، والانقطاع إليه، حتى كان يخرج إلى حرّ الرّمضة[٤] فيقلب وجهه وحدبه فيها ثم يقول: يا ليتني خرجت من هذا الأمر كفافاً، لا لي ولا عليّ، وكان إمام أهل مكة في المسجد الحرام أربعين سنة، ويطيل البكاء، والتّضرّع، والشّكوى إلى الله تعالى .

قال مجاهد : لم أر فيمن قرأ عليَّ كابن كثير، وقدمه في زمانه، وجعله خليفته، وكان يقصّ على النّاس، وهو الذي سنّ السّبق، وقال: لا آخذ على أحدٍ من أبناء الدنيا. **هكذا أخبرنا أبو نعيم بإسناده .**

وتوفي سنة عشرين ومائة [٥] .

ثم ختم الهُذَلِيّ - رحمه الله - الكلام على " فضائل قُرّاء الحرمين " بقوله :

"وما عسى ما يقال في أئمة الحجاز والحرمين من الفضائل ، فلولا أنهم اجتمعت فيهم جميع الفضائل ما قُدّموا في حرم رسول الله ﷺ ، وحرم خليله ، ومثاب الناس إليه ، وهو وسط الدنيا ، ومنزل الوحي ، ومنبع الرّسالة ، وموضع النّبوة، هم خلفاء الله في الأرض فذكرهم اختصارا ، والله الموفق للصواب " [٦] .

ثم قال – رحمه الله - : وأما أهـــــل الشـــــام :

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٨٤ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٩/أ .

(٣) ــ انظر : جامع البيان : ٤٧، ٤٨، ومعرفة القراء : ١/١٩٧، وغاية النهاية : ١/٤٤٣ .

(٤) ــ موضع بأسفل مكة هنالك كثيب عليه بيوت لناس من بني مخزوم وبني جمح. أخبار مكة للفاكهي: ٤/٢٠٣.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٩/ب .

(٦) ــ الكامل : ق ١٠/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فمن قُرّائهم عبد الله بن عامر اليَحْصُبِي :

ويَحْصُب حيٌّ من اليمن ، لقي عثمان ﷺ ، وصلى خلفه ، قال ابن مسلم : قرأ ابن عامر على عثمان[١] ، ولا خلاف أنه قرأ على واثلة بن الأسقع ، وأبي الدّرداء ، ومعاذ بن جبل ، ولا خلاف أنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب .

توفي سنة ثمان عشر ومائة ، عنه أخِذت قراءة أهل الشام ، وهو تولى المصحف الذي أُنْفذ إلى حمص ، أعرب الناس في الرّواية ، وأقدمهم في القراءة ، قال هشام بن عمار : كان ابن عامر لا يختار لقطة إلا قرنها بالفقه ، أو بأثر رسول الله ﷺ ، قال ابن ذكوان : قال لي أيوب : كان ابن عامر من السّادات ، والقُرّاء كلهم من الموالي[٢] .

ثم قال الهُذَلِيّ : وكان من قُرّاء البصرة :

ومنهم واحد الدّهر قريع[٣] العصر سيّد القُرّاء أبو عمرو زبّان بن العلا :

كان لأبي عمرو تسعة إخوة . وكان عالماً بالغريب ، والعربية ، والقرآن ، والشعر ، وأخبار الناس ، وأيام العرب . مقدّما في الزهد ، والصدق ، متبحرا في علوم القرآن .

متمسكا في اختياره بالآثار عن النبي ﷺ ، مائلا في قراءته إلى ما روي خير الأمور أوساطها .

قال الأصمعي : ولقد سألته عن ثمانية آلاف مسألة ، من الشّعر ، والقرآن ، والنّحو ،

---

(١) ــ انظر : المستنير : ١/٢٥٣، واستبعد ابن الجزري أن يكون قرأ جميع القرآن. انظر: غاية النهاية: ١/٤٢٤ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٠/ب ، وانظر : جامع البيان: ٥٦، ومعرفة القراء: ١/١٨٦، وغاية النهاية: ١/٤٢٣.

(٣) ــ القريع : السيد يقال : فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها أي رئيسها ، وفي حديث مسروق : إنك قريع القراء أي : رئيسهم ، والقريع المختار ، والقريع المغلوب، والقريع الغالب ، وقولهم : ألف أقرع أي تام؛ يقال: سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها أي تاما ، وهو نعت لكل ألف كما أن هنيدة اسم لكل مائة .
قال الشاعر أبو جندل عبيد بن حصين الراعي : قتلنا لو أن القتل يشفي صدورنا بتدمر ألفا من قضاعة أقرعا
وقال الشاعر : ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أؤديه إلى القوم أقرعا " . انظر : لسان العرب : ٨/٢٦٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والعَربيّة فأجاب فيها كأنه في قلوب العرب[١] .

قال أبو عمرو : إن نحن فيمن مضى إلا كبَقْلٍ في أصول نَخْلٍ طُوال [٢] ، يصغر نفسه عند نفسه ، حتى لا يدركها كِبْر .

وقد ترأس في زمان الحسن[٣] .

وقال أبو عمرو : والله ما قرأت حرفاً إلا بأثرٍ إلا قوله : ﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ ﴾[٤] فوجدت النّاس قد سبقوني إليه[٥] ، قلت : يعني نصر بن عاصم .

واقتدت أئمة البصرة به مع كمالها في العربية ، والنحو ، واللغة ، والقرآن ، والكلام ، والحديث .

وكان أهل البصرة يفتخرون ، وينتسبون إليه ؛ لأنهم تركوا أئمتهم البصريين ، واقتدوا به ، ومر به الحسن ، وحلقته متوافرة ، والناس عكوف عليه ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو عمرو .

وقال الحسن : لا إله إلا الله كاد العلماء يكونون أربابا، كلّ عِزٍّ لم يؤكَّد بعلمٍ فإلى ذُلٍّ يصير " [٦] .

ومنهم يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي إسحاق :

مولى الحضرميين، لم يُرَ في زمانه مثله عالم بالعربية، ووجوهها، والقرآن، واختلافه[٧]. فاضلا، تقيا، نقيا، ورعا، زاهدا، بلغ من زهده أن سرق إزاره عن كتفيه وهو في الصلاة فلم يشعر ، ورد إليه فلم يشعر ؛ لشغله بعبادة ربه .

وكان ضابطا بالعدد ، حتى كان يَعُدّ لا يتَتَعْتَعُ ، وكان كل من ...[١] يديه أمر بجره ، وبلغ جاهه بالبصرة أن كان يَحْبِس ويُطَلِّق .

---

(١) ــ انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٥ .

(٢) ــ انظر : جامع البيان : ٥٤، وروضة الحفاظ للمعدل : ق ١٠/ب، ومعرفة القراء : ١/٢٣٥ .

(٣) ــ انظر : جامع البيان : ٨٠ .

(٤) ــ سورة (طه) الآية : ٦٣ ، وحده قرأ : ﴿ هَٰذَٰنِ ﴾ بالياء بين الذال والنون على النصب ، والباقون بالألف . انظر : الوجيز للأهوازي : ٢٤٩، والتجريد لابن الفحام : ٢٦٥، والنشر : ٢/٣٢١ .

(٥) ــ انظر : جامع البيان : ٥٢ .

(٦) ــ الكامل : ق ١١/ب – ١٢/ب ، وانظر : غاية النهاية : ١/٢٩١ .

(٧) ــ انظر : روضة الحفاظ : ق ١٠/ب، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٧، ٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال بعض المتأخرين : لولا ابن مجاهد حين قَدّم ابن عامر في السّبعة لجعلتُ يعقوبَ مكانه ، وما قولك فيمن كان أيوب بن المتوكل وأبو حاتم تلميذه .

توفي سنة خمس ومائتين [٢] .

ثم انتقل الهُذَلِيّ إلى بيان فضائل قراء الكوفة فقال : أما فضائل أهل الكوفة : فلو لم يكن فيهم إلا عاصم : أغناهم ، أفصح الناس في القراءات ، وأوثقهم في الرواية [٣] .

من فضائله : أنه قال : كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وأرجع فأعرض على زر بن حبيش ، فقال له أبو بكر : لقد استوثقت .

لقي أبا الرماح صفوان بن عسال من أصحابه وروى عنه ، وكان يوطّه ما قرأ برواية الأخبار ، وجمع الآثار ، قيل : عاصم إذا صلّى كأنّه عُود [٤] .

ومنهم المقدم في عصره الواحد في وقته أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات :

لا تكاد فضائله تحصى ، قال الأعمش : إن أردتم أعلم مني بالقرآن فبهذا الشاب ، وكان إذا حضر قال الأعمش : هذا أعلمكم بكتاب الله .

قال طلحة : انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة [٥] .

قال أبو إسحاق السبيعي : كاد حمزة أن يكون ملكا [٦] .

قال حمزة : والله ما أكلت لقمة لمن قرأ عليّ قط ، ومرّ حمزة يوما سقاية رحل وكان عطشانا فاستدعى ماء فلما أتي به قال : أقرأت علي شيئا من القرآن ؟ قال : نعم ! فأبى أن يشرب ومرّ بعطشه[٧] ، ودخل يوما سُليم عليه ، فوجده يبكي ، فقال : ما يبكيك يا

---

(١) ــ الكلمة غير واضحة . انظر : الكامل : ق ١٣/أ .

(٢) ــ انظر: الكامل: ق ١٣/أ، وانظر: هذه الأقوال وغيرها في معرفة القراء: ١/٣٢٨، وغاية النهاية: ٢/٣٨٦، وكتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير : ١٣/٣٩٠، تح. عبد الرحمن النجدي، ط٢، مكتبة ابن تيمية .

(٣) ــ انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٦ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٣/ب ، وانظر هذه الأقوال وغيره في السبعة : ٧٠، ومعرفة القراء : ١/٢٠٧، وغاية النهاية : ١/٣٤٨ .

(٥) ــ انظر : لطائف الإشارات : ٩٦ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١٥/ب ، وانظر الأقوال في : جامع البيان : ٦٤، ومعرفة القراء : ١/٢٥٠ وبعده ، وغاية النهاية : ١/٢٦٣ .

(٧) ــ انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبا عمارة ؟ قال : التفكر في هذه الآية : ﴿ ... فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [١].

وخلفه أبو الحسن علي بن حمزة الكسائيّ : واحد القُرّاء ، وفخر العلماء ، كان مؤدبا للمأمون والأمين جميعا ، حوى الأدب وأبوابه ، وأخذ النّحو وأطرافه[٢] .

وروي أنه ناظر سيبويه ، وقطع نفطويه ، وسأله محمد يوما فقال له : ما تقول في سجود سَهو السَّهو ؟ [٣] فقال : لا يجب ، قال : لم ؟ قال : لأنّ التصغير لا يصغر .

وقال هارون الرشيد للكسائي لما دخلا مكة : لأئمّنك اليوم أشرف مقام ، يغبِطُكَ به من ذلك ، فأقامه إماما بمكة ، قال : ورآه هارون يوما قائما أراد أن يلبس النّعل فابتدره الأمين والمأمون ليقدما إليه النّعل، فقال هارون : أي الناس أعزّ اليوم؟ فقالوا: أمير المؤمنين، فقال: بل الكسائيّ الذي يخدمه الأمين والمأمون .

وكان هارون يعظّمه ويقدّمه ، طاف البلدان فجمع علم القراءة ، وصحة الإعراب ، وقطع البوادي فجمع اللغة والعربية ، رآه يونس فقدّمه .

وسأله عيسى بن عمر الثقفي يوما فقال : كيف تقرأ : ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ... ﴾ [٤] ؟ فقال : ولِمَ لَمْ تشر إلى كسرة العين ؟ فقال : هو من رتَعْتُ لا من رعَيْت ، فقال : صدقت[٥] .

وهابه اليزيديّ يوما أن يتكلّم بين يديه ، تصدَّر وأشياخ الكوفة حُضر كحمزة ، وابن أبي ليلى ، وزائدة ، وأبي إسحاق ، وإسرائيل وغيرهم .

ولما حضرته الوفاة قال هارون : اليوم دفنتُ علم القرآن[٦] .

---

(١) ــ سورة (آل عمران) الآية : ١٨٥ .

(٢) ــ انظر : لطائف الإشارات : ٩٧ .

(٣) ــ يعني أن المصلي إذا نسي في صلاته ما يوجب عليه سجود السهو ثم نسي أن يسجد للسهو فما الحكم ؟ .

(٤) ــ سورة (يوسف) الآية : ١٢ .

(٥) ــ الكامل: ق ١٦/أ، وانظر التوجيه في: الكشف لمكي بن أبي طالب: ٦/٢، ٧، والحجة لابن خالويه: ١٩٣، وحجة القراءات لابن زنجلة : ٣٥٥ .

(٦) ــ انظر هذه الأقوال وغيرها في : معرفة القراء : ٢٩٦/١وبعده ، وغاية النهاية : ٥٣٥/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مات بأَرَنْبُوْيَهُ ، قرية بالرَّي ، سنة ثمان وثمانين ومائة [١] ، وفيه توفي محمد بن الحسن الإمام - رحمه الله - فقال هارون : اليوم دُفن العلم ، والفقه ، والقرآن ، بموتهما .

قال أبو عبيد : ما رأيت أعلم من الكسائي بالقرآن ، تلمذ له الأكابر[٢] .

ومنهم خلف بن هشام البزاز :

لما رآه المسيبي فقال : ما أبصرت عيناي كخلف ، وجلس إلى الكسائي فقال له : يا أعلم من سليم ، ومارس أبا زيد فقال : أنت أعلم أهل الكوفة ، انتهت إليه قراءتهم ، لأنه روى عن يحيى وعن الكسائي وعن سليم ، وروى عن أهل مكة من طريق ابن عقيل ، وعن أهل البصرة من طريق أبي زيد ، وعن أهل المدينة من طريق المسيبي ، وعن أهل الشام من طريق هشام ، واقتدى به الأكابر على ما نبين .

وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين [٣] .

وختم الهُذَلِيّ هذا الفصل بقوله :

" فهذا بعض ما انتهى إلينا من فضائل القُرّاء الذين في كتابنا ، وهم تسع وأربعون رجلا ، من الحجاز ، والشام ، والعراقيين ، ومن تابعهم من البلدان ، غير اختياري ، دون فضائل رواتهم وشيوخهم .

ولو استقصينا ما انتهى إلينا ونحفظه من علم فضائل القرآن والمقرئين في جميع الأعصار

---

(١) ــ أرنبويه بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وياء مفتوحة وهاء مضمومة في حال الرفع ، من قرى الري توفي بها أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المقري ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة في يوم واحد سنة ١٨٩هـ ودفنا بهذه القرية وكانا قد خرجا مع هارون الرشيد فصلى عليهما ، وقال : اليوم دفنت علم العربية والفقه ، ويقال : لهذه القرية رنبويه بسقوط الهمزة أيضا . انظر : معجم البلدان : ١/١٦٢ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٥/ب ، ومعرفة القراء : ١/٣٠٥ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٦/ب ، وفي معرفة القراء : ١/٤٢٢، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٩٨ : أنه توفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لا نقضت الدهور و لم ينته ، ولكن نبّهنا عليه ليطلب ، وذكرنا بعض ما حضرنا ؛ ليرغب فيه ، إذ العمر منتهي ، والراغب قليل ، والآخر شرٌّ ، و لم يزل النّاس يختصرون هذا العلم حتى قَلّ مريده ، وضعف طالبه . فنسأل الله العصمة من الزلل في القول والعمل" [١] .

ثم شرع الهُذَلِيّ – رحمه الله – في فصل آخر من فصول **(فضائل القرآن)** وهو **(فصل في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، واختلاف الناس فيها على الاختصار)** [٢] .

وقد خصّصت له مبحثاً مستقلاً لبيان منهجه في ذلك وهو المبحث الآتي في هذا الفصل من هذا الباب .

(١) ــ الكامل : ق ١٧/أ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٧/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني :

منهجه في بيان المراد من الأحرف السّبعة

تمهيد

لما كنت بصدد الحديث عن منهج الإمام الهُذَلِيّ في بيان المراد من الأحرف السّبعة ، كان لا بدّ لي من الحديث عن معنى الحرف عند علماء اللّغة والقراءات فأقول :

لفظ (الحرف) مفرد، جمعه (أحرف) و(حروف)، ومعناه: طرف الشيء وحدُّه الذي ينتهي إليه، ومن هذا قيل لأعلى الجبل حرفٌ، ولِحدّ السيف وشفيره حرفٌ، ومن ذلك حرف السفينة، أي جانبها وناحيتها وطرفها .

ويطلق على الوجه، تقول: هو من أمره على حرف واحد، أي طريقة واحدة.

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ... ﴾ [١] .

أي على وجه واحد، وهو طرف الدين، علامة على القلق، وعدم الثبات[٢] .

لذا وصفه الله بعده بقوله : ﴿ ... فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ .

وقد يطلق على أحد حروف الهجاء : أ، ب، ت، لأنه حدّ انقطاع الصوت وغايته، وطرفه الذي ينتهي إليه ، وأحد حروف الجر مثل عن، على ... .

وأيضاً يطلق الحرف على اللّغة ، واللّهجة في اللّغة ، لأن كل لغة جانب من جوانب اللّغات ، وكل لهجة جانب من جوانب اللّهجات الّتي تنتظم بها اللّغة الواحدة .

وأمَّا : إطلاق القُرّاء الحرف على قراءة من القراءات الّتي وردت في القرآن ؛ لأنّها وجه من وجوه الأداء الّتي يُتلى بها .

ولذا قالوا : هذا حرف ابن كثير ، أو حرف أبي عمرو ... : أي قراءته [٣] .

---

(١) ــ سورة (الحج) الآية ١١ .

(٢) ــ انظر : الكشاف للزمخشري : ١٤٧/٣، والمحرر الوجيز لابن عطية : ١١١/٤، وتفسير الرازي : ١٢/٢٣.

(٣) ــ انظر : معجم مقاييس اللغة ٤٢/٢ ، والمفردات للراغب ١١٤، وفي اللسان ، والقاموس المحيط : فصل الحاء وباب الفاء ، ومختار الصحاح مادة (حرف) ، وانظر : القراءات أحكامها ومصدرها ٢٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال الحافظ أبو عمرو الدّانيّ : فأما معنى الأحرف الّتي أرادها النّبي ﷺ ههنا فإنّه يتوجه إلى وجهين :

أحدهما : يعني أن القرآن أُنزل على سبعة أوجه من اللّغات، لأنّ الأحرف جمع حرف – مثل فَلْس وأَفْلُس ، ورَأْس وأَرْؤُس – ، والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾ [١] .

فالمراد بالحرف هنا الوجه[٢] الذي تقع عليه العبادة، أي على النعمة والخير، وعافية البدن، وإجابة السؤال، فإذا استقامت له هذه الأمور اطمأن وعبد الله، فإن تغيرت حاله وامتحنه الله تعالى بالشّدة والضّر ترك العبادة وكفر، فهذا عَبَدَ اللهَ سبحانه على وجه واحد، فلهذا سمى النبي ﷺ هذه الأوجه المختلفة من القراءات، والمتغايرة من اللّغات أحرفاً، على معنى أنّ كلّ شيء منها وجه .

والوجه الثاني من معنى الأحرف :

أن يكون ﷺ سمى القراءات أحرفاً على طريق السّعة، كعادة العرب في تسميتهم الشّيء باسم ما هو منه، وما قاربه وجاوره، وكان كسبب منه ، وتعلّق به ضرباً من التعلّق، كتسميتهم الجملة باسم البعض منها، فلذلك سمّى ﷺ القراءةَ حرفاً، وإن كان كلاماً كثيراً، من أجل أن منها حرفاً قد غُير نظمُه، أو كُسر، أو قُلب إلى غيره، أو أُميل، أو زِيد، أو نُقِص منه، على ما جاء في المختلَف فيه من القراءة، فسمى القراءة - إذا كان ذلك الحرف فيها - حرفاً، على عادة العرب في ذلك، واعتماداً على استعمالها [٣] .

وعلّق الإمام ابن الجزري على قول الدّانيّ بقوله :

وكلا الوجهين محتمل، إلاّ أنّ الأوّل محتمل احتمالاً قويّاً في قوله ﷺ (سبعة أحرف) أي سبعة أوجهٍ وأنحاء .

---

(١) ــ سورة (الحج) الآية ١١ .

(٢) ــ انظر : الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، دار الشعب القاهرة : ٦٨/١ .

(٣) ــ انظر : الأحرف السبعة للداني: ٢٧، ٢٨، وجامع البيان له أيضاً : ٢٣، ٢٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والثّاني محتمل احتمالاً قويّاً في قول عمر ﷺ في الحديث : " سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ " [١] أي على قراءات كثيرة، وكذا قوله – في الرواية الأخرى – : " سمعته يقرأ فيها أحرفاً لم يكن نبي الله ﷺ أقرأنيها، فالأوّل غير الثّاني " [٢] .

منهج الإمام الهُذَلِيّ في بيان المراد من الأحرف السّبعة :

عنون الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - للكلام عن الحديث : (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه) بقوله : (**فصل في الأخبار الواردة أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، واختلاف النّاس فيها على الاختصار**) [٣] ، وهو آخر فصل من فصول (فضائل القرآن) الذي افتتح به كتابه " الكامل " ، وتضمّن فضائل القرآن هذا على عدّة فصول كان آخره هذا الفصل والله اعلم .

وقد قسَّم الحديث فيه إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : ذكر الأحاديث الدّالة على إنزال القرآن على سبعة أحرف .

ثانياً : بيان اختلاف العلماء في تفسير ذلك .

ثالثاً : ترجيحه واختياره .

فأولاً : شرع في ذكر الأحاديث المتضمّنة لنزول القرآن الكريم على سبعة أحرف :

١ - بدأ بالحديث الأشهر في هذا الباب، وهو الذي فيه قصة عمر بن الخطاب ﷺ [٤]

---

(١) ــ سيأتي تخريجه قريباً في كلام الإمام الهذلي .

(٢) ــ انظر : النشر في القراءات العشر ١/٢٤ .

(٣) ــ انظر : الكامل ورقة ١٧/أ .

(٤) ــ والقصة هي كما روى البخاري ومسلم أيضاً (واللفظ للبخاري) أن عمر بن الخطاب ﷺ قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة ، لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره في الصلاة ، فتصبرت حتى سلم ، فَلَبَّبْتُه بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال : أقرأنيها رسول الله ﷺ . فقلت : كذبت ، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت ، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت : إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله ﷺ : (**أرسله، اقرأ يا هشام**) . فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله ﷺ : (**كذلك أنزلت**) ثم قال : (**اقرأ يا عمر**) ، فقرأت القراءة التي اقرأني ، فقال رسول الله ﷺ : (**كذلك أُنزلت، إن هذه القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه**) . أخرجه البخاري في مواضع منها في كتاب = =فضائل القرآن : باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف حديث رقم (٤٩٩٢) وباب من لم ير بأساً أن يقول :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مع هشام بن حكيم[١] ، وفيه قوله ﷺ : ﴿ **إن هذا القرآن أنزل** [٢] **على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه** ﴾ [٣] .

ويلاحظ هنا : أن الهُذَلِيّ قد ذكر هذا الحديث عن طريق ثلاثة من شيوخه وهم: أبو عمران موسى بن عيسى[٤]، وأبو حمية الحسن بن أحمد [٥]، ومبارك بن الحسن الهراس [٦].

وكلّ هذه الأسانيد تنتهي إلى عروة بن الزبير[٧] عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارِيِّ [٨] قال: سمعت عمر بن الخطاب ... .

سورة البقرة وسورة كذا وكذا حديث رقم (٥٠٤١) ، ومسلم ، في كتاب الصلاة باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف حديث رقم (٨١٨) .

قال الإمام النووي : " وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الاعتناء بالقرآن ، والذب عنه ، والمحافظة على لفظه كما سمعوه من غير عدول إلى ما يجوزه العربية " . شرح النووي على صحيح مسلم : ٩٩/٦ .

" فلببته بردائه" ، أي : جمع ثيابه عند صدره ونحره ، ثم جره ، مأخوذ من اللبب ، وهو موضع النحر من كل شيء. " أساوره" : أواثبه وأقاتله . "تربصت" ، التربص : المكث والانتظار . النهاية في الغريب : ٤٢٠/٢، ١٨٤، وانظر: اللسان مادة (لبب) .

(١) ــ ابن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي ، صحابي ابن صحابي ، له رواية في الصحيحين ؛ توفي بالمدينة.

انظر : الكاشف ١٩٥/٣؛ ومعجم الصحابة ١٩٣/٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٨؛ والإصابة ٥٣٨/٦ .

(٢) ــ فعل ماضي مبني للمجهول من : أنزلت ، هكذا في الكامل : ق ١٧/ب .

(٣) ــ انظر : الكامل ورقة ١٧/أ ، والحديث أخرجه الستة سوى ابن ماجة ، ومالك في الموطأ في كتاب القرآن باب ما جاء في القرآن وابن أبي شيبة في مصنفه ، وأحمد في مسنده .

(٤) ــ تقدم في مبحث شيوخه في التحديث : ١١٤ من هذا البحث .

(٥) ــ تقدم في مبحث شيوخه في القراءة والتحديث : ٩٦، ١١٢، ١١٣ من هذا البحث .

(٦) ــ تقدم في مبحث شيوخه في التحديث : ١١٣ من هذا البحث .

(٧) ــ ابن العوام بن خويلد ، الأسدي ، القرشي ، أمه أسماء بنت أبي بكرٍ الصديق ، ويكنى أبا عبد الله ، ولد سنة ٢٦هـ ، من فقهاء المدينة ، وأفاضل التابعين ، توفي سنة ٩٣هـ وهو ابن ٦٧سنة . انظر : الثقات ١٩٤/٥، ورجال صحيح البخاري ٥٨١/٢، ورجال مسلم ١١٦/٢، وتذكرة الحفاظ ٦٢/١ .

(٨) ــ بتشديد الياء نسبة إلى القارة بن ديش محلم بن غالب، وقيل: القارة هم بنو الهون بن خزيمة أخو أسد وكنانة.

أبا محمد المديني ، اختلف في صحبته ، وقيل : هو تابعي ، وثقه غير واحد ، يروي عن عمر وكان عامله على بيت المال ، روى عنه عروة بن الزبير وحميد بن عبد الرحمن ، توفي سنة ٨٨هـ ، وهو ابن ٧٨ سنة والله أعلم . =

= انظر : الثقات ٧٩/٥، ومشاهير علماء الأمصار ٧١، ومولد العلماء ووفياتهم: ٢١٦/١، والاستيعاب : ٨٣٩/٢، والإكمال : ١٠٣/٧، وسير أعلام النبلاء : ١٤/٤، وتهذيب التهذيب : ٢٠٢/٦، وعمدة القاري : ١٢٦/١١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢ - ثم ذكر حديث ابن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف ، لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حدّ ومُطَّلَع** ﴾ (١) .

ويلاحظ هنا : أنه لم يذكر الإسناد كاملاً بل قال : وحدثنا الحسن بن أحمد بإسناده أن عبد الله بن مسعود قال : ... . (٢) .

٣ - ثم ذكر قصة أبيّ بن كعب ﷺ مع الرجلين اللذين جلس إليهما وهما يصليان ، فقرأ كل منهما على خلاف ما قرأ، ثم ذهابهم إلى النبي ﷺ وإخباره إياهم بقوله: ﴿ هكذا أنزل ﴾ وما وقع في صدر أبيّ ﷺ من الشّكّ ، وقول النبي ﷺ له : ﴿ **أعيذك بالله من الشّكّ** ﴾ ، وقوله : ﴿ **أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف** ﴾ (٣) .

٤ - ثم أشار الهُذَلِيّ إلى أن عُمر رُوي عنه مثل ما رُوي عن أبيّ رضي الله عنهما (٤) .

---

(١) ــ أخرجه ابن حبان : ٢٧٦/١، والهيثمي في مورد الظمآن : ٤٤٠، من طريق أبي الأحوص، وأخرجه من طريقه أيضا الطبراني والبزار في مجمع الزوائد : ١٥٢/٧، وأبو يعلى في مسنده : ٨١/٩، وأخرجه ابن جرير في مقدمة تفسيره : ٢٣/١، عن أبي الأحوص أيضاً من وجهين ، وفي إسنادهما ضعف على ما قاله أهل العلم . انظر : حديث الأحرف السبعة : ٣٢، ومعتصر المختصر : ١٨٦/٢، وكذا أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلّام في كتابه "فضائل القرآن " : ٤٢، ٤٣، بسنده عن الحسن مرفوعاً .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٧/ب .

(٣) ــ أخرج مسلم بسنده عن ابن أبي ليلى عن جده عن أبي بن كعب قال : (كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﷺ فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله ﷺ : (فقرأ فحسن النبي ﷺ شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا فقال لي : يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت : اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبراهيم ﷺ) . أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب فضائل القرآن : ٥٦١/١، والإمام أحمد في مسنده : ١٢٧/٥، وأخرجه النسائي في الافتتاح باب جامع ما في القرآن : ١٥٣/١، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٨٣/٢، وغيرهم .

وانظر : المرشد الوجيز : ٧٩، وتفسير ابن كثير : ٥٣٧/٤، وحديث الأحرف السبعة : ٢١ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٧/ب ، وسبق تخريج حديث عمر ﷺ .

وانظر : المرشد الوجيز : ٧٧، وحديث الأحرف السبعة : ١٠، ١١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥- ثم ختم الهُذَلِيّ الأحاديث بحديث : ﴿ **أتاني جبريل عليه السلام فقال لي : يا محمد اقرأ بحرف واحد فقلت : أعوذ بالله ، فمضى ورجع ، فقال : اقرأ بحرفين فقلت : أعوذ بالله ، فما زال يتردد حتى قال : اقرأ السبعة أحرف توسعة لأمتك** ﴾ [١] .

ثانياً : بيان اختلاف العلماء في المقصود بسبعة أحرف :

هذا الموضوع خاض فيه العلماء كثيراً حتى أوصله الإمام السّيوطيّ [٢] – رحمه الله – إلى أربعين قولاً – مع أنّه لم يذكر إلا خمسة وثلاثين منها – وقد اكتفى الهُذَلِيّ - رحمه الله - بذكر خمسة أقوال، هي :

القول الأول : أنها سبع لغات من لغات العرب : وهي : قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن .

ثم ذكر قولاً آخر أنها : خمس لغات : هوازن وسعد وثقيف وكنانة وهذيل ، وقال : وقريش لغتان على جميع ألسنة العرب [٣] .

وقد نقل الهُذَلِيّ أثناء حديثه عن هذا القول عن أبي عبيد [٤] والقاسم بن معن[٥] وابن

---

(١) ــ لم أقف عليه بهذا النص في أي أثر في كتب السنة ، لكن عند النسائي وغيره بنحوه من حديث أبيّ قال : قال ﷺ : (إن جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل على يميني وميكائيل على يساري فقال جبريل : اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل : استزده حتى بلغ سبعة أحرف) .

انظر : السنن الكبرى : ١/٣٢٦، والمجتبى للنسائي : ٢/١٥٤ .

(٢) ــ انظر : الإتقان : ١/١٣١-١٤١ .

(٣) ــ الكامل ورقة ١٨/أ .

(٤) ــ القاسم بن سلام . وتقدمت ترجمته في مبحث القراء الذين أورد قراءتهم الهُذَلِيّ : ١٦٤ .

(٥) ــ أبو عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلِيّ الكوفي ولي القضاء بالكوفة بعد شريك بن عبد الله، فقيه محدث لغوي نحوي شاعر، توفي سنة خمس وسبعين ومائة. انظر: مشاهير علماء الأمصار: ١٦٩، ومعجم الأدباء: ٥/٣، وطبقات الحنفية: ٤١٢، والبلغة: ١٧٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي: ١٠٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المسيب[١] وغيرهم .

ولم ينس أن يُنَبِّه على أن هذه " السّبعة " لا يشترط أن تأتي في كل حرف ، وذلك في قوله : وليس الشرط أن تأتي سبع لغات في كل حرف ، بل يجوز أن تأتي في حروف وجهان أو ثلاث أو لغتان أو أكثر " قال : ولم تأت سبعة أحرف إلاّ في كلمات يسيرة ... وهي مسائل قليلة العدد [٢] .

القول الثاني : الاختلاف في المعاني دون اللغات : وبين مراده من ذلك بقوله : " كأبنية الحركات وبدلٌ من الحرف كالياء والتاء أو من النون وزيادة الألف في موضع والواو والياء ونقصانها " [٣] .

القول الثالث : الاختلاف في الأحكام دون الألفاظ : كالحلال والحرام ... وبيّن أن " السّبعة " في هذا القول يدخل فيها النّاسخ والمنسوخ[٤] والخاص والعام[٥] والمجمل والمفسّر[٦] ...[٧] .

القول الرابع : أنّها قراءات الأئمّة السّبعة كأبي عمرو ، ونافع ... [٨].

القول الخامس : إن معنى هذا الحديث مجهول لا يُعرف ، ولا يدرى ، وإنا نقرأ كما علمنا ؛ إذ القراءة سُنّة [١] .

---

(١) ــ أبو محمد سعيد بن المسيب بن حَزْن المخزوميّ المدنيّ الفقيه أحد الأعلام ، قال مكحول وقتادة والزهرى وغيرهم : ما رأيت أعلم من ابن المسيب ، وقال علي بن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه وهو عندي أجل التابعين ، وقال أحمد العجلي : كان لا يأخذ العطاء، وله أربع مائة دينار، يتجر بها في الزيت، توفي سنة ثلاث وولد في أثناء خلافة عمر . انظر : العبر في خبر من غبر : ١/١١٠، وشذرات الذهب : ١/١٠٢ .

(٢) ــ الكامل ورقة ١٨/أ ، وانظر : النشر : ١/٢٤ .

(٣) ــ الكامل ورقة ١٨/أ-ب . وهذه بعض الأمثلة كقوله : (ربنا باعِد ، ربنا باعَد)، (هن أطهرُ ، هن أطهرَ)، (ننشزها ، ننشرها) ، (كالعهن المنفوش ، كالصوف المنفوش) وغيرها والله اعلم .

(٤) ــ الناسخ هو الرافع للحكم والمنسوخ هو الحكم المرفوع . انظر : المستصفى لأبي حامد الغزالي : ٩٧ .

(٥) ــ فالخاص لفظ وضع لمعنى معلوم أو لمسمى معلوم على الانفراد . والعام كل لفظ ينتظم جمعا من الأفراد إما لفظا كقولنا : مسلمون ومشركون ، وإما معنى كقولنا : من وما . انظر : أصول الشاشي : ١٣، ١٧ .

(٦) ــ ويقال : المجمل والمبين ، فالمجمل ما افتقر إلى البيان والبيان إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التجلي. انظر : اللمع في أصول الفقه لأبي إسحاق الشيرازي : ٤٨، والورقات لعبد الملك الجويني تح د. عبد اللطيف محمد العبد : ١٨، والذخيرة لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي : ١/١٠٢، وإرشاد الفحول للشوكاني : ٢٨٣ .

(٧) ــ انظر : الكامل ورقة ١٨/ب، وهذا رأي غير سديد ، لأن الكلام في الأداء لا في استنباط الأحكام .

(٨) ــ انظر : الكامل ورقة ١٨/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كانت هذه هي الأقوال التي ذكرها الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - في بيان " اختلاف العلماء في المقصود من الأحرف السّبعة " ، ذكرها مرتبة كما هي عنده .

ثالثاً : ترجيح الهُذَلِيّ واختياره :

لئن كان الهُذَلِيّ قد ذكر هذه الأقوال واقتصر عليها دون غيرها [٢] ، فإنه -رحمه الله- لم يكتف بإيرادها ، بل تعقّبها بالنّقد والتّمحيص ، أو بالتأييد في بعضها ، وبيان ذلك :

القول الأوَّل : لم يختر الهُذَلِيّ قولاً بعينه ، بمعنى أنه لم يحدّد ما هي اللّغات المرادة بالحديث ، هل هي لغة قريش أم غيرها ؟ **لكن نلاحظ هنا مسألتين :**

الأولى : الإشارة إلى أكثرية لغة قريش في القرآن ، وهذا في قوله أثناء الكلام على لغة قريش وكنانة واليمن ، قال : " وعلى هذا يدلّ قول عثمان ﷺ حين قال لكتّابٍ للمصحف : إذا اختلفتم في حرف فاكتبوه بلسان قريش ، فإن القرآن به نزل ، أي يعني أكثره " [٣] .

ووجه الإشارة : هو عبارة " يعني أكثره " فإنها من قول الهُذَلِيّ ، وليست من قول سيدنا عثمان .

الثانية : استبعاده وتغليطه للقول بأن هذه الأحرف بلغة الروم وغيرها، وذلك في قوله: فإن قيل: إن هذه الأحرف[٤] بلغة الروم[٥] والحبشة [٦] والفرس[٧] قال: " هذا عندنا لا

---

(١) ــ انظر : الكامل ورقة ١٨/ب .

(٢) ــ انظر : منهل العرفان للزرقاني : ١/١٧٢، والمدخل لمحمد أبو شهبة : ١٥٩، دار الجيل بيروت ١٤١٢هـ .

(٣) ــ الكامل : ق ١٨/أ .

(٤) ــ يقصد الكلمات التي مثل بها وهي : المشكاة والقسطاس والسجيل .

(٥) ــ كالفردوس والقسطاس . انظر : المعرب من الكلام الأعجمي ، لموهوب بن أحمد الجواليقي: ٦٣، ٢٢٥ ، تح. أحمد محمد شاكر ، ط٢، دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م .

(٦) ــ كالسندس والإستبرق . انظر : المعرب : ٢٨٨، ٢٩٩ .

(٧) ــ كالمشكاة . ذكر الجواليقي أنه بلسان الحبشة . انظر : المعرب : ٣٥١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يصحّ، إذ ليس في القرآن إلا العربية، قال الله تعالى : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [1] " [2].

والهُذَلِيّ في كلامه هذا يشير إلى المسألة المشهورة : هل في القرآن غير العربية ؟ [3] وهو لا يرى ذلك مستدلاً بالآية الكريمة التي ذكرها ، وبقوله بعدها : " إن هذه الأحرف بلغة بعض العرب يحتمل أن وافقتها لغة الذين تقدم ذكرهم " [4] .

---

(١) ــ سورة (الشعراء) ، الآية : ١٩٥ .

(٢) ــ الكامل ورقة ١٨/أ .

(٣) ــ تناول هذه المسألة بالتفصيل الزركشي وغيره ، وقد أفردها بالتصنيف الإمام السيوطي وسماه : " المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب" . انظر : البرهان في علوم القرآن : ٢٨٧/١، والإتقان : ١٠٥/٢، وروح المعاني : ١٧٤/١٢، وأبجد العلوم : ٥٠٨/٢ .

(٤) ــ الكامل ورقة ١٨/أ . واستدل جماعة منهم الشافعي وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر بوصف القرآن بكونه عربيا على أنه لا معرب فيه وشدد الشافعي النكير على من زعم وقوع ذلك فيه وكذا أبو عبيدة فإنه قال: من زعم أن فيه غير العربية فقد أعظَمَ القول، ووجه ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره في تفسير ألفاظ منه أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية كذا بأن ذلك مما اتفق فيه توارث اللغات، وقال غيره: بل كان للعرب التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لأهل سائر الألسنة في أسفارهم، فعلقت من لغاتهم ألفاظ غيرت بعضها بالنقص من حروفها، واستعملتها في أشعارها ومحاورتها، حتى جرت مجرى العربي الفصيح، ووقع بها البيان، وعلى هذا الحد نزل بها القرآن .

وقال آخرون: كل تلك الألفاظ عربية صرفة، ولكن لغة العرب متسعة جدا، ولا يبعد أن تخفى على الأكابر الأجلة، وقد خفي على ابن عباس معنى : (فاطر وفاتح) ومن هنا قال الشافعي في الرسالة : لا يحيط باللغة إلا نبي .

وذهب جمع إلى وقوع غير العربي فيه، وأجابوا عن الآية بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن العربية فالقصيدة الفارسية لا تخرج عن كونها فارسية بلفظة عربية .

وقال غير واحد: المراد أنه عربي الأسلوب، واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف نحو: (إبراهيم) للعلمية والعجمة، وردّ بأن الأعلام ليست محل خلاف وإنما الخلاف في غيرها وأجيب بأنه إذا اتفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس ونظر فيه واختار الجلال السيوطي القول بالوقوع واستدل عليه بما صح عن أبي ميسرة التابعي الجليل أنه قال : في القرآن من كل لسان ، وروي مثله عن سعيد بن جبير ووهب بن منبه وذكر أن حكمة وقوع تلك الألفاظ فيه أنه حوى علوم الأولين والآخرين ونبأ كل شيء فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات لتتم إحاطته بكل شيء فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالا للعرب، وأيضا لما كان النبي ﷺ مرسلا إلى كل أمة ناسب أن يكون في كتابه المبعوث به من لسان كل قوم شيء وقد أشار إلى الوجه الأول ابن النقيب وقال أبو عبيد القاسم بن سلام - بعد أن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربية - : الصواب تصديق القولين جميعا، وذلك أن هذه الألفاظ أصولها عجمية كما قال الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الأحرف بكلام =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأمّا القول الثّاني : فلم يعلّق عليه الهُذَلِيّ بشيء .

وأمّا القول الثّالث : فقد علق عليه بقوله : " كلّ هذا تكلّف ، وإخراج الخبر عن موضعه " [١] .

وأمّا القول الرّابع : فقد وصفه بغير الصّحة ، قال : " وهذا غير صحيح " [٢]، ولم يكتف بذلك بل بيّن وجه عدم الصّحة بقوله :

١- إن هؤلاء الأئمة - أي القُرّاء السّبعة - لم يكونوا على عهد النبي ﷺ .

٢- إن لفظ الحديث " أُنزل " وهو فعل ماض غير مستقبل .

٣- إن هذا التفسير يؤدي إلى احتمال تصرف القوم في القرآن بالزيادة والنقصان بعد رسول الله ﷺ ، كما فعل أهل الكتاب[٣]، مما يبطل معه قول الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [٤] .

٤- ويذهب الهُذَلِيّ إلى أبعد من ذلك في قوله : " ومن قال هذا أخاف على دينه، فربما قاله مَن لا علم له، من أراد من المبتدعة أن يُدخل في الدين نقصاً " [٥].

القول الخامس : ذهب الهُذَلِيّ إلى أن هذا القول يؤدّي إلى تعطيل الأخبار، إذ هذا الخبر عن رسول الله ﷺ مستفيضٌ [٦] توسعة للأمة خلافاً للكتب السّابقة . [٧]

=العرب فمن قال : إنها عربية فهو صادق ، ومن قال : إنها عجمية فهو صادق ، ومال إلى هذا القول الجواليقي وابن الجزري وآخرون ولعله الصحيح لما تقدم والله اعلم .

انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/٢٨٧، والإتقان: ٢/١٠٥، وروح المعاني: ١٢/١٧٤، وأبجد العلوم: ٢/٥٠٨ .

(١) ــ الكامل : ق ١٨/ب .

(٢) ــ الكامل ورقة ١٨/ب .

(٣) ــ وهم اليهود والنصارى حيث بدلوا وحرفوا وغيروا التوراة والإنجيل .

(٤) ــ سورة (الحجر) ، الآية : ٩ .

(٥) ــ الكامل ورقة : ١٨/ب .

(٦) ــ يفهم منه أن الهُذَلِيّ يرى أن هذا الحديث مستفيضٌ (متواترٌ) .

(٧) ــ انظر : الكامل ورقة : ١٨/ب،١٩ /أ . بل إن أحاديث نزول القرآن على سبعة أحرف بلغت حدّ التواتر اللفظي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رأي الهُذَلِيّ في معنى الحديث :

بعد أن ذكر الهُذَلِيّ بعض الأحاديث الدّالة على " إنزال القرآن على سبعة أحرف " وأتبع ذلك ببيان اختلاف العلماء في المقصود من تلك الأحاديث ، واعتراضه على بعضها، صرّح بما يراه هو القولَ " الصحيحَ " وذلك حين قال :

والصّحيحُ الّذي نذهب إليه أنّ هذه السّبعةَ الأحرف أنزلت على رسول الله إلى العلماء، اتبع كل واحد منهم ما أقرئ به .

وقال : والصحيح أن هذه السبعة إنما هي القراءات التي جاءت بها الآثار عن رسول الله ﷺ ولا تختص بهذه الأئمة السبعة بل هو : لغات متفرقة في العرب ، وأبنية هي معان متفرقة ومختلفة ، تدل على الأحكام : منها قراءة تدل على حكمٍ ، وأخرى تدل على حكمٍ آخر ، مثل قوله : ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ﴾ ، ﴿ أَوْ لمَسْتُمُ ﴾ [1] أحدهما : يدل على اللَّمس، والثاني : يدل على الجماع .

أي أن الهُذَلِيّ يرى أن هذه الأحرف السبعة هي : " القراءات واللغات " بشرط عدم مخالفتها لرسم المصحف ، وذلك ما صرّح به في قوله : " ما لم تخالف المصاحف التي اجتمعت عليها الصّحابة وأنفذها عثمان رضي الله عنه إلى البلدان الخمسة ... " [2] ، قال : "والمعوّل في تأويل الخبر على ما ذكرت مختصراً " [3] .

---

(١) ــ سورة (المائدة) الآية : ٦، بالقصر حمزة والكسائي وخلف. انظر: النشر: ٢/٢٥٠والإتحاف للبنا : ١٩٨ .

(٢) ــ الكامل: ق ١٧/أ . اختلف في عدد المصاحف التي كتبها عثمان رضي الله عنه ، فنقل عن أبي حاتم السجستاني أن عثمان رضي الله عنه نسخ سبعة مصاحف أبقى بالمدينة واحداً، ووجه الباقي إلى الأمصار الشام واليمن والبصرة والكوفة ومكة والبحرين، ورجح الداني أنها أربع نسخ المدينة والكوفة والبصرة والشام ثم قال : وعليه الأئمة، وقال ابن حجر والعيني والسيوطي : المشهور أنها خمسة ، وقيل : إنها ستة وصوبه ابن عاشر، وقيل : إنها ثمانية خمسة متفق عليها، وثلاثة مختلف فيها وهو قول الجعبري والله اعلم . انظر: المصاحف للسجستاني: ١/٢٤٢، والمقنع للداني: ١٩، والمرشد الوجيز: ٧٣، ١٥٩، والبرهان: ١/٣٣٤، وفتح الباري: ٩/٢٠، وعمدة القاري للعيني: ٢٠/١٨، والإتقان: ١/١٧٢، ولطائف الإشارات: ١/٦٣، ٦٤، والإتحاف للبناء: ٦، والإعلان لابن عاشر: ٢٨٢ المطبوع في آخر دليل الحيران وشرحه تنبيه الخلان على الإعلان لإبراهيم المارغني التونسي: ٢٨٢، طبع دار الكتب العلمية بيروت، والكواكب الدرية لمحمد بن علي بن خلف الحداد الحسيني : ٢٦، طبع مصطفى البابي الحلبي .

(٣) ــ الكامل ورقة ١٩/ب. وهناك أقوال أخرى لم يشر إليها الهذلي ، وهو ما ذهب إليه الإمام أبو الفضل الرازي وأبو عمرو الداني وابن الجزري وغيرهم ويرى الباحث رجحانه للأسباب التالية : ===

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبقيت هنا مسألة وهي : هل الأحرف السّبعة موجودة الآن في القرآن أم لا ؟

أشار الهُذَلِيّ إلى هذه المسألة بقوله : " قال بعضهم : هذا الاختلاف في حرف واحد ، والسّتّة لا يعلمها إلاّ رسول الله " ، قال : " والعجب من العوام الذين قالوا : في حرف دون حرف هذه قراءة رسول الله ، كما ذكروا في ﴿ مَٰلِكِ ﴾ [1] وغيره " .

===

١- أن هذا المذهب هو الذي تؤيده الأحاديث الواردة في هذا المعنى وهي التي تقدم نصها .

٢- أن هذا المذهب يعتمد على الاستقراء التام لاختلاف القراءات وما ترجع إليه من الوجوه السبعة، بخلاف غيره، فإن استقراءه ناقص، أو في حكم الناقص .

٣- أن هذا المذهب لا يلزمه محذور من المحذورات التي يمكن أن ترد على المذاهب الأخرى .

وهذا المذهب هو : وجوه التغاير السبعة التي يقع فيها الاختلاف مثل: اختلاف الأسماء بالإفراد والتثنية والجمع كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨ ﴾ [المؤمنون: آية ٨] قرئ بالجمع والإفراد، وفي وجوه الإعراب كقوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِ ﴾ [البقرة: آية ٣٧] قرئ برفع (آدمُ) ونصب (كلماتٍ) بكسر التاء وهي قراءة الجمهور، وقرئ بنصب (آدمَ) ورفع (كلماتٌ) لابن كثير، وفي التصريف كقوله تعالى: ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ﴾ [سبأ: آية ١٩]، قرئ (ربنا باعد) برفع (ربُّنا) و (باعَد) بفتح العين على أنه فعل ماض ، وقرئ (ربنا بعد) برفع (ربُّنا) و (بعَّد) بفتح العين مشددة ، وقرئ (ربنا باعد) بنصب لفظ (ربَّنا) على أنه منادى مضاف و(باعد) بصيغة الأمر، وبالتقديم والتأخير كما في الحرف كقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ﴾ [الرعد: آية ٣١]، قرئ (ييأس) كما قرئ (يأيس) وكلاهما قراءة صحيحة ، وبالإبدال سواء كإبدال حرف بحرف كقوله تعالى : ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ﴾ [البقرة: آية ٢٥٩]، قرئ بالزاي المعجمة ، مع ضم النون الأولى ، وقرئ بالراء المهملة مع ضم النون الأولى ، وبالزيادة والنقص كقوله تعالى : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [التوبة: آية ١٠٠]، فقراءة الجمهور بحذف لفظ (من) الجارة وقرأ ابن كثير ﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ بزيادة لفظ (من)، واختلاف اللهجات بالتفخيم والترقيق، والفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والهمز والتسهيل، والإشمام ونحو ذلك. هذه هي أهم الآراء التي وردت في معنى السبعة أحرف الواردة في الحديث الشريف .

انظر : النشر : ١/٢٧، ٤٠٥، ٢/٢١١، ٢٣١، ٢٨٠، ٣٢٨، ٣٥٠، وإتحاف فضلاء البشر : ١٣٤، ١٦٢، ٢٤٤، ٢٧٠، ٣١٧، ٣٥٩، ومناهل العرفان : ١/١٥٥، والوافي في شرح الشاطبية للشيخ القاضي: ٤٤-٤٧ راجعه وقدم له شيخنا الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، والقراءات أحكامها ومصدرها : ٣٥-٣٨ .

(١) ـــ من الآية : ٤ (الفاتحة) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال : " والقراءات كلّها منسوبة إليه ﷺ ، فكيف يختصّ بواحدة دون أخرى" [١] .

وقد بيّن – رحمه الله – أن هذه القراءات لا تناقض فيها ، وذلك قوله :

" واعلم أن هذه السّبعة ليس فيها تناقض إذ قال : ﴿ ... **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا** ﴾ [٢] .

والتناقض إنما يثبت أن لو جاء حكمٌ في آية بالحلال ومثله في تلك الآية ذلك الحرف بالحرام ، مثل أن تقول : افعل ولا تفعل ، وهذا المعنى مأمون أن يأتي مثله في كتاب الله ، وكل هذا إنما يتصور في هذه اللغة ، لاتساع خطابها ومعانيها " [٣] .

---

(١) ــ الكامل ورقة : ١٩/أ .

(٢) ــ من الآية : ٨٢ (سورة النساء) .

(٣) ــ الكامل ورقة ١٩/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث :

منهج الإمام الهُذَلِيّ في إيراد مسائل التجويد والتكبير :

تمهيد

قبل أن نشرع في معرفة منهج الإمام الهُذَلِيّ في إيراد مسائل التجويد في كتابه "الكامل" ينبغي أن نعْرف بعض مبادئ هذا العلم الجليل ، فنعرف معنى التجويد لغة واصطلاحاً ، وحكمه ، ومصدره ونشأته ، وأهم المؤلفات فيه ، فأقول مستعيناً بالله تعالى:

التجويد - في اللغة - : التحسين ، وهو مصدر من جوّد الشّيء تجويداً ، إذا أتى به جيداً [١] ، ومنه تجويد القراءة أي : تحسينها وإتقانها ، والإتيان بها خالصة من الزيادة والنقص[٢] .

وفي اصطلاح القراء : هو تلاوة القرآن بإخراج كل حرف من مخرجه ، وإعطاء الحروف حقها من كل صفة من الصفات اللازمة ومستحقها من الصفات العارضة [٣] .

وأما حكم التجويد : فهو فرض لازم وحتم دائم ، أي لا خلاف في أنه فرض كفاية من حيث العلم به ، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين[٤] .

قال ابن الجزري :

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيْدِ حَتْمٌ لاَزِمُ * مَنْ لَمْ يُجَوِّد القرآنَ آثِمُ

لأَنَّــهُ بِــهِ الإِلَــهُ أَنْــزَلاَ * وَهَكَــذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ [٥]

وقد ثبت فرضية تجويد القرآن الكريم بالكتاب والسنة والإجماع[٦] .

---

(١) ــ انظر : أساس البلاغة للزمخشري : ٦٨، ومختار الصحاح للرازي : ٤٩ مادة (جود) .

(٢) ــ انظر : النشر : ١/٢١٠ ، شرح المقدمة الجزرية : ٦٠ .

(٣) ــ انظر : الرعاية لتجويد القراءة لمكي : ٢٢، وشرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زاده : ١١٤ ، وهداية القاري للمرصفي : ١/٤٥ .

(٤) ــ انظر : نهاية القول المفيد لمحمد مكي : ١١، وسنن القراء ومناهج المجودين لعبد العزيز القارئ : ١١٠ .

(٥) ــ انظر : شرح المقدمة الجزرية : ١٠٥ .

(٦) ــ أدلة ثبوت فرضية تجويد القرآن الكريم مذكورة في كتب التجويد . =

= انظر : شرح المقدمة الجزرية : ١٠٦، ونهاية القول المفيد لمحمد مكي : ١١-١٤، والجواهر المضية لسيف الدين الفضائلي : ١٥٢-١٥٦، وفن الترتيل وعلومه لأحمد الطويل : ١/٢٠٣-٢١٧ ، وهداية القاري للمرصفي : ١/٤٧، وملخص أحكام التجويد للدكتور شعبان محمد إسماعيل ، ط١ دار الأنوار ١٣٩٩هـ : ١٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فمن الكتاب قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ۝٤ ﴾ [١].

فالأمر بالترتيل في الآية للوجوب ، وليس هناك صارف يصرفه عن الوجوب ، فوجب ترتيل القرآن وفْق الصّفة الّتي نزل بها الوحي[٢] .

وقال جلّ شأنه : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلاً ۝٣٢ ﴾ [٣].

أي نزلناه على التّرسّل ، وهو المكث ، وهو ضدّ العجلة [٤] .

ومن السُّنة : ما روي عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة النبي ﷺ : (فإذا هي تنْعَتُ قراءة مفسرة حرفًا حرفًا) [٥] .

ومن ذلك ما روى قتادة قال: سئل أنس بن مالك: كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ فقال : كانت مدّاً ، ثم قرأ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [٦] ، يمد ببسم الله ، ويمد بالرحمن ، ويمد بالرحيم [٧] .

ومن الإجماع : ما ذكره العلماء من اجتماع الأُمّة - المعصومة من الخطأ - خلفاً عن سلف ، على وجوب تجويد القرآن وقراءته كما أنزل ، ولم يختلف فيه أحد منهم[٨] .

مصدر التجويد ونشأته :

وأما مصدر التجويد من النّاحية العملية فهو سيّدنا رسول الله ﷺ ، تلقّاه مجوّدا من الأمين جبريل عليه السلام عن الله تعالى .

---

(١) ــ سورة المزمل ، الآية : ٤ .

(٢) ــ انظر : تفسير النسفي : ٢٩٠/٤، ونهاية القول المفيد : ١٣، ١٧، وهداية القاري : ٤٧/١، وفن الترتيل وعلومه لأحمد الطويل : ٢٠٣/١ .

(٣) ــ سورة الفرقان ، الآية : ٣٢ .

(٤) ــ انظر: التمهيد لابن الجزري : ٤٩، وانظر : جامع البيان للطبري، دار الفكر بيروت ١٤٠٥هـ: ١١/١٩.

(٥) ــ أخرجه الترمذي في سننه . انظر : سنن الترمذي : ١٨٢/٥، وانظر : المستدرك للحاكم : ٤٥٣/١ .

(٦) ــ سورة الفاتحة ، الآية : ١ .

(٧) ــ صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب مدّ القراءة حديث رقم (٤٧٥٩) : ١٩٢٥/٤ .

(٨) ــ انظر : نهاية القول المفيد لمحمد مكي : ١٣، ومخلص أحكام التجويد : ١٥ لأستاذنا الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، وفن الترتيل وعلومه لأحمد الطويل : ٢١٧/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما نشأة مسائله العلمية وقواعده وأحكامه فانبرى لها علماء القراءة واللغة لتحفظ الأداء العملي للقرآن الكريم، فقيل: أبو الأسود الدؤلي هو أول من جعل الحركات والتنوين ، ثم جعل الخليل بن أحمد الهمز والتشديد والروم والإشمام، وقفى الناس في ذلك أثرهما، واتبعوا فيه سنتهما، وانتشر ذلك في سائر البلدان، وظهر العمل به في كل عصر وأوان[١] والله اعلم بالصواب .

أهم المؤلفات في التجويد :

وأما بعض أهم المؤلفات في تجويد القرآن الكريم فذكر صاحب كشف الظنون [٢] أن أول من صنّف في التجويد – كتاباً مستقلاً – موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان البغدادي المقرئ (ت ٣٢٥هـ)[٣] ، في قصيدته الخاقانية الرائعة والتي من أبياتها :

أيا قارئ القـــرآن أحـــسن أداءه * يضاعف لك الله الجـــزيل من الأجر

فما كل من يتلو الكتاب يقيـــمه * وما كل من في الناس يقرئهم مقري

وإن لـــنا أخـــذ القـــراءة سنَّـــة * عن الأولـــين المقـــرئين ذوي الستر[٤]

ومن أهم كتب التجويد " كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة "[٥] لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) [٦] .

وكتاب " التحديد في الإتقان والتجويد " لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) [٧] .

وكتاب " الموضح في التجويد " [٨] لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١هـ) [٩] .

---

(١) ــ انظر : المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني : ٦، تحقيق د. عزة حسن، دار الفكر دمشق، ط٢ ١٤٠٧هـ ، ومقدمة التمهيد لابن الجزري : ٩، وفن الترتيل وعلومه : ١٩٢/١ .

(٢) ــ انظر : ٣٥٣/١ .

(٣) ــ أبو مزاحم الخاقاني . انظر : ترجمته في معرفة القراء: ٥٥٤/٢، والعبر: ٢١١/٢، وغاية النهاية: ٣٢٠/٢ .

(٤) ــ قصيدة الخاقاني ، ضمن قصيدتان في تجويد القرآن تحقيق د. عبد العزيز القاري، ط١، ١٤٠٢هـ : ١٨ .

(٥) ــ مطبوع بعدة تحقيقات ، منها تحقيق د. أحمد حسن فرحات ، دار عمار الأردن .

(٦) ــ انظر : ترجمته في غاية النهاية : ٣٠٩/٢ .

(٧) ــ مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار الأنبار بغداد، ط١، ١٤٠٨هـ .

(٨) ــ مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار الأردن .

(٩) ــ انظر : ترجمته في غاية النهاية : ٤٨٢/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكتاب " التمهيد في معرفة التجويد "[١] لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩هـ)[٢] .

حتى جاء المحقق الحافظ القارئ محمد بن الجزريّ الشّافعيّ (ت ٨٣٣هـ)[٣] فألف المنظومة الموسومة بـ " المقدمة الجزرية "[٤] من بحر الرّجز في سبعة ومائة بيت باتفاق علماء القراءات ، وهي أشهر مقدمة في علم التجويد على الإطلاق إلى اليوم ، وله أيضاً : " التمهيد في علم التجويد "[٥] .

وغير هؤلاء كثير يطول حصرهم وما ذكرته فيه الكفاية ، إذ الغرض العلم والدراية لبعض أهم ما ألف في التجويد وليس الحصر والاستقصاء .

وهذا أوان الشروع في بيان :

منهج الهُذَلِيّ في إيراد مسائل علم التجويد :

عنون الهُذَلِيّ للحديث عن " التجويد " بقوله : " **كتاب التجويد** " .

بدأ الكلام فيه بالإخبار أن " التجويد " مبني على ما روي عن علي ﷺ، حيث قال رحمه الله : " اعلم أن التجويد مبني على ما روي عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ﷺ لما سُئِل عن قوله : ﴿ ...**وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً** ﴾[٦]، قال: " الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف "[٧] .

---

(١) ــ مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار الأردن .

(٢) ــ انظر : ترجمته في غاية النهاية : ١/٢٠٤ .

(٣) ــ انظر : ترجمته في غاية النهاية : ٢/٢٤٧ .

(٤) ــ مطبوعة مع شرحها لطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ) في مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة بتحقيق أستاذي وشيخي د. محمد سيدي محمد محمد الأمين .

قال طاش كبرى زاده في شرحه على المقدمة الجزرية : " وكان من أحسن ما ألف في علم التجويد الأرجوزة المسماة بالمقدمة للشيخ الوجيه العالم العامل الفاضل الكامل شيخ المحدثين ، وصفوة القراء والمجودين ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي " . انظر : شرح المقدمة الجزرية : ٣٥ .

(٥) ــ مطبوع بعدة تحقيقات ، منها تحقيق د. علي حسين البواب ، مكتبة المعارف بالرياض، ط١، ١٤٠٥هـ .

(٦) ــ سورة المزمل ، الآية : ٤ .

(٧) ــ انظر : الكامل ورقة: ١٩/ب، وأورد الأثر ابن الجزري في النشر: ١/٢٠٩، ٢٢٥ ، والتمهيد في علم التجويد: ٤٠، ٤٨، وذكره السيوطي في الإتقان ١/٢٣٠، ونقله الشيخ المرصفي - رحمهم الله جميعاً – في هداية القاري: ١/٤٧ ، ثم قال: "وقد أخبر غير واحد من أئمتنا أنه صحَّ عن سيّدنا عليّ بن أبي طالب ﷺ أنه قال في قوله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويمكن الحديث عن منهج الهُذَلِيّ في " التجويد " من خلال المحاور المتعددة التي أثبتها في ثنايا هذا الكتاب وهي كالتالي :

أولاً : تعريفه لبعض مصطلحات علم التجويد :

أ. التجويد :

والملاحظ هنا : أن لدى الهُذَلِيّ تعريفاً جمع فيه كلّ ما يتعلق بذلك ، فقال : " فأما تجويد الحروف فمعرفة ألفاظها وقراءاتها وأصولها وفروعها وحدودها وحقوقها وقطعها ووصلها ومدها وصورها وتحقيقها وترسيلها وترتيلها ومذاهب القراء " [١] .

ولا شكّ أن هذا ليس تعريفاً للتجويد بقدر ما هو وصفٌ لمسائله .

ب.الترتيل والتحقيق والحدر :

وقد بين المراد منها بقوله : " **والترتيل** : القراءة بتفكر ، **والتحقيقُ** : إعطاء الحروف حقوقها، من غير زيادة ، ولا نقصان ، ولا تكلف ، ولا إتعاب نفس ؛ برفع صوت ولا مبالغة في النفس فينقطع ، **والحدر** : أن يقرأ بغير تفكرٍ في المعاني " [٢] .

ثانياً : تحذيره القارئ من أمورٍ مخلة بالتجويد :

منها قوله : " ولا يتكئ على الهمز ، ولا يَلْكِزُ [٣] ، ولا يَتَنَطّعُ[٤] ، ولِيُخرج الهمزة من مخرجها سلسةً ، وليَحذر أن يجعلها بدلاً من الهاء ، أو الهاء بدلاً منها " .

ومنها قوله: "ولا يجعلن القاف بينها وبين الكاف وليصفها بخلاف الإعراب وليُنَزل الكافَ قليلاً عنها ، وليخرج السين والجيم محرّشتين [٥] ، ولا يبالغ في التفشي" [٦] .

تعالى: ﴿ ...وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾: "الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف". وانظر: لطائف الإشارات للقسطلاني: ١/٢٢٠، وشرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زاده: ١٠٧، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ١٦٤، وملخص أحكام التجويد : ١٣ ، تأليف شيخنا د. شعبان محمد إسماعيل ، دار الأنوار القاهرة ، ط١، ١٣٩٩هـ .

(١) ـ انظر : الكامل ورقة : ١٩/ب .

(٢) ـ انظر : الكامل ورقة ٢٠/ب ، وانظر : التمهيد لابن الجزري : ٤٧، تح البواب ط١، المعارف .

(٣) ـ اللكز هو الوجء في الصدر والحنك . انظر : لسان العرب : (لكز ، لقز) .

(٤) ـ تنطع في كلامه إذا تعمق وتفصّح فيه ، ورمى بلسانه إلى نطع الفم ، وهو عبارة عن التكلف . انظر : أساس البلاغة للزمخشري : ٤٦١ .

(٥) ـ أي خشنتين .

(٦) ـ الكامل ورقة : ٢٠/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومنها قوله: ولا يرقّق المفخم نحو : " أظلم " و " الطلاق " ولا يفخّم المرقّق نحو: " يغفر لكم " ، ولينظر إلى ما قبل اسم " الله " ، فإن كان كسرةً نحو : " بسم الله " ، و " في الله " ، و " عن الله " فتفخيمه لحن ، وإن انفتح ما قبله أو انضمّ فخِّم كي لا يشبه اللات نحو : " قل هو الله " .

وقد أطال الهُذَلِيّ في ذكر هذه المحذورات ، ثم ختم كلامه بقوله : " والأصل أن يتفقّد الإنسان لفظه ويعتبر النّظم والتّرتيل والتّحقيق والحدر " [١] .

ثالثاً : الإشارة إلى مخارج الحروف وصفاتها :

وقد بيّن - رحمه الله - أن على القارئ أن يجتهد في مخارج الحروف ، وذلك بعد معرفة اختلاف أقاويل العرب فيها ، ولا بدّ من العلم بمجهورها ومهموسها وزائدها من أصليها ... .

وقبل أن يُفصِّل ويسترسل في بسط " المخارج "، وعددها، أشار إلى الخلاف بين البصريين وغيرهم؛ في عدد حروف المعجم، فنقل عن البصريين أنها تسعة وعشرون حرفاً[٢]، وعن غيرهم[٣] أنها ثمانيةٌ وعشرون ، وأنه لا خلاف في " اللام ألف " أنه مركّبٌ، والخلاف إنما هو في " الهمزة والألف " [٤] ، فنقل عن الكوفيين أن الهمزة والألف واحد لاتفاقهما في الصورة ، بينما غيرهم يرى أنهما حرفان ؛ وعللوا هذا القول بأن الهمزة تكون ساكنة ومتحركة ، ومخرجها متحقق ، والألف لا يكون إلا ساكناً ، وهو مع الواو والياء المديتين جوفيات هوائيات [٥] .

ثم شرع في الكلام على المخارج[٦] ، وبيّن أنها " تسعة " :

---

(١) ــ الكامل ورقة ٢٠/ب، وانظر : النشر : ١/٢٠٥- ٢٠٩، ٢١٦ .

(٢) ــ وهو مذهب سيبويه في الكتاب : ٤/٤٣١-٤٣٢، والخليل بن أحمد في العين : ١/٥٧-٥٨ ، وهو قول مكي بن أبي طالب في الرعاية : ٩٣، وأيضا القرطبي في الموضح في التجويد : ٧٧ .

(٣) ــ انظر : الأصول في النحو ٣/٣٩٩، واللباب ٢/٤٦١، والهمع ٣/٤٨٧-٤٨٩ وهو مذهب المبرد أبي العباس في المقتضب : ١/١٩٢، ونقله عنه ابن جني في سر صناعة الإعراب : ١/٤١ ، وعلق عليه بقوله : " وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس غير مرضي منه عندنا " .

(٤) ــ يراجع سر صناعة الإعراب لابن جني له كلام جيد هنا . انظر : ١/٤١ .

(٥) ــ انظر : الكامل ورقة : ٢٠/ب، ٢١/أ .

(٦) ــ ذكر ابن الجزري عن الهذلي وغيره أنها سبعة عشر مخرجاً . انظر : النشر : ١/١٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- حلقيّة [١] : وهي ستّة حروف ، وفصَّل القول في حروفها ومخارجها من حيث أقصى الحلق وأعلاه وأدناه .

٢- حنكيّة [٢] : وهي حرفان : القاف والكاف ، فالقاف من الغار الأعلى ، والكاف أنزل منها قليلاً للفم .

٣- شَجْريّة [٣] : وهي الضاد والجيم والشين ، قال : وقيل الياء المتحركة وهي من وسط الفم . اهـ [٤]

٤- الأسليّة [٥] : وهي السين والصاد والزاي .

٥- اللّثويّة [٦] : وهي الظاء والثاء والذال .

٦- النّطعيّة [٧] : وهي الدال والطاء والتاء [٨] .

٧- الذّلقيّة [٩] : وهي الراء واللام والنون ، وقد بين مراتبها في اللسان .

٨- الشّفويّة [١٠] : وبيّن أنها أربعة، ثلاثة منها متّفق عليها وهي : الميم والباء والفاء، والرابع : مختلف فيه ، وهي الواو المتحركة[١١] .

---

(١) ـ لأنها تخرج من الحلق . انظر : الرعاية لمكي : ١٣٩، وهداية القاري : ١/٧١ .

(٢) ـ الحنك : أعلى الفم وأسفله ، فهما حنكان . انظر : هداية القاري : ١/٦٦ .

(٣) ـ الحروف الشَّجْريّة ، نسبة إلى الشَّجْر ، بفتح فسكون ، وهو مفرج الفم أي مفتحه ، وقيل : مجمع اللحيين، وقيل غير ذلك . انظر : النشر : ١/٢٠٠، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ٨٠ ، وهداية القاري : ١/٧٣ .

(٤) ـ انظر : الكامل ورقة ٢١/ب .

(٥) ـ لأنها تخرج من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرفه . انظر : النشر : ١/٢٠١، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ٩٧ ، وهداية القاري : ١/٧٣ .

(٦) ـ نسبة إلى اللثة ، وهي اللحم المركب فيه الأسنان . انظر : النشر : ١/٢٠١، وهداية القاري : ١/٧٤ .

(٧) ـ لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى ، وهو سقفه . انظر : النشر : ١/٢٠٠، وهداية القاري : ١/٧٣ .

(٨) ـ في المخطوط (كتاب الكامل) " الثاء " المثلثة وهو تصحيف وتحريف .

(٩) ـ نسبة إلى ذلق اللسان ، وهو طرفه ، وطرف كل شيء ذلقه . انظر : النشر : ١/٢٠٠، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ٩٣، ١٣١، وهداية القاري : ١/٧٣ .

(١٠) ـ نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه ، وهو الشفة . انظر : النشر : ١/٢٠١، وهداية القاري : ١/٧٤ .

(١١) ـ قال العلماء : مخرجها ما بين الشفتين إلا أن انفتاحهما قليلاً ، وإلا فهما – أي الشفتين – ينضمان في الواو ولكن لا يصل انضمامهما إلى حد الانطباق، وانضمامهما في الواو المديّة أقل من انضمامهما في الواو الغير المديّة، وهي المتحركة ولعل وجه الترتيب هنا أن لكل من الشفتين طرفين : طرفٌ يَلِي داخلَ الفم، والآخرُ يلي البشرة؛ فالمنطبق في الباء طرفا الشفتين اللذان يليان داخل الفَم، والمنضم في الواو طرفاهما اللذان يليان البشرة،=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٩- الهوائيّة والجوفيّة [١] : وهي الألف والواو والياء .

ثم أشار إلى مذهب الخليل بن أحمد – رحمه الله – [٢] ، وأن المخارج عنده سبعة عشر مخرجاً ، هي المذكورة نفسها ، إلا أن الخليل فصَّل فيها قليلاً [٣] .

ثم شرع – رحمه الله – في صفات الحروف[٤] وذكر منها :

١- الإطباق [٥] : وحروفه الأربعة .

٢- الاستعلاء [٦] : وحروفه السبعة .

٣- والشديد[٧] .

٤- والمهموس[٨] .

٥- والمجهور[٩] .

=والمنطبق في الميم وسطهما، فآخرُ المخارج ما يلي البشرة من الشفتين، وهذه الحروف الأربعة - أعني الفاء والباء والواو والميم - تسمى شفهية وشفوية لخروجها من الشفة، وإن كان بمشاركة غيرها في البعض . انظر : الموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي : ٧٩، ونهاية القول المفيد : ٣٩، وانظر : روضة الحفاظ للمعدل : ق ٤٠/أ .

(١) ــ لانتشار الهواء في الفم حال النطق بها حتى يمر على جميع المخارج ، وباعتبار مخرجها من الجوف . انظر : الرعاية : ١٤٢، والنشر : ١/١٩٩، وهداية القاري : ١/٦٥، ٧٤ .

(٢) ــ الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي ، الإمام اللغوي ، صاحب العين أول معجم عربي ، توفي سنة : ١٧٠هـ . انظر : سير أعلام النبلاء : ٧/٤٣١، والبلغة : ٩٩ .

(٣) ــ انظر : العين : ١/٥٧، ٦٥، والتمهيد لابن الجزري : ١٠٥، ونهاية القول المفيد لمحمد مكي : ٣٥ .

(٤) ــ وانظر : النشر : ١/٢٠٢- ٢٠٥ .

(٥) ــ الالتصاق ، وسميت هذه الأحرف الأربعة وهي : الطاء ، والظاء ، والضاد ، والصاد ؛ مطبقة ؛ لأنه انطبق على مخرجها من اللسان ما حاذاه من الحنك ، وذلك غاية القوة . انظر : الكتر في القراءات العشر : ٣٩ .

(٦) ــ الارتفاع ، وسميت هذه الأحرف مستعلية لارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف . انظر : الكتر في القراءات العشر : ٣٩ .

(٧) ــ الشدة ، وهي امتناع الصوت أن يجري مع الحرف لزومه موضعه ، والشديدة ثمانية أحرف يجمعها قولك : " أجدك قطّبت " أو : " أجدت قطبك " . انظر : الكتر في القراءات العشر : ٣٨ ، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ١١٩ .

(٨) ــ الهمس : أن تضعف الاعتماد على الحرف في موضعه ، فيجري النفس معه ، والمهموسة عشرة أحرف يجمعها : " ستشحثك خصفه " أو : " سكت فحثه شخص " . انظر : الكتر في القراءات العشر : ٣٨ ، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية : ١١٦ .

(٩) ــ الجهر : أن يقوى الاعتماد على الحرف في مخرجه ، فيمنع أن يجري النفس معه ، والمجهورة ما عدا المهموسة، وهي تسعة عشر حرفاً . انظر : التمهيد في معرفة التجويد لأبي العلاء : ٢٨٠، والكتر في القراءات العشر : ٣٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦- والزوائد[١] ، وذكر حروف كلٍ .

رابعاً : ردّه على الأقوال الضّعيفة وهذا في موضعين :

الأول : رده على ما حُكِيَ عن الـــمُسَيَّبيّ [٢] من إظهار التنوين في نحو: ﴿ ... **مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ** ... ﴾ [٣] بقوله : " وأما ما حُكِيَ عن الـــمُسَيَّبيّ من إظهار التنوين عند هذا فغير موافق العربية ، ولعله أراد مع الغنة فلم يفهم عنه " [٤] .

وما ذكره من مخالفته للعربية يخالف ما ذكره مكي[٥] حيث قال : " وأجاز النحويون إظهار الغنة مع اللام خاصة " [٦] .

الثاني : ردّه على ما حكى الخبازي [٧] عن البخاري[٨] من تغليظ لام : ﴿ ... **ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ** ... ﴾ [٩] تعقّبه بقوله : " وليس بمختار " [١٠] .

---

(١) ــ الزوائد ، وهي عشرة يجمعها : " لا أنسيتموه " أو : " سألتمونيها " أو : " هويت السمان " ، ومعنى ذلك: أنه لا يوجد في الكلام حرف زائد إلا منها لأنها لا تقع إلا زائدة . انظر : الكتر في القراءات العشر : ٤٠ .

(٢) ــ أبو محمد إسحاق بن محمد المسيبي، تقدم في مبحث القراء الذين أورد الهُذَلِيّ قراءاتهم واختياراتهم : ١٤٥ .

(٣) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ٧١ .

(٤) ــ الكامل ورقة : ٢٠/أ .

(٥) ــ الكامل ورقة ٢١/أ .

(٦) ــ الكشف لمكي بن أبي طالب القيسي : ١٦٢/١ ، والإقناع لابن الباذش : ٢٥٠/١-٢٥٢ .

وحكى ابن الجزري إدغامها – أي التنوين – في اللام والراء إدغاماً كاملاً بلا غنة نحو : ﴿ **مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ** ﴾ [الفتح: آية ٢٩] ونحو : ﴿ **هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** ﴾ [البقرة: آية ٢] وعلل ذلك بقرب مخرج التنوين من مخرج اللام والراء لأنهن من حروف طرف اللسان ، فتمكّن الإدغام وحسن لتقارب المخارج ، وذهبت الغنة لأن حقّ الإدغام ذهاب لفظ الحرف الأول بكليته وتصييره بلفظ الثاني . انظر : التمهيد لابن الجزري : ١٥٥ .

(٧) ــ وهو أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي المقرئ ، إمام ثقة مؤلف محقق . انظر : غاية النهاية : ٥٧٧/١ .

(٨) ــ وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري مقرئ مشهور . انظر : غاية النهاية : ٩٩/٢ .

(٩) ــ من سورة (المائدة) ، الآية : ٧٣ .

(١٠) ــ الكامل ورقة : ٢٠/ب . وتعقب ابن الجزري في النشر ١١٥/٢، صاحب التجريد بقوله : " وشذ صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ (ثلاثة) حيث وقع " ثم ذكر ما استثناه ابن الفحام من = =اللفظ المتقدم . انظر : التجريد لبغية المريد لابن الفحام الصقلي ، تحقيق د. ضاري إبراهيم دار عمار الأردن ، ط١ ١٤٢٢هـ : ١٨١-١٨٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويمكن تلخيص منهج الهُذَلِيّ في مسائل التجويد في النقاط الآتية :

١. التّجويد علمٌ مبنيٌّ على الرِّواية .

٢. لا بدّ من الإلمام بمخارج الحروف .

٣. الحذر من أمور مخلة في القراءة .

٤. الاهتمام بمعرفة معاني الحروف (وهذا له أمثلة كثيرة في الكتاب) .

٥. وجوب الإلمام بمعاني الحروف ، وهذا صرّح به هو نفسه ، بل جعله شرطاً للإقراء ، فقال في نهاية (**كتاب التجويد**): " ومن لم يعلم مثل هذا، ولم يفهمه، لم يجز له أن يقرئ أحداً من الناس ، ولا يأخذ على أحدٍ حرفاً ، ويحرم عليه ذلك في هذه الصناعة ، هكذا قال المتقدمون كابن مجاهد وغيره " [١] .

وهذا الرأي لم أجده عند غيره من العلماء الذين اطّلعت على كتبهم . والله أعلم

(١) ــ الكامل ورقة : ٢٤/أ ، وانظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٥، ٤٦، والرعاية لمكي : ٩٠، ٩١، وانظر : النشر : ١/ ٢١٠ وما بعدها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهج الهُذَلِيّ في إيراد مسائل التكبير :

اختلف صنيع مؤلفي كتب القراءات في مسألة التكبير عند القُرّاء، فمنهم من أهمله أصلاً و لم يورده كابن مجاهد في "السبعة"، وابن مهران في "الغاية" و"المبسوط"، ومنهم من يذكره في موضعه عند سورة (الضحى والشرح) كأبي العز القلانسي في "الكفاية الكبرى" و"إرشاد المبتدئ"، والحافظ أبي العلاء الهمذاني في "غاية الاختصار"، وابن شريح الرعيني في "الكافي"، ومنهم من أخّره إلى بعد إتمام الخلاف وجعله آخر كتابه كجمهور المشارقة - ومنهم ابن الجزري في "النشر" - والمغاربة ، ومنهم مكي بن أبي طالب في "التبصرة"، والداني في " التيسير"، وابن بلّيمة أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله في " تلخيص العبارات بلطيف الإشارات" -.

إلا أن الهُذَلِيّ خالف صنيعه صنيع من تقدم ذكرهم(١)، فقد جمع التكبير مع الكلام على (البسملة) .

ولبيان منهج المؤلِّف في هذا أقول :

إنه أفرد كتابا خاصاً في آخر ذكره لكتبه في أصول القراءات وقبل الشّروع في **(كتاب الفرش)** حيث عنون له بـــ : **(كتاب التّعوّذ والتّسمية والتّهليل والتّكبير)** (٢) .

وحصر – رحمه الله – الكلام فيه كما نلاحظ من العنوان المتقدم على مسائل التّعوّذ والتّسمية والتّهليل والتّكبير ، وأفرد كلّ مسألة بفصل مستقلّ .

وبدأ كتابه هذا بقوله : " اعلم أن في هذا الكتاب ثلاثة فصول :

فتحدّث في الفصل الأوّل عن مسائل التّعوّذ ، هل هو واجب أم لا ؟ .

ثم تحدّث في الفصل الثاني عن مسائل التّسمية (٣) .

وفي ثالث فصول هذا الكتاب قال فيه :

" فصل في التّهليل والتّكبير " :

وجاء منهجه فيه على النّحو التالي :

---

(١) ـــ ووافقه في صنيعه هذا الإمام ابن الوجيه الواسطي (ت ٧٤٠هـــ) في " الكتر في القراءات العشر " .

(٢) ـــ الكامل ورقة : ١٥٥/أ ، وسأتحدث عن هذا الكتاب في مبحث منهجه في إيراد القراءات وعرضها : ٤٨٧.

(٣) ـــ انظر : الكامل ورقة : ١٥٦/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ذكر الهُذَلِيّ – رحمه الله – تحت هذا الفصل عدّة أحكام تتعلّق بالتّكبير والتّهليل باختصار وهي :

أولاً : بيان من ورد عنه التّكبير ، وأقوال أهل الأداء في ذلك بقوله : " قال الخزاعي : كان ابن حبش يأخذ لجميع القُرّاء بالتّكبير وهو قول أبي الحسين " [١] .

ثانياً : بيان ابتداء التّكبير وانتهائه وأقوال العلماء في ذلك : " والخزاعي يقول : جميع القُرَّاء عند الدينوري كذلك يكبّر في أول كلّ سورة ، لا يختص بـــ (الضّحى) وغيرها ، لجميع القراء ، والمشهور أن العُمَريّ يوافق أهل مكة في التّكبير[٢] .

ابن الصّباح وابن بقرة عنهما يكبّران من خاتمة : (واللّيل) ، والباقون يكبّرون من خاتمة : (والضّحى) ، إلى أول : ﴿ **قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ** ﴾ في قول ابن هاشم ، وفي قول غيره إلى خاتمة : ﴿ **قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ** ﴾ [٣] .

قال صهر الأمير : يكبّر من أوّل : (إذا زلزلت) " [٤] .

ثالثاً : صفة التكبير ولفظه وقد بيّنه بقوله : " وتفصيله : أن ابن فرح وابن مخلد عن البزي يقولان : (لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد) ، الباقون عن العُمَريّ وأهل مكة غير الفليحي يقولون : (الله أكبر) " [٥] .

---

(١) ـــ الكامل ورقة : ١٥٦/ب ، وانظر : المنتهى : ٦٤٢، وإبراز المعاني : ٢٨٢/٤ ، والنشر : ٤١٠/٢ .

(٢) ـــ انظر : روضة الحفاظ للمعدل : ق ١٤٩/أ .

(٣) ـــ انظر : الاختيار لسبط الخياط : ٨١١/٢ ، وإبراز المعاني : ٢٨٩/٤، والنشر : ٤١٠/٢ .

قال الحافظ ابن الجزري : الحاصل أن من ابتدأ بالتكبير من أول (الضحى) أو (ألم نشرح) قطَعه أوّل (النّاس) ، ومَن ابتدأ به من آخرِ (الضحى) قطَعه آخِر (النّاس) ، لا نعلم أحداً خالف هذا مخالفةً صريحةً لا تَحتمل التأويل ، إلا ما انفردَ به أبو العز في كفايته عن بكّار عن ابن مجاهد عن قنبل من التّكبير من أوّل (الضحى) مع التّكبير بين (الناس) و (الفاتحة) ، وتبِعه على ذلك الحافظُ أبو العلاء فروى ذلك عنه ، وهو وهمٌ بلا شكّ ، ولعلّه سبق قلم من أوّل (ألم نشرح) إلى أوّل (الضحى) ؛ لأنّ أبا العزِّ نفْسَه ذكَره على الصواب في إرشاده فجعَل له التكبير من أول (ألم نشرح) .

انظر : النشر : ٤٢٣/٢، والكفاية الكبرى : ٣٢١ ، وإرشاد المبتدئ : ٢٣٠ .

(٤) ـــ الكامل ورقة : ١٥٦/ب، وهذا قول غريب لم أجده عند غيره والله اعلم .

(٥) ـــ الكامل ورقة : ١٥٦/ب ، وانظر : المنتهى : ٦٤٢، والاختيار : ٨١١/٢ ، ٨١٢ .

أخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق أبي الحسن البزي المقري قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت (والضحى) قال : كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فإني=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رابعاً : مذاهب القُرَّاء في التكبير مع البسملة فقال : " ابن مجاهد وابن شنبوذ يصلان التكبير بالتسمية ، الباقون يصلون آخر السورة بالتسمية ، روى نظيف عن قنبل تقديم التسمية على التكبير " (١) .

وختم الهُذَلِيّ هذا الفصل ببيان سبب وروده بقوله : " والتكبير موقوف على ابن عباس لم يرفعه إلا البزي في قصة طويلة " (٢) .

=قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت (والضحى) قال : كبر حتى تختم، وأخبره عبد الله ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أمره بذلك، وأخبره أن أبي ابن كعب ﷺ أمره بذلك وأخبره أن النبي ﷺ أمره بذلك وكان ذلك منه عليه الصلاة والسلام فرحا بنزول الوحي بعد تأخره وبطئه حتى قيل ما قيل هذا وعلى ذلك عمل الناس اليوم .

وأورد الإمام ابن كثير المفسر بسنده من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة المقرئ قال : قرأت على عكرمة بن سليمان وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد فلما بلغت (والضحى) قالا لي: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة فإنا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك) .

فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي من ولد القاسم بن أبي بزة وكان إماما في القراءات فأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي وقال: لا أحدث عنه وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلا يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال : أحسنت وأصبت السنة ، وهذا يقتضي صحة هذا الحديث .

وذكر القراء في مناسبة التكبير من أول سورة (الضحى) أنه لما تأخر الوحي عن رسول الله ﷺ وفتر تلك المدة ثم جاء الملك فأوحى إليه (والضحى والليل إذا سجى) السورة بتمامها كبر فرحا وسرورا .

انظر : المستدرك على الصحيحين : ٣٤٤/٣، وشعب الإيمان للبيهقي : ٣٧١/٢، وعلل الحديث لأبي محمد الرازي : ٧٦/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٧١/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٨٦/١، وتفسير ابن كثير : ٥٢٢/٤، وإبراز المعاني : ٢٨٢/٤، ولسان الميزان : ٢٨٤/١ .

(١) ــ الكامل ورقة : ١٥٦/ب، وانظر : الإرشاد : ١٥٧/أ، وإبراز المعاني : ٢٩٦/٤، والنشر : ٤٢٩/٢ .

(٢) ــ الكامل ورقة : ١٥٦/ب، ١٥٧/أ ، والمنتهى : ٦٤٢، وغاية الاختصار : ٧٢٠/٢ ، والنشر : ٤٠٥/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع :
منهج الهُذَلِيّ في الوقف والابتداء

تمهيد

بعد أن عرفنا منهج الإمام الهُذَلِيّ في إيراد مسائل التّجويد نأتي إلى مسألة أخرى ذات علاقة وثيقة بالتّجويد ، بل هي من مهمات مسائله وهي : معرفة الوقف والابتداء .

قال الهُذَلِيّ –رحمه الله– بعد ذكره للأثر الوارد في معنى الترتيل عن علي بن أبي طالب وهو: الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف، قال: " فأما الوقوف فسنفرد له كتاباً "[١].

ولما كنت بصدد الحديث عن منهج الهُذَلِيّ في الوقف والابتداء ، كان لا بدّ لي من الحديث – أولاً – عن معنى الوقف والابتداء عند علماء اللغة والقراءات وبيان أهميتهما فأقول :

الوقف في اللغة : الكف والحبس والمنع ، وهو مصدر قولك : وقفت الدابة ، ووقفت الكلمة وقفاً ، فإذا كان لازماً قلت : وقفت وقوفاً ، وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت : وقفته توقيفا ، ووقف الأرض على المساكين وقفا ، حبسها [٢] .

وفي الاصطلاح : عبارة عن قطع الصوت على الكلمة ، زمناً يتنفس فيه عادة ، بنية استئناف القراءة ، لا بنية الإعراض[٣] .

والابتداء في اللغة : ضد الوقف ، يقال : ابتدأت بالشيء فعلته ابتداء ، والبدء فعل الشيء أول ، وبدأت بالشيء قدمته[٤] .

وفي الاصطلاح : استئناف القراءة بعد الوقف والشروع فيها .

وهذا التعريف هو جزء من التعريف السابق للوقف في الاصطلاح عند ابن الجزري .

وعلم الوقف والابتدا يعتبر من العلوم المهمة المتعلقة بقراءة القرآن وتفسيره ، فهو "حلية التلاوة وزينة القراءة وبيانها " ، ولهذا قال أبو حاتم - رحمه الله - : " من لم يعرف

---

(١) ــ الكامل : ق ١٩/ب .

(٢) ــ انظر : اللسان : ٣٥٩/٩ مادة (وقف) .

(٣) ــ انظر : النشر : ٢٤٠/١، والإتقان : ٢٤٤/١ .

(٤) ــ انظر : المفردات للراغب : ٤٠، واللسان : ٢٦/١ مادة (بدأ) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الوقف لم يعلم القرآن " [١] ، فبمعرفة هذا العلم يحصل للمسلم المعرفة بالقرآن ، فيتمكن من إدراك معانيه ، واستنباط أحكامه ، ومعرفة إعرابه ، وفهم غريبه[٢] .

وفي تأكيد معرفة الوقف والابتداء قال ابن الجزري [٣] :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوف لاَ بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوُقُوف
وَالاِبْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَلاَثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي

هذا : وقد اهتم العلماء بهذا العلم أيما اهتمام ، ورعوه حق الرّعاية ، مابين مفرد له بالتأليف كأبي إسحاق الزّجّاج (ت٣١١هـ) [٤] ، وابن الأنباريّ (ت٣٢٨هـ) [٥] ، وأبي جعفر النّحاس (ت٣٣٨هـ) [٦] ، والدّانيّ (ت٤٤٤هـ) [٧] ، والعمانيّ (ت بعد ٥٠٠هـ) [٨] والسّجاونديّ (ت٥٦٠هـ) [٩] وغيرهم [١٠] ، وما بين مبوّب له ضمن كتاب من كتبه[١١] ، وبين من جمع الأمرين، فألّف فيه "مفرداً" وألّف فيه ضمن كتاب من كتبه .

---

(١) ـ انظر : الكامل: ق ٣٤/ب، ولطائف الإشارات للقسطلاني: ١/٢٤٩، ونهاية القول المفيد للجريسي: ١٥١.

(٢) ـ انظر : الإتقان في علوم القرآن : ١/٢٣٠ .

(٣) ـ انظر : المقدمة الجزرية بشرح طاش كبرى زاده وتحقيق د. محمد سيدي محمد الأمين : ٢٢٧، ٢٢٨ .

(٤) ـ انظر : البرهان في علوم القرآن للزركشي : ١/٤٩٣ النوع الرابع والعشرون، وسماه (الوقف والابتداء) .

(٥) ـ وسماه (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ) . وطبع ضمن منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٩١هـ ، ١٩٧١م .

(٦) ـ وسماه (القطع والائتناف) حققه د. أحمد خطاب العمر وطبعته مطبعة العاني بوزارة الأوقاف العراقية ببغداد سنة ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م. انظر : هامش البرهان في علوم القرآن للزركشي : ١/٤٩٣ النوع الرابع والعشرين .

(٧) ـ وسماه (المكتفى في الوقف والابتداء) طبع وحقق عدة مرات ، منها : بتحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان وطبعته دار عمار بالأردن .

(٨) ـ وسماه (المرشد في الوقف والابتداء) ، ولخصه أبو يحيى زكريا الأنصاري في (المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء) حققه جمال بن السيد الرفاعي ونشرته المكتبة الأزهرية للتراث .

(٩) ـ وسماه (علل الوقوف) حققه د. محمد العبدي وطبعته مكتبة الرشد بالرياض .

(١٠) ـ انظر : البرهان في علوم القرآن للزركشي : ١/٤٩٣ النوع الرابع والعشرين ، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١/٢٣٠ النوع الثامن والعشرين ، وهداية القاري لعبد الفتاح المرصفي : ١/٣٦٧، والوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم لـ أ.د. عبد الكريم إبراهيم عوض ط١، ١٤٢٧هـ ، دار السلام القاهرة .

(١١) ـ كما في كتب التجويد والقراءة . انظر : التمهيد في علم التجويد : ١٦٥، وجمال القراء : ٢/٥٤٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكان من هذه الفئة الأخيرة الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - فقد أفرد لعلم "الوقف " مؤلفاً خاصاً سمّاه : " درة الوقوف " ، وآخر بـــ " الجامع في الوقف والابتدا "(١) ، وكذا جعل للوقف قسماً خاصاً ضمن كتابه " الكامل " (٢) ، وهو ما أنا بصدد بيان منهجه فيه فأقول : **كان منهج الهُذَلِيّ في الوقف والابتداء على هذا النحو** : حيث عنون له بـــ :

كـــــتاب الـــــوقف

وبدأ – رحمه الله - الكلام على " الوقف(٣) " بـــ :

١ - بيان " أهميته " فقال : " اعلم أن المقاطع والمبادئ علم مفتقر إليه ، يعلم به الفرق بين المعنيين المختلفين ، والقصتين المتنافيتين ، والآيتين المتضادتين ، والحكمين المتقاربين ، وبين الناسخ والمنسوخ ، والمجمل والمفسر ، والمحكم والمتشابه ، ويميز بين الحلال والحرام ، وبين ما يقتضي الرحمة والعذاب(٤) .

ولهذا روي عن الصّحابة أنهم قالوا : (يجب أن لا يخلط القارئ آية رحمة بآية عذاب، على ما يقتضيه حكم الله تعالى) " (٥) .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٣٨/أ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٣٣/ب، وكذا ابن الجزري ضمن الوقوف والابتداء في كتابه (النشر) ، وألف فيه كتابه (الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتدا) . انظر : النشر : ١/٢٢٤ .

(٣) ــ العلة في تقديم العلماء الوقف على الابتداء وإن كان مؤخراً في الرتبة ؛ لأن كلامهم في الوقف الناشئ عن الوصل ، والابتداء الناشئ عن الوقف وهو بعده .

وأما الابتداء الحقيقي فسابق على الوقف الحقيقي فلا كلام فيهما ؛ إذ لا يكونان إلا كاملين كأول السورة والقصيدة وأواخرها . انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ٢٤٩ .

(٤) ــ يدل عليه ما رواه أبو جعفر النحاس بسنده عن عبد الله بن عمر ﷺ أنه قال : (لقد عشنا بُرْهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على النبي ﷺ فنتعلم حلالها وحرامها ، وأمْرها وزجرها ، وما ينبغي أن يُوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ولقد رأيت اليوم رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه وينثره نثر الدقل) .

انظر : القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس : ٨٧ ، والمكتفى في الوقف والابتداء : ٤، والنشر : ١/٢٢٥ .

قال أبو عمرو الداني : في قول ابن عمر دليل على أن تعليم ذلك توقيفٌ من رسول الله ﷺ ، وأنه إجماع من الصحابة ﷺ . انظر : المكتفى : ٤ .

(٥) ــ الكامل : ٣٣/ب، ٣٤/أ . ===

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبقوله : " قال علي ﷺ : (التَّرْتِيلُ مَعْرِفَةُ الوُقُوفِ ، وَتَحْقِيقُ الْحُرُوفِ) [١] .

وهذا القرآن نزل باللغة العربية ، والوقفُ والقطعُ من حِليتِهَا ، فإذاً الوقف حليةُ التلاوة وتحلية الدراية ، وزينة القارئ ، وبلاغة التالي ، وفهم المستمع ، وفخر للعالم [٢] .

٢ - **بيان بعض آدابه** فقال : " والوقف أدب القرآن، ويميز به بين الساكن والمتحرك؛ ألا ترى أنه لا يبتدأ بساكن ، ولا يوقف على متحرك ، وإن جاء في الوقف الروم والإشمام وليس بحركة تامة [٣] .

٣ - **بيان بعض محظوراته** فقال : " ويتجنب الوقف على ما يوهم ، مثل قوله عز وجل : ﴿ فَبَعَثَ ﴾ ويبتدئ : ﴿ ٱللَّهُ غُرَابًا ﴾ [٤] ، ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ﴾ ويبتدئ : ﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ ، و: ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ﴾ ، ويبتدئ : ﴿ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [٥] ، و : ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ﴾ ويبتدئ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ [٦] " .

وهنا قبل أن "يعلل " الهُذَلِيّ هذه المحظورات يذكر " قصة " وقعت له مع بعض أدعياء العلم في عصره ، لا داعي لذكرها في البحث ، فمن أراد الإطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب[٧] .

ثم نراه يحثّ القارئ وينصحه بهذه النّصيحة القيّمة وهي قوله :

=== وأبين ما ذكر في ذلك حديث أبي بكرة قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : **﴿ اقرأ على حرف ، فقال ميكائيل : استزده ، فقال : اقرأ على حرفين ، فقال ميكائيل : استزده حتى بلغ إلى سبعة أحرف ، فقال : اقرأ فكل شاف كاف إلا أن تخلط آية رحمة بآية عذاب أو آية عذاب بآية رحمة ﴾** . وفيه حديث أبي بن كعب .

انظر : الجامع للأزدي : ٢١٩/١١، ٢٢٠، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٣٨/٦، وتفسير القرطبي : ٤٢/١ .

(١) ـــ قال ابن الجزري : ففي كلام علي ﷺ دليل على وجوب تعلّمه ومعرفته . انظر : النشر : ٢٠٩/١، ٢٢٥، والإتقان في علوم القرآن : ٢٣٠/١، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٢٢٠ .

(٢) ـــ انظر : الكامل : ق ٣٤/ب .

(٣) ـــ انظر : الكامل : ق ٣٤/أ .

(٤) ـــ سورة (المائدة) الآية : ٣١ .

(٥) ـــ سورة (التوبة) الآية : ٣٠ .

(٦) ـــ سورة (المائدة) الآيات : ١٧، ٧٢، ٧٣ .

(٧) ـــ انظر : الكامل : ق ٣٤/أ،ب ، وانظر : النشر : ٢٢٩/١، ٢٣٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

" ولا يتبع قول الجهال ومن لا يعلم ، إذ الواقف لا يخلوا : إما أن يكون عالماً ، أو ناقلاً ، فإن كان عالماً فله أن يقف في كل موضع يبين له معناً ، وهذا هو واحد العصر ، وإن كان ناقلاً ، فليس له أن يعدوا المنقول " [١] .

٤ - بيان ما لا بدّ من معرفة ما يبتدأ به ، ويوقف عليه[٢] .

وذكر هنا : " أَنْ " وأنها يبتدأ بها في أربعة مواضع :

أ. قوله : "وأَنْ " نحو: ﴿ **وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ** ﴾ [٣]، قال : " لأن معناها المبتدئ ، وغيرها لا يبتدئ بها " [٤] .

ثم بين الخلاف في : ﴿ **وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ** ... ﴾ [٥] .

ولا يبدأ بأَنَّ الثقيلة المفتوحة نحو : ﴿ ۞ **وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم** ﴾ [٦] ، و: ﴿ **أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ** ﴾ [٧] .

ب. ويبتدأ بإِنَّ الثقيلة المكسورة ؛ إلا في مواضع ، وذكرها .

ج. وإنْ الشرطية يجوز الابتداء بها؛ لأن الشرط يلي صدر الكلام، وهكذا مَنْ، ومهما، وإنما، وأين، وكيف، وأنا، وحيث؛ لأن فيها كلها معنى الشرط، وأيّ وأيَّاما؛ إلا

---

(١) ــ الكامل : ق ٣٤/أ .

(٢) ــ يريد بذلك الجواز الأدائي ، وهو الذي يحسن في القراءة ، ويروق في التلاوة ، ولا يريد بذلك أنه حرام ، ولا مكروه ، ولا ما يؤثم ، بل أراد بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده ، وكذلك لا يريد بذلك أنه لا يوقف عليه البتة فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس أو نحوه من تعليم أو اختبار جاز له الوقف بلا خلاف عند أحد منهم ، ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود إلى ما قبل فيبتدئ به ، اللهم إلا من يقصد بذلك تحريف المعنى عن مواضعه ، وخلاف المعنى الذي أراد الله تعالى فإنه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك ، ويجب ردعه بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة ، والله تعالى اعلم . النشر ١/٢٣٠، ٢٣١ .

(٣) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٨٤ .

(٤) ــ الكامل : ق ٣٤/ب .

(٥) ــ سورة (النور) الآية : ٦٠ .

(٦) ــ سورة (الأنفال) الآية : ٤١ .

(٧) ــ سورة (التوبة) الآية : ٦٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في مواضع تودي إلى الحال، نحو قوله: ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ ﴾ [١].

د. والذين يبتدأ بها في أربع مواضع ؛ ثم بينها .

ويلاحظ هنا : إرادة بيان العلاقة القويّة بين النّحو والتّفسير والقراءة .

بعد ذلك أخذ الهُذَلِيّ في بيان ما يعرف عند العلماء بـــ " الموصول والمفصول " ، وما سمّاه هو بـــ " الهجاء " [٢] ، فبين المواضع التي تفصل فيها " أن " عن " لا " في القرآن ، وبقية الباب كما هو معروف في كتب القراءة والتجويد ، وكذلك ببيان ما يكتب بـــ "التاء" ، وما يكتب بـــ " الهاء " .

والملاحظ هنا : مناقشة الهُذَلِيّ لمن سبقه في بعض المسائل ، ونحو هذا عندما قال :

" قال العراقي[٣] : (إِلاَّ) في جميع القرآن يبتدأ بها ، استثناءً كانت أو شرطاً ؛ لأنها في معنى الشرط " [٤] .

لم يُسلّم الهُذَلِيّ للعراقي هذا القول بل اعترض عليه بقوله : " وليس بصحيح " [٥] .

و لم يكتف بذلك ، بل أقام حجته ، ودليله على ما قال ، وعلّل ذلك بقوله :

" فإنها ليست في معنى الشرط ؛ وإنما الصحيح أن يقال : (إِلاَّ) إذا كانت بمعنى الاستثناء المنقطع كقوله : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ﴾ [٦] ، وقوله : ﴿ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا ﴾ [٧] ، وقوله : ﴿ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا ﴾ [٨] ، وقوله : ﴿ وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا ﴾ [٩] .

---

(١) ــ سورة (الأنعام) الآية : ١٢٤ .

(٢) ــ قال الهُذَلِيّ : " **فصل في الهجاء** " . انظر : الكامل : ق ٣٥/أ .

(٣) ــ أبو نصر منصور بن أحمد العراقي . انظر : مبحث شيوخ الهُذَلِيّ في الباب الأول : ١١١ .

(٤) ــ له كتاب في الوقوف و لم أقف عليه ، ذكره السمعاني . انظر : الأنساب : ٤/١٧٥ . ولعل هذا النص منه .

(٥) ــ الكامل : ق ٣٥/ب .

(٦) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٥٠ .

(٧) ــ سورة (النساء) الآية : ٩٢ .

(٨) ــ سورة (النساء) الآية : ٨٣ .

(٩) ــ سورة (الأنعام) الآية : ٥٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : الوقف على هذه المواضع مستحب ، والابتداء بـــ : (إِلاَّ) صحيح .

وقد بيّن -رحمه الله- ما وقع فيه الخلاف بين العلماء في " إِلاَّ " ، واكتفى بذكر كلّ وجه وعلته ، ولم يرجح ، فقال :

" واختلف في قوله : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ في " التين " و" العصر" [١] ، فمن ردّ الإنسان إلى آدم وصل ، ومن ردّه إلى غيره قَطَع ؛ لأن معناه الواو " [٢] .

قال شاعر[٣] :

فكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلاَّ الْفَرْقَدانِ [٤]

وقال الآخر[٥] :

مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ دَارَ الْخَلِيفَةِ إِلاَّ دَار مَرْوَانَا [٦]

يعنى : ولا دار مروان ، ولا الفَرْقَدان [٧] .

---

(١) ـــ أي سورة (التين) الآية : ٦ ، و (العصر) الآية : ٢، ٣ .

(٢) ـــ ذهب الكوفيون إلى أن " إلا " تكون بمعنى الواو ، وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو ، وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا : إن " إِلاَّ " لا تكون بمعنى الواو ؛ لأن " إِلاَّ " للاستثناء ، والاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الأول ، والواو للجمع ، والجمع يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول ، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر . وأما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما احتجاجهم بقوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فلا حجة لهم فيه ؛ لأن " إِلاَّ " هاهنا استثناء منقطع ، والمعنى : لكن الذين آمنوا يحتجون عليكم بغير حجة والاستثناء المنقطع كثير في كتاب الله تعالى . انظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢٦٦/١ ، وتفسير القرطبي : ١٦٩/٢ ، ١٦١/١٣ ، والبحر المحيط : ٦١٥/١، ٦١٦ .

(٣) ـــ من قول عمرو بن معد كرب الزبيدي ، وقيل : الأعشى . انظر : جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري : ٢١/٢، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي : ١٢، ١٣، والجمل في النحو للخليل : ١٧٧ .

(٤) ـــ انظر : البيان والتبيين للجاحظ : ١٢٨، تح فوزي عطوي ، دار صعب بيروت ، والمستقصى في أمثال العرب لجار الله الزمخشري : ٢٢٧/١ ، ط٢، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٧م، ومختار الصحاح للرازي : ٨ .

(٥) ـــ هذا البيت رفع للفرزدق : ما بالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ دارُ الخليفةِ إلاّ دارُ مَرْوانِ

انظر : كتاب سيبويه : ٣٤٠/٢، والأصول في النحو لأبي بكر السراج : ٣٠٣/١، والمقتضب : ٤٢٥/٤ .

(٦) ـــ دار مروان بن الحكم التي يتزلها ولاة المدينة التي إلى جنبها دار يزيد بن عبد الملك ، وهي اليوم صافية دخلت فيها دار كانت لأبي سفيان كانت شرفية البناء ذاهبة في السماء . انظر : أخبار المدينة لأبي زيد عمر بن شبة النميري : ١٥٧/١، تحقيق علي محمد وياسين سعد ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٧هـــ .

(٧) ـــ الفرقدان هما كوكبان متقاربان معدودان في بنات نعش . انظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا: ١٨١/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم بيّن الخلاف بين ما يكتب بـــ " التاء " ، وما يكتب بـــ " الهاء" ، نحو : "رحمت"، و" نعمت"، و" سنت" ، والباب المعروف عند أهل التجويد والقراءة والموسوم بمرسوم الخط .

ويلاحظ : الإسهاب منه - رحمه الله - في هذا الجانب ، مع الاستشهاد بالشّعر في بعض الكلمات ، وأن القراءة فيها جاءت على لغة من لغات العرب .

والجدير بالإشارة هنا : الإلمام بالجانب النّحوي وأثره في الوقف ، وذلك عندما أخذ يفصّل الخلاف بين المدرستين : الكوفيّة والبصريّة في مسألة الوقف على نحو : ﴿ **وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ** ﴾ [1] فقال - رحمه الله - : ولا - يجوز الوقف - على ما قبل الحال عند أهل البصرة ، وهو الذي تسميه الكوفيّة القطع ، لا يقف على : ﴿ **وَلَهُ ٱلدِّينُ** ﴾ حتى يقول : ﴿ **وَاصِبًاۚ** ﴾ ؛ لأن الحال لا بُدّ له من عامل يعمل فيه ، إما فعل أو معنى فعل ، ولا يفصل بين العامل والمعمول فيه ، وأجاز الكسائيّ ومن قال بقوله : الابتداء به[2] .

وهنا نرى الهُذَلِيّ يتعقّب هذا القول المنسوب للكسائيّ، ويبين بطلانه، وعدم صوابه، فيقول -رحمه الله- : " - وهذا - غير صحيح لما ذكرنا من العامل المتقدّم ، ولأنّ التّمييز لا يجوز الوقف على ما قبله كقوله : ﴿ **وَضَاقَ بِهِمۡ** ﴾ ووقف ، ثم يقول : ﴿ **ذَرۡعًا** ﴾ [3] وإن اختلفا في اللّفظ فقط " [4] .

وقد أطال - رحمه الله - في هذا النّحو كثيراً ، ثم ختمها بقوله : " **فهذه جملة كافية على جهة الاختصار** " [5] .

---

(١) ـــ سورة (النحل) الآية : ٥٢ .

(٢) ـــ للمزيد في معرفة المسألة . انظر : المقتضب : ١٥٦/٤، والأصول في النحو لابن السراج : ١٢٨/١، واللباب للعكبري : ١٥٥/١، وهمع الهوامع للسيوطي : ٤٣٢/١، ١١٨/٣ .

(٣) ـــ سورة (هود) الآية : ٧٧ .

(٤) ـــ الكامل : ق ٣٦/ب، ٣٧/أ .

(٥) ـــ الكامل : ق ٣٧/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقبل أن يختم هذا الكتاب – أي كتاب الوقف – ذكر أقسام الوقف المشهورة مع ضرب الأمثلة لكل قسم باختصار ، وهذه الأقسام هي :

١. التّمام[١] .

٢. الحسن[٢] .

٣. الكافي[٣] .

٤. السُّنة[٤] .

٥. وقف البيان[٥] .

٦. وقف التّمييز[٦] .

---

(١) ــ هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده ، فيحسن الوقف عليه ، والابتداء بما بعده ؛ وذلك عند تمام القصص وانقضائهن ، وأكثر ما يكون موجودا في الفواصل ورؤوس الآي . انظر : الكامل : ق ٣٧/ب، والمكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني : ٨ ، تح د. محيي الدين عبد الرحمن ، دار عمار الأردن ، ط١، ١٣٢٢هـــ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي : ١/٥٠٦، والنشر : ١/٢٢٦ .

(٢) ــ وهو ما يتميز به المعنى من المعنى ، فيحسن الوقوف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، لتعلقه به . انظر : الكامل : ق ٣٧/ب، والمكتفى : ١١، والبرهان : ١/٥٠٨، والنشر : ١/٢٢٨، ٢٣٣ .

(٣) ــ يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، غير أن بينهما تعلقاً من جهة المعنى دون اللفظ . انظر : الكامل : ق ٣٧/ب، والمكتفى : ١٠، والبرهان : ١/٥٠٧، والنشر : ١/٢٢٨ .

(٤) ــ وهو أن يقف على رؤوس الآي كما فعل رسول الله ﷺ في رواية أم سلمة حين قطع الفاتحة فقال: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝ ﴾ وهو قول أبو عمرو ومن قال بقوله . انظر : الكامل : ق ٣٧/ب، ٣٨/أ ، والمكتفى : ١١، ١٢، والبرهان : ١/٥٠٥ .

(٥) ــ وهو ما يبين معنى لا يفهم بدونه كما روي عن نافع ونصير : ﴿ ... بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ... ﴾ من سورة (الفجر) الآية : ٦، ٧، وقفا عليه ؛ لأنهما لم يجعله : ﴿ ... ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴾ نعتا ، وجعلوا : ﴿ إِرَمَ ﴾ قبيلةً أو رجلاً ، ومن جعل : ﴿ ... ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ۝ ﴾ نعتاً لم يقف ، وهكذا : ﴿ ... إِن تَرَكَ خَيۡرًا ... ﴾ من سورة (البقرة) الآية : ١٨٠، على قولهما بجعلان : ﴿ ... ٱلۡوَصِيَّةُ لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ ... ﴾ متعلقةً بإجازة الورثة ، ولا يجعلانهما منسوخة ، قال الهُذَلِيّ : "والصحيح أنها منسوخة لقول النبي ﷺ : ﴿ لا وصية لوارث ﴾ ، أو مخصصة " . انظر : الكامل : ق ٣٨/أ ، وانظر: منار الهدى في الوقف والابتداء لأحمد بن عبد الكريم الأشموني ، طبعة البابي الحلبي القاهرة ، ط٢ .

(٦) ــ وهو ما يقع به التمييز في الوقف ، وإن كان في الإعراب لا يجوز ، كقوله تعالى : ﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا ۝ ﴾ من سورة (الفتح) الآية : ٩، يقف على : ﴿ ... وَتُوَقِّرُوهُ ... ﴾ لتفرق بين ما يجب للرسول ﷺ واختص به من التوقير، وبين ما يجب لله واختص به من التسبيح ، إذا التسبيح لا يجب إلا له،=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ختم الهُذَلِيّ – رحمه الله – الكتاب – أي كتاب الوقف – بالحثّ على الرّجوع إلى المشايخ لتعلّم هذا العلم لتعلَمَ مترلته ، مع إشارته إلى بعض الكتب الّتي ألّفها العلماء في الوقف ، ومنها : كتاباه (درّة الوقوف) ، و (الجامع) الذي قال عنه : " وبيّنت فيه : وقف الفقهاء والصُّوفيّة والمتكلّمين والقُرَّاء وأهل المعاني " [1] .

واللافت للنظر هنا أن الهذلي – رحمه الله – تحدث في هذا الكتاب عن الوقف وعنون له و لم يذكر شيئا عن الابتداء والله اعلم

=وهكذا يقف على : ﴿ ... **قَالَ** ... ﴾ من سورة (يوسف) الآية : ٦٦، ثم يبتدئ : ﴿ ... **ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ** ﴾ ، يميز بين ما ارتفع بالمبتدأ وبين الفعل . انظر : الكامل : ق ٣٤/ب، ٣٨/أ .

(١) ــ الكامل : ق ٣٨/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس :

منهج الهُذَلِيّ في عدّ الآي وتحزيب القرآن

تمهيد :

قبل الشروع في بيان منهجه في عدّ الآي أرى لزاماً هنا تقديم نبذة تعريفية لهذا الفن الجليل من حيث بيانُ تعريفه وموضوعه واستمداده والفرق بين الفاصلة ورأس الآية وغير ذلك مما يلزم بيانه ؛ لأنّ المؤلِّف الهُذَلِيّ - رحمه الله - قد أهمل ذلك ، ولم يتطرّق له ، فأقول وبالله التوفيق :

العدّ : علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث عددها في كلّ سُورة من سُوَرِ القرآن ، وبيان رأس الآية وخاتمتها .

وأمّا موضوعه : فهو آيات القرآن الكريم .

وهو مستمدٌّ من : مقدّمات منقولة عن الصّحابة ، مبنيّة على الأمور الإستحسانيّة ، والغرض منها تحصيل ملكة يقتدر بها على معرفة رؤوس الآي ومبادئها [1] .

وأمّا الفرق بين الفاصلة ورأس الآية :

كل رأس آية فاصلة ، وليس كل فاصلة رأس آية .

فرق الدّاني بين الفواصل ورؤوس الآي فقال : الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية [2] ، فالفاصلة قد لا تكون آخر كلمة في الآية ، وقد تكون الفاصلة آخر كلمة في الآية ، سميت بذلك لأن آخر الآية فاصل بينها وبين ما بعدها ، وأخذاً من قوله تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣ ﴾ [3] .

---

(١) ــ انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ٩٠، تحقيق عبد الرازق بن علي، ط١، ١٤١٢هـــ، مطابع الرشيد، والمحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز لشيخنا الفاضل عبد الرازق بن علي بن موسى : ٢٥، مكتبة المعارف بالرياض، ط١، ١٤٠٨هـــ .

(٢) ــ انظر : البيان في عد آي القرآن لأبي عمرو الداني : ١٢٩، بتحقيق د. غانم قدوري الحمد ، طبع بمركز المخطوطات بالكويت سنة ١٤١٤هـــ ، ط١ .

(٣) ــ سورة (فصلت) الآية : ٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما من صنّف فيه فكثيرون منهم : أبو عمرو الداني[١] ، والشاطبي[٢] ، والمتولي[٣] وغيرهم[٤] .

وبعد هذه النبذة عن علم العدد نبتدئ في بيان :

منهج الإمام الهُذَلِيّ في عدّ الآي :

بعد أن انتهى الهُذَلِيّ من (**كتاب التجويد**) أتبعه بالحديث عن العدد، وعنون للكلام في عدّ الآي بقوله : (**كتاب العدد**) وقدّم له بمقدّمة مهمّة ، تطرّق فيها إلى عدّة مسائل تعتبر مدخلاً لهذا العلم .

ويمكن توضيح منهجه في ذلك بالحديث عن النّقاط التّالية :

١ - الرّدّ على من أنكر عِلْمية العدد :

وهذه نقطة تأخذ الأولوية في الحديث عن هذا الجانب من جوانب علوم القرآن ، إذ لا بدّ أولاً من بيان كون " العدّ " عِلْماً ، وأن السلف – رحمهم الله تعالى – قد اعتنوا به قديماً، بل قد جاءت به سنة الرسول ﷺ ، فعن أبي مسعود البدري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **﴿ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ﴾** [٥] .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : **﴿ إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ ﴾** [٦] .

---

(١) ــ وسماه (البيان في عد آي القرآن) ، وهو مطبوع ومتداول بين طلبة هذا العلم بتحقيق د. غانم قدوري الحمد طبع بمركز المخطوطات بالكويت سنة ١٤١٤هـ طبعة أولى .

(٢) ــ وهي منظومة وسماها (ناظمة الزهر في عد آي السور) مطبوعة بتحقيق د. أشرف محمد ونشرته مكتبة الإمام البخاري بمصر سنة ١٤٢٤هـ .

(٣) ــ له (تحقيق البيان في عد آي القرآن) ما زال مخطوطاً، وله أرجوزة في علم الفواصل شرحت في كتاب (المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز) لشيخنا الفاضل عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى مطبوع بمكتبة المعارف .

(٤) ــ انظر : المحرر الوجيز ٣٣، ٣٥ .

(٥) ــ أخرجه البخاري في فضائل القرآن وغيره باب فَضْل سورة البقرة حديث (٤٧٢٢) : ١٩١٤/٤ .

(٦) ــ أخرجه أحمد في مسنده : ٢٩٩/٢، وأبو داود في سننه : ٥٧/٢، وحسنه الترمذي في سننه : ١٦٤/٥، والنسائي في السنن الكبرى : ٤٦٩/٦، وابن ماجة في سننه : ١٢٤٤/٢، وابن حبان في صحيحه : ٦٧/٣، ٦٩، والحاكم وصححه في المستدرك : ٧٥٣/١، والبيهقي في شعب الإيمان : ٤٩٣/٢ وغيرهم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وروى الدارمي بسنده من طريق الشعبي قال: قال عبد الله بن مسعود : ((من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح ، أربعا من أولها ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها ، وثلاث خواتيمها ، أولها : ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ... ﴾))[1] .

وقد ذكر العلماء – رحمهم الله – فوائد عدة لمعرفة عدّ الآي منها :

١- الاحتياج لمعرفة صحة الصلاة عند بعض الفقهاء .

٢- اعتبارها لصحة الخطبة ؛ إذ أوجب الفقهاء فيها قراءة آية تامّة .

٣- أنه لو لم يُعرف العدد لما عُلم الناسخ والمنسوخ .

٤- لو لم تعرف الآية لما عُلم الإعجاز[2] .

٥- اعتبار علم العدد في باب "الإمالة" وبخاصة عند من له الإمالة في رؤوس الآي في السور المخصوصة ، وأعني أبا عمرو البصري وورشاً حيث لهما التقليل في ذلك ، فلو لم يعرف الطالب أو القارئ رؤوس الآي عند المدني الثاني والبصري لما استطاع معرفة ما يقلّل باتفاق أو بالخلاف[3] .

ثم بعد التّسليم يؤخذ في بيان مسائله الأخرى .

وقد انتبه الإمام الهُذَلِيّ إلى هذه المسألة فجعلها أوّل ما يبدأ بها حيث قال :

" اعلم أن قوماً جهلوا العدد فقالوا : ليس بعِلْم ، وإنما اشتغل به بعضهم ليروّج[4] به سوقه، ويتكبر به عند النّاس ... ، قال : وهذا جهلٌ من قائله ، لم يعلم مواقع العدد ، وما يحتوي عليه من العِلْم " [5] .

---

(١) ــ أخرجه الدارمي في سننه كتاب القرآن باب فضل سورة (البقرة) حديث (٣٣٨٢) : ٢/٥٤١ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٢٥/ب، وذكرها السيوطي في الإتقان : ١/١٩٦ .

(٣) ــ انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي : ٩١، ومرشد الخلان : ٣١، والمحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز : ٢٦، والنشر : ٢/٨٠ .

(٤) ــ راج رواجاً : نفق ، روج روجت الدراهم والسلعة جوزها ، وراجت تروج رواجا ، وراج الشيء يروج رواجا نفق ، وروجت السلعة والدراهم ، وفلان مروج ، وروجت لهم الدراهم .

انظر : أساس البلاغة للزمخشري : ٢/٢٥٦، ولسان العرب : ٢/٢٨٥ مادة (روج) .

(٥) ــ الكامل: ورقة ٢٤/أ، ونقله السيوطي في الإتقان: ١/١٩٦، وانظر: تهذيب وترتيب الإتقان: ٢٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا ، و لم يكتف الهُذَلِيّ بإيراد هذا القول ؛ وإنما علّق عليه بما ينقضه ويبيّن خطأه ، وذلك من خلال نقله نصوص بعض الصّحابة والتّابعين ، الدّالة على أهميّة العدد ؛ وأنّه " علمٌ " ذو اتصال شديد بعلم القرآن وبسنّة النّبي ﷺ .

وهو ما سأبينه في النقطة الثانية وهي :

٢ - بيانه أن العدد علْمٌ :

نهج الهُذَلِيّ في بيانه هذا طريقتين : نصيّة وعقلية .

أمّا النّصيّة : فهي من خلال ما نقله عن بعض الصحابة ﷺ وبعض التابعين من تنصيصهم على ذلك ، ومنه :

١ - ابن مسعود [١] ﷺ قال : " العدد مسامير القرآن " [٢] .

٢ - قال : ويدلّ على أنّ العدد علمٌ ما روته أم سلمة - رضي الله عنها - [٣] : **﴿ أن رسول الله ﷺ قرأ الفاتحة ووقف على الآي ﴾** [٤] ، وروي مثل ذلك عن أُبيّ بن كعب ﷺ .

---

(١) ــ هو عبد الله بن مسعود ﷺ وتقدم في التمهيد .

(٢) ــ لم أعثر لهذا الأثر على مصدر في المراجع التي رجعت إليها إلا في تحقيق البيان للمتولي المخطوط : ق ١٦، وفيه عن حمزة الزيات وليس عن ابن مسعود . انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي : ٩٥ .

(٣) ــ هي هند بنت أبي أمية ابن المغيرة المخزومية أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ سنة خمس للهجرة ، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة ، توفيت سنة ست وخمسين وقيل تسع والله أعلم . انظر : المنتظم : ٣/٢٠٦، والكامل في التاريخ : ٢/٦٨، والعبر : ١/٦٥ .

(٤) ــ الأثر اختصره الهُذَلِيّ هنا . أخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أم سلمة رضي الله عنها : (أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ فعدّها آية ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ آيتين ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ ثلاث آيات ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ أربع آيات وقال: هكذا ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ وجمع خمس أصابعه) .

أخرجه الدارقطني في سننه: ١/٣٠٧، ٣١٢، والحاكم في المستدرك: ١/٣٥٦، وابن خزيمة في صحيحه: ١/٢٤٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ٢/٤٤، والصغرى : ٢٤٨، وفي شعب الإيمان : ٢/٤٣٤ .

وانظر : ماقاله العيني في عمدة القاري : ٥/٢٨٦، عن هذا الحديث ، وأيضا ذكره ابن الجزري بهذا المعنى في النشر : ١/٢٢٦ وقال : هو حديث حسن وسنده صحيح .

وقد أورده الإمام الداني في البيان في عد آي القرآن : ٦٢ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ فعدّ آية ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ آيتين ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أمّا استدلاله العقلي :

١- جعل الحجّاج[١] لكلّ آية علامة حتى جعل القرآن أخماساً وأعشاراً ، ولو لم يكن علماً لما اشتغل به زمن الصحابة وليدعوا الحجاج بما فعل[٢] .

٢- القُرّاء اختلفوا في ضم الميمات[٣] عند أواخر الآي[٤] ، قال : فإذا أدّى هذا الاختلاف فلا بدّ من معرفته – أواخر الآي - .

٣- مقارنته بالوقف والابتداء[٥] ، قال : يا عجباً ممن يقول : الوقف والابتداء عِلْمٌ والعدد ليس بعِلْم ، والوقف والابتداء مُحدث لعلم المعاني[٦] ، والعدد كان في زمن أصحابه ، وبه نزل القرآن ، حتى قال رسول الله ﷺ : ﴿ **سورة هي ثلاثون آية تجادل عن صاحبها يوم القيامة** ﴾ [٧] .

﴿ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ ثلاث آيات ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ أربع آيات ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ﴾ وجمع خمس أصابعه . انظر : القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي : ٩٤.

(١) ــ ابن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود أبو محمد الثقفي ، أمير العراق ، وباني مدينة واسط ، ولد سنة تسع وثلاثين وقيل أربعين ، فصيحاً بليغاً مفوهاً ، مات في سنة خمس وتسعين عن ثلاث وخمسين . انظر : الكامل في التاريخ: ٤/٢٨٤، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: ١/٢٦٥، وسمط النجوم العوالي: ٣/٢٩٣.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٢٤/أ .

(٣) ــ عن قالون على عدد أهل المدينة، و لم يحل بينها وبين رأس الآية حائل نحو: (لعلكموا تتقون) سورة (البقرة) الآية: ٢١، و (أنتموا تعلمون) سورة (البقرة) الآية: ٢٢، و (ما هموا بمؤمنين) سورة (البقرة) الآية: ٨، و (بربكمو فاسمعون) سورة (يس) الآية: ٢٥ وشبهه . فإن حال بين الميم وبين رأس الفاصلة حائل – لا – أو – في – أو غيرهما من الكلام نحو: (أنتم لا تعلمون) سورة (النور) الآية: ١٩، و (هم لا يسمعون) سورة (الأنفال) الآية: ٢١، و(لندخلنهم في الصالحين) سورة (العنكبوت) الآية: ٩، و(ما سلككم في سقر) سورة (المدثر) الآية: ٤٢، لم يضم الميم وسكّنها . انظر : جامع البيان للداني : ١٥٩، والمستنير لابن سوار : ٢/١١، ١٢ .

(٤) ــ يريد آخر الآية ، وهذا التعبير من الهذلي غير دقيق فرأس الآية ليس فيه ميم وإذا كان قالون يصل الميم فهو في الوصل وليس في الوقف ولعله يعني بها قتيبة عن الكسائي والله اعلم . انظر : التذكرة لابن غلبون : ١/١٤٣ .

(٥) ــ تقدم التعريف بهما في مبحث منهج الهُذَلِيّ في إيراد مسائل الوقف والابتداء : ٢٥٠ .

(٦) ــ استحدث هذا العلم لتكون قراءته صحيحة ولعله يريد أن يعلم القارئ علم المعاني ليفهم ما يقرأ حتى لا يغير المعنى بوقفه أو ابتدائه حال قراءته، ملاحظاً معنى الآيات وما ترمي إليه ومواقع الجمل والله اعلم .

(٧) ــ أخرج الحاكم بسنده عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : ﴿ **سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك** ﴾ . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . المستدرك على الصحيحين: ١/٧٥٣، ٢/٥٤٠. وروي عن ابن عباس ﷺ أنه قال : (إني لأجد في كتاب الله سورة هي ثلاثون=
===آية ، من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ، ومحي عنه ثلاثون سيئة ، ورفع له ثلاثون درجة ، وبعث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- ردُّه على من زعم كتمان الصّحابة لشيء من القرآن :

ذكر الهُذَلِيّ - رحمه الله - الأقوال في عدد آيات القرآن حسب كلّ عدد من الأعداد المعتبرة عند العلماء، كعدد أهل الكوفة، وهو ما رواه سُلَيم عن حمزة الزيات، وعدد أهل البصرة، وهو ما رواه عاصم الجحدري وأيوب بن المتوكل، وعدد أهل حمص، وهو ما رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحمصي بسنده، وعدد أهل الشام، وهو ما رواه يحيى بن الحارث الذماري بسنده ، وعدد أهل المدينة وهما عددان الأول: وهو ما رواه الإمام نافع القارئ عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، والثاني أو الأخير وهو ما رواه إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن مينا قالون عن سليمان بن مسلم بن جماز عن أبي جعفر وشيبة ، وعدد أهل مكة ، وهو ما رواه عبد الله بن كثير عن مجاهد[١] .

وقد بيّن أنّه لا خلاف عند الأمة أن عدد آيات القرآن ستة آلاف ومائتين ، ثم وقع الخلاف فيما زاد على المائتين[٢] ، وأنه لم يخالف في هذا إلا عطاء بن أبي رباح[٣] حيث

الله إليه ملكا من الملائكة ليبسط عليه جناحه ، ويحفظه من كل سوء ، حتى يستيقظ ، وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر ، وهي تبارك الذي بيده الملك) . انظر : الفردوس بمأثور الخطاب : ١/٦٢، ٢/٣٣٣ .

(١) ــ انظر : الكامل : ٢٤/أ، ب ، وانظر : الروضة لأبي علي المالكي : ١/٥٠٦، والبيان للداني : ٦٧- ٧٢، والقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز : ١٠١- ١٠٤، ونفائس البيان شرح الفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي: ٢٥، ٢٦، مكتبة الدار ، ط١، ١٤٠٤، والمحرر الوجيز في عد آي الكتاب : ٤٧- ٤٩ .

(٢) ــ فقيل : أربع وخمسون، أو ست وخمسون في عدد أهل حمص. وفي عدد أهل الكوفة ست آلاف ومائتان وست وثلاثون. وفي عدد ابن الجهم عن أهل الشام تسع وعشرون. وفي عدد هشام وغير ذلك ست وعشرون. وفي عدد يحيى بن الحارث خمس وعشرون. وفي عدد أيوب ابن تميم أربع وعشرون. وفي عدد عطاء وابن عباس تسعة عشر. روي عن ابن أبي ميمونة تسعة عشر. وروي في عدد المدني الأخير أربعة عشر. وفي عدد مدني الأول ست عشر. وفي عدد البزي أحد عشر. وفي عدد أهل مكة الباقين منهم عشرة. وفي عدد المعلى عن أهل بصرة ستة. وفي عدد عاصم الجحدري خمساً. وفي عدد أيوب بن المتوكل أربعاً. انظر: الكامل: ٢٤/أ، ب، وانظر: الروضة لأبي علي المالكي: ١/٥٠٦، والبيان للداني: ٦٧- ٧٢، والقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ١٠١- ١٠٤، والمحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز: ٤٧- ٤٩ .

(٣) ــ كذا في المخطوط ، وفي الإيضاح للأندرابي : ق ٥٣/ب " عطاء بن يسار " وعندي أنه هو الصواب ؛ حيث إنه هو الإمام المعتمد في هذا الفن، أما ابن أبي رباح فهو من أئمة التفسير والله اعلم. قال الإمام الشاطبي :

وَعَدُّ عطَاءِ بْنِ الْيَسار كَعاصِمٍ هُوَ الجَحْدَرِي في كُلِّ مَا عُدَّ لِلْبَصْرِي

انظر : منظومة ناظمة الزهر في عد آي السور : ٥، البيت ٢١، والقول الوجيز للمخللاتي : ١٠٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال: ستة آلاف ومائة وسبع وتسعون[١] .

وبعد أن قرّر كلّ ذلك لم ينس أن يعرج[٢] على القول الشّاذ والخطأ والضّال من بعض الفرق للدلالة على معتقدهم الضّال ، فقال - رحمه الله - :

" ولا عبرة بقول الرّافضة [٣] والعامة : ستة آلاف وستمائة وستة وستون ، وزعموا أن آيات نزلت في أهل البيتِ وفي عليٍ كتمها الصحابة " [٤] .

قال الهُذَلِيّ رادّاً هذا الاتهام الباطل : " وقد ضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً ، إذ لو كتموا بعضه لجاز أن يكتموا الكلّ أو يحرفوه .

وأيضاً : كان عليّ آخر الخلفاء ومصحفه معلوم ، ولو تُرِك منه شيء لأظهره في مصحفه ولذكره في وقت خلافته " [٥] .

ثم أشار - رحمه الله - إلى قول عليٍّ ﷺ مجيباً سائله عن : هل خصكم رسول الله أهل البيت بشيء ؟ فقال عليٌّ ﷺ : لا ، إلاّ ما في قراب[٦] سيفي هذا ، فأخرج كتاباً فيه[٧] الزّكوات والدّيات ، أو علماً أعطاه الله رجلاً ، وقيل : أو فهماً ، يحقّقه قوله عز وجل :

---

(١) ــ انظر : الكامل : ٢٤/ب و لم أجد غيره صرح بذلك والله اعلم .

(٢) ــ التعريج على الشيء الإقامة عليه يقال : عرج فلان على المنزل تعريجا إذا حبس مطيته عليه وأقام وكذا التعرج تقول : ما لي عليه عرجة بوزن جرعة ولا عرجة بوزن رجعة ولا تعريج ولا تعرج وانعرج الشيء انعطف ومنعرج الوادي بفتح الراء منعطفه يمنة ويسرة . انظر : مختار الصحاح : ١٧٧/١ مادة (عرج) .

(٣) ــ هم الذين رفضوا بيعة الصديق وعمر وعثمان وخلافتهم وشايعوا علياً على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية ، إما جلياً وإما خفياً ، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده ، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره ، أو بتقية من عنده ، وهؤلاء الرّافضة يعادون أفضل الصحابة ، ويبغضونهم ، ويسبونهم عياذاً بالله من ذلك ، وهذا يدل على أن عقولهم معكوسة ، وقلوبهم منكوسة ، فأين هؤلاء من الإيمان بالقرآن ؟ إذ يسبون من ﷺ . انظر : مقالات الإسلاميين للأشعري : ٦٥/١، والملل والنحل للشهرستاني : ١٤٦/١، وتفسير ابن كثير : ٣٨٥/٢ .

(٤) ــ الكامل : ورقة : ٢٤/ب .

(٥) ــ الكامل : ورقة : ٢٤/ب . وانظر : شرح النووي على صحيح مسلم : ١٤٢/٩، ١٤٣ .

(٦) ــ قراب السيف غمده وحمالته . انظر : لسان العرب : ٦٦٧/١ .

(٧) ــ أخرج مسلم بسنده عن أبي الطفيل قال: سئل علي أخصكم رسول الله ﷺ بشيء فقال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا). صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب تحريم الذبح لغير الله تعالى، حديث رقم (١٩٧٨) : ١٥٦٧/٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [١] ، حفظه من الزّيادة والنّقصان والتّحريف والتّبديل ، ولو كان كذلك لما خصّ بستّة آلاف وستّمائة وستّ وستّين[٢] ، ولجاز الزّيادة عليها ، والنّقصان منها ، أو ذكرها بعض أهل العلم .

كيف! ومن أهل البيت الحسن والحسين[٣] وجعفر بن محمد[٤] وغيرهم ، وابن عباس بحر القرآن وترجمانه ، ولم يأت عن هؤلاء الأكابر ، وهم فحول الأمّة وعلماؤها شيء يخالف ما رويناه أو يزيد على ما قلناه ، فكيف يُكتم أمر أربعمائة وعشر آيات أو ثلاثين آية ، دلّ على أنّ الزّيادة على ما روينا محال" .

ثم ختم الهُذَلِيّ كلامه النّفيس هذا بقوله : " ومن زاد فيه – القرآن – أو نقص منه على ما روينا فقد كفر بالله العظيم ، وخرق الإجماع ، ولا حكم للاشتغال بكلام أهل البدع وإيراده " [٥] .

٤- ذكره فوائد معرفة العدد :

وقد استطرد بذكر هذه الفوائد أثناء حديثه عن الأدلة على أن " العدد علمٌ " ، وهي فوائد لم يتعرض لذكرها – حسب علمي – أحد من السابقين كالدَّانيّ ، وأبي معشر الطّبريّ[٦] ، والمعدّل[٧] ، والأندرابيّ[٨] رحمهم الله تعالى .

---

(١) ــ سورة الحجر : الآية : ٩ .

(٢) ــ وهو العدد الذي ذكره عن الرافضة والعامة وتقدم .

(٣) ــ هما أحفاد رسول الله وابنا علي وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين .

(٤) ــ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بجعفر الصادق ، أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، كان عالما زاهدا عابدا أسند عن أبيه وعطاء وعكرمة توفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وله ست وستون سنة . انظر : المنتظم : ٨/١١٠، وتاريخ اليعقوبي : ٢/٣٨١ دار صادر بيروت .

(٥) ــ الكامل : ورقة : ٢٥/أ .

(٦) ــ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري المقرىء القطان مقرىء أهل مكة ومصنف التلخيص ، قرأ القراءات على أبي القاسم الزيدي بحران وأبي عبد الله الكارزيني وابن نفيس وإسماعيل بن راشد الحداد وخلق أسند عنهم في تآليفه وجماعة ، توفي سنة ٤٧٨هـــ . انظر : معرفة القراء : ٢/٨٢٧، وغاية النهاية : ١/٤٠١ .

(٧) ــ أبو إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن علي بن موسى الشريف الحسيني المصري المعروف بالمعدل ، أستاذ عارف ألف كتاب الروضة وغيرها . انظر : غاية النهاية : ٢/٣١٨ .

(٨) ــ هو أحمد بن أبي عمر المقرىء المعروف بالزاهد الأندرابي، مشهور ثقة زاهد عابد عالم بالقراءات، له التصانيف الحسنة في علم القراءات، أقام بنيسابور سنين رأيت سماعه في صحيح مسلم وغيره، توفي سنة ٤٧٠هـــ.=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويمكن تلخيص هذه الفوائد كالتالي :

١- معرفة العدد تساعد على معرفة الناسخ والمنسوخ : واستدلّ على هذه الفائدة بما حدث في نزول سورة المزمل ، حيث نزل أولاً قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ ﴾ [١] ، ثم بعد سنة نزلت : ﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ ... ﴾ [٢] فَنُسِخ بعض ما في الأولى بالثانية [٣] .

واستدلّ أيضاً عليه بما هو معروف ومشهور عند بعض العلماء من أنّ آية القتال نسخت مائة وأربعة وعشرين آية [٤] ، ولهذا قال الهُذَلِيّ : " لو لم يُعرف العدد لما علم النّاسخ والمنسوخ " [٥] .

٢- علم العدد طريق لمعرفة الإعجاز في القرآن ، وذكر هنا أنه – الإعجاز – لا يقع بدون آية [٦].

٣- اعتباره لصحّة الصّلاة : وهنا يذكر أقوال العلماء في تحديد الآيات المجزية ، هل هي ثلاث أم سبع ؟ .

والملاحظ هنا : أنّ الهُذَلِيّ أطال البحث قليلاً في هذه المسألة الفقهية ، حتى إنّه حكى انعقاد الإجماع على أنّ الصّلاة لا تصحّ بنصف آية ، بل قال : ولا حكم لمن قال : تصحّ

=== انظر : المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور : ١١٨ .

(١) ــ سورة (المزمل) الآية : ١، ٢ .

(٢) ــ سورة (المزمل) الآية : ٢٠ .

(٣) ــ أخرج الحاكم بسنده عن سعد بن هشام قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : أخبريني عن قراءة رسول الله ﷺ قالت : (لما أنزل عليه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ ﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزل الله عز وجل : ﴿ ... فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰۙ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ... ﴾ . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه . المستدرك : ٥٤٨/٢.

وانظر: التفسير الكبير للرازي : ١٥٢/٣٠، ونواسخ القرآن لابن الجوزي: ٢٤٧، ولباب النقول للسيوطي: ٢٢٣ ، وفتح القدير للشوكاني: ٣١٩/٥، وروح المعاني للألوسي: ١١١/٢٩ .

(٤) ــ وهي قوله تعالى : ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ۝٢٩ ﴾ .

(٥) ــ الكامل : ق ٢٥/ب .

(٦) ــ انظر : الإتقان في علوم القرآن : ١٩٦/١ ، وأبجد العلوم : ٥٠١/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصّلاة من غير قراءة القرآن ، إذْ خلافه لا يعدّ خلافاً ، فإنّهم اختلفوا في الآية القصيرة والطّويلة بعد اختلافهم في أنّها لا تصحّ إلا بفاتحة الكتاب(١) .

ثم ذكر مسألة الجُنُبْ والحائض ، هل يقرآن آية أو أقل منها ؟ ، فقال : " حتى قيل يمنع للجنب والحائض أن يقول : (الحمد لله) و (بسم الله) ، وإن قيل : أنهما آية ، يجب ألاّ يريدا القرآن بقوله ، ولكن لو قال هذا القدر لم يحرج " (٢).

---

(١) ــ لا خلاف أن ما دون الآية غير معجز وكذلك الآية القصيرة ولهذا لم يجوز أبو يوسف ومحمد -رحمهما الله- الصلاة إلا بقراءة ثلاث آيات قصار أو آية طويلة كآية الدين؛ لأن المعجز السورة وأقصر السور ثلاث آيات يعني الكوثر ، وأبو حنيفة -رحمه الله- قال: الواجب بالنص قراءة ما تيسر من القرآن، وبالآية القصيرة يحصل ذلك، فيتأدى فرض القراءة، وإن كان يكره الاكتفاء بذلك، وقال الطبري: يقرأ المصلي بأم القرآن في كل ركعة فإن لم يقرأ بها لم يجزه إلا مثلها من القرآن عدد آيها وحروفها، قال ابن عبد البر: وهذا لا معنى له لأن التعيين لها والنص عليها قد خصها بهذا الحكم دون غيرها ومحال أن يجيء بالبدل منها من وجبت عليه فتركها وهو قادر عليها وإنما عليه أن يجيء بها ويعود إليها كسائر المفروضات المتعينات في العبادات.

انظر: أصول السرخسي: ١/٢٨٠، والمجموع للنووي: ٣/٢٧٣، ٣٤٣، والاستذكار : ١/٤٢٩، وحلية العلماء لأبي بكر الشاشي : ٢/٨٥، تح د. ياسين، ط١، وتفسير القرطبي: ١/١١٨، والإتقان في علوم القرآن: ١/١٩٦، وأبجد العلوم: ٢/٥٠١.

(٢) ــ الكامل : ورقة : ٢٥/ب .

وللعلماء في مسألة الجُنُبْ والحائض هل يقرآن آية أو أقل منها ؟ ثلاثة أقوال : قيل يجوز لهذا ولهذا وهو مذهب أبي حنيفة ، والمشهور من مذهب الشافعي وأحمد ، وقيل : لا يجوز للجنب ، ويجوز للحائض ، إما مطلقا أو إذا خافت النسيان وهو مذهب مالك وقول في مذهب أحمد ، ومذاهب العلماء في قراءة الجنب والحائض مذهب الشافعي أنه يحرم على الجنب والحائض قراءة القرآن قليلها وكثيرها حتى بعض آية ، وبهذا قال أكثر العلماء كذا حكاه الخطابي وغيره عن الأكثرين وحكاه أصحاب الشافعي عن عمر بن الخطاب وعلي وجابر ﷺ والحسن والزهري والنخعي وقتادة وأحمد وإسحاق ، وقال داود : يجوز للجنب والحائض قراءة كل القرآن ، وروى هذا عن ابن عباس وابن المسيب ، قاله القاضي أبو الطيب وابن الصباغ وغيرهما ، واختاره ابن المنذر ، وقال مالك : يقرأ الجنب الآيات اليسيرة للتعوذ ، وفي الحائض روايتان عنه : إحداهما : تقرأ ، والثانية : لا تقرأ ، وقال أبو حنيفة : يقرأ الجنب بعض آية ، ولا يقرأ آية ، وله رواية كمذهب الشافعي .

واحتج من جوز مطلقا بحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ : (كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه) رواه مسلم . قالوا : والقرآن ذكر ، ولأن الأصل عدم التحريم .

واحتج أصحاب الشافعي بحديث ابن عمر المذكور في الكتاب لكنه ضعيف كما سبق وعن عبد الله بن سلمة بكسر اللام عن علي ﷺ قال : (كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته فيقرأ القرآن و لم يكن يحجبه ، وربما قال: يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة) ، رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم . قال الترمذي : حيث حسن صحيح، وقال غيره من الحفاظ المحققين: هو حديث ضعيف، ورواه الشافعي في سنن==

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كانت هذه أهمّ ما في المقدّمة التي قدّم بها الهُذَلِيّ الحديث عن " عِلْم العدد " ذكرها ردّاً على من ادعى عدم أهمية " العدد " ، وأنه لا يعتبر عِلْماً ، وقد ختم المقدّمة بقوله : " ذكرت هذا الفصل على الاختصار ليتجنب قول هذا المبطل " [1].

ثم شرع الهُذَلِيّ في بيان العدد : آياته ، واختلافه ، فبدأ ببيان ما هي الأعداد المعتبرة والمتداولة بين العلماء والتي نقلت إلينا " العدّ " عن النّبي ﷺ ، وعن صحابته ﷺ ، وهي : العدد المدنيّ الأوّل والثّاني ، والمكيّ ، والشّاميّ ، والحمصيّ ، والبصريّ ، والكوفيّ .

===حرملة ثم قال : إن كان ثابتا ففيه دلالة على تحريم القراءة على الجنب . قال البيهقي : ورواه الشافعي في كتاب جماع الطهور ، وقال : وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه . قال البيهقي : وإنما توقف الشافعي في ثبوته لأن مداره على عبد الله بن سلمة ، وكان قد كبر وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة ، وإنما روى هذا الحديث بعدما كبر قاله: شعبة، ثم روى البيهقي عن الأئمة تحقيق ما قال، ثم قال البيهقي : وصح عن عمر ﷺ أنه كره القراءة للجنب، ثم رواه بإسناده عنه. وروى عن علي : لا يقرأ الجنب القرآن ولا حرفا واحدا . وروى البيهقي عن عبد الله بن مالك الغافقي أنه سمع النبي ﷺ يقول: **﴿ إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل ﴾** وإسناده أيضا ضعيف .

واحتج أصحاب الشافعي أيضا بقصة عبد الله بن رواحة ﷺ المشهورة أن امرأته رأته يواقع جارية له فذهبت فأخذت سكينا وجاءت تريد قتله فأنكر أنه واقع الجارية ، وقال : أليس قد نهى رسول الله ﷺ الجنب أن يقرأ القرآن، قالت : بلى ، فأنشدها الأبيات المشهورة ، فتوهمتها قرآنا ، فكفت عنه فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فضحك ولم ينكر عليه ، والدلالة فيه من وجهين : أحدهما : أن النبي ﷺ لم ينكر عليه قوله حرم رسول الله ﷺ القرآن ، والثاني : أن هذا كان مشهورا عندهم يعرفه رجالهم ونساؤهم ، ولكن إسناد هذه القصة ضعيف ومنقطع، وأجاب أصحاب الشافعي عن احتجاج داود بحديث عائشة بأن المراد بالذكر غير القرآن ، فإنه المفهوم عند الإطلاق، وأما المذاهب الباقية فقد سلموا تحريم القراءة في الجملة، ثم ادعوا تخصيصا لا مستند له ، فإن قالوا : جوزنا للحائض خوف النسيان ، قيل يحصل المقصود بتفكرها بقلبها والله أعلم .

انظر : تفسير القرطبي : ٥/٢٠٩، والمجموع : ٢/١٧٩، ١٨٤، والاستذكار لابن عبد البر : ٢/٤٧٣، وبدائع الصنائع للكاساني : ١/١١٢، وشرح فتح القدير للسيواسي : ١/١٦٨، وشرح العمدة لابن تيمية : ١/٣٨٧، كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه : ٢١/٤٥٩، ٤٦٠، والبحر الرائق لزين الدين الحنفي : ١/٣٣١، والأوسط لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري : ٢/٩٦، وسنن الدارمي : ١/٢٥٢، وسنن الترمذي : ١/٢٣٦، وتحفة الأحوذي للمباركفوري : ١/٣٤٦ .

(١) ــ الكامل : ورقة : ٢٦/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهنا ملحوظات مهمة جداً وهي :

الأولى : أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - يروي " علم العدد " بالأسانيد المتصلة منه إلى أصحابها ، وهذا يعني أن " العدد " علم مرويّ عنده ، وليس وجادة من الكتب كما هو في الكتب التي جاءت بعده ، وهذا لم أجده إلاّ عند الإمام الدَّانيّ - رحمه الله - في كتابه " البيان في عدّ آي القرآن " [١] ، والمعدّل حيث روى العدّ أيضاً مسنداً [٢] .

وبمقارنة بين الأسانيد في الكتب الثلاثة ، اتضح أن لكل واحدٍ من الأئمة أسانيده الخاصة ، وإن كانت غالباً ما تتّفق عند المسند الأخير وهو الصحابي أو التابعي ، لكن تميّز الهُذَلِيّ عن الدَّانيّ والمعدّل أن بعض هذه الأعداد مرفوعة عنده إلى النّبي ﷺ بينما هي موقوفة عندهما ، وهذا ممّا يزيد في أهمية كتاب " الكامل " . والله أعلم

مثال ذلك : اتفق الدَّانيّ والهُذَلِيّ في عدد أهل المدينة أنه عن ابن عباس عن أبي رضي الله عنهما، لكن زاد الهُذَلِيّ على الدَّانيّ برفعه حيث قال : عن أُبيّ عن رسول الله ﷺ [٣] .

العدد البصريّ : ذكر الدَّانيّ أنه موقوف على عاصم الجحدريّ[٤] ، بينما نرى الهُذَلِيّ يرويه مسنداً إلى سيدنا عمر رضي الله عنه ، قال : ... عن عاصم الجحدريّ عن أبي العالية عن عمر رضي الله عنه [٥] .

الثانية : إن الهُذَلِيّ صرّح بأن له في العدد طرقاً أخرى غير التي ذكرها ، حيث قال بعد أن ذكر أسانيده في العدد : " ولنا في " العدد " طُرق ، اختصرنا [٦] على ما ذكر ؛ خوف التطويل " [٧] .

الثالثة : روى الهُذَلِيّ " عِلْم العدد " مسنداً عن شيخين من شيوخه ، وهما :

---

(١) ــ مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، طبع مركز المخطوطات والتراث بالكويت، ط١/١٤١٤هـ .

(٢) ــ في كتابه الجامع للأداء " روضة الحفاظ بتهذيب الألفاظ " ورقة : ٧٣/ب، باب ذكر من ينسب إليه العدد .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٢٦/أ ، والبيان في عد آي القرآن للداني : ٧١ .

(٤) ــ تقدم في الفصل الأول مبحث القراء وأصحاب الاختيارات في " الكامل" : ١٥٤ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ورقة : ٢٦/ب ، والبيان في عد آي القرآن : ٧٢ .

(٦) ــ كذا في المخطوط بالخاء ، ولعلها " اقتصرنا " بالقاف بدلالة التعدي بحرف الجر " على " والله أعلم .

(٧) ــ الكامل : ورقة : ٢٦/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- أبو عبد الله محمد بن موسى بن الحسن [١] الشيرازي القاضي[٢] ، حيث روى عنه العدد المدنيّ الأوّل والثّاني والعدد المكّيّ والشّاميّ .

قال الهُذَلِيّ بعد أن بيّن العدد المدني الأوّل والأخير :

" حدثنا بالعددين أبو عبد الله محمد بن موسى بن الحسن الشّيرازيّ القاضي[٣] قال : حدثنا الحسن بن أحمد الأهوازي [٤] ... " [٥] .

وقال في العدد المكيّ والشّاميّ : " حدثنا به الشّيرازيّ عن الأهوازيّ ... " .

٢- أبو محمد عبد الله بن محمد الذّارع[٦] حيث روى عنه العدد البصريّ والكوفيّ .

قال الهُذَلِيّ : " أما عدد أهل البصرة فحدثنا به أبو محمد عبد الله بن محمد الذّارع عن محمد بن جعفر التميميّ ... " .

وقال : " فأما عدد أهل الكوفة فحدثنا به الطّيرانيّ عن الحسن ابن أبي عمر النّقّاش الأصغر [٧] عن إدريس بن عبد الكريم عن خلف عن الكسائي عن زائدة [٨] عن الأعمش عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ " [٩] والله أعلم .

منهج الهُذَلِيّ في عرض عدّ الآي :

بعد أن انتهى من المقدمة التي ذكر فيها ما سبق بيانه ، بدأ بعرض " رؤوس الآي " المختلف فيها بين العلماء ، مبتدءاً بالفاتحة ثم البقرة ... وهكذا إلى آخر القرآن حسب ترتيب السُّور في المصحف الشّريف ، وقد بيّن هو نفسه المنهج الذي سيسير عليه ، فقال -رحمه الله- :

" ونبيّن الاختلاف في كل سورة - إن شاء الله عز وجل - ، والعدد ليس يجيء على

---

(١) ــ كذا سماه الهُذَلِيّ ، وفي غاية النهاية : ١٧٨/٢ ترجمة : ٣١٥٣ : محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى .

(٢) ــ تقدمت ترجمته في شيوخه : ١٠٢ .

(٣) ــ هكذا في "الكامل" وهو محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى الشيرازي تقدم في شيوخ الهُذَلِيّ: ١٠٢ .

(٤) ــ هكذا في "الكامل" وهو أبو علي الحسن بن علي الأهوازي تقدم في شيوخ الهُذَلِيّ : ٩٦ .

(٥) ــ الكامل : ورقة : ٢٦/أ .

(٦) ــ تقدمت ترجمته في شيوخه : ٩٨، ١١٣ .

(٧) ــ هو الحسن بن محمد بن عبد الله ابن أبي عمر وقيل ابن أبي مرة النقاش . انظر : غاية النهاية : ٢٣١/١ .

(٨) ــ ابن قدامة أبو الصلت الثقفي ، روى عن الأعمش ، عرض عليه الكسائي . انظر : غاية النهاية : ٢٨٨/١ .

(٩) ــ الكامل : ورقة : ٢٦/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قياس واحد ، لكن نذكره على حسب ما ذكروه ، ونذكر الأوطان ، والمكيّ والمدنيّ ، وما نزل مرتين ، ما نزل بالمدينة وحكمه بمكة ، وما نزل بمكة وحكمه بالمدينة ، على ترتيب مصحف عثمان رضي الله عنه " [١] .

الحقيقة أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - لم يقتصر على ذكر المدني والمكي وما تعدّد نزوله ، بل إنّه استطرد أحياناً في مسائل لا علاقة لها – حسب علمي – بعلم العدد ، وذلك كأسباب النّزول[٢] والحضري والسّفري واللّيلي والنّهاري[٣] ، وهذه أمثلة على ذلك :

١- قال الهُذَلِيّ : فاتحة الكتاب : مكّيّة في قول عطاء [٤] وابن عباس ، وقال مجاهد[٥] والحسن[٦] مدنيّة ، وقال قتادة [٧] : نزلت مرّتين : مرّة بمكة ، ومرّة بالمدينة ، ثم ذكر سبب نزولها ... [٨] .

٢- قال الهُذَلِيّ : الأنعام مكية إلا قوله تعالى : ﴿ ۞ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ ... ﴾ [٩] إلى آخر ثلاث آيات نزلت بالمدينة ، ثم ذكر أقوالا أخرى في المسألة ، وأعقبها بذكر سبب النزول[١٠].

٣- قال الهُذَلِيّ : " الحج " اختلف العلماء فيها : فقال قتادة : من أولها إلى قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ... ﴾ [١١] مدني ، والباقي مكي .

---

(١) ــ الكامل : ورقة : ٢٦/ب .

(٢) ــ هو ما نزلت الآية أو الآيات بسببه متضمنة له أو مجيبة عنه أو مبينة حكمه أيام وقوعه . انظر : المدخل لدراسة القرآن لأبي شهبة : ١٢٢، ومباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح : ١٣٢ دار العلم للملايين .

(٣) ــ انظر : الاتقان في علوم القرآن للسيوطي : ١/٥١، ٥٨ .

(٤) ــ ابن أبي رباح أبو محمد القرشي أحد الأعلام ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . غاية النهاية:١/٥١٣.

(٥) ــ ابن جبر بن الحجاج تقدم : ١٤٧ .

(٦) ــ البصري تقدم : ١٥٤ .

(٧) ــ ابن دعامة السدوسي المفسر تقدم : ١٥٥ .

(٨) ــ انظر : الكامل : ورقة : ٢٦/ب .

(٩) ــ سورة (الأنعام) الآية : ١٥١ .

(١٠) ــ انظر : الكامل : ورقة : ٢٨/ب .

(١١) ــ سورة (الحج) الآية : ٥٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال الضحاك[١] : فيها سفري ، وهو قوله : ﴿ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾ [٢] نزلت في ثلاث مؤمنين، وثلاثة كفار، فالمؤمنون حمزة بن عبد المطلب[٣]، وعُبَيدة بن الحارث[٤]، وعلي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين، دعاهم للإبراز[٥] شيبة[٦]، وعتبة[٧] ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة [٨] يوم بدر، وكان ذلك في السفر، والباقي حضري، وقال[٩]: فيها[١٠] لَيْلِيّ وهو قوله: ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم ﴾ [١١] إلى قوله:

---

(١) ــ الضحاك بن مزاحم ، أبو القاسم الهلاليّ، أصله من الكوفة، ثم أقام ببلخ، وكان عالما بالتفسير، لقي سعيد بن جبير، فأخذ عنه و لم ير ابن عباس، وكان يُعلّم ولا يأخذ أجرا، توفي سنة واحد أو اثنتين ومائة .
انظر : المنتظم : ٧/١٠٠ .

(٢) ــ سورة (الحج) الآية : ١٩ .

(٣) ــ ابن هاشم بن عبد مناف ، أبو يعلي وأبو عمارة ، الهاشمي ، عمّ النّبي ﷺ ، وأخوه من الرضاعة ، أسد الإسلام ، ويقال : أسد الله ، وأسد رسوله ، أسلم في السنة الثانية من البعثة ، أو سادستها ، وعز النبي ﷺ بإسلامه.
انظر : المنتظم : ٣/١٧٨ ، وسير أعلام النبلاء : ١/١٧١، والإصابة : ٢/١٢١ .

(٤) ــ ابن عبد المطلب بن عبد مناف أبو الحارث القرشي المطلبي ، أحد من هاجر إلى المدينة قبل رسول الله ﷺ ، حمل على شيبة بن ربيعة يوم بدر فطعن كل منهما صاحبه فقتل عبيدة شيبة ، فحمل عبيدة إلى رسول الله ﷺ وعاش حتى رحل رسول الله من بدر إلى المدينة، فلما بلغ رسول الله ﷺ الصفراء توفي عبيدة بها وهو ابن ثلاث وستين سنة.
انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣/٥٠، والمنتظم ٣/١٤٠ .

(٥) ــ كلمة غير واضحة تماماً ، كأنها للإبراز والمراد " المبارزة " والله أعلم .

(٦) ــ أخو عتبة الآتي ابن ربيعة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي ، بارزه أسد الله حمزة بن عبد المطلب ﷺ يوم بدر فقتله . انظر : سمط النجوم العوالي لعبد الملك بن حسين الشافعي : ٢/٥٧، تحقيق عادل أحمد وزميله علي محمد ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٩هـ .

(٧) ــ أخو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي ، بارزه عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ﷺ فاختلفا بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه فأجهز على عتبة علي وحمزة رضي الله عنهما فقتلاه يوم بدر .
انظر : سمط النجوم العوالي : ٢/٥٧ .

(٨) ــ ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي ، بارزه علي بن أبي طالب ﷺ فقتله يوم بدر .
انظر: سمط النجوم العوالي : ٢/٥٧ .

(٩) ــ أي الضحاك .

(١٠) ــ في المخطوط : فيهما ، بالتثنية وهو تحريف .

(١١) ــ سورة (الحج) الآية : ٣٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾[1] نزل ليلة المزدلفة ، فصار فيها لَيْلِيّ ونهاريّ، وسفريّ وحضريّ، ومكّيّ ومدنيّ[2] .

هذا ما كان من منهج الهُذَلِيّ في العدد ، وأمّا ما يتعلق بمسألة تحزيب القرآن وتجزئته إلى أنصاف وأرباع وأخماس وأعشار فلم أجد الإمام تعرّض لهذه المسألة وإنما أشار إليها في آخر كتاب العدد إشارة سريعة وتحاش التفصيل فيها لئلا يطول الكتاب .

وهذا ما صرَّح به في آخر **(كتاب العدد)** بقوله : " تم كتاب العدد على الاختصار من غير ربوع ولا أخماس لئلا يطول " [3] .

وقوله – رحمه الله – " ربوع ولا أخماس " يشير به إلى صنيع السلف في تجزئتهم القرآن الكريم ، ومن هذه التجزئة تقسيمهم القرآن إلى أرباع وأخماس .

والمراد بالأرباع : من أول القرآن حتى خاتمة سورة (الأنعام) .

وأمّا الأخماس فهي من أوله حتى خاتمة سورة (المائدة) [4] .

---

(١) ــ سورة (الحج) الآية : ٤٠ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ورقة : ٢٩/ب .

(٣) ــ الكامل : ق ٣٣/ب .

(٤) ــ انظر : المصاحف للسجستاني : ١/٤٣٨، وجمال القراء للسخاوي : ١/١٢٦- ١٢٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث السادس :

منهج الإمام الهُذَلِيّ في إيراد الأسانيد والتثبت منها :

تمهيد :

يحسن بنا وقبل الولوج في بيان منهج مؤلّف "الكامل" في إيراد الأسانيد والتثبت منها، أن نَعْرف أنّ العلم بقراءة القرآن ، وأدائه بالإسناد، من أشرف العلوم، وأفضلها، وأحقها بالاعتناء لمحصلها، لأنه -أي القرآن- أول أدلة علوم الإسلام ومادة علوم الأصول والأحكام، ولذلك لم يزل قدر حفاظه عظيما، وخطرهم عند علماء الأمة جسيما.

ولعلوم القرآن أصول أحكام وضوابط وأقسام، يحتاج طالبه إلى معرفتها، وتحقيق معنى حقيقتها، وبقدر ما يحصل منها، تعلو درجته، وبقدر ما يفوته، تنحط عن غايته رتبته، ومدار هذه الأمور على المتون والأسانيد وكيفيّة التّحمل والأداء وأسماء الرّجال وما يتّصل بجميع ذلك[١] . فنبدأ بمعرفة معنى الإسناد، ثم أبيّن فضله وأهميته ومكانته .

فأولاً : الإسناد في اللغة : مأخوذ من السَّند ، وهو ما ارتفع وعلا من سفح الجبل أو الوادي [٢] ، وهذا المعنى تحقق فيه، فالمسند رفع المتن إلى قائله [٣] .

أو من قولهم : فلان سند أي معتمد[٤] ، وهذا المعنى أيضاً يتحقق ؛ لأن الإخبار عن طريق المتن سنداً ؛ لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه [٥] .

قال الطّيـــبي[٦] : " وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليهما " [٧].

---

(١) _ انظر: المنهل الروي : ٢٩ .

(٢) _ انظر: القاموس المحيط: فصل السين (سند) ١/٣٧٠، والنهاية في غريب الأثر: باب السين مع النون ٢/٤٠٨.

(٣) _ انظر : المنهل الروي : ٣٠، وقواعد التحديث : ٢٠٢ .

(٤) _ انظر : القاموس المحيط : فصل السين (سند) ١/٣٧٠، ولسان العرب : مادة (سند) .

(٥) _ انظر : المنهل الروي : ٣٠، وقواعد التحديث : ٢٠٢ .

(٦) _ هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبى شرف الدين الإمام المشهور ، صاحب شرح المشكاة وحاشية الكشاف وغيرهما ، توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . انظر : الدرر الكامنة : ٢/١٨٥، وطبقات المفسرين للداودي : ٢٧٧، وشذرات الذهب : ٦/١٣٧، والبدر الطالع : ١/٢٢٩ .

(٧) _ انظر : قواعد التحديث : ٢٠٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال ابن جماعة [١] : " المحدِّثون يستعملون السَّند والإسناد لشيء واحد " [٢].

وفي اصطلاح علماء الحديث والقراءات :

سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن [٣] .

أو الطرق الموصلة إلى القرآن ، بالنقل المتواتر ، إلى رسول الله ﷺ [٤] .

ثانيا : فضل الإسناد وأهميته ومكانته عند القراء :

امتازت الأمة الإسلامية باستعمال الإسناد في القراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف وبه يعرف الصحيح والضعيف والموضوع والمكذوب الخ ، وليس لأمة من الأمم كلها ، قديمهم وحديثهم إسناد ، إنما هي صحائف في أيديهم ، وقد خلطوها بأخبارهم .

والأصل في علم الإسناد الكتاب والسنة والإجماع .

قال الله تعالى : ﴿ **ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾** ﴾ [٥] .

وقال ﷺ : ﴿ **إن العلماء هم ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر** ﴾ [٦] .

---

(١) _ هو أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بدر الدين ، ولد سنة : ٦٣٩هـ ، تتلمذ على ابن مالك أمام النحاة ، وبابن دقيق العيد وابن البخاري ، ولي الإمامة والخطابة بالأقصى وقضاء القدس ، توفي سنة ٧٣٣هـ . انظر : ذيل تذكرة الحفاظ : ١٠٧، ومرآة الجنان لليافعي : ٢٨٧/٤، والأنس الجليل : ١٣٦/٢، وشذرات الذهب : ١٠٥/٦ .

(٢) _ انظر : المنهل الروي : ٣٠، وقواعد التحديث : ٢٠٢ .

(٣) _ انظر : من أطيب المنح في علم المصطلح : ٧ ، وأصول التخريج ودراسة الأسانيد : ١٥٧ .

(٤) _ انظر : لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني : ١٧٣/١، وغيث النفع في القراءات السبع : ٨ .

(٥) _ سورة فاطر ، الآية : ٣٢ .

(٦) _ أخرجه أبو داود في سننه : ٣١٧/٣، والترمذي : ٤٨/٥، وابن ماجه : ٨١/١، والدارمي : ١١٠/١، وابن حبان في صحيحه : ٢٨٩/١، والهيثمي في موارد الظمآن : ٤٩، والبيهقي في شعب الإيمان : ٢٦٢/٢، وفي المدخل إلى السنن الكبرى : ٢٥٠، والعجلوني في كشف الخفاء : ٨٣/٢، والزيلعي في تخريج الأحاديث : ٧/٣، والقنوجي في الحطة في ذكر الصحاح الستة : ١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال ﷺ : ﴿ **تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم** ﴾ [١] .

قال الإمام الشافعي [٢] : " مثل من يطلب الحديث بلا إسناد ، كمثل حاطب ليل، يحمل حزمة الحطب فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري " [٣] .

وقال الحاكم[٤] : " فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كان بترا" [٥].

وقال ابن حزم [٦] : " نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي مع الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل " [٧] .

وقال أبو علي الجياني [٨] : " خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطها من قبلها: الإسناد والأنساب والإعراب " [٩] .

ومن أدلة ذلك ما روي عن مطر الوراق[١٠] في قوله تعالى:

---

(١) _ أخرجه أحمد في مسنده : ٣٢١/١، وأبو داود في سننه : ٣٢١/٣، وابن حبان في صحيحه : ٢٦٣/١، والحاكم في المستدرك : ١٧٤/١، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٥٠/١٠، والطبراني في الكبير : ٧١/٢ .

(٢) _ هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي القرشي أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر رأس الطبقة التاسعة وهو أحمد أئمة المذاهب الأربع ، توفي سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة .
انظر : الثقات : ٣٠/٩، وتذكرة الحفاظ : ٣٦١/١، وتقريب التهذيب : ٤٦٧/١ .

(٣) _ انظر : الحطة في ذكر الصحاح الستة : ٤٢ .

(٤) _ هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن البيع ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، روى عن أبيه وأبي العباس الأصم محمد بن يعقوب وأبي حامد بن حسنويه المقرئ وغيرهم ، توفي سنة خمس وأربعمائة . انظر : تاريخ بغداد : ٤٧٣/٥ ، وتذكرة الحفاظ : ١٠٣٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦٢/١٧ .

(٥) _ انظر : معرفة علوم الحديث : ٦/١ .

(٦) _ هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأصل ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، سمع من يحيى ابن سعيد ويونس بن عبد الله وأبي عمرو أحمد بن محمد الطلمنكي وغيرهم ، توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة . انظر: بغية الملتمس: ٣٦٤، والبداية والنهاية: ٩١/١٢، ووفيات الأعيان: ٣٢٥/٣، وسير أعلام النبلاء: ١٨٤/١٨.

(٧) _ انظر : تدريب الراوي : ١٥٩/٢، وقواعد التحديث : ٢٠١ .

(٨) _ هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الحجة الناقد ، ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، حدث عن حكم بن محمد الجذامي وأبي عمر بن عبد البر وأبي الوليد الباجي ، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة . انظر : وفيات الأعيان : ١٨٠/٢، وسير أعلام النبلاء : ١٤٨/١٩، والنجوم الزاهرة : ١٩٢/٥ .

(٩) _ انظر : تدريب الراوي : ١٥٩/٢، وقواعد التحديث : ٢٠١ .

(١٠) _ هو مطر بن طهمان الوراق ، مولى علباء بن أحمر السلمي ، كنيته أبو رجاء ، الخراساني نزيل البصرة ، كان رديء الحفظ على صلاح فيه، وكان يكتب المصاحف ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة وقيل تسع وعشرين. انظر : مشاهير علماء الأمصار : ٩٥، ومولد العلماء ووفياتهم : ٣٠٥/١، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٢/٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ [١] قال : " إسناد الحديث " [٢] .

وقال عبد الله بن المبارك[٣] : " الإسناد من الدين ، لو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء " [٤] .

وقال سفيان بن عيينة [٥] : " حدث الزهري [٦] يوماً بحديث فقلت : هاته بلا إسناد ، فقال الزهري : أترقى السطح بلا سلم " [٧] .

وقال سفيان الثوري[٨] : " الإسناد سلاح المؤمن ، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل " [٩] .

وقال أحمد بن حنبل[١٠] : " طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف [١١] لأن أصحاب

---

(١) _ سورة الأحقاف ، الآية : ٤ .

(٢) _ انظر : شرف أصحاب الحديث ٣٩، والتدوين في أخبار قزوين : ١٢٩/٤ .

(٣) _ أبو عبد الرحمن المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، سمع هشام بن عروة وسليمان الأعمش وحميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري ومعمر بن راشد ومالك بن أنس وغيرهم ، توفي سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون سنة . انظر : تاريخ بغداد : ١٥٢/١٠، وتقريب التهذيب : ٣٢٠/١ .

(٤) _ انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : ١٥/١ .

(٥) _ هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي مولاهم أبو محمد الأعور الكوفي أحد أئمة الإسلام عن عمرو بن دينار والزهري وزيد بن أسلم وصفوان بن سليم وغيرهم ، وعنه شعبة وابن المبارك من أقرانه وأحمد وإسحاق وابن معين وابن المديني وغيرهم توفي سنة ثمان وتسعين ومائة . انظر : تذكرة الحفاظ : ٢٦٢/١، وتهذيب التهذيب : ١٠٤/٤، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ١٤٥/١ .

(٦) _ هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني أحد الأعلام ، سمع من سهل بن سعد وأنس بن مالك وخلق ، قال ابن المديني : له نحو ألفي حديث، وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن أنس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وغيرهم ، توفي سنة أربع وعشرين ومائة .
انظر : العبر في خبر من غبر : ١٥٨/١، والمنتظم : ٢٣١/٧، ومرآة الجنان : ٢٦٠/١ .

(٧) _ انظر : شعب الأيمان : ٢٩/١، وجامع التحصيل : ٥٨ .

(٨) _ هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع أبو عبد الله الثوري ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ، ولد سنة سبع وتسعين للهجرة ، روى عن أبيه وأبي إسحاق الشيباني وسليمان التيمي وغيرهم ، توفي سنة إحدى وستين ومائة . انظر : تهذيب الكمال : ١٥٤/١١، والطبقات الكبرى : ٣٧١/٦، ومشاهير علماء الأمصار : ١٦٩، وسير أعلام النبلاء : ٢٢٩/٧، والكامل في التاريخ : ٢٤١/٥ .

(٩) _ انظر : شرف أصحاب الحديث: ٤١، والتمهيد في معرفة التجويد: ٢٦٩، وأدب الإملاء والاستملاء: ٨ .

(١٠) _ تقدم التعريف به في مبحث القراء الذين أورد اختيارهم الهُذَلِيّ في الفصل الأول : ١٦٣ .

(١١) _ انظر : المنهل الروي : ٦٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه " [١].

وقال أيضا : طلب علو الإسناد من الدين " [٢] .

وقال محمد بن أسلم الطوسي[٣]:" قرب الإسناد قرب أو قال: قربة إلى الله عز وجل"[٤].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية [٥] : " الإسناد من خصائص هذه الأمة ، وهو من خصائص الإسلام ، ثم هو في الإسلام من خصائص أهل السنة " [٦] .

وقال الإمام ابن الجزري في "النشر" بعد ذكره لأسانيد القراءات وطرقها، قال: " وإنما ذكرت هذه الطرق وإن كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الإسناد وأنه كما قال يحيى بن معين [٧] -رحمه الله-: الإسناد العالي قربة إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ، وروينا عنه أنه قيل له في مرض موته: ما تشتهي؟ فقال: بيت خالٍ وإسناد عالٍ [٨].

ثم قال ابن الجزري أيضاً : ولهذا قال العلماء : إن الإسناد خصيصة لهذا الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة ، وطلب العلو فيه سنة مرغوب فيها ، ولهذا لم يكن لأمة من الأمم أن تسند عن نبيها إسناداً متصلاً غير هذه الأمة " [٩] .

---

(١) _ انظر : قواعد التحديث : ٢٠٢ .

(٢) _ انظر : الرحلة في طلب الحديث : ٨٩، والأربعون العشارية : ١٢٤ .

(٣) _ هو محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد أبو الحسن الكندي مولاهم الطوسي شيخ المشرق ، سمع عبدان بن عثمان وسعيد بن منصور والحميدي وقبيصة ويزيد بن هارون وغيرهم ، كان من الصالحين ، توفي في محرم سنة اثنتين وأربعين ومائتين . انظر : المنتظم : ١١/٣٠٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٣٨ .

(٤) _ انظر : فتح المغيث : ٣/٦، وتدريب الراوي : ٢/١٦٠ .

(٥) _ هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي بل المجتهد المطلق ولد بحران يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة ، سمع من ابن عبد الدايم وابن أبي اليسر والمجد بن عساكر ويحيى بن الصيرفي وغيرهم ، توفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .
انظر : مرآة الجنان : ٤/٢٧٧، وشذرات الذهب : ٦/٨٠ .

(٦) _ انظر : منهاج السنة النبوية : ٧/٣٧ .

(٧) _ هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكريا المري ، سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغندرا ومعاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم ، روى عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهم ، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .
انظر : الفهرست لابن النديم : ٣٢٢، وتاريخ بغداد : ١٤/١٧٧، ووفيات الأعيان : ٦/١٣٩ .

(٨) _ انظر : فتح المغيث : ٣/٩ .

(٩) _ انظر : النشر في القراءات العشر : ١/١٩٧-١٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فلذا كان طلب الإسناد في القرآن الكريم أو الحديث من أهم المهمات ، وأسنى القربات ، والعمل به مشهور بين السّلف الصّالح أئمّة القراءات والحديث .

وهذا ما دعى الإمام الهُذَلِيّ إلى كثرة الرحلات العلمية إلى المراكز الإسلامية العلمية العالمية آنذاك والبحث عن الشّيوخ والأئمّة الكبار أصحاب الأسانيد العالية والتّلقّي عنهم القرآن الكريم والحديث الشريف بالرّواية والإجازة (العرض والسماع) كما سيتبين ذلك عند دراسة منهجه في إيراد الأسانيد والتثبت منها.

هذا ويعتبر الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله تعالى - أحد علماء القراءات المعدودين الموصوفين بكثرة الرّحلات العلميّة في القراءات كما تقدم في مبحث رحلاته من الباب الأول[١] .

قال الذهبي عنه : ارتحل من بلده إلى إفريقية ، إلى مصر ، إلى الحجاز ، إلى الشّام ، إلى العراق ، إلى أصبهان ، إلى خرسان ، إلى ما وراء النّهر ، إلى إقليم التُّرك [٢] .

وقال عنه ابن الجزري : طاف البلاد في طلب القراءات ، فلا أعلم أحدا في هذه الأمّة رحل في القراءات رحلته[٣] .

بل قال هو عن نفسه فيما نقله عنه ابن الجزري - رحمها الله - : فجملة من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا ، من آخر المغرب إلى باب فرغانة ، يمينا وشمالا، وجبلا وبحرا [٤] .

وما كانت هذه الرّحلات إلا لأهل العلم ، وملاقاة الشّيوخ ، وطلب الإسناد العالي ، كما صرّح بذلك الهُذَلِيّ نفسه في قوله : ولو علمت أحدا تقدّم عليّ في هذه الطّبقة من جميع بلاد الإسلام لقصدته[٥] .

وكان من نتاج هذه الرّحلات الكثيرة كثرة الشّيوخ الذين لقيهم ، وأخذ عنهم ،

---

(١) _ انظر : ص ٧٨ .

(٢) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٦ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والذين بلغوا كما في نص عبارته السابقة "٣٦٥ شيخا" ، وهو عدد لا يستهان به ، ولا ينقص من مكانته جهالة بعضهم ، وإنما ليستدل به على همة هذا الرجل في طلب العلم .

قال الذهبي - رحمه الله - : وإنما ذكرت شيوخه ، وإن كان أكثرهم مجهولين ، ليعلم كيف كانت همة الفضلاء في طلب العلم[١] .

هذا وبمناسبة التمهيد للحديث عن منهج الهذلي في أسانيده أردت أن أبيّن هنا وللأمانة العلمية ، أن العلماء وأعني : أبا العلاء الهمذاني ، والذهبي ، وابن الجزري - رحمهم الله - قد وقفوا موقف النّقد والاعتراض على بعض هذه الأسانيد ، والتي وقع فيها الوهم :

فأمّا الهمذانيّ[٢] - رحمه الله - فقد وضع "حواشي" على الأوهام الإسنادية في "الكامل" وصوّب أكثرها ، وسكت عن كثير[٣] .

وأمّا الذّهبي - رحمه الله - فاكتفى بالإشارة إلى وجود الأغلاط فيها ، حيث قال : وله أغاليط كثيرة في أسانيد القراءات ، وقد حشد في كتابه أشياء منكرة لا تحلّ القراءة بها ولا يصحّ لها إسناد إما لجهالة النّاقل أو ضعفه[٤] .

وأمّا ابن الجزريّ - رحمه الله - فقد بيّن بعض ما سكت عنه أبو العلاء الهمذاني ، وزاد عليه أشياء أخرى ، بثها في ثنايا كتابيه الجليلين " النّشر في القراءات العشرة " ، و " غاية النهاية " ، وقد عقدت في هذه الرّسالة من هذا الباب الفصل الثالث للحديث بتوسع عن ذلك فلينظر هناك .

وهنا سؤال وهو : ما سبب هذه الأغاليط والأوهام ؟

فالجواب : بيّن الإمام ابن الجزري علّة ذلك بقوله : وقد وقع له - للهُذَلِيّ - أوهام في أسانيده ، وهو معذور في ذلك ؛ لأنه ذكر ما لم يذكر غيره ، قال : وأكثر القُرّاء لا عِلْم

---

(١) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٩ .

(٢) _ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار الأستاذ شيخ همذان وإمام العراقيين ، مؤلف الغاية في القراءات العشر وغيره، أحد حفاظ العصر ثقة دين خير كبير القدر ، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة .
انظر : معرفة القراء : ٣/١٠٣٩، وغاية النهاية : ١/٢٠٤ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠-٤٠١ .

(٤) _ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٩-٨٢٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لهم بالأسانيد ، فمن ثَمَّ حصل الوهم[1] .

هذه مقدمة ونبذة مختصرة عن مكانة أسانيد الهُذَلِيّ - رحمه الله - عموماً ، وأمّا خصوصا في كتابه "الكامل" فقد عقد باباً خاصاً كبيراً جداً وسمّاه " **كتاب الأسانيد** " [2] .

(١) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٣٨/ب – ٨١/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهج الإمام الهُذَلِيّ في إيراد الأسانيد والتثبت منها :

وسأبدأ بذكر منهجه العام في هذا الكتاب ، ثم أتبعه التفصيل فيه ، سائلاً الله العون والتوفيق :

أولاً : منهج الهُذَلِيّ العام :

فمن منهجه العام :

١ - **التقسيم الذي اتبعه** - رحمه الله - ، حيث جمع " أسانيد" أهل كل مصر من الأمصار في موضع واحد ، فقدّم قُرّاء أهل المدينة ، ثم قُرّاء مكّة ، ثم الشّام ، ثم البصرة ... هكذا، وكأنه اختار أسلوب النّسبة إلى "البلد" عن المنهج المتّبع في كتب القراءات الأخرى كـــ"النّشر" وغيره من تقسيم القُرّاء إلى السَّبعة أولاً، ثُمّ الثّلاثة المتمِّمين للعشرة، ثُمّ من بعدهم كالأربعة الشّواذ وغيرهم .

٢ - **أنه أحياناً لا يبيّن نوع القراءة ، ولا الشّيوخ الذين قرأ عليهم :**

وهذا كما في طريق ابن أبي أمية عن الخياط ، وهي خمسة طرق .

قال الهُذَلِيّ : " طريق ابن أبي أمية عن الخياط :

قال أبو الحسن [١] : وقرأت على الشذائي[٢] على ابن شنبوذ [٣] ، وعلى أبي عبد الله محمد بن الخليل بن أبي أمية [٤] ، وعلى حماد[٥] ، وعلى الحسن بن داود[٦] على الخياط[٧] .

طريق العجلي :

---

(١) _ علي بن محمد بن الحسن الخبازي الجرجاني النيسابوري شيخ القراء بها إمام ثقة مؤلف محقق .
انظر : غاية النهاية : ١/٥٧٧ .

(٢) _ أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور البصري ، إمام مشهور . انظر : غاية النهاية : ١/١٤٤ .

(٣) _ محمد بن أحمد بن أيوب ، ويقال : ابن الصلت بن أيوب أبو الحسن البغدادي ، الإمام شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير أحد من جال البلاد في طلب القراءات ، ثقة خير صالح عالم . انظر : غاية النهاية : ٢/٥٢ .

(٤) _ محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية أبو الحسن ، ويقال : أبو عبد الله بن أبي جعفر العطار ، مقرئ متصدر معروف . انظر : غاية النهاية : ٢/٦٢ .

(٥) _ ابن أحمد بن حماد أبو الحسن الكوفي الضرير مقرئ متصدر . انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٧ .

(٦) _ ابن الحسن أبو علي النقار الكوفي القرشي مولاهم النحوي متصدر حاذق . انظر : غاية النهاية : ١/٢١٢ .

(٧) _ القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد التميمي الكوفي القملي ، إمام في قراءة عاصم حاذق ثقة .
انظر : غاية النهاية : ٢/١٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال أبو الحسن : قرأت على ابن أبي دارة [١] على أبي القاسم جعفر بن حميد العجلي[٢] على الخياط " [٣] .

فنلاحظ هنا : أنه لم يذكر شيوخه المباشرين في هذه الطرق الخمسة ، بل أسند مباشرة إلى شيخ شيخه ، وهو أبو الحسن الخبازي علي بن محمد ، الذي قرأ على الشذائي ، وأيضاً لم يبين ، هل هي له – الهُذَلِيّ – إجازة أم تلاوة ؟ .

٣ - الإبهام أحياناً في تعيين شيخه :

وهذا كما في طريق السيرافي والنميري[٤] حيث قال مباشرة : قال شيخنا : أخبرنا النقاش[٥] في كتابه عن السيرافي[٦] عن القطعي[٧] عن أبي زيد[٨] كذلك أخبره النقاش عن عبد الله بن سليمان [٩] عن النميري عن جبلة [١٠] " [١١] .

٤ - ذكره شيخه وسكوته عن تبيين طريقة الأداء :

كما فعله في طريق ابن اليتيم ، حيث قال الهُذَلِيّ : طريق ابن اليتيم :

قال الشيخ أبو العباس ابن هاشم: أخبرني بهذه الرواية أبو الحسن الحلبي[١٢]، وأبو مسلم

---

(١) _ محمد بن أحمد بن أبي داره أبو قلابة مقرئ معروف . انظر : غاية النهاية : ٢/٦٢ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٩٢ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٦٨/أ .

(٤) _ عمر بن شبة بن عبيدة أبو زيد البصري ، سئل عنه أبو حاتم فقال : صدوق . انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٢.

(٥) _ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصلي الإمام العلم المؤلف المقرئ المفسر ، ناسك ورع صدوق بارع مطلع واسع المعرفة . انظر : غاية النهاية : ٢/١١٩ .

(٦) _ أحمد بن فدر بخت أبو بكر ويقال : أبو الحسن ، مقرئ معروف . انظر : غاية النهاية : ١/٩٥ .

(٧) _ محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله البصري إمام مقرئ مؤلف متصدر . انظر : غاية النهاية : ٢/٢٧٨ .

(٨) _ سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري النحوي اللغوي الشاعر النبيل . انظر : غاية النهاية : ١/٣٠٥ .

(٩) _ ابن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور ثقة كبير مأمون . انظر : غاية النهاية : ١/٤٢٠ .

(١٠) _ ابن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي ، من أهل الضبط . انظر : غاية النهاية : ١/١٩٠ .

(١١) _ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب .

(١٢) _ علي بن محمد بن إسحاق القاضي المعدل . انظر : غاية النهاية : ١/٥٦٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكاتب[١]، قالا: أخبرنا ابن مجاهد[٢] ، حدثني وهب بن عبد الله الدوري[٣]، قال: حدثنا الحسن بن مبارك الأنماطي[٤]، ويعرف بابن اليتيم، حدثنا أبو حفص عمرو بن صباح[٥]، قال: رويت عن أبي عمر حفص بن سليمان الأسدي . هذا طريق ابن اليتيم .

فنلاحظ : أنّه نقل السّند عن شيخه ابن هاشم ولم يحدّد ، هل هي إجازة عنه أم تلاوة ؟ [٦] .

٥- الخلط في الطريق الواحدة بين التلاوة والإجازة ، بمعنى أنها تلاوة من الهُذَلِيّ على شيخه ، وإجازة بالنسبة لشيخه عن شيوخه ، وهذا مثل :

قال : وقرأت على أبي العباس ، قال : أخبرني أبو مسلم الكاتب ، وأبو الحسن الحلبي[٧] .

ونحوه في نفس الشّيخ في طريق الحُلْوانيّ حيث قال : طريق الحُلْوانيّ عنه :

قرأت على ابن هاشم ، قال : أخبرنا أبو الحسن ، وأبو مسلم على ابن مجاهد عن يحيى ابن أحمد بن هارون المروزي[٨] عن أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ[٩] عن خلاد . [١٠]

وأيضاً في نفس الشيخ في قوله : قال أبو العباس : وأخبرني بهذه الرواية أبو الحسن ، وأبو مسلم[١١] .

وأيضاً قال الهُذَلِيّ :

طريق ابن مجاهد :

---

(١) _ محمد بن أحمد بن علي بن حسين البغدادي المصري معمر مسند عالي السند . انظر : غاية النهاية : ٢/٧٣.

(٢) _ أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ ، أول من سبّع السّبعة . انظر: غاية النهاية : ١/١٣٩.

(٣) _ أبو بكر المروزي ثم البغدادي . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٦١ .

(٤) _ أبو القاسم البغدادي . انظر : غاية النهاية : ١/٢٢٩ .

(٥) _ ابن صبيح البغدادي الضرير ، مقرئ حاذق ضابط . انظر : غاية النهاية : ١/٦٠١ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٦٩/ب .

(٧) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ .

(٨) _ البغدادي يعرف بحيون المزوق . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٦٧ .

(٩) _ ابن ازداذ ويقال : يزداذ الصفار أبو الحسن الأستاذ ، إمام عارف صدوق متقن ضابط .
انظر : غاية النهاية : ١/١٤٩ .

(١٠) _ انظر : الكامل : ق ٧١/ب .

(١١) _ انظر : الكامل : ق ٧٢/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قرأت على أبي العباس عن أبي مسلم الكاتب ، وأبي الحسين الحلبي[١] .

قال أبو العباس : وأخبرني الحمامي[٢] ، والكاتب على ابن مجاهد[٣] .

والملاحظ : أن هذا النوع كله عن شيخ واحد له ، وهو ابن هاشم أبو العباس - رحمه الله تعالى - شيخ الهُذَلِيّ .

٦- عكس السابق - وهو الخلط في الطريق الواحدة بين الإجازة والتلاوة - بمعنى أنها "إجازة " للهذلي وتلاوة لشيخه عن شيخه، مثل قوله:

وحدثنا أبو نصر عن أبي الحسين ، قال : قرأت على إبراهيم بن أحمد الحطاب[٤]، وعلى علي بن الخليع القلانسي[٥] ، وعلى أبي بكر العطار[٦] ، وأبي عبد الله الضرير[٧] ، كلهم عن يوسف بن يعقوب[٨] . [٩]

ومثل قوله : وأخبرنا القهندزي على أبي الحسين على الحسن بن سعيد المطوعي[١٠] على إدريس[١١] .

قال أبو الحسن : قرأت على الشذائي على البلخي[١٢] على إدريس .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ .

(٢) _ علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن شيخ العراق ، ثقة بارع متصدر . انظر : غاية النهاية : ١/٥٢١ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٧٧/ب .

(٤) _ ابن جعفر بن موسى الخرقي البغدادي المنابري أبو القاسم المقرئ . انظر : تاريخ بغداد : ٦/١٧، وغاية النهاية : ١/٦ .

(٥) _ علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع أبو الحسن مقرئ ضابط ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/٥٦٦ .

(٦) _ محمد بن يحيى البغدادي الملاح ، شيخ مقرئ متصدر مشهور . انظر : غاية النهاية : ٢/٢٧٩ .

(٧) _ عبد الله الضرير شيخ ، قال ابن الجزري : لا أعرفه . انظر : غاية النهاية : ١/٤٦٤ .

(٨) _ ابن الحسين بن يعقوب أبو بكر الواسطي الأصم إمام جليل ثقة مقرئ محقق . انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٤.

(٩) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب، ٦٦/أ .

(١٠) _ ابن جعفر بن الفضل أبو العباس البصري العمري ، إمام عارف ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/٢١٣ .

(١١) _ ابن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي إمام ضابط متقن ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/١٥٤ .

(١٢) _ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم أبو العباس مقرئ متصدر حاذق صدوق . انظر : غاية النهاية : ١/٤٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ أيضاً أبو الحسن على زيد[١] على ابن يونس[٢] وعلى موسى بن عبيد الخاقاني[٣] على إدريس .

قرأت على ابن الشارب[٤] على القافلاني[٥] على إدريس .

وقال : قرأت أيضاً على أبي نصر عبد الملك بن أحمد البزاز[٦] ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الخوارزمي[٧] بالتحقيق على أبي بكر العطار على إدريس[٨] .

ومثل قوله : طريق البراثي ، والرافقي على خلف ، وهما طريقان :

أخبرنا القُهُنْدُزِي على الخبازي على أبي إسحاق الحطاب على أبي العباس البراثي[٩] ، وعلى جعفر بن محمد الرافقي[١٠] وهما طريقان على خلف[١١] .

ومثل قوله : أخبرنا القهندزي على أبي الحسين على الشذائي على أحمد بن سهلان بن مخلد الفرائضي[١٢] ، وأبي يعقوب إسحاق بن أحمد النحوي[١٣] ، ومحمد بن إبراهيم بن بشر السواق[١٤] ، قالوا : قرأنا على أبي جعفر محمد بن سعيد الضرير[١٥] على خلف[١٦] .

ومثل قول الهُذَلِيّ في إسناد قراءة علي بن حمزة الكسائي رواية أبي عمر الدوري عنه بطرقه قال : وأخبرنا القهندزي على أبي الحسين على إبراهيم الخطاب على

---

(١) _ ابن علي بن أحمد أبو القاسم العجلي الكوفي ، إمام حاذق ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/٢٩٨ .

(٢) _ محمد بن الحسن بن يونس أبو العباس الهُذَلِيّ مقرئ ثقة مشهور ضابط . انظر : غاية النهاية : ٢/١٢٥ .

(٣) _ ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، إمام مقرئ مجود محدث أصيل ثقة سني . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٢٠ .

(٤) _ أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر الخرساني ، شيخ جليل ثقة ثبت . انظر : غاية النهاية : ١/١٠٧ .

(٥) _ أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاني . انظر : غاية النهاية : ١/١٥٣ .

(٦) _ شيخ . انظر : غاية النهاية : ١/٤٦٧ .

(٧) _ المؤدب المقرئ . انظر : غاية النهاية : ١/٣٦ .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ .

(٩) _ أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو العباس البراثي، ضابط جليل. انظر: غاية النهاية : ١/١١٣.

(١٠) _ أبو عبد الله . انظر : غاية النهاية : ١/١٩٨ .

(١١) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ .

(١٢) _ أبو جعفر الحارثي ، شيخ مقرئ . انظر : غاية النهاية : ١/٦١ .

(١٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٦ .

(١٤) _ أبو بكر البغدادي ، شيخ مقرئ . انظر : غاية النهاية : ٢/٤٤ .

(١٥) _ ابن عمران بن موسى البزاز الكوفي ، مقرئ بارع ، له اختيار معروف . انظر : غاية النهاية : ٢/١٤٤ .

(١٦) _ انظر : الكامل : ق ٧١/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبي عثمان[١] عليه، قال الخزاعي[٢] : وقرأت على عمر بن محمد بن سيف[٣] الحروف ، قلت : حدثكم أبو عثمان حدثنا أبو عمر عن الكسائي[٤] . وغيره كثير .

٧- تنصيص الهُذَلِيّ على ما هو " اختيار " لبض شيوخه :

كما في اختيار محمد بن عيسى الرازي التميمي ، حيث نصّ أنه قرأ على شيخه الذارع باختياره الأول والثاني ، ولكل منهما سند خاص به ... [٥] .

٨- أحياناً يجمع الهُذَلِيّ أصحاب الطرق ثم في الإسناد يذكر شيخه ويقول : وهؤلاء على فلان . مثل قوله في رواية الطائيّ :

طريق الأشعري : قرأت على ابن يزده ، والطيراني ، وابن شبيب ، والدلال على الخلقاني[٦] على ابن عبد الوهاب[٧] على جماعة ، منهم : يوسف بن أحمد[٨] ، ومحمد بن خلف[٩] وغيرهما ، قرؤوا على أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين الأشعري[١٠] ، وقرأ على إسحاق بن عيسى الطائي[١١] على أبي بكر .

طريق محمد بن عيسى : قرأت على الطيراني ، وهؤلاء على الخلقاني على أبي بكر الحداد إبراهيم[١٢] ، وأحمد بن محمد بن مهران[١٣] ، وغيرهم ، على أبي محمد الضرير

---

(١) _ سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي المؤدب، مقرئ حاذق ضابط. انظر: غاية النهاية: ١/٣٠٦.

(٢) _ أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ، إمام حاذق مشهور . انظر : غاية النهاية : ٢/١٠٩ .

(٣) _ ابن محمد بن جعفر أبو القاسم المالكي البغدادي ، مقرئ معروف . انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٦ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٨١/أ .

(٦) _ محمد بن عبد الرحمن الخلقاني ، مقرئ متصدر مشهور . انظر : غاية النهاية : ٢/١٦٨ .

(٧) _ محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أبو بكر السلمي الأصبهاني الضرير إمام مقرئ محرر مؤلف . انظر : غاية النهاية : ٢/٦٩ .

(٨) _ ابن محمد بن إسماعيل القرشي المقرئ . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٣ .

(٩) _ شيخ . انظر : غاية النهاية : ٢/١٣٨ .

(١٠) _ ابن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرحمن النقاش ، مقرئ مشهور . انظر : غاية النهاية : ١/١٠ .

(١١) _ ابن جبير الضبي الكوفي . انظر : غاية النهاية : ١/١٥٧ .

(١٢) _ ابن علي أبو إسحاق مقرئ متصدر معروف . انظر : غاية النهاية : ١/٢٠ .

(١٣) _ أبو بكر الأصبهاني . انظر : غاية النهاية : ١/١٢٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المقري[١] على محمد بن عيسى على خلف[٢] .

٩- الإشارة إلى ما يفيد علوّ رواية ما ، كما قال الهُذَلِيّ في طريق ابن عيسى عن الحسن بن عطية [٣] : ووقفت على هذه الرواية عالية [٤] .

١٠- تبيينه أحياناً للمكان والزمان الذي قرأ فيه على بعض شيوخه :

قال الهُذَلِيّ : قرأت على أبي عبد الله الشاموخي بالبصرة ... [٥] .

وقال : قرأت على عبد الله بن منيرة القنسريني باللاذقية ...[٦] .

وقال : وأدركت أبا العلاء بغداد ، بدرب السلولي ، حين قدمت من مصر ، فقرأت عليه ...[٧].

وقال : وقرأت أنا على أبي العلاء سنة سبع وعشرين ... [٨] ، يعني سبع وعشرين وأربعمائة .

وهذه الفقرة الأخيرة نأخذ منها أيضاً موافقة الهُذَلِيّ لبعض شيوخه في شيوخهم فأبو العلاء شيخ شيخه كما هو شيخ له في هذا الطريق .

١١- حكمه على بعض شيوخه أو شيوخ شيوخه :

قال : قرأت على أبي عبد الله محمد بن يزده الملنجي الشيخ الثقة ...[٩] .

وقال : قرأت على أبي بكر الفرضي[١٠] قال : قرأت على أبي الفرج المعافا [١١] ، القاضي ولا نظير له في عصره ...[١٢] .

---

(١) _ الحسين بن إسماعيل ، مقرئ مشهور . انظر : غاية النهاية : ١/٢٣٨ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ - ب .

(٣) _ ابن نجيح أبو محمد القرشي الكوفي . انظر : غاية النهاية : ١/٢٢٠ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٧٣/ب .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٥٩/ب .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ .

(٧) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ .

(٩) _ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(١٠) _ أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح . تقدم في مبحث شيوخ الهُذَلِيّ : ٩٤ .

(١١) _ ابن زكريا الجريري القاضي يعرف بابن الطراره النهرواني . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٠٢ .

(١٢) _ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال : قرأت على ابن شبيب على أبي بكر الكسائي وهو الصدوق ، وقيل هو من الأبدال[١] ...[٢] .

١٢ - توضيحه لاسم شيخه أو أسماء بعض الشّيوخ والقُرَّاء :

كما قال : أبو بكر ابن عبد الوهاب ، اسمه محمد بن أحمد المقرئ [٣] .

طريق أبي يعقوب الأزرق واسمه : يوسف بن عمرو بن يسار وقيل : سيّار[٤] .

طريق الأهناسي : واسمه : محمد بن إبراهيم الطّآي[٥] .

رواية قالون : واسمه : عيسى بن مينا أبو موسى مولى الرهوش[٦] .

رواية أبي سليمان عنه : واسمه : سالم بن هارون المدنيُّ[٧] .

رواية أبي بكر بن عياش ، واسمه : شعبة ، وقيل : روبه ، وقيل : نفطويه ، وقيل : يحيى ، وقيل : أشعث ، وقيل : محمد ، وقيل : سالم ، ومطرّف ، وعنتر[٨] .

---

(١) _ بفتح الهمزة جمع بدل ، وقيل جمع بديل ، قال المناوي : هم قوم خصهم الله تعالى بصفات منها أنهم ساكنون إلى الله بلا حركة ، ومنها حسن أخلاقهم في هذه الأمة ثلاثون رجلا ، قيل : سموا أبدالا لأنهم إذا غابوا تبدل في محلهم صور روحانية تخلفهم قلوبهم . انظر : فيض القدير : ١٦٧/٣ .

أقول : مسألة الاعتقاد بالأبدال هي من اعتقادات بعض الجهال ، ولا هو مشروع في الإسلام . قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " وأما اعتقاد بعض الجهال أن به الأربعين الأبدال فهذا جهل وضلال ، ما اجتمع به الأبدال الأربعون قط ، ولا هذا مشروع لهم ، ولا فائدة في ذلك ، واعتقاد جهال الجمهور هذا يشبه اعتقاد الرافضة في الخليفة الحجة صاحب الزمان عندهم ، الذي يقولون : إنه غائب عن الأبصار ، حاضر في الأمصار . ويعظمون قدره ، ويرجون بركته . وهو معدوم لا حقيقة له ، فكل من علّق دينه بالمجهولات ، وأعرض عما بعث الله نبيه من الهدى ودين الحق فهو من أهل الضلال الخارج عن شريعة الإسلام . وقال أبو عبد الله الزرعي : " ومن ذلك أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله ﷺ، وأقرب ما فيها حديث : (لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم البدلاء كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا آخر)، ذكره أحمد في مسنده ، ولا يصح أيضا فإنه منقطع وليس بثابت . انظر : نقد المنقول : ١٢٧ ، وفتاوى ابن الصلاح : ١٨٣/١، ١٨٤، ومجموع الفتاوى : ٥٧/٢٧، ومختار الصحاح واللسان : (بدل) .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٨٠/أ-ب .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ .

(٧) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاحتياطي ، واسمه : الحسين بن عبد الرحمن على أبي بكر[١] .

أبو زياد ، واسمه : شعيب[٢] .

أبو حفص الحميدي المعروف بابن قايد ، واسمه : عمرو[٣] .

١٣- أحياناً يزيد الهُذَلِيّ في وصف شيخه مدحاً وتعريفاً له :

كما في قراءة شيبة من رواية الشيزري في طريق ابن شنبوذ حيث قال : قرأت بها على الشيخ الإمام الخطيب أوحد عصره وقريع دهره أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع الماسح الطيراني[٤] ، وكما في طريق ابن مهران، حيث قال في وصف شيخه أبي الوفاء : وكان عالماً مفسراً فقيهاً [٥].

١٤- اشتمال إسناده على أئمة اشتهروا بأنهم محدِّثون وليسوا قُرّاء كما في قول الهُذَلِيّ :

وأخبرنا الشيخ الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله سبط محمد بن يوسف ... نا بأصفهان، قال : أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[٦] عن علي بن عبد العزيز البغوي[٧] عن أبي عبيد ، وقرأ أبو عبيد على حجاج[٨] على شجاع[٩] على أبي عمرو ، وعلى حجاج على حماد بن سلمة [١٠] على ابن كثير ، وعلى إسماعيل بن جعفر على نافع ، وعلى الكسائي ، وعلى سليم[١١] على حمزة ، وعلى يحيى بن آدم[١٢] عن أبي

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب . وهو حماد بن أبي زياد شعيب ، مقرئ ضابط. انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٨.

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٧٥/أ . وانظر : غاية النهاية : ١/٥٩٥ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ .

(٦) _ أبو القاسم الإمام الحافظ صاحب المعاجم . انظر : غاية النهاية : ١/٣١١ .

(٧) _ ابن عبد الرحمن أبو الحسن البغدادي نزيل مكة شيخ مسند ثقة . وانظر : غاية النهاية : ١/٥٤٩ .

(٨) _ ابن محمد أبو محمد الأعور المصيصي الحافظ . انظر : غاية النهاية : ١/٢٠٣ .

(٩) _ ابن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ، ثقة كبير . انظر : غاية النهاية : ١/٣٢٤ .

(١٠) _ ابن دينار أبو سلمة البصري الإمام الكبير . انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٨ .

(١١) _ ابن عيسى بن سليم أبو عيسى وقيل أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ ضابط محرر حاذق . انظر : غاية النهاية : ١/٣١٨ .

(١٢) _ ابن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي ، إمام كبير حافظ . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٦٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بكر ، وعلى الجماعة بالإسناد[١] .

١٥- اشتمال إسناده على أئمة اشتهروا بأنهم نحويون وليسوا قُرّاء كما في قول الهُذَلِيّ : رواية يونس وسيبويه :

قرأت على أبي عمرو ابن سعيد ، قرأت على أبي طاهر الصيدلاني[٢] على محمد بن يزيد[٣] على أبي عثمان المازني[٤] على عمر الجرمي[٥] على يونس[٦] وسيبويه[٧] على أبي عمرو[٨] .

قال ابن الجزري : وهذا طريق نحوي غريب لا يعرف إلا عنه وهو غير معروف [٩] .

١٦- ذكر الهُذَلِيّ لبعض الأسانيد والطّرق يصعب تحديد هوية أصحابها :

مثل قوله في أسانيد قراءة ابن كثير طريق البزي : طريق أبي الحسن : ثم ساق إسناده عن شيخه الذارع على أبي الحسن على أبي محمد البغدادي على النقاش[١٠] .

وأيضاً مثل قوله في قراءة الكسائي رواية نصير بن يوسف طريق ابن أبي نصر عنه : قرأت على الذارع على أبي الحسن على محمد بن يوسف البغدادي على النقاش على الحسين الجمال على علي بن أبي نصر على نصير[١١] .

هذا ما تيسّر لي بيانه من منهج الهُذَلِيّ العام في إيراد الأسانيد ذكرته على وجه الإجمال، وأمّا الآن أذكر منهجه على التّفصيل فيه فأقول وعلى الله التّكلان :

صدّر المؤلّف الهُذَلِيّ (كتاب الأسانيد) بمقدمة بيّن فيها طبقات القُرّاء والحفّاظ من عهد النبي ﷺ حتى عصره وطبقته ، وقد تدرّج في ذكر ذلك على هذا النحو :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٨٠/ب، ٨١/أ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٤٤ .

(٣) _ ابن عبد الأكبر بن عمر بن حسان أبو العباس المبرد النحوي . انظر : غاية النهاية : ٢/٢٨٠ .

(٤) _ بكر بن محمد بن عثمان النحوي المشهور ، غير معروف في القراء . انظر : غاية النهاية : ١/١٧٩ .

(٥) _ صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البجلي مولاهم النحوي المشهور . انظر : غاية النهاية : ١/٣٣٢ .

(٦) _ ابن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم البصري النحوي . انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٦ .

(٧) _ عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي ثم البصري إمام النحو . انظر : غاية النهاية : ١/٦٠٢ .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٩) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٤٤ .

(١٠) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب .

(١١) _ انظر : الكامل : ق ٧٩/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بدأ بالمهاجرين ، ثمّ أتبعهم بالأنصار فسمى من حملة القرآن الخلفاء الأربعة وغيرهم ، وعدّد عشرين من المهاجرين[١] .

ثمّ ذكر أربعة من أزواج النبي ﷺ عايشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة [٢] .

ثمّ ذكر من الأنصار أحد عشر نفرًا منهم : أبي بن كعب أبو المنذر ، ومعاذ بن جبل ، وأنس بن مالك وغيرهم[٣] .

ثمّ عدّد التابعين من أهل المدينة اثنان وثلاثون نفراً ، ومن أهل مكة عشر ، ومن قُرّاء أهل البصرة إحدى وستون نفراً ، ومن الكوفة ثمان وثلاثون ، ومن قراء أهل الشام اثنا عشر ، ومن قراء أهل اليمن أربعة ، وثمانية من قراء خراسان ، وأربعة من أهل المغرب ، ثم ذكر سبعة عشر نفراً ممن لم ينسب إلى بلد بعينها [٤] .

ثمّ رجع الهُذَلِيّ إلى ذكر بعض الصّحابة وغيرهم من أهل البيت وعدّهم عشر رجال ، فذكر الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وغيرهم .

ثمّ قال الهُذَلِيّ : " فجملة الصّحابة والتابعين من القُرّاء المعروفين الذين نقل عنهم دون من حفظ القرآن مائتان وتسع وعشرون رجلاً " [٥] .

ثمّ شرع يعدّد القُرّاء العشر وأصحاب الاختيارات الذين ذكرهم في " الكامل " [٦] ، ومن قرأ عليهم ، والرّواة عنهم وغيرهم .

هذا وبعد أن انتهى الهُذَلِيّ من ذكرهم صرح بقوله : " ونرجو أن يقع اختيارنا لما يجب فيتلى ، كما يتلى غيره من الاختيارات ، ويقتدى به إن شاء الله .

وقد ذكرنا بعض من قرأ على هؤلاء الأئمة ، ولم نستقصهم تنبيها على من بقي لئلا يطول الكتاب ، والآن نبتدئ بإسناد ما انتهى إلينا من الرواة والروايات وهو المقصود في الكتاب .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٣٨/ب .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٣٩/أ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٣٩/أ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٣٩/أ- ٤٠/أ .

(٥) _ الكامل : ق ٤٠/أ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٤٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم نذكر القصة في كيفية القراءة كأبي جعفر وشيبة وعاصم وابن عامر وأبي بحرية وابن مجاهد والحسن والجحدري وقتادة من الطبقة الأول من التابعين " [١] .

فذكر ثمانية طبقات للقُرّاء ، وعدّ نفسه من الطّبقة الثامنة مع ابن هاشم أبي العباس شيخه .

تنبيه : وقبل أن يبدأ الهُذَلِيّ بذكر أسانيده في القراءات والاختيارات بدأً بأهل المدينة وبقراءة أبي جعفر، شرع يبيّن مصطلحاته وألقابه للقُرّاء في حال اجتماعهم أو انفرادهم[٢]، وقد خصصت لها مبحثاً خاصاً في الفصل الأول من هذا الباب[٣].

وهذا أوان الشروع في :

(١) _ الكامل : ق ٤١/ب .

(٢) _ الكامل : ق ٤٢/أ، ب .

(٣) _ انظر : ص ١٨٦- ١٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهجه في قراءة أبي جعفر وشيبة :

صرّح الهُذَلِيّ – رحمه الله – بعدد الطّرق التي قرأ بها هاتين القراءتين وأنها تسعة وأربعون طريقاً عن الاثنين [١] .

واتّضح أنّ الهُذَلِيّ كان دقيق العبارة في بيان كيفية تحمّله للقراءة ، وهل هي " قراءة " أو " إجازة " ، وما ذاك إلاّ لأمانته العلمية ، وورعه ، كما هو دأب علماء القراءات - رحمهم الله تعالى - .

ويمكن بيان منهج الهُذَلِيّ في أسانيده في هاتين القراءتين كالتالي :

أولا : قراءة أبي جعفر :

أوضح الهُذَلِيّ – رحمه الله – أنه أخذ هذه القراءة " رواية " ، و" إجازة " عن بعض شيوخه ، وذلك كالتالي :

أ- الرواية :

استخدم – رحمه الله – مصطلح القراءة بقوله " قرأت " وذلك في روايات كل من أبي الفرج النّهرواني[٢] والعُمَرِيّ[٣] والباهليّ[٤] وابن الصباح[٥] والقورسيّ[٦] وميمونة [٧] والكسائيّ[٨] وقتيبة [٩] .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق : ٤٣/ب .

(٢) _ عبد الملك بن بكران القطان، مقرئ أستاذ حاذق ثقة، توفي سنة: ٤١٤هـ . انظر: غاية النهاية: ١/٤٦٧ .

(٣) _ أبو عبد الرحمن الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/٢٩٣ .

(٤) _ محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاح أبو الحسن الباهلي البغدادي ، ثقة مشهور محدث صالح خير ، توفي سنة : ٣١٤هـ . انظر : غاية النهاية : ٢/٢٤٢ .

(٥) _ جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الأنصاري الإصفهاني . انظر : غاية النهاية : ١/١٩٢ .

(٦) _ أحمد بن محمد أبو بكر ، وأخوه إسماعيل بن محمد القورسيان ، غير معروفين عند ابن الجزري . انظر : غاية النهاية : ١/١٨٥ .

(٧) _ بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني القارئ، روت القراءة عن أبيها، روى القراءة عنها أحمد ابنها وثابت . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٢٥ .

(٨) _ تقدم في مبحث القراء الذين أورد قراءاتهم الهُذَلِيّ في "الكامل" : ١٦٤ .

(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٢/ب، ٤٣/أ، ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أما رواية التّهروانيّ فقرأ بها على أبي نصر عبد الملك وأبو علي المالكي[١] فمن عدّة طرق، وهي كالتالي :

١- طريق ابن مهران[٢] : قال : قرأت بها على أبي الوفا ... [٣] .

٢- طريق الخزاعيّ : قال : قرأت بها على ابن شبيب ... [٤] .

٣- طريق ابن حميد[٥] : وهنا لم يصرّح الهُذَلِيّ بشيخه فيها ، لكنّه ذكر تعليقا [٦] قال : قال الخزاعي : وقرأت ... الخ ، وهذا يفهم منه أن سنده فيها هو سند طريق الخزاعي المذكورة قبل قليل وهي قراءته بها على ابن شبيب والله اعلم .

٤- طريق ابن رجاء [٧] : وهذه قرأ بها على شيخين من شيوخه وهما :

أ- قال الهُذَلِيّ : قرأت على محمد بن عبد الله المبيض [٨] ... .

ب- قال الهُذَلِيّ : قرأت على عبد الصمد بن أبي القاسم الرازي[٩] ... .

وأما رواية العُمَرِيّ فقرأها على شيخين :

أ- فقال : قرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد الذراع ... .

---

(١) _ انظر : الروضة في القراءات : ١/١٣٤، والنشر : ١/١٧٤ .

(٢) _ أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الإصفهاني النيسابوري، ضابط ثقة صالح، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر : غاية النهاية : ١/٤٩ .

(٣) _ انظر : المبسوط : ١٩، والغاية في القراءات : ٣٨، والنشر : ١/١٧٤ .

(٤) _ انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٩، والنشر : ١/١٧٤، ١٧٧ .

(٥) _ علي بن أحمد بن عبد الله بن حميد أبو الحسن ، شيخ مقرئ . انظر : غاية النهاية : ١/٥٢٠ .

(٦) _ عَلَّقْتُ الشيءَ أعلِّقه تعليقاً ، وهو مأخوذ من تعليق الجدار والطلاق ونحوه ، لما يشترك فيه الجمع من قطع الاتصال . انظر : معجم مقاييس اللغة (علق) : ٤/١٢٥ .

وفي عرف أهل الحديث : أن يحذف من أول الإسناد رجلا فصاعدا معبراً بصيغة لا تقتضي التصريح بالسّماع مثل : قال وروى وزاد وذكر أو يروى ويذكر ويقال وما أشبه ذلك من صيغ الجزم والتمريض ، فإن جزم به فذلك حكم منه بالصحة إلى من علقه عنه ، فالسبب في تعليقه إما لتكراره وهو المقصود هنا ، أو لأنه أسند معناه في الباب ولو من طريق أخرى فنبه عليه بالتعليق اختصارا أو ليبين سماع أحد رواته من شيخه والله اعلم .

انظر : تغليق التعليق : ٢/٧، وفتح المغيث : ١/٥٤، وقواعد التحديث : ١٢٤ .

(٧) _ إسماعيل بن رجاء . انظر : غاية النهاية : ١/١٦٤ .

(٨) _ بيّن الهُذَلِيّ أنه قرأ عليه بالرّملة .

(٩) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٢/ب ، ولعل هنا سقط وعبد الصمد هذا ليس من شيوخ الهُذَلِيّ بل هو شيخ شيخه أبي محمد عبد الله بن محمد الذراع كما ذكره ابن الجزري . انظر : غاية النهاية : ١/ ٣٨٩، ٣٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ب- قال: قرأت على ابن شبيب[١] ... .

وأما رواية الباهلي وابن الصباح فقال فيهما : قرأت على الذراع ... .

تنبيه : ذكر الهُذَلِيّ سنده في هذه الرواية إلى الباهلي وابن الصباح ، وهما أسنداها إلى إسماعيل ويعقوب ابني أبي جعفر[٢] ، وكان من الأولى تسمية الرواية باسمها ، وليس باسم الباهلي وصاحبه .

وأما رواية القورسي : قال : قرأت على الذراع ... . ثم ذكر سنده .

والجدير بالذكر هنا : أن الهُذَلِيّ ذكرها مسندة إلى أبي بكر أحمد بن محمد القورسي وأخيه إسماعيل كلاهما عن نافع عن أبي جعفر ، فكان الأولى التعبير بـــ : رواية القورسيين، والله أعلم [٣] .

وأما رواية ميمونة فقال : قرأت على الذارع ... الخ ، وهذه الرواية عن طريق ابنها أحمد[٤] عنها عن أبيها أبي جعفر .

تنبيه : في النسخة الخطية الوحيدة هنا اضطراب ، حيث جاءت العبارة هكذا : ... أحمد بن ميمونة على أبيه والشمشار وثابت على أبيها وزوجها .

فأما كلمة (أبيه) فلعلّ صوابها (أبيها) ، وكلمة (الشمشار) لم أعرفها ، وأما (ثابت) فيظهر أنه ابن ميمونة وأخ لأحمد ، لكن ابن الجزري –رحمه الله – شكك في ذلك حيث قال : " ثابت بن ميمونة بنت أبي جعفر ، روى القراءة عن أمه ميمونة ، كذا وقع في بعض نسخ " كامل " الهُذَلِيّ ، والمحفوظ أحمد بن ميمونة ، قال : وثابت هذا غير معروف " [٥] .

وأما روايتا الكسائي وقتيبة فقال : قرأت على الذارع ... الخ ، وبيّن - رحمه الله - أن قراءة الكسائي إنما هي على إسماعيل بن جعفر ، ومعلوم أيضاً أن قتيبة قرأ على إسماعيل أيضاً .

---

(١) _ على الخزاعي على أبي القاسم منصور الوراق على أبي جعفر المغازلي . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٩ .

(٢) _ القارئ .

(٣) _ ذكر الإمام ابن الجزري أنه لا يعرف القورسيين ، وأضاف : قيل إنهما قرآ على نافع قراءته وقراءة أبي جعفر، وأشار إلى مستنده في هذه المعلومة هو كتاب الكامل . انظر : غاية النهاية ١/١٨٥ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٤٣ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٨٩، ٢/٣٢٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه : نقل الهُذَلِيّ في سند هذه الرواية عن قتيبة قوله : قرأت على الكسائي ، وقرأ عليّ ، أمّا أنا فقرأت عليه اختياره ، وأما هو فقرأ عليّ قراءة أهل المدينة " [١] .

وأما رواية الشّيزري عن أبي جعفر فقال : قرأت على الذارع ... الخ ، على الشّيزري على ابن جمّاز على ابن جعفر [٢] .

ب : الإجازة :

والمقصود بها هو ما صرّح به الهُذَلِيّ في بيان تحمله لهذه القراءة بقوله : " أخبرنا " وذلك كالتالي :

روى الهُذَلِيّ ثلاث روايات في قراءة أبي جعفر " إجازة " ، وذلك في رواية النهرواني[٣] والعمري والهاشمي ، وكلها قال فيها : أخبرنا القهندزي عن أبي الحسين الخبازي ... .

ثانياً : قراءة شيبة :

وهذه القراءة تعتبر اليوم من القراءات الشاذة ، وقد رواها الإمام الهُذَلِيّ عنه بواسطة أربع طرق ، واحدة عن نافع عنه ، والثلاثة الأخرى عن إسماعيل بن جعفر عنه ، جاءت اثنتان عنه " رواية " ، واثنتان " إجازة " ، وذلك كالتالي :

١ - الرواية :

أ- قال الهُذَلِيّ – رحمه الله – : قراءة شيبة برواية الشيزري ؛ طريق ابن شنبوذ : قرأت بها على الشيخ الإمام الخطيب أوحد عصره وقريع دهره أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع ... [٤] على إسماعيل بن جعفر على شيبة .

ب- طريق الزبيري[٥] : قال الهُذَلِيّ : قال المهروقاني[٦] : وقرأت أيضاً ... على قالون على نافع على شيبة [٧] .

---

(١) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/أ .

(٢) _ كذا في الكامل، وقد أشار ابن الجزري إلى عدم صحته، و لم يذكر علة لذلك. انظر غاية النهاية : ١/٦٠٩ .

(٣) _ انظر : النشر : ١/١٧٤ .

(٤) _ انظر: غاية النهاية : ١/٦٠٩ .

(٥) _ مصعب بن إبراهيم بن حمزة أبو عبد الله الزهري المدني ضابط محقق . انظر : غاية النهاية : ٢/٢٩٩ .

(٦) _ محمد بن علي بن يوسف أبو بكر المؤدب ، مقرئ متصدر . انظر : غاية النهاية : ٢/٢١٣ .

(٧) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢ - الإجازة :

وقد ذكر الهُذَلِيّ أنها من طريقي الهاشميّ [١] والأنطاكي[٢] ؛ كلاهما عن إسماعيل بن جعفر عن شيبة [٣] .

نموذج :

١ - قال الهُذَلِيّ – رحمه الله – في قراءة أبي جعفر رواية الهاشمي :

أخبرنا القهندزي عن أبي الحسين الخبازي عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري[٤] وأبي جعفر المغازلي[٥] قالا : قرأنا على أبي عبد الله محمد بن أحمد الكتاني[٦] على أبي بكر محمد بن شاكر الضرير[٧] على أحمد بن سهل بن الطّيّان[٨] على أبي عمران

(١) _ أبو أيوب البغدادي ضابط مشهور ثقة . استدرك ابن الجزري على الهُذَلِيّ بـــ أنه لا تصح قراءته على ابن جماز . انظر : غاية النهاية : ١/٣١٣ .

(٢) _ هو علي بن إبراهيم بن عبد الرزاق أبو الحسن الأنطاكي ، قال ابن الجزري : " أسند عنه الهُذَلِيّ قراءة أبي جعفر وشيبة عن إسماعيل بن جعفر فسقط عليه ثلاثة رجال وهم والله أعلم أبوه وجده وأحمد بن جبير ". انظر : غاية النهاية : ١/٥١٦ .

(٣) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/ب .

(٤) _ شيخ مقرئ معروف . انظر : غاية النهاية : ٢/١٦٥ .

(٥) _ محمد بن جعفر التميمي ، مقرئ مشهور ، ضابط ، شيخ إصفهان .
والمغازلي : نسبة إلى : المغازل وعملها . انظر : غاية النهاية : ٢/١١٢، والأنساب : ٥/٣٥١ .

(٦) _ شيخ مشهور ، توفي سنة ٣٤٧هـــ . انظر : غاية النهاية : ٢/٦١ .

(٧) _ مقرئ متصدر معروف . انظر : غاية النهاية : ٢/١٧٩ .

(٨) _ مقرئ متصدر . انظر : غاية النهاية : ١/٦١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

موسى بن عبد الرحمن الخراز[١] على أبي عبد الله محمد بن عيسى[٢] على سليمان بن داود الهاشمي على سليمان بن مسلم[٣] على أبي جعفر[٤] .

٢- قال الهُذَلِيّ في قراءة أبي جعفر[٥] ، في رواية العُمَريّ :

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي[٦] على أبي القاسم منصور بن محمد الوراق عن أبي جعفر محمد بن جعفر الأصفهاني قال: قرأت على أبي الفضل جعفر بن محمد بن مطيار البختري [٧] قال: قرأت على أبي عبد الرحمن الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - ﷺ - قال: قرأت على عيسى بن مينا قالون، وعليه قرأ الحُلْوانيّ، وقرأ على عيسى بن وردان، وقرأ أيضاً قالون على نافع، وقرأ على أبي جعفر.

والجدير بالتنبيه هنا : أن هذه الرواية [٨] –رواية العمري – ليست متواترة ، وإنما ذكرها :

١- تمثيلاً وبياناً لكيفية عرض الهُذَلِيّ لروايته .

٢- ذكر ابن الجزري في " النشر" [٩] في رواية ابن وردان عن أبي جعفر ومن طريق الوراق عن الفضل أنها من "الكامل" بقراءة الهُذَلِيّ على شيخه : عبد الله بن شبيب على الخزاعي على الوراق – كما هنا – لكن بعد ذلك قراءة الورَّاق على زيد ابن أبي بلال ... ثم ذكر تتمة الطريق . والله أعلم

(١) _ بالخاء المعجمة ، ويقال بالباء الموحدة من أسفل ، مقرئ متصدر ، ثقة . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٢٠ .

(٢) _ ابن إبراهيم بن رزين الأصبهاني ، من أصحاب الاختيارات ، ذكر اختياره الهُذَلِيّ ، وترجم له في مبحث القراء : ١٦٥ . انظر : غاية النهاية : ٢/٢٢٣ .

(٣) _ ابن جماز أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط . انظر : غاية النهاية : ١/٣١٥ .

(٤) _ انظر : الكامل : ورقة : ٤٣/ب، والنشر : ١/١٧٦-١٧٧ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب .

(٦) _ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٩، والنشر : ١/١٧٤، ١٧٧ .

(٧) _ راو شهير ضابط ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/١٩٧ .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب .

(٩) _ انظر : ١/١٧٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهج الهُذَلِيّ في قراءة نافع - رحمه الله - :

صرّح الهُذَلِيّ – رحمه الله – بقراءة نافع بروايات كلّ من :

١. رواية ورش عثمان بن سعيد .

٢. رواية سقلاب[١] .

٣. أبي دِحْية معلَّى بن دحية [٢] .

٤. الحكمي محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب من أولاد الحكم بن عتبة .

٥. إسماعيل بن أبي أُوَيْس[٣] .

٦. أبو بكر ابن أبي أُوَيْس[٤] .

٧. محمد القورسي[٥] .

٨. أبي بكر القورسي[٦] .

٩. قالون عيسى بن مينا .

١٠. إسماعيل بن جعفر[٧] .

١١. الأصمعي عبد الملك بن قريب .

١٢. الواقدي محمد بن عمر .

١٣. خارجة بن مصعب[٨] .

١٤. ابن عامر الزبيري وهو الزبير بن عامر بن صالح [٩] .

١٥. أبي قرّة موسى بن طارق اليماني[١٠] .

١٦. الكسائي علي بن حمزة .

---

(١) _ ابن شيبة أبو سعيد المصري (ت١٩١هـ) . انظر : غاية النهاية : ١/٣٠٨ .

(٢) _ معلى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري ، راو مشهور . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٠٤ .

(٣) _ أبو عبد الله المدني (ت٢٢٧هـ) . انظر : غاية النهاية : ١/١٦٢ .

(٤) _ عبد الحميد وقيل عبد الله بن عبد الله الأصبحي (ت٢٣٠هـ) . انظر : غاية النهاية : ١/٣٦٠ .

(٥) _ لم يعرف تاريخ وفاته . انظر : غاية النهاية : ١/١٨٥ ٢/٣١ ، ٣٣١ .

(٦) _ لم يعرف تاريخ وفاته . انظر : غاية النهاية : ١/١٨٥ ٢/٣١ .

(٧) _ ابن أبي كثير الأنصاري أبي إسحاق (ت١٨٠هـ) . انظر : غاية النهاية : ١/١٦٣ .

(٨) _ أبو الحجاج الضبعي السرخسي (ت١٦٨هـ) . انظر : غاية النهاية : ١/٢٦٨ .

(٩) _ أخذ عن نافع وروى عنه أبو عمارة حمزة الأحول ، لم يعرف وفاته . انظر : غاية النهاية : ١/٢٩٣ .

(١٠) _ الزبيدي قاضيها روى القراءة عرضاً عن نافع، لا يعرف وفاته .انظر : غاية النهاية : ٢/٣١٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٧. الوليد بن مسلم[١] .

١٨. عتبة بن حمّاد الشامي[٢] .

١٩. عرّاك بن خالد[٣] .

٢٠. خويلد بن معدان[٤] .

٢١. إسحاق بن محمد المسيـــبي .

وكل هؤلاء رواة مباشرون للإمام نافع ، أخذوا عنه وعرضوا عليه ، **ولهذا نلاحظ** الهُذَلِيّ – رحمه الله – يسميهم "رواة " فيقول : رواية ورش ، رواية قالون ، رواية إسماعيل ابن جعفر ... وهكذا .

ذكر الهُذَلِيّ تحت كلّ رواية من الرّوايات المذكورة "طُرقاً " مختلفة من حيث الكثرة والقلّة بينها :

وبدأ - رحمه الله - ذكر أسانيده لهذه القراءة بذكر رواية " ورش " وطرقه ، مبيناً كعادته ما رواه " رواية " أو " إجازة " ، ويمكن بيان منهجه في قراءة نافع كالتالي :

١. أحياناً يسمي الطريق باسم شيخه المباشر له وليس باسم الراوي عن ورش، وهذا كما فعل في رواية "النحاس" عن الأزرق عن ورش ، حيث سمّاها الهُذَلِيّ باسم شيخه ابن هاشم قال - رحمه الله - :

طريق ابن هاشم ، ثم ساق سنده إلى إسماعيل بن عبد الله النحاس .

وأيضا كما سمّى نفس الرواية ، رواية النحاس عن الأزرق عن ورش بطريق ابن هلال[٥].

ويمكن الإجابة عن صنيع الهُذَلِيّ هنا : أنه أراد التفرقة بين " الرواية " و " الطريق" حيث إنه جعل "رواية النحاس" كعنوان للمبحث ، ولو سماها طريقا لربما سبب ذلك خللاً

(١) _ أبو العباس، وقيل: أبو بشر، روى القراءة عرضاً عن نافع (ت١٩٥هـــ). انظر: غاية النهاية: ٢/٣٦٠.

(٢) _ أبو خليد الحكمي ، روى القراءة عن نافع ، و لم يعرف وفاته . انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٨ .

(٣) _ ابن يزيد أبو الضحاك المري أخذ القراءة عن نافع، توفي قبيل: (٢٠٠هـــ) . انظر : غاية النهاية : ١/٥١١ .

(٤) _ روى القراءة عن نافع ، و لم تعرف وفاته . انظر : غاية النهاية : ١/٢٧٦ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب ، والنشر : ١/١٠٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتشويشاً على القارئ . والله أعلم .

٢. أحياناً يعين المكان والزمان الذي قرأ فيه على شيخه ، كما فعل في طريق الملطي حيث صرح بقراءته تلك الطريق على شيخه الكارزيني بمصر ، وعلى شيخه الآخر النوشجاني بكازرون ، وكما في طريق ابن عين الغزال والسكري حيث صرح بقراءته على شيخه الجلباني بتنيس .

وكما فعل في طريق ابن مهران حيث حدّد المكان والزّمان التي قرأ فيها على شيخهِ أبي الوفاء بكرمان سنة ثلاثين ، يعني : وأربعمائة [١] .

٣. أحياناً يزيد في وصف شيخه مدحاً وتعريفاً له ، كما في طريق ابن مهران، حيث قال في وصف شيخه أبي الوفاء : "وكان عالماً مفسراً فقيهاً " . [٢]

والملاحظ بالإضافة إلى ما تقدم :

١. أنه كان يخلط سند "الرواية " مع سند "الإجازة "، فيقول مثلاً : قرأت على النوجاباذي، وأخبرني أبو بكر، قالا : قرأنا على العراقي ... [٣].

ومثل قوله : قرأت على أبي المظفر على الخزاعي ، وأخبرني أبو نصر عن أبي الحسين، قال : قرأنا ... [٤].

٢. وأحياناً يذكر كل سند على حدة ، ثم يجمعهما عدداً ، فيقول : قرأت على أبي المظفر على الخزاعي على الشذائي على ابن شنبوذ على بكر بن سهل على أبي الأزهر .

ثم يقول : أخبرني أبو نصر عن أبي الحسين قال : قرأت على المطوعي على الأنطاكي على أبي الأزهر .

ويختم الكلام على الطريق بقوله : "فهذان طريقان عن أبي الأزهر" . [٥]

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، ٤٤، ٤٥/أ .

(٢) _ الكامل : ق ٤٥/أ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ ، والنشر : ١٠٨/١.

(٥) _ الكامل : ق ٤٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣. أحياناً يشير إلى "انفراد" بعض الشيوخ برواية ما ، وذلك كما ذكر في "طريق الجواربي" قال : أخبرني أبو نصر عن أبي الحسن على الشذائي على إبراهيم بن أحمد على أبي بكر الجواربي ، ثم قال الهُذَلِيّ : " تفرد أبو الحسن بهذه الرواية " (١) .

ونلاحظ أيضاً : أنه أحيانا يجمع بين الرواية بقوله : " قرأت " ، والإجازة بقوله : "وحدثني" عن شيخ واحد ، كما فعل في رواية إسماعيل بن أبي أويس ، حيث قال : " قرأت على أبي عبد الله محمد بن علي الجوزداني **بأصفهان** ، وحدثني بها ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم المقرئ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام عليه ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا أبو عبد الله إسماعيل ابن أبي أويس، وأخوه أبو بكر " (٢) .

وبدأ الإمام الهُذَلِيّ أسانيده في قراءة نافع بروايات المصريين وطرقهم بدليل أنه بعد أن انتهى منهم قال : " هؤلاء المصريون " (٣) ، ثم ذكر طرق وروايات غير المصريين من أهل المدينة والشام .

وبدأ روايات المصريين **برواية ورش عثمان بن سعيد أبي عمرو** ، وهي الرواية الأولى عن نافع ، وذكر – رحمه الله – تحت هذه الرواية :

الطريق الأول عن ورش :

طريق أبي يعقوب الأزرق وهو يوسف بن عمرو بن يسار وقيل : سيّار .

وذكر الهُذَلِيّ عنه رواية النحاس وهو أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو التجيبي من عدة طرق وهي :

طريق ابن هاشم : أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة بمصر، شيخ الهُذَلِيّ أخذ عنه " رواية " ، على أبي حفص عمر بن محمد بن عراك .

---

(١) _ الكامل : ق ٤٤/أ ، وق ٧٠/ب في رواية هبيرة من طريق عبد الجليل عن حفص عن عاصم . قال الهُذَلِيّ : " إلا أن الشذائي تفرد بعبد الجليل" .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ .

(٣) _ الكامل : ق ٤٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من طريق حمدان الخولاني ، وابن الجزري اعتمد على هذا الطريق فهو من طرق "النشر" [١] .

ثم ذكر الهُذَلِيّ **طريق ابن هلال** عن النحاس عن الأزرق عن ورش :

أخذه "رواية " على شيخه: أبي المظفر ابن شبيب[٢]، و"إجازة " عن أبي نصر.

نلاحظ : أنه من ثلاث طرق : ١- طريق أبي عدي ، ٢- وأبي الحسن أحمد بن محمد ابن الهيثم الشعراني الصّوفي[٣] ، ٣- وابن شنبوذ ، الثلاثة على أحمد بن عبد الله بن هلال أبو جعفر على التجيبي وهو النحاس على أبي يعقوب الأزرق على ورش .

وطريق الأُذْفَوِيُّ :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : أبي العباس ابن هاشم ، وإسماعيل بن عمرو .

يلاحظ : أنهما قالا : قرأنا على أبي القاسم أحمد بن أبي بكر الأُذْفَوِيُّ على أبيه .

وطريق المؤدب أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده .

من طريق أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأُذْفَوِيُّ على أبي غانم المظفر ابن أحمد بن حمدان المؤدب على أبي جعفر ابن هلال على النحاس ، وهما أي طريق الأُذْفَوِي والمؤدب من طرق ابن الجزري فهو طريق " النشر " [٤] .

وطريق سلامة :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الرازي بسنده من طريق أبي نصر سلامة بن الحسن بن هارون الموصلي على النحاس ، وهو من طرق "النشر" [٥] .

وطريق ابن يوسف :

أخذه الهُذَلِيّ "إجازة" على شيخه: أبي نصر منصور بن أحمد القهندزي الهروي بسنده.

من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن يوسف المصري على ابن هلال .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١/١٠٧ .

(٢) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٢ .

(٣) _ أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " عن أبي نصر بسنده . انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١/١٠٧ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١/١٠٧ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١/١٠٧، ١٠٨، وغاية النهاية : ١/٣٠٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ذكر الهُذَلِيّ طريق ابن شنبوذ عن النحاس :

أخذه " رواية " على شيخه : أبي المظفر عبد الله بن شبيب **بأصفهان** بسنده .

من طريق الشذائي على ابن شنبوذ على النحاس[١] .

وطريق ابن غزوان :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي عمرو إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد .

من طريقين : حمدان بن عون ، وغزوان المازني على إسماعيل النحاس[٢] .

وطريق الأهناسي محمد بن إبراهيم الطّآي : أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده . وأخذه " إجازة " عن شيخه : أبي نصر القهندزي بسنده .

كلاهما من طريق الشذائي، وقرأ الشذائي على الأهناسي الطّآي[٣] على مواس والنحاس وابن سيف الثلاثة على الأزرق على ورش على نافع .

وطريق أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج المصري :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ثلاثة من شيوخه : أبي المظفر على الخزاعي ، وابن هاشم وإسماعيل الحداد ، قالوا : قرأنا على أبي عدي ، قال : قرأت على أبي بكر عبد الله بن مالك بن سيف التُجيبي ، قرأ على أبي يعقوب الأزرق[٤] .

طريق ابن مروان وهو إبراهيم بن محمد بن مروان المقري :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن هاشم بسنده .

واعتمده ابن الجزري من طريق أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون من طريقه على ابن سيف على الأزرق[٥] .

الطريق الثاني عن ورش : طريق أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن المصري :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر على الخزاعي[٦] على الشذائي على ابن

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، عن الخزاعي بسنده. انظر: المنتهى في القراءات : ٤٢، وقال ابن الجزري: قرأ بها الهُذَلِيّ: على أبي نصر العراقي على الخبازي على الشذائي على ابن شنبوذ والله اعلم. انظر: النشر: ١/١٠٨.

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والنشر : ١/١٠٨ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، والمنتهى: ٤٢-٤٣، واعتمده ابن الجزري في النشر : ١/١٠٧، ١٠٨، ١٠٩ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، والمنتهى في القراءات : ٤١، والنشر : ١/١٠٨، ١٠٩ .

(٥) _ انظر : الكامل: ق ٤٤/ب، والتذكرة: ١/٥٠ ، ٥١، والإرشاد لابن غلبون: ق ٥/ب، والنشر: ١/١٠٩ .

(٦) _ انظر : المنتهى في القراءات : ٤٢-٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شنبوذ على بكر بن سهل الدمياطي على أبي الأزهر .

وأخبرني أبو نصر عن أبي الحسين ، قال : قرأت على الحسن بن سعيد المطوعي على إبراهيم بن الوليد الأنطاكي على أبي الأزهر . **فهذان طريقان عن أبي الأزهر .**

وذكر له الهُذَلِيّ طريقين آخرين وهما : طريق عبد الباقي بن عين الغزال أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على شيخه: عبد الله بن الحسن الجُلباني بتنيس، وعلى شيخه: ابن هاشم طريق أبي العباس أحمد بن جامع السكري، من طريق بكر بن سهل عن أبي الأزهر .

الطريق الثالث عن ورش : طريق يونس بن عبد الأعلى :

أولاً : من طريقه ، أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي العباس بسنده .

من طريق أبي بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه ، قال : أخبرنا يونس ابن عبد الأعلى .

وطريق دلبة البلخي : أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " على شيخه : أبي نصر .

والجدير بالتنبيه : أن أبا نصر القهندزي شيخ الهُذَلِيّ قال: أخبرنا أبو الحسن، وقرأت عليه، قالا: قرأنا على الشذائي على عبد الله بن أحمد المعروف بدلبة على يونس .

وطريق الجواربي أبو بكر أحمد بن محمد :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر . و" إجازة " عن أبي نصر .

يلاحظ : أنهما من طريق الشذائي على إبراهيم بن أحمد على الجواربي على يونس . ثم قال الهُذَلِيّ : تفرد أبو الحسن - وهو الشذائي - بهذه الرواية .

وطريق الملطي أبي عبيد الله محمد بن الربيع بن سليمان :

أخذه الهُذَلِيّ على خمسة من شيوخه " رواية " على : أبي المظفر ابن شبيب[1] ، وأبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني المعروف بأبي آذرداد **بمصر**[2] ، وأبي زرعة أحمد بن محمد الخطيب ، ومحمد بن علي النوشجاني **بكازرون** . و" إجازة " عن أبي نصر .

من طريق الحسن بن سعيد المطوّعي على الملطي على يونس .

طريق محمد بن سلمة العثماني :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : إسماعيل بن عمرو بن راشد بسنده .

---

(١) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٠-٤١ .

(٢) _ على المطوعي على محمد بن عبد الرحيم على أصحاب ورش انظر : الكامل : ق ٤٤/أ، والنشر : ١/١١١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من طريق أبي محمد غزوان بن القاسم بن غزوان المازني ، قال : قرأت على العثماني ، قال : قرأت على يونس .

وطريق الهوازني وكَرْدم :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن سمحان القروي بسنده .

من طريق محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني على يعقوب بن سعيد الهوازني ، وكردم بن عبد الله بن أبي زياد القصطيلي ، قالا : قرأنا على يونس .

وطريق محمد بن أحمد المروزي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : النوجاباذي على العراقي[1] على أبي محمد الحسن ابن عبد الله المقرئ على المروزي على ابن عبد الرحيم على مواس على يونس .

ثم ذكر الهُذَلِيّ طريق محمد بن عيسى بن رزين الأصفهاني :

أخذه " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده .

من طريق محمد بن الحسن بن عمران الأرجاني على أحمد بن يحيى التارمي المالكي على محمد بن عيسى بن رزين الأصفهاني على يونس بن عبد الأعلى .

الطريق الرابع عن ورش : طرق داود بن هارون بن أبي طيبة وهي :

من طريق ابن عيسى محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين عنه :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده [2] .

من طريق الأرجاني على التارمي على ابن عيسى ، قال : قرأت على داود بن هارون ابن أبي طيبة على ورش .

وطريق دُلبة وابن أحمد عن ابن شبيب:

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي[3] على الشذائي على دلبة، ومحمد بن أحمد بن محمد الدقاق على محمد بن عبد الرحيم بن شبيب.

وطريق ابن مهران :

---

(١) _ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٤ قال محققه أحمد عدنان الزعبي : هنا خرم كبير في نسخ (الإشارة) ذهب معه بقية أسانيد ورش وغيرها .

(٢) _ هذا الطريق والذي قبله عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤١، ٤٣ .

(٣) _ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي الوفاء مهدي بن طرارة البغدادي **بكرمان** ، وكان عالما مفسراً فقيهاً **سنة ثلاثين** ، قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الإمام بسنده [١] .

من طريق هبة الله بن جعفر بن الهيثم ، قال : قرأت على محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصبهان ، قال : قرأت على سليمان بن داود ، وقيل : عبد الرحمن بن داود على أبيه على ورش .

وطريق المطوعي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب بسنده .

من طريق الخزاعي عن المطوعي عن أبي بكر محمد بن علي الخطيب عن داود، قال ابن الجزري: لم نر الخزاعي أسند رواية داود كذلك ولا أحداً من أصحابه[٢] .

وطريق الشطوي أحمد بن أبي حماد :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب ، و" إجازة " عن شيخه : أبي نصر .

من طريق الشذائي على ابن شنبوذ على الشطوي على داود .

وطريق القيرواني عبد الرحمن بن أحمد :

أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه : أبي نصر بسنده .

عن زيد بن علي على محمد بن الحسن بن يونس على القيرواني على داود .

طريق هبة الله :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : محمد بن أحمد النوجاباذي ، و" إجازة " عن شيخه : أبي بكر محمد بن علي الزنبيلي ، قالا : قرأنا على أبي نصر منصور بن أحمد العراقي على ابن مهران عليه[٣] .

من طريق ابن عبد الرحيم على محمد بن الربيع ابن أخي الرشديني على ابن مسعود الأسود اللّون ، وعامر الجرشي على ورش .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب، ٤٥/أ، والمبسوط : ٢٢-٢٣، والغاية : ٤٢-٤٣، وقراءات القراء : ٥٢ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ، وغاية النهاية : ١/٢٧٩، ٢١٣، ٢/٢١٣ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ، والمبسوط : ٢٢-٢٣، والغاية : ٤٢-٤٣، وقراءات القراء : ٥٢، والإشارة بلطيف العبارة : ١١٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أما طريق ابن مرثد محمد بن أحمد بن مرثد التميمي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : نصر بن أبي نصر الحداد **بسمرقند** ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الجوهري .

و" إجازة " عن : أبي الوفاء على أحمد بن الحسين على ابن مرثد التميمي [١] .

وطريق أبي الأسود :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على شيخه: النوجاباذي، و"إجازة" عن شيخه: أبي بكر الزنبيلي، قالا: قرأنا على العراقي على أبي محمد عبد الله بن يوسف على أبي الأسد أحمد بن إبراهيم.

وطريق ابن برزة :

أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه : القهندزي عن أبي الحسين ، قال : قرأت على أبي جعفر محمد بن عبد الله بن برزة .

وأصحاب الطرق الثلاثة - ابن مرثد وأبي الأسود وابن برزة - قالوا : قرأنا على محمد إسحاق البخاري ، قال : قرأت على ابن المنذر أمام مسجد مالك عن أبي الأشعث الجيزي على داود وعبد الصمد على ورش .

٢ - رواية سَقلاب بن شُنَيْنَة عن نافع :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " على شيخيه: إسماعيل بن عمرو، وأبي المظفر ابن شبيب.

من طريقين وهما: طريق دُلْبة ومحمد بن سلمة، من طريق يونس بن عبد الأعلى عليه، بدليل قول الهُذَلِيّ: أما سقلاب وليس له طريقٌ: إلا يونس.

٣ - رواية أبي دحية عن نافع وهو معلى بن دحية بن قيس :

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : عبد الواحد بن إبراهيم ، وابن شبيب[٢] .

من طريقين: طريق عبد القوي بن كمونة، وعبد الصمد بن عبد الرحمن.

طريق داود ، وعبد الصمد ، وعامر ، وأبو مسعود ، وأبو يعقوب :

كلهم على ورش ، وقرأ أيضاً أبو يعقوب الأزرق على أبي دحية .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ، والمبسوط : ٢٤، والغاية : ٤٥، وقراءات القراء : ٥٤ .

(٢) _ رواية سقلاب وأبي دحية من طريق الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٢-٥٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبعد أن انتهى الهُذَلِيّ من المصريين صرّح بقوله : وقرأ سقلابٌ، وأبو دحية، وورش على نافع . هؤلاء المصريون [١].

ثم زاد الهُذَلِيّ طريق المكفوف عنهم وهو الحسين بن جنيد المكفوف المصري :

أخذه "رواية" على شيخه: أبي نصر أحمد بن مسرور ببغداد[٢] .

من طريق أبي الأشعث الجيزي ، وعبد الصمد ، وغيرهم على ورش .

ثم ذكر الهُذَلِيّ خمسة طرق عن ورش وهي : طريق مواس بن سهل، وأبي الربيع ابن أخي الرشديني، وسليمان بن داود، وأبي مسعود المدني، وعامر بن سعيد الجرشي، وأبو يحيى: هذه الطرق الخمسة كما جمعها الهُذَلِيّ أخذها "رواية" على شيخه: أبي الوفاء .

من طريق أحمد بن الحسين ، وهو ابن مهران بسنده عنهم[٣] .

ثم قال : كلهم قرؤوا على أصحاب ورش عن ورش عن نافع[٤] .

ثم ذكر الهُذَلِيّ : طريق الكناني ، وهو أبو الفضل عمرو بن بشار بن سنان الكناني :

أخذه "رواية " على شيخه : أبي العباس أحمد بن نفيس بسنده .

ثم صرّح الهُذَلِيّ بقوله : فذلك ثمان وخمسون طريقاً ، وعن سقلاب طريقان ، وعن أبي دحية طريقان [٥] .

ثم زاد – رحمه الله – طريق أبي جعفر أحمد بن صالح المصري عن ورش :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على شيخه: أبي موسى الخضر بن أحمد الصيداوتي بها .

٤ - رواية الحكمي ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب من أولاد الحكم بن عتبة : أخذها الهُذَلِيّ "رواية " على شيخه: أبي بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني بسنده عليه على نافع .

٥ - رواية إسماعيل بن أبي أويس أبو عبد الله :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب، والنشر : ١/١٠٩، ١١١ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب، والمبسوط : ٢٢-٢٣، والغاية في القراءات : ٤٢-٤٦ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب، والنشر : ١/١١١ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٤٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " و " إجازة " على شيخه : أبي عبد الله محمد بن علي الجوزداني بأصفهان .

٦ - ٨ - رواية أبي بكر ابن أبي أويس والقورسيين :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " على شيخه : وهبان بن خليفة الجُزري بسنده .

يلاحظ : أنها ثلاث روايات، وهي من طريق جحدر بن عبد الرحيم اليماني، قال: قرأت على أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس، ومحمد القورسي، وأبي بكر القورسي، على نافع.

٩ - رواية قالون ، وهو عيسى بن مينا بن وردان أبو موسى :

ذكر الهُذَلِيّ – رحمه الله – تحت هذه الرواية روايتين وعدة طرق عنه وهي :

أ- رواية أبي سليمان عنه : وهو سالم بن هارون المدنيُّ :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية" على شيخيه: عبد الملك العطار بسنده ، وأبي المظفر [١].

من طريق أبي الحسن ابن شنبوذ ، قال : قرأت على أبي سليمان سالم بن هارون المؤدب ، قال : قرأت على قالون .

ب-رواية أبي نَشِيطٍ محمد بن هارون بن إبراهيم، وذكر الهُذَلِيّ روايته من ثلاثة طرق:

طريق ابن بُويَان أحمد بن عثمان بن محمد أبو الحسين :

أخذ طريقه الهُذَلِيّ " رواية " على أربعة من شيوخه وهم : ١- أبو العباس ابن هاشم، ٢- ابن شبيب[٢] ، ٣- أبو الوفاء من طريق ابن مهران ، ٤- النوجاباذي[٣] .

و" إجازة " عن شيخه الخامس وهو : القهندري .

والجدير بالذكر : أن كل واحد منهم بإسناده على ابن بويان ، واعتمد ابن الجزري على الهُذَلِيّ من طريق أبي الوفاء والقهندزي فهو طريق " النشر " [٤] .

طريق ابن شنبوذ :

(١) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٧ .

(٢) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٠ .

(٣) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٣ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ، والمبسوط : ٢٨، والغاية : ٥١-٥٢، والنشر : ١/٩٩-١٠٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على أربعة من شيوخه وهم : ١- ابن شبيب[١]، ٢- عبد الملك ابن عبدويه العطار ، ٣- أبو زرعة ، ٤- والكارزيني .

و" إجازة " عن شيخه الخامس وهو : القهندري أبو نصر .

يلاحظ هنا أمران : ١- أن كل واحد منهم بإسناده على ابن شنبوذ .

٢- أن ابن شنبوذ وابن بويان : قرآ على أبي حسان أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث الجيزيُّ، قال: قرأت على أبي نشيط .

طريق ابن الحسن :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ابن هاشم بسنده .

من طريق أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون عن صالح بن إدريس على عليّ بن سعيد بن الحسن على أبي حسان على أبي نشيط [٢] .

أما طريق الحُلْوانيّ أحمد بن يزيد عن قالون فقد أخذه الهُذَلِيّ من طرق وهي :

طريق النقاش :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على أربعة من شيوخه : ١- ابن هاشم، ٢- أحمد بن مسرور، ٣- الشريف الزيدي ، ٤- ابن شبيب[٣] بأسانيدهم عن النقاش .

من طريق الحسن بن العباس الرازي الجمال يعرف بابن أبي مهران على أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ .

وطريق ابن عبيديل :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الرازي **بالبيضاء وبشيراز** بسنده.

من طريق أبي بكر أحمد بن محمد الرقي الشامي المعروف ببزغش بإيدج على أبي نصر سلامة بن الحسين بن علي الموصلي ببغداد على أبي جعفر محمد بن عبديل الفارسي على الحُلْوانيّ على قالون .

وطريق هبة الله عن أبيه جعفر بن محمد بن الهيثم :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي أحمد عبد الملك العطار بسنده .

---

(١) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٠ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، والتذكرة : ١/٤٩، ٥٠، والإرشاد لابن غلبون : ق ٥/أ، والنشر : ١/١٠٢ .

(٣) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٥١-٥٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من طريق النهرواني والشامي على هبة الله على أبيه على الحُلْوانيّ[1] .

وطريق البلخي المعروف بدلبة :

أخذه – رحمه الله – " إجازة عن شيخه : أبي نصر بسنده عنه .

من طريق محمد بن عمرو بن عون أبي عون الواسطي على الحُلْوانيّ .

وطريق ابن شجاع :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ثلاثة من شيوخه : ١- أبي عاصم عبد الواحد بن إبراهيم، ٢- وعلي بن أحمد الجوردكي ، ٣- وابن شبيب[2] .

من طريق الحسن بن سعيد المطوعي على عمر بن شجاع بن محمد أبو حفص عن الحُلْوانيّ عن قالون .

وطريق صاحب المشطاح المنقى أبي بكر أحمد بن حماد الثقفي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على أربعة من شيوخه : ١- أبي المظفر على الخزاعي، ٢- عبد الملك بن عبدويه ، ٣- والنوجاباذي[3]، ٤- الكارزيني. و" إجازة " عن شيخه أبي نصر.

والجدير بالتنبيه : أن ابن الجزري اعتمد على رواية الهُذَلِيّ على الكارزيني ، وأجازته عن القهندزي من طريق المنقى على الحسن الرازي عن الحُلْوانيّ عن قالون عن نافع[4] .

وطريق العباس بن الفضل :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : عبد الله بن محمد بن الذارع الإمام .

من طريقي عبد الصمد الرازي، وأبي القاسم أخيه ، قالا : قرأنا على أبينا العباس بن الفضل على أبيه الفضل بن شاذان بن عيسى .

وطريق الضرير :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : ١- أبي علي أحمد بن الحسن بن علان **بواسط** على أبيه ، ٢- ابن شبيب على الخزاعي ، قالا : قرأنا على أبي الحسن محمد بن أحمد بن علان على أبي العباس أحمد بن سعد الضرير الواسطي يعرف بالمثلَثِي على ابن عون .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، والنشر : ١/١٠٦ .

(٢) _ عن الخزاعي بسنده طريق ابن شجاع، والمشطاح المنقى، والضرير . انظر : المنتهى في القراءات : ٥١-٥٢ .

(٣) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٤ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، والنشر : ١/١٠٥-١٠٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وطريق المطوعي :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على: ١- ابن شبيب على الخزاعي، ٢- أبي زرعة، والكارزيني.

قالوا : قرأنا على المطوعي على محمد بن سعيد بن الخليل على ابن عون .

وطريق ابن عرفة إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ثلاثة من شيوخه : ١- أبي هاشم ، قال : قرأت على أبي علي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي إلى خاتمة الكهف ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الببذندي . ٢- أبي عاصم عبد الواحد بن إبراهيم ، ٣- ابن شبيب على الخزاعي[١] .

و"إجازة " عن شيخه : القهندزي عن أبي الحسن .

من طريق الشذائي على ابن عرفة على ابن عون .

هذه كانت طرق الحُلْوانيّ بدليل قول الهُذَلِيّ بعد ما انتهى منهم : قالوا : قرأنا على أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ على قالون .

وأما طريق القاضي إسماعيل بن إسحاق عن قالون :

وذكر له الهُذَلِيّ من طريق ابن عبد الرزاق وابن مجاهد وابن علي وابن حامد :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : عبد الرحمن بن أحمد الرازي .

وأخذه " إجازة " عن شيخه : القهندزي .

يلاحظ : أن "**الرواية** " من طريق إبراهيم بن عبد الرزاق ، و "**الإجازة** " من طريق ابن مجاهد[٢] ، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن سعيد ، ومحمد بن الحسن بن يونس ، ومحمد ابن حامد الواسطي .كلهم عن إسماعيل بن إسحاق القاضي عن قالون عن نافع .

وطريق الشحام عن قالون ، وهو أبي علي الحسن بن علي بن عمران الشحام :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ثلاثة من شيوخه : ١- أبي المظفر[٣] ، ٢- الحسن بن خشيش الكوفي ، ٣- وأحمد بن الصقر . وأخذه " إجازة " عن شيخه : القهندزي .

كلهم: من طريق محمد بن الحسن بن يونس على الشحام على قالون على نافع .

---

(١) _ بسنده طريقا المطوعي وابن عرفة . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٠-٥١ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٧/أ، والسبعة لابن مجاهد : ٨٨ .

(٣) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وطريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن قالون :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ثلاثة من شيوخه :

١- النوجاباذي[١] ، ٢- أبي الوفاء ، ٣- أبي المظفر[٢] .

من طريقين : طريق ابن مهران[٣] على النقاش على ابن فليح .

وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي على محمد بن عبد الله بن معبد على عبد الرحمن بن مكي. قالا أي ابن فليح وابن مكي: قرأنا على مصعب بن إبراهيم على قالون.

وطريق أحمد بن قالون عن أبيه قالون :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده .

و" إجازة " عن شيخه : القهندزي بسنده .

تنبيه على : أن "**الرواية** " من طريق النقاش ، و "**الإجازة** " من طريق أحمد بن حماد المنقى على ابن أبي مهران الجمال على أحمد بن قالون على أبيه قالون .

وطريق إبراهيم بن قالون عن أبيه قالون :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر بسنده من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله بن فليح على إبراهيم بن قالون عن أبيه قالون عن نافع .

وأما طريق أحمد بن صالح أبو جعفر المصري عن قالون :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الخضر بن أحمد بصيدا بسنده .

من طريق ابن صالح عن قالون .

وطريق ابن ديزيل أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي **عن قالون :**

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي المظفر على الخزاعي بسنده .

من طريق ابن ديزيل عن قالون .

وطريق أبي مروان محمد بن عثمان بن خالد العثماني **عن قالون :**

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي[٤] .

---

(١) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٣ .

(٢) _ عن الخزاعي بسنده طريق مصعب وأحمد وإبراهيم ابنا قالون وابن فليح وابن صالح. انظر: المنتهى: ٤٧-٤٩.

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٧/أ، والمبسوط : ٢٦-٢٧، والغاية : ٤٩-٥٠ .

(٤) _ طريق ابن ديزيل وأبي مروان . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٧- ٤٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

و"إجازة " عن شيخه : القهندزي عن أبي الحسين .

من طريق الشذائي ، قال : قرأت على عبد الله بن أحمد البلخي على أبيه على أبي مروان على قالون .

وطريق المعلم الحسين بن عبد الله **عن قالون :**

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي[1] على عمر بن إبراهيم على النقاش على عبد الله بن فليح على المعلم على قالون .

ثم صرّح الهُذَلِيّ بقوله : فذلك ستة وأربعون [2] .

١٠ - رواية إسماعيل بن جعفر : هكذا عنون الإمام الهُذَلِيّ .

والجدير بالتنبيه هنا : أنها في الحقيقة ثلاث روايات عن نافع : رواية إسماعيل وأخيه يعقوب ابني جعفر ، وسليمان بن مسلم بن جماز ؛ لأن الهُذَلِيّ ذكر في آخر الطرق طريق محمد بن يحيى الكسائي الصغير على أبي الحارث على الكسائي على يعقوب بن جعفر على نافع .

وذكر الهُذَلِيّ أيضاً في طريق يونس بن حبيب عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن مسلم بن جماز عن نافع .

وذكر الإمام الهُذَلِيّ تحت هذه الروايات خمسة طرق وهي : ١- الدوري ، ٢- وقتيبة، ٣- وخلف ٤- والكسائي ٥- وسليمان بن داود الهاشمي .

بدأ الهُذَلِيّ بطرق الدوري عن إسماعيل بن جعفر : فذكر عنه طريق دلبة، وأبي الزعراء، والشونيزي، وأحمد بن فرح، والكاغذي، وابن بدر، وابن بشار، ونوح بن منصور، وجعفر بن الصّباح، وعمر بن برزة .

أخذ الهُذَلِيّ طريق الدوري عن أحد عشر شيخاً من شيوخه " رواية " و " إجازة " :

أولاً : " رواية " أخذها على :

١- أبي المظفر عبد الله بن شبيب[3] طريق دلبة وأبي الزعراء وابن بدر، ٢- النوجاباذي

---

(١) _ انظر : المنتهى في القراءات : ٥٢ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٧/ب .

(٣) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طريق أبي الزعراء[1]، ٤- عبد الرحمن بن الهرمزان بواسط طريق الشونيزي، ٥- أحمد بن الصقر، ٦- أحمد بن خشيش طريق ابن فرح، ٧- عبد الرحمن بن أحمد الرازي طريق ابن فرح والكاغذي ، ٨- عبد الملك بن عبدويه العطار طريق ابن بشار ، ٩- أبي الوفاء مهدي بن طراره من طريق ابن مهران[2] طريق ابن فرح ، ١٠- أبي بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني طريق نوح وابن الصباح وابن برزة وابن داود .

ثانياً : " إجازة " أخذها عن أبي نصر وهو القهندزي ، طريق دلبة وابن فرح .

ثم ذكر الهُذَلِيّ طريق قتيبة بن مهران عن إسماعيل :

وأخذه " رواية " على شيخيه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذراع ، والحسن بن أحمد عن زاهر عن مجاهد[3]، بسنده من طريق يونس بن حبيب عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن مسلم بن جماز عن نافع .

وطريق ابن غريب :

أخذه "رواية" على شيخه: ابن شبيب[4] من طريق ابن مجاهد، قال ابن مجاهد: وأخبرني محمد بن الجهم عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع .

وطريق خلف :

أخذه " رواية " على شيخه : أبي نصر عبد الملك بن شابور بسنده من طريق خلف على إسماعيل بن جعفر على نافع .

أمّا طريق أبي توبة :

وأخذه " رواية " على شيخه : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يزده بسنده من طريق أبي توبة ميمون بن حفص ، قال : قرأت على الكسائي على إسماعيل .

وأمّا طريق محمد بن يحيى :

أخذه " رواية " على شيخه : عثمان بن علي الدلال **بأصفهان** ، بسنده على محمد بن

---

(١) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٢ .

(٢) _ بسنده . انظر : المبسوط : ٢٥، والغاية في القراءات : ٤٧ .

(٣) _ هذا الطريق والطرق الآتية انظر : السبعة : ٨٨، ٨٩، ٩٠ .

(٤) _ عن الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يحيى الكسائي الصغير على أبي الحارث الليث بن خالد على الكسائي على يعقوب بن جعفر . **فذلك اثنان وعشرون طريقا .**

١١ - رواية الأصمعي ، وهو عبد الملك بن قريب :

أخذها الهُذَلِيّ – رحمه الله – على شيخه : الخضر بن أحمد " رواية " .

يلاحظ : أنها - أي الرواية - من طريق ابن مجاهد[١] بسنده عن الأصمعي عن نافع .

١٢ - رواية الواقدي ، وهو محمد بن عمر الواقدي :

أخذها الهُذَلِيّ على شيخه : محمد بن علي الجوزداني " رواية " .

من طريق ابن مجاهد[٢] بسنده عن الواقدي عن نافع .

١٣ - رواية خارجة [٣] :

أخذها الهُذَلِيّ على شيخه : أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي " رواية " بسنده.

والملاحظ : أن الرازي قال : قرأت على محمد بن عمرو الجزري على القَصَبِيّ وهو محمد بن عمر على العباس بن الفضل على خارجة على نافع .

هنا تنبيه : أن ابن الجزري استبعد قراءة الجزري على القصبي؛ لأن البون كثير بينهما قدره بنحو مائتي سنة .

١٤ - رواية ابن عامر :

أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " على شيخه الحسن بن أحمد عن زاهر عن مجاهد[٤] بسنده عن الزبير بن عامر عن نافع .

١٥ - رواية أبي قُرَّة :

أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " على شيخه الحسن بن أحمد عن زاهر عن مجاهد[٥] بسنده عن أبي قرة عن نافع .

١٦ - رواية الكسائي :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٨/أ-ب، والسبعة : ٨٩ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٨/أ-ب، والسبعة : ٩٠ .

(٣) _ ابن مصعب السَّرخسي ، وروايته في السبعة لابن مجاهد . انظر : السبعة : ٩١ .

(٤) _ انظر : السبعة : ٩١ .

(٥) _ انظر : السبعة : ٩١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذها " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع بسنده على الكسائي على نافع .

وتجدر الإشارة : أن ابن الجزري انتقد رواية الكسائي عن نافع قال : " ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهُذَلِيّ ، بل ولا رآه " [١] .

١٧ - ٢٠ - رواية الوليد بن مسلم، وعتبة بن حماد، وعرّاك بن خالد، وخويلد بن معدان، عن نافع :

أخذ الهُذَلِيّ هذه الروايات الأربع "إجازة" عن شيخه: الخضر بن أحمد بسنده من طريق أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز البزّاز الصُّوري حيث قال: حدثوني كلهم عن نافع .

٢١ - رواية المسيـــبي وهو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن :

ذكر الهُذَلِيّ – رحمه الله – رواية المسيبي من سبعة طرق مباشرة عنه وهي :

طريق ابنه محمد بن إسحاق ، وابن سعدان ، وأبي حمدون (حمدويه) ، وخلف بن هشام البزّار ، وحماد بن بحر الكوفي ، وابن عبد الواسع ، ومحمد بن عمرو العباس .

وذكر الهُذَلِيّ ستة طرق من طريق ابنه محمد بن إسحاق المسيـــبي وهي : طريق ابن الفرج ، وابن قعنب والهاشميين ، وابن الصقر السكري ، والغزالي الجرجاني .

أخذ الهُذَلِيّ رواية المسيبي " رواية " و " إجازة " :

أولاً : " رواية " ، أخذه عن أربعة من شيوخه وهم :

١- ابن شبيب طريق محمد بن إسحاق[٢] ، وابن سعدان . ٢- عبد الرحمن بن أحمد الرازي طريق ابن قعنب والهاشميين ، وابن الصقر السكري ، وأبي حمدون ، وخلف . ٤- أحمد بن يزده طريق حماد بن بحر وابن عبد الواسع . ٥- الذارع طريق محمد بن عمرو العباس .

وهنا ثلاث ملاحظات : الأولى : طريق حماد بن بحر لم يرتضيه ابن الجزري[٣] لانقطاع السند بين السامري وجعفر بن الصباح و لم يذكر الواسطة بينهما .

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٥٣٥ .

(٢) _ عن الخزاعي بسنده طريق ابن المسيبي وابن سعدان . انظر : المنتهى في القراءات : ٤٥، ٤٦ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٩٢، ١٩٣، ١٥٧، ٤١٥، ٢/٢٢٣، ٢٥٧، ٢٥٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثانية : ذكرها أيضاً ابن الجزري وهي الواسطة بين ابن الصباح وحماد بن بحر الكوفي وهو محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين و لم يذكرها الهذلي .

الثالثة : أسند الهذلي حماد عن محمد بن إسحاق المسيبي بينما يرى ابن الجزري أن حماداً قرأ على المسيبـــي نفسه بغير واسطة ابنه محمد والله اعلم .

ثانياً : " **إجازة** " وأخذها الهُذَلِيّ عن شيخيه : ١- الحسن بن أحمد أبو حمية بسنده من طريق ابن مجاهد طريق محمد بن الفرج . ٢- القهندزي وأخذ عنه طريق الغزالي الجرجاني.

فذلك تسع وعشرون رواية وطريقا هكذا قال الهُذَلِيّ[١] .

والملاحظ هنا : أنه بعد أن انتهى من عرض أسانيده في روايتي ورش وقالون وغيرهما ، عاد وذكر " اختياراً " خاصاً لورش فيما خالف فيه شيخه نافعاً ، وبيّن أنه قرأه على شيخين من شيوخه ، وهما : ابن شبيب[٢] وإسماعيل بن عمرو الحداد .

ومما بيّنه - أيضاً - في هذا الاختيار أن ورشاً قرأه على عبد الله بن عامر الكزيزي ، وعلى إسماعيل القسط على ابن كثير ، وعلى عباس بن الوليد على ابن عامر ، وعلى حمزة ابن القاسم على حمزة ، وحدّثه عبد الوارث التنوري عن أبي عمرو ، وحدثه حفص بن سليمان عن نافع . فهذه عشرون رواية ، بالطرق المذكورة [٣] .

وعلّق ابن الجزري بعد نقله لكلام الهُذَلِيّ المتقدم حيث قال: وفي صحة هذا كله نظر ولا يصحّ ، وله اختيار خالف فيه نافعاً رويناه عنه من طريقه بإسناد جيد . [٤]

والجدير بالذكر : أن الهُذَلِيّ ذكر في نهاية عرضه لأسانيد قراءته لأهل المدينة قال : " واختياري معهم مائتان وستة وستون طريقاً " .

ثم صرّح – رحمه الله – بقوله : وأبو خليد ، وأبو عمرو ، وقرّة ، ومالك ، وابنا أبي أويس ، والقورسيَّان ، والليث بن سعد ، وأبو حاتم .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب .

(٢) _ عن الخزاعي بسنده من طريق ابن سيف عن أبي يعقوب الأزرق على ورش. انظر: المنتهى في القراءات: ٤١.

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ١/٥٠٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كل هؤلاء أخبرنا - أي " إجازة " للهذلي عن شيخه - : الشريف الزّيديّ عن النقاش عن الجمال عن الحُلْوانيّ عن القورسيين، وابنا أبي أويس ، والليث ، ومالك ، وأبي خليد ، وأبي حاتم ، والحُلْوانيّ أيضا عن عبد الوارث عن أبي عمرو . **فذلك ثلاثمائة طريقا عن أهل المدينة** " [1].

وحريّ بنا أن ننبه هنا : أن الهُذَلِيّ – رحمه الله – ذكر اختياراً للإمام إسحاق بن عبد الرحمن المسيـــبي ، ولم يذكر سنده في هذا الاختيار ، وأظنه اعتمادا منه على الأسانيد المذكورة في رواية المسيـــبي عن نافع من طريق ابنه محمد وغيره .

قال ابن مجاهد بسنده عن إسحاق المسيـــبي : " قراءة نافع قراءتنا ، وذلك أنه كفانا المئونة مما لو أدركنا من أدرك ما عَدَوْنا ما فعل " [2] . والله أعلم

ثم شرع الإمام الهُذَلِيّ ببيان أسانيده في قراءة أهل مكة .

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب .

(٢) _ السبعة لابن مجاهد : ٦٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهج الهُذَلِيّ في قراءة أهل مكة :

بعد أن انتهى من ذكر أسانيده في قراءة أهل المدينة شرع في بيان أسانيده في قراءة أهل مكة ، بقراءة للإمام أبي معبد بقوله : " قرأت للإمام أبي معبد (ابن كثير) " .

وبدأ أسانيده في قراءته بطريق البزي من رواية الزينبي أبو بكر محمد بن موسى بن محمد عن البزي .

رواية الزينبي - هكذا سماها الهذلي - :

ذكر الهُذَلِيّ تحت هذه الرواية أربعة طرق : طريق ابن مجاهد ، وطريق الشذائي ، وابن مهران ، والصفار ، **أخذ هذه الطرق " رواية " على ستة من شيوخه وهم :**

١- الإمام أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم طريق ابن مجاهد . ٢- وأبي عاصم عبد الواحد بن إبراهيم **بالبصرة**، ٣- وأبي المظفر عبد الله بن شبيب طريق الشذائي[١] . ٤- محمد بن أحمد النوجاباذي ببخارا[٢]، ٥- وأبي الوفاء بكرمان، طريق أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران[٣]. ٦- ونصر بن أبي نصر الحداد السمرقندي طريق أبي علي الصفار.

وأخذها " إجازة " واحدة عن شيخه : القهندزي عن أبي الحسين عن الشذائي .

يلاحظ : كلهم قالوا : قرأنا على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزينبي[٤] .

ثم ذكر الهُذَلِيّ طريق النقاش عن البزي وهو من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق :

أخذ هذا الطريق " رواية " على ستة من شيوخه وهم : ١- أبي العباس ابن هاشم ، ٢- وأبي نصر أحمد بن مسرور بن أحمد الخباز ، ٣- وأبي علي الحسن بن إبراهيم المالكي[٥] ، ٤- وأبي نصر عبد الملك بن شابور الخرقي . ٥- ابن شبيب[٦]، ٦- والشريف الزيدي بحران .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٦٠ .

(٢) _ على العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٦ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، والمبسوط : ٣٠، والغاية في القراءات : ٥٤ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ ، وانظر : الروضة في القراءات : ١/١٣٨، والنشر : ١/١١٥، ١١٦ .

(٦) _ على الخزاعي بسنده والطرق الآتية . انظر : المنتهى في القراءات : ٦١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ذكر الهُذَلِيّ عن البزي أيضاً من طريق أبي ربيعة طريق كل من : ابن المقرئ ، وابن بقرة ، ودلبة البلخي ، وابن الصّباح :

أخذ هذه الطرق الأربعة " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي بسنده(١) .

وأما طريق سلامة بن هارون :

فأخذه الهُذَلِيّ "رواية" على أربعة من شيوخه وهم: ١- أبو عبد الله محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي **بمصر** ، ٢- وأحمد بن نفيس، ٣- وعبد الساتر بن الدّرب **باللاذقية**، ٤- وعلى أبي الحسين الخشاب .

يلاحظ : أنهم أخذوا بأسانيدهم عن سلامة بن هارون ، وابن بقره ، وابن الصّباح .

وأما طريق أبي قتادة وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الزاهد يعرف بابن أبي قتادة : أخذ الهُذَلِيّ طريقه على ثلاثة من شيوخه ، " رواية " على شيخيه وهما :

١- نصر بن أبي نصر الحداد ، ٢- والنوجاباذي . و"إجازة " عن شيخه: الزنبيلي(٢).

وأما طريق ابن شنبوذ :

أخذ الهُذَلِيّ هذا الطريق على شيخه: النوجاباذي على العراقي(٣) من طريقه على الزينبي.

وأما طريقي السَّرنديبي وهو أبو القاسم جعفر بن محمد ، **وأبي بكر الزيتوني :**

أخذ الهُذَلِيّ هذين الطريقين على شيخه : محمد بن علي السَّجْزِيّ (٤) .

تنبيه : أن أبا بكر الزيتوني هذا هو ابن أبي قتادة المتقدم كما قال ابن الجزري ، وسيذكره الهُذَلِيّ في طرق قالون أيضاً مع طريق السرنديـــبي ويصرح عنه بالزاهد(٥) .

وأما طريق الرّملي ، وهو محمد بن أحمد بن عمر الداجوني :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " إجازة " على شيخه : القهندزي ، و" رواية " على الحسن بن خشيش **بالكوفة** .

وأما طريق أبي الحسن وهو الفسوي :

---

(١) _ انظر : المنتهى : ٦١ وفيه ورد اسم ابن المقرئ عبد الله بن عبد الرحمن أبو يحيى المقرئ بمكة .

(٢) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٦ .

(٣) _ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٧ .

(٤) _ على العراقي بسنده ، ونلاحظ أن العراقي وضح المراد من الزيتوني. انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٧ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ، ٥١/ب، وغاية النهاية : ١/١٠٠، ١٨١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع بسنده .

من طريق أبي محمد البغدادي على النقاش .

ثم ذكر طريق الواسطي ، وهو أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه على شيخه : الذارع بسنده .

يلاحظ هنا : أن الهُذَلِيّ قال : قرأ هؤلاء - أي الطرق الثلاثة الأخيرة - على أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين بن سنان ، وقرأ هو على البزي بسنده(١) .

ثم ذكر الهُذَلِيّ الطرق التي عن البزي مباشرة وهي :

طريق الحداد ، وهو أبو علي وأبو الحسين الحسن بن محمد الحداد :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه على شيخه : أبي عاصم بسنده .

طريق محمد بن عبد الرحمن القروي :

أخذه – رحمه الله – " رواية " على شيخه : أبي العباس بن هاشم بسنده .

من طريق أبي يحيى محمد بن عبد الرحمن المكي (٢) .

طريق ابن مخلد :

أخذه – رحمه الله – "رواية " على شيخه : أبي العلاء محمد بن يعقوب الصلحي القاضي.

من طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم على أبي عبد الله الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق ، واعتمده ابن الجزري فهو طريق " النشر" (٣) .

طريق اللهبي وهو أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن هاشم .

من طريق الحمامي على هبة الله بن جعفر على اللهبي .

طريق ابن ذؤابة :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، وغاية النهاية : ٢/٩٩ .

(٢) _ ذكره ابن الجزري في رواة ورش محمد بن عبد الله بن يزيد المكي أبو يحيى ، وفي أصحاب ورش محمد بن عبد الرحمن عبد الله . انظر : النشر : ١/١١١، وغاية النهاية : ١/٥٠٢، ٢/١٦٣ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، والنشر : ١/١١٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من طريق أبي بكر أحمد بن محمد الباهلي ، قال : قرأت على أبي الحسن علي بن سعيد ابن ذؤابة ، وعلى أبي جعفر محمد بن محمد بن أحمد اللهبي[١] .

رواية الخزاعي وهو أبو محمد إسحاق بن أحمد بن محمد :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " على ثلاثة من شيوخه : ١- ابن شبيب[٢] ، ٢- وأبي زرعة ، ٣- والكارزيني .

و" إجازة " عن شيخه : أبي نصر من طريق الحسن بن سعيد المطوعي على الخزاعي على البزي .

طريق محمد بن علي الخطيب :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على ثلاثة من شيوخه : ١- ابن شبيب ، ٢- وأبي زرعة ، ٣- والكارزيني . و" إجازة " عن شيخه : أبي نصر .

من طريق المطوعي على محمد بن علي الخطيب عن البزي .

طريق ابن فرح عن البزي :

أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " على شيخه : أبي نصر . و " رواية " على شيخيه : أحمد بن الصقر ، والحسن بن خشيش .

من طريقين: البزوري وزيد بن علي، قالا : قرأنا على أحمد بن فرح المفسر .

رواية مضر وهو مضر بن محمد الأسدي الضبي :

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي العباس أحمد بن نفيس ، و" إجازة " عن شيخه : أبو حمية الحسن بن أحمد **بسمرقند** .

والجدير بالذكر : أنها - أي الرواية - من طريقي ابن مجاهد ، وابن شنبوذ على مضر ابن محمد على ابن أبي بزه [٣] .

طريق هبة الله عن أبي ربيعة والخزاعي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه عبد الرحمن بن أحمد الرازي بسنده .

يلاحظ : أنهما طريقان لهبة الله بن جعفر على أبي ربيعة والخزاعي على البزي .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، والوجيز : ٦٦، ٦٧ .

(٢) _ على الخزاعي هذا الرواية وطريق محمد بن علي الخطيب . انظر : المنتهى في القراءات : ٦٠ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، ٥١/أ، وانظر : السبعة : ٩٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طريق الكيليني وعبد الرزاق :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الطيرانيّ الذارع بسنده .

من طريق إبراهيم بن عبد الرّزاق وقرأ على محمد بن صالح الكيليني ، وقرأ أيضاً إبراهيم على أبيه ، وعلى أبي ربيعة على البزي .

طريق ابن بشر وابن يحيى :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الطيراني بسنده .

من طريق أبي أحمد السامري على محمد بن بشر ، وعبد الرحمن بن يحيى[1] على البزي.

ثم ذكر الهُذَلِيّ : أن **رواية البزي خمس وثلاثون** طريقا ، وأن البزي قرأ على أبيه ، وعلى أبي الأحوط وهب بن واضح مولى عبد العزيز بن أبي رواد ، وعلى عكرمة بن سليمان مولى جبير بن شيبة الحجبي ، وعبد الله بن زياد مولى عبيد بن عمير اللّيثي .

وقرأ كلهم على شبل بن عباد، ومعروف بن مُشْكَان، وقرأ عكرمة أيضاً على إسماعيل بن عبد الله القسط مولى بني ميسرة ، وقرأ إسماعيل على شبل ، ومعروف ، وعلى ابن كثير .

ثم شرع الهُذَلِيّ في بيان طريق القواس ورواية قنبل عنه فقال :

القواس قنبل عنه :

وذكر الهُذَلِيّ لقنبل تسعة عشر طريقا وهي :

طريق ابن مجاهد :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على : أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم، ومحمد بن الحسن بن موسى الشيرازي ، وأبي العباس أحمد بن نفيس .

و" إجازة " عن شيخيه : القهندزي ، وأبي حمية بسمرقند بأسانيدهم .

والجدير بالذكر : أن ابن الجزري اعتمد رواية الهُذَلِيّ على ابن نفيس من طريق السامري على ابن مجاهد، ثم قال : إذا أسندت هذه الرواية من كتاب السبعة لابن مجاهد

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥١/أ، وانظر : غاية النهاية : ١/٣٨٢، ٢/١٠٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعلوا جداً [١] .

طريق ابن عبد الرزاق :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم على عبد المنعم بن غلبون على إبراهيم بن عبد الرزاق[٢] .

طريق نظيف :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على أبي العباس على أبي الطيب على نظيف بن عبد الله [٣] .

طريق العجلي والصّفار :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على شيخه: الشيرازي على أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي.

ثم أدرك الهُذَلِيّ الأهوازي **بدمشق** سنة ست وعشرين وأربع مائة فقرأ عليه ، قال : قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العِجْلِيِّ بالبصرة .

وأيضاً قرأ الهُذَلِيّ على شيخه: أبي الوفاء **بكرمان** على أبي بكر بن مهران على أبي علي محمد بن أحمد الصفار كلاهما على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزينبي[٤] .

طريق الشذائي :

أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " على شيخه : أبي نصر ، و" رواية " على أربعة من شيوخه :

١- ابن شبيب . ٢- الطيراني . ٣- أبي عاصم . ٤- الجوردكي .

يلاحظ : أن روايته عن شيخيه : ١- أبي عاصم والجوردكي أعلى سنداً ؛ لأنهما أخذا مباشرة من الشذائي ، أما البقية فبواسطة عنه . ٢- أنه من طريق الشذائي على الزينبي .

طريق ابن أبي هاشم :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع بسنده .

من طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم على ابن مجاهد[٥] .

طريق المطوعي :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥١/أ ، وانظر : السبعة : ٩٢، والنشر : ١/١١٨، ١١٩ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥١/أ ، وانظر : التذكرة : ١/٥٢، والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٣/أ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥١/أ، وانظر: التذكرة : ١/٥٣، والإرشاد: ق ٢/ب، وغاية النهاية: ٢/٣٤١، ٣٤٢ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، وانظر : المبسوط : ٣٠ ، والغاية في القراءات : ٥٤ ، والوجيز : ٦٦ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، وانظر : السبعة : ٩٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على : ١- الذارع . ٢- الكارزيني . ٣- أبي زرعة الخطيب . ٤- ابن شبيب[١] . و" إجازة " عن شيخه القهندزي .

والجدير بالذكر : أن الجميع من طريق الحسن بن سعيد المطوعي على ابن مجاهد[٢] .

طريق ابن شنبوذ :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على : ١- الذارع . ٢- ابن شبيب . ٣- ابن نفيس . ٤- عبد السّاتر بن الدّرب . ٥- أبي الحسين الخشاب .

وأن ابن الجزري اعتمد رواية الهُذَلِيّ على الذارع بسنده عن ابن شنبوذ فتعدّ طريق "النشر" [٣].

طريق الزاهد والسَّرنديبي والنقاش :

هذه الطرق الثلاثة أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : النوجاباذي[٤] .

وهو من طريق العراقي على الطرازي على أبي بكر الزاهد والسَّرنديـــبي والنقاش.

طريق ابن الصباح :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على : ١- الطيراني . ٢- ابن نفيس . ٣- ابن شبيب .

من طريق أبي أحمد السامري على محمد بن عبد العزيز الصَّباح .

طريق ابن أبي بقرة :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على : ابن شبيب على الخزاعي. ٢- ابن نفيس . ٣- الخشاب. ٤- ابن الدرب . من طريق أبي أحمد السامري على أبي الحسن ابن بقرة .

طريق العباس الواسطي :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على: ابن شبيب بسنده على أبي الفضل العباس بن الفضل بن جعفر.

طريق البلخي :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على شيخه : أبي عاصم على الشذائي على دلبة البلخي .

طريق ابن مخلد عن صهر الأمير :

---

(١) _ على الخزاعي بسنده طريق الشذائي والمطوعي وغيرهما . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٧، ٥٤، ٥٨ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، وانظر : السبعة : ٩٢ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥١/ب ، وانظر : النشر : ١/١١٩ .

(٤) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٩، ١١٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على : النوجاباذي[1] بسنده .

من طريق أبي محمود عبيد بن مخلد بن عبد الله الواسطي على أبي عون محمد بن عمرو ابن عون ، وعبد الله بن حمدون ، وعباس بن صهر الأمير .

طريق ابن جبير عن قنبل :

أخذه الهُذَلِيّ "إجازة" عن شيخه القهندزي، و"رواية " على شيخه الحسن بن خشيش.

من طريق زيد بن علي على الرملي على عبد الله بن جبير .

طريق ابن بشر :

أخذه الهُذَلِيّ "إجازة " عن شيخه القهندزي . و"رواية" على شيخه وهبان بن خليفة.

من طريق أبي بكر أحمد بن إبراهيم المؤدب على محمد بن بشر .

ثم قال الهُذَلِيّ : كلهم قرؤوا على قنبل ، وهو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن خالد ابن مخلد بن سعيد بن خوجة المخزومي .

ثم ذكر الهُذَلِيّ الطرق المباشرة عن القواس وهما طريقان :

١ - طريق الجُدّي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه أبي المظفر[2] . و" إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريق الشذائي على الزينبي على أبي صالح سعدان بن كثير الجُدّي .

٢ - طريق ابن شريح :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ابن شبيب ، وأبي عاصم ، وأبي عبد الله الشّاموخي .

و" إجازة " عن شيخه أبي نصر .

نلاحظ هنا : أن رواية الهُذَلِيّ عن شيخيه : أبي عاصم والشاموخي أعلى سنداً ؛ لأنهما أخذا مباشرة عن الشذائي على الزينبي على محمد بن شريح .

ثم قال الهُذَلِيّ : كلهم قرؤوا على أحمد بن عون القواس وهو النبّال ، على أبي الإخريط وهب بن واضح على إسماعيل وشبل ومعروف على ابن كثير .

وقرأ البزي أيضا على أبيه محمد بن عبد الله بن القاسم، على الجنيد بن عمرو العَدْوانيّ، ومحمد بن صالح المُرّي[1] .

---

(١) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٠ .

(٢) _ على الخزاعي بسنده طريقا الجدي وابن شريح . انظر : المنتهى في القراءات : ٥٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ذكر الهُذَلِيّ إسناده في **رواية المُرِّي** محمد بن صالح البصري الخياط .

أخذها " إجازة " عن شيخه : أبي حمية الحسن بن أحمد السمرقندي عن زاهر عن ابن مجاهد بسنده [٢] إلى محمد المُرّي المتقدم عن شبل بن عباد عن ابن كثير .

ثم ذكر الهُذَلِيّ **رواية عبيد** بن عقيل[٣]، وأدخل معه رواية أخرى وهي رواية محبوب ابن الحسن[٤] ، كلاهما عن شبل عن ابن كثير . أخذها على شيخه : عبد الملك بن شابور "رواية " حيث صرّح فيها بقوله : " قرأت على ... " .

ثم ذكر الهُذَلِيّ **رواية أبي حاتم** سهل بن محمد السجستاني على محمد بن يحيى القطعي على عبيد بن عقيل بسنده على ابن كثير . أخذها " رواية " على شيخه : عثمان بن علي الدلال حيث صرّح فيها بقوله : " قرأت " .

ثم شرع الهُذَلِيّ في بيان إسناده عن عبد الوهاب بن فليح من عدة طرق وهي :

طريق الزينبي ثلاثة : أي : أبو الفضل الخزاعي وأبي علي الصفار وعمر الكتاني :

أخذه " رواية " على شيخه : ١- ابن شبيب . ٢- أبي الوفاء على ابن مهران[٥].

٣- أحمد بن مَسرُور . و" إجازة " عن شيخه أبي نصر .

من طريق الزينبي على إسحاق الخزاعي على ابن فليح .

طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرَّقي[٦] :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : ١- ابن شبيب[٧] . ٢- ابن نفيس .

من طريق أبي أحمد على أبي الحسن الرقي على إسحاق الخزاعي .

طريق الرّملي محمد بن عمر أبو بكر الداجوني :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٢/أ ، وانظر : غاية النهاية : ١/١٩٩، ٢/١٥٥، ١٨٣ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٢/أ ، وانظر : السبعة : ٩٤ .

(٣) _ ابن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري راو ضابط صدوق . انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٦ .

(٤) _ هو محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر ، محبوب لقبه ، البصري مولى قريش ، مشهور كبير . انظر : غاية النهاية : ٢/١٢٣ .

(٥) _ بسنده . انظر : المبسوط : ٣٣، والغاية في القراءات : ٥٩ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب، وغاية النهاية : ١/٥٣٤ .

(٧) _ على الخزاعي بسنده طريق الزينبي والرقي . انظر : المنتهى في القراءات : ٦٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الحسن بن خشيش . و" إجازة " عن شيخه : القهندزي عن أبي الحسين . قالا : قرأنا على زيد بن علي على الرّملي على الخزاعي .

طريق المطوعي : أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : الكارزيني ، وأبي زرعة .

و" إجازة " عن شيخه: القهندزي عن أبي الحسين .

قالوا : سمعنا الحسن بن سعيد المطوعي يقول : قال إسحاق الخزاعي : قرأت على ابن فُليح سبع وعشرين ختمة ، وعلى البزي ثلاثين ختمة [١] .

طريق الحديثي محمد بن الفضل : أخذه الهُذَلِيّ "إجازة " عن شيخه القهندزي بسنده.

من طريق الحديثي على إسحاق الخزاعي، قال ابن الجزري: لا أعرف الحديثي هذا، وخطأ قراءة الخبازي عليه ، وقال : إلا أن يكون سقط شخص[٢].

طريق الأشناني أربع طرق : هكذا صرّح الهُذَلِيّ وأخذه"رواية" على شيخه: الطيراني.

قال - أي الطيراني - : قرأت على ١- المظفر بن أحمد ، ٢- وأبي الحسن الفَسَوِي ، ٣- وأبي بكر السلمي ، ٤- ومحمد بن عبد الرحمن .

والجدير بالذكر : أن الهُذَلِيّ قال : كلهم قرؤوا على عبد الله بن أحمد الأشناني[٣] .

طريق الصوفي :

هنا لم يصرح الهُذَلِيّ بشيخه بل قال مباشرة : وقرأت على ابن عَبْدان على البغدادي الصوفي على الخزاعي .

طريق ابن الصباح :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الطيراني ، قال : قرأت على محمد بن علي على أبي أحمد البغدادي على محمد بن عبد العزيز بن الصباح على ابن فليح .

طريق محمد بن أبي بكر :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الذارع على أبي جعفر المقرئ الأندلسي على أبي بكر على الخزاعي .

طريق هبة الله :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب، وغاية النهاية : ١/١٥٦ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب، وغاية النهاية : ١/١٥٦، ٥٧٨، ٢/٢٢٩ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب، وغاية النهاية : ٢/٦١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي على أبي بكر الشامي على هبة الله بن جعفر على الخزاعي .

طريق ابن شنبوذ :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : النوجاباذي على العراقي[١] على الطرازي على ابن شنبوذ على الخزاعي .

طريق القزاز :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : النوجاباذي على العراقي على الطرازي على أبي الحسن علي بن سعيد بن ذَوابة القزاز على الخزاعي على ابن فليح .

طريق الحداد والدينوري :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي أحمد على طلحة الشاهد على أبي بكر محمد بن أحمد الدينوري ، وعلى الحسن الحداد على ابن فليح .

ثم قال الهُذَلِيّ : وقرأ ابن فليح على محمد بن سبعون ، ومحمد بن بزيغ، وداود بن شبل، والحسين وعبيد الله ابني حمزة ، وعبد الملك بن شعوه ، وشعيب بن أبي مُرّة ، وعدد كثير يبلغ ثمانين فتيان من أهل مكة وشيوخهم . منهم من قرأ عليه ، ومنهم من سمعه يقرأ، ومنهم من صلى بالناس ، كلهم أخذوا عن إسماعيل ، وشبل ، ومعروف[٢] .

ثم ذكر الهُذَلِيّ **رواية زمعة عن ابن كثير** : وأخذها "رواية " على شيخه النوجاباذي[٣] إلى وهب بن زمعة بن صالح . ثم علّق الهُذَلِيّ بقوله : " واستحسنها ابن مهران " [٤] .

وذكر الهُذَلِيّ **رواية حمّاد بن سلمة** بن دينار بسنديه :

١- سند "رواية " حيث صرّح بقوله : " قرأت" على شيخه الذارع بسنده إلى حماد المتقدم على ابن كثير .

٢- وسند " إجازة " عن شيخه الجوردكي .

---

(١) _ هذا الطريق والطريق الآتي وهو طريق القزاز . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٠٨ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ .

(٣) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١١ ، ذكر العراقي : أن المستحسن هو ابن فليح قال: قال ابن فليح : أنا أستحسن قراءة زمعة ومعروف بن مُشْكَان ومحمد بن محيصن رحمة الله عليهم أجمعين .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ، وغاية النهاية : ١/٢٩٥، ٢/٣٦١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكذلك أخذ الهُذَلِيّ عنه بسنده رواية كلٍ من أبي عمرو، وابن أبي فَدَيْك ، وعبد الملك بن جريج ، وابن أبي مليكة ، وصدقة بن عبد الله بن كثير ، والرحال واسمه : قاسم، عن ابن كثير[1] . هذا وقد صرّح الهُذَلِيّ بعد ذكرهم بقوله : " أخبرنا بهؤلاء الجوردكي " بسنده من طريق سلاّم بن سليمان الطويل أبو المنذر عن هؤلاء عن ابن كثير .

وختم الهُذَلِيّ أسانيده في قراءة ابن كثير **برواية محمد بن إدريس الشافعي** عن إسماعيل ابن عبد الله القسطنطين عن ابن كثير . وقد أخذها "رواية " على شيخه أبي محمد عبد الله ابن محمد الجلباني بسنده . و " إجازة " عن شيخه : " القهندزي " بسنده .

يلاحظ : أن روايتي حماد بن سلمة والشافعي هي أكثر من رواية ؛ لأن الهُذَلِيّ ذكر مع حماد غيره كما تقدم ، وذكر مع الشافعي هنا : عبد الله بن عامر الكريزي وسفيان بن عيينة ومسلم بن خالد كلهم عن إسماعيل القسط عن ابن كثير .

ثم قال الهُذَلِيّ : " ثمانية وثمانون طريقا " . وقرأ ابن كثير ، وابن محيصن ، وحميد بن قيس على درباس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير على ابن عباس على أُبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم[2] .

وغنيّ عن القول هنا : إنّ المقروء بها والمتواتر الآن عن ابن كثير هما روايتا البزي وقنبل والله اعلم.

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب، والسبعة : ٦٥، ٦٦ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاختيارات

ولما فرغ الإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – من ذكر " أسانيد" قراءة أبي معبد – رحمه الله – وهو إمام مكة ، أتبع ذلك بذكر " أسانيد" أصحاب " الاختيار" فيها ، وجاء صنيعه كالتالي :

١. اختيار شبل :

أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخ واحد وهو أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي .

من طريق ابن مجاهد بسنده إلى الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال : هذه قراءة شبل ، وقرأ شبل على ابن كثير ، وابن محيصن ، وعمر بن قيس[١] ، والأعرج ، وغيرهم على مجاهد ودِرْبَاس[٢] .

٢. قراءة الأعرج :

أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخ واحد وهو أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي .

أيضاً من طريق ابن مجاهد بسنده إلى حميد بن قيس الأعرج على مجاهد [٣] .

٣. قراءة عبد الرحمن بن مُحَيْصن :

أخذها الهُذَلِيّ ، عن أربعة شيوخه " رواية " ، أي : يقول فيها : " قرأت " ، وهم :

عبد الرحمن بن علي القروي ، والنوجاباذي[٤] ، والكارزيني ، والحسين بن مسلمة الكاتب بالرقة . كل واحد منهم بسنده .

ثم ختم الهُذَلِيّ هذه الأسانيد إلى كلٍ من ابن مقسم وابن مجاهد وابن شنبوذ، ثم قال: أمّا ابن شنبوذ فقرأ على مضر، وأمّا ابن مجاهد، وابن مقسم، فقالا: حدثنا مضر، قال: قرأت على حامد بن يحيى، قال : قرأت على الحسن، ونصر بن علي بالرِّوايتين، الحسن بن

---

(١) _ هو أخ لحميد بن قيس الأعرج كما ذكره ابن مجاهد . انظر : السبعة : ٦٥، وتصحف في (غاية النهاية) لابن الجزري إلى عمرو بن قيس . انظر : ١/٢٣٢ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، والسبعة لابن مجاهد : ٩٣ ونقل ابن مجاهد بسنده عن عبيد بن عقيل قال : سألت شبل فحدثني بقراءة أهل مكة ، وهي قراءة ابن كثير ، وقراءة ابن كثير قراءة شبل .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، والسبعة لابن مجاهد : ٩٣ قال البزي : هذه قراءتنا والمجمع عليه عندنا .

(٤) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١١ ، ذكر العراقي : أن المستحسن هو ابن فليح قال: قال ابن فليح : أنا أستحسن قراءة زمعة ومعروف بن مُشْكَان ومحمد بن محيصن رحمة الله عليهم أجمعين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد على شبل على محمد بن عبد الرحمن، وقيل: أبي عبد الله بن محيصن على مجاهد .

وقرأ ابن كثير وابن محيصن ، على الدِّرْبَاس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير على ابن عباس على أُبيّ على رسول الله ﷺ [١] .

قال ابن مجاهد : كان له اختيار ، على مذهب العربية ، و لم يتبع فيه أصحابه ، فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لإتباعه [٢] .

وقال ابن الجزري : وقد قرأت بها القرآن ، ولو لا ما في قراءته من مخالفة المصحف العثماني لألحقتها بالقراءات المشهورة [٣] .

٤. اختيار مجاهد بن الحجاج :

أخذه " رواية " بحلب حيث صرح بقوله : " قرأت " على شيخه : محمد بن عمرو القنسريني بسنده إلى مجاهد .

ونلاحظ هنا : أنه وقف بالسند على مجاهد .

٥. اختيار ابن مقْسَم :

أخذه رواية بقوله : " قرأت " ، على شيخه عبد الملك بن عبدويه العطار بأصفهان ، بسنده إلى أبي بكر محمد بن يعقوب بن الحسن بن مقسم المقرئ الفقيه الإمام ، وقرأ هو على جماعة منهم الدّوري ، ومضر ، وغيرهما .

قال الهُذَلِيّ : وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد بن قيس على درباس ومجاهد وسعيد ابن جبير على ابن عباس على أبي على رسول الله ﷺ .

ثم قال الهُذَلِيّ : وسأذكر اختياري مع الجملة إن شاء الله تعالى .

ثم صرّح الهُذَلِيّ بقوله : " وسئلت أن اختار اختيارا يوافق العربية والأثر والمعاني والأحكام فأجبتهم إلى ذلك ، وإسنادي على ما ذكرت الجملة عن أهل مكة ثمان وتسعون طريقا ، فذلك ثلاثمائة وثمان وتسعون عن أهل الحرمين " [٤] .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، والسبعة : ٩٣ .

(٢) _ انظر : السبعة : ٦٥، وانظر : غاية النهاية : ١٦٧/٢ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١٦٧/٢ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، ٥٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهجه مع طرق أهل الشام :

بعد أن فرغ الهُذَلِيّ من أهل الحرمين أتبعهم بأسانيده في طرق أهل الشام وصدرهم بابن عامر وهو عبد الله بن عامر اليحصبيّ إمام القُرّاء بالشّام ، وجاء منهجه كالتالي :

بدأ – رحمه الله – أسانيده في قراءة ابن عامر بـــ :

الرواية الأولى : رواية ابن ذكوان عن أيوب بن تميم .

وأول ما نلاحظه هنا: أنه قدم الطرق التي عن الأخفش هارون بن موسى، يعني: أن الطريق الأول : طريق الأخفش عن ابن ذكوان :

أولاً : طريق ابن الأخرم عنه ، وذكر له سبعة طرق ، وهي :

طريقان عن علي بن داود الداراني[١] ، وأخذهما الهُذَلِيّ " رواية " عن ثلاثة من شيوخه، وهم : ١- ابن هاشم أبو العباس. ٢- عبد الرحمن بن أحمد الرازي. ٣- عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي .

وطريقان عن الشذائي ، أخذهما الهُذَلِيّ عن شيخين من شيوخه ، رواية على الأول ، وإجازة عن الثاني ، وهما : ١- ابن شبيب . ٢- القهندزي[٢] .

وطريق عن ابن مهران[٣] ، قرأ به الهُذَلِيّ على أبي الوفاء بكرمان ، وطريق عن أبي بكر الأخفش الصغير ، وقرأ به على شيخه ابن شبيب ، وطريق عن الجبني محمد بن أحمد، أخذه الهُذَلِيّ أيضاً رواية ، أي : قرأ به على شيخه ، وهو الشيرازي محمد بن الحسن [٤] .

ثانياً : طريق ابن غلبون : رواية واحدة " قرأت " على شيخه : ابن شبيب .

ملاحظة : هذا الطريق في الأصل هو طريق الحسن بن حبيب بن عبد الملك عن الأخفش[٥] .

ثالثاً : طريق ابن حمدان ، وهو : جعفر بن حمدان بن أبي جعفر عن الأخفش .

---

(١) _ اختار ابن الجزري طريق الرازي وابن هاشم عن الداراني في (النشر) . انظر : ١/١٤١ .

(٢) _ قال ابن الجزري : قرأ بها الهُذَلِيّ على منصور بن أحمد . انظر : النشر : ١/١٤٢ .

(٣) _ انظر : المبسوط : ٤٣ ، والغاية في القراءات : ٧٢ ، والنشر : ١/١٤٢ .

(٤) _ انظر : المنتهى : ٦٤-٦٥، والنشر : ١/١٤٢ .

(٥) _ انظر : الإرشاد في القراءات السبع لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٧/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رواية واحدة بـــ " قرأت " على ابن شبيب على الخزاعي بسنده[١] .

رابعاً : طريق دُلْبة البلخي ، وهو عبد الله بن أحمد عن الأخفش .

رواية على شيخه : أبي المظفر بقوله : " قرأت " .

وإجازة على شيخه القهندزي أبو نصر ، حيث صرح الهُذَلِيّ : " أخبرني " .

خامساً : طريق سلامة بن هارون البصري عنه ، أي : الأخفش .

ثلاث روايات ، حيث صرح الهُذَلِيّ بقوله : " قرأت"، على ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- ابن شبيب . ٢- ابن نفيس . ٣- الرازي عبد الرحمن بن أحمد .

سادساً : طريق ابن حبيب . ثلاث روايات ، وإجازة واحدة .

أما الروايات فهي من قراءته على ثلاثة من شيوخه ، وهم :

١- أبي المظفر[٢] . ٢- الكارزيني . ٣- أبي زرعة .

وأما الإجازة فهي عن شيخه القهندزي[٣] .

سابعاً : طريق النقاش .

روايتان للهذلي ، وقرأ بهما على شيخيه : ١- عبد الرحمن بن أحمد . ٢- والزيدي .

نلاحظ هنا : أن روايته عن الزيدي أعلى سنداً من روايته عن الرازي[٤] ؛ لأن بين الرازي والنقاش رجل ، وليس ذلك في رواية الزيدي .

ثامناً : طرق الداجوني :

أ. طريق زيد بن علي ، أخذه الهُذَلِيّ عن أربعة من شيوخه " رواية " :

١- أبي الفتح أحمد بن الصقر . ٢- ابن خشيش . ٣- محمد بن يعقوب . ٤- الرازي.

ب. طريق المطوعيّ عنه ، ثلاث روايات للهذلي عن ثلاثة من شيوخه :

١- الكارزيني . ٢- أبي زرعة أحمد بن محمد الخطيب . كلاهما عن المطوعي .

٣- ابن شبيب ، عن الخزاعي[٥] عن المطوعي . وإجازة واحدة عن القهندزي .

---

(١) _ هذا الطريق والطريقان الذي بعده . انظر : المنتهى : ٦٤-٦٥ .

(٢) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٦٥ .

(٣) _ قال ابن الجزري : قرأ بها الهُذَلِيّ على منصور بن أحمد . انظر : النشر : ١/١٤٢ .

(٤) _ اختارهما ابن الجزري في النشر . انظر : ١/١٣٩-١٤٠ .

(٥) _ انظر : المنتهى : ٦٣، ٦٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والجدير بالملاحظة : أن الهُذَلِيّ ذكر هذه الإجازة في طريق المطوعي مع أنها عن أبي الحسن عن الشذائي عن الداجوني عن الصوري .

تاسعاً : طريق هبة الله عن الأخفش .

رواية واحدة عن شيخه : عبد الرحمن بن أحمد .

تنبيه : كانت هذه الطرق عن الأخفش عن ابن ذكوان .

الطريق الثاني : طريق الإسكندراني ، بطرق :

١. طريق المظفر بن أحمد النحوي . رواية واحدة على شيخه : الذارع .

٢. طريق الخزاعي[١] . رواية واحدة قرأ بها الهُذَلِيّ على شيخه : ابن شبيب .

٣. أما طريق شيخه : أحمد بن محمد الخطيب أبو زرعة .

٤. وطريق الكارزيني : أخذهما الهُذَلِيّ "رواية " .

٥. طريق الخبازي أبو الحسن ، فرواه الهُذَلِيّ " إجازة " ، أي قال : أخبرني ، وذلك عن شيخه القهندزي .

كلهم قرءوا على المطوعي على محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني على ابن ذكوان.

الطريق الثالث : طريق ابن عبد الرزاق .

أخذه الهُذَلِيّ عن ثلاثة من شيوخه :

١- أبي غانم الكرخي سعيد بن عبد العزيز . ٢- ابن شبيب[٢] . ٣- أبو نصر . عن الأولين " رواية " ، وعن الثالث " إجازة " .

يلاحظ : كلهم من طريق إبراهيم بن عبد الرزاق عن أبيه عن ابن ذكوان .

وأيضاً صرح الهُذَلِيّ : بقراءته لطريق أبيه – أي : عبد الرزاق – على شيخه عبد الله ابن منيرة باللاذقية بسنده على المغيرة بن صدقة من طريق محمد بن اليسع .

أما الأخير فصوّبه ابن الجزريّ إلى : عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكيّ [٣] .

تنبيه : إن هذه الأسانيد للهُذلِيّ ، وهي طريق ابن عبد الرزاق وابن حبش تكرّرت هي

---

(١) _ وهو أبو الفضل . انظر : المنتهى : ٦٤ .

(٢) _ على أبي الفضل الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى : ٦٤-٦٥ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٧، ٣٠٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نفسها مرتين في " الكامل " [١] والله اعلم .

الطريق الرابع : طريق ابن الجنيد عن ابن ذكوان .

أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه القهندزي عن أبي الحسن الخبازي على علي بن عبد العزيز على أبي الحسين علي بن الحسن بن الجنيد على ابن ذكوان .

قال ابن الجزري في ترجمة ابن الجنيد بعد ذكره لقراءة ابن عبد العزيز عليه : " وفي النفس من صحة هذا شيء ، بل لا يصح على هذا الوجه " [٢] .

الطريق الخامس : طريق التغلبي عن ابن ذكوان .

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " عن شيخه النوجاباذي[٣] من طريق ابن مجاهد عن أحمد بن يوسف التغلبي .

الطريق السادس : طريق الأسفهفرديسي[٤] عن ابن ذكوان .

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " عن شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب على محمد بن عبد الرحمن بن جعفر المصري من طريق أبي طاهر سهل بن عبد الله بن الفَرُّخَان عنه .

الطريق السابع : طريق الصوري :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه أبي المظفر من خمس طرق على أبي العباس المطوعي على الصوري على ابن ذكوان .

يلاحظ : اختار ابن الجزري هذه الطرق الخمسة ، فتعدّ من طريق " النشر" [٥] .

الطريق الثامن : طريق القباب عن الداجوني .

" رواية " واحدة قرأ بها الهُذَلِيّ على شيخه : أبي القاسم عبد الله بن محمد العطّار بأصفهان ، وقرأ بها العطار على ابن فورك القباب وهو عبد الله بن محمد ، وعلى أبي

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٤/ب، ٥٦/أ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ١/٥٢٩-٥٣٠ .

(٣) _ عن العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٥ ، قال المحقق الإشارة : هنا خرم كبير في النسخ ذهب معه أسانيد ابن ذكوان . وانظر : الكامل : ٥٤/ب، والسبعة لابن مجاهد : ١٠١ .

(٤) _ أسبار بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء قرية على باب حي مدينة أصبهان ، ويقال لها : أسباريس منها أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الأسباري الزاهد كان مجاب الدعوة توفي سنة ست وسبعين ومائتين . انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم: ١/٣٩٨، والأنساب : ١/١٢٦، ومعجم البلدان : ١/١٧١ .

(٥) _ انظر : ١/١٤٢ . وقال ابن الجزري : قرأ بها الهُذَلِيّ على منصور بن أحمد في القهندزي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحسن الزاهد علي بن محمد ، غير أن الأخير من طريق ابن الموفق يوسف بن بشر[١] على الداجوني على الصوري على ابن ذكوان .

نلاحظ : أن سند الهُذَلِيّ من ابن فورك أعلى من سنده على ابن الموفق .

واعتمد على الطريقين ابن الجزري في " النشر" [٢] فتعدّ من طرقه .

الطريق التاسع : طريق أحمد بن أنس عن ابن ذكوان .

أخذه الهُذَلِيّ - رحمه الله - عن شيخه محمد بن الحسن الشيرازي " رواية " بسنده .

الرواية الثانية : رواية عبد الرزاق :

أخذها الهُذَلِيّ على شيخه : أبي القاسم عبد الله بن محمد العطار من طريق القباب عن الداجوني .

صرّح ابن الجزري نقلاً عن الداجوني حيث قال : قرأ عبد الرزاق بن الحسن على أيوب بن تميم بعد قراءته على ابن ذكوان ، ثم قال – أي ابن الجزري - : قلت : قد أسند قراءته على أيوب القارئ غير واحد من الأئمة [٣] .

الرواية الثالثة : رواية هشام بن عمّار :

ذكر الهُذَلِيّ – رحمه الله – تحت هذه الرواية عدة طُرق وهي :

الطريق الأول : طريق البكراوي أحمد بن محمد بن بكر[٤] عن هشام .

أخذه الهُذَلِيّ : " رواية " ، أي قال : " قرأت " ، على شيخه : أبي العباس ابن هاشم من طريقين : طريق أبي الحسن الحلبي وأبي مسلم الكاتب على ابن مجاهد .

و " إجازة " لأنه صرّح بقوله : " حدثنا " على أبي حمية بسنده على ابن مجاهد[٥] .

الطريق الثاني : طريق الحُلْوانيّ أحمد بن يزيد ، وتحته ثمانية طرق :

١. طريق الجمال عن الحُلْوانيّ :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن هاشم عن الحلبي والكاتب .

---

(١) _ ابن آدم بن الموفق أبو يعقوب الضرير مقرئ متصدر . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٤ .

(٢) _ انظر : ١/١٤٣ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٨٤، والمنتهى في القراءات : ٦٥ .

(٤) _ في الكامل ق ٥٥/أ، تصحف " بكر " كأنه " زكريا " وكتب صحيحا في ق ٥٦/أ .

(٥) _ انظر : السبعة : ١٠١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأخذه " إجازة " عن أبي حمية عن زاهر ، كلهم – أي الثلاثة ، أعني : الحلبي ، والكاتب ، وزاهر – عن ابن مجاهد عن الجمال ابن أبي مهران [١] .

٢. طريق الجزري ، وابن عبدان وهو محمد بن أحمد الخزرجي:

أخذه الهُذَلِيّ من شيخيه أبي عبد الله الشيرازي وأحمد بن نفيس " رواية " .

الجدير بالذكر هنا : أن روايته عن ابن نفيس أعلى سنداً من الشيرازي ؛ لأن ابن نفيس أخذ مباشرة من أبي أحمد السامري ، بينما الشيرازي أخذ بواسطة عن السامري .

تنبيه : اختار ابن الجزري طريق ابن عبدان في " النشر" [٢] فتعدّ من طرقه .

٣. طريق أحمد بن بسام :

أخذه " رواية " على شيخه الشيرازي على الطحان ، قال : قرأت على غزوان المازني على ابن بسام على أبيه .

٤. طريق ابن شاذان :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب على الخزاعي[٣] من طريقين له :

أ- طريق الشذائي . ب- وطريق أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى من طريق الفضل بن شاذان .

٥. طريق البلخي عنه : (أي : الحُلْوانيّ)

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ابن شبيب ، و " إجازة " عن القهندزي من طريق الشذائي على البلخي (دُلْبة) .

٦. طريق النقاش : أخذه – رحمه الله – على شيخه : العطار " رواية " .

٧. طريق ابن عبديل :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه الرازي عبد الرحمن بن أحمد .

٨. طريق الأزرق :

ثلاث روايات ، على ثلاثة شيوخ : ١- النّوجاباذي . ٢- أبي الوفاء . ٣- الزّيدي .

---

(١) _ انظر : السبعة لابن مجاهد : ١٠١ .

(٢) _ انظر : ١/١٣٥- ١٣٦ .

(٣) _ انظر : المنتهى في القراءات الخمسة عشر لأبي الفضل الخزاعي : ٦٦-٦٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه : رواية الهُذَلِيّ عن شيخيه النوجاباذي وأبي الوفاء مع أنها من طريق ابن مهران على النقاش ، إلا أنها ليست من كتابيه "المبسوط والغاية" ؛ لأني لم أجدها في الكتابين .

واختار ابن الجزري رواية الهُذَلِيّ عن الزيدي عن النقاش فتعدّ من طريق "النشر" [١] .

ولاحظت: أن سند الهُذَلِيّ عن الزيدي أعلاهم ؛ لأنه أخذ على النقاش على الأزرق .

الطريق الثالث : طريق ابن أبي حسان الأنماطي :

" رواية " واحدة أخذها الهُذَلِيّ عن ابن هاشم أبي العباس من طريق الحمامي بسنده عن الأنماطي .

الطريق الرابع : طريق أحمد بن المعلا :

رواية واحدة أخذها الهُذَلِيّ عن ابن هاشم أبي العباس من طريق ابن غلبون بسنده عن ابن المعلى[٢] .

الطريق الخامس، والسادس، والسابع : طريق ابن الحويرس، وابن ماموية، والبيسانيّ:

أخذ الهُذَلِيّ هذه الطرق الثلاثة عن خمسة من شيوخه ، وهم : ١- ابن شبيب[٣]. ٢- ابن خشيش الكوفي. ٣- أحمد بن الصقر أبو الفتح. ٤- محمد بن يعقوب الأهوازي. ٥- القهندزي. كلها " رواية " إلا الأخير فهي عنه " إجازة " .

ملاحظة نبّه عليها الهُذَلِيّ[٤] بقوله : قال الشَّذائي : قرأت أنا وزيد بن علي على الدّاجُونِيّ على أبي علي إسماعيل بن الحُوَيْرِس[٥]، وأحمد بن محمد بن مامُويه[٦] ، وأبي محمد البَيْسانيّ[٧].

---

(١) _ انظر : النشر : ١/١٣٦- ١٣٧ ، وانظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٥ .

(٢) _ انظر : التذكرة في القراءات : ١/٥٨، والإرشاد في القراءات لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٨/أ .

(٣) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى : ٦٧ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٥٥/ب .

(٥) _ ويقال ابن الحويرسي قرأ على هشام وابن ذكوان، قرأ عليه أبو بكر الداجوني. انظر: غاية النهاية: ١/١٦٣.

(٦) _ أبو الحسن الدمشقي ، قرأ على هشام وابن ذكوان، قرأ عليه أبو بكر الداجوني. انظر: غاية النهاية: ١/١٢٨.

(٧) _ وقيل أبو بكر ، واختلف في اسمه : فقيل : أحمد بن محمد بن عبد الله ، وقيل : محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، وصوب الأخير ابن الجزري وقال : أخذ القراءة عرضاً عن هشام وابن ذكوان وقرأ باختيار أبي عبيد عليه روى عنه أبو بكر الداجوني . انظر : غاية النهاية : ١/١٢١، ٢/٨٤، ٨٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واعتمد ابن الجزري على " رواية " الهُذَلِيّ عن الخمسة ، أعني : روايته عن ابن شبيب، وابن خشيش الكوفي ، وأبي الفتح ، وابن يعقوب الأهوازي ، والقهندزي فهي من طرق " النشر " (١) .

الطريق الثامن : طريق الباغندي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه العطار عبد الله بن أحمد بسنده .

الطريق التاسع : رواية محمد بن إسحاق البخاري :

هكذا ذكر الهُذَلِيّ ، وأخذها " رواية " على شيخيه : النوجاباذي ، وأبي الوفاء من طريق ابن مهران بسنده(٢) على البخاري على هشام .

تنبيه : أسند ابن مهران (٣) على البخاري عن أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ على هشام ، وصوّبه ابن الجزري(٤) .

الطريق العاشر : طريق إبراهيم بن يوسف الرازي :

روايتان على شيخيه: النّوجاباذيّ على العراقي، وأبي الوفاء من طريق ابن مهران.

ملاحظة : لم أجد هذا الطريق في كتابي ابن مهران : " الغاية " ، و " المبسوط " ، ونبّه عليه أيضاً ابن الجزري في غايته (٥) أنه لم يره في كتاب ابن مهران، ولكنه ذكره – أي إبراهيم بن يوسف - في ترجمة هشام بن عمار ضمن رواته .

الطريق الحادي عشر : طريق الصّاغاني :

أخذه " رواية " ، و " إجازة " عن شيخه الباطرقاني ، حيث قال الهُذَلِيّ(٦) : أخبرنا وقرأت عليه .

الطريق الثاني عشر : طريق إسحاق بن إسرائيل عن الوليد بن مسلم :

" إجازة " واحدة عن شيخه ابن هاشم من طريق الحمامي بسنده عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن الوليد عن هشام .

---

(١) _ انظر : النشر : ١/١٣٨- ١٣٩ .

(٢) _ انظر : الغاية في القراءات : ٧٦ ، حصل هنا سقط في كتاب الإشارة ولعله السبب في ذلك : ١١٥.

(٣) _ انظر : الغاية في القراءات : ٧٦ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٩٩ .

(٥) _ انظر : ١/٣٠، ٢/٣٥٥ ، لكن هكذا ذكره العراقي في الإشارة بلطيف العبارة : ١١٥ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نلاحظ : أن الوليد بن مسلم له رواية عن يحيى بن الحارث كما سيأتي .

الرواية الرابعة : رواية الوليد بن عتبة الأشجعي :

" رواية " واحدة على شيخه الذارع أبي محمد بسنده على الوليد الأشجعي .

تنبيه : الوليد بن عتبة قرأ على أيوب بن تميم - أي : عرض عليه - ، وروى القراءة عن الوليد بن مسلم(١) .

الرواية الخامسة : رواية الوليد بن مسلم :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " - أي قال : " قرأت " - ، على شيخه ابن شبيب(٢) .

الرواية السادسة ، والسابعة ، والثامنة ، والتاسعة ، والعاشرة :

رواية محمد بن شعيب بن سابور ، وأيوب بن مدركة الحنفي ، وعراك بن خالد المرّيّ ، ويحيى بن حمزة ، وهبة بن الوليد

أخذها الهُذَلِيّ على شيخه الشيرازي بسنده من طريق أبي الطيب سالم بن عبد الله .

الرواية الحادية عشرة : رواية سُوَيْد :

أخذ الهُذَلِيّ هذه الرواية على شيخه الذارع " رواية " بسنده من طريق الربيع بن ثعلب على أيوب بن مدركه وسويد بن عبد العزيز على يحيى بن الحارث .

الرواية الثانية عشرة : رواية عبد الحميد بن بكار :

" رواية " على شيخه الذارع بسنده من طريق الربيع بن ثعلب .

ثم ختم الهُذَلِيّ طرق أهل الشام في قراءة ابن عامر بقوله : " وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر ونافع وغيرهما .

وقرأ ابن ذكوان ، وهشام ، والوليد بن عتبة ، وابن بكار ، وعبد الرزاق على أيوب ابن تميم .

وقرأ أيوب ، والوليد بن مسلم ، وعراك ، وأيوب بن مدركه ، وهؤلاء الذين قدمتهم على يحيى بن الحارث ، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر اليحصبي ، وقرأ ابن عامر على أبي الدرداء ، وواثلة بن الأصقع ، ومعاذ بن جبل .

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٦٠ .

(٢) _ انظر رواية عتبة والوليد في : المنتهى : ٦٧-٦٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفي رواية : أنه قرأ على عثمان بن عفان ﷺ ، وقرأ أيضا ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي على عثمان بن عفان ، وقرأ على رسول الله ﷺ " [1] .

وغنيّ عن القول هنا : إنّ المقروء بها ، والمتواتر الآن عن ابن عامر هو " الروايتان الأولى والثالثة " ، رواية ابن ذكوان وهشام .

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٦/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاختيارات

ولما فرغ الإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – من ذكر " أسانيد" قراءة ابن عامر – رحمه الله – وهو إمام القُرّاء بالشّام ، أتبع ذلك بذكر " أسانيد" أصحاب " الاختيار" فيها ، وجاء صنيعه كالتالي :

١. **اختيار أبي بَحْرِيَّة** عبد الله بن قيس السَّكُوني ثم التَّرَاغِمي الحمصي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " حيث صرح بقوله : " قرأت " عن أربعة من شيوخه ، وهم : عبد الله بن شبيب[١] ، وعبد الملك بن عبدويه العطار ، وأحمد بن الفتح الفرضي ، وعثمان ابن قيس الدلال ، وهؤلاء الثلاثة عن أبي الفرج المعافى بن زكريا بسنده .

وهنا ملاحظتان ، الأولى : أن سند الهُذَلِيّ عن العطّار ، والفرضي ، والدّلال أعلى من سنده عن ابن شبيب ؛ لأن ابن شبيب أخذه عن الخزاعي عن المعافى .

والثانية : أنه أوصل سنده في هذا الاختيار إلى معاذ بن جبل إلى رسول الله ﷺ .

٢. اختيار أبي حيوة :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " عن شيخه أحمد بن الفتح عن المعافى بسنده عن حيوة عن أبيه .

٣. اختيار ابن الحارث الذِّمَاري :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " و " إجازة " ، عن شيخين من شيوخه ، حيث قرأ على الذارع، وأخبره ابن هاشم ، بهذا الاختيار بسنديهما إلى أيوب بن تميم عن يحيى الذَّمَاري.

ويلاحظ : أن الهُذَلِيّ ذكر في " إجازته " عن ابن هاشم رواية عبد الحميد بن بَكّار[٢] قبل ذكر اختيار يحيى ، فيظن الناظر في " الكامل" أن هذه الرواية هي للذي قبله ولعل هذا من الناسخ والله اعلم .

سأل ابن ذكوان شيخه أيوب بن تميم[٣] فقال له : أنت تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث ؟

---

(١) _ على الخزاعي . انظر : المنتهى : ١٣٠ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ .

(٣) _ ابن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي ضابط مشهور . انظر : غاية النهاية : ١/١٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فأجابه بنعم ! أقرأ بحروفها كلها إلا قوله : ﴿ جِبِلاًّ ﴾ [١] فإنه رفع الجيم وأنا أكسرها[٢] .

٤. اختيار ابن أبي عبلة :

ختم الهُذَلِيّ اختياراته في قراءة أهل الشام باختيار ابن أبي عبلة ، وقد أخذه عن شيخه محمد بن عبد الله الرملي " رواية " بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبلة .

قال أبو حفص عمر المغازلي[٣] : قرأ ابن أبي عبلة على محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيره على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وسعيد بن المسيب وقرآ على أبي هريرة على أبي بن كعب على النبي ﷺ .

واختار اختياراً لم يَعْدُ الأثر، وخالف مصحف عثمان، لأنه أخذ بقراءة أبي الدّرداء[٤] .

ثم ختم الهُذَلِيّ الكلام على أسانيده في طرق أهل الشام بقوله : " فذلك سبع وتسعون رواية واختيار ، هذا ما انتهى إلينا من قراءة أهل الشام " [٥] .

---

(١) _ انظر : معرفة القراء : ١/٣١٥ .

(٢) _ قوله (تعالى) : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ سورة (يس) الآية : ٦٢ .

(٣) _ هو أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد الشيباني البغدادي المغازلي المقرئ المحدث الصالح ، ولد سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة للهجرة . انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٣ .

(٤) _ انظر : المنهاج لبغية المحتاج : ١/١١٧-١٢٠ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهجه مع قُرَّاء البصرة :

قسم الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - قُرَّاء البصرة على النحو التالي[1] :

١. **أبو عمرو البصري** ، وما تفرع عنه .
٢. اختيار اليزيدي .
٣. اختيار عبد الله بن فورك القباب .
٤. اختيار العباس بن الفضل .
٥. **اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي .**
٦. اختيار أيوب المتوكل .
٧. اختيار أبي حاتم السجستاني .
٨. اختيار أبي السمال قعنب بن أبي قعنب .
٩. اختيار الزعفراني .
١٠. اختيار سلام الطويل .
١١. اختيار عاصم الجحدري البصري .
١٢. اختيار الحسن .
١٣. اختيار قتادة .
١٤. اختيار عون العقيلي .

والجدير بالتنبيه هنا : أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - جعل كلّ هؤلاء القُرّاء أصحاب "اختيار" ما عدا أبي عمرو جعله قارئا . وهذا إن كان يصحّ اصطلاحا فإنّه لا يصحّ بالنسبة ليعقوب ، حيث إنّ المصطلح المتعارف عليه الآن عند أهل القراءات هو أنّ "يعقوب" صاحب قراءة وهي القراءة التاسعة من العشرة . والآن نشرع في تفصيل ذلك :

أ. بدأ الهُذَلِيّ - رحمه الله - بأبي عمرو البصري فذكر عنه (٢٠) عشرون رواية ، وهي كالتالي :

١. رواية اليزيدي .
٢. رواية عُبَيد بن عَقيل .

---

(١) _ ترجم لهؤلاء القراء المذكورين في مبحث القُرّاء وأصحاب الاختيارات الذين ذكر الهُذَلِيّ قراءاتهم واختياراتهم في الفصل الأول المبحث الثالث منه : ١٥٤- ١٦٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣. نعيم بن ميسرة [١] .

٤. عبد الوارث بن سعيد التنوري[٢] .

٥. شجاع بن أبي نصر[٣] .

٦. العباس بن الفضل أبو الفضل (ويذكر له اختيارا) .

٧. أبو زيد سعيد بن أوس .

٨. عبد الله بن داود الخريبي[٤] .

٩. عبد الملك بن قريب الأصمعي[٥] .

١٠. نصر بن علي[٦] .

١١. الخفَّاف عبد الوهاب بن عطاء[٧] .

١٢. هارون بن موسى العتكي[٨] .

١٣. الحسين بن علي الجُعْفي[٩] .

١٤. خارجة بن مصعب[١٠] .

١٥. عبيد الله بن معاذ العنبري[١١] .

١٦. معاذ بن معاذ العنبري[١٢] (أبو السابق)

---

(١) _ أبو عمرو الكوفي النحوي نزل الري وكان ثقة . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٤٢ .

(٢) _ ابن ذكوان أبو عبيدة العنبري مولاهم البصري إمام حافظ مقرئ ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/٤٧٨ .

(٣) _ أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد ثقة كبير . انظر : غاية النهاية : ١/٣٢٤ .

(٤) _ أبو عبد الرحمن الهمداني ثقة حجة . انظر : غاية النهاية : ١/٤١٨ .

(٥) _ أبو سعيد الباهلي البصري إمام اللغة والأدب . انظر : غاية النهاية : ١/٤٧٠ .

(٦) _ ابن نصر بن علي بن صهبان أبو عمرو الجهضمي البصري الحافظ الإمام الولي العالم الصالح ، روى القراءة عرضا عن أبيه الذي روى عن أبي عمرو . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٣٧، ١/٥٨٢ .

(٧) _ ابن مسلم أبو نصر العجلي البصري البغدادي ثقة مشهور . انظر : غاية النهاية : ١/٤٧٩ .

(٨) _ هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور البصري الأزدي مولاهم علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٤٨ .

(٩) _ ابن فتح الإمام الحبر أبو عبد الله الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد أحد الأعلام . انظر : غاية النهاية : ١/٢٤٧.

(١٠) _ أبو الحجاج الضبعي السرخسي . انظر : غاية النهاية : ١/٢٦٨ .

(١١) _ ابن معاذ أبو عمرو العنبري حافظ مشهور . انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٣ .

(١٢) _ ابن نصر بن حسان بن الحسن أبو عبيد الله العنبري الحافظ قاضي البصرة . انظر : ٢/٣٠٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٧. محبوب بن الحسن .

١٨. مسعود بن صالح السمرقندي (ويذكر له اختيارا) .

١٩. يونس بن حبيب.

٢٠. سيبويه عمرو بن عثمان .

وكلّ هؤلاء رواة مباشرون لأبي عمرو ، أخذوا عنه وعرضوا عليه ، **ولهذا نلاحظ** الهُذَلِيّ – رحمه الله – يسميهم "رواة " فيقول : رواية اليزيدي ، رواية نعيم ، رواية يونس ... وهكذا .

ب. ذكر الهُذَلِيّ تحت كلّ رواية من الرّوايات المذكورة "طرقاً " مختلفة من حيث الكثرة والقلّة بينها :

رواية اليزيدي عن أبي عمرو :

ذكر - رحمه الله - تحت هذه الرواية (٩) تسعة طرق ، وهي :

١. الدوري[١]

٢. السوسي[٢]

٣. أبو عبد الرحمن اليزيدي[٣] .

٤. عبيد الله الضرير[٤] .

٥. غلام سجادة [٥] .

٦. أبو حمدون [٦] .

٧. أبو أيوب : سليمان بن الحكم[٧] .

---

(١) _ حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الأزدي البغدادي النحوي الضرير ثقة ثبت كبير ضابط ، شيخ الإقراء في وقته . انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٥ .

(٢) _ صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب الرستي الرقي، مقرئ ضابط محرر ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/٣٣٢ .

(٣) _ عبد الله بن يحيى بن المبارك ابن أبي محمد اليزيدي البغدادي مشهور ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/٤٦٣ .

(٤) _ ابن عبد الله أبو محمد المقرئ . انظر : غاية النهاية : ١/٤٨٩ .

(٥) _ إبراهيم بن حماد أبو إسحاق وقيل : أبو جعفر . انظر : غاية النهاية : ١/١٢ .

(٦) _ الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب البغدادي مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح . انظر : غاية النهاية : ١/٣٤٣ .

(٧) _ هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي مقرئ جليل ثقة. انظر : غاية النهاية : ١/٣١٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٨. سليمان بن خلاد[١] .

٩. أوقية : عامر بن عمر[٢] .

وغني عن القول هنا : إن المقروء به والمتواتر الآن هو " الطريقان الأولان " طريق الدوري والسوسي[٣] .

أما رواية الدوري : فقد روى الهُذَلِيّ - رحمه الله - هذه الرواية عن الدوري من إحدى عشرة طريقاً ، وهي :

الأولى : طريق أبي الزعراء[٤] . الثانية : طريق ابن فرح[٥] .

الثالثة : طريق ابن عبديل[٦] . الرابعة : طريق الكاغذي : عمر بن نصر[٧] .

الخامسة : طريق الجرمي: أحمد بن مسعود[٨]. السادسة : طريق النحوي : عبد الله بن أحمد[٩].

السابعة : محمد بن عمرو بن عون[١٠] .

الثامنة : عمر بن برزة الأصبهاني[١١] .

التاسعة : جعفر بن الصباح .

العاشرة : نوح بن منصور[١٢] .

---

(١) _ أبو خلاد النحوي السامري المؤدب صدوق متصدر . انظر : غاية النهاية : ١/٣١٣ .

(٢) _ ابن صالح أبو الفتح الموصلي مقرئ حاذق . انظر : غاية النهاية : ١/٣٥٠ .

(٣) _ قلت "طريق" من باب المجاراة للهذلي ، والمعلوم أن الآن يقال : "رواية الدوري والسوسي" .

(٤) _ عبد الرحمن بن عَبدوس البغدادي ثقة ضابط محرر . انظر : غاية النهاية : ١/٣٧٣ .

(٥) _ أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير المفسر ثقة كبير . انظر : غاية النهاية : ١/٩٥ .

(٦) _ علي بن محمد بن فارس بن عبديل أبو الحسن . انظر : غاية النهاية : ١/٥٧٥ .

(٧) _ عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص القاضي ببغداد كبير القدر . انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٨ .

(٨) _ أبو العباس السراج الموصلي وقيل أبو الحسن . انظر : غاية النهاية : ١/١٣٨ .

(٩) _ ابن حبيب بن حميد أبو محمد المؤدب . انظر : غاية النهاية : ١/٤٠٦ .

(١٠) _ ابن أوس بن الجعد أبو عون وأبو عمرو وأبو عثمان السلمي الواسطي مقرئ محدث مشهور ضابط متقن .
== انظر : غاية النهاية : ٢/٢٢١ .

(١١) _ عمر بن محمد بن برزة أبو جعفر الأصبهاني . انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٦ .

(١٢) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحادية عشرة : القاسم بن عبد الوارث .

أما طريق أبي الزعراء :

فرواها عن خمسة من شيوخه ، وهي كلها عن ابن مجاهد[١] عن أبي الزعراء ، وهؤلاء الشيوخ هم :

١. أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم ، وهي من طريقين له :

الأولى : عن أبي الطيب بن غلبون . الثانية : عن الحسن بن سليمان الأنطاكي .

وهاتان الطريقان من الطرق التي اختارها ابن الجزري في (النشر) [٢] .

٢. نصر بن أبي نصر الحداد ، وهي أيضا من طريقين :

الأولى:عن أبي الفضل بن أبي غسان عن ابن مجاهد. الثانية: عن أبي القاسم عن ابن مجاهد.

٣. محمد بن أحمد النوجاباذي .

٤. ابن شبيب عن الخزاعي[٣] عن ابن مجاهد .

الأولى : أبي أحمد السامري . الثانية : أبي الحسين ابن يعقوب . الثالثة : المطوعي .

الرابعة : ابن حبش . الخامسة : ابن يعقوب . السادسة : الشذائي .

وكلهم السّتّة عن ابن مجاهد .

وهنا أمران :

الأول : أن الهُذَلِيّ جمع هؤلاء الستة كلهم ، وجعلهم طريقا واحدا ، تحت عنوان واحد ، وهو "طريق المطوعي وأصحابه" .

الثاني : بيّن الهُذَلِيّ أن الثلاثة الأول قرؤوا "بالهمز والإظهار" ، وأن الآخرين قرؤوا "بالإدغام وترك الهمز" .

مع ملاحظة : أن " ابن يعقوب " هو نفسه المذكور أولاً .

فتكون طرق " أبي الزعراء " عشرة ، كلها صرح الهُذَلِيّ بأنها " رواية " ، أي يقول فيها : " قرأت " .

بقيت طريق واحدة عن واحد من شيوخه ، وهو :

---

(١) _ انظر : السبعة لابن مجاهد : ٩٨ ، والإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ٩٨ .

(٢) _ انظر : ١/١٢٥، وانظر : التذكرة : ١/٦٥، والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون : ق ١٠/أ .

(٣) _ انظر : المنتهى في القراءات : ٧١-٧٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥. القهندزي : منصور بن أحمد . لكنها " إجازة " ، وليست " رواية " ، حيث صرّح فيها الهُذَلِيّ بقوله : " أخبرنا " .

وهنا ملاحظتان :

الأولى : أن هذه الطريق هي في الحقيقة يجب أن تعتبر "٨" ثمانية طرق ؛ لأن أبا الحسين وهو شيخ القهندزي " قرأها " على " ثمانية " شيوخ ، وهم : زيد والشذائي وابن شارب وابن حبش وابن بشران وابن حبشان وابن الحسين وأبي القاسم العطار ، وكلهم عن ابن مجاهد[١] .

الثانية : أن هذه الطريق التي هي هنا " إجازة " ، وصرح فيها الهُذَلِيّ بـــ " أخبرنا " ، ذكرها ابن الجزري في " النشر" [٢] على أنها " رواية " ، فقال : قرأها الهُذَلِيّ على منصور ابن أحمد ... فهي من طرقه .

أما طريق ابن فرح :

فرواها الهُذَلِيّ عن أربعة من شيوخه " رواية " :

١. أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم .

ورواها من طريقين :

أ- عن زيد بن علي عن ابن فرح . ب- عن ابن عبدوس عن ابن فرح .

٢. أبو المظفر عبد الله بن شبيب[٣] .

٣. الكارزيني .

٤. أبو زرعة الخطيب .

ورواها " إجازة " عن شيخين من شيوخه ، وهما : ١- القهندزي . ٢- أبو العباس .

لكن " إجازته " عن القهندزي هي من طريقين :

الأولى : عن زيد عن ابن فرح . الثانية : عن إبراهيم بن أحمد الخطاب [٤] .

---

(١) _ انظر : السبعة لابن مجاهد : ٩٨ .

(٢) _ انظر : ١/١٢٦، ١٢٧ .

(٣) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٧ .

(٤) _ في غاية النهاية : ١/٦ الحطاب بالحاء المهملة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهنا في هذه الطريق ملاحظة ، وهي : أن الخطاب قرأها على اثنين آخرين غير ابن فرح وهما : علي بن سليمان وجعفر بن محمد الرافقي .

وعليه فيكون الأولى أن نعد هذه الطريق ، أعني : طريق الخطاب ثلاثة طرق ، وهي :

١- طريق علي بن سليمان . ٢- طريق جعفر الرافقي . ٣- طريق ابن فرح .

بل هذا هو الصواب بدليل قول الهُذَلِيّ نفسه بعد أن ذكرها قال : " فهذه ثلاث طرق" [١] .

أما الطريق الثالثة عن الدوري : **وهي طريق ابن عبديل :**

فرواها الهُذَلِيّ "رواية" عن شيخ واحد ، وهو عبد الرحمن بن أحمد ، وهو المعروف والمشهور بأبي الفضل الرازي ، وهي من طريقين له عن شيخين وهما : ١- أبو العباس[٢] .

٢- أبو نصر أحمد بن علي السمناني[٣] . وهما الاثنان عن ابن الإمام عن ابن عبديل .

والجدير بالذكر هنا : أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - استطرد فذكر طرقاً أخرى لابن عبديل عن غير الدوري ، وإنما هي عن حمدان قصعة عن اليزيدي .

الطريق الرابعة عن الدوري : طريق الكاغذي :

رواها الهُذَلِيّ "رواية" و "إجازة" وكلا الروايتين عن الشذائي عن الكاغذي .

أما "الرواية" فهي من قراءة الهُذَلِيّ على ابن شبيب على الخزاعي[٤] على الشذائي ... .

وأما " إجازة " فهي كما قال الهُذَلِيّ نفسه : أخبرنا أبو نصر عن أبي الحسين عن الشذائي ... .

تنبيه : " الكاغذي " صوّب ابن الجزري – رحمه الله – أنه : عمر بن محمد بن نصر ، وليس ابن أحمد كما قاله علماء القراءات [٥] .

الخامسة : طريق الجرمي : وهو أبو العباس أحمد بن مسعود .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٨/أ .

(٢) _ لم يذكر له ابن الجزري ترجمة ، وإنما ذكره ضمن شيوخ أبي الفضل كما ذكر في الكامل . انظر : غاية النهاية : ٣٦٢/١ .

(٣) _ مقرئ متصدر بالري . انظر : غاية النهاية : ٩٠/١، ٣٦١/١ .

(٤) _ بالهمز والإظهار . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٦ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ٥٨٩/١، ٥٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن ثلاثة من شيوخه وهم : ١- عبد الواحد بن إبراهيم البصري . ٢- الكارزيني . ٣- ابن شبيب .

أما الأولان فهما عن الشذائي ، وأما الأخير فعن الخزاعي[١] .

وهنا تنبيه مهم وهو : أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - ذكر في هذه الطريق قراءة عبد الواحد والكارزيني على الشذائي ، ولم يذكر بعد ذلك نهاية السند ، ويفهم منه أن الشذائي قرأ على الجارودي وهو قرأ على الجرمي .

وبعد البحث لم أجد أحدا من أهل التراجم ذكر أن الشذائي قرأ على " محمد بن حبيب الجارودي" بل الواسطة بين الشذائي والجرمي هو محمد بن سعيد البزوري كما ذكر ابن الجزري في تراجم كل منهما [٢] ، لذا جرى التنبيه .

السادسة : طريق النحوي .

وهو : أبو محمد عبد الله بن أحمد، قرأها الهُذَلِيّ على شيخه أبو العباس أحمد بن نفيس.

السابعة : طريق ابن عون .

وهو : محمد بن عمرو بن عون، قرأها الهُذَلِيّ على شيخه ابن شبيب على الشهرستاني.

الثامنة : طريق ابن برزة . وهو : عمر بن محمد بن برزة ، أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه ابن شبيب[٣] ، و " إجازة " عن شيخه أبي نصر وهو القهندزي .

تنبيه : الأولى أن تعتبر هذه طريقين ؛ لأن الخزاعي وأبا الحسين كلاهما قرأ بها على شيخين من شيوخه ، وهما : المطوعي وابن خشنام المالكي .

التاسعة : طريق ابن الصباح . هو جعفر بن عبد الله الصباح .

قرأها الهُذَلِيّ على ابن شبيب .

تنبيه : ذكر الهُذَلِيّ هذه الطريق مع طريقين أخريين ، وهما قراءة ابن باذام على نوح ابن منصور وعمر بن برزة ، كلاهما عن الدوري كجعفر الصباح ، فكان الأولى التنبيه

---

(١) _ على الجارودي بالهمز . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٦-٧٧ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٣٨، ١٤٤، ١٤٥، ٢/١٤٦ .

(٣) _ انظر : المنتهى في القراءات : ٧٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على ذلك من الهُذَلِيّ – رحمه الله – ، أو أنه يجعل سند ابن باذام تحت عنوان "طريق ابن برزة " السابقة .

العاشرة : طريق ابن عبد الوارث .

هو قاسم بن عبد الوارث ، قرأها الهُذَلِيّ على شيخين من شيوخه وهما :

١. أبو عبد الله محمد بن أبي شيخ .

٢. أبو عبد الله الشاموخي .

كلاهما عن الشذائي عن قاسم ، فالأولى اعتبارها طريقين وليست واحدة .

الحادية عشرة : طريق ابن حبشان وابن الكردي .

أما ابن حبشان فهو علي بن عثمان بن حبشان ، وأما ابن الكردي فلم أجد له ترجمة غير هذه الكنية عند الهُذَلِيّ ، والتي نقلها ابن الجزري في غايته [١] ولم يزد عليها .

أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " عن أبي نصر عن أبي الحسين قال : قرأت على عثمان بن حبشان وابن الكردي .

أما رواية السوسي أبو شعيب صالح بن زياد فهي من الطرق الآتية :

الطريق الأولى عن السوسي :

طريق ابن جرير الرقي ، وهو أبو عمران موسى بن جرير .

أخذها الهُذَلِيّ[٢] من أربعة طرق عنه :

١. طريق الكتاني : وهو أبو بكر أحمد بن الحسين .

٢. طريق نظيف بن عبد الله .

وكلاهما أخذها الهُذَلِيّ " رواية " عن شيخه أبي العباس ابن هاشم .

٣. طريق ابن حبش : وهو أبو علي الحسين بن حبش بن حمدان الدينوري ، أخذها الهُذَلِيّ[٣] " رواية " عن ثلاثة من شيوخه : ١- أبو العباس ابن هاشم . ٢- أبو سعد سعيد بن أبي غانم .

---

(١) _ انظر : ٢/٣٣، ٢٨٢ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٥٨/ب .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥٨/ب ، والنشر : ١/١٣١- ١٣٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والملاحظ هنا : أن الهُذَلِيّ بيّن المكان الذي قرأ فيه هذا الطريق الثاني وأنه بالكرخ[١] .

٣- ابن شبيب[٢] .

الطريق الثانية عن السوسي: طريق المشغلاني[٣]: وهو أبو الحسين جعفر بن الحسين [٤]، أخذها " رواية " عن شيخه أبي العباس .

الطريق الثالثة عن السوسي: طريق ابن الرَّقّي ، وهو أبو الحسين علي بن الحسين بن الرَّقي ، أخذها الهُذَلِيّ " رواية " عن شيخه ابن شبيب[٥] .

الطريق الرابعة عن السوسي: طريق الرقي: وهو أبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي ، قرأها الهُذَلِيّ[٦] عن شيخين هما : ١- النوجاباذي على العراقي . ٢- أبو القاسم علي بن محمد الزيدي[٧] .

ويلاحظ : ١- أن هذه الرواية هي عن الرقي من طريق واحدة وهي طريق النقاش - أبو بكر- عنه ، وأما بالنسبة للهذلي فتعتبر من طريقين لأنه رواها عن شيخين له .

٢- أن السند الثاني للهذلي – أعني قراءته على الزيدي – هو أعلى من سند شيخه النوجاباذي ؛ لأن الزيدي قرأ مباشرة على النقاش الذي قرأ على الرقي نفسه، فبين الهُذَلِيّ والرقي اثنان فقط ، بينما بين شيخه النوجاباذي والرقي ثلاثة [٨] هم : العراقي وابن مهران والنقاش .

أمّا رواية اليزيدي :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٨/ب .

(٢) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٠ .

(٣) _ في معرفة القراء : ٢/٥٨٧ : المَشْحَلائي، وفي غاية النهاية : ١/١٩٢ : المِشْحلائي : بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة ، وقيل بالعين ، والمشحلايا نسبة إلى قرية من أعمال حلب .

(٤) _ كذا سماه الهُذَلِيّ في "الكامل"، ونقله الذهبي وابن الجزري لكن صوبا أن اسمه : أبو أحمد جعفر بن سليمان . أنظر : معرفة القراء : ٢/٥٨٧ ، وغاية النهاية : ١/١٩٢ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٥٨/ب ، والمنتهى في القراءات : ٧٠ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٥٩/أ ، والإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ١٠٠ .

(٧) _ تقدم في شيوخ الهُذَلِيّ : ١٠٠ ، وهو آخر أصحاب النقاش موتاً . انظر : غاية النهاية : ٢/١٢٠ .

(٨) _ اعتبرت ابن مهران والطرازي وإبراهيم بن أحمد البزوري – وهم شيوخ العراقي – شيخاً واحداً في السند لأنهم في مرتبة واحدة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فرواها الهُذَلِيّ من (١٣) طريقاً عنه ، وهي كالتالي :

١. ثلاثة طرق لابن جبير، اثنتان منها عن ابن جمهور عنه، والثالثة عن ابن أبي عجرم الأنطاكي عنه، وهذه الثلاثة كلها "رواية"، ويضاف إليها طريق أخرى لابن جمهور عن ابن جبير؛ لكنها "إجازة"، حيث صرح الهُذَلِيّ فيها بقوله: "أخبرنا"[١].

٢. طريق واحدة لكل من :

١- ابن سعدان . ٢- سبط اليزيدي ، وهو أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي [٢] .

٣- أبي محمد عبيد الله الضرير . ٤- غلام سجاد . ٥- أبو حمدون . ٦- أبو أيوب .

٧- ابن الأشعث. ٨- أبي خلاد سليمان بن خلاد. ٩- أوقية. ١٠- أبي عبد الرحمن عبد الله اليزيدي ، وهو ابن اليزيدي مباشرة .

فهذه "عشر" طرق مباشرة عن اليزيدي، غير الدوري والسوسي، أخذها الهُذَلِيّ "رواية" وبعضها "إجازة" عن شيوخه: ابن شبيب[٣]، وابن نفيس، وأبي الوفاء، والنوجاباذي والكارزيني، وأبي عمرو بن سعيد البصري، والملنجي، وأبي عبد الله الشاموخي، وعبد الرحمن بن أحمد، وهؤلاء كلهم أخذ عنهم "رواية" حيث صرّح بقوله: " قرأت على ..."، أما أخذه بعض هذه الطرق "إجازة" فمن شيخه: القهندزي أبو نصر .

وهنا تنبيه : أن هذه الطرق العشرة هي متشعبة جداً ومتعددة لو اعتبرنا طرق الهُذَلِيّ إليها، فمثلاً طريق أبي أيوب عن اليزيدي، رواها الهُذَلِيّ عن ستة ممن قرأ على أيوب، بطريق أيضاً متعددة من الهُذَلِيّ إلى هؤلاء الستة، وكذلك طرق أوقية عن اليزيدي.

- رواية عبيد بن عقيل عن أبي عمرو :

وهي من طريق محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله القطعي عنه ، أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه أحمد بن علي ، وهو تاج الأئمة .

- رواية نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو :

(١) _ انظر : الكامل : ق ٥٩/أ .

(٢) _ هذا الصواب ، كما في غاية النهاية : ١/١٣٣، ٢/٤٠٧ ، وانظر : تاريخ بغداد : ١/٢١٥، والأنساب : ٥/٦٩٢، أما في "الكامل" فانعكس الاسم هكذا : محمد بن أحمد اليزيدي . والله أعلم .

(٣) _ على الخزاعي بسنده . انظر هذه الطرق في : المنتهى في القراءات : ٧٠-٧٧، والإشارة للعراقي : ٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهي من طريقين : عبد الله بن باذان[١] والنصري [٢] ، أخذها الهُذَلِيّ "رواية " على شيخه أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع .

- رواية عبد الوارث بن سعيد التنوري عن أبي عمرو :

وهي من ثلاثة طرق عنه وهي :

أ- طريق عمران بن موسى القزاز . ب- طريق أبي معمر المنقري [٣] . ج- طريق ابن عمر القَصَبيّ .

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيوخه : أبي الحسن أحمد بن محمد المادرائي ، وعلي بن أحمد الجوردكي ، وأبي العباس ابن نفيس وابن شبيب[٤] .

والملاحظ هنا : أن الهُذَلِيّ أخذ الطريقين الأولين : "القزاز" و "المنقري" عن شيخ واحد وهو الشيخ المادرائي ، بينما أخذ الطريق الثالثة عن الثلاثة الشيوخ الآخرين .

- رواية شجاع عن أبي عمرو :

ذكرها الهُذَلِيّ من "عشرة " طرق ، تسعة منها عن محمد بن غالب عن شجاع ، والعاشرة هي عن حجاج عن شجاع .

أما طرق ابن غالب فهي عن الصواف والشونيزي وأبي الزّعراء والفرائضيّ وابن مخلد الدّقاق وابن بشران ، وابن سيف البغداديّين .

وقد أخذ الهُذَلِيّ هذه الطرق "رواية " و "إجازة " :

أما " الرواية " فهي عن شيوخه : ابن شبيب[٥] ، وأبي عبد الله بن أبي شيخ ، وعبد الرحمن بن أحمد . وأما "الإجازة " فهي عن شيخه القهندزي .

والجدير بالذكر : أن طريقي ابن بشران وابن سيف هما "إجازة " للهذلي ، وليسا "رواية"، وأن طريقي "الفرائضي" و "بكار عن الصواف" هما "رواية "، وليسا "إجازة ".

وأما الطرق الباقية فأخذها الهُذَلِيّ "رواية " و "إجازة " .

---

(١) _ ابن الوليد ، ويقال : ابن باذام أبو محمد مقرئ ضابط . انظر : غاية النهاية : ١/٤١٠ .

(٢) _ هكذا ذكره و لم أعرف من هو المراد ولعله تصحف من النرسي وهو عبيد الله بن إدريس النرسي . انظر : تاريخ بغداد : ١٠/٣٢٣ .

(٣) _ هو عبد الله بن عمرو، كما في غاية النهاية: ١/٤٣٩، وسماه الهُذَلِيّ: عبد الله بن معمر. الكامل: ق٦٠/ب.

(٤) _ ابن شبيب على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨١ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٧٨، ٧٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما الطريق الثانية عن شجاع وهي التي عن حجاج عنه ، فأخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه الطيراني .

والملاحظ هنا: أنها عن أبي عبيد عن حجاج عن شجاع، وبالرجوع إلى " غاية النهاية" لابن الجزري –رحمه الله– وجدته ذكر أن حجاجا قرأ مباشرة على أبي عمرو، ولم يذكر قراءة حجاج على شجاع، لا في ترجمته، ولا في ترجمة شجاع، ووجدته أيضا ذكر أن أبا عبيد تتلمذ عليه مباشرة دون واسطة حجاج، مع أنه ذكر في ترجمة حجاج أن أبا عبيد تتلمذ عليه أيضا، وأما في ترجمة أبي عبيد، فقد ذكر أنه تتلمذ على الاثنين [١]، أعني: حجاجاً وشجاعاً، وأن مصدر المعلومة عنده هو "الكامل". والله أعلم

- رواية العباس بن الفضل عن أبي عمرو .

وهي من أربعة طرق عن العباس :

١. طريق أوقية . ٢. طريق البيروتي . ٣. طريق ابن واقد . ٤. طريق الرومي .

أما طريق عامر المعروف بأوقية فهي من ثلاثة طرق عنه :

١. طريق موسى بن جمهور . ٢. طريق حاتم الموصلي . ٣. طريق إبراهيم بن كعب

وأما الطرق الثلاثة الأخرى فهي كلها من طريق واحدة عن كل منهم .

هذا وقد روى الهُذَلِيّ هذه الرواية ، أعني : رواية العباس من جميع طرقها المذكورة "رواية " ما عدا طريق ابن واقد " إجازة " .

"رواية " عن شيوخه : ابن شبيب[٢] وعبد الرحمن بن أحمد وأبي الوفاء والنوجاباذي[٣]، أما طريق ابن واقد فهي " إجازة " عن شيخه القهندزي .

وهنا أمران :

١- ذكر الهُذَلِيّ طريق ابن واقد وخارجة ، وأن "خارجة " قرأ على عباس ، أي العباس ابن الفضل ، وهذا فيه نظر :

حيث إنه بالرجوع إلى "غاية النهاية " في ترجمتي خارجة والعباس وجدت ابن الجزري – رحمه الله – صرح بقراءة العباس على "خارجة " ولم يذكر غير ذلك [١] . والله أعلم

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٠٣ و ٣٢٤ و ٢/١٨ .

(٢) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨١ .

(٣) _ بسندهما من طريق ابن مهران بسنده . انظر : المبسوط : ٣٧-٣٨، والغاية في القراءات : ٧٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- قال الهُذَلِيّ في طريق حاتم الموصلي : قرأت على عبد الرحمن بن أحمد ، ثم قال في الطريق التي بعدها مباشرة (طريق البيروتي عن جده) : قرأت على أبي الفضل الرازي، وهذا قد يفهم منه أنهما شخصان مع أنهما شخص واحد فالأول اسمه والثاني كنيته ، وهذا إنما هو " تفنن" من الهُذَلِيّ – رحمه الله – في ذكر أسماء شيوخه .

- رواية أبي زيد عن أبي عمرو :

وهي من طريق واحدة عنه هي طريق أبي بشر ، أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب – رحمه الله – (٢) .

ويلاحظ هنا : أن هذه الطريق عن أبي زيد هي من طريق محمد بن إسماعيل الخفاف عن أبي بشر عن زيد ، قال عنها ابن الجزري – رحمه الله – : روى القراءة عنه – ابن بشر – نوح بن منصور ومحمد بن إسماعيل الخفاف ، لا أعرفهم من غير "الكامل" (٣) .

- رواية الخريبي عن أبي عمرو :

وهي من طريق واحدة عنه ؛ هي طريق أبي عيسى مسلم بن عيسى الأحمر المؤذن بـــ سرّ منْ رَأى . أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه أبي الفضل الرازي .

- رواية الأصمعي عن أبي عمرو :

وهي من طريق واحدة عنه ؛ هي طريق محمد بن فرج الدورقي ، أخذها الهُذَلِيّ "إجازة " عن شيخه أبي حمية (الحسن بن أحمد) .

- رواية الجهضمي عن أبي عمرو

من طريق واحدة أخذها الهُذَلِيّ "إجازة " عن شيخه أبي حمية (٤) .

وأنبه هنا : أن الهُذَلِيّ ذكر أن نصراً قرأ على أبي عمرو مباشرة مع أن الموجود في

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٦٨، ٣٥٣ .

(٢) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٠ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٥٢٧، ٢/١٠١ .

(٤) _ كل ما أخذه الهُذَلِيّ عن أبي حمية الحسن بن أحمد فهو من طريق ابن مجاهد . انظر : السبعة : ٩٩، ١٠٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

"غاية النهاية " [١] أن والده عليا هو الذي قرأ عليه ، فيكون صواب السند : نصر عن أبيه عن أبي عمرو . وحصل تقديم " عن أبيه " على " نصر " فحصل اللّبس ، وذلك إما من الناسخ أو من الهُذَلِيّ نفسه ، والاحتمال الأول هو الأقرب للصواب . والله أعلم

- رواية الخفاف عن أبي عمرو

من طريق واحدة هي طريق خلف بن هشام ، أخذها الهُذَلِيّ "إجازة " عن شيخه الحسن بن أحمد (أبو حمية) .

- رواية هارون العتكي عن أبي عمرو

من طريق واحدة هي طريق ابن يونس المؤذن، أخذها الهُذَلِيّ "إجازة" عن شيخه أبي حمية.

- رواية الحسين الجعفي عن أبي عمرو

من طريق واحدة ، أخذها الهُذَلِيّ "إجازة " عن شيخه الحسن بن أحمد بسمرقند .

- رواية خارجة عن أبي عمرو

من طريق واحدة كسابقتها .

- رواية الثلاثة عن أبي عمرو

وهم : ابن معاذ ، وأبيه العنبري ، ومحبوب بن الحسن ، أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه الجوردكي علي بن أحمد .

والجدير بالتنبيه هنا :

١- في " الكامل" [٢] : " **رَوْح** بن عبد المؤمن على (أبيه) على عبد الله بن معاذ " وهذا خطأ من الناسخ – والله أعلم – قال ابن الجزري : إذ لم يذكر أحد أن رَوْحاً قرأ على أبيه، بل لا يعرف أبوه ضمن أهل القراءات .

والصواب : **رَوْح** بن عبد المؤمن على عبيد الله بن معاذ على أبيه[٣] والله أعلم .

٢- في "الكامل" [٤] : "عبد الله بن معاذ " وهو تحريف من النّاسخ أو من الهُذَلِيّ

(١) _ انظر : ٢/٣٣٧ .

(٢) _ انظر : ق ٦٢/ب .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٨٥ .

(٤) _ انظر : ق ٦٢/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نفسه، حيث ترجم له ابن الجزري[١] – رحمه الله – باسم "عبيد الله " مصغرا .

٣- قال ابن الجزري – رحمه الله – في ترجمة عبيد الله بن معاذ : "روى القراءة عن أبي عمرو ،كذا ذكر الهُذَلِيّ " [٢] انتهى ، ثم قال معلِّقا على هذا : قلت – ابن الجزري – وعندي في قراءته على أبي عمرو نظر ، نعم ، يمكن أن يكون قرأ على أبيه عن أبي عمرو كما صرح به أبو علي الأهوازي وهو الصواب فقد روى أبوه القراءة عنه [٣] . والله أعلم .

- رواية السَّمرقندي عن أبي عمرو

وهو مسعود بن صالح السمرقندي من طريق واحدة ، أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه أبي بكر محمد بن علي الزّنبيلي .

تنبيه : ذكر الهُذَلِيّ له اختياراً [٤] ، ولم يذكر سنده في هذا الاختيار ، وأظنه اعتمادا منه على نفس هذا السّند المذكور . والله أعلم

- رواية يونس وسيبويه عن أبي عمرو

وهذان الطريقان جلّ أصحابها " نحويون " ، أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه أبي عمرو ابن سعيد – رحمه الله – .

وابن الجزري قال : وهذه طريق لا تعرف إلا عنه – أبو طاهر الصيدلاني – وهو غير معروف[٥] .

ثم شرع الهُذَلِيّ في بيان أسانيده في الاختيارات من البصريين :

ولما فرغ الإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – من ذكر " أسانيد" قراءة أبي عمرو – رحمه الله – وهو إمام البصرة ، أتبع ذلك بذكر " أسانيد" أصحاب " الاختيار" فيها ، وجاء صنيعه كالتالي :

١. اختيار اليزيدي :

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٣ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٢/ب .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٣ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٤٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأخذه الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه الجوردكي علي بن أحمد .

ويلاحظ : أن الهُذَلِيّ وقف بالسند عن اليزيدي إلى أبي عمرو وغيره ، حيث قال : "وقرأ اليزيدي على أبي عمرو وغيره" (١) انتهى . ولم يحدد لنا من المراد بغيره .

وبالرجوع إلى المصادر لتحقيق هذه المسألة وجدت ابن الجزري يقول : وله – اليزيدي – اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة ، قرأت به من كتاب "المبهج" و "المستنير" وغيرهما (٢) .

ثم رجعت إلى الكتابين المذكورين فوجدتهما ذكرا "اختيار اليزيدي" ، إلا أن "المستنير" ذكره له من طريقين ؛ هما طريق : ابن فرح وطريق أبي أيوب الخياط ، وأما "المبهج" فذكره له من طريق واحدة هي طريق أبي أيوب الخياط .

وأمّا هنا في "الكامل" فقد ذكر "اختيار" اليزيدي من طريق ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي كما في "المستنير" (٣) .

وأنبّه هنا إلى أن هذا "الاختيار" الذي خالف فيه اليزيدي أبا عمرو إنما هو في (عشر) كلمات ، ذكرها ابن الجزري في "غايته" تبعا لسبط الخياط في "المبهج" (٤) والله أعلم .

٢. اختيار ابن فورك القباب :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه عبد الله بن محمد الأعرج .

ولاحظت هنا : أن ابن الجزري ذكر هذا الاختيار معتمدا على "الكامل" حيث قال : واختار – القبّاب – اختيارا من القراءة ، رواه عنه الهُذَلِيّ (٥) .

٣. اختيار العباس بن الفضل :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه محمد بن أحمد الفراء .

وأخذه " إجازة " عن شيخه القهندزي وهو من كبار شيوخه .

---

(١) _ الكامل : ق ٦٣/أ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٧٦ .

(٣) _ انظر : المستنير : ١/٢٩٢، والمبهج : ١/٢٤٧، وغاية النهاية : ٢/٣٧٦ .

(٤) _ انظر : المبهج : ١/٢٤٩، وغاية النهاية : ٢/٣٧٦ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ١/٤٥٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والجدير بالذكر هنا : أن ابن الجزري صرّح أنه روى هذا الاختيار حيث قال : وله – العباس – اختيار في القراءة رويناه من "الكامل" [١].

٤. اختيار يعقوب بن إسحاق الحضرمي :

قبل أن أذكر "منهج الهُذَلِيّ" هنا ، أشير إلى أن المصطلح المتفق عليه الآن عند أهل القراءات هو أن " يعقوب " الحضرمي من "القراء" أصحاب القراءات، وليس من أصحاب " الاختيارات" كأبي حاتم والأعمش وابن محيصن ... ، بل هو من القراء العشرة كنافع وأبي عمرو وحمزة ... .

لكن وجدت " الهُذَلِيّ " هنا – رحمه الله – قد عدّه من أصحاب " الاختيارات " .

أولاً : رواية رويس عن يعقوب :

١- أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن تسعة من شيوخه[٢] ، وهي عنده من طريقين : واحدة من طريق محمد بن هارون التمار عن رويس ، لكنها باعتبار تلاميذ "التمار" تكون خمسة طرق :

١- طريق أبي الفرج محمد بن إبراهيم النحوي .

٢- طريق عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس عن التمار .

٣- طريق علي بن عثمان بن حبشان عن التمار .

٤- طريق أحمد بن محمد بن مقسم عن التمار .

٥- طريق هبة الله بن جعفر بن الهيثم عن التمار [٣] .

والملاحظ هنا : أن الهُذَلِيّ أخذ طريق " النخاس " عن أربعة من شيوخه هو من طريق اثنين منهما " مساوياً " لشيخين له ، حيث أخذها عن : ابن شابور والمالكي[٤] كلاهما عن الحمامي عن النخاس ، وأخذها أيضاً عن شيخيه : ابن شبيب[٥] والكارزيني كلاهما عن

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٥٣ .

(٢) _ وهم أبو أحمد عبد الملك بن عبدويه العطار ، وعبد الملك بن شابور ، وأبو علي المالكي ، وابن شبيب ، والكارزيني ، والنوجاباذي ، والزنبيلي .

(٣) _ انظر طريق التمار في : المبسوط : ٧٩، والغاية في القراءات : ١٢٦، والإشارة بلطيف العبارة : ١٣٣، والنشر : ١/١٨٠- ١٨٣ .

(٤) _ انظر : الروضة في القراءات لأبي علي المالكي : ١/١٧٦ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النخاس ، فهو في هذين السندين الأخيرين موافق في العلو لسند شيخيه الأولين، فكأنه قرأ على شيخ شيخيه . والله اعلم

٢- أخذ الهُذَلِيّ طريقاً واحدة وهي طريق النخاس " إجازة " عن شيخه: القهندزي[١].

ثانياً : رواية وردان بن إبراهيم الأثرم عن يعقوب :

أخذها الهُذَلِيّ "إجازة " عن شيخه : القهندزي .

والجدير بالتنبيه هنا مهم جدا : وهو أن هذه الرواية من الروايات النّوادر عن يعقوب حيث لم أجد لها أيّ ذكر في كتب القراءات ، حتى إنّ ابن الجزري في "غايته" لم يزد على أن جعل ترجمة وردان من " الكامل " فقط[٢] .

ثالثاً : رواية رَوْح عن يعقوب :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية" من طريق واحدة عنه ، وهي طريق ابن وهب ، عن أربعة من شيوخه[٣] ، لكن هذه الطريق تعددت من الهُذَلِيّ إلى ابن وهب ، بحيث صارت ثلاثة طرق، واحدة منها "رواية " وهي :

طريق ابن خشنام عن المعدل عن ابن وهب[٤] .

ولو عددنا اختلاف الطُّرق ما بين الهُذَلِيّ وابن خشنام لتعدّدت أكثر ، وذلك بتعدّد إسناد كلّ شيخ من شيوخه .

أما الباقيتان فهما " إجازة " وستذكر بعد قليل .

وهنا نرى : أن الهُذَلِيّ ليس له طريق عن رَوْح " قراءة " إلا من طريق ابن خشنام المالكي .

أما الطريقان الباقيان وهما " إجازة " منها :

١. طريق ابن حبشان عن المعدل عن ابن وهب عن رَوْح .

٢. طريق ابن مينا عن المعدل عن ابن وهب عن رَوْح .

---

(١) _ انظر : النشر : ١/١٨١ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٥٨، ٣٨٧ .

(٣) _ وهم ابن شابور والحسن بن علي المالكي وعلي الجوردكي وابن شبيب . انظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٦٣/ب ، والمنتهى : ١٣٦، والروضة للمالكي : ١/١٧٦-١٧٧، والنشر : ١/١٨٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والجدير بالتنبيه هنا : أنه صرّح الهُذَلِيّ بطريق "ابن مينا" فربما يتبادر إلى الذّهن أن المقصود هو قالون لشهرته عند أهل القراءات بهذا ، وليس هو المراد هنا إذ المراد هو الحسين بن محمد بن الحسين[١] .

هذا ، وقد ذكر الهُذَلِيّ - رحمه الله - طريقا آخر عن ابن وهب وسماه طريق الزُّبَيْرِيّ، وهو : الزبير بن أحمد الزُّبَيْرِيّ ، ذكر الهُذَلِيّ أنه أخذه " إجازة " عن شيخه أبي نصر ، فقال : " أخبرنا أبو نصر عن أبي الحسين قال : قرأت على ابن حبشان على أبي عبد الله الزبير بن أحمد الزُّبَيْرِيّ على ابن وهب على رَوْح " [٢].

ويلاحظ هنا : أن ابن الجزري في ترجمته للزُّبَيْرِيّ أشار إلى أنها منقولة من " ك" والمراد به " الكامل" و "غا" والمراد به " غاية الاختصار" لأبي العلاء الهمذاني العطار ، ثم ذكر - أي ابن الجزري - قراءة الزُّبَيْرِيّ على رَوْح مباشرة بدون واسطة ، وكذلك هي في " غاية الاختصار " [٣] ، وهذا يجعلني أذهب إلى أن ما في "الكامل" من قراءة الزُّبَيْرِيّ على ابن وهب ، أنه سهو من الهُذَلِيّ أو سبق قلم من النّساخ ، خاصة وأن ابن الجزري - رحمه الله - قال : وإلا فقراءته - الزُّبَيْرِيّ - على رَوْح بن عبد المؤمن فثابتة [٤] .

وهناك طريق " ثالثة " أخذها الهُذَلِيّ "إجازة " ، وهي طريق إسماعيل البصري عن رَوْح ، أخذها الهُذَلِيّ عن شيخه القهندزي .

والملاحظ : على هذه الطريق ما ذكره ابن الجزري، حيث قال في ترجمة حمزة بن علي: قال الهُذَلِيّ : إنه قرأ على إسماعيل عن رَوْح ، قال الحافظ أبو العلاء : والصواب أنه قرأ على ابن وهب، وقرأ ابن وهب على رَوْح، ولا نعرف إسماعيل هذا أبداً [٥]. والله اعلم

رابعاً: رواية رَوْح بن قُرَّة عن يعقوب :

اختلف علماء القراءات : هل رَوْح هذا هو نفسه رَوْح بن عبد المؤمن الذي سبق ذكره قبل قليل ؟ .

---

(١) _ ترجمته في غاية النهاية : ١/٢٥٠ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

(٣) _ انظر: ١/١١٨، وطريق ابن وهب من طريق المعدل والزبيري ومحمد بن إلياس في النشر: ١/١٨٣-١٨٥ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٩٢-٢٩٣ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٦٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فالدّانيّ والهُذَلِيّ وتبعهما الذّهبيّ ذهبا إلى أنهما اثنان مختلفان ، حتى قال ابن الجزري - رحمه الله - : " ولم أعلم ذلك لغير من ذكرت " [١] . يعني الثلاثة المذكورين ، قال : وإن صحّ ما ذكره الأهوازي[٢] في النّسب رَوْح بن عبد المؤمن يكونان واحداً ، ويكون ابن قُرّة نُسِب إلى جده ، وإلا فهما اثنان ، وهذا هو الصّحيح [٣] .

أخذ الهُذَلِيّ هذه الطريق "رواية " عن شيخه الحسن بن علي بمصر ، وهي من طريق أبي الفتح النّحوي عن رَوْح بن قُرّة .

خامساً : رواية الوليد بن حسان :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن ثلاثة من شيوخه ، هم : عبد الملك بن شابور ، وأبو علي المالكي[٤] ، وأبو الفضل الرازي .

سادساً : روايات السبعة :

وهم : زيد ، و**رَوْح** ، وابن عبد الخالق ، وكعب بن إبراهيم ، وعمر السراج ، وحميد ابن الوزير ، وابن بشر القطان ، هكذا جمعهم الهُذَلِيّ في "كتابه" ، وقد بيّن أنه أخذ هذه السبعة "رواية " على شيخيه: ابن شبيب[٥] ، وأبي الوفاء على ابن مهران على هبة الله .

وأنوه هنا : أن الهُذَلِيّ لم يصرّح بنهاية السند ، وإنما قال : قرأت على أبي الوفاء على ابن مهران على هبة الله على المعدل على هؤلاء بالإسناد[٦] والله اعلم .

وأنبه هنا : أن هذه الطرق السبعة هي عن محمد بن إسحاق البخاري عن الحسن بن مسلم بن سفيان عن السّبعة [٧] .

لكن الهُذَلِيّ بعد أن ذكرها كلها أعقبها بطريقين آخرين للبخاري ، إحداهما عن زيد، والأخرى عن رويس ، وهاتان الطريقان هما :

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٨٥، وانظر : معرفة القراء : ١/٤٢٧، ٤٢٩ .

(٢) _ انظر : الوجيز للأهوازي : ٧٥ ، وابن سوار في المستنير : ١/٣٩٥ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٨٦ ، وانظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

(٤) _ انظر : الروضة في القراءات : ١/١٧٧ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٧ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ ، والمبسوط : ٧٨-٨٠ ، والغاية في القراءات : ١٢٣-١٢٥ .

(٧) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٣٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- قال البخاري : وقرأت على أبي بكر الحريري[١] على زيد[٢] .

٢- قال البخاري : وقرأت على التمار على رويس[٣] .

هذا ، وقد ذكر - رحمه الله - طريقين آخرين عن " زيد" عن شيخين من شيوخه ، وهما :

١- إبراهيم الأُبُلّي الحاجي ، بسنده إلى سعيد بن مروان عن زيد[٤] .

٢- أبو الوفاء ، بسنده إلى أبي العباس المعدل عن زيد .

تنبيه : يمكن القول بأن الهُذَلِيّ روى طريق زيد عن يعقوب عن أربعة طرق وهي :

١- الحسن بن مسلم .

٢- أبي بكر الحريري .

وهاتان الطريقان هما عن شيخه ابن شبيب على الخزاعي بسنده عن البخاري .

٣- سعيد بن مروان ، وهي عن شيخه الأبلّي عن حكيم بن محمد عنه .

٤- أبو العباس المعدل ، وهي عن شيخه أبي الوفاء وتقدم تخريجه .

سابعاً : طريق المنهال :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه ابن شبيب[٥] ، بسنده إلى أبي زيد المنهال بن شاذان العمري عن يعقوب .

ثامناً : رواية فهد بن الصقر عن يعقوب :

كذا سماها الهُذَلِيّ - رحمه الله - ، وهي في الحقيقة "طريقان" عن يعقوب وهما :

١. طريق خالد بن إبراهيم عن يعقوب .

٢. طريق ابن الصقر عن يعقوب .

وقد ذكرها الهُذَلِيّ على الصواب أثناء ذكره للسند .

---

(١) _ هو أحمد بن الحسين ، وتصحفت " الحريري " في الكامل : ق ٦٤/أ إلى " الحزي " .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

(٣) _ نفس المصدر ، وانظر : غاية النهاية : ١/٥١، ٢/٩٩ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٠٨ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٨، ١٣٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا ، وقد أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن أبي عبد الله محمد بن يزده الملنجي بسنده إلى إبراهيم بن خالد عن : أبيه وعن ابن الصقر كلاهما عن يعقوب ، ولهذا - والله أعلم - قال الهُذَلِيّ في نهاية سند هذه الطريق : فهاتان روايتان على (كذا) يعقوب[١] .

تاسعاً : رواية الزجاج والنحوي :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه عبد الملك بن عبدويه ، وهي كما قال روايتان :

١. أحمد بن محمد بن بكير[٢] عن يعقوب .

٢. أبو الفتح عن يعقوب .

والجدير بالذكر : أن كلتا الطريقين هما عن أبي بكر التمار عنهما [٣] .

عاشراً : رواية أيوب عن يعقوب :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه ابن يزده الملنجي ، وهي من طريق خالد بن إبراهيم عن أيوب عنه .

٥. اختيار أيوب المتوكل :

أخذ الهُذَلِيّ هذا "الاختيار" "رواية " عن شيخين من شيوخه وهما :

١- الملنجي . ٢- ابن شبيب[٤] .

وأخذها "إجازة " عن شيخ واحد وهو : القهندزي .

ويلاحظ هنا ثلاثة أمور :

١- أن رواية الهُذَلِيّ عن " الملنجي" أعلى إسناداً بطبقة واحدة عن روايتي إسنادي ابن شبيب والقهندزي ، لأن الملنجي يرويها مباشرة عن محمد بن عبد الجبار، بينما يرويها ابن شبيب عن الخزاعي عنه ، ويرويها القهندزي عن أبي الحسين عنه .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ-ب .

(٢) _ كذا قال ابن الجزري في اسمه وقال : إنه الصواب ، وأن الذي في الكامل " وهم " من الهُذَلِيّ ، خلافاً لما هو في الكامل حيث سماه : بكير بن إبراهيم . انظر : غاية النهاية : ١/٤١، ١٧٩، والعجب أنه في ترجمة التمار قال : قرأ عليه بكير بن إبراهيم . انظر : غاية النهاية : ٢/٢٧١ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(٤) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٩، ١٤٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- إن ابن عبد الجبار أخذ هذا "الاختيار" عن إبراهيم بن خالد الذي يرويه من طريقين : عن أبيه خالد بن إبراهيم وعن خاله فهد الصقر كلاهما عن أيوب .

٣- أن الهُذَلِيّ أسند اختيار أيوب إلى : يعقوب والكسائي وسلام والحسين بن علي الجعفي وإسماعيل المقري[١] . [٢]

٦. اختيار أبي حاتم :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " من ستِ [٦] طُرق عن أبي حاتم، عن ستِ شيوخ من شيوخه، أما الطرق عن أبي حاتم فهي :

١- طريق المسكي عنه : أخذها الهُذَلِيّ عن ثلاثة من شيوخه ، وهم : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يزده ، وأبو المظفر ، والطيراني .

أما الأولان فهما عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ، وأما الأخير فهو عن أبي يعقوب يوسف بن بشر .

٢- طريق ابن راشد : أخذها الهُذَلِيّ عن شيخه الملنجي ، وهو نفسه أبو عبد الله أحمد السابق .

٣- طريق ابن تميم[٣] : أخذها عن شيخه أبي الوفاء .

٤- طريق ابن دريد[٤] : أخذها أيضاً عن شيخه أبي الوفاء .

٥- طريق مسبح[٥] : أخذها عن شيخه النوجاباذي[٦] .

٦- طريق يموت : أخذها الهُذَلِيّ عن شيخه نصر بن أبي نصر .

---

(١) _ ذكر ابن الجزري كل المذكورين غير إسماعيل ، وأشار إلى أن مصدره هو "الكامل" كما أشار أيضاً إلى رواية خالد بن إبراهيم وفهد بن الصقر عن أيوب اختياره ، لكنه زاد أيضاً ممن روى عن أيوب اختياره : محمد بن يحيى القطيعي وهو أجل أصحابه . انظر : غاية النهاية : ١/١٧٢-١٧٣ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(٣) _ هو الحسين بن تميم ، أبو عبد الله ، البزار ، البصري ، مقرئ . انظر : غاية النهاية : ١/٢٣٩، وهذا طريق ابن مهران في كتابه . انظر : الغاية في القراءات : ١٢٨ .

(٤) _ هو محمد بن الحسن بن دريد شيخ اللغة والأدب . انظر : غاية النهاية : ٢/١١٦ .

(٥) _ في الكامل : مُسيح بالياء المثناة التحتية ، وهو تصحيف .

(٦) _ جاء في الكامل : " أبو بكر محمد بن الحسن بن مسبِّح بن حاتم " وهو تحريف صوابه محمد بن الحسن (عن) مسبح ، لأن محمد بن الحسن هو النقاش وهو الذي روى عن مسبح بن حاتم . انظر : غاية النهاية : ٢/٢٩٤، ١١٩ ، وانظر : الإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ١٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأرى أن : إسناد هذا الاختيار إلى كل من : يعقوب وأبي زيد وعبيد بن عقيل[١] .

قال ابن مهران نقلاً عن شيخه[٢] : كان عندنا بأصبهان من لم يقرأ باختيار أبي حاتم لم يُعَدُّ قارئاً [٣] .

٧. اختيار أبي السَمَّال :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " من " ثلاث" طرق عنه ، عن شيخ واحد من شيوخه ، وهو : إبراهيم بن أحمد الحاجي الأبلّي .

أما الطرق الثلاث عن أبي السَمَّال فهي :

١- طريق الخلدي على أحمد بن الوكيل : وهذه أخذها الهُذَلِيّ عن شيخه الحاجي الأبلّي .

٢- طريق الخوارزمي ، وهي في الغالب عن شيخه الحاجي أيضا .

وقلت "في الغالب" ؛ لأن الذي في النسخة الخطية عندي من " الكامل " : " ومما قرأت على أبي غياث " .

وهذا فيه نظر عندي وهو : أن أبا غياث شيخ للحاجي الأبلّي شيخ الهُذَلِيّ كما هو مذكور في جميع أسانيده التي هو فيها ما عدا هذا الإسناد ، فهذا يؤكد سقوط ذكر "الحاجي" من الناسخ ، وأيضا فإن ترجمة الثلاثة أعني : الهُذَلِيّ ، والحاجي ، وأبي غياث في " غاية النهاية " كلها تؤكد على أن أبا غياث شيخ شيخ الهُذَلِيّ ، وأن الهُذَلِيّ لم يقرأ عليه مباشرة. والله اعلم

٣- طريق القطعي : أخذها كذلك عن شيخه الحاجي الأبلّي .

وننوه هنا :

١) أن هذه الطرق الثلاث كلها هي من طريق أبي زيد سعيد بن أوس عن أبي السمال .

---

(١) _ خطأ ابن الجزري قول الهُذَلِيّ قراءة أبي حاتم على عبيد وقال : عبيد بن عقيل فيما ذكره الهُذَلِيّ ولا يصح ، بل هو عن القطعي عنه . انظر : غاية النهاية : ١/٣٢٠ .

(٢) _ هو أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني المقرئ الشيخ . انظر : غاية النهاية : ٢/٤٩ .

(٣) _ انظر : الغاية في القراءات : ١٢٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢) طعْن ابن الجزريّ على الهُذَلِيّ في إسناد أبي السّمال: حيث قال الهُذَلِيّ: "وقرأه أبو السمال على هشام البربري وعباد بن راشد عن الحسن عن سمرة [١] عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ [٢] .

قال ابن الجزري : " وأسند الهُذَلِيّ قراءة أبي السمال عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر ، وهذا سند لا يصح " [٣] .

٨. اختيار الزعفراني :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على شيخه محمد بن عبد الله الفراء .

والجدير بالذكر هنا : أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - لم يوصل سند الزعفراني ، بل قال : وقرأ هو - الزعفراني - على الجماعة ذكرهم[٤] .

٩. اختيار سلام الطويل :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على ثلاثة من شيوخه وهم : أحمد بن الفتح الفرضي وعبد الملك بن عبدويه وابن شبيب[٥] .

وهنا أمران يجدر التنبيه عليهما:

١- أن سند الهُذَلِيّ من جهة شيخيه: أحمد بن الفتح وعبد الملك بن عبدويه يساوي سند شيخه: ابن شبيب ، حيث إن هذا قرأ على الخزاعي على المعافا ، والآخران قرآ على المعافا نفسه فيكون بين الهُذَلِيّ والمعافا شيخ واحد .

٢- أن الهُذَلِيّ لم يوضح سند سلام بل قال : قرأ على عاصم وأبي عمرو وغيرهم .

١٠. اختيار عاصم الجحدري البصري :

أخذه الهُذَلِيّ على شيخين من شيوخه وهما :

١- إبراهيم بن أحمد الحاجي الأبلي عن أبي غياث ، و لم يذكر الهُذَلِيّ سنده هنا إطلاقا .

---

(١) _ في المخطوط : السمرة ، وهو تحريف .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/أ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ٢٧/٢ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/أ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٣-١٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- أحمد بن الفضل الباطرقاني :

وقد أخذه الهُذَلِيّ عنه بسنده إلى عاصم من طريقين هما :

١. هارون بن موسى الأعور .

٢. المعلى[١] بن عيسى .

والملاحظ هنا :

١. ذكر الهُذَلِيّ قراءة هارون والمعلى على عون العقيلي مع أنه ليس من طرقه هنا ، بل سيذكر له اختيارا خاصا .

٢. طعن ابن الجزري في قراءة عاصم هنا حيث قال : وقراءته – عاصم الجحدري – في (الكامل) و (الاتضاح) [٢] فيها مناكير ولا يثبت سندها ، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه[٣] .

١١. اختيار الحسن البصري :

أخذه الهُذَلِيّ " قراءة " على شيخ واحد وهو محمد بن علي الجوزداني، من خمسة طرق عن الحسن، وهي طرق: عباد بن راشد، وعباد بن تميم، وعتبة بن عتبة، وعمرو بن عبيد، وسليمان بن أرقم، كلهم عن الحسن عن أبي العالية عن عمر ﷺ عن رسول الله ﷺ[٤] .

والجدير بالتنبيه هنا: أن واحدا من هؤلاء الخمسة ذكره الهُذَلِيّ على غير ما ذكره ابن الجزري وهو : عمرو بن عبيد عند الهُذَلِيّ ، وعمرو بن مقبل عند ابن الجزري ، و لم أجد له ترجمة في غاية النهاية ، لكن ذكر في ترجمة عمرو بن عبيد أنه قرأ على الحسن [٥] .

١٢. اختيار قتادة :

أخذه الهُذَلِيّ " قراءة " على شيخه أحمد بن الفضل الباطرقاني بسنده على أبان بن يزيد عن قتادة عن أنس وأبي العالية وغيرهما .

---

(١) _ تحرفت في الكامل إلى (المعلم) .

(٢) _ الاتضاح : كتاب في القراءات لأبي علي الأهوازي . مفقود .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٤٩ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ١/٦٠٢، ومفردة الحسن البصري : ١٦٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويلاحظ هنا : أنه لم يذكر تتمة السند من عند أبي العالية .

١٣. اختيار عون العقيلي :

أخذه الهُذَلِيّ " قراءة " على شيخه الباطرقاني بسنده عن المعلى بن عيسى عن عون عن نصر بن عاصم .

ثم ختم الهُذَلِيّ الكلام على أسانيد البصرة بقوله : هذا ما انتهى إلينا من رجال البصرة، فذلك (١٩١) مائة وإحدى وتسعين طريقاً عن أهل البصرة ، غير أن كل طريق عن أبي عمرو أربعة طرق ، فتجمعها : خمس مائة واثنا عشر طريقاً [١] . والله اعلم

(١) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهجه في ذكر رجال أهل الكوفة

ولما فرغ الإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – من ذكر " أسانيده" في قُرّاء واختيارات البصرة أتبع ذلك بذكر رجال أهل الكوفة ، و " أسانيده" عنهم ، وجاء صنيعه على النحو التالي:

حيث رتّب الهُذَلِيّ قُرَّاء أهل الكوفة ، وقسّمهم هكذا [1] :

أ. عاصم بن بهدلة بن أبي النّجود .

ب.اختيار حفص .

ج. اختيار أبي بكر شعبة .

د. ذكر إسناد حمزة بن حبيب الزيّات .

ه. اختيار خلف بن هشام .

و. اختيار ابن سعدان .

ز. قراءة الأعمش .

ح. اختيار أبي حنيفة .

ط. اختيار أحمد بن حنبل .

ي. اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري .

ك. اختيار طلحة .

ل. اختيار عيسى بن عمر الهمداني .

م. اختيار العبسي .

ن. قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي .

س.اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام .

ع. اختيار محمد بن عيسى الرازي ، الأول والثاني .

والجدير بالذكر : أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - جعل كل هؤلاء القُرّاء أصحاب " اختيار" ما عدا عاصم ، وحمزة ، وعليّ الكسائيّ ، والأعمش جعلهم أصحاب " قراءة " .

---

(١) _ ترجم لهؤلاء القراء المذكورين في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات الذين ذكر الهُذَلِيّ قراءاتهم واختياراتهم في الفصل الأول : ١٦١- ١٦٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذا إن كان يصحّ اصطلاحاً فإنه لا يصحّ بالنسبة لخلف ، حيث إنّ المصطلح المتعارف عليه الآن عند أهل القراءات هو أنّ "خلف بن هشام " صاحب قراءة ، وهي القراءة الأخيرة من العشرة .

وعلى العكس بالنسبة لـــ " الأعمش " فإن المصطلح المتعارف عليه الآن عند أهل القراءات هو : أنّ سليمان بن مهران صاحب " اختيار " لا " قراءة " والله اعلم .

والآن نشرع في تفصيل ذلك :

استفتح الإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – ذكر رجال الكوفة بـــ :

عاصم - كما تقدم - فذكر عنه (٦) ستة روايات ، وهي كالتالي :

١- رواية شعبة أبي بكر بن عياش .

٢- رواية نعيم بن يحيى بن سعيد .

٣- رواية حماد بن أبي زياد .

٤- رواية المفضل الضّبي .

٥- رواية أبان بن يزيد .

٦- رواية حفص .

وبعد أن انتهى الهُذَلِيّ من إيراد أسانيده في هذه الروايات عن عاصم قال : " وروى عن عاصم جماعة كعمر ، وابن ميمون ، وحماد بن سلمة ، والضحاك بن ميمون ، وعبد الرحمن بن أبي حماد وغيرهم ، إلا أن القراءة ما أورد بالإسناد " [١] .

وكل هؤلاء رواة مباشرون لعاصم ، أخذوا عنه وعرضوا عليه .

ولهذا نلاحظ : أن الهُذَلِيّ – رحمه الله – يسميهم "رواة " فيقول : رواية أبي بكر بن عياش ، رواية المفضل ، رواية حفص ... وهكذا .

أولاً : رواية شعبة عن عاصم ، وذكر تحت هذه الرواية طريقان ، وعدة روايات عنه :

طريق يحيى بن آدم .

رواية عبد الجبار بن محمد العطاردي .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رواية الدارمي ، وهو : ميمون بن صالح .

رواية هارون بن حاتم .

رواية عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري .

رواية المعافا بن يزيد .

روايتان لـــ عبد الرحمن وعبد المؤمن ابني أبي حماد .

طريق أحمد بن جبير .

رواية الاحتياطي الحسين بن عبد الرحمن .

رواية حفص الدوري أبو عُمَر .

رواية الطائي إسحاق بن عيسى .

رواية الكسائي علي بن حمزة .

رواية عبيد بن نعيم .

رواية الأعشى أبو يوسف يعقوب بن محمد بن خليفة .

رواية حماد بن أبي زياد .

والجدير بالذكر هنا : أنه سماها كلها " رواية " ما عدا طريق ابن آدم ، وأحمد بن جبير عن شعبة .

والمعروف والمعهود عند أهل هذا الفن – أي القراءات – أن الآخذ عن الراوي عن القارئ ، يطلق عليه " طريق " ، بل هذا هو الصحيح ، للفرق بين القراءة ، والرواية ، والطريق[1] ، والله أعلم .

وبدأ بطريق أبي زكريا يحيى بن آدم الصّلحي القرشي **عن شعبة** ، من الطرق التالية :

- شعيب بن أيوب الصيرفيني .
- عبد الله بن محمد بن شاكر .
- أبو إبراهيم أحمد بن عمر الوكيعي .
- خلف بن هشام البزار .
- أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة .
- أبو حمدون الطيب بن إسماعيل .

(١) _ وأنا سأسميها " رواية " من باب المتابعة للهذلي ، والمعلوم أن الآن يقال : " طريق " .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- محمد بن علي بن الحجاج .

- طريق شعيب بن أيوب الصيرفيني ، وذكر طريقه من الطرق التالية :

١. طريق يوسف بن يعقوب أبو بكر الأصم الواسطي، وذكر عنه :

١- طريق ابن بانوش، وهو أبو القاسم يوسف بن محمد المعروف بابن بانوش. أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على أربعة من شيوخه: أبي العباس ابن هاشم على أبي العلاء ابن يعقوب ثم أدرك الهُذَلِيّ أبا العلاء نفسه ببغداد بدرب السلولي فقرأ عليه هذه الرواية[١]، وأخذ أيضاً عن : أبي الحسن محمد بن أحمد المادراني بواسط ، وأبي المظفر[٢].

٢- أما طريق ابن الخليع، وهو علي بن جعفر بن الخليع القلانسي. ٣- والعطار، وهو أبو بكر محمد بن يحيى الملاح البغدادي. ٤- وإبراهيم بن أحمد الخطاب. ٥- وعبد الله الضّرير . فأخذها الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه : أبي نصر القهندزي بسنده .

٢. طريق القافلاني : أبو بكر أحمد بن يوسف .

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : أبي عبد الله أحمد بن الحسين بن يزده ، وابن شبيب[٣] .

٣. طريق نفطويه : إبراهيم بن محمد بن نفطويه .

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : ١- أبي عاصم عبد الواحد بن إبراهيم على الشذائي، ٢- وابن شبيب من طريق الخزاعي على الشذائي بسنده .

وأخذه " إجازة " عن شيخه أبو نصر القهندزي من طريق الشذائي[٤] .

تنبيه : كل الطرق للهذلي على الشذائي على نفطويه على شعيب الصيرفيني .

ويضاف لطريق نفطويه : طريق ابن شنبوذ على نفطويه بسنده ، وقد أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على شيخه : ابن يزده أحمد بن الحسين .

٤. طريق الواسطي الضرير أحمد بن سعيد .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب، ٦٦/أ، والنشر : ١/١٤٦ .

(٢) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٧ .

(٣) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٦ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ، والنشر : ١/١٤٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهنا نرى : أن الهُذَلِيّ أخذه " رواية " مرتين ، أخذه أولاً على شيخه ابن هاشم على أبي العلاء الواسطي . ثم أدرك الهُذَلِيّ أبا العلاء سنة سبع وعشرين يعني : وأربعمائة فقرأ عليه هذا الطريق بسنده .

٥. طريق أبي عون الواسطي ، عن شعيب .

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب[١]، وأخذه إجازة عن شيخه أبو نصر[٢].

- طريق عبد الله بن محمد بن شاكر عن يحيى بن آدم ، وذكر عنه طريق واحد :

وهو طريق ابن مجاهد[٣] ، أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ابن هاشم ، و " إجازة " عن أبي حمية السمرقندي.

- طريق الوكيعي ، وهو : أحمد بن عمر بن حفص ، وذكر عنه :

طريق ابنه إبراهيم بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن آدم على شعبة ، وقد أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على ابن هاشم ، و " إجازة " عن أبي حمية من طريق ابن مجاهد[٤] .

- طريق خلف بن هشام البزاز ، وذكر تحته الطرق التالية :

١- طريق أبي مرة الحسين بن محمد بن أبي مرة .

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه عبد الملك بن شابور .

٢- وطريق أحمد بن محمد بن الحسين الديباجي.

أخذه – رحمه الله – على شيخه ابن هاشم من طريق أبي الطّيّب ابن غلبون[٥] .

ولاحظت : أنهما عن إدريس بن عبد الكريم الحداد عن خلف عن يحيى بن آدم .

٣- وطريق موسى بن عيسى ، ٤- وطريق أبي الوليد عبد الملك بن القاسم ،

٥- وطريق البراثي أحمد بن محمد .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٧، ٨٨ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ، وهو من طرق ابن الجزري في النشر : ١/١٤٨، ١٤٩ .

(٣) _ انظر : السبعة : ٩٤ .

(٤) _ انظر : السبعة : ٩٤ .

(٥) _ قال أبو الطيب ابن غلبون : قرأت بقراءة أبي بكر بن عياش على أبي سهل وغيره ، وقال لي أبو سهل : قرأت بها على أبي بكر ابن مجاهد . وقال أيضاً : قرأت بها على أبي القاسم نصر بن يوسف المقرئ البغدادي قال : قرأت بها على أبي الحسن ابن شنبوذ و لم أسأله عن إسنادها . وقد قرأت بها على أبي سهل قال أبو سهل قرأت بها على غيرهما فاكتفيت بذكرهما عن غيرهما. انظر: الإرشاد في القراءات السبعة: ق ٦/ب،٧/أ، والتذكرة: ١/٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- طريق أبو هشام الرفاعي ، وهو محمد بن يزيد بن رفاعة ، وذكر عنه :

١- من طريق منصور بن يزيد المرادي ، ٢- وطريق ابن حيان محمد بن موسى .

أخذ الهُذَلِيّ طريق المرادي " إجازة " عن القهندزي ، و "رواية " على ابن شبيب[١] بسنديهما على المرادي ، وأخذه " رواية " على شيخه : ابن نفيس طريق ابن حيان .

- طريق أبي حمدون عن يحيى ، وذكر عنه من طريق :

١- الحسن بن الحسين الصواف ، وأخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن هاشم من طريق بُكّار بن أحمد[٢] ، ٢- و " أجازة " من طريق محمد بن جعفر الجربي[٣] على أحمد بن علي البزاز .

تنبيه : شكّ ابن الجزري في البزاز هذا ، هل هو أحمد أو محمد ؟ [٤] والله اعلم .

- طريق ابن الحجاج ، وهو محمد بن علي بن الحجاج :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب بسنده[٥] .

روايتان عن شعبة :

لـــ ١- عبد الجبار بن محمد العطاردي . ٢- والدارمي ، وهو : ميمون بن صالح .

وقد أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخيه: أبي العباس ابن هاشم ، وأحمد بن الفتح بسنديهما من طريقي العطاردي والدارمي عن شعبة عن عاصم .

رواية هارون بن حاتم عن شعبة :

أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه أبي العباس من طريق ابن مجاهد[٦] .

رواية عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري عن شعبة :

أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه أبي العباس من طريق ابن مجاهد[٧] .

رواية المعافا بن يزيد عن شعبة :

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٨ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٦/أ، وهو من طرق ابن الجزري في النشر : ١/١٤٨، ١٤٩ .

(٣) _ هكذا ضبطها ابن الجزري . انظر : غاية النهاية : ٢/٢١٢ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٢١٢ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٠، وانظر : الكامل : ق ٦٧/أ .

(٦) _ انظر : السبعة : ٩٥ .

(٧) _ انظر : السبعة : ٩٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذها الهُذَلِيّ "إجازة " عن شيخه أبي العباس عن الحمامي عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر عن أبو أحمد الفارسي عبد الله بن محمد عن محمد بن يحيى القطعي عن أبي الربيع الزهراني سليمان بن داود البصري عن المعافى .

رواية عبد الرحمن بن أبي حماد عن شعبة :

أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه أبي العباس من طريق الحمامي عن أبي طاهر عن أبي بكر عن موسى بن إسحاق عن عبد المؤمن وعبد الرحمن ابني أبي حمّاد عنه .

طريق أحمد بن جبير عن شعبة :

أخذه – رحمه الله – " رواية " على شيخيه : ١- أحمد بن الحسين بن يزده . ٢- ابن شبيب[١] .

كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الرزاق ، الأول من طريق أبيه ، وأما الثاني من طريق عبيد الله بن صدقة .

رواية الاحتياطي ، وهو الحسين بن عبد الرحمن المسكي على شعبة :

أخذ الهُذَلِيّ هذه الرواية عن أربعة من شيوخه ، " رواية " عن :

١- ابن شبيب . ٢- أبي زرعة الخطيب . ٣- الكارزيني .

و " إجازة " عن : ٤- القهندزي .

كلهم من طريق المسكي الكلابزي ، وهو : علي بن أحمد بن محمد بن زياد .

رواية الدوري أبو عُمَر، وإسحاق بن عيسى الطائي عن شعبة :

أخذها الهُذَلِيّ عن أربعة من شيوخه ، " رواية " عنهم ، أي قرأ عليهم ، وهم :

١- ابن يزده . ٢- أبي القاسم الدلال . ٣- الطيراني . ٤- ابن شبيب .

يلاحظ: أن هاتين الروايتين كما سماها الهُذَلِيّ من طريق محمد بن عبد الرحمن الخلقاني، من ثلاث طرق : طريق المسكي الكلابزي ، وأبي إسحاق الأشعري ، ومحمد بن عيسى ، وهذا الأخير على خلف .

رواية الكسائي عن شعبة :

أخذها الهُذَلِيّ عن أربعة من شيوخه ، ثلاثة منهم " رواية " ، وهم :

---

(١) _ على الخزاعي بسنده ، وأيضاً طريق الكلابزي في رواية الاحتياطي . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- ابن يزده . ٢- ابن شبيب[١] . ٣- ابن أحمد عبد الرحمن الرازي .

و الرابع عنه " إجازة " : ٤- أبي نصر .

من أربعة طرق : طريق محمد بن سنان الشيزري ، وأبي توبة ميمون بن حفص ، وأبي عمر حفص الدوري ، والعجلي الحسين بن علي بن الأسود .

رواية أبي يوسف الأعشى يعقوب بن محمد بن خليفة عن شعبة :

أخذ الهُذَلِيّ - رحمه الله - طريق الأعشى عن شعبة من هذه الطرق ، وهي :

- الشموني ، وهو محمد بن حبيب .
- الخفاف ، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن منصور بن عبد الصمد[٢] .
- الرفاعي ، وهو أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة .
- ابن غالب ، وهو أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي .
- البرجمي ، وهو عبد الحميد بن صالح .

فأما طريق الشموني عن الأعشى فقد أخذه الهُذَلِيّ من طريق الخياط أبي محمد القاسم ابن أحمد بن يوسف بن يزيد ، وطريق الخطيب محمد بن علي ، وهي :

طريق النقار الحسن بن داود ، وطريق أبي الحسن حماد بن أحمد الضرير الكوفي ، وابن شنبوذ ، وابن أبي أمية محمد بن أحمد بن الخليل ، والعجلي جعفر بن حميد وغيرها .

ونشاهد : تعدّد هذه الطّرق وتفرعها حتى شيوخ الهُذَلِيّ ، وهم :

ابن يزده ، وابن شبيب[٣] ، والنوجاباذي[٤] ، وأبو الوفاء[٥] ، وأبو القاسم، وعثمان بن مالك الدلالان . وهي كلها " رواية " للهذلي ، أي قال فيها : قرأت على ... .

ما عدا شيخه أبو نصر القهندزي فأخذ عنه " إجازة " ، وذلك طريق كل من : ابن شنبوذ والرفاعي والخطيب والبرجمي .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٢ .

(٢) _ في المخطوط : إبراهيم بن علي الخفاف ، وهو تصحيف . انظر : الكامل : ق ٦٧/أ ، والصواب ما ذكرته كما ذكره ابن الجزري في غاية النهاية : ٢٨/١ .

(٣) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٥ .

(٤) _ على العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١١٧ .

(٥) _ على ابن مهران بسنده طريقا النقار وأبي الحسن حماد الكوفي. انظر : المبسوط : ، والغاية في القراءات : .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والملاحظ : أن الخياط في طريق عبد الحميد البرجمي هو إسماعيل بن سهل غير الخياط المتقدم .

وأما طريق الخفاف أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه أبي غانم الكرخي .

وأما طريق ابن غالب الصّيرفي عن الأعشى فرواية واحدة للهذلي على شيخه ابن شبيب[١] .

تنويه : أن البرجمي قرأ على شعبة ثم قرأ على الأعشى بحضرة أبي بكر والله أعلم [٢].

ثانيا : رواية عبيد بن نعيم عن أبيه عن عاصم :

أخذها الهُذَلِيّ "رواية " عن شيخه أبي العباس ابن هاشم .

يلاحظ : أن هذه الطريق أو الرواية - وهي رواية عبيد بن نعيم ، وهو : أبو عمر عبيد بن نعيم بن يحيى بن سعيد ، - هي في الحقيقة طريقين :

١. طريق عبيد عن أبيه نعيم عن عاصم .

٢. طريق عبيد عن شعبة عن عاصم .

لأن عبيد أخذ عنهما روايتاهما في قراءة عاصم[٣] .

ثالثاً : رواية حماد بن أبي زياد عن عاصم :

والجدير بالتنبيه في رواية حماد هذا : أنه قرأ على شعبة بعد قراءته على عاصم[٤] .

وقد أخذ الهُذَلِيّ هذه الرواية عن خمسة من شيوخه، "رواية" وهم: ١- ابن شبيب[٥].

٢- المادراني . ٣- الملنجي . ٤- أبي العلاء . و " إجازة " عن : ٥- القهندزي .

كلهم من طريق أبي بكر يوسف بن يعقوب العدل على العُلَيْمي محمد بن يحيى الكوفي على حماد[٦] .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٠ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٨/أ ، وغاية النهاية : ١/٣٦٠ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٨ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب ، قال ابن الجزري : أخذ القراءة عرضاً عن عاصم ، ولما مات عاصم قرأ على أبي بكر بن عياش . غاية النهاية : ١/٢٨، وانظر هذه الرواية في الإشارة للعراقي : ١١٨ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٨٢ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب، واعتمد ابن الجزري على الهُذَلِيّ عن ابن شبيب والقهندزي. النشر : ١/١٥٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رابعاً : رواية المفضل الضّبي عن عاصم :

ذكر الهُذَلِيّ هذه الرواية من طريقين عن المفضل :

١- طريق جَبَلة بن مالك بن جبلة . ٢- طريق أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري .

أخذ – رحمه الله – هذين الطريقين " رواية " على شيخيه: الملنجي والشيرازي .

خامساً : رواية أبان بن يزيد العطار عن عاصم :

هذه الرواية قرأ بها الهُذَلِيّ على شيخيه :

١. أحمد بن الفضل الباطرقاني بأصبهان عن ابن منده محمد بن إسحاق .

٢. محمد بن الحسين الكارزيني على أبي الفرج الشنبوذي .

يلاحظ : كلاهما بسنده من طريق بشر بن هلال الصواف عن بكار بن عبد الله عن أبان عن عاصم .

ملاحظة مهمة : ذكر ابن الجزري في ترجمة عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم الخفاف العجلي أنه روى القراءة عن أبان بن يزيد عن عاصم ، و لم أجده في رواية أبان عنه فهذا غير دقيق ، فهو استدراك على ابن الجزري[١] مع أنه ذكر أن مصدر المعلومة هو " الكامل" ورمز بحرف (ك) .

سادساً : رواية حفص عن عاصم :

ذكر الإمام الهُذَلِيّ هذه الرواية من تسعة طرق مباشرة عن حفص، وهي :

أولاً : طريق عبيد بن الصباح ، وعمرو بن الصباح :

١. طريق الأُشناني : وهو أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأُشناني .

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على تسعة من شيوخه ، وهم :

١- أبي العباس ابن هاشم . ٢- وأبي القاسم عبد الواحد المقدسي . ٣- وأبي العباس ابن نفيس . ٤- والملنجي . ٥- والطيراني . ٦- وعبد الرحمن بن أحمد الرازي . ٧- وابن شبيب . ٨- علي بن أحمد الجوردكي. ٩- وأبي الوفاء من طريق ابن مهران[٢] .

و " إجازة " على شيخيه وهما: ١- أبي نصر القهندزي. ٢- وأبي حمية السمرقندي.

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب، ٦٩/أ ، وانظر : غاية النهاية : ١/٤٧٩ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٩/أ-ب، وانظر : المبسوط : ٥٥، والغاية في القراءات : ٩٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كلهم من طريق الأُشناني، وقرأ الأُشناني على عبيد بن الصباح على حفص[١].

٢. طريق عمرو العَيْنُوني: وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي عمران أبو محمد العيْنُوني.

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على ابن هاشم على ابن غلبون بسنده[٢] .

والملاحظ : أن العيْنُوني قرأ على عمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح بهذه الرواية على حفص .

٣. طريق ابن اليتيم : وهو الحسن بن المبارك الأنماطي ، ويعرف بابن اليتيم .

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " إجازة " عن شيخه ابن هاشم من طريق ابن مجاهد بسنده[٣] .

تنبيه : أن الهُذَلِيّ قال مباشرة : قال الشيخ ابن هاشم : أخبرني بهذه الرواية ... .

وأخذه "رواية " على ابن شبيب ، ولكن من طريق ابن الحسن بن الجهم على الحسن الأنماطي .

يلاحظ : أن الهُذَلِيّ سما الطريق الأخير طريق ابن الجهم مع أنه من طريق ابن اليتيم .

٤. طريق زَرْعان : وهو زَرْعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق .

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على شيخيه :

١- ابن هاشم . ٢- وابن أحمد وهو عبد الرحمن بن أحمد الرازي . ٣- وأبي الوفاء على ابن مهران[٤] .

كما أخذ الهُذَلِيّ طريق زرعان " إجازة " عن شيخه القهندزي .

وتجدر الإشارة إلى : أن كلّ الطّرق هي من طريق القلانسي علي بن محمد بن جعفر ابن أحمد بن خليع القلانسي ، لذا فالإمام الهُذَلِيّ لا يكرّر السّند كله بل يتوقف عند القلانسي ، ويقول: "بالإسناد"؛ لأنه ذكر في أول سند أن طريق القلانسي على أبي الحسن زَرْعان على عمرو بن الصباح على حفص .

٥. طريق أحمد بن محمد بن حميد الفيل :

---

(١) _ اعتمد ابن الجزري رواية الهُذَلِيّ على الملنجي والرازي وإجازته عن القهندزي من طريق الأشناني على أبي عبيد بن الصباح في النشر : ١/١٥٢ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٦٩/ب ، وانظر : التذكرة في القراءات : ١/٦١، والإرشاد في القراءات : ق ٧/أ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٦٩/ب، وانظر : السبعة : ٩٥ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٦٩/ب، وانظر : المبسوط : ٥٧، والغاية في القراءات : ٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : ١- ابن شبيب . ٢- عبد الرحمن بن أحمد الرازي[١] . و " إجازة " عن القهندزي .

٦. طريق ابن زروان : وهو عبد الرحمن بن زروان[٢] .

أخذ الهُذَلِيّ طريقه على ابن شبيب[٣] " رواية " ، وعن القهندزي " إجازة " .

٧. طريق القطان : وهو محمد بن يزيد بن هارون أبو بكر الواسطي[٤] .

أخذه – رحمه الله – " رواية " على ابن شبيب[٥] .

ثانياً : حمدان الدقاق عن حفص : وهو حمدان بن أبي عثمان الدقاق[٦] .

ونلاحظ هنا : ١- أن الهُذَلِيّ ذكر طريقه أي حمدان عن حفص من **طريق الصّفار** ، وهو أبو جعفر أحمد بن موسى الصّفار البغدادي المعدل[٧] .

٢- تكلّم ابن الجزري : في إسناد الهُذَلِيّ طريق أبي أحمد السامري على الصّفّار ، ما يجرح في هذا السّند ، وهو قراءة أبي أحمد السامري على الصفار ، أقول : ذكر الهُذَلِيّ في الطريق بعده ما يرفع الشّك والرّيب ، وهو طريق العباس الآتي . والله اعلم

هذا وقد أخذ الهُذَلِيّ طريق الصّفار على حمدان " رواية " على ابن شبيب بسنده[٨] .

ثالثاً : طريق العباس بن الفضل : وهو العباس بن الفضل الصّفار البغدادي[٩] .

أخذ الهُذَلِيّ طريقه "رواية " على ابن شبيب[١٠] ، و " إجازة " عن القهندزي .

وأنوه : أن العباس بن الفضل الصّفار قرأ على حفص ، وعلى عمرو بن الصباح على حفص . والله اعلم

---

(١) _ اعتمد ابن الجزري رواية الهُذَلِيّ على الرازي من طريق الحمامي، وابن شبيب على الخزاعي. النشر: ١/١٥٣.

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ٢/١٦١ .

(٣) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٦ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٨١ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٧ .

(٦) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٤، ٢٦٠ .

(٧) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٤٣ .

(٨) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٧ .

(٩) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٥٤ .

(١٠) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٦،٩٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رابعاً : طريق أحمد بن جبير الأنطاكي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب[١] .

وأنبه هنا إلى : طعن ابن الجزري : في إسناد الهُذَلِيّ قراءة أحمد بن جبير على حفص نفسه ، مع أنه في ترجمة حفص ذكره في من روى القراءة عن حفص عرضاً وسماعا ، و لم يعلق على ذلك بشيء [٢] والله اعلم .

خامساً : طريق ابن فراس عن حفص :

وهو: أبو محمد الفضل بن يحيى بن شاهين بن سلمة بن الحارث بن شهاب بن أبان بن فراس الأنباري[٣] ، أخذ الهُذَلِيّ – رحمه الله – طريقه " رواية " على شيخه ابن شبيب بسنديه من طريق أحمد بن بشار على ابن فراس ، على حفص[٤] .

سادساً : طريق أبي شعيب صالح بن محمد القواس عن حفص :

ذكر الإمام الهُذَلِيّ له عدة طرق ، وهي :

V طريق المالحاني :

وهو أحمد بن الحسين الواسطي يعرف بالمالحاني ، أخذ طريقه الهُذَلِيّ " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي[٥] .

والجدير بالتنبيه : ما ذكره ابن الجزري في سند الهُذَلِيّ من طريق المالحاني هذا [٦] .

V طريق ابن أبي الهذيل :

وهو عبد الله بن أبي الهذيل البغدادي ، أخذه " رواية " على أبي المظفر ابن شبيب[٧].

يلاحظ : أن الهُذَلِيّ ذكر " إجازته " عن أبي نصر القهندزي بسنده من طريق أحمد بن موسى الصفار على القواس تحت هذا الطريق مع أن المفروض أن يفرده بطريق والله اعلم .

V طريق الحُلْوانيّ :

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٤ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٧٠/أ ، وغاية النهاية : ١/٤٢، ٢٥٤- ٢٥٥ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ٢/١١ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٧٠/أ ، وانظر : جامع البيان للداني : ١٣٦ .

(٥) _ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٧ .

(٦) _ قال ابن الجزري : سقط بين السامري والمالحاني رجل وهو ابن شنبوذ. انظر : غاية النهاية : ١/٥٠، ٤١٥.

(٧) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهو أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ ، أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " ، أي قال : " قرأت " ، على شيخه الخطيب ابن شبيب[١] من طريق الحُلْوانيّ على القواس .

٧ طريق إبراهيم السّمسار[٢] :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه أبي الوفاء مهدي على ابن مهران على أبي بكر النقاش بسنديه من طريق إبراهيم هذا على القواس ، وعلى عمرو بن الصباح .

ومن طريق الحسن بن العباس الرازي الجمال على الحُلْوانيّ على القواس على حفص .

الملاحظة هنا هي : ذكر الهُذَلِيّ : قال ابن مهران : وقرأت القرآن على الجمال ، بينما في كتابي[٣] ابن مهران أن القائل هو : أبو بكر النقاش ، وليس ابن مهران ، فلعلّ في عبارة "الكامل" سقطاً والله اعلم .

سابعاً : رواية هُبَيْرة بن محمد التمار عن حفص :

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه :

١. أبي الوفاء مهدي بن طرار على ابن مهران[٤] .

٢. ابن شبيب على الخزاعي[٥] .

من طريقين : ١- طريق الدُّوَيريّ وهو : حَسْنُون بن الهيثم ، ٢- ومن طريق الخزاز وهو: أبو جعفر أحمد بن علي .

كذلك أخذ الهُذَلِيّ هذه الرواية " إجازة " عن شيخه القهندزي عن الشذائي وعبد الغفار الحضيني من طريقين ، وهما : طريق عبد الجليل بن محمد الزيات ، وابن أبي أمية .

والملاحظ هنا : ١- تنبيه الهُذَلِيّ على أن الشذائي تفرد بعبد الجليل الزيات .

٢- أنهما - أي حسنون والخزاز - قرآ على هُبيرة على حفص .

ثامناً : رواية أبي عمارة حمزة بن القاسم عن حفص :

" رواية " واحدة قرأ بها الهُذَلِيّ على الشيخ أحمد بن يزده الملنجي .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٨ .

(٢) _ ويقال : ابن عبد الله ، ويكنى أبا إسحاق ، مقرئ ضابط . انظر : غاية النهاية : ١/٣٠ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٧٠/أ-ب ، والمبسوط : ٥٦، والغاية في القراءات : ٩٣- ٩٤ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب ، والمبسوط : ٥٧، والغاية في القراءات : ٩٤ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ٩٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تاسعاً : رواية عبد الرحمن بن واقد عن حفص :

أخذها الهُذَلِيّ " إجازة " على شيخه أبي العباس بسنده من طريق ابن واقد عن حفص.

ولاحظ هنا :

١. أن الهُذَلِيّ بعد ذكره لهؤلاء الرواة عن عاصم قال : " وروى عن عاصم جماعة كحماد بن سلمة ، والضحاك بن ميمون ، وعبد الرحمن بن أبي حماد وغيرهم ، إلا أن القراءة ما أورد بالإسناد " .

٢. أنه بعد أن انتهى من عرض أسانيده في قراءة عاصم من روايتي شعبة وحفص وغيرهما، عاد وذكر " اختياراً " خاصاً لكل منهما فيما خالفا فيه شيخاهما عاصم، فقال :

اختيار حفص

وهو حفص بن سليمان بن المغيرة ، وقد أخذ الهُذَلِيّ اختياره " رواية " واحدة على شيخه الملنجي فيما خالف فيه حفص عاصماً .

ولم يخالف حفص عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف واحد، وهو ﴿ ضَعْفٍ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ [١] .

فحفص قرأه بالضم ، وعاصم بالفتح[٢] .

اختيار أبي بكر

وهو شعبة بن عياش ، وقد أخذ الهُذَلِيّ اختياره " رواية " أي قال : قرأت على ... ، على ثلاثة من شيوخه ، وهم :

١. الدلال ، وهو أبو القاسم عبد الله بن محمد .

٢. الذارع ، وهو عبد الله بن محمد .

٣. أبي الوفاء ، وهو مهدي بن طرارة .

---

(١) _ سورة (الروم) ، الآية : ٥٤ .

(٢) _ انظر : السبعة لابن مجاهد : ٩٦، ٥٠٨، والمبسوط في القراءات : ٥٧، وجامع البيان للداني : ١٣٤، والنشر في القراءات : ٣٥٤/٢، وغاية النهاية : ٢٥٤/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكلهم من طريق الخياط على ابن حبيب على الأعشى ، وقال الأعشى : هذا ما اختاره أبو بكر فيما خالف فيه عاصماً ، وقد نظر أبو بكر في قراءة عليّ ، وعبد الله ، وعثمان ، واختار أحرفاً .

ثم ختم الهُذَلِيّ كلامه في أسانيده عن عاصم واختياري حفص وشعبة بقوله : " هذا ذكر إسناد عاصم فصاحبيه ، وهو مائة وسبع وستون طريقا " (١) .

ثم شرع ببيان أسانيده في قراءة حمزة بن حبيب الزّيات واختيارات رجاله فقال :

ذكر إسناد حمزة بن حبيب أبو عمارة الزيّات

هكذا عنون الهُذَلِيّ ، وبدأ – رحمه الله – أسانيده بـــ :

قراءة حمزة ، وذكر عنه الرّوايات التالية :

أولاً : رواية سليم عن حمزة :

وهو سليم بن عيسى أبا محمد ، وقيل أبا عيسى ، ذكر الهُذَلِيّ له الطرق التالية :

الأول : طريق خلف بن هشام ، ذكر الهُذَلِيّ تحت هذا الطريق ثمانية طرق ، وهي :

أولاً : طريق إدريس بن عبد الكريم الحداد ، وسماه : "طرق إدريس"، وهي : طريق ابن مقسم ، والمطوعي ، وابن مجاهد ، ودلبة ، وابن شنبوذ ، والخاقاني ، وابن يونس ، والقافلاني ، والبخاري ، وابن أبي أمية ، وأحمد بن عثمان .

أخذ الهُذَلِيّ هذه الطرق عن سبعة من شيوخه " رواية " و " إجازة " :

أ- " رواية " على أبي العباس ابن هاشم، وأخذ عنه طريقا ابن مقسم ، وابن مجاهد(٢).

وأخذ على شيخيه : محمد بن الحسن الشيرازي ، وابن نفيس، طريقا ابن مقسم وابن شنبوذ ، وهما من طرق ابن الجزري في " النشر" (٣) .

وعلى شيخه : أبي الفضل الرازي ، أخذ عنه طريق ابن مقسم ، وهو من طريق ابن الجزري في " النشر" (٤) .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب، ٧١/أ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، وهو من طرق ابن مجاهد في السبعة : ٩٧ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، والنشر : ١/١٥٨ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، والنشر : ١/١٥٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأخذ الهُذَلِيّ على شيخه : ابن شبيب[١] أربعة طرق ، وهي : طريق المطوعي ، والبخاري، وابن أبي أمية ، وأحمد بن عثمان[٢] ، وهو من طريق ابن الجزري في "النشر" .

ب - " إجازة " أخذ عن شيخه أبي حمية طريق ابن مجاهد[٣] .

وعن شيخه القهندزي طريق المطوعي، وطريق دلبة البلخي، وابن يونس، والخاقاني، والقافلاني وابن مقسم ، وهو من طريق ابن الجزري في " النشر" [٤] .

ثانياً : طريق الأنصاري ، وهو محمد بن مخلد عن خلف :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية " على شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب .

ثالثاً ورابعاً : طريق البراثي ، والرافقي ، على خلف :

أخذ الهُذَلِيّ هذين الطريقين عن شيخه القهندزي " إجازة " .

خامساً : طريق المخفى وهو أبو علي محمد بن إسحاق عن خلف :

أخذه " رواية " على شيخه ابن شبيب[٥] .

سادساً : طريق أبي جعفر الضرير وهو محمد بن سعيد عن خلف :

أخذه " إجازة " عن القهندزي على أبي الحسين بطرقه .

سابعاً وثامناً : طريقا أحمد الوراق وأخيه إسحاق[٦]، وهما ابني إبراهيم بن عثمان بن عبد الله:

أخذ الهُذَلِيّ هذين الطريقين " رواية " على شيخه : أبي نصر عبد الملك بن شابور .

الثاني : طريق خلاد بن خالد ، ذكر الهُذَلِيّ تحت هذا الطريق عشرة طرق ، وهي :

طريق محمد بن شاذان الجوهري ، وطريق القاسم بن يزيد الوزان ، وأحمد بن يزيد الحُلْوانيّ، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، ومحمد بن يحيى الخُنَيسيّ الرّازيّ، وحمدان بن منصور المراديّ ، ومحمد بن سعيد البزاز ، وعلي بن حسين الطبري ، ومحمد بن الهيثم، وإبراهيم بن علي القصار .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٥ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، والنشر : ١/١٥٨ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، وهو من طرق ابن مجاهد في السبعة : ٩٧ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٧١/أ، والنشر : ١/١٥٨ .

(٥) _ هذا الطريق وطريق الأنصاري المتقدم على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٥ .

(٦) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٤، ١٥٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذ الهُذَلِيّ هذه الطرق عن أربعة من شيوخه " رواية " و " إجازة " :

أ- " رواية " على شيخه : محمد بن الحسن الشيرازي أخذ عنه طريق ابن شاذان الجوهري ، وهو من طرق ابن الجزري في " النشر" (١) .

وعلى ابن هاشم أخذ طريق الوزان ، وهو طريق "النشر" (٢) ، والحُلْوانيّ ، والطّلحي وهو أيضاً طريق " النشر" (٣) .

وعلى شيخه : ابن شبيب أبي المظفر(٤) أخذ طريق الخنيسي ، والمرادي ، والبزاز ، وابن سليم الطبري ، وابن الهيثم ، وطريق القصار وهو بالتحقيق .

ب- " إجازة " عن شيخه : أبي نصر القهندزي أخذ طريق الرازي وابن الهيثم . ورواية الهُذَلِيّ على ابن شبيب وأجازته عن القهندزي بسنديهما من طريق ابن الهيثم اعتمده ابن الجزري فهو من طريق "النشر" (٥) .

الثالث : طريق الدوري عن سليم ، ذكر الهُذَلِيّ تحت هذا الطريق أربعة طرق، وهي: طريق أحمد بن فرح ، وطريق أبي بكر الحسن بن علي بن بشار بن العلاف ، وطريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وطريق بكران بن أحمد بن سهل أبو محمد السراويلي .

أخذ الهُذَلِيّ هذه الطرق عن أربعة من شيوخه " رواية " و " إجازة " :

أ- أخذ " رواية " على شيخه أبي العباس ابن هاشم طريق ابن فرح .

وعلى شيخه ابن شبيب(٦) طريق العلاف ، وطريق أبي الزعراء من طريق ابن مجاهد(٧) .

وعلى شيخه الرازي طريق السراويلي .

ب- وأخذ " إجازة " عن شيخيه أبي حمية والقهندزي طريق ابن فرح .

الرابع : طريق محمد بن سعدان الضرير وسماه الهُذَلِيّ " طرق ابن سعدان " :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧١/ب، والنشر : ١/١٦١ .

(٢) _ انظر : النشر : ١/١٦٢ .

(٣) _ انظر : النشر : ١/١٦٤ .

(٤) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨ .

(٥) _ انظر : النشر : ١/١٦٢ .

(٦) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٦ .

(٧) _ انظر : السبعة : ٩٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وذكر عنه طريق ابن واصل ، وأخذه " رواية " على شيخه ابن شبيب[١] ، وطريق القناد سعيد بن عمران بن موسى أبو عثمان الكوفي[٢]، وأخذه " إجازة " عن شيخه القهندزي.

الخامس : طريق أحمد بن جبير :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب .

السادس : طريق الكندي ، وهو سعيد بن محمد بن بشر الحجواني الكندي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب .

السابع : طريق التمار ، وهو أحمد بن مبارك :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب وأحمد بن الفتح .

الثامن : طريق علي بن موسى أبو موسى الكاتب الحارثي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب[٣] .

يلاحظ : أن علي بن موسى قرأ بالتحقيق على سليم بن عيسى عن حمزة .

التاسع : طريق ابن زَرْبي ، وهو إبراهيم بن زربي الكوفي :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب على الخزاعي بسنده[٤] من طريق علي ابن الحسين بن سلم .

وهو أي ابن سلم قرأ بالتحقيق على ابن زربي على سليم بن عيسى عن حمزة .

العاشر : طريق تُرْكِ الحَذَّاء وهو محمد حرب المعدل النِّعاليّ الكوفيّ :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب عن الخزاعي من طريق أبي أيوب الضبي على رجاء بن عيسى على ترك . وأخذه " إجازة " عن شيخه القهندزي ، أيضاً من طريق أبي المستنير رجاء بن عيسى على ترك وعلى إبراهيم بن علي الأزرق على سليم .

والهُذَلِيّ سمى هذا الطريق بطريق رجاء مع أنه من طريقي ترك النِّعاليّ والأزرق صاحب حمزة ، فكان الأولى تسميته باسميهما أو باسم أحدهما والله اعلم .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده هذا الطريق وطريق ابن جبير الآتي . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٦ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٠٧ .

(٣) _ على الخزاعي بسنده هذا الطريق وطريقي الكندي والتمار . انظر : المنتهى في القراءات : ١٠٩-١١٠ .

(٤) _ انظر : المنتهى في القراءات : ١١٠-١١٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحادي عشر : طريق ابن الطبال وهو عبد الله بن منصور الأشقر :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه ابن شبيب[1] .

الثاني عشر : طريق أبي الأقفال ، وهو عبد بن زيد المخرمي البغدادي :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على شيخه ابن شبيب، وأخذه "إجازة " عن شيخه القهندزي.

الثالث عشر : طريق ابن كيسة ، وهو أبو الحسن علي بن يزيد بن كيسة :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على شيخه ابن شبيب، وأخذه "إجازة " عن شيخه أبي نصر .

الرابع عشر : طريق محمد بن لاحق :

أخذه الهُذَلِيّ "رواية" على شيخه ابن شبيب، وأخذه "إجازة " عن شيخه القهندزي.

الخامس عشر : طريق أبي حمدون وهو الطّيّب بن إسماعيل :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه ابن شبيب ، وأحمد بن الفتح بسنديهما.

السادس عشر : طريق علي بن سلم :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه ابن شبيب على الخزاعي .

السابع عشر : طريق رُوَيْم بن يزيد :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه ابن شبيب على الخزاعي[2] .

ثم جمع الهُذَلِيّ أحد عشر طريقاً مع بعضها تحت سند واحد ، وهي :

طريق حمدون الفراء ، والحسين الخواص ، وزكريا القطان ، وحسين النهرواني ، ومحمد بن أبي غالب ، وابن أبي عبد الله الفراء ، وزُريق مولى آل سعد ، وبلال بن أبي ليلى ، وقاسم الحدَّاد ، وعلي الحريريّ ، وحسين النجار .

ثم قال -رحمه الله- : هذه أحد عشرة طريقاً ، كلهم قرءوا على سُلَيم على حمزة.

هذا وقد أخذ الهُذَلِيّ هذه الطرق كلها "رواية" على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي بسنده[3] من طريق أبي عبد الله جعفر بن محمد بن يوسف الوزان .

التاسع والعشرين : طريق الرفاعي وهو أبو هشام محمد يزيد :

أخذه " إجازة " على شيخه أبي نصر بسنده .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده وأيضاً الطرق الآتية . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٢ .

(٢) _ بسنده . هذا الطريق والطرق المتقدمة . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٣-١١٤ .

(٣) _ على الخزاعي بسنده . انظر : الكامل : ق ٧٣/أ، والمنتهى في القراءات : ١١٥، وغاية النهاية : ١/١٩٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثلاثون : طريق زيد النقار يكنى أبو الحسن :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : أحمد بن الفتح .

ثانياً : روايات الأربع ، وهم رواية إبراهيم بن علي الأزرق ، ومحمد بن حفص بن جعفر الحنفي ، ومحمد بن زكريا النشابي ، وجعفر بن محمد بن سليمان الخشكي .

بدليل قول الهُذَلِيّ : فهذه أربع روايات عن حمزة كلهم قرؤوا عليه .

أخذ الهُذَلِيّ هذه الروايات الأربع ورواية سليم " إجازة " عن شيخه : القهندزي .

وأخذها أيضاً "رواية" على شيخه:أحمد بن الفتح بسنده من طريق محمد بن منصور بن يزيد ، بدليل قول الهُذَلِيّ : على هؤلاء الذين ذكرت [1] .

أما بقية الروايات عن حمزة وهي : رواية الحسن بن بنت الشمالي ، ورواية الحسن بن عطية بن نجيح ، والعَبْسيِّ وهو عبيد الله بن موسى ، ويحيى بن علي الخزاز ، وعبد الرحمن بن قَلُوقا ، وسلم المجدر المعروف بالأبرش ، والجعفي الحسين بن علي ، وإسرائيل بن يونس السبيعي :

كل هذه الروايات أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : أبي الفتح أحمد بن محمد بن الفتح الفرضي بطرقه عن هؤلاء عن حمزة الزيات[2] .

يضاف لها أيضاً " إجازة " واحدة أخذها الهُذَلِيّ عن شيخه القهندزي بسنده من طريق ابن أبي مذعور وهو محمد بن عمر بن سليمان على تُرْك النعالي الحذاء عن ابن قلوقا.

أما رواية خالد بن يزيد الطبيب ، وأبي عثمان عمرو بن ميمون القناد ، وعلي بن حمزة الكسائي ، والعِجْلي وهو عبد الله بن صالح بن مسلم :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧٣/ب ، وانظر : غاية النهاية : ٢٦٧/٢ .

(٢) _ رواية ابن قلوقا والخزاز . انظر : غاية الاختصار : ١٤٢/١، ١٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذه الروايات الأربع أخذها الهُذَلِيّ " رواية " عن شيخه : ابن شبيب[١] .

غير أن رواية العِجْلي عن حمزة قرأ بها الهُذَلِيّ على شيخه الآخر أيضاً وهو أبو الوفاء مهدي ابن طرار من طريق ابن مهران بطرقه [٢] عن أبي علي الحسن بن الحسين الصواف .

أما رواية مروان بن محمد الطاطري عن حمزة :

فأخذها – رحمه الله – " رواية " على شيخه : أبي المظفر عبد الله بن شبيب بسنده .

يلاحظ هنا : أن ابن الجزري لم يذكر الطاطري في من روى عن حمزة ، لكن ذكره في (الأنساب والألقاب) باب الطاء من غير ترجمة له [٣] .

وختم الهُذَلِيّ أسانيده في قراءة حمزة **برواية عائذ بن أبي عائذ أبي بشر** :

أخذه – رحمه الله – رواية على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن شيخه أبي حمية السمرقندي عن زاهر عن ابن مجاهد بسنديهما [٤] .

هذا ما كان من أسانيد الهُذَلِيّ عن حمزة بن حبيب الزيات ، ثم شرع في بيان أسانيده في رجال حمزة واختياراتهم وصدّرهم بتلميذه ابن هشام فقال :

اختيار خلف بن هشام :

وقد أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، وعن الكسائي، وعن عبيد بن عقيل عن أبي عمرو ، وعن يحيى بن آدم عن أبي بكر ، وعن إسحاق المسيبي ، وإسماعيل ، وغيرهم ، وعبيد بن عقيل عن محبوب عن ابن كثير، واختار اختيارا وافق فيه الأثر والعربية [٥] .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . واعتبر الخزاعي كلاً من " أبي عثمان القناد " و " عمرو بن ميمون " رواية مستقلة عن الأخرى عن حمزة ، وكذلك الهُذَلِيّ ، بينما اعتبرها ابن الجزري رواية واحدة وقال : عمرو بن حماد القناد وهو عمرو بن ميمون بن حماد والله اعلم انظر : المنتهى في القراءات : ٩٩-١٠٤، وغاية النهاية : ١/٦٠٠، ٦٠٣ .

(٢) _ انظر : المبسوط : ٦٣-٦٤، والغاية في القراءات : ١٠٥-١٠٦ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٤٥ ، ومروان بن محمد بن حسان الدمشقي الأسدي أبو بكر الطَّاطَرِي . ينظر ترجمته في : التاريخ الكبير : ٧/٣٧٣، والأوسط للبخاري : ٢/٣١٦، والجرح والتعديل لابن حاتم : ٨/٢٧٥، وتذكرة الحفاظ للذهبي : ١/٣٤٨، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ١٦١ .

(٤) _ انظر : السبعة : ٩٧، والمنتهى في القراءات : ١٠٤ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٧٤/ب، والنشر : ١/١٩١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأول ما نلاحظه هنا : أنه عبر بـــ اختيار خلف بن هشام ، والمعروف اليوم أنها قراءة لا اختيار ، وهي خاتمة القراءات العشر المتواترة المعروفة الآن ، حتى أنه يعبر عن قارئها بخلف العاشر أي القارئ المختتم به القراء العشر .

وذكر الهُذَلِيّ عن خلف ثلاثة روايات :

الأولى : وسماها طريق المروزي عن خلف :

وهو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق المروزي[١] .

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " أي قال : قرأت على ... ، على شيخين :

١- أبي نصر عبد الملك بن شابور . ٢- أبي علي الحسن بن علي المالكي[٢] .

الثانية : رواية ابن نازل الطوسي عن خلف :

وهو علي بن محمد بن نازك أو نيزك الطوسي[٣] .

أخذها – أيضاً – " رواية " على أبي نصر ابن شابور .

الثالثة : رواية إدريس :

وهو إدريس بن عبد الكريم الحداد ، وأخذها الهُذَلِيّ على ثلاثة من شيوخه ، " رواية " على : ١- النوجاباذي[٤] . ٢- ابن شبيب[٥] . و " إجازة " عن : ٣- القهندزي .

بأسانيدهم على إدريس على خلف .

ثم ذكر الهُذَلِيّ بقية الاختيارات وهي :

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٥ .

(٢) _ انظر : الروضة في القراءات : ١/١٧٩، والنشر : ١/١٨٨ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٥٧٦ .

(٤) _ على العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٢١ .

(٥) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٤١. وقراءة الهُذَلِيّ على النوجاباذي وابن شبيب من الطرق التي اعتمدها ابن الجزري في النشر : ١/١٨٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اختيار ابن سعدان :

وهو أبي جعفر محمد بن سعدان، وكان قد قرأ على سليم بن عيسى، وعلى اليزيديّ، وعلى إسحاق المسيّـــبيّ، وعلى غيرهم، واختار اختيارًا وافق فيه السّبعة، واتّبع الأثر والعربية [١] .

أخذ الهُذَلِيّ اختياره " رواية " أي قال : " قرأت به " على الشيخ أبي محمد إمام الوقت في القرآن عبد الله بن محمد الذارع ، بسنده من (رواية المؤدب) وهو أبي عثمان سعيد ابن عمران بن موسى[٢] على ابن سعدان .

نلاحظ : أن الهُذَلِيّ توقف بالسند عنده ؛ لأنه سبق وأن ذكر على من قرأ والله اعلم .

ثم ذكر إسناده في :

قراءة الأعمش وهو سليمان بن مهران :

والجدير بالتنبيه هنا هو : وصفه لها بالقراءة ، لما كان لها من قبول واشتهار في الأمصار ، في وقتها ، أما الآن يعدّ اختيارا .

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه أبي علي الأهوازي بدمشق سنة ست وعشرين ، يعني وأربعمائة بسنده من طريق أبي جعفر أحمد بن جبير بن محمد على العبسي عبيد الله ابن موسى[٣] وزائدة بن قدامة [٤] وغيرهما على الأعمش .

لاحظ : ١- أن ابن الجزري انتقد قراءة أحمد بن جبير على زائدة ؛ لأن البون شاسع بين الاثنين ، حيث أرخ لوفاة الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وزائدة سنة إحدى وستين ومائة ، وصوب قراءة أحمد على الكسائي على زائدة على الأعمش [٥] .

٢- بينما صوب ابن الجزري قراءته - أي أحمد - على العبسي على الأعمش ، قال : قرأت على يحيى بن وثاب الأسدي ، قال : قرأت على زر بن جيش أبي

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧٥/أ ، وغاية النهاية : ١/١٤٣ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٠٧ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٣ .

(٤) _ انظر : الطبقات لابن سعد : ٦/٣٧٨، وتذكرة الحفاظ : ١/٢١٥، وغاية النهاية : ١/٢٨٨ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ١/٤٢، ٢٨٨، ٥٣٥ ، ومعرفة القراء : ١/٤١٦، والروضة في القراءات : ١/١٧٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مريم ، قال : قرأت على عبد الله بن مسعود أبي عبد الرحمن ، قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر الهُذَلِيّ إسناده في :

اختيار أبي حنيفة :

وهو النعمان بن ثابت الإمام أبو حنيفة .

أخذ الهُذَلِيّ اختياره هذا " إجازة " على شيخه أبي المظفر عبد الله بن شبيب على الخزاعي بسنده من طريق محمد بن الحسن من رواية أبيه الحسن بن زياد اللّؤلؤي[1] .

الجدير بالذكر : أن ابن الجزري قال : أفرد أبو الفضل الخزاعي قراءته - أي أبي حنيفة – في جزء رويناه من طريقه [2] والله اعلم . ثم ذكر الهُذَلِيّ إسناده في :

اختيار أحمد بن حنبل :

" رواية " واحدة أخذها الهُذَلِيّ من شيخه أبي القاسم الزيدي بحران .

من رواية عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل على أبيه على يحيى بن آدم وعبد الرحمن بن قلوقا وغيرهما .

ويجدر التنبيه إلى : أن الزيدي شيخ الهُذَلِيّ قرأ من طريق ابن مالك القطيعيي من رواية عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل عن أبيه اختياره في القراءة . ثم ذكر الهُذَلِيّ إسناده في:

اختيار يحي بن صبيح النيسابوري :

وأخذه الهُذَلِيّ – رحمه الله – " إجازة " على شيخه : أبي الحسن علي بن محمد الواحدي المفسر عن الثعلبي المفسر بسنده .

نلاحظ : أن أغلب رجال هذا السند قال عنهم ابن الجزري : إنهم مجهولون وإن الإسناد غير صحيح [3] والله اعلم . ثم ذكر الهُذَلِيّ إسناده في :

اختيار طلحة : وهو طلحة بن مصرف بن عمرو الهمذاني .

ذكر الهُذَلِيّ اختياره من روايتين: ١- عيسى بن عمر الهمذاني، ٢- وابن أبي ليلى :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧٥/أ ، وانظر : غاية النهاية : ٢١٣/١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢٠٢/١، ولسان الميزان لابن حجر : ٢٠٨/٢ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ٣٤٢/١، ١١٠/٢ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ٢٣٦/٢، ٣٩/١، ٢٦١، ١٣/٢، ٣٤٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأخذه – رحمه الله – " رواية " و " إجازة " كلها عن شيخه أبي بكر أحمد بن محمد الفتح الفرضي من طريق أبي الفرج المعافا بن زكريا النهرواني بسنديه .

والملاحظ : أن طلحة بن مصرف قرأ على إبراهيم بن يزيد النخعي على علقمة بن قيس على عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم[١] .

اختيار عيسى بن عمر الهمداني :

لم يصرح الهُذَلِيّ هنا بإسناده في هذا الاختيار ، مع أنه صرح به في ترجمته للقراء وأصحاب الاختيارات الذين سيذكر لهم اختيارا في كتابه (الكامل) حيث قال : ثم عيسى بن عمر الهمداني وقرأ عليه محمد بن سليم وسليم بن منصور وغيرهما [٢] .

ولعل سند الهُذَلِيّ في اختياره هو نفس السند الذي ذكره في اختيار طلحة من رواية عيسى بن عمر الهمذاني والله اعلم .

هذا وبعد اختيار طلحة مباشرة ذكر الهُذَلِيّ إسناده في :

اختيار العبسي :

وهو عبيد الله بن موسى بن باذام بن أبي المختار العبسي[٣] ، وكان قرأ على الأكابر ، أدرك زائدة ، وأبا معاوية شيبان بن عبد الرحمن ، وحمزة ، وغيرهم ، وقرأ عليهم .

ذكر الهُذَلِيّ تحت هذا الاختيار روايتان :

١- رواية أيوب بن علي العبسي . ٢- ورواية المخزومي محمد بن عبد الرحمن .

وأخذها " رواية " على شيخه : أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع بسنده .

نلاحظ : أن الهُذَلِيّ تدرج في ذكر اختيارات رجال حمزة حتى وصل إلى العبسي .

هذا وبعد أن انتهى الهُذَلِيّ من ذكر أسانيده في قراءة حمزة واختيارات رجاله ، قال : " فهذه مائة وستة وعشرون عن حمزة ورجاله " [٤] .

ثم شرع ببيان أسانيده في :

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب، ٧٦/أ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤١/ب .

(٣) _ حافظ ثقة . انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٣، ٤٩٤ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي :

هكذا عنون الإمام الهُذَلِيّ لأسانيده في قراءة الكسائي ، وذكر عنه خمس وعشرون رواية ، بدأها بـــ : **رواية أبو عمر الدوري عنه :**

ذكر – رحمه الله – تحت هذه الروية [١٩] تسعة عشر طريقاً ، وهي :

طريق أبي عثمان ، وابن فرح ، والبرمكي ، وأبي الزعراء ، وأبي الفضل الضرير ، وعلي بن سليم ، وبكار ، وقاسم بن عبد الوارث ، والحُلْوانيّ ، ودلبة ، والغساني ، وابن عبد الوهاب ، والعسكري ، والزاوهي ، والقطيعي ، وابن بشار النحوي ، والفِسْطاسي ، والفقيه الفارسي ، والحداد .

الأول : طريق أبي عثمان ، وهو سعيد بن عبد الرحيم الضرير :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه على خمسة من شيوخه ، وهم :

١- أبي العباس ابن هاشم . ٢- ابن شبيب[١] . ٣- عبد الرحمن بن أحمد الرازي[٢] .

٤- أبي العلاء . ٥- القهندزي . " رواية " على الأربعة ، و" إجازة " عن الخامس .

يلاحظ : أن رواية الهُذَلِيّ عن شيخه أبي العلاء هي أعلى الروايات؛ لأن ليس بينه وبين أبي عثمان إلا أبا طاهر .

الثاني : طريق ابن فرح ، وهو أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضرير :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على :

١- أبي العباس ابن هاشم . ٢- ابن شبيب[٣] . ٣- الرازي .

و " إجازة " عن : ٤- القهندزي .

الثالث : طريق البرمكي عنه ، وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله :

أخذ طريقه عن ابن هاشم " رواية " .

الرابع : طريق أبي الزعراء ، وهو عبد الرحمن بن عبدوس :

أخذ الهُذَلِيّ هذا الطريق من أربعة طرق وهي :

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٨ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ، واعتمد عليه ابن الجزري في النشر : ١/١٧١.

(٣) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١. **طريق ابن مجاهد عنه** [١] ، وأخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على أربعة من شيوخه : ١- ابن هاشم . ٢- ابن شبيب[٢] . و " إجازة " عن : ٣- أبي حمية السمرقندي . ٤- القهندزي .

٢. طريق الشويزي عن أبي الزعراء :

وهو محمد بن المعلى الشويزي ، أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب .

٣. طريق الدينوري عنه :

وهو إبراهيم بن موسى الدينوري[٣] ، أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الرازي .

٤. طريق ابن نضر عنه :

وهو أبو الحسن علي بن عبد الله بن النضر[٤] ، أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن : القهندزي على أبي الحسين .

الخامس : طريق أبي الفضل الضرير عن أبي عمر :

وهو جعفر بن محمد النصيبي[٥] أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن هاشم .

السادس : طريق علي بن سليم بن إسحاق عن الدوري :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي[٦]، والنوجاباذي على العراقي[٧]، و " إجازة " عن القهندزي على أبي الحسين .

السابع : طريق ابن بكار عنه ، وهو أبو محمد عبد الله بن بكار الخزاعي الضرير :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن القهندزي على أبي الحسين .

الثامن : طريق قاسم بن عبد الوارث :

---

(١) _ انظر : السبعة : ٩٨ .

(٢) _ على الخزاعي بسنده هذا الطريق وطريق الشونيزي وابن نضر . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٦ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٨ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ١/٥٥٤ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٩٥، وهو من طرق ابن الجزري في النشر : ١/١٧٠ .

(٦) _ بسنده . انظر هذا الطريق والطرق الآتية في : المنتهى في القراءات : ١٢٥- ١٢٨ .

(٧) _ بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٢٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي ، و " إجازة " عن شيخه أبي نصر على الخبازي .

التاسع : طريق الحُلْوانيّ وهو أحمد بن يزيد :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي . و " إجازة " عن شيخه : القهندزي على أبي الحسين .

ويجدر التنبيه إلى : أن جميع طرق الخزاعي وأبي الحسن الخبازي المتقدمة هي من طريق الشذائي على ابن شنبوذ .

العاشر : طريق دلبة وهو أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي[1] :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي .

و " إجازة " عن شيخه : القهندزي على أبي الحسين .

الحادي عشر : طريق الغساني وهو أبو جعفر محمد بن الفرج الغساني :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي .

و " إجازة " عن شيخه : القهندزي على أبي الحسين .

وأرى : أنه من طريقين : طريق ابن المنادى ، وهو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، وطريق أبي مزاحم الخاقاني وهو موسى بن عبيد الله على الغساني .

الثاني عشر : طريق ابن عبد الوهاب وهو أبو بكر الحسن بن عبد الوهاب :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي .

و " إجازة " عن شيخه : القهندزي على أبي الحسين .

وأشير إلى : أنه من طريق الشذائي على أبي مزاحم الخاقاني على ابن عبد الوهاب .

الثالث والرابع عشر : طريق العسكري والزّاوهي :

أخذهما الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه القهندزي على أبي الحسين .

من طريق إبراهيم الخطاب على أبي الفضل جعفر بن محمد الزّاوهي ، وإسحاق بن إبراهيم العسكري الإمام ، قالا : قرأنا على الدوري .

الخامس عشر : طريق القطيعي وهو أبو حامد محمد بن حمدون الكاتب :

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٤٠٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ابن شبيب على الخزاعي .

السادس عشر : طريق ابن بشار النحوي وهو أبو بكر الحسن بن علي بن بشار :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على ثلاثة من شيوخه : ١- محمد بن علي الجوزداني ، ٢- عبد الملك بن عبدويه العطار ، ٣- النوجاباذي[١] ، وقرأ عليه الهُذَلِيّ **ببخارا** .

من طريق أبي الفرح محمد بن إبراهيم النحوي عليه على الدوري .

السابع عشر : طريق الفِسْطاطي وهو عبد الله بن أحمد بن عيسى :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على أبي الوفاء على ابن مهران على أبي بكر أحمد بن كامل القاضي عليه على الدوري .

الثامن عشر : طريق الفقيه الفارسي وهو أبو الحسن علي بن الحسين :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على أبي الوفاء على ابن مهران على محمد بن الحسن بن مقسم عليه على الدوري .

التاسع عشر : طريق الحداد عنه :

وهو الحسن بن محمد يكنى : أبا علي ، الحداد ، أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على أبي الوفاء على ابن مهران [٢] على بكار بن أحمد على أبي علي الصواف عليه على الدوري .

الرواية الثانية عن الكسائي هي:

رواية أبي الحـــــــــارث، وهو الليث بن خالد:

أخذها الهُذَلِيّ من طريقين عنه :

١. طريق الكسائي الصغير محمد بن يحيى الصغير الكسائي ، وذكر الهُذَلِيّ عنه الطرق التالية :

طريق أبي مزاحم الخاقاني ، أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على شيخه ابن هاشم بسنده عن أبي مزاحم الخاقاني على محمد بن يحيى الكسائي على أبي الحارث .

طريق ابن مجاهد :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على شيخه ابن هاشم من طريقي الحمامي والكاتب .

وأخذه " إجازة " على شيخه : أبي حمية عن زاهر عن ابن مجاهد[١] .

---

(١) _ على العراقي بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٢٥ .

(٢) _ انظر الطرق الثلاثة الفسطاطي والفقيه والحداد في : المبسوط : ٧٢، والغاية في القراءات : ١١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طريق القنطري وهو أبو إسحاق إبراهيم بن زياد :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " رواية " على شيخه ابن هاشم من طريق الحمامي ، قال : قرأت على أبي الحسن محمد بن مرة المعروف بابن أبي عمر الطوسي النقاش عليه .

وأخذه " إجازة " عن شيخه القهندزي من طريق الخزاعي[٢] على أبي شجاع فارس بن موسى الفرايضي الضراب على إبراهيم بن زياد على ابن يحيى .

وهذا الطريق اعتمده ابن الجزري في "النشر" [٣] ، وصرّح بقراءة الهُذَلِيّ على القهندزي لا بإجازته .

والجدير بالذكر : أن الهُذَلِيّ لم يصرّح بشيخه في طرق الخزاعي بسنده على ابن أبي الشفق ، والعباس بن الفضل الواسطي ، وإبراهيم بن زياد القنطري ، وابن كامل بطرقهم من طريق ابن يحيى الكسائي الصغير وروايته عن أبي الحارث عن الكسائي ، بل قال الهُذَلِيّ مباشرة : قال الخزاعي ، بينما ابن الجزري في "النشر" قال : ومن الكامل قرأ بها الهُذَلِيّ على أبي نصر الهروي وقرأ بها على أبي الفضل الخزاعي ، وقرأ بها الخزاعي على أبي شجاع فارس بن موسى الفرائضي الضراب ، وقرأ الضراب على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري كما في الكامل والله اعلم .

طريق ابن أبي الشفق ، وابن سهلان ، وابن القاضي ، وابن وصيف :

أخذ الهُذَلِيّ طريق ابن أبي الشفق " رواية " على شيخه : الجوزداني بسنده .

وأخذه " إجازة " عن شيخه القهندزي من طريق الخزاعي على الشذائي ، وعلى أبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر ، قالا: قرأنا على عبد الوهاب بن عيسى بن الشفق[٤] على محمد بن يحيى .

وأخذه "إجازة" عن شيخه القهندزي من طريق أبي الحسين على الشذائي على ابن أبي الشفق، وأبي جعفر أحمد بن سهلان[١]، وأبي عبد الله بن القاضي، وأبي علي الحسن بن وصيف[٢] .

---

(١) _ انظر : السبعة : ٩٨ .

(٢) _ بسنده هذا الطريق والطرق الآتية . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٤ .

(٣) _ انظر : ١٦٩/١ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ٤٨٠/١، ٢٧٩/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طريق أبي الفضل العباس بن الفضل الواسطي :

أخذ طريقه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريق الخزاعي على الحضيني عليه .

طريق ابن كامل وهو أبو بكر أحمد بن كامل خلف[٣] :

أخذ طريقه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريقي الخبازي والخزاعي على إبراهيم بن أحمد الخطاب عليه .

طريق الخفاف وهو أبو العباس أحمد بن عبد الله الخفاف[٤] :

أخذ طريقه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريق أبي الحسن الخبازي ، قال الخبازي : وقرأت على أبي الفرج الرصاص على أبي العباس الخفاف .

طريق الجمال وهو أبو العباس محمد بن سعيد الجمال[٥] :

أخذ طريقه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريق أبي قلابة محمد بن أحمد على عبد الله بن عثمان الفسطاطي عليه.

طريق البطي وهو أبو علي الحسن بن أحمد البطي :

أخذ الهُذَلِيّ طريقه " إجازة " عن شيخه القهندزي بسنده من طريق زيد بن علي .

تنبيه : أن ابن الجزري اعتمد في (النشر) [٦] على طريقي القنطري والبطي .

ثم قال الهُذَلِيّ[٧] : كلهم قرؤوا على : ابن يحيى .

٢. طريق سلمة بن عاصم عن أبي الحارث :

أخذه " إجازة " عن شيخه ابن هاشم بسنده من طريق أبي بكر ابن مجاهد [١] عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة عن أبي الحارث .

---

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٦١ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٣٥ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٩٨ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ١/٧٦، ٧٨ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ٢/١٤٦، ٦٢ .

(٦) _ انظر : ١/١٦٧- ١٦٨ .

(٧) _ انظر : الكامل : ق ٧٧/ب، ٧٨/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يلاحظ : أنه اعتمده ابن الجزري في (النشر) وقال: قرأ بها الهُذَلِيّ على ابن هاشم [٢] .

الرواية الثالثة عن الكسائي هي : رواية أبي حمدون وهو الطيب بن إسماعيل :

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على : ١- ابن هاشم . ٢- ابن شبيب[٣] .

و " إجازة " عن شيخه القهندزي .

من طريقي : الصواف والصايغ عن أبي حمدون .

والرابعة : رواية حمدون ، وقيل : حمدُوَيه بن ميمون الزجاج :

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه :

١- ابن شبيب على الخزاعي .

٢- أبي الوفاء على ابن مهران [٤] .

و " إجازة " على شيخه القهندزي .

الخامسة : رواية هاشم البربري وهو هاشم بن عبد العزيز :

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : ١- ابن أحمد الرازي . ٢- ابن شبيب .

والملاحظ : ١- أن الروايتين أعني : رواية حمدويه وهاشم هي من طريق ابن أخي العرق، وهو أبو العباس أحمد بن يعقوب السمسار[٥] .

٢- أن الهُذَلِيّ سماه : (هشام) ، وأيضاً المالكي في "الروضة" ، بينما سماه (هاشم) أبو الفضل الخزاعي في "المنتهى" وأبي العلاء الهمذاني العطار في "غاية الاختصار" ، وصوب ابن الجزري أنه هاشم[٦] والله اعلم .

السادسة : رواية ابن أبي سريج وهو أحمد بن الصباح بن أبي سُرَيج النهشلي :

ذكر الهُذَلِيّ هذه الرواية من طريق ابن شاذان :

أخذه – رحمه الله – " رواية " على شيخه : ابن شبيب[١] ، و" إجازة " عن شيخه : القهندزي بسنديهما من طريق العباس بن الفضل بن شاذان .

---

(١) _ انظر : السبعة : ٩٨ .

(٢) _ انظر : ١٦٩/١ .

(٣) _ بسنده هذا الطريق ورواية حمدون وهاشم . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢١، ١٢٢، ١٢٥ .

(٤) _ انظر : المبسوط : ٧٤ ، والغاية في القراءات : ١١٩ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ١٥٠/١ .

(٦) _ انظر : الروضة في القراءات : ١٧١/١، وغاية الاختصار : ١٦٠/١، وغاية النهاية : ٣٤٨/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والجدير بالتنبيه : أن هذه الرواية بعينها تكرّرت مرتين في "الكامل" [٢] ، ولعل ذلك من الناسخ سهواً والله اعلم .

السابعة : رواية الشيزري وهو أبو موسى عيسى بن سليمان الشيزري :

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : ١- ابن شبيب[٣] . ٢- الملنجي .

من طريق أبي حمد السامري من طريق محمد بن سنان الشيزري .

الثامنة : رواية ابن جبير :

أخذها " رواية " على ابن شبيب بسنده على أحمد بن جبير على الكسائي .

التاسعة : رواية أبي توبة وهو ميمون بن حفص النحوي :

أخذ الهُذَلِيّ هذه الرواية " رواية " على شيخيه :

١- ابن شبيب . ٢- الملنجي . بسنديهما من طريق عبد الله بن الحسين أبي أحمد السامري بسنده على أبي توبة على الكسائي .

العاشرة : رواية قتيبة بن مهران الأزاداني :

ذكر الهُذَلِيّ - رحمه الله - هذه الرواية من ثماني طرق عن قتيبة ، وهي :

١- طريق يزيد بن خالد الزندولاني ، ٢- طريق بشر بن الجهم الثقفي أبي عمرو ، ٣- طريق ابن حوثرة الأصم ، ٤- طريق عمر المسجدي ، ٥- طريق ابن الجهم السمري ، ٦- طريق السمرقندي ، ٧- طريق العباس بن الوليد ، ٨- طريق عقيل ابن يحيى .

وهذه الطرق كلّها طرق مباشرة عن قتيبة عن الكسائي ، ومختلفة من حيث الكثرة والقلّة بينها في تعدّد الطّرق وتشعّبها :

أخذ الهُذَلِيّ الطرق الخمسة الأولى " رواية " أي قال : " قرأت" على شيخه : الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الطيراني الذارع الماسح الخطيب[٤] .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٢ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٧٨، ٨٠/أ .

(٣) _ على الخزاعي بسنده هذه الرواية ورواية ابن جبير وأبي توبة . انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٠ .

(٤) _ هكذا ذكره الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ٧٨/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يلاحظ هنا ثلاثة أمور: الأول : أن **طريق النهاوندي** إسماعيل بن شعيب بن إسماعيل، وهو من طرق ابن حوثرة الأصم عن قتيبة، فقد أخذه الهُذَلِيّ عن خمسة من شيوخه وهم:

١- ابن شبيب من طريق الخزاعي[١] . ٢- عبد الملك بن شابور . ٣- أبي علي الحسن ابن إبراهيم المالكي[٢] من طريق الحمامي . ٤- أبي الوفاء من طريق ابن مهران . وهي عنهم " رواية " ، بقي الخامس وهو القهندزي حيث أخذ عنه " إجازة " والله اعلم .

الثاني : أن طريق ابن حوثرة الأصم أخذه على الذارع وعلى غيره وهو شيخه الآخر : أحمد بن الفضل الباطرقاني " إجازة " عنه ، بدليل قول الهُذَلِيّ : وأخبرني بهذه الرواية أي رواية قتيبة : الباطرقاني عن الكسائي وهو عبد العزيز التميمي الكسائي بالإسناد[٣] .

الثالث : أن ابن مهران وصف رواية قتيبة عن الكسائي من طريقه على النهاوندي بأنها أجلُّ الروايات وأعلاها وأحسنها[٤] .

أما طريق السمرقندي ، وهو أحمد بن الهيثم بن خالد :

فقد أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه الذارع المتقدم .

وأما طريق العباس ، وهو أبو الفضل العباس بن الوليد بن مرداس :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه النوجاباذي على العراقي[٥] .

وأخذه " إجازة " عن شيخه القهندزي على الخبازي أبو الحسين بسنده .

وأما طريق عقيل بن يحيى :

أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : الرازي بسنده .

الحادية عشرة : رواية يحيى بن زياد المعروف بابن وردة :

أخذها – رحمه الله – " رواية " على شيخه الطيراني الذارع من طريقي الشيخين التميميين أبي جعفر محمد بن جعفر المغازلي ، وأبي محمد عبد العزيز بن محمد الكسائي .

---

(١) _ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٩ .

(٢) _ انظر : الروضة في القراءات الإحدى عشرة للمالكي : ١/١٦٩ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٧٩/أ .

(٤) _ انظر : المبسوط في القراءات : ٦٨ ، والغاية لابن مهران : ١١٤ .

(٥) _ بسنده . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٢٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والجدير بالتنبيه : أن الهُذَلِيّ جعل هذه الرواية ورواية قتيبة السابقة واحدة وذكرها بعد أن شرع في ذكر رواية قتيبة طريق الزندولاني ، وعلل ذلك بقوله : وهو - أي : ابن ورده - نظير قتيبة في الإمالة ، ولهذا جعلت روايتهما واحدة [١] ثم ذكر الهُذَلِيّ لقتيبة روايته المنفردة عنه وتقدم ذكرها والله اعلم .

الثانية عشرة : رواية نُصَير بن يوسف :

وهو نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر[٢] ، ذكر الإمام الهُذَلِيّ تحت هذه الرواية عدة طرق وهي :

طريق الرازي : وهو أبو علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال الرازي ، أخذ الهُذَلِيّ طريقه "رواية " على شيخه : الذارع .

من طريق محمد بن عيسى على نصير فكان الأولى تسميت الطريق باسمه، لكن الهُذَلِيّ سيذكر لمحمد عيسى طريقه لذا لم يسم باسمه وإنما سماه باسم الرازي وهذا تفنن من الهُذَلِيّ في عرض الطرق المختلفة والله اعلم .

طريق داود بن سليمان الجلا : أيضاً أخذه " رواية " على الذارع .

من طريق ابن مقسم على داود بن سليمان على نصير .

طريق الجلا عن ابن رستم : وهو أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجلا بسنده من طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري . **وطريق الدّنداني** : وهو محمد بن إدريس الدّنداني الأشعري . **وطريق ابن أبي نصر** : وهو علي بن أبي نصر .

يلاحظ : أن هذه الطرق الثلاثة أيضاً أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على الذارع بسنده .

طريق الأزرق : وهو أبو علي الحسين بن علي الجمال ، أخذ طريقه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : ابن شبيب على الخزاعي[٣] . وعلي بن الحسين **بكازرون** خال القاضي .

والملاحظ : أن الرواية الثانية أعلى بدرجة من الأولى بدليل قول الهُذَلِيّ : قالا : قرأنا على الشذائي ، أي الخزاعي وعلي بن الحسين .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧٨/ب، ٧٩/أ ، وغاية النهاية : ٣٧٢/٢ .

(٢) _ الرازي ثم البغدادي النحوي ، أستاذ كامل ثقة . انظر : غاية النهاية : ٣٤٠/٢ .

(٣) _ بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٦- ١١٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على الإمامين أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطان ، وأبو الحسن أحمد بن مالك القصار على الأزرق على علي بن أبي نصر النحوي ، ومحمد بن نصير عن نصير .

طريق ابن عيسى : وهو محمد بن عيسى بن رزين ، أخذه الهُذَلِيّ " رواية " على شيخه : ابن شبيب[١] .

طريق عمر بن سيف ، وأبي القاسم عبد الله بن محمد المؤدب ، وابن بويان وهو أحمد بن عثمان بن جعفر :

أخذ الهُذَلِيّ هذه الطرق الثلاثة " رواية " على شيخيه : ١- ابن شبيب على الخزاعي .

٢- وأبي تمام بن أبي الحسين الشراك على أبيه .

وتجدر الإشارة إلى : أن هذه الطرق الثلاث هي من طريق ابن رستم وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري على نصير .

تنبيه : أن رواية الهُذَلِيّ عن شيخه : أبي تمام أعلى رواية من ابن شبيب .

طريق ابن إسحاق :

وهو أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري ، أخذ طريقه الهُذَلِيّ " إجازة " عن شيخه القهندزي بسنده عليه على محمد بن عيسى على نصير .

الثالثة والربعة عشرة : رواية عبد الرحيم بن حبيب ، وشريح بن يونس :

أخذ الهُذَلِيّ هاتين الروايتين " إجازة " أي قال : " أخبرنا " عن شيخه أبي عبد الله محمد بن علي الجوزداني بسنده .

من طريق أبي علي أحمد بن محمد بن علي بن زرين قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب ، وشريح بن يونس عن الكسائي .

الخامسة عشرة : رواية فورك بن شبويه :

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على ابن شبيب من طريق جعفر بن أحمد بن الفرج بن أمسى على أبي عبد الله فورك بن شَبْويه على الكسائي .

السادسة عشرة : رواية عدي بن زياد [٢] :

---

(١) _ على الخزاعي بسنده هذا الطريق والطرق الآتية . انظر : المنتهى في القراءات : ١١٧ .

(٢) _ انظر : غاية النهاية : ١/٥١١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : ابن شبيب والذارع من طريق نوح بن إدريس على عدي بن زياد على الكسائي .

بقية الروايات عن الكسائي ، وهي :

رواية أبي ذهل أحمد بن أبي ذهل[١] **، وسورة بن المبارك** [٢] **، وصالح بن عاصم النّاقط**[٣] **، والحجاج بن يوسف بن قتيبة**[٤] **، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وخلف بن هشام البزاز ، ومحمد بن زُريق**[٥] **، وإسحاق بن إبراهيم المروزي**[٦] **، وأبي هشام الرفاعي :**

هكذا جمع الهُذَلِيّ هذه الروايات كلها ، ثم قال : كلهم عن الكسائي .

أخذها " رواية " أي قال : " قرأت على ... " وهي عن شيخه : محمد بن علي الجوزداني بسنده من طريق أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي بطرقه على هؤلاء على الكسائي .

يلاحظ هنا : ١- أن هذه الروايات كلها من طريق أبي العباس المطوعي .

٢- أن رواية كل من أبي عبيد وصالح الناقط وأبي ذهل وسورة وإسحاق وخلف هي من طريق ابن مجاهد ، إلا أن ابن مجاهد لم يصرح في كتابه "السبعة" في أسانيد قراءة الكسائي إلا بأبي عبيد عن الكسائي[٧] .

هذا وبعد أن انتهى الهُذَلِيّ من أسانيده في قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائيّ واختيارات غيره من رجاله ، قال : " هذا ما بلغنا من رجال الكسائي " [٨] .

ثم ذكر اختياران آخران وهما :

اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام

(١) _ انظر : غاية النهاية : ١/٥٣ .

(٢) _ الخرساني الدينوري ، روى القراءة عن الكسائي وهو من المكثرين عنه . انظر : غاية النهاية : ١/٣٢١ .

(٣) _ انظر : غاية النهاية : ١/٣٣٣ .

(٤) _ انظر : غاية النهاية : ١/٢٠٣ .

(٥) _ انظر : غاية النهاية : ٢/١٤١ .

(٦) _ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٥ .

(٧) _ انظر : ٩٨ .

(٨) _ انظر : الكامل : ق ٨٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أخذ الهُذَلِيّ – رحمه الله – اختياره من روايتين :

١. رواية ثابت بن أبي ثابت ورّاق أبي عبيد ، أخذها الهُذَلِيّ " رواية " على شيخيه : أبي محمد الذارع ، وابن شبيب[١] ، و" إجازة " عن شيخه : القهندزي .

تنبيه: أن هؤلاء الثلاثة بأسانيدهم من طريق محمد بن الحسن بن زياد على محمد بن إسماعيل الخفاف على الحسين بن بنان على ثابت .

٢. رواية البغوي علي بن عبد العزيز ، أخذ الهُذَلِيّ هذه الرواية " إجازة " عن شيخه : الإمام الحافظ أبي نعيم الأصفهاني بسنده من طريق الحافظ سليمان الطبراني عن البغوي عن أبي عبيد .

اختيار محمد بن عيسى الرازي ، الأول والثاني .

ذكر الإمام الهُذَلِيّ له اختياران أول وثاني ، أما اختياره الأول ثلاثة روايات عنه ، وهي: ١- رواية ابن سنديلة وهو أبي عبد الله محمد بن عصام . ٢- ورواية أبي سهل التمار وهو حمدان بن مرزبان بن هشام . ٣- وابن الخليل وهو أحمد بن الخليل بن أبي فراس .

وأما اختياره الثاني صرح الهُذَلِيّ بخمس روايات ، والحقيقة أنها ست ، وهي : ١- رواية ابن الصباح وهو جعفر بن عبد الله بن الصباح . ٢- رواية ابن نوح وهو إبراهيم بن أحمد بن نوح . ٣- رواية الحسين بن إسماعيل الضرير . ٤- والحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي . ٥- وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الغزال . ٦- رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن الحسن الشعيري .

أخذ الهُذَلِيّ الروايات الثلاث في اختياره الأول والروايات الأربع الأُول في الثاني كلها " رواية " على شيخه الذارع .

بينما أخذ روايتي الغزال والشعيري عن شيخه القهندزي " إجازة " .

وقرأ محمد بن عيسى على نصير بن يوسف ، والحسن بن عطية ، وخلاد بن خالد ، وسليمان بن داود الهاشمي عن أهل المدينة ، وعن أبي معمر وغيرهم عن أهل البصرة ثم اختار .

---

(١) _ على الخزاعي بسنده . انظر : المنتهى في القراءات : ١٤٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا وبعد أن انتهى الهُذَلِيّ من إيراد أسانيده في القراءات والاختيارات قال : " هذا ما انتهى إلينا من السّبعة ، ورجالها ، والاختيارات التي اختارها علماء الأمصار .

ثم اتبعت أثرهم فاخترت اختياراً ، وافقت فيه السلف بعد نظري في العربية ، والفقه ، والكلام ، والقرآن ، والتفاسير ، والسنن ، والمعاني ، أرجو أن ينفع بعون الله وتوفيقه.

فجملة أهل الكوفة أربع مائة وستون فمن الكسائي وصاحبيه من شذا " .

ثم قال : " جميع الطرق عن الأمصار خمسة [1] **ألف وأربعمائة وتسع وخمسون طريقاً .**

تم كتاب الأسانيد بحمد الله وتوفيقه " [2] .

(١) _ لعل هذا تصحيف من الناسخ . انظر : الكامل : ق ٨١ .

(٢) _ الكامل : ق ٨١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخـــــــــــلاصـــــــــــــــة [١]

عن أهل المدينة [٣٠٠] طريق [٢] .

صرّح بـــ " قرأت " [١٤٩] مرة .

و بـــ " أخبرني " [٢٩] .

عن أهل مكة [٩٨] طريقا [٣] .

صرّح بـــ " قرأت " في [١١٣] .

و بـــ " أخبرني " في [٢٢] ، و بـــ " حدثنا " [٢] فقط ، المجموع [٢٤] .

قال : فذلك (٣٩٨) عن أهل الحرمين [٤] .

أهل الشام [٩٧] رواية واختيار [٥] .

صرّح بـــ " قرأت " [٣٦] .

و بـــ " أخبرنا " [٩] .

أهل البصرة [١٩١] طريقا [٦] .

قراءة أبي عمرو :

لم يذكر الهُذَلِيّ عدد الروايات كعادته مما سبق .

صرّح بـــ " قرأت " [١٣٨] .

و بـــ " أخبرنا " [٤٠] مرة ، و بـــ " حدثنا " مرتين ، المجموع [٤٢] .

اختيار اليزيدي :

صرّح بـــ " قرأت " مرة واحدة فقط .

اختيار عبد الله بن فورك :

صرّح بـــ " قرأت " مرة واحدة فقط .

---

(١) _ هذه الخلاصة والجداول التي بعدها هي نتيجة توصلت إليه من خلال الدراسة المنهجية لأسانيد الهذلي .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، وانظر : ص ٣٢٣ من هذا البحث .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، وانظر : ص ٣٣٧ .

(٤) _ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، وص ٣٣٧ .

(٥) _ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ ، وصـــ ٣٤٩ .

(٦) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب ، وصـــ ٣٧٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اختيار العباس بن الفضل :

صرّح بـــ " قرأت " مرة واحدة ، وبـــ " أخبرني " مرة واحدة .

قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي :

لم يذكر عدد الرّوايات كعادته .

صرّح بـــ " قرأت " [٢٤] مرة ، و بـــ " أخبرنا " [٦] .

اختيار أيوب :

صرّح بـــ " قرأت " مرتين ، وبـــ " أخبرني " مرة واحدة .

اختيار أبي حاتم :

لم يذكر الروايات وهي كلها بـــ " قرأت " [٨] روايات .

اختيار أبي السمال قعنب بن أبي قعنب :

روايتان [٢] بـــ " قرأت " .

اختيار الزعفراني :

روايتان [٢] بـــ " قرأت " .

اختيار سلام بن سليمان الطويل :

ثلاث روايات [٣] بـــ " قرأت " .

اختيار عاصم الجحدري :

روايتان [٢] بـــ " قرأت " .

اختيار الحسن البصري :

رواية واحدة (متعددة الطرق) .

اختيار قتادة :

رواية واحدة .

اختيار عون العقيلي :

رواية واحدة .

قال : رجال البصرة [١٩١] طريقا غير أن كل طريق عن أبي عمرو أربعة طرق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فتجمعها (٥١٢) طريقاً [١] .

رجال الكوفة :

إسناد عاصم وصاحبيه [١٦٧] طريقاً [٢] .

صرّح بـــ " قرأت " [٩٩] مرة ، و بـــ " أخبرنا " [٣٣] .

إسناد حمزة الزيات (لم يذكر العدد) قرأت [٦٣] ، أخبرنا [١٨] .

إسناد اختيار خلف (لم يذكر العدد) قرأت [٥] أخبرنا [٢] .

اختيار ابن سعدان :

رواية واحدة .

قراءة الأعمش (قرأ بها الهذلي على الأهوازي بدمشق سنة ٤٢٦هـــ) :

رواية واحدة .

اختيار أبي حنيفة :

إجازة واحدة .

اختيار أحمد بن حنبل :

رواية واحدة .

رواية جرير عن الأعمش :

إجازة واحدة .

اختيار يحي بن صبيح النيسابوري :

إجازة واحدة .

اختيار طلحة :

" قرأت " [٢] ، وإجازة واحدة .

اختيار العبسي :

رواية واحدة .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٦٥/ب ، وصـــ ٣٧٧ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب، ٧١/أ ، و صـــ ٣٩٣ من هذا البحث .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : هذه [١٢٦] عن حمزة ورجاله [١] .

قراءة الكسائي :

" رواية " ، و" أخبرنا " [١٩] .

رواية منفردة عن قتيبة .

رواية نصير .

ثم قال : هذا ما بلغنا من رجال الكسائي (و لم يذكر عدداً) .

اختيار أبي عبيدة :

[٢] قرأت ، و [٢] إجازة .

اختيار محمد بن عيسى الرازي الأول والثاني :

[٢] قرأت + [١] أخبرنا .

قال الهُذَلِيّ : جملة أهل الكوفة [٤٦٠] [٢] .

قال : جميع الطرق [١٤٥٩] [٣] .

عندي بالرواية [٧٢٢] ، وبالإجازة [١٩٩] .

وهذا جدول يوضح ما تقدم :

(١) _ انظر : الكامل : ق ٧٦/أ ، و صـ ٤٠٣ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ٨١/ب ، و صـ ٤١٧ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٨١/ب ، و صـ ٤١٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا جدول بياني لما صرّح به الهذلي في أسانيده رواية أو إجازة من شيوخه

ما أخذه الهُذَلِيّ " رواية " وصرَّح في (الكامل) بقوله : " قرأت "								
عدد	اسم القارئ (شيخ الهُذَلِيّ)	مكان قراءته	قراء المدينة	قراء مكة	قراء الشام	قراء البصرة	قراء الكوفة	مجموع قرأت
١	أبو العباس ابن هاشم تاج الأئمة	مصر	١٠	٧	٦	٦	٢٤	٥٣
٢	أبو المظفر عبد الله بن شبيب	إصفهان	٤٤	١٧	١٧	٤٤	٩٥	٢١٧
٣	عبد الملك بن عبدويه العطار	=	٥	١	١	٢	-	٩
٤	أبو الوفاء مهدي بن طرارة	كرمان	٧	٣	٤	٨	١٢	٣٤
٥	أبو الحسن علي بن إبراهيم المالكي	مصر	١	١	-	٤	٢	٨
٦	محمد بن أحمد النّوجاباذي	بخارى	٨	١٠	٤	٨	٥	٣٥
٧	أبو زرعة الخطيب	كازرون	٣	٢	٣	٣	١	١٢
٨	الكارزيني	مصر	٤	٣	٣	٥	٢	١٧
٩	أبو نصر أحمد بن مسرور الخباز	بغداد	٢	٢	-	-	-	٤
١٠	الشريف الزيدي	حران	١	١	٢	١	١	٦
١١	محمد بن عبد الله المبيض	بالرملة	١	-	-	-	-	١
١٢	أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي	بيضا وشيراز	١١	٣	٦	١٢	١٤	٤٦
١٣	أبو عاصم عبد الواحد بن إبراهيم	البصرة	٣	٥	-	١	١	١٠
١٤	علي بن أحمد الجوردكي	البصرة	٢	٢	-	٥	١	١٠
١٥	الذارع الطيراني الماسح	=	١٢	١٣	٥	٣	٢٤	٥٧
١٦	أحمد بن الحسن بن علان الواسطي	واسط	١	-	-	-	-	١
١٧	الحسن بن خشيش الكوفي	الكوفة	٢	٥	٢	-	-	٩
١٨	أحمد بن الصقر	بغداد	٢	١	٢	-	-	٥
١٩	الخضر بن أحمد	بصيدا	٣	-	-	-	-	٣
٢٠	عبد الرحمن بن الهرمزان	بواسط	١	-	-	-	-	١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عدد	اسم القارئ (شيخ الهُذَلِيّ)	مكان	المدينة	مكة	الشام	البصرة	الكوفة	مجموع
٢١	أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني	إصبهان	٢	-	١	٢	١	٦
٢٢	أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي	سمرقند	١	-	-	-	-	١
٢٣	أبو نصر عبد الملك بن شابور	=	٢	٢	-	-	٥	٩
٢٤	محمد بن علي الجوزداني	إصفهان	٢	-	-	١	٣	٦
٢٥	أبو عبد الله أحمد — ابن يزده الملنجي	=	٣	-	-	٥	١٤	٢٢
٢٦	عثمان بن علي بن قيس الدلال	بأصفهان	١	١	١	-	-	٣
٢٨	إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد	القيروان	٦	-	-	-	-	٦
٢٩	محمد بن علي النوشجاني	كازرون	١	-	-	-	-	١
٣٠	أبو محمد عبد الله بن سمحان القروي	القيروان	١	-	-	-	-	١
٣١	نصر بن أبي نصر الحداد	سمرقند	١	٢	-	٢	-	٥
٣٢	وهبان بن خليفة الجزري	الجزيرة	١	١	-	-	-	٢
٣٣	أبو العباس ابن نفيس	مصر	١	٧	٢	٣	٣	١٦
٣٤	محمد بن الحسن بن موسى الشيرازي	مصر	-	٣	٥	-	٤	١٢
٣٥	عبد الساتر بن الذرب	اللاذقية	-	٣	-	-	-	٣
٣٦	أبو الحسين الخشاب	تنيس	-	٣	-	-	-	٣
٣٧	محمد بن علي الزنبيلي السجزي	إصفهان	-	٢	-	٢	-	٤
٣٨	أبو علي الأهوازي	دمشق	-	٢	-	-	-	٢
٣٩	الحسن بن علي أبو عبد الله الشاموخي	البصرة	-	١	-	٢	-	٣
٤٢	عبد الله بن محمد الجلباني أبي محمد	تنيس	-	١	-	-	-	١
٤٣	عبد الرحمن بن علي القروي	القيروان	-	١	-	-	-	١
٤٤	الحسين بن مسلمة الكاتب بالرقة	الرقة	-	١	-	-	-	١
٤٥	محمد بن عمرو القنسريني	حلب	-	١	-	-	-	١
٤٦	عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي	دمياط	-	-	١	-	-	١
٤٧	محمد بن يعقوب الأهوازي	بغداد	-	-	٢	-	-	٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عدد	اسم القارئ (شيخ الهُذَلِيّ)	مكان	المدينة	مكة	الشام	البصرة	الكوفة	المجموع
٤٨	أبو غانم سعيد بن عبد العزيز الكرخي	الكرخ	-	-	١	-	١	٢
٤٩	عبد الله بن محمد بن أحمد العطار	إصفهان	-	-	٣	-	-	٣
٥٠	عبد الله بن منيرة اللاذقي	قنسرين	-	-	١	-	-	١
٥١	أبو سعيد بن أبي غانم	الكرخ	-	-	١	١	-	٢
٥٢	أحمد بن محمد بن الفتح الفرضي	=	-	-	٢	١	١٦	١٩
٥٣	محمد بن عبد الله الرملي الفراء	=	-	-	١	-	-	١
٥٤	محمد بن علي بن أحمد الفراء	=	-	-	-	٢	-	٢
٥٥	أبو عبد الله محمد بن أبي شيخ	=	-	-	-	٢	-	٢
٥٦	أبو عمرو ابن سعيد	البصرة	-	-	-	٢	-	٢
٥٧	أحمد بن علي	الإسكندرية	-	-	-	١	-	١
٥٨	أحمد بن محمد المادرائي	=	-	-	-	١	٢	٣
٥٩	إبراهيم بن أحمد الأبلي الحاجي	الأبلة	-	-	-	٤	-	٤
٦٠	عبد الله بن محمد الأعرج	=	-	-	-	١	-	١
٦١	أبو القاسم عبد الله بن أحمد الدلال	إصبهان	-	-	-	-	٥	٥
٦٢	عثمان بن مالك	=	-	-	-	-	١	١
٦٣	أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد	بغداد	-	-	-	-	٤	٤
٦٤	عثمان بن محمد المالكي القصار	=	-	-	-	-	١	١
٦٥	علي بن محمد الواحدي المفسر	=	-	-	-	-	١	١
٦٦	علي بن الحسين الكَازُرُونِيُّ	كازرون	-	-	-	-	١	١
٦٧	أبو تمام ابن أبي الحسين الشراك	=	-	-	-	-	١	١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ما أخذه الهُذَلِيّ " إجازة " وصرح بقوله في (الكامل): " أخبرنا، أخبرني، حدثنا، حدثني"

عدد	اسم القارئ (شيخ الهُذَلِيّ)	مكان قراءته	قراء المدينة	قراء مكة	قراء الشام	قراء البصرة	قراء الكوفة	مجموع إجازة
١	ابن منصور القهندزي أبو نصر	=	١٢	١١	٦	٢٣	٤٦	٩٨
٢	أبو نصر وهو القهندزي	=	١١	٥	٤	١٠	١٥	٤٥
٣	أبو حمية الحسن بن أحمد السمرقندي	سمرقند	٣	٥	٢	-	٨	١٨
٤	الخضر بن أحمد	صيدا	١	-	-	-	-	١
٥	أبو بكر محمد بن علي الزنبيلي	إصفهان	١	١	-	-	-	٢
٦	أبو عبد الله محمد بن علي الجوزداني	إصفهان	١	-	-	-	١	٢
٧	أبو العباس ابن هاشم	مصر	-	-	١	-	٧	٨
٨	أبو سعد سعيد بن أبي غانم	الكرج	-	-	-	١	-	١
٩	أحمد بن الفضل الباطرقاني	إصفهان	-	-	-	-	١	١
١٠	أبو نعيم الحافظ الأصفهاني	إصفهان	-	-	-	-	١	١
١١	أبو بكر أحمد بن محمد الفرضي	=	-	-	-	-	١	١
١٢	أبو المظفر ابن شبيب	إصفهان	-	-	-	-	١	١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث السّابع :

منهج الهُذَلِيّ في شروط قبول القراءات :

تمهيد

لّما توفي رسول الله ﷺ ، والقرآن كلّه محفوظ في السّطور ، وصدور الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وخلفه صحابته في نشر القرآن الكريم ، متفرقين في الأمصار ، أخذ كلّ منهم يقرئ بما قرأ به على النّبي ﷺ ، حتى صار لكلّ منهم تلاميذه الآخذون عنه، والمبلغون روايته لمن بعدهم .

ثم أخذ أهل كلّ مصر يقرءون بما تلقوه عن الصحابة ، ثم تفرّقوا وعلّموا غيرهم ، حتى صار لهم تلاميذ ، ثم تعاقبت عصور هؤلاء التلاميذ ، وتلاميذ من بعدهم ؛ حتى أصبح القُرّاء لا يحصون ، وهم مع كثرتهم ليسوا على درجة واحدة في الضّبط للقراءة والإتقان في التلاوة ، والشهرة بالرواية والدراية [١] ، إذ منهم الضّابط والمتقن ، ومنهم من هو عكس ذلك[٢] ، مما نتج عنه كثرة الاختلاف وقلّة الضّبط والإتقان .

ثم تجرّد قوم للقراءة ، واعتنوا بضبطها أتمّ عناية ، وأتقنوها ، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويرحل إليهم، ويؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءاتهم بالقبول، و لم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم .

غير أن القُرّاء بعد هذا كثروا ، وتفرقوا في البلاد ، وانتشروا في الأقطار ، وكاد يدخل على هذا العلم ما ليس فيه ، فشمر لضبطه وتنقيته أئمّة مشهود لهم في ذلك[٣] .

فقاموا بتمييز وتحرير القراءات ، والروايات ، والطرق المتشعبة والمتعددة في تآليفهم ، فأخرجوا منها الصّحيح والمقبول ووضعوا له الضّوابط والشّروط[٤] .

---

(١) ــ انظر : النشر في القراءات العشر : ٩/١ .

(٢) ــ انظر : السبعة : ٤٥-٤٦ .

(٣) ــ انظر : المرشد الوجيز : ١٦٥ .

(٤) ــ جمع شرط ، والشرط لغة : مصدر ، ويطلق على معاني عدة منها : العلامة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا** ﴾ ، [سورة محمد الآية: ١٨] وإلزام الشيء والتزامه. انظر : اللسان : ٣٢٩/٧ ، والقاموس المحيط: ٨٦٩، ومختار الصحاح : ١٤١ مادة (شرط) . ===

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والشّروط الّتي ضبط بها علماء القراءات صحة القراءة ثلاثة :

١. التواتر .

٢. الموافقة للغة العربية ، ولو بوجه .

٣. الموافقة لرسم المصاحف العثمانية أو واحدا منها ، ولو احتمالاً .

وهذا تعريف مختصر لهذه الضوابط :

التواتر في اللغة : التتابع[١] .

وفي الاصطلاح : ما نقله جمع عن جمع يمتنع تواطؤهم وتوافقهم على الكذب من مبدأ السند إلى منتهاه [٢] .

فالشّرط الأوّل : قصد به أن تكون القراءة متواترة على رأي جمهور العلماء ، وهذا هو الصحيح فيها، خلافا لما ذهب إليه الإمام ابن الجزري في كتابه " النشر" حيث اكتفى بـــ "صحة السند" بدل "التواتر" بعد أن كان يقول به[٣] ، مع الشرطين الآخَرَين ، يقول في منظومته " طيّبة النّشر" [٤] :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرآنُ فَهَذِه الثَّلاَثَةُ الأَرْكَانُ
وَحَيْثُـــمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

والشّرط الثّاني : قصد به أن تكون القراءة لها وجه سائغ في العربية ، سواء أكان أفصح أم فصيحاً ، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله ، يعني : أن لا تخرج القراءة عن كلام العرب مطلقاً .

=== وفي الاصطلاح : هو ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود، ولا عدم لذاته، وقيل : ما يتم به الشيء وهو خارج عنه ؛ يعني : تعليق شيء بشيء ، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني ، وقيل : ما يتوقف عليه وجود الشيء ، ويكون خارجا عن ماهيته ، ولا يكون مؤثرا في وجوده . انظر : الحدود الأنيقة لزكريا الأنصاري : ٧٢، وانظر : التعريفات للجرجاني : ١٦٦، والتعاريف للمناوي : ٤٢٧ .

(١) ـــ انظر : التعريفات : ٩٤، والتعاريف : ٢١٢ .

(٢) ـــ انظر : الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي : ١٦، ونظم المتناثر للكتاني : ١٠ .

(٣) ـــ انظر : النشر في القراءات العشر : ٩/١، ١٣، ومنجد المقرئين : ٧٩ .

(٤) ـــ صفحة : ٣٢، الأبيات [١٤-١٦] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والشّرط الثّالث : موافقة الرسم العثماني ، وهو في اللغة : الأثر، ورسم كل شيء : أثره [١] .

وفي اصطلاح أهل الفن هو : علمٌ تُعْرف به مخالفات خطّ المصاحف العثمانيّة لأصول الرّسم القياسي[٢] .

وقصد به أن تكون القراءة مطابقة لرسم المصاحف العثمانية التي كتبت بإشراف الخليفة عثمان بن عفان ﷺ أو واحد منها ، ثم أرسلها إلى الأمصار الإسلامية ، سواء كانت المطابقة صريحة أو غير صريحة [٣] .

وبعد بيان هذه الشروط للقراءة المقبولة والصحيحة ، ومقابلتها مع منهج الإمام الهُذَلِيّ في "الكامل" عند عرضه للقراءات وجدت الآتي :

١- لم يشر - رحمه الله - إلى هذه الشّروط صراحة ؛ وإنّما تؤخذ من كلامه أثناء "اختياراته " .

٢- لم أجد له نصّاً يذكر فيه " التّواتر" أو "صحة السّند" وإنّما كان يعبّر بـــ "الشّهرة "، و"الجماعة "، وهي أقرب لـــ"التواتر" منها " لصحة السّند" .

٣- رأيت أن أكثر شرط اهتم به هو "رسم المصحف " مع تعدّد عبارته في ذلك ؛ فأحياناً يسميه " المصحف " فقط، وأحياناً " الخط"، وأخرى " الرّسم " ، وأحياناً " السّواد "، وكلّها عبارات لشيء واحد وهو "رسم المصحف العثماني " .

٤- وقد بيّن - رحمه الله - أهمية "رسم المصحف العثماني" في صحة القراءة وقبولها بقوله :

---

(١) ـــ انظر : اللسان : ١٢/٢٤١ مادة (رسم) .

(٢) ـــ انظر : فتح المنان لابن عاشر : ق ٨/أ، ودليل الحيران المارِغْني التونسي : ٢٥ .

(٣) ـــ نقلته باختصار وتصرف من كتب علماء القراءات ، وللاستزادة ومعرفة الأمثلة عليها يمكن الرجوع لـــ : المرشد الوجيز : ١٧١ وما بعدها، ومنجد المقرئين : ٧٩ وما بعدها، والنشر: ١/٩ وما بعدها، والقراءات أحكامها ومصدرها : ٧٧وما بعدها، والمدخل إلى علم القراءات : ٦١ وما بعدها، وصفحات في علوم القراءات : ٥٦ وما بعدها، والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام للدكتور محمد عمر بازمول : ١/١٥١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

" فما خالف مصحف عثمان ﷺ من قراءة طلحة [١] لا نُقرئ به، ولا نأخذه على أحد، ولا نأمر بقراءته ، وإن كنّا قرأنا به في وقت الصبا ، نبّهت على ذلك ؛ لأحذر النّاس ألاّ يخالفوا مصحف عثمان ﷺ ؛ لأن الإجماع عليه ، وإن قرأ طلحة على أصحاب عبد الله ، فإن مصحف عبد الله أحرقه عثمان ﷺ ، ونحن إنّما قرأنا هذه القراءة في الابتداء ، إما لنحذّر النّاس عنها ، أو لأنّ الطّالب في حالة الابتداء حريص على الجمع، ولم يكن يعلم ما يؤول إليه الأمر ، فلما أحاط علمنا بأن الإجماع لا يخالف ، ألغي تلك القراءة ، وأعلم النّاس ما يجب علي إعلامه . والله أعلم " [٢] .

وقال في أثناء حديثه عن المراد بالأحرف السّبعة : " ما لم تخالف المصاحف التي اجتمعت عليها الصحابة ، وأنفذها عثمان ﷺ إلى البلدان الخمسة " [٣].

وأيضاً لاحظت أنه - أحياناً - يقول : " موافقة للمصحف" [٤] ، وأحياناً يقول : "وهو مخالف له " [٥] ، وأحياناً يقول : " إتباعا للمصحف" [٦] .

٥- أمّا " شرط موافقة اللغة والعربية " فيأتي في المرتبة الثانية عنده من حيث الاهتمام والرجوع إليه ، وهو - رحمه الله - اعتنى بالجانبين أعني : اللّغة والعربيّة أي : اللّهجات والنّحو .

وهذه نماذج من تعامل الهُذَلِيّ في هذا الباب :

١ - رسم المصحف :

أ- قال عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ

(١) ــ ابن مصرف صاحب اختيار . تقدم في مبحث القراء وأصحاب الاختيارات الذين ذكرهم الهُذَلِيّ : ١٦٢.

(٢) ــ الكامل : ق ١٨٠/أ .

(٣) ــ سبق في مبحث منهج الهُذَلِيّ في الأحرف السبعة أنها أكثر من ذلك : ٢٣٣ . وانظر : الكامل ورقة ١٧/أ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١١٢/ب، ١١٦/أ، ب، ١٢٣/ب، ١٢٦/ب، ١٢٧/أ، ١٢٨/ب، ١٥٨/ب، ٢١٤/ب، ٢٢٢/أ، ٢٤٣/ب .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١١٤/أ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٨/ب، ٢٢١/ب، ٢٢٢/أ، ٢٢٦/أ، ٢٢٩/أ، ٢٣١/أ، ٢٣٥/أ، ٢٣٥/ب، ٢٣٦/أ، ٢٣٩/ب وغيرها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ ﴾ [1] :

(أو لم تنذرهم) بالواو الزعفراني عن ابن محيصن ، ﴿ ... وَيمدُّهُمْ ... ﴾ [2] بضم الياء وكسر الميم ابن محيصن والأعرج وأبو حذيفة عن ابن كثير[3]، الباقون بفتح الياء وضم الميم[4] ﴿ ... وَيَمُدُّهُمْ ... ﴾ ، و ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ **وهو الاختيار ؛ لموافقة المصحف"** [5].

وهو يقصد أن قراءة " أو " بالواو بدل " أم " بالميم **مخالفة لرسم المصحف .**

ب- قال عند قوله تعالى: ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [6].

(حِذَارَ الموت) بكسر الحاء والألف ابن مقسم ورواية عن أبي السمال[7] ، **والاختيار** ﴿ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ ﴾ بغير ألف **لوفاق المصحف**[8] .

ج- قال عند حديثه عن " تاءات" البزي وغيره[9]، ومما زاده رويس : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

---

(١) ــ سورة (البقرة) الآية : ٦ .

(٢) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٥ .

(٣) ــ وهما قراءتان شاذتان لابن محيصن وغيره . انظر : مختصر شواذ القراءات لابن خالويه : ٢، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ١/١١٦، ١٢٤، والبحر المحيط : ١/٢٠٣، وفي روح المعاني للألوسي : ١/١٢٩، والقراءات الشاذة للقاضي : ٢٣ .

(٤) ــ وهي القراءة المتواترة .

(٥) ــ وهي القراءة المتواترة . انظر : الكامل : ق ١٥٨/أ .

(٦) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٩ .

(٧) ــ وهي قراءة شاذة. انظر: مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه: ٣ (اللؤلؤي) عن أبيه، وإعراب القراءات الشواذ: ١/١٣٠، وفي الكشاف: ١/١١٨ ابن أبي ليلى، وفي المحرر الوجيز لابن عطية: ١/١٠٢الضحاك بن مزاحم.

(٨) ــ أي لموافقتها رسم المصحف العثماني . انظر : الكامل : ق ١٥٨/ب .

(٩) ــ وهي تاء التفعل والتفاعل التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة (الفعل المضارع) المرسوم بتاء واحدة في إحدى وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم، ذكرها علماء القراءات منهم ابن الجزري في كتابه " النشر " : ٢/٢٣٢، ١/٣٠٣، وصاحب "إتحاف فضلاء البشر" البناء الدمياطي : ١٦٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾[1]، و ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾[2].

وهذا بعد أن ذكر الهُذَلِيّ بعض ما روي عن رويس عن يعقوب ثم قال : " وما زاد رويس فيقبح **لظهورهما في المصحف** " [3] .

فهو هنا يردّ هذه الرّواية لمخالفتها لرسم المصحف ، حيث روي عن رويس أنه يقرأ بتاء واحدة مع أن الرسم بتاءين[4] .

ولا شكّ هنا : أنّ المعوّل عليه في هذا هو الرّواية ، لأنّ هذه التاءات مما يغتفر المخالفة بين القُرّاء فيها من أجل الرّسم ، لأنّ الخلاف دائر بين الإظهار والإدغام فيها .

د- قال عند قوله تعالى : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾[5]:

" ﴿ كَٰلِحُونَ ﴾ بغير ألف حمصي وأبو حيوة [6] . الباقون بألف ، **وهو الاختيار ؛ إتباعا للمصحف**" .

هـ- قال الهُذَلِيّ في كتاب **(المد والوقف) " فصل في المختص بوقف حمزة "** :

" ولا يقف على التنوين أصلا ، بل يقلب في المفتوح ألفا ، إذا كان الألف **مكتوبا في السَّواد** ، والمضموم واواً إذا كان **مكتوباً في السَّواد** ، والمكسور ياءً إذا كان **مكتوباً في السَّواد** .

أمّا النّون الخفيفة كقوله : (﴿ ... **لَنَسْفَعًۢا** ... ﴾ [7] ﴿ ... **وَلَيَكُونًا** ... ﴾ [8] فيوقف بالألف ؛ **لأنّ كتابتهما كذلك** " [9] .

---

(١) ــ سورة (النجم) الآية : ٥٥ .

(٢) ــ سورة (سبأ) الآية : ٤٦ .

(٣) ــ الكامل : ق ١٧٢/أ .

(٤) ــ انظر : المبسوط : ٩٥، والنشر : ١/٣٠٠، وإتحاف فضلاء البشر : ٢٥ .

(٥) ــ سورة (المؤمنون) الآية : ١٠٤ .

(٦) ــ الكامل : ق ٢٢٢/أ، وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات : ٩٩، وإعراب القراءات الشواذ : ٢/١٦٦، والبحر المحيط : ٦/٣٨٩، والتفسير الكبير للرازي : ٢٣/١٠٧، وروح المعاني : ١٨/٦٧ .

(٧) ــ سورة (العلق) الآية : ١٥ .

(٨) ــ سورة (يوسف) الآية : ٣٢ .

(٩) ــ الكامل : ق ١٤٠/أ، ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال – رحمه الله – في كتاب (**الياءات**) ياءات الزّوائد المحذوفة في الرسم العثماني وهو يردّ على قول من قال بإثباتها وصلاً في بعض الكلمات من قُرّاء الشّواذ كابن مقسم :

" وهو خطأ **لأنّها غير مثبتة في السَّواد** " (١) .

وقال أيضاً فيها :

" والأصل في هذا الباب أنّ ما كتب بالياء في الإمام ، فالوقف عليه بالياء للجماعة . وما كتب يعني بغير ياء فعلى ما فصّلْت " (٢) .

فهو هنا في هذه النصوص عبّرَ بـــ " السَّواد " ، وهو يقصد "رسم المصحف " ، وهذا المصطلح وجدت الإمام مكي - رحمه الله - قد استعمله أيضاً في كتابه "التبصرة" (٣) .

وهناك نصوص كثيرة وقراءات عديدة حكم عليها الهُذَلِيّ بأحد هـــذه المصـــطلحات دلالة على أهمية " الرسم " عنده في توثيق القراءة ، وقبولها ، واختيارها(٤) .

٢ - اللغة والعربية (٥) .

وعبّرت بواو العطف لتغاير أسلوب الإمام الهُذَلِيّ في ذلك ، فأحياناً يستخدم أحدهما ، وأحياناً يجمع بينهما .

أ- قال :

---

(١) ـــ الكامل : ق ١٤١/ب .

(٢) ـــ الكامل : ق ١٤٢/ب .

(٣) ـــ انظر : ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩، وانظر : تفسير القرطبي : ٣/٣٣٤، ٧/٣٦، ٩/٥٥، ١٠٦ .

(٤) ـــ كما قال وهو يعلل قوله واختياره : " لأن الخطّ عندي أقوى" وهو يقصد بالخط رسم المصحف العثماني . انظر : الكامل : ق ١٥٤/ب .

(٥) ـــ لعله – رحمه الله – يقصد باللغة اللهجة، وبالعربية اللغة العربية - النحو والصرف - وقواعدها. وهذا مثال في التفريق بين اللغة والعربية عند القدماء من علماء الفن ، قال ثعلب : كان يعقوب بن السكّيت عالماً بالشعر **واللغة** ، صالح المعرفة **بالعربية** ، وكان ابن قادم وغيره من أصحابنا يحتاجون إليه في الشعر واللغة ، ويحتاج هو إليهم في العربية . انظر : الخاطريات لابن جني : ١٩٧-١٩٨، فهذا نص في التفريق بين اللغة والعربية عند القدماء، وهذا نص آخر في التفريق بين اللغة والعربية ورد عند الداني قال: وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، وإذا ثبتت الرواية لم يردّها قياس عربية ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سُنَّة متّبعة يلزم قبولها والمصير إليها والله أعلم. انظر: جامع البيان للداني: ٣٩٦، والإتقان للسيوطي : ١/٢١١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

" ﴿ ... **فَعَمُواْ وَصَمُّواْ** ... ﴾ [١] على ما لم يسم فاعله ، طلحة في رواية الفياض[٢] ، الباقون على تسمية الفاعل[٣] ، **وهو الاختيار ؛ لأنه أقوى في العربية** " [٤] .

ب- وقال عند بيان القراءات في كلمة : ﴿ **نَعۡبُدُ** ﴾ [٥] :

بإشباع الضمة إذا لقيتها واو[٦] ، **وهو ضعيف** ، الباقون : بغير إشباع فيها [٧] ، **وهو الاختيار ؛ لأنه أفصح** " [٨] .

ج- وقال أيضاً عند قوله تعالى : ﴿ **وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ** ... ﴾ [٩] برفع التاء : " ﴿ ... **لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ** ... ﴾ بضم التاء في الوصل أبو جعفر والأعمش وأبو خالد عن

---

(١) ــ سورة (المائدة) الآية : ٧١ .

(٢) ــ وهي قراءة شاذة .

انظر : مختصر في شواذ القراءات : ٣٤، والمحتسب لابن جني : ٣٢٥/١، وفيهما عن يحيى ابن وثاب وإبراهيم النخعي، وانظر : التفسير الكبير : ٤٩/١٢، وإعراب القراءات الشواذ : ٤٥٣/١، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري : ٢٢٢، وفتح القدير للشوكاني : ٦٣/٢ .

(٣) ــ وهي القراءة المتواترة .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٨٤/ب .

(٥) ــ سورة (الفاتحة) الآية : ٥ .

(٦) ــ وهي قراءة شاذّة . ذكرها مكي بن أبي طالب عن ورش تفرد به عنه بعض قُرّاء أهل مصر والمغرب ، وشاذّ من غيرهم إشباع الضمة إذا وليها واو ، حتى يتولد بعد الحركة حرف ، وهذا كله إشكال ، وخروج عن لغة العرب ، ولحن خطأ .

فأردت بذكري لذلك إنكار هذه الرواية ، ومنعها لشذوذها ، وقلة رواتها ، وترك الناس لاستعمالها ، وليس بالقوي ولا المشهور عند الحفاظ من رواية نافع ، ولا عليه العمل عند من قرأنا عليه ، ولا هو وجيه .

وذكرها الهُذَلِيّ مضعفاً لها عن الأهوازي، وكردم عن ورش، والبرجمي عن سليم عن حمزة .

انظر : التبصرة : ٢٥٠، والكشف عن وجوه القراءات وعللها : ٣٣/١ .

(٧) ــ وهي القراءة المتواترة .

(٨) ــ انظر : الكامل : ق ١٥٧/ب .

(٩) ــ سورة (البقرة) الآية : ٣٤ ، وحيث جاء في خمسة مواضع هذا أولها ، والثاني : في سورة (الأعراف) الآية : ١١ ، والثالث : في سورة (الإسراء) الآية : ٦١، والرابع في سورة (الكهف) الآية ٥٠ ، والخامس في سورة (طه) الآية : ١١٦ .

انظر : النشر : ٢١٠/٢، والإتحاف : ١٣٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قتيبة [١] ، وروى العمري الإشارة إلى الكسر واختلاس الضم[٢] ، الباقون بكسر التاء **وهو الاختيار ؛ لأنه أفصح اللغتين** " [٣] .

د- وقال عند كلمة : ﴿ ... بَارِئِكُمْ ... ﴾ [٤] :

" ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ ، و ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ، و ﴿ يَنصُرُكُم ﴾ ، وكلّ حركتين في جمع فنعيم بن ميسرة وعباس وابن محيصن يسكنون الحركة الأولى تخفيفاً، وافق زبان[٥] غير سيبويه عنه في: ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾، و ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾، و ﴿ يَنصُرُكُم ﴾، قال سيبويه : الحركة الأولى، قال أبو زيد: الاختلاس بمدٍّ هي أولى، الباقون بإشباع الحركة [٦] ، **وهو الاختيار ؛ لأنّه أصل الإعراب** " [٧] .

هـ - وقال عند كلمة : ﴿ ... ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ... ﴾ [٨] :

" ﴿ ٱلْمرء ﴾ بكسر الميم الحسن وقتادة ونعيم، همز مشدّد الكسائي عن أبي جعفر[٩]، الباقون مهموز خفيف بفتح الميم[١٠]، **وهو الاختيار؛ لموافقة الأكثر، وأشهر اللغات**"[١١].

و- وقال عند قراءة : ﴿ تُرْجِى ... ﴾ [١] :

---

(١) ــ وهي لغة أزد شنوءة . انظر : النشر : ٢/٢١٠، وانظر : روضة الحفاظ للمعدل : ٩٣/أ .

(٢) ــ انظر : المبسوط : ١١٦، والنشر : ٢/٢١٠، وإتحاف فضلاء البشر : ١٣٤، والمهذب : ١/٥٢، ٥٣ .

(٣) ــ ولعله يقصد أفصح الوجهين واللهجتين – أي الضم والكسر - في اللغة . انظر : الكامل : ق ١٥٩/أ .

(٤) ــ سورة (البقرة) الآية : ٥٤ .

(٥) ــ هو أبو عمرو .

(٦) ــ ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة آية: ٥٤]، و ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [البقرة آية: ٦٧]، و ﴿ يَنصُرُكُم ﴾ [آل عمران آية: ١٦٠]، وما شابه ذلك مما تتوالى في الحركات بإسكان الهمزة والراء لأبي عمرو. انظر: كتاب سيبويه: ٤/٢٠٢، والسبعة: ١٥٥، والحجة للفارسي: ٢/٧٦، والمبسوط: ١١٧، والغاية: ١٧٧، والتبصرة: ٤٢١، والكشف: ١/٢٤٠، وشرح الهداية: ١/١٦٦، وجامع البيان: ٢٤٤، والوجيز: ١٢٨، والنشر: ٢/٢١٢، والإتحاف: ١٣٦ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ١٦٠/أ، ب، وانظر : الكشف : ١/٢٤٢ .

(٨) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٠٢ .

(٩) ــ وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات : ٨ ، والمحتسب : ١/١٨٥ ، وإعراب القراءات الشواذ : ١/١٩٣، والبحر المحيط : ١/٥٠٠ .

(١٠) ــ وهي القراءة المتواترة .

(١١) ــ انظر : الكامل : ق ١٦٢/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

" **والاختيار** الهمز[٢] ؛ **لأنه أجزل في اللفظ ، وأشهر اللغتين** " [٣] .

ز- وقال عند كلمة : ﴿ ... **ضَعَٰفًا** ... ﴾ في سورة (الأنفال) [٤] :

" ﴿ **ضعفاء** ﴾ بوزن فُعَلاءَ بنصب الهمزة أبو جعفر[٥]، قال أبو الحسن ابن الهاشمي: برفعها [٦] ، **وهو لحن في العربية** " [٧] .

إلى غير ذلك من النّصوص الصريحة منه - رحمه الله - في اعتبار اللّغة والعربيّة ممّا يتمايز بها قبول القراءة أو رفضها .

٣- التّواتر ، أو صحة السّند :

قلت سابقاً لم أقف على نصٍّ في "الكامل" يصرّح فيه الهُذَلِيّ بأحد هذين المصطلحين ، وأنّه استعاض عنهما بمصطلح آخر قريب منهما ، وقد يؤدّي نفس المعنى ، وهو مصطلح : " الشّهرة " [٨] .

وهذا المصطلح مستعمل قديماً في " معنى التواتر " ، أو على الأقل في ما نسميه الآن أحد شروط قبول القراءة ، ومن ذلك :

١- قال ابن مجاهد - رحمه الله - : " والقراءة التي عليها النّاس بالمدينة ومكة والكوفة

---

(١) ــ سورة (الأحزاب) الآية : ٥١ .

(٢) ــ المرفوع بضمة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب . الباقون بغير همز .
انظر : الاختيار : ٢/٦٣٥، والنشر : ١/٤٠٦، والإتحاف : ٣٥٦، والمهذب : ٢/١٤٨ .

(٣) ــ أي أشهر الوجهين في اللغة لأنها الأصل . انظر : الكامل : ق ١١٩/ب، وحجة القراءات : ٥٧٨، والحجة لابن خالويه : ١٥٩، والنشر : ١/٤٠٦ .

(٤) ــ الآية : ٦٦ .

(٥) ــ وقرأ عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد ، والباقون بضمها . انظر : النشر : ٢/٢٧٧، والإتحاف : ٢٣٨، والمهذب : ١/٢٧١ .

(٦) ــ انظر : النشر : ٢/٢٧٧ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ١١٩/أ .

(٨) ــ وهو أن القراءة تكون في العصور الأولى لم تبلغ حدّ التواتر إلا أنها مع مرور الوقت يتناقلها عدد كثير ويتلقاها العلماء بالقبول فتشتهر وتنتشر ويقوم ذلك مقام التواتر والله اعلم. انظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٩، ١١٢، والتيسير لأبي عمرو الداني : ٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والبصرة والشّام هي القراءة الّتي تلقّوها عن أوليهم تلقّياً ، وقام بها في كل مصر من هذه الأمصار رجل ممّن أخذ عن التابعين (أجمعت الخاصة والعامة) على قراءته ... " [١] .

فالإمام هنا لم يصرّح بالتّواتر أو الشّهرة أو صحة السّند ، وإنّما صرّح بـــ" أجمعت" .

وقال الإمام الداني - رحمه الله - : " ... ويتضمّن من الرّوايات والطّرق ما " اشتهر " و " انتشر " عند التّالين ، و " صحّ " و " ثبت " عند المتصدّرين " [٢] .

فالإمام هنا صرّح بـــ : الشّهرة ، والانتشار ، والصّحة .

أ- قال الهُذَلِيّ عند كلمة ﴿ ... ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ... ﴾ [٣] :

" روى العمري عن أبي جعفر وابن حماد عن شيبة وابنا أبي أويس والأصمعي جميعاً عن نافع ﴿ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ باختلاس الضمة [٤]، الباقون بإشباع الواو المضمومة [٥] ، **وهو الاختيار ؛ موافقة للجماعة** " [٦] .

ب- قال عند كلمة ﴿ ... ظُلُمَٰتٍ ... ﴾ [٧] :

" ﴿ ... ظُلُمَٰتٍ ... ﴾ بإسكان اللام أبو السّمال ونعيم بن ميسرة والحسن وإسماعيل عن أبي جعفر [٨] ، الباقون بضم اللام ، **وهو الاختيار** ؛ لأنه جمع ظلمة **وهو أشهر** " [٩] .

ج- قال عند كلمة : ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ ... ﴾ [١] :

---

(١) ــ انظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٩، ١١٢ .

(٢) ــ انظر : التيسير لأبي عمرو الداني : ٢ .

(٣) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٦ .

(٤) ــ وهي قراءة شاذة ، ونقل عن أبي السمال فتح الضم ، ويحيى بن يعمر كسره . انظر : المحتسب : ١/١٣٤، وروضة الحفاظ للمعدل : ق ٩٢/ب، وفيه تخفيف الضمة من واو الجمع، واختلاسه عن نافع برواية إسماعيل عنه . انظر : الكفاية الكبرى للقلانسي : ١١١-١١٢، والمحرر الوجيز : ١/٩٨، وإعراب القراءات الشواذ : ١/١٢٥، ١٢٦، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري : ٢٠، والتبيان في إعراب القرآن : ١/٣٢، والبحر المحيط : ١/٢٠٤ .

(٥) ــ وهي القراءة المتواترة .

(٦) ــ الكامل : ق ١٥٨/أ .

(٧) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٧ .

(٨) ــ وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات : ٢، والمحتسب : ١/١٣٦، ومفردة الحسن للأهوازي : ٢١٢، وإعراب القراءات الشواذ : ١/١٢٨ .

(٩) ــ وهي القراءة المتواترة . الكامل : ق ١٥٨/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

" ﴿ ... **تَتْلُواْ** ... ﴾ بتاءين الزّيات والكسائي غير قاسم وخلف ، والعبسي والأعمش وطلحة [٢] ، وروح في قول العراقي[٣] وابن مهران[٤] ، **وأنكرته الجماعة** " [٥] .

د- وقال عند كلمة : ﴿ **وَلَا يَأْتَلِ** ... ﴾ [٦] :

" ﴿ **وَلَا يتَأَل** ... ﴾ بهمزة مفتوحة بعد التاء وفتح اللام وتشديدها أبو جعفر وشيبة ، وليّن[٧] العمري الهمزة ، الباقون بألف قبل التاء وكسر اللام خفيف ، **وهو الاختيار ؛ لأنه أشهر** " [٨] .

ونلاحظ في ختام الكلام على هذا المبحث : أنّ الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - كان نصب عينيه في الدرجة الأولى من شروط قبول القراءة :

١ - موافقة رسم المصاحف العثمانية أو واحداً منها .

٢ - موافقة اللّغة والعربيّة .

٣ - أن تشتهر القراءة .

هذا والله تعالى أعلم .

---

(١) ــ سورة (يونس) الآية : ٣٠ .

(٢) ــ انظر : الروضة : ٢/٧٠٠، والتلخيص : ٢٨٣، والمستنير : ٢/١٩٠، والإرشاد : ١٠٦، والكفاية الكبرى لأبي العز : ١٨٨، والإقناع : ٢/٦٦١، والاختيار في القراءات : ٢/٤٤٣، وغاية الاختصار : ٢/٥١٥، والكتر : ١٧١، وتحبير التيسير : ١٢٢، والنشر : ٢/٢٨٣، والإتحاف : ٢٤٨، ٢٤٩، والبدور الزاهرة : ١٤٢، والمهذب : ١/٢٩٦ .

(٣) ــ انظر : الإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ١٥٤ .

(٤) ــ انظر : المبسوط : ٢٠٠، والغاية : ٢٧٥، فعند العراقي وابن مهران : روح عن يعقوب ، وليس ذلك في "النشر" ولا في غيره من الكتب المعتمدة ، وهو ما قال فيه الهُذَلِيّ : وأنكرته الجماعة وليس قصده إنكار القراءة عند الجماعة والله اعلم .

(٥) ــ الكامل : ق ٢٠١/أ .

(٦) ــ سورة (النور) الآية : ٢٢ .

(٧) ــ عن أبي جعفر وهي قراءة شاذة، لا يقرأ بها اليوم ولعله أراد تسهيل الهمزة بين بين أي بخيال الهمزة كما عبر بذلك في غير هذا الموضع والله اعلم . انظر: غاية الاختصار للهمذاني العطار : ٢/٥٨٨ .

(٨) ــ الكامل : ق ١٢٣/ب، وانظر : الروضة : ٢/٨١٦، والنشر : ٢/٣٣١، والإتحاف : ٣٢٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثامن :

منهجه في إيراد القراءات وعرضها

تمهيد

جرت عادة المؤلّفين في القراءات أن يقسّموا الكتاب إلى قسمين أساسين :

قسم الأصول [١] ، والآخر قسم الفرش [٢] .

والإمام الهُذَلِيّ – رحمه الله – لم يخالف هذا المنهج ، بل سار عليه كما سار عليه مَنْ قبله ، لكنّه يختلف عنهم وعنْ مَنْ جاء بعده في الترتيب من حيث التقديم والتأخير، وفي التسمية ، فسماها كتب - وليس لهذا الاختلاف أثر، إلا أني ذكرته من باب التوضيح - وذكر ثمانية كتب ، وابتدأً بكتاب الإمالة الذي بين أيدينا ، ثم ذكر كتاب الإدغام وما يتعلق به ، ثم ذكر كتاب الهمزة ، ثم ذكر كتاب المد والوقف لحمزة ، ثم ذكر كتاب الياءات ، ثم ذكر كتاب الهاءات وميمات الجمع ، ثم ذكر كتاب التعوذ والتسمية والتهليل والتكبير ، وأخيراً ذكر كتاب الفرش ، وضمن بعض هذه الكتب فصولاً تبحث في مسائله، ولإيضاح ذلك بالتفصيل أذكر هنا المنهج والترتيب الذي تبعه:

القسم الأول : الأصول ، وفيه :

أولاً : كتاب الإمالة [٣] :

---

[١] – الأصول : جمع أصل ، وله في اللغة معانٍ عدة ، منها : أنه ما يبنى عليه غيره . وفي الاصطلاح : هي الأحكام التي ينسحب حكم الواحد منها على جميع ما يماثلها في القرآن العظيم كله ، مثل ضم ميم الجمع أو تسكينها، وصلة هاء الضمير، والإدغام الكبير والصغير، والفتح والإمالة وغير ذلك .

انظر : كتر المعاني شرح حرز الأماني : ٢٥٧، والمدخل إلى علم القراءات : ٣٢ .

[٢] – الفرش : معناه النشر والبسط . والمراد منه عند علماء القراءات : ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً ؛ لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة وسياتي زيادة توضيح لمعناه في أول قسم الفرش . انظر : سراج القارئ : ١٤٨ .

[٣] – ومعناها اللغوي : الميل، وهو العدول إلى الشيء والإقبال عليه ، وكذا الميلان ، ومال لشيء يميل مَيلاً ومُمَالاً ومُمِيلاً وتَمِيلاً . انظر : لسان العرب : ١١/٦٣٦- ٦٣٧ مادة (ميل) . ===

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا أوّل باب من الأبواب المتعارف عليها في علم القراءات أنّها من " الأصول " ، بدأ بها الهُذَلِيّ بعد نهايته من الكلام على أسانيد القُرّاء واختياراتهم .

وقد اعتنى الهُذَلِيّ – رحمه الله – بهذا الباب عناية شديدة ، حيث أخذ حيزاً كبيراً من الكتاب ما يقارب (١٦) ورقة [١] ، وجعله مشتملاً على :

١ــ المقدِّمة : حيث بيّن فيها عدّة مسائل مهمّة لا نجدها عند غيره ، وقد ضمّت هذه المقدّمة النّقاط التّالية :

أ ــ أصالة الإمالة وصحتها والرّدّ على المنكرين لها : وأشار إلى أن الإمالة والتّفخيم – الفتح – لغتان كلاهما أصلٌ ، وذلك في قوله : " واعلم أن الإمالة والتّفخيم لغتان ، ليست إحداهما أقدم من الأخرى ، بل نزل القرآن بهما جميعًا " [٢] .

ب ــ الرّدّ على من طعن في الإمالة : وهو هنا يردّ على القول القائل بأنّ الإمالة لغة الأنباط[٣] وأهل الأنبار[٤] معًا وعلى غيرهم .

فقال - رحمه الله - : " أُخْبِر أنّ الإمالة ليست دون التّفخيم ، ورأيت قومًا زعموا أن الإمالة ليست بلغة صحيحة ، وأنّ القرآن لم يترل بها ، وإنّما نزل بالتّفخيم ، ولمّا انتقلت

===أما في الاصطلاح: فقد عرفها الهُذَلِيّ بقوله: " وهي تقريب الفتح من الكسر، والألف من الياء، طلباً للخفة، مع إرادة الفتح" . الكامل : ق ٨٤/أ، وقال ابن الجزري: "وأما الإمالة : فهي عبارة عن ضد الفتح، وهو نوعان : إمالة كبرى، وإمالة صغرى، فالإمالة الكبرى: حَدُّها أن ينطق بالألف مركبة على فتح يصرف إلى الكسر كثيراً.

والإمالة الصّغرى: حَدُّها أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسرة قليلاً، والعبارة المشهورة في هذا: بين اللّفظين، أعني: بين الفتح الّذي حدّدناه وبين الإمالة الكبرى" . التمهيد : ٥٧، والرعاية لمكي : ١٢٩.

[١] - انظر : الكامل : ق ٨١- ٩٦ .

[٢] – انظر : الكامل : ق ٨١/ب .

[٣] – النبط والنبيط كالحبش والحبيش في التقدير جيل يترلون السواد ، وقيل يترلون سواد العراق وهم الأنباط والنسب إليهم نبطي ، وقيل يترلون بالبطائح بين العراقين يقال : رجل نباطي بضم النون ونياطي ولا تقل نبطي ، وقيل رجل نبطي ونباطي ونباط مثل يمني ويماني ويمان ، ويقال تنبط فلان إذا انتمى إلى النبط ، والنبط إنما سموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين ، قيل إن إبراهيم الخليل ولد بها وكان النبط سكانها . انظر : اللسان : ٤١١/٧، ومختار الصحاح : ٢٦٨ مادة (نبط) .

[٤] – بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . انظر : الأنساب : ٢١٢/١، ووفيات الأعيان : ٩٢/٣، ١٤٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصّحابة من المدينة ومكّة إلى العراق ، وأخذوا بلغة أهل الأنبار ، حتى إنّ رجلاً سمع ابن أبي وقّاص[١] بعد قدومه إلى القادسيّة [٢] ، يقرأ : ﴿ مُوسَىٰ ﴾ [٣] ، و ﴿ عِيسَىٰ ﴾ [٤] ، و ﴿ تَحْيَىٰ ﴾ [٥] بالإمالة، فقال: إنّ أبا إسحاق جاور أهل الأنبار، وأنّ أبا حاتم عاب إمالة حمزة والكسائيّ ، وقال : إنّ القرآن لم يترل هكذا ، وقصد بذلك ردّ قراءة أهل الكوفة " .

ثم ذكر قصة أخرى فيها ذكر لليزيدي والكسائي وأبي خيثمة [٦] .

وختم الهُذَلِيّ هذا الاعتراض بقوله : " ونحن نحترز عن التّطويل في هذا الكتاب ، والجملةُ : أنّ مَن قال : إنّ الله لم يترل القرآن بالإمالة أخطأ ، وأعظم الفرية على الله . وظنّ بالصَّحابة خلاف ما هم عليه من الورع والتُّقى ، وكيف يظنّ بهم ذلك ، ولم يتركوا فعلاً من أفعال رسول الله ﷺ ، لا قولاً ، ولا حركةً ، إلاَّ نقلوه وبيَّنوه ؟! إذ هم حجّة الشّريعة ؟! " [٧].

وقال في الردّ أيضاً : " ولو جاز أن يدخل في القرآن ما ليس فيه، لجاز أن يُزاد فيه ويُنقص ، ولو جاز ذلك لتبدَّلت الشّريعة ، ووُصِفَت هذه الأُمَّة بما وُصِفَ به اليهود والنَّصارى من تبديل التّوراة والإنجيل ، كيف ! وقد اجتمعت الأُمَّة من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا على الأخذ والقراءة والإقراء بالإمالة والتفخيم بعد

---

[١] – أبو إسحاق سعد بن مالك بن وهب من بني زهرة بن كلاب بن مرة ، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس ، وله أخوان عتبة وعمير، فأما عتبة فهو الذي ضرب النبي ﷺ يوم أحد، وأما عمير فاستشهد يوم بدر، وسعد من العشرة المشهود لهم بالجنة، توفي سنة : ٥٥هـ، وهو ابن بضع وسبعين سنة أو بضع وثمانين سنة . انظر : تاريخ بغداد : ١/١٤٤، والبدء والتاريخ : ٥/٨٤، والعبر : ١/٦٠ .

[٢] – انظر معركة القادسية في : فتوح البلدان للبلاذري : ١٥٥- ١٦٢، والبداية والنهاية : ٧/٤٣ .

[٣] – أوله في سورة (البقرة) الآية : ٥٣ .

[٤] – أوله في سورة (آل عمران) الآية : ٥٢ .

[٥] – أوله في سورة (مريم) الآية : ٧ .

[٦] – أنظر : الكامل : ق ٨٢/أ .

[٧] – الكامل : ق ٨٢/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قوله[1] : **﴿ إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار ﴾**" [2].

ثم استطرد الإمام الهُذَلِيّ بذكر بعض خلافيات الصحابة فيما بينهم في الفروع ، ثم قال: " هذا الوعيد كلّه في الفروع التي هي دلالات وأمارات ، فكيف القرآن الذي هو مقطوع به " [3] .

ثم ذكر سنده إلى أبي عيسى سُلَيم بن عيسى الحنفي عندما ذكر سنده للإمالة متصلاً بالنبي ﷺ : " هل للنّحويّين إسناد مثل هذا ؟ قال : ولو كانت الإمالة محدثة لكان اعتراض النّحويّين عليها أكثر ، كيف! وما من أحد من القُرّاء، إلاَّ ورويت عنه، قَلَّتْ، أو كَثُرتْ، و لم يعفِها أحد منهم " [4] .

وقال - رحمه الله- في ختام ردّه على هذه الطّعون :

" ونبَّهنا بهذا القدر لِيُعْلَم أن قول ذلك القائل باطلٌ وزورٌ وبهتانٌ ، والعياذ بالله من

---

[1] – أي بعد قول النبي ﷺ ، أخرج النسائي بسنده وغيره عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته : يحمد الله ويثني عليه بما هو له أهل ، ثم يقول : **﴿ من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي لـه ، إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ﴾** ، ثم يقول : **﴿ بعثت أنا والساعة كهاتين ﴾** ، وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه نذير جيش صبحكم ومساكم ثم قال : **﴿ من تـرك مـالا فلأهلـه ، ومن ترك دَيْنا أو ضياعا فإلي أو علي وأنا ولي المؤمنين ﴾**. انظر : السنن الكبرى : ١/٥٥٠، والمسـند المسـتخرج لأبي نعيم : ٢/٤٥٥.

وأخرج الحاكم وغيره عن العرباض بن سارية قال : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ، ثم أقبـل علينـا ، فوعظنا موعظة ، وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصـنا ، قال : **﴿ أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن أُمِّر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحـدثات الأمـور ، فإن كل بدعة ضلالة ﴾** . قال الحاكم : هذا حـديث صـحيح لـيس لـه علـة . انظـر : المسـتدرك علـى الصحيحين : ١/١٧٤ .

[2] – الكامل : ق ٨٢/أ – ب .

[3] – الكامل : ق ٨٢/ب .

[4] – الكامل : ق ٨٢/ب ، و لم أقف عليه عند غيره والله اعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدَّقِّ [١] على السَّلف ، وكسر البيضة [٢] ، وخرق الإجماع ، وشقِّ العصا [٣] ، ولعلّ هذا القائل لم يُرِدْ نفي الإمالة ، وإنّما أراد أن لا تُشَبَّه بالكسر ، فنهى عن الإمالة الشَّديدة " [٤] .

وختم الإمام - رحمه الله - كلامه في الردِّ على من طعن في الإمالة بردّ ما احتجّ به هذا الطّاعن من قول النبي ﷺ : ﴿ **فخّموا القرآن ، فإنه مفخّم ، ونزل بالتّفخيم** ﴾ [٥] .

فكأنّ هذا الطّاعن فَهِم "التّفخيم" في الحديث بأنّه المقابل للإمالة ، فقال الهُذَلِيّ ردّاً على ذلك وموضحاً أن المعنى المراد من الحديث الشريف : " عظّموا القرآن ، يقال : فلان مفخّم في أهله أي معظّم ، يدلّ عليه أن لغة قريش بين الإمالة والتفخيم ؛ طريق بين طريقين ، فلو كان التّفخيم ضد الإمالة لاختاره المهاجرون والأنصار ، دلّ على أن معناه التّعظيم " [٦] .

٢ - تقسيم الإمالة إلى فصول وفروع :

---

[١] – يقال للذين يمنعون الخير ويشحون : لقد أدقّتْ بكم أخلاقكم ، من أدق الرجل إذا اتبع الدقيق من الأمور الخسيس. ولهم همم دِقاق، ويتبعون مَدَاقَّ الأمور، وهم قوم أدقّة وأدِقاء . انظر : أساس البلاغة : ١٣٣ .

[٢] – لعله تعبير عن المخالفة والمفارقة وعدم الرجوع إلى الصواب كحال البيضة إذا انكسرت والله اعلم .

[٣] – يقال : شق العصا أي فارق الجماعة كأنه من تفريقهم كتفريق شظايا العصى إذا كسرت ، وشق العصا بمعنى مخالفة الإسلام والخروج على أهله بالعصيان يقال : شقت عصا المسلمين إذا اختلفت كلمتهم وتبدد جمعهم والشقاق المخالفة . انظر : مشارق الأنوار للقاضي عياض : ٢/٩٥، المكتبة العتيقة ودار التراث ، وأمثال الحديث لأبي الحسن الرامهرمزي : ١١٨، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ .

[٤] – الكامل : ق ٨٣/ب، ٨٤/أ .

[٥] – أخرج الحاكم في المستدرك بسنده وصححه : ٢/٢٥٢، ٢/٢٦٤، من حديث بكار بن عبد الله عن محمد بن عبد العزيز العوفي عن أبي الزناد عن خارجة عن أبيه عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال: ﴿ **أنزل القرآن بالتفخيم** ﴾ قال المناوي : أنزل القرآن بالتفخيم أي التعظيم ، ومن تفخيمه إعطاؤه حقه وقفاً وابتداءً ، فإن رعاية الفواصل تزيد في البيان ، وزيادته تورث التوقير أي التعظيم ، يعني اقرؤوه على قراءة الرجال ، ولا تخضعوا الصوت به ككلام النساء ، ولا يدخل فيه كراهة الإمالة التي هي اختيار بعض القراء ، ضعف الذهبي إسناد هذا الحديث وقال : لا والله العوفي مجمع على ضعفه ، وبكار ليس بعمدة ، والحديث واه منكر إلى هنا كلامه ، وأنت بعد إذ عرفت حاله علمت أن المصنف- أي الحاكم - في سكوته عليه غير مصيب . انظر : فيض القدير : ٣/٥٦، والدر المنثور : ٨/٣٨٢ .

[٦] – الكامل : ق ٨٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبيّن الهُذَلِيّ – رحمه الله – في هذا أنّ الإمالة على ضروب ، ولها دواعٍ ، وموانعٍ ، وذكر كثيراً من المعلومات الموضحة للإمالة أَقتصِرُ على بعضها :

أ- أهل الحجاز يطلبون التّفخيم ؛ **لأنّه الأجزل**[١] ، عكس غيرهم[٢] .

ب- الإمالة وسط بين أمرين كالاختلاس[٣] من الحركة والسّكون ، والإخفاء من الظّاهر ، والإدغام ، والإشمام في تصفية [٤] الصّاد وشوبها بالزّاي ، وتخليص السّين أو جعلها زاياً [٥].

ت- أن تسمية الإمالة " كسراً " هو من باب المجاز [٦] ، وهنا يستطرد الهُذَلِيّ للإشارة إلى القضيّة المشهورة المختلف فيها بين العلماء ، وهي مسألة " المجاز في كلام العرب والقرآن الكريم " ، ونصُّ كلامه صريح في أنّه من المجوِّزين لذلك ، حيث قال - رحمه الله - : " وقد يسمون الإمالة بالكسر مجازاً " ،

---

(١) – وهو اختيار الإمام الهُذَلِيّ .

(٢) – انظر : الكامل : ق ٨٤/أ .

(٣) – هو إسراع بالحركة ليحكم السامع بذهابها وهي كاملة الوزن والصفة ، وهو ضد إكمال الحركة؛ لأن معناه : خطف الحركة والإسراع بها، وضده ترك ذلك، وهو التؤدة في النطق بها تامة كاملة، والاختلاس كالنقل في أنه لم يقع التقييد إلا به دون ضده مع أن استعماله قليل . انظر : إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي : ١/١٨١، وأصول القراءات للحموي : ١/٥٢، والتمهيد لابن الجزري : ٥٩ .

(٤) – أي مخالطته وتغييره . انظر : مختار الصحاح : ١٥٣، مادة (ص ف و) .

(٥) – انظر : الكامل : ق ٨٤/أ ، وانظر : الرعاية لمكي : ١٠٩ . قال ابن الجزري بعد تعريفه للإشمام : " ويطلق أيضاً ويراد به خلط حرف بحرف نحو : ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة ٦] ، و ﴿أَصْدَقُ﴾ [النساء ٨٧] .

انظر : التمهيد : ٥٨، ٥٩ ، وانظر : الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي محمد الضباع : ٥٠ ، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث ، ط١ .

(٦) – المجاز هو ضد الحقيقة، وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في أصل اللغة؛ لعلاقة بينهما، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضع إلى هذا الموضع، إذا تخطاه إليه، فالمجاز إذا اسم للمكان الذي يجاز فيه كالمعاج والمزار وأشباههما، وحقيقته هي الانتقال من مكان إلى مكان، فجعل ذلك لنقل الألفاظ من محل إلى محل، كقولنا : زيد أسد، فإن زيدا إنسان، والأسد هو هذا الحيوان المعروف، وقد جزنا من الإنسانية إلى الأسدية، أي عبرنا من هذه إلى هذه؛ لوصلة بينهما، وتلك الوصلة هي صفة الشجاعة. والمجاز اثنا عشر نوعا : التشبيه، والاستعارة، والزيادة، والنقصان، وتشبيه المجاور باسم مجاوره، والملابس باسم ملابسه، والكل، وإطلاق اسم الكل على البعض، وعكسه، والتسمية باعتبار ما يستقبل، والتسمية باعتبار ما مضى، وفي هذا خلاف، هل هو حقيقة أو مجاز؟ .

انظر : أسرار البلاغة للجرجاني : ٣٠٤، والمثل السائر لأبي الفتح ابن الأثير : ١/٧٤، والتسهيل لعلوم التنزيل للكلبي : ١/١٣، والمزهر في علوم اللغة والأدب للسيوطي : ١/٢٨١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال : " والمجاز شائع في كلام العرب والاستعارة [١] كذلك ، وقد نطق به القرآن في قوله : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ [٢] ، و ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [٣] وغير ذلك" [٤] .

ث- إن جميع ما أميل جاز تفخيمه، وليس كل مفخّم جازت إمالته، وهذا كالمهموز: كلّ مهموز جاز تليينه، كما فعلوا في: ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ [٥]، ﴿ وَبِئْرٍ ﴾[٦] و ﴿ بِئْسَ ﴾ [٧] ، وليس كل مليّن[٨] يجوز همزه[٩] .

ج- بيان دواعي الإمالة :

وبيّن الهُذَلِيّ أن الدّاعي قد يكون في نفس الفتحة أو الألف ، وهو " أن يميل الفتحة لحقّ الكسرة في نحو: عمرو"، وصرّح - رحمه الله -: " أنّ هذا النّوع لم يقرأ به " [١٠].

" وقد يكون الدّاعي فيها في الحرف ، وهو أن تميل الألف ، نحو : ﴿ قَضَىٰٓ ﴾ [١] ، و ﴿ رَمَىٰ ﴾ [٢] .

---

[١] – هي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له، وقد تقيّد بالتحقيقية لتحقق معناها حسا أو عقلا، أي التي تتناول أمرا معلوما، يمكن أن ينص عليه، ويشار إليه، إشارة حسية أو عقلية، فيقال: إن اللفظ نقل من مسماه الأصلي، فجعل اسما له على سبيل الإعارة؛ للمبالغة في التشبيه، أما الحسي فكقولك: رأيت أسدا ، وأنت تريد رجلا شجاعا . انظر : الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، تحقيق بهيج غزاوي، ط٤، ١٤١٩هـ، دار إحياء العلوم بيروت : ٢٦١ .

[٢] – سورة (الكهف) الآية : ٧٧ .

[٣] – سورة (يوسف) الآية : ٨٢ .

[٤] – انظر : الكامل : ق ٨٤/أ – ٨٤/ب .

[٥] – منه في سورة (يوسف) الآية : ١٣ .

[٦] – منه في سورة (الحج) الآية : ٤٥ .

[٧] – منه في سورة (هود) الآية : ٩٨، ٩٩ .

[٨] – ضد الخشن . وفي الاصطلاح : خروج الحرف من غير كلفة على اللسان، والمراد حرف الياء فهو حرف ملين لأنه يخرج من غير كلفة على اللسان لاتساع مخرجه، مثل بيت وغيط وقيد فلا يجوز همزه .

انظر : الإضاءة في بيان أصول القراءة للضباع : ١٥ .

[٩] – انظر : الكامل : ق ٨٤/ب .

[١٠] – انظر : الكامل : ق ٨٤/ب، وانظر : أسباب الإمالة في "الكتاب" لسيبويه : ١١٧/٤ وما بعدها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكذلك ألف التّأنيث نحو : ﴿ سُكَرَىٰ ﴾ [٣] ، و (حُبْلَى) [٤] .

وقد يكون الدّاعي فيها قبلها ، أو بعدها ، وهو الكسرة أو الياء[٥] .

ومن الدّواعي أيضاً كثرة دور الكلمة في الكلام " [٦] .

ح- موانع الإمالة : وبيّن أنّها :

١ - حروف الاستعلاء السّبعة [٧] .

---

[١] – سورة (البقرة) الآية : ١١٧ .

[٢] – سورة (الأنفال) الآية : ١٧ .

[٣] – سورة (النساء) الآية : ٤٣ .

[٤] – قال ذلك سيبويه في " الكتاب " : ٤/١٢٠، والأصول في النحو لأبي بكر السراج : ٣/١٦٠، ١٦١ .

[٥] – قال ذلك أبو بكر السراج . انظر : الأصول في النحو : ٣/١٦٠، ١٦١، وهمع الهوامع ٣/٤١٤ .

[٦] – انظر : الكامل : ق ٨٤/أ . ذكره سيبويه في " الكتاب" : ٤/١٢٧ .

ومن ذلك إمالة (الناس) في الأحوال الثلاث يعني : الفتح، والضم، والكسر، نقل ذلك ابن الجزري عن سبط الخياط صاحب " المبهج " وهو موجود في لغتهم لكثرة وروده .

والمعول عليه من أسباب الإمالة عند القراء هو ثبوت الرواية وصحة السند فيما يوردونه من إمالات، بخلاف علماء اللغة، فإنهم أوردوا كثيراً من الأسباب الجالبة للإمالة لاعتمادهم على ما شاع في لهجات العرب .

وأسباب الإمالة عند القُرّاء باختصار هي :

١- إمالة الألف للكسرة التي تكون في الكلمة كالمحراب والإكرام والناس والنار .

٢- إمالة الألف المنقلبة في الأسماء والأفعال كدحها وضحها .

٣- الإمالة لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة كخاف وجاء .

٤- إمالة الألف المشبهة بالمنقلبة كموسى وعيسى .

٥- الإمالة للإمالة كتراءى .

٦- إمالة الألف بسبب الياء كهدى ونأى .

٧- إمالة ما شبّه بالألف المشبّهة بالمنقلبة ، وعده ابن الباذش من الشاذ كإمالة هاء التأنيث : جنة ونعمة .

انظر : الإقناع لابن الباذش : ١/٢٦٨- ٣٢٣، وإبراز المعاني : ٢/٧٧، والنشر في القراءات العشر : ٢/٣٢، ٣٤، ٣٥ ، والمحكم فيما شذت إمالته من حروف المعجم في القرآن العظيم لشيخنا الدكتور محمد بن سيدي محمد الأمين : ٣٠ ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٢هـ .

[٧] – وذكرها الهُذَلِيّ ، انظر : الكامل : ق ٨٤/ب، وهي حروف (خص ضغط قظ) . انظر : الرعاية لمكي : ١٢٣، والموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي : ٩٠، والتمهيد لابن الجزري : ٩٠، وشرح المقدمة الجزرية لطاش كبرى زاده : ٩٤، ١٤٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- الهمزة إذا انفتح ما قبلها ، والكاف والرّاء والهاء [١] .

وهنا أشار الهُذَلِيّ - رحمه الله - إلى إمكانية التقاء الدّواعي والموانع ، فعندئذٍ يكون الحكم لمن غلب، نحو : ﴿ غَالِبٌ ﴾ [٢] ، و ﴿ ظَالِمٌ ﴾ [٣] ، التقت الظّاء والغين مع الألف، فمع ذلك جازت الإمالة [٤] .

ثم نبّه إلى اختياره فيها بقوله : " **والاختيار** تركها [٥] ، وكذلك في جميع الموانع " [٦] .

خ- بيانه مراتب الإمالة :

وقسمها إلى " مضجعة [٧] " ، و " إلى الكسر أقرب " [٨] ، و " معتدلة " [٩] .

٣- اللّطائف والنّوادر :

هذا الفصل جعله الهُذَلِيّ تحت حديثه عن " اللّطائف والنّوادر " في الإمالة عن القُرّاء ، وهو - رحمه الله - لم يجعله مقتصراً على " إمالة قتيبة " ، بل ذكر فيه غيره كفورك بن شبويه[١٠] ، وعدي بن زياد[١] ، وما تفرَّد به الكسائيّ ، وما تفرَّد به حمزة ، وما تفرَّد به أهل المدينة ، وحكم هاء التّأنيث .

---

[١] – وهي حرف (أكهر) أو (أكره) بشرط أن يقع قبل كلّ حرف منها ياء ساكنة ، أو كسرة متصلة ، أو منفصلة بساكن . انظر : الإقناع لابن الباذش : ١/٣١٨، والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي : ٢٣ .

[٢] – سورة (يوسف) الآية : ٢١ .

[٣] – سورة (الكهف) الآية : ٣٥ .

[٤] – وهذا غير صحيح ، إلا في قراة شاذة لقتيبة . انظر: المصباح: ٣/١١١١، والمحكم فيما شذت إمالته:١٨٥.

[٥] – هذا اختيار الهُذَلِيّ .

[٦] – انظر : الكامل : ق ٨٤/ب .

[٧] – عبر بالإضجاع وهي الإمالة المحضة بمعنى الإمالة الكبرى .

[٨] – عبر بقوله : " إلى الكسر أقرب" وهي الإمالة الصغرى .

[٩] – عبر بقوله : " معتدلة " ، والعبارة المشهورة في هذا : بين اللّفظين ، يعني : بين الفتح والإمالة الكبرى .
انظر : التمهيد في علم التجويد لابن الجزري : ٥٧، ٥٨، وغنية الطلبة بشرح الطيبة لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي مخطوط : ١٧٤ .

[١٠] – أبو عبد الله الأصبهاني ، مقرىء صالح ، رحل إلى البصرة ، وعرض على يعقوب الحضرمي والكسائي ، قرأ عليه جعفر بن أحمد بن الفرج . انظر : غاية النهاية : ٢/١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد قسّم الهُذَلِيّ الكلام عن هذه اللّطائف والنّوادر إلى فصول :

١. فصل في إمالة قتيبة [٢] :

قبل أن أذكر منهج الهُذَلِيّ في تناوله لإمالات قتيبة يستحسن أن أقدّم نبذة مختصرة في التّعريف بروايته فأقول :

أما روايته :

فأوضح عبارة توجزها ، وتبينها بوضوح ، هي عبارة الإمام ابن الجزريّ -رحمه الله- حيث قال عنها : " وكانت رواية قتيبة أشهر الرّوايات عن الكسائيّ ..... قال قتيبة: قرأت على الكسائيّ اختياره، وقرأ الكسائيّ عليَّ قراءة أهل المدينة " [٣] .

إمالاته :

اشتهرت وكثرت إمالات قتيبة - رحمه الله - في روايته عن الكسائي حتى جعلت بعض العلماء ينتقدها .

فقال الذهبي - رحمه الله -: " قتيبة بن مهران المقرئ، صاحب الإمالات المنكرة" [٤].

وقال فيما نقله ابن الجزري عنه : " له إمالات مزعجة معروفة " [٥] .

لكن ابن الجزريّ لم يرتض هذا القول، وعلّق عليه بقوله : " لا أعلم أحداً من الأئمة المعتبرين أنكر منها شيئاً مع أنه لم يبالغ أحد في إطلاق الإمالة له كـــ " المبهج " فإنه روى

---

[١] – روى القراءة عن الكسائي ، وروى القراءة عنه نوح بن إدريس . انظر : غاية النهاية : ١/٥١١ .

[٢] – ابن مهران بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الآزاذاني ، إمام مقرئ صالح ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً على الكسائي وغيره ، وقد صحب الكسائيَّ إحدى وخمسين سنة ، وشاركه في عامّة رجاله ، توفي بعد المائتين بقليل ، والآزاذاني بالألف الممدودة والزاي المفتوحة والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون هذه النسبة إلى آزاذان وهي قرية من قرى أصبهان . انظر : طبقات المحدثين بأصبهان لأبي محمد الأنصاري : ٢/٨٦، والأنساب : ١/٦٣، ومعرفة القراء : ١/٣٥٦، والبلغة : ١٧٥، وغاية النهاية : ٢/٢٦ .

[٣] – انظر : غاية النهاية : ٢/٢٦ .

[٤] – انظر : معرفة القراء : ١/٣٥٦ .

[٥] – انظر : غاية النهاية : ٢/٢٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إمالة كلّ ألف قبلها كسرة ، أو بعدها كسرة ، ولم يستثن شيئاً ، روى ذلك عن شيخه الشّريف ... " .

والحقيقة أن علماء القراءات اهتموا بإمالات قتيبة، ودونوها في مؤلفاتهم، وممن وقفت عليه وقد ذكر هذه الإمالات أبو بكر ابن مهران (ت٣٨١هـ) في "غايته" [١]، وأبو الحسن ابن غلبون (ت٣٩٩هـ) في "تذكرته" [٢]، وأبو علي المالكيّ (ت ٤٣٨هـ) في "روضته" [٣]، وأبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) في "جامعه" [٤]، وابنُ سِوَار (ت ٤٩٦هـ) في "مستنيره" [٥]، وأبو الكرم الشّهرزوري (ت ٥٥٠هـ) في "مصباحه" [٦]، وهؤلاء كلّهم من أئمّة علم القراءات، وكتبهم هذه عمدةٌ في هذا العلم أيضاً، وهم معاصرون للهذلي - رحمهم الله - جميعاً، بل منهم من هو شيخه كأبي علي المالكيّ، مما يدلّ دلالة واضحة أهمية "إمالات قتيبة" في ذلك العصر، وأنها كانت مرويّة مقروءاً بها [٧].

منهج الهُذَلِيّ في بيان إمالات قتيبة :

قبل أن يبدأ الهُذَلِيّ ببيان هذه الإمالات مرتّبة حسب ترتيب السّور ذكر مقدّمة بيّن فيها مكانة إمالات قتيبة ، وكيفية قراءته هو بها على بعض شيوخه ؛ ومن ثم بيّن المنهج الذي سيسلكه فيها فقال - رحمه الله – :

" فصل في قتيبة وأصحابه كيحيى بن زياد ، وفورك بن شَبْويه ، وعديّ بن زياد ، ورجالهم ، ونذكر إمالتهم في كلّ سورة ، ونجعلها قسمين : إمالة محضة ، وألطافاً :

---

[١] – انظر : ٤٥٨ .

[٢] – انظر : ٢٨٧/١ .

[٣] – انظر : ٣٦١/١ .

[٤] – انظر : ٣٣٦ .

[٥] – انظر : ٥٣٩/١ .

[٦] – انظر : المصباح : ٩٥٩/٣ وما بعدها .

[٧] – انظر : جمال القراء وكمال الإقراء : ٥١١/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اعلم أن قتيبة حين دخل أبو علي النّهاونديّ بغداذ [١] بروايته حكى لأهل بغداذ إمالة نبرة [٢] ، ولم يعيّن الموانع وغيرها [٣]، فاختاروا منها اختياراً، فسمّوه : " إمالة قتيبة "، وتركوا منها ما كان بشعاً في اللّفظ ، وهو صحيح في العربيّة ، لكن لّما قرأناها بأصفهان بعد قراءتنا إيّاها بمصر، وجدنا زيادات في الإمالة لم يذكرها أبو علي البغداديّ ، وأصحاب الحماميّ ، وكان قتيبة أصفهانيّاً من قرية " أزادان " ، وروى قراءته ابن شنبوذ، والمطرّز[٤]، وابن باذان، وابن عبد الوهاب، ويوسف بن بشر بن آدم وغيرهم، فأتوا بالإمالة في كتبهم على حدّ ما نقلت عن قتيبة، وقرأتها بعد ذلك على أصحاب ابن مهران، وأصحاب العراقي ، وسمعتها من أصحاب أبي الحسين الخبازيّ ، ومن كلّ واحد عندي تصنيف له فيها [٥]، فأردت الجمع بين ألفاظهم بعد تحصيلي طرق الخزاعي[٦] فيها.

فإن تفرد منهم واحد بشيء ذكرته وإن شذّ ، وإن اتّفقوا قلت : " إمالة قتيبة وموافقيه" ، وإن ساعده أحد من القُرّاء مثل أبي زيد، وعباس، وبعض رجال حمزة وغيرهم بيّنتُه ، وأضمّ إليه فوركاً وعديّاً وغيرهما، ممّا تفردّت نقلاً عن أهل أصبهان ، فمن ذلك :

الخزاعيّ : كان قتيبة يميل كلّ كلمة فيها كسرة وألف ساكنة ، سواء كانت الكسرة متقدمةً أو متأخرةً ، أول كلمة أو آخرها ، ما كانت العربيّة بحاكمة بجواز الإمالة [٧] ، وسواء كان فيها حرف مانع أم لا ، بعد أن رتّب فيها ترتيباً في تصنيفه المعروف " برواية

---

(١) – كذا في المخطوط : بغداذ ، بالذال المعجمة بعد الألف ، قال صفي الدين البغدادي في مراصد الاطلاع ١/٢٠٩ : " فيها سبع لغات : بغداد، وبغداذ، وبغذاذ، ومغداد، ومغداذ، ومغدان، وبغدان " . والهُذَلِيّ يستخدم " بغداذ، وبغداد " بدال ثم ذال، وبدالين وهو الاسم المشهور اليوم . وانظر : تاريخ بغداد : ١/٥٩ .

(٢) – ما بين القوسين سقط من المتن وكتب في الحاشية ووضع عليه " صح " .

(٣) – نصٌّ يدل على سعة رواية الهُذَلِيّ عن بعض علماء عصره .

(٤) – أبو بكر محمد بن يونس الحضرمي البغدادي الأزرق المطرّز ، مقرئ مشهور حاذق . انظر : معرفة القراء : ٢/٥٦٢، وغاية النهاية : ٢/٢٨٩ .

(٥) – فائدة يستدرك بها على من لم يذكر لهم مؤلفات ، وأيضاً يدل على أن الهُذَلِيّ اهتم بجمع كتب العلماء .

(٦) – يقصد محمد بن جعفر أبو الفضل الخزاعي صاحب " المنتهى في القراءات" .

(٧) – انظر : المنتهى في القراءات الخمسة عشر : ٢٠٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قتيبة " ، وأزيد فيه ما تفرّد به إبراهيم بن نوح الفقيه[١] ، وأبو خالد الزندولاني[٢]، وعمر المسجدي[٣] ، وأحمد بن مرده[٤] ، وفورك بن شبويه ، وعديّ بن زياد ، وكان الخزاعيّ فَصّل في هذا الكتاب. والمعروف برواية قتيبة يحيى بن وردة النّيسابوري[٥] عن يحيى بن زياد الخوارزميّ[٦]، وهكذا عن قراءتنا بأصفهان، واللّفظ لقتيبة، وإذا وافقه غيره أهملته، وإن خالفه بيّنته إن شاء الله ﷻ " [٧] .

" تحليل النّص "

وفي هذا النّصّ نلحظ عدّة أمور مهمّة :

الأول : أنّ في إمالة قتيبة ما هو بشع في اللّفظ لكنّه صريح في العربية ، ولعلّ هذا كان هو مراد الإمام الذّهبيّ بوصفه إمالة قتيبة بالمنكرة ، كما سبق .

الثاني : أنّ الهُذَلِيّ له "زيادات" مرويّة من بعض شيوخه إلى قتيبة لم يروها بعض من سبقه كأبي علي البغداديّ وأصحاب الحماميّ .

الثالث : اهتمام الهُذَلِيّ بإمالات قتيبة حتى رواها قراءة ورواية .

الرابع : المنهج الذي سار عليه في عرضه لهذه الإمالات .

الخامس : إشارته إلى مصنّفات خاصة بهذه الإمالات . والله اعلم

ثم بعد ذلك أخذ الهُذَلِيّ في ذكر إمالات قتيبة مبتدءاً بالاستعاذة والبسملة ثم الفاتحة والبقرة ... وهكذا إلى نهاية القرآن الكريم مع ملاحظة :

١ - أنّه ذكر الإمالة سرداً ، ولم يجعل إشارة إلى بداية السُّورة ونهايتها ، إلا بين الفاتحة والبقرة ، ثم بعد ذلك ذكر الكلمات متداخلة ، وكأنّ الذي لا يحفظ

---

(١) – هو إبراهيم بن أحمد بن نوح الفقيه عن أبي خالد عن قتيبة . انظر : غاية النهاية : ١/٩ .

(٢) – هو أبو خالد يزيد بن خالد الزندولاني عن قتيبة وعنه ابن نوح الفقيه. انظر : غاية النهاية : ٢/٣٨١ .

(٣) – أبو حفص عمر بن حفص المسجدي عن قتيبة، ت في حدود٢٤٠هـ . انظر: غاية النهاية : ١/٥٩١ .

(٤) – أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة الأصفهاني . انظر : غاية النهاية : ١/١٣٤ .

(٥) – هو يحيى بن زكريا بن ورده أبو زكريا . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٧١ .

(٦) – هو يحيى بن زياد أبو زكريا . انظر : غاية النهاية : ٢/٣٧٢ .

(٧) – الكامل : ق ٨٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القرآن يظنُّ أنّ المذكور كلّه من سورة البقرة فقط[١] ، ولا أستبعد أن يكون هذا من صنيع النّسّاخ والله اعلم .

٢- أحياناً يشير إلى الخلاف في الكلمة مع ترجيحه أحد طرفي الخلاف ، وذلك نحو :

أ- الخلاف الوارد في اسم: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ [٢] عن قتيبة من حيث الفتح والإمالة، حيث رجح الفتح بقوله: "والصحيح عنه الفتح ، هكذا قال الخزاعي وغيره " [٣] .

ب- الخلاف الوارد في : ﴿ مَٰلِكِ ﴾ [٤] ، قال بعد أن ذكر أصحاب الإمالة فيه : " والصحيح الفتح " [٥] .

٣- أحياناً قليلاً يعقّب على الحكم ، كما عقَّب على ما حكاه خالد عن ابن مهران في إمالة : ﴿ تَأۡتِنَا ﴾ [٦] بقوله : " لا أعرفه " [٧] .

كلّ هذه الإمالات شاذة ولا يقرأ بها .

ثم ختم الهُذَلِيّ – رحمه الله – هذا المقطع بقوله : "هذه إمالة قتيبة وأصحابه مستقصاة من غير تكرار" [٨] .

شرع الهُذَلِيّ بعد ذلك بذكر الإمالات التي وافق فيها نُصيرٌ (ت٢٤٠هـ) [١] قتيبة ، و لم يتّبع فيها منهجاً محدّداً في ذكره الكلمات بقدر ما ركّز فيها على القواعد نحو :

---

[١] – انظر : الكامل : ق ٨٥/ب .

[٢] – سورة (الفاتحة) الآية : ١، ٣ .

[٣] – بالإمالة أبو خالد عن قتيبة. الكامل : ق ٨٥/ب ، وانظر : المنتهى في القراءات لأبي الفضل الخزاعي : ٢٠٧، والمحكم فيما شذت إمالته للدكتور محمد بن سيدي الأمين : ٢١٤ ، طبعة الجامعة الإسلامية .

[٤] – سورة (الفاتحة) الآية : ٤ .

[٥] – بالإمالة أبو خالد. الكامل : ق ٨٥/ب، وانظر: الإشارة للعراقي : ١٣٩، والمحكم فيما شذت إمالته: ٢١٤ .

[٦] – سورة (الأعراف) الآية : ١٣٢ .

[٧] – انظر : الكامل : ق ٨٨/أ ، وانظر : المحكم فيما شذت إمالته : ٢١٦ .

[٨] – الكامل : ق ٨٩/ب، وقال في موضع آخر : " (لله) ذكر ، ولا أعيد المكرر واجتزي بواحد من الجملة خوف التطويل " ق ٨٦/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أ- الإمالة في كلمات بعينها نحو : ﴿ فِرَاشًا ﴾ [٢] ، و (زاد) [٣] وبابه ، و (زاغ) [٤] وبابه[٥] ، ونحو : ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ [٦] وبابه[٧] ، ونحو : (حاق) [٨] ، و ﴿ خَافَ﴾ [٩] ، و ﴿ جَآءَ ﴾ [١٠] " وبابه إلا : ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ﴾ [١١] " [١٢] .

ب- الإمالة في القواعد الكلّيّة نحو : فواتح السُّور كـ ﴿ طسّمّ ﴾ [١٣] ، و ﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ [١٤] ، ونحو أواخر آي السُّور مثل : ﴿ طه ﴾ [١٥] وأخواتها [١٦] . ونحو إشارته لما تفرّد بإمالته الكسائيّ[١٧] .

ونحو قوله: "ذوات الرّاء كلّها سواء قبلها ألف أو بعدها، سواء تكررت أم لا" [١٨] .

ونحو قوله : " كلُّ اسم على زنة : فَعْلَى ، وفُعْلَى ، وفِعْلَى " [١] .

---

[١] – وذكر الداني والسخاوي شيئا من ذلك . انظر : جامع البيان : ٣٣٥، وجمال القـراء : ٥١٩/٢ ، وترجمـة نصير في غاية النهاية : ٣٤/٢ .

[٢] – سورة (البقرة) الآية : ٢٢ .

[٣] – أوله : ﴿زَادُوكُمْ﴾ في سورة (التوبة) الآية : ٤٧ .

[٤] – أوله : ﴿زَاغَتِ﴾ في سورة (الأحزاب) الآية : ١٠ .

[٥] – انظر : الكامل : ق ٨٩/ب ، وانظر : النشر : ٥٩/٢ .

[٦] – سورة (آل عمران) الآية : ١٣٣ .

[٧] – انظر : الكامل : ق ٩٠/ب .

[٨] – أوله : ﴿فَحَاقَ﴾ في سورة (الأنعام) الآية : ١٠ .

[٩] – أوله في سورة (البقرة) الآية : ١٨٢ .

[١٠] – سورة (النساء) الآية : ٤٣ .

[١١] – سورة (مريم) الآية : ٢٣ .

[١٢] – انظر : الكامل : ق ٨٩/ب، ٩١/أ ، وانظر : النشر : ٦٠/٢ .

[١٣] – سورة (الشعراء) الآية : ١ .

[١٤] – سورة (مريم) الآية : ١ .

[١٥] – سورة (طه) الآية : ١ .

[١٦] – انظر : الكامل : ق ٩٠/أ .

[١٧] – انظر : الكامل : ق ٩٠/ب ، وانظر : النشر : ٦٦/٢ .

[١٨] – انظر : الكامل : ق ٩١/أ ، والمبسوط : ١٠٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويلاحظ هنا : أنّه استطرد بذكر مسألة لم أقف عليها عند غيره ، وهي قوله : " أمّا : ﴿ مُوسَىٰ ﴾ ، و ﴿ عِيسَىٰ ﴾ فمن جعلهما أعجميين فلا وزن لهما ، ومن جعلهما مشتقين فقيل في : ﴿ مُوسَىٰ ﴾ وزنه : مُفْعَل ، وقيل هو مأخوذ من : موسى الحديد ، ووزنه : فُعْلى ، وأما : ﴿ تَحْيَىٰ ﴾ اسم رجل ، فهو مضارع للفعل ، ومع ذلك يميلون هذه الأسماء " [٢] .

جـ- تأصيله لما تكون فيه إمالة ، وذلك في قوله : " والأصل أن الإمالة أن تجيء في الأسماء أو في الأفعال ، فإن جاءت في الحروف نحو : " بلى ، وحتى ، وعسى" فلتشبيهها بالقسمين الأولين .

أمَّا " أنَّى" و" متى " وإن كانا سؤالين فهما اسمان ، و﴿ عِيسَىٰ ﴾ وإن كان لا ينصرف فهو فعل .

أمَّا "حتى" و" بلى" فهما حرفان، شابهت الأفعال، لكونهما على ثلاثة أحرف " [٣] .

د - تقسيم الإمالة في هذا المبحث إلى قسمين :

أ- الأفعال : وأدخل فيها جميع أنواعها ، قال : " فسنذكر جميع الأفعال قسما واحدا " [٤] .

ب- الأسماء .

ويلاحظ هنا :

١. أنه بدأ بتعداد الأفعال غير المكرّرة كلّها بدلالة قوله في نهايتها : " هذا ما في القرآن من الأفعال غير مكرّر " [١] .

---

[١] – انظر : الكامل : ق ٩١/أ ، والمبسوط : ١٠٥، وإبراز المعاني : ٨٦/٢ .

[٢] – الكامل : ق ٩١/ب، وانظر ما ذكره العراقي في الإشارة : ١٦١، والداني في جامع البيان : ٣٠٥، وابن الباذش في الإقناع : ٢٩٧/١ وما بعدها ، والصحيح ما ذكره ابن الجزري في ذلك وهو : إنها أسماء أعجمية لا توزن وإنما هي ملحقة بأخواتها ألفات التأنيث وعليه العمل وبه نأخذ والله اعلم. انظر : النشر : ٥٣/٢ .

[٣] – انظر : الكامل : ق ٩١/ب .

[٤] – انظر : الكامل : ق ٩١/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢. ذكره الكلمات المنصوص عليها بعينها كـ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ [٢] ، ﴿ وَٱلۡجَارِ ﴾ [٣] ، ﴿ طسٓمٓ ﴾ كما سبق .

وقبل أن يختم الهُذَلِيّ كتاب " الإمالة " ذكر فصلاً متعلّقاً بهاءين : أحدهما باب من أبواب أصول القراءات ، والآخر لم أجد من أفرده بالحديث ، وإنما يذكر عرضاً ، وهذان الفصلان هما :

الأول : هاء التأنيث :

وهذا هو الفصل المذكور في أصول القراءات باباً بمفرده كما عند أبي الحسن ابن غلبون[٤] والدّانيّ[٥] ، وأبي عبد الله الرعيني[٦] ، والشّاطبيّ[٧] وابن الجزريّ[٨] وغيرهم ، وهو الباب المعروف بخصوصيّة الكسائيّ فيه من القُرَّاء .

وهاء التأنيث هي : الهاء التي تكون في الوصل تاءً آخر الاسم وفي الوقف هاءً [٩] .

وأما أقسامها : فقد اختلف القُرّاء في هذا الباب على :

١) من لم يفرق فيها ، ولم يأت عنه نصّ بتخصيص شيء من ذلك ، بل بإطلاق القياس في ذلك في جميع القرآن ، وجعل الإمالة فيها مطّردة ، وهذا مذهب أبي مزاحم الخاقانيّ – رحمه الله –، ومذهب جماعة من أهل الأداء والنّحويّين [١٠] .

---

[١] – انظر : الكامل : ق ٩١/ب، ٩٢/أ .

[٢] – سورة (آل عمران) الآية : ٣ .

[٣] – سورة (النساء) الآية : ٣٦ .

[٤] – انظر : التذكرة : ٢٩٥/١ .

[٥] – انظر : التيسير : ٥٤، وجامع البيان : ٣٤٥ .

[٦] – انظر : الكافي في القراءات : ٦٦ .

[٧] – انظر : متن الشاطبية تح الزعبي : ٢٨، وإبراز المعاني لأبي شامة تحقيق جادو : ١٤٨/٢ .

[٨] – انظر : النشر : ٨٢/٢، وتقريب النشر : ٦٩، وتحبير التيسير : ٧٢، وشرح المقدمة الجزرية لطاش : ٢٨٦ ، والجواهر المضية : ٤٢٢.

[٩] – انظر : الكامل : ق ٩٥/أ، ١٣٧/ب، وإبراز المعاني : ١٤٨/٢، والنشر : ٨٢/٢، والإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية للدكتور عبد العزيز علي سفر، السلسلة التراثية ٢٢، الكويت، ط١، ١٤٢٢هـ .

[١٠] – انظر : جامع البيان للداني : ٣٤٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢) من فرقّ فيها ، ونصّ على تخصيص شيء دون شيء ، وليس على إطلاق القياس فيه ، وهذا ذهب إليه ابن مجاهد وابن المنادى وغيرهما ، وهو مذهب أكثر الأئمة وجلّة أهل الأداء والإقراء ، ثم هم في هاء التّأنيث وما قبله على ثلاثة أقسام :

الأول : متّفق على إمالته عن الكسائي بلا تفصيل ، وهو ما إذا كان قبل الهاء حرف من خمسة عشر حرفاً يجمعها : (فجثت زينب لِذَود شمس) ، فالفاء نحو : خليفة ورأفة ، والجيم نحو : وليجة وبهجة ، والثاء نحو : ثلاثة ومبثوثة ... الخ .

والقسم الثاني : يوقف عليه بالفتح ، وذلك بعد عشرة أحرف ، وهي : حروف الاستعلاء السّبعة : (خُصّ ضَغْطٍ قِظ) ، وأحرف (حاع) ، وهاء السَّكت .

القسم الثالث : فيه تفصيل ، فيمال في حال ويفتح في أخرى ، وذلك عند أربعة أحرف يجمعها : (أكره أو أكهر) [١] والله اعلم .

والملاحظ هنا :

١- أن الهُذَلِيّ ذكر الإمالة لحمزة وخلف موافقة للكسائيّ، وكذلك ذكره روايات عن قالون وورش وحفص وأبي عمرو وأبي جعفر وابن ذكوان، وهذا كلّه غير مقروء به لغير الكسائي، وما ذكر عن حمزة من أن له فيها خلافاً، وخصّ به رواية خلف عن سليم، كالكسائي سواء والله اعلم [٢].

٢- ذكره لآراء بعض علماء اللّغة في إمالة بعض كلمات بعينها ، كما عند كلمة : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [٣] حيث قال : ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ اختار ابن مجاهد، وابن المنادى، وابن أبي الشّفق، والنقّاش الوقف عليها بالفتح، وروى الخاقاني،

---

[١] – انظر : جامع البيان: ٣٤٥، والإشارة: ١٥٣، والإقناع: ٣١٦/١، والنشر: ٨٢/٢، وإيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة لشمس الدين أبي عبد الله القباقبي : ١٥٣، تحقيق أحمد خالد يوسف رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية شعبة التفسير وعلوم القرآن ١٤١٦هـ ، وغنية الطلبة في شرح الطيبة : ق ٢٠١ .

[٢] – انظر: الكامل: ق ٩٥/أ، وانظر: المنتهى للخزاعي: ٢٢١، ٢٢٢، والمستنير: ٥٤٩/١، والنشر: ٨٦، ٨٧ .

[٣] – سورة (الحاقة) الآية : ١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وابن شنبوذ، وابن مقسم الوقف عليها بالإمالة، ثم قال : " قال ثعلب[١] ، وابن الأنباريّ ، والفرَّاء : الإمالة عندنا على قول أهل الإمالة أولى[٢] .

ومعلوم أن الثلاثة الآخرين إنما هم من أهل اللغة لا القراءة .

الثاني : هاء السَّكت :

وهي اللَّاحقة لبيان حركةٍ أو حرفٍ ، نحو : ﴿ مَا هِيَهْ ﴾[٣] ، ونحو : ها "هناه" ، و "وازيداه" ، وأصلها أن يوقف عليها ، وربما وصلت بنية الوقف[٤] .

ومن خصائص الوقف كما نصّ ابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ) وغيره اجتلاب هاء السّكت ، ثم قال : ولها مواضع :

أحدها : الفعل المعل بحذف أخره سواء كان الحذف للجزم نحو : لم يغزه، و لم يخشه، و لم يرمه ، ومنه : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾[٥] . الثاني : لأجل البناء نحو : اغزه ، واخشه ، وارمه، ومنه : ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾[٦] ، والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة ، وهي أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالأمر من وعى يعى فإنك

---

[١] – هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ثعلب ، الإمام اللغوي النحوي ، ثقة حجة دين صالح مشهور بالصدق والحفظ ، صاحب الفصيح وله كتاب في القراءات ، توفي سنة (٢٩١هـ) .
انظر : البداية والنهاية : ٩٨/١١، والبلغة : ٦٥، وشذرات الذهب ٢٠٧/٢ .

[٢] – انظر : الكامل : ق ٩٥/ب ، وانظر : النشر : ٨٣/٢ .

[٣] – سورة (القارعة) الآية : ١٠ .

[٤] – انظر : مغني اللبيب : ٤٥٥ ، وسماها الأهوازي : هاء الاستراحة . انظر : الوجيز في القراءات : ١١٧ .

[٥] – سورة (البقرة) الآية : ٢٥٩، حذف الهاء من : ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ ، و ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ لفظاً في الوصل وأثبتهما في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وأثبتها الباقون في الحالين وكسر الهاء من : ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ وصلاً ابن عامر . انظر : النشر : ١٤٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر : ١٦٢، ٢١٣ .

[٦] – سورة (الأنعام) الآية : ٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تقول : عه ، وكذا إذا بقى على حرفين أحدهما زائد نحو : يعه اه ، وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو : ﴿ وَلَمْ أَكُ ﴾ [١]، ﴿ مَن يَتَّقِ﴾ [٢] بترك الهاء[٣].

وقد صرَّح الهُذَلِيّ برأيه في إمالة هاء السّكت ، وهذا نصه : " هاء السَّكت نحو : ﴿ كِتَبِيَهْ ﴾ [٤] ، و ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ [٥] **الإمالة فيها بَشِعة** ، وقد أجازها الخاقاني وثعلب" [٦].

والجدير بالتنبيه هنا هو : أن الهُذَلِيّ لم يذكر تحت هذا العنوان غير السَّطر الذي ذكرته ، ثم أخذ في بيان حكم كلمات معدودة، وأحرف معينة، كقوله: ﴿ سِرَاعًا ﴾ [٧]،

---

[١] – سورة (مريم) الآية : ٢٠ .

[٢] – سورة (يوسف) الآية : ٩٠ .

[٣] – انظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٣٤٩/٤، وهمع الهوامع : ٤٣٩/٣ .

[٤] – سورة (الحاقة) الآية : ١٩ .

[٥] – سورة (الحاقة) الآية : ٢٠ كلاهما بحذف الهاء وصلاً وإثباتها وقفا يعقوب ، والباقون بإثباتهما في الحالين . انظر : الاختيار لسبط الخياط : ٧٦٨/٢، والنشر : ١٤٢/٢، وإتحاف الفضلاء : ٤٢٣ .

[٦] – الكامل : ق ٩٥/ب، وأوضح المسالك : ٣٦٠/٤ .

قلت : بل هي شاذة لا يقرأ بها ، قال أبو عمرو الداني : ولا أعلم خلافاً بين جلّة أهل الأداء ابن مجاهد وأبي طاهر وغيرهما في فتح هاء السّكت وما قبلها عند الوقف في مذهب الكسائي والأعشى؛ إذ لا يجوز عندهم غير ذلك فيها لمفارقة هاء التأنيث في السبب الذي لأجله أُميلت، وهو شبهها في الدلالة عليه، فأُميلت كذلك كما تمال الألف، وهاء السّكت عارية من تلك المشابهة، وذلك من حيث جاءت مبنيّة بحركة الحرف الذي قبلها لا غير، فوجب إخلاص فتحها وفتح ما قبلها، هذا مع أن الرواية عن القُرّاء والسّماع من العرب إنّما ورد في هاء التأنيث خاصّة .

قال سيبويه : سمعت العرب يقولون : ضربت ضربْهَ ، وأخذت أخذَهْ، وشبهوا الهاء بالألف ، فأمالوا ما قبلها كما يميلون ما قبل الألف . انظر: الكتاب لسيبويه : ١٤٠/٤، وانظر : التذكرة : ٢٩٧/١، ٢٩٨، وجامع البيان : ٣٤٩، والنشر : ٨٧/٢، ٨٨، ٨٩، وهمع الهوامع : ٤٢٢/٣ .

[٧] – سورة (ق) الآية : ٤٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

و ﴿ مَشَٰرِقَ ﴾ [١] ، و ﴿ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾ [٢] ، و ﴿ ٱلۡغَارِ ﴾ [٣] ، و ﴿ كَمِشۡكَوٰةٖ ﴾ [٤] ، ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ [٥] ... الخ .

هذا ما كان في (**كتاب الإمالة**) ثم أتبعه :

ثانياً : الإدغام :

وبعد أن انتهى الهُذَلِيّ – رحمه الله – من الإمالة انتقل للحديث عن الإدغام ، وعنون له بـــ " **كتاب الإدغام وما يتعلق به** " ، وكان منهجه فيه على هذا النّحو :

حيث عرّفه بقوله :

" وهو أن تصل حرفاً بحرفٍ من المتماثل أو المتجانس أو المتقارب .

فترفع لسانك ، بلفظ الثّاني منهما ، وتشدّد الأول ، ولا يبقى له أثرٌ [٦] ؛ إلاّ إذا كان الأوّل مطبقاً ، نحو : ﴿ **بَسَطتَ** ﴾ [٧] ، و ﴿ **أَحَطتُ** ﴾ [٨] ، و ﴿ **فَرَّطتُ** ﴾ [٩] ، و﴿ **أَوَعَظۡتَ** ﴾ [١٠] على قول من أدغمه[١١] ، ولا بدّ من حقيقة الإطباق، وهو إجماع فاعلم.

---

[١] – سورة (الأعراف) الآية : ١٣٧ .

[٢] – سورة (البقرة) الآية : ٢٢٠ .

[٣] – سورة (التوبة) الآية : ٤٠ .

[٤] – سورة (النور) الآية : ٣٥ .

[٥] – سورة (الأنعام) الآية : ١٦٢ .

[٦] – هذا تعريف الهذلي للإدغام، وأما ابن الجزري فعرفه بقوله: " الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً ". النشر : ٢٧٤/١، والإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي محمد الضباع : ١١.

[٧] – سورة (المائدة) الآية : ٢٨ .

[٨] – سورة (النمل) الآية : ٢٢ .

[٩] – سورة (الزمر) الآية : ٥٦ .

[١٠] – سورة (الشعراء) الآية : ١٣٦ .

[١١] – هو ابن محيصن . كما نص ابن الجزري على ذلك : وإذا سكنت – أي الطاء – وأتى بعدها تـــاء نحـــو : ﴿ **بَسَطتَ** ﴾ ، و ﴿ **أَحَطتُ** ﴾ ، و ﴿ **فَرَّطتُ** ﴾ ، وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل بل تبقى معه صفة الإطبـــاق= =والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء ، ولولا التجانس لم يَسُغِ الإدغام لذلك كما يحكم ذلك في المشافهة . والظاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأصل الإدغام من : أدغمت اللّجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه وغيّبته[١] ، فاستعير ذلك لإدغام الحروف بعضها في بعض فالحروف إذا تباعد مخرجها، أو سكن الأول منها، لم يجر فيه الإدغام " [٢] .

والهُذَلِيّ - رحمه الله - تتبّع هذا الباب ، واستقصاه ، وبيّن المقروء به من غير المقروء به، فذكر جميع أنواع الإدغام: من المتماثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، وكذا دال "قد"، وذال "إذ" ... الخ وهو المعروف بالإدغام الصغير، و لم يكتف بالعرض فقط؛ بل وجدته يميل إلى " تحقيق" المسائل بعد عرضها، فيبيّن صحيحها من سقيمها، وكذلك سلّط " النّقد" على بعض روايات جاء بها بعض من سبقه، وردّ عليه فيها ممن نقل عنه إدغام مالا يدغم .

وهذه " نماذج " لمنهجه في ذلك أقتصر عليها ، ويقاس عليها غيرها ، حيث اتبع نفس المنهج غالباً ، فهو إذا ذكر باباً نحو باب " ذال إذ " ، فهو يبدأ بذكر عدد الحروف التي اختلف القُرّاء في إدغامها عنده ، ثم يفصّلها ببيان كلّ حرف ، ومن يدغم فيه ، حتى إذا انتهى من هذا ، ذكر حكم الباقين الذين لم يرد عنهم " الإدغام " ، ولا في حرف واحد ، وهم أصحاب الإظهار ، مشفعاً ذلك بـــ " اختياره " أحياناً ، وهذا نحو :

١- قال : " من الأصلي : دال قد ، اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند تسعة أحرف" [٣] ، ثم ذكرها حرفاً حرفاً ، مع بيان كلّ حرف في ما يدغم فيه ، وما جاء شاذاً وخارجاً عن ما اتّفق عليه أهل الأداء لكلّ قارئٍ وراوي ، وكان مع كلّ ذلك ينصّ على بعض ما جاء بقلّة كقوله : " وأظهر في الزاء : ﴿ **وَلَقَدْ زَيَّنَّا** ﴾ [٤] ، ولا ثاني له، وأما في الشّين : ﴿ **قَدْ شَغَفَهَا** ﴾ [١] ولا ثاني له" [٢] .

يتحفظ ببيانها إذا سكنت وأتى بعدها تاء نحو : ﴿ **أَوَعَظْتَ** ﴾ ولا ثاني له . ثم قال : " وإظهارها مما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة فيه ، نعم قرأنا بإدغامه عن ابن محيصن مع إبقاء صفة التفخيم". النشر : ١/٢٢٠، وانظر : روضة الحفاظ للمعدل : ق ٣٧/أ، والقراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي : ١٨ .

[١] – انظر : مادة (دغم) في اللسان : ١٢/١٠٢، ومختار الصحاح : ٨٦ .

[٢] – الكامل : ق ٩٦/ب .

[٣] – الكامل : ق ٩٧/أ، وانظر : التذكرة : ١/٢٢٩، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي : ٦٧، مراجعة جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا مصر، ط١ .

[٤] – سورة (الملك) الآية : ٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- قال في نهاية الباب : " الباقون بالإظهار **وهو اختياري**" [٣] .

كان ذلك " نموذج " لعرضه .

أما " نقده" وتعقّبه على من سبقه فنحو " تخطئته" لابن أبي شُرَيْح ، وتعليقه على ابن مهران في بعض ما رواه :

١- ردّه على أبي جعفر ابن أبي شُرَيْح ، قال - رحمه الله - :

"وما حكى عن ابن أبي شريح من قوله: ﴿ **قَدْ نَعْلَمُ** ﴾[٤]، ﴿ **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ** ﴾ [٥]، في إدغام الدّال في النّون فهو خطأ بيّن، ولعلّه غلط عليه، وهكذا إدغام الميم في الفاء .

قال الخزاعي: سمعت الشّذائيّ يقول: إدغام الميم في الفاء لحن [٦] ، وإن كان بينهما تقارب من أنهما شفويتان، إلا أن الميم أضعف من الفاء، ولا يدغم الأضعف في الأقوى، وإن كان الباء يدغم في الميم إنما ذلك إخفاء على الحقيقة ، وهكذا الميم في الباء " [٧] .

٢- تعليقه على ابن مهران ؛ قال - رحمه الله - :

" قال ابن مهران - رحمه الله - : أدغم يعقوب بكماله عند الظّاء والضّاد والذّال في الدّال قد ، وفى التاء من : ﴿ **حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا** ﴾ [٨] ، و : ﴿ **حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ** ﴾ [٩]

---

[١] – سورة (يوسف) الآية : ٣٠ .

[٢] – الكامل : ق ٩٧/أ .

[٣] – الكامل : ق ٩٧/ب .

[٤] – سورة (الأنعام) الآية : ٣٣ .

[٥] – سورة (آل عمران) الآية : ١٢٣ .

[٦] – انظر : المنتهى في القراءات للخزاعي : ١٧٠ .

[٧] – الكامل : ق ٩٦/ب ، وانظر : الإقناع لابن الباذش : ١/١٧٦، ١٧٧ .

[٨] – سورة (الأنعام) الآية : ١٣٨ .

[٩] – سورة (الأنعام) الآية : ١٤٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لورش طريق البخاري ، و لم أجده لغيره ... " [١] .

٣- إفراده " الإدغام الكبير" [٢] ، ورتّبه على ترتيب السّور، مع بيانه " مذهب أبي عمرو في الإدغام[٣] " ؛ فقال : " فحاصل أصحاب أبي عمرو كلّهم على أربعة طرق : الإدغام وترك الهمز، والإدغام والهمز، وترك الهمز وترك الإدغام، والرابع: الهمز من غير إدغام وترك الهمز؛ إلا في خمسة وثلاثين موضعاً على المشهور، في البقرة ... الخ " [٤].

ثم شرع في ذكر الإدغام "مرتباً" حسب السّور من أول سورة الفاتحة، بدليل قوله - رحمه الله -: " وهذا أوان ذكر الإدغام مرتباً معدوداً : فاتحة الكتاب ..." [٥]، ثم سورة البقرة وهكذا ... الخ، فهو يذكر اسم السّورة، ثم يتبعها بعدد المواضع المدغمة، ويذكرها، وهكذا إلى سورة (العاديات) وذكر فيها ثلاثة مواضع، ثم ترك ذكر اسم السُّور حتى انتهى إلى قوله: ﴿ يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ من سورة (الماعون) [٦]، ثم قال: "فجملة حروف الإدغام التي ذكرنا عن أبي عمرو من غير اختلاف ألف ومائتان واثنان وسبعون حرفا" [٧].

وبهذا ينتهي عند الهُذَلِيّ " **كتاب الإدغام وما يتعلق به** " ويتبعه :

ثالثاً : كتاب الهمزة [٨] :

والمقصود به هنا هو " **الهمز المفرد** " ، وقد قسّمه إلى :

١. **ساكن وهو : ثلاثة أضرب** : فاء فُعل ، وعين فِعل ، ولام فعل" ، ثم بيّن مذاهب القُرّاء في ذلك ، وكعادته يذكر المقروء به ، ثم يتبعه بما خالف ذلك ، سواء عن

---

(١) – الكامل : ق ٩٨/أ ، وانظر : المبسوط : ٩٤، والغاية : ١٥٠ .

(٢) – سمّوه كبيراً لأنه أكثر من الصغير ، ولما فيه من تصيير المتحرك ساكناً ، وليس ذلك في الإدغام الصغير ، ولما فيه من الصعوبة ، وهو مما انفرد به أبو عمرو والله اعلم . انظر : الروضة : ١/٢٨٢، والإقناع : ١/١٩٥ .

(٣) – انظر : الروضة : ١/٣١٤ .

(٤) – الكامل : ق ١٠٣/ب .

(٥) – الكامل : ق ١٠٤/أ – ١١٠/ب .

(٦) – الآية : ١ .

(٧) - الكامل : ق ١١٠/ب .

(٨) – توسع الهُذَلِيّ في هذا الكتاب حتى أنه أخذ حيزا كبيرا من الكامل قرابة ٢٤ ورقة من : ١١١- ١٣٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أئمة القراءة ، أو عن الرواة ، أو عن أصحاب الكتب ، وهو في كلّ ذلك يبيّن ما هو الصّواب ، والصّحيح ، وما هو " الاختيار " عنده .

وهذا " نموذج " لمنهجه في هذا النوع :

قال - رحمه الله - : " فورش وأبو جعفر والأعشى يتركون همزها في كل حال ، استثنى ورش : ﴿ وَتُـْٔوِىٓ ﴾ [١] ، و ﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾ [٢] ، و ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [٣] ، فابن عيسى والأسدي يتركان الهمز ، الباقون عنه بالهمز ، وكذلك قالون في : ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ [٤] ، ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَـٰتِ ﴾ [٥] ، وهكذا أبو عمرو إذا أدرج[٦] القراءة ما بين ، وشيبَة ، وورش في اختيارهما كذلك ، **وهو الاختيار**" [٧] .

وقال منتقداً ما ذكره العراقي - وهو من أصحاب " الكتب في القراءات " من أنّ كلّ ما همزه أبو عمرو يهمزه الأعشى وأبو جعفر " - : " وهذا غلط منه ، لم يوافقه عليه أحد من الأئمة ، سيما معظم قراءته على ابن مهران - رحمه الله - " [٨] .

وهكذا سار حتى آخر هذا النوع .

٢- المتحرك : وهو ضربان :

أحدهما : ما تفرد بهمزة واحدة .

وقد بيّن حالاتها ، وأنّها " إمّا أن تكون زائدة ، أو أصلية ، فإن كانت زائدة فيجيء الكلام فيها في موضعها ، وإن كانت أصلية لم يخل من ثلاثة أوجه : إمّا أن يكون أوّل الكلمة ، أو وسطها ، أو آخرها " [٩] .

---

[١] – سورة (الأحزاب) الآية : ٥١ .

[٢] – سورة (المعارج) الآية : ١٣ .

[٣] – سورة (السجدة) الآية : ١٩ وغيرها .

[٤] – سورة (النجم) الآية : ٥٣ .

[٥] – سورة (التوبة) الآية : ٧٠ ، وسورة (الحاقة) الآية : ٩ .

[٦] – والمقصود بالإدراج هو الإسراع وهو ضد التحقيق . انظر : النشر : ١/٣٩٢ .

[٧] – الكامل : ق ١١١/أ ، وانظر : السبعة : ١٣٣، والحجة لأبي علي الفارسي : ١/٢١٤، والنشر : ١/٣٩٢.

[٨] – الكامل : ق ١١١/ب، وانظر : الإشارة للعراقي : ١٤٤، ١٤٨ .

[٩] – الكامل : ق ١١٢/أ ، وانظر : النشر : ١/٣٩٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم أخذ في بيان مذاهب القُرّاء في ذلك في جميع الحالات المذكورة ، وهي :

أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - أدخل تحت هذا النوع كلّ كلمة " مهموزة " ، فيها خلاف بين القُرّاء ، حتى الكلمات التي معهود عند أهل القراءات أنّها من " الفرش " ، وليس "الأصول " ، فنجده رتّب كلّ ذلك حسب السُّور ، فجاء ذكر : ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [١] وبابها ، و ﴿ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ [٢] ، و ﴿ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ [٣] ، و ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [٤] في قراءة ابن كثير ، بل جاء نحو : ﴿ وَأُحِلَّ ﴾ ، و ﴿ أُحْصِنَّ ﴾ في سورة النّساء [٥] ، وأيضاً : ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾ ، و ﴿ ٱسْتَحَقَّ ﴾ في المائدة [٦] ، وكذا جاء نحو : ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ﴾ [٧] بالبناء للمجهول والمعلوم ، وهكذا جمع كلّ الكلمات المهموزة في القرآن ، وذكر كلّ كلمة في سورتها بحيث يقول : " سورة البقرة " ، ويأتي بما فيها من كلمات مهموزة اختلف القُرّاء فيها وهكذا ... .

فيمكن القول : أنّ الهُذَلِيّ في هذا الباب لم يسر على ما سار ويسير عليه المؤلفون في القراءات ، من الاقتصار على ذكر " الهمز المفرد " فقط ، بل تعداه إلى ذكر كلّ خلاف في الكلمة المهموزة بطريقة عجيبة بل " غريبة " في كتب القراءات لم تعهد كثيراً .

تنبيه : أسماء السُّور ما بين (يوسف) و (الأنبياء) ليس لها ذكر في النّسخة الخطّية ، فلا أدري هل هي من الهُذَلِيّ نفسه - وهذا بعيد - أم أنها سقطت من النّساخ ؟ .

والثاني : ما يلتقي فيه الهمزتان :

وقد تكلّم فيه الهُذَلِيّ على :

---

[١] – سورة (البقرة) الآية : ٦١ .

[٢] – سورة (آل عمران) الآية : ٣ .

[٣] – سورة (النساء) الآية : ٧٢ .

[٤] – سورة (آل عمران) الآية : ١٤٦ .

[٥] – الآيتان : ٢٤، ٢٥ .

[٦] – الآيتان : ٢، ١٠٧ .

[٧] – سورة (البقرة) الآية : ٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- الاستفهام المكرّر ؛ وسمّاه هو : " فصل في الاستفهامين " [١] ، وهو المعروف عند القُرّاء في نحو : ﴿ أَءِذَا ﴾ ، ﴿ أَءِنَّا ﴾ وأول ذلك موضع سورة الرعد[٢] .

٢- الهمزتين من كلمة نحو : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [٣] ... [٤] .

٣- الهمزتين من كلمتين نحو : ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ [٥] ... [٦] .

وقد فصّل - رحمه الله - القول والمذاهب في كلّ ذلك ، حيث كان يذكر الكلمة ، أو النّوع – وأقصد به حركات الهمز – ، ثم يتبعه ببيان مذهب كلّ قارئٍ وراوٍ ، مع التّحقيق[٧] ، والرّدّ على من جاء عنه ما ليس مقروءاً به[٨] ، أو ما هو شاذّ [٩] ، كعادته - رحمه الله - في الأبواب السّابقة .

ملاحظة :

في ختام " **كتاب الهمزة** " عقد الهُذَلِيّ - رحمه الله - فصلين لنوعين من الهمز، وهما:

١ - فصل نقل الحركة في الهمز [١٠] :

نحو : ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾[١١]، و ﴿ ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ [١٢]، و ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [١٣]، و ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ﴾ [١٤]، قال فيه :

---

[١] – انظر : الكامل : ق ١٢٩/ب .

[٢] – الآية : ٥ .

[٣] – سورة (البقرة) الآية : ٦ .

[٤] – انظر : الكامل : ق ١٣٠/أ .

[٥] – سورة (هود) الآية : ٤٠ .

[٦] – انظر : الكامل : ق ١٣٢/ب .

[٧] – انظر : الكامل : ق ١١١/ب، ١١٧/أ، ب، ١١٨/أ، ١٢٢/ب، ١٢٣/أ، ب، ١٢٥/أ .

[٨] – انظر : الكامل : ق ١١٣/أ، ١١٥/أ، ١٢٢/أ ، ١٣٤/أ .

[٩] – انظر : الكامل : ق ١٢١/أ، ١٢٤/ب، ١٢٥/أ، ١٢٨/أ، ب، ١٢٩/أ .

[١٠] – انظر : الكامل : ق ١٣٤/أ ، وانظر : النشر : ١/٤٠٨ .

[١١] – سورة (البقرة) الآية : ١١ .

[١٢] – سورة (البقرة) الآية : ٢٥ .

[١٣] – سورة (البقرة) الآية : ٦٢ .

[١٤] – سورة (طه) الآية : ٦٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

" سواء كان من كلمة أو من كلمتين ، فورش في روايتيه ، وسقلاب ، وأبو دحية ، وكردم ، والمسيبي ، وإسماعيل في النبر ، وأبو جعفر طريق الهاشمي ينقلون الحركة إلى السّاكن الذي قبلها ، والعُمَريّ بخيال الهمزة " [١] .

٢ - فصل في السَّكت[٢] :

وهو في نحو : ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ ، و ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ، و ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ ﴾ [٣]، و ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [٤] فقال - رحمه الله - :

" حمزة في رواية رجاء بن قلوقا وخلف طريق إدريس ... : يسكتون على السّاكن سكتة مشبعة .

قال حماد : يعني يظنّ الظّانّ أنّ القارئ قد نسي" [٥] .

وختم الهُذَلِيّ (**كتاب الهمزة**) بقوله : " هذا الباب للهمز على الاستقصاء ، قد مضى الكلام ، **والاختيار في الهمز** ما قاله أبو عمرو ؛ للخفّة ، جملة الهمزتين المحققتين ، من كلمة أو كلمتين ، متفقتين ومختلفتين ، مائة وسبع وتسعون موضعا وبالله التوفيق ، يتلوه كتاب المد والوقف لحمزة وغيره " [٦] .

رابعاً : المدّ [٧] والوقف لحمزة :

---

[١] – الكامل : ق ١٣٤/أ . وانظر : جامع البيان للداني : ٢٦٦، والنشر : ١/٤٠٩ .

وقوله : بخيال الهمز: مصطلح استخدمه العلماء ويقصدون به مرتبة بين التحقيق والتسهيل ، قال الخزاعي : هو أن يشار إلى الهمزة بالصدر كالخيال لها وخيال الشيء صورته دون حقيقته. والله اعلم . انظر : المنتهى : ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، وغاية الاختصار : ١/٢٠٥ حاشية : ١ .

[٢] – انظر : الكامل : ق ١٣٤/ب . وانظر : النشر : ١/٤١٩ .

[٣] – سورة (البقرة) الآية : ٤ .

[٤] – سورة (آل عمران) الآية : ٩٣ .

[٥] – الكامل : ق ١٣٤/ب .

قال ابن الجزري : " فأما حمزة فهو أكثر القراء به عناية " . انظر : النشر : ١/٤٢٠، ٤٢١ .

[٦] – الكامل : ق ١٣٤/ب .

[٧] – المدّ : يعني إطالة الصوت بواحد من ثلاثة حروف هي : الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها. وهو نوعان : طبيعيّ وعرضيّ ، ويعبر عنه أيضاً بالمطّ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بعد أن انتهى الهُذَلِيّ- رحمه الله - من الهمزة انتقل للحديث عن المدِّ والوقفِ لحمزة، وعنون له بـــ " **كتاب المدِّ والوقف لحمزة** " [١] وكان منهجه فيه على هذا النحو :

فقد بدأ المؤلِّف هذا الكتاب ببيان المد وأحكامه ، وأوضح - رحمه الله - :

أنّ المدَّ نوعان : مدٌّ من كلمة ، ومدٌّ من كلمتين .

١- أمّا المدُّ من كلمة فنحو: ﴿ جَآءَ ﴾ [٢] ، و ﴿ شَآءَ ﴾ [٣] ، و ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [٤]، ﴿ وَٱلصَّٰٓبِـِٔينَ ﴾ [٥] وشبه ذلك ، فقال - رحمه الله - عن هذا النّوع : "لم يختلف في هذا الفصل أنّه ممدود على وتيرة واحدة ، فالقرّاء فيه على نمط واحد، وقدَّره بثلاث ألفات" [٦] .

٢- وأما الّذي من كلمتين فنحو : ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [٧] ، ﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [١] فقال - رحمه الله - عنه : " فأطول القرّاء مدّاً ورش طريق الأزرق[٢] فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون . ومدُّه مقدار ست ألفات" [٣] .

انظر : التذكرة : ١/١٤٥، والرعاية لمكي : ١٢٥، والكشف : ١/٤٥، والإقناع لابن الباذش : ١/٤٦٠، والتمهيد لأبي العلاء : ٢٨١، وإبراز المعاني : ١/٣٢٠، والنشر : ١/٣١٣، والمفيد في شرح عمدة المجيد للحسن بن قاسم المرادي : ٦٤، تح علي حسين البواب، مكتبة المنار الزرقاء الأردن، ١٤٠٧هـ .

[١] – الكامل : ق ١٣٥/أ ، وانظر : النشر : ١/٣١٣ .

[٢] – سورة (النساء) الآية : ٤٣ .

[٣] – سورة (البقرة) الآية : ٢٠ .

[٤] – سورة (البقرة) الآية : ٤٠ .

[٥] – سورة (الأحزاب) الآية : ٣٥ .

[٦] – الكامل : ق ١٣٥/أ .

وما قاله الهذلي فيه نظر ، فالقراء فيه على مرتبتين : ورش من طريق الأزرق وحمزة ست حركات أي بالإشباع، وباقي القراء أربع حركات أي بالتوسط فيه ، فهم متفقون على عدم القصر في المد المتصل .

وهذا ما صرّح به ابن الجزري فقال : تتبعت قصر المتّصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة .

وإن وقع بعد حرف المدّ ساكن لازم فاتفقوا على مده إشباعاً قدراً واحداً ، وإن عرض السكون للوقف نحو : (الرحيم) ، (الكتاب) ، (يؤمنون) جاز الإشباع والتوسط والقصر . انظر : النشر : ١/٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، وتحبير التيسير : ٥١، والتذكرة لأبي الحسن : ١/١٤٦، ١٤٧، ١٥١، والمهذب لمحمد سالم محيسن : ١/٣٩ .

[٧] – سورة (البقرة) الآية : ٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

و لم يغفل الهُذَلِيّ عن التّنبيه على عدم صحة ما ذكره شيخه العراقيّ من تشابه المدّ في كلمة مع الّذي في كلمتين ، فقال - رحمه الله - :

" وذكر العراقيّ أن الاختلاف في مدّ كلمة واحدة كالاختلاف في مد الكلمتين ، و لم أسمع هذا لغيره ، وطال ما مارست الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مدّ الكلمة الواحدة كمدّ الكلمتين إلا العراقيّ ، بل فضلوا بينهما " [٤] .

ثم قسّم المدّ إلى ثلاثة أضرب باعتبار وجود الهمز ، هل هو في أول الكلمة ؟ ، أم وسطها ؟ ، أم هو من كلمتين ؟ ، مبيناً أنّ المدّ إنّما هو في حروف المدّ واللّين فقط[٥] .

وقد أطال المؤلِّف النَّفس في استقصاء الخلاف بين القُرّاء في مقدار المدّ عند كلّ قارئٍ وراوٍ ، معبّراً بـــ" الألف" عن الحركة ، فيقول : فلان يمدّ بمقدار ألف ، أو ألفين ونصف ... [٦] ، وهو - رحمه الله - في هذه الجزئية يظهر لي – والله أعلم – أنه جَمَعَ جُلّ أقوال من سبقه ، مع تصحيحها ، والتّعليق عليها إن لزم الأمر .

ثم ختم – رحمه الله – حديثه على المدّ ببيان ألقاب المدّ فعقد: " فصل في ألقاب المدّ : اعلم أن للمدّ عشرة ألقاب " وذكرها مع التعريف والتمثيل لكل واحد[٧] .

هذا ما ذكره الهُذَلِيّ – رحمه الله – في المدّ ، ثم شرع في فصل آخر فقال : " **فصل في وقف حمزة** ، إذ انتهى المدّ وفصله فالآن نذكر وقف حمزة وغيره ، بعد أن قدمنا ذكر الوقف على تاء التأنيث[٨] المنقلبة في الوصل تاء ، وفي الوقف هاء - وَقَفَ حمزةُ على :

---

[١] – سورة (البقرة) الآية : ٢٣٥ .

[٢] – وحمزة . انظر : التذكر : ١/١٤٨، والمبسوط لابن مهران : ١١٠، والإشارة بلطيف العبارة: ١٤٤، وروضة الحفاظ : ق ٤٦/ب، وتحبير التيسير : ٥١، والمهذب : ١/٣٨ .

[٣] – الكامل : ق ١٣٥/أ ، وانظر : التذكرة : ١/١٤٥ .

[٤] – الكامل : ق ١٣٥/أ، وقد نقل ابن الجزري هذا الكلام في "النشر" وارتضاه من الهُذَلِيّ فقال ما نصه : " فأما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا القليل منهم، وكثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاشٍ ولا خروجٍ عن منهاج العربية ... حتى بالغ أبو القاسم الهُذَلِيّ في تقرير ذلك رادّاً على أبي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مدّه " . انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٤٤، ١٤٥، والنشر : ٣١٥ .

[٥] – انظر : الكامل : ق ١٣٥/ب .

[٦] – انظر : الكامل : ق ١٣٥/ب .

[٧] – انظر : الكامل : ق ١٣٧/أ .

[٨] – وذلك في كتاب الوقف . انظر : الكامل : ق ٣٦/أ، ومبحث منهج الهُذَلِيّ في الوقف والابتداء : .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ مَرۡضَاتِ ﴾ [١] ، ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ [٢] ، و ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾ [٣] ، و ﴿ وَّلَاتَ ﴾ [٤] ، و ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ [٥] بالتاء ، وانشد الشّاعر[٦] في حجتها شعراً :

ما بال عيني عن كراها قد جفتْ منـــهلة تستـــن لمـــا عرفـــتْ
دارا لسلمى إذ ســـلمى قد عفتْ بل جوزتيها كـــظهر الجَحَفتْ

فذكر ذلك بالتّاء كلّه " [٧] .

ويظهر فيها الكلام - كما تقدم - باختصار شديد على حكم الوقف على بعض الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة ، وأن الوقف عليها لبعض القُرّاء بالهاء ، وذلك نحو : ﴿ مَرۡضَاتِ ﴾ ، و ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ ، و ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾ ، فذكر الهُذَلِيّ الخلاف فيها للقُرّاء ، ثم صرّح – رحمه الله – برأيه فيها فقال :

" والصحيح أن ما كتب في المصحف بالتاء فالوقف عليه بالتاء ، وما كتب بالهاء فالوقف عليه بالهاء ، وقيل : ما أضيف إلى ما فيه الألف واللام فبالتاء نحو : ﴿ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [٨] ، وما ليس فيه الألف واللام فبالهاء نحو : ﴿ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ ﴾ [٩] " [١٠] .

---

[١] – سورة (البقرة) الآية : ٢٠٧ .
[٢] – سورة (النجم) الآية : ١٩ .
[٣] – سورة (المؤمنون) الآية : ٣٦ .
[٤] – سورة (ص) الآية : ٣ .
[٥] – سورة (النجم) الآية : ٢٠ .
[٦] – وهو سؤر ابن الذئب . انظر : اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي النحـــوي : ١٨٤، تـــح يحيى عبد الرؤوف جبر ، دار عمار الأردن ، ط١، ١٤٠٥هـــ ، والخصائص : ٣٠٤/١، والدر المصون : ٣٥٨/٢، والجحفت : الترس . وهناك رواية أخرى للبيت ذكرها السمين الحلبي في الدر المصون : ٣٥٨/٢، وهي :

دار لسلمى بعد حولٍ قد عفتْ بل جوزتيهاء كظهر الجحفتْ

[٧] – الكامل : ق ١٣٧/ب ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه كان يقف على ﴿وَّلَاتَ﴾ والابتداء : ﴿حِينَ﴾ والكسائي له بالهاء والمشهور عنه بالتاء . انظر : الإشارة للعراقي : ١٨٥، ولمعرفة مذاهب القراء .انظر : النشر : ١٣١/٢ .
[٨] – سورة (البقرة) الآية : ٢١٨ .
[٩] – سورة (مريم) الآية : ٢ .
[١٠] – الكامل : ق ١٣٧/ب ، هذا عند بعض القراء وهناك من خالف في هذه القضية ، وللمزيد . انظر : جـــامع البيان للداني : ٣٦٦- ٣٧١، والكتر : ١٠٧، والنشر : ١٢٩/٢، ١٣١، ١٣٢، وتحبير التيسير : ٧٧، ٧٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم ذكر الهُذَلِيّ فصلاً آخر فقال : " **فصل في الوقف على الرَّوم والإشمام** " [١] .

وقد بيّن - رحمه الله - ما يدخل فيه الرَّوم والإشمام فقال : " ذلك في المرفوع ، والمجرور، نحو: ﴿ نَعۡبُدُ ﴾ ، و ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾ [٢] ، و ﴿ لِلَّهِ ﴾ [٣]، و ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ [٤].

أما في المفتوحة : فلا يمكن ذلك ، وقد قال عراقيّ : ﴿ وَٱلنَّسۡلَ ﴾ [٥] بالفتح ، وهو غلط ؛ لأنّه إنّما يصلح ذلك في المجرور والمرفوع ؛ لثقل الضّمة والكسرة ، وأما المفتوحة بالفتحة حقيقة فلا يحتاج إلى روم الحركة وإشمامها " [٦] .

ثم ذكر مذهب سيبويه ، واختيار ابن مجاهد والأخفش في تعريفهما فقال :

" قال سيبويه : الإشمام يراه الأصم ، ولا يسمعه الأعمى ، وهو في المرفوع ، والروم يسمعه الأعمى ، ولا يراه الأصم ، وهو في المجرور .

واختيار ابن مجاهد الروم والإشمام لجميع القُرّاء ، ولعلّ الرَّوم والإشمام في الجرّ والرّفع ، هكذا قال الأخفش " [٧] .

---

[١] – انظر : الكامل : ق ١٣٧/ب، والنشر : ٢/١٢٠ .

[٢] – سورة (الفاتحة) الآية : ٥ .

[٣] – سورة (الفاتحة) الآية : ٢ .

[٤] – سورة (الفاتحة) الآية : ٤ .

[٥] – سورة (البقرة) الآية : ٢٠٥ .

[٦] – الكامل : ق ١٣٧/ب .

[٧] – الكامل : ق ١٣٧/ب، ١٣٨/أ ، وانظر : المنتهى : ٢١٦، والإقناع : ١/٥٠٨، والنشر : ٢/١٢٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا وبعد أن انتهى منه شرع في فصل آخر فقال: **"فصل في المختص بوَقْفِ حمزة"** [١]

وهذا الفصل علاقته قويّة بباب الهمز ، بل هو امتداد له ، وهو ما يعرف عند القُرّاء بباب " وَقْف حمزة على الهمز " [٢] .

وقد فصّل الهُذَلِيّ - رحمه الله - القول في ذلك بعد أن بيّن ضربي الهمز : السّاكن والمتحرك ، وضربي السّاكن أيضاً وهما : الأصليّ والزّائد فقال :

" اعلم أن الهمز ضربان : ساكنٌ ومتحرك ، والساكن ضربان : زائد وأصلي " [٣] .

وقد أخذ في بيان كلّ ذلك من حيث الأمثلة ، ومن حيث كيفية قراءة حمزة ، ومن وافقه لتلك الكلمات ؛ سواء توسطت أم تطرفت ، وسواء سبقت بزائد أم أصلي ، وهذه نماذج من ذلك ، قال - رحمه الله - :

١- " فأما الأصلي إذا كان آخر الكلمة ، فالزيات ، وسلّام ، وسالم ، وهشام طريق البكراوي ، يحركونها بأي حركة كانت نحو : ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾ [٤] ، و ﴿ دِفْءٌ ﴾ [٥] ، و ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾ [٦] يتركون الهمز أصلا " [٧] .

---

[١] – الكامل : ق ١٣٨/أ .

[٢] – انظر : التذكرة : ١/١٩٧، والروضة : ١/٢٣٤، والعنوان لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف : ٥٣، والكافي في القراءات لأبي عبد الله الرعيني : ٧٠، تح أحمد محمود الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ، والإقناع : ١/٤١٤، وغاية الاختصار لأبي العلاء : ١/٢٤٣، وحرز الأماني: ١٩، والنشر: ١/٤٢٨، وطيبة النشر : ٤٧ . وقد اختص حمزة بذلك دون غيره من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت ، فناسب التسهيل في الوقف ، ولذلك روي عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدر " . انظر : النشر : ١/٤٣٠، وتقريب النشر لابن الجزري : ٤٠ تح إبراهيم عطوه عوض، دار الحديث القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ .

[٣] – انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ .

[٤] – سورة (النمل) الآية : ٢٥ .

[٥] – سورة (النحل) الآية : ٥ .

[٦] – سورة (البقرة) الآية : ١٠٢، وسورة (الأنفال) الآية : ٢٤ .

[٧] – الكامل : ق ١٣٨/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- وقال : " وأما المتوسطة الساكنة نحو : ﴿ وَبِئْرٍ ﴾ [١] ، و ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ [٢] ، و ﴿ يُؤْمِنُ ﴾ [٣] ... فيقلبها الزّيات من جنس ما قبلها ؛ إن كانت قبلها فتحة ، قلبها ألفا نحو : ﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾ [٤] ، و ﴿ بِكَأْسٍ ﴾ [٥] " [٦] .

وقال أيضاً - رحمه الله - : " **وأما المتحركة** في آخر الكلمة نحو : ﴿ دُعَآءً ﴾ [٧] فيشير إلى الهمزة في قول الزيات غير العبسي عنه ، كما يعوض العمري ، وأما سالم ، وسلاّم ، والبكراوي فإنّهم يسقطون الهمزة رأسا " [٨] .

وقال : " فأما في : ﴿ مَوْئِلًا ﴾ [٩] فللزّيات مذاهب :

أحدها : ﴿ مَولاً ﴾ مشدّد ، يقلب الهمزة واوا ، ويدغم الواو الأولى فيها ، يجري الزائد مجرى الأصلي .

والمذهب الثاني : أن يقلب الهمزة واوا ، ولا يدغم الأولى فيها ، فيخففهما ويظهرهما.

والمذهب الثالث : أن يقلب الهمزة ياء ، ويظهرها .

والمذهب الرابع : أن يحذف الهمزة أصلا ، ويكتفى بالواو الأولى .

أما في : ﴿ مَلْجَأً ﴾ [١٠] فعنه مذهبان :

أحدهما : يقلب الهمزة ألفاً ساكنة .

والثاني : تليين الهمزة ، ويظهرها من صدره .

---

[١] – سورة (الحج) الآية : ٤٥ .

[٢] – سورة (يوسف) الآية : ١٣، ١٤، ١٧ .

[٣] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢٣٢ .

[٤] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ١٧٧ .

[٥] – أول موضع سورة (الصافات) الآية : ٤٥ .

[٦] – انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ .

[٧] – سورة (البقرة) الآية : ١٧١ .

[٨] – انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ .

[٩] – سورة (الكهف) الآية : ٥٨ .

[١٠] – سورة (التوبة) الآية : ١١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال : " وأما : ﴿ جُزْءًا ﴾ [١] ، و ﴿ كُفُوًا ﴾ [٢] ، و ﴿ هُزُوًا ﴾ [٣] ، فمذهبه في الأصل إسكان الزّاي ، والفاء . وأما في الوقف فله – أي حمزة الزيات – فيها مذاهب :

أحدهما : يقلبها واوا مفتوحة .

والثاني : يحذفها رأسا .

والثالث : يأتي بخيالها [٤] بين الواو والهمزة .

والرابع : يشدّد الزّاي والفاء ، ويلقي الهمزة ، وإنّما يفعل ذلك بأن يقلب الهمزة فاء وزاي ، ثم يدغم الزّاي في الزّاي والفاء في الفاء ، وهذا أردى المذاهب ، ثم الذي فوقه حذفها من غير تشديد ولا عوض ، والأحسن قلبها واو في : ﴿ هُزُوًا ﴾ ، و ﴿ كُفُوًا ﴾ ، وألفاً في : ﴿ جُزْءًا ﴾ ، إتباعا للمصحف ، وإن كان روي عن خلاد الواو في : ﴿ جُزْءًا ﴾ ، فما قدّمنا أولى " [٥] .

وهكذا يسير - رحمه الله - في هذا المبحث ، بذكر الأمثلة ، والمذاهب ، ثم التعقيب عليها والتصحيح ، حسب رأيه : إما " رواية " يكون قد رواها عن شيوخه ، وإما "اجتهادا " منه حسب القواعد والقياس ، ضمن المسموح به عند علماء القراءات ، وهو- القياس وأهميته في هذا الباب - وهذا ما أشار إليه - رحمه الله - في آخر كلامه بقوله : " عرفتك أصل مذهب حمزة والوقف ومن وافقه ؛ فإن شذّ شيء غير هذا القياس ، و لم يذكر في الأصل ، فاعتبر أصول المذهب ، وقِسْ عليها " [٦] .

والملاحظ هنا :

---

[١] – سورة (البقرة) الآية : ٢٦٠، وسورة (الزخرف) الآية : ١٥ .

[٢] – سورة (الإخلاص) الآية : ٤ .

[٣] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٦٧ .

[٤] – قوله: بخيال: هذا مصطلح استخدمه العلماء ويقصدون به مرتبة بين بين أي بين الواو والهمزة، وخيال الشيء صورته دون حقيقته والله اعلم . انظر : المنتهى : ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، وغاية الاختصار : ١/٢٠٥ حاشية : ١ .

[٥] – الكامل : ق ١٣٨/ب .

[٦] – الكامل : ق ١٤٠/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أن الهُذَلِيّ وإن كان قد عنون الباب بقوله : " **فصل في المختص بوقف حمزة** " إلا أنّه لم يكن كذلك ، بل أدمج معه - رحمه الله - مذهب كلٍّ من ورشٍ ، وأبي جعفرٍ وغيرهما من أصحاب القراءات الشّاذة .

هذا ما كان في " كتاب المدّ والوقف لحمزة " ثم ذكر :

خامساً : الياءات :

الياءات من أبواب أصول القراءة ، فلا يخلو مؤلف منها ، حتى إن بعضهم أفردها بالتأليف كأبي الطّيّب ابن غلبون [١] ، والدّاني [٢] ، ومكيّ [٣] وغيرهم .

وقد جرت عادة المؤلفين في تقسيم هذا الباب إلى قسمين رئيسين وهما :

القسم الأوّل : ياءات الإضافة [٤] .

القسم الثّاني : ياءات الزّوائد [٥] .

فيذكرون كلّ قسم على حدة ، متّبعين في ذلك بيان ما اختلف فيه القُرّاء بين الفتح والإسكان في القسم الأول ، وبين الحذف والإثبات في القسم الثاني ، غير متعرّضين لما اتّفقوا فيه من الياءات .

والهُذَلِيّ بعد أن فرغ من " كتاب المدّ والوقف لحمزة " انتقل للحديث عن الياءات ، وعنون لها بـــ " **كتاب الياءات** " [٦] .

---

[١] – وسماه: " ما انفرد به القراء الثمانية من الياءات والنونات والتاءات والباءات " وهي رسالة صغيرة صدرت محققة في العدد [٢٦] من مجلة البحوث الإسلامية من : ٢٥٥- ٢٧٥ بتحقيق د. علي حسين البواب .

[٢] – وسماه: كتاب اختلافهم في الياءات . انظر : غاية النهاية : ١/٥٠٥ .

[٣] – وسماه: كتاب الياءات المشددة في القرآن وكلام العرب. انظر: التبصرة : ١٦٢، والكشف: ١/٢٥، والرعاية: ١٧، وطبع الكتاب بتحقيق د. أحمد حسن فرحات، ونشرته دار الخافقين بدمشق، والمكتبة الدولية بالرياض.

[٤] – عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم، والفعل، والحرف والله اعلم. انظر: الكامل : ق ١٤٠/ب، والكتر : ١٠٨، والنشر : ٢/١٦١، والإضاءة للضباع : ٥٢ .

[٥] – عبارة عن الياء المتطرفة المحذوفة رسماً للتخفيف لفظاً ، وتسمى بـــ "ياءات الحذف" أو "ياءات الزوائد"، والفرق بينها وبين "الإضافة" أنّ ياءات الإضافة تكون ثابتة في المصحف وتلك محذوفة، وتكون زائدة على الكلمة وتلك أصليّة وزائدة، والخُلف في ياءات الإضافة جارٍ بين الفتح والإسكان، وفي الزوائد بين الحذف والإثبات . انظر: الكامل : ق ١٤٠/ب، والنشر : ٢/١٦١، ١٦٢، ١٧٩ وما بعدها ، والإضاءة : ٥٣، ٥٦ .

[٦] – الكامل : ق ١٤٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وباستقراء منهجه – رحمه الله – في كتابه في هذا الباب وجدت أنه امتاز عن غيره بالتصنيف والترتيب ، مع أن المادة العلمية واحدة ، لكنّه جعل كلّ حالة من حالات الياء فرعاً خاصاً ، وهذا ما نلاحظه في التالي :

تقسيمه الياءات أولاً إلى ضربين رئيسين :

أحدهما : زائد محذوفة في الخط ، والإعرابُ يقتضي إثباتها .

والثاني : مضافة مثبتة في السَّواد[١] ، مختلف في إسكانها وفتحها [٢] .

ثم تقسيمه المحذوفة ، أيضاً إلى ضربين :

أحدهما : أن تأتي آخر آية .

والثاني : أن تأتي وسطُها .

ثم ذكره عدد ما في هذه الأقسام من الياءات في القرآن وهو قوله : " وعدد الجملتين : مائة وسبعة عشر ياء :

منها : ست وثمانون أتت الياء فيها في آخر الآي .

واحد وثلاثون في وسط الآي .

وقبل أن يذكر مذهب القُرّاء في هذا يذكر ما خرج عن ذلك فيقول :

" هذا غير الأسماء منونة نحو : ﴿ هَادٍ ﴾ [٣] ، و ﴿ بَاقٍ ﴾ [٤] ، وغير الأفعال التي حذفت الياء منها في الوصل لالتقاء الساكنين نحو : ﴿ يَقْضِ ٱلْحَقَّ ﴾ [٥] ، و ﴿ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦] وسنذكرها فيما بعد " [٧] .

---

[١] – أي المصاحف، وتسمى بـــ "ياءات الإضافة " كما تقدم . انظر : الكامل : ق ١٤٠/ب، والنشر : ٢/١٦١، والإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ الضباع : ٥٢، ٥٣ .

[٢] – انظر : الكامل : ق ١٤٠/ب .

[٣] – سورة (الرعد) الآية : ٣٣ .

[٤] – سورة (النحل) الآية : ٩٦ .

[٥] – سورة (الأنعام) الآية : ٥٧ .

[٦] – سورة (النساء) الآية : ١٤٦ .

[٧] – الكامل : ق ١٤٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال : " أثبت الضّربين جميعا في الحالين : سلّامٌ ، ويعقوب ، وافقهما ابن شنبوذ عن قنبل في وسط الآي " [١] .

والملاحظ هنا :

١. أنّ الهُذَلِيّ استخدم مصطلح " المحذوفة " بدل مصطلح " الزوائد " ، فالياءات التي تكلّم عنها تحت اسم " الياءات المحذوفة " هي نفسها المعروفة عند أهل القراءات بـ " ياءات الزوائد " ، وبدليل آخر هو أنه نفسه - رحمه الله - عند نهاية حديثه عن هذه الياءات ، وأعدادها ، ومذاهب القُرّاء فيها قال : " **هذه الزوائد مستقصاةٌ لا نعيد ذكرها بعد هذا** " [٢] .

٢. أنه يبدأ بتعداد الياءات المختلف فيها ، مع بيان عدد كلّ قسم ، ثم يختم كلامه ببيان مذاهب القُرّاء في القسم كلّه ، ولا ينْس مع ذلك الرّدّ على الرّوايات الضّعيفة الّتي ذكرها من سبقه ، كاعتراضه على ما جاء عن ابن مقسم ، أنه يثبت الياء في الحالين في نحو : ﴿ **فَٱتَّقُونِ** ﴾ [٣] ، ﴿ **فَٱرۡهَبُونِ** ﴾ [٤] ، فاعترضه الهُذَلِيّ ، وردّه بقوله : " وهو خطأ ؛ لأنّها غير مثبتة في السَّواد " [٥] .

وهذه نماذج من منهجه في ذلك ، قال - رحمه الله - :

١ - فالياءات التي في أواخر الآي :

﴿ **فَٱرۡهَبُونِ** ﴾ ، ﴿ **فَٱتَّقُونِ** ﴾ ، وفي آل عمران : ﴿ **وَأَطِيعُونِ** ﴾ [٦] ، في الأعراف : ﴿ **فَلَا تُنظِرُونِ** ﴾ [٧] ، في يونس : ﴿ **وَلَا تُنظِرُونِ** ﴾ [٨] ، هود : ﴿ **تُنظِرُونِ** ﴾ [٩] ، في

---

[١] – الكامل : ق ١٤٠/ب .

[٢] – الكامل : ق ١٤٢/ب .

[٣] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٤١ .

[٤] – سورة (البقرة) الآية : ٤٠ .

[٥] – الكامل : ق ١٤١/ب .

[٦] – الآية : ٥٠ .

[٧] – الآية : ١٩٥ .

[٨] – الآية : ٧١ .

[٩] – الآية : ٥٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يوسف : ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [١] ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [٢] ، ﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾ [٣] ، في الرّعد : ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [٤] ، ﴿ مَتَابِ ﴾ [٥] ، ﴿ عِقَابِ ﴾ [٦] ، ﴿ مَّئَابِ ﴾ [٧] ، في إبراهيم : ﴿ وَعِيدِ ﴾ [٨] ، و ﴿ دُعَآءِ ﴾ [٩] ، في الحجر : ﴿ تَفْضَحُونِ ﴾ [١٠] ، و ﴿ تُخْزُونِ ﴾ [١١] ... الخ [١٢] .

حيث عدّ كلّ مواضعها وقال : " فذلك ستة وثمانون ياء في آخر الآي " [١٣] .

٢ - إما الياءات التي في وسط الآي :

في البقرة : ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [١٤] ، ﴿ وَٱتَّقُونِ ﴾ [١٥] ، في آل عمران : ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [١٦] ، ﴿ وَخَافُونِ ﴾ [١٧] ، في المائدة : ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾ [١٨] ... الخ .

---

[١] — الآية : ٤٥ .

[٢] — الآية : ٦٠ .

[٣] — الآية : ٩٤ .

[٤] — الآية : ٩ .

[٥] — الآية : ٣٠ .

[٦] — الآية : ٣٢ .

[٧] — الآية : ٢٩ .

[٨] — الآية : ١٤ .

[٩] — الآية : ٤٠ .

[١٠] — الآية : ٦٨ .

[١١] — الآية : ٦٩ .

[١٢] — انظر : الكامل : ق ١٤١/ب، ١٤٢/أ .

[١٣] — الكامل : ق ١٤١/أ .

[١٤] — الآية : ١٨٦ .

[١٥] — الآية : ١٩٧ .

[١٦] — الآية : ٢٠ .

[١٧] — الآية : ١٧٥ .

[١٨] — الآية : ٤٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : " فذلك إحدى وأربعون ياء " [١] .

ثم أخذ في تبيين مذاهب القُرّاء فقال :

" وافقهما مكي في قول مجاهد وحميد وابن كثير في الحالين في أحد عشر موضعاً : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [٢]، و ﴿ نَبْغِ ﴾ [٣]، ﴿ تَتَّبِعَنِ ﴾ [٤]، ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾[٥]، ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾[٦]، ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾[٧]، ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾[٨]، ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [٩]، و ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ [١٠]، ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾[١١]، و ﴿ يَسْرِ ﴾ [١٢] .

زاد مجاهد في : ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ ، و ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ ، و ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ ، و ﴿ يَسْرِ ﴾ ، مثل : ﴿ وَعِيدِ ﴾ [١٣] في الأصل .

قال أبو الحسين : ابن فليح الوصل فقط ، ولا أعرف هذا " [١٤] .

"وإن لم تكن لاماً من الفعل، وهي في آخر الآي، فلا يثبتها أصلاً نحو: ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾ ﴿ وَٱتَّقُونِ ﴾ " [١٥] ، ثم ذكر :

---

[١] – الكامل : ق ١٤١/أ .

[٢] – سورة (هود) الآية : ١٠٥ .

[٣] – سورة (الكهف) الآية : ٦٤ .

[٤] – سورة (طه) الآية : ٩٣ .

[٥] – سورة (النمل) الآية : ٣٦ .

[٦] – سورة (الحج) الآية : ٢٥ .

[٧] – سورة (سبأ) الآية : ١٣ .

[٨] – سورة (الشورى) الآية : ٣٢ .

[٩] – سورة (غافر) الآية : ١٥ .

[١٠] – سورة (غافر) الآية : ٣٢ .

[١١] – سورة (ق) الآية : ٤١ .

[١٢] – سورة (الفجر) الآية : ٤ .

[١٣] – سورة (ق) الآية : ١٤، ٤٥ .

[١٤] – الكامل : ق ١٤١/أ ، وانظر : النشر : ١٧٩/٢ وما بعدها .

[١٥] – الكامل : ق ١٤١/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل فيما ذهبت الباقية في الوصل لالتقاء السّاكنين

وهي التي نحو : ﴿ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ﴿ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ ﴾ [١] ، ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢] ، ﴿ يَقْضِ ٱلْحَقَّ ﴾ [٣] على قراءة من قرأ بالضّاد المعجمة [٤] ... الخ ، وعدّدها كما صرّح به الهُذَلِيّ : ثمانية عشر موضعاً [٥] .

قال الهُذَلِيّ : " والأصل في هذا الباب أيّما كتب بالياء في الإمام ، فالوقف عليه بالياء للجماعة . وما كتب يعني بغير ياء فعلى ما فصّلْت " [٦] .

والتفصيل الذي أشار إليه - رحمه الله - هو ما ورد عن بعض القُرّاء كـــ يعقـــوب وسلاّم وغيرهما من مخالفة البقية في إثبات بعض الياءات ، وحذفها ، إما وصلاً ، أو وقفاً ، أو في الحالين ، حيث قال :

" وقف يعقوب وسهل وسلاّم على الكلّ بالياء" .

وقال : " أما : ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ [٧] فقرأها يعقوب بكسر التّاء[٨] .

---

[١] – سورة (المائدة) الآية : ٣ .

[٢] – سورة (يونس) الآية : ١٠٣ .

[٣] – سورة (الأنعام) الآية : ٥٧ .

[٤] – بالقاف الساكنة والضاد المكسورة مخففة من غير ياء، لقوله : (وهو خير الفاصلين) لأن الفصل إنما يكون في القضاء ، وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ، وقرأ الباقون وهم أبو جعفر ونـــافع وابن كثير وعاصم (يقص) بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة من قص الحديث أو الأثـــر تتبعـــه. ووقف عليها يعقوب بالياء على أصله، وحذفها فيه الباقون على أصولهم . و (الحق) في القراءتين جميعاً منصـــوب على أنه نعت لمصدر محذوف ، التقدير : يقضي القضاء الحق ، ويقص القصص الحق . ويجوز أن يكون مفعولاً به . انظر : التذكرة لأبي الحسن : ٢/٤٠٠، والحجة لابن خالويه : ١٤٠، والمبسوط : ١٦٩، والغاية لابـــن مهـــران : ٢٤٢، والحجة لابن زنجلة : ٢٥٤، والروضة للمالكي : ٢/٦٤٢، وشرح الهداية للمهدوي : ٢/٢٨٠، والمســـتنير لابن سوار : ٢/١٣١، والنشر : ٢/٢٥٨، والإتحاف للبنا : ٢٠٩، والمهذب ١/٢٠٩ .

[٥] – انظر : الكامل : ق ١٤٢/ب ، والنشر : ٢/١٣٨ .

[٦] – الكامل : ق ١٤٢/ب .

[٧] – سورة (البقرة) الآية : ٢٦٩ .

[٨] – تصحف في الكامل إلى الياء وما أثبتـــه هـــو الصـــحيح . انظـــر : الكفايـــة الكـــبرى : ١٣٣، وغايـــة الاختصار : ١/٣٦١، والنشر : ٢/١٣٨، ٢٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قالت الجماعة عنه : يجب أن يقف عليها بالياء[١] .

قلت : وهذا لا يلزم ؛ لأن الياء محذوفة بالشّرط ، فلا يجوز إثباتها بحـــال ، إلا أن لا يعمل الشّرط في اللّغة المجهولة فيجوز ذلك " [٢] ، ثم ذكر :

فصـــــــــــل في المنوّنـــــات

وهي التي على نحو: ﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ [٣]، وهكذا في الأنعام[٤] والنّحل[٥]، ستّة مواضع وفي النّساء: ﴿ تَرَاضٍ ﴾ [٦]، وفي المائدة: ﴿ حَامٍ ﴾ [٧]، وفي الأعراف: ﴿ غَوَاشٍ ﴾[٨]، وفي التّوبة: ﴿ هَارٍ ﴾ [٩] على من قال بالقلب[١٠] ، وفي يونس : ﴿ لَعَالٍ ﴾ [١١] .

وجملتها كما قال - رحمه الله - : " خمسون ، في ثلاث وأربعـــين موضـــعاً " [١٢] ، عدّها واحداً تلو الآخر .

قال مبيّناً لمذاهب القُرّاء فيها : " فالضّرير عن يعقوب ، وابن مقسم ، وابن شنبوذ عن قنبل يقفون بالياء على الكلّ " [١٣] .

---

[١] – انظر : غاية الاختصار : ١/٣٦٠، ٣٦١ .

[٢] – الكامل : ق ١٤٢/ب، ١٤٣/أ .

[٣] – سورة (البقرة) الآية : ١٧٣ .

[٤] – الآية : ١٤٥ .

[٥] – الآية : ١١٥ .

[٦] – الآية : ٢٩ .

[٧] – الآية : ١٠٣ .

[٨] – الآية : ٤١ .

[٩] – الآية : ١٠٩ .

[١٠] – قوله : "بالقلب" : القول المشهور في : ﴿ هَارٍ ﴾ أنه مقلوب بتقديم لامه على عينه ، لأن أصله : (هاور) أو (هاير) بالواو أوالياء قالوا : هاريهور ويهير فقدمت اللام هي الراء على العين وهي الواو أو الياء فصارت كغـــازٍ ورامٍ فأعل بالنقص . انظر : الدر المصون للسمين الحلبي : ٦/١٢٥- ١٢٦ .

[١١] – الآية : ٨٣ .

[١٢] – الكامل : ق ١٤٣/أ، ب .

[١٣] – الكامل : ق ١٤٣/ب ، وانظر : النشر : ٢/١٣٧ وما بعدها .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكعادته - رحمه الله - ينتقد ما جاء مخالفاً لما رواه ، ومصححاً لما يرى أنّه غير صواب .

ثم يختم الهُذَلِيّ - رحمه الله - الكلام على الياءات الزوائد بقوله :

" فالجملة مائة واثنان وتسعون ، وهي الزّوائد ، والذاهبات في الوصل ، والمثنات في الأفعال والمنونات " [١] ، ثم ذكر :

فصل في ياءات الإضافة

ويبدأ الكلام عليها بتقسيم سُور القرآن إلى قسمين فيقول :

" اعلم أن السُّور ضربان :

ضرب ليس فيه ياء إضافة :

وهي أربع وخمسون سُورة " ، عدّها الهُذَلِيّ بكمالها [٢] .

" والباقي ستون سُورة .

وجملة ياءات الإضافة تسع مائة وموضعان " [٣] .

ثم يقسم الياءات هذه إلى ضربين وهما :

ضرب تلقته همزة . وضرب لم تلقه .

والضربان يقتسمان إلى قسمين :

أحدهما : ما حذف فيه الياء للنداء ، فلا يجوز إثباتها أصلاً ، مثل قوله عز وجل : ﴿ **يَٰقَوۡمِ** ﴾ [٤]، و ﴿ **رَبِّ هَبۡ لِي** ﴾ [٥]، فلا يختلف في حذف هذه الياء إلا في العنكبوت: ﴿ **يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ** ﴾ [٦] ، وفي الزمر : ﴿ **يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ** ﴾ [٧] .

---

[١] – الكامل : ق ١٤٣/ب .

[٢] – انظر : الكامل : ق ١٤٣/ب .

[٣] – الكامل : ق ١٤٣/ب ، وذكره أبو العلاء الهمذاني في غاية الاختصار : ٣٣١/١ .

[٤] – سبعة وأربعون موضعاً في المعجم المفهرس : ٥٨٥، أوله في سورة (البقرة) الآية : ٥٤ .

[٥] – سورة (آل عمران) الآية : ٣٨ .

[٦] – الآية : ٥٦ .

[٧] – الآية : ٥٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والثاني : إذا لم يكن في النداء نحو : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ ﴾ [١] ، ﴿ وَلَا تُخْزِنِي ﴾ [٢] ، ﴿ وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [٣] وأشباه ذلك[٤] .

فأما ما لقيته الهمزة فضربان :

أحدهما : أن تلقاه همزة وَصْل ، مثل : ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ [٥] ، و ﴿ رَبِّيَ الَّذِي ﴾ [٦] ، و ﴿ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾ [٧] ، وهي إحدى عشرة [٨] .

والثاني : ما لقيته همزة قطع ، وقد قسمه إلى ثلاثة أضرب :

أحدهما : أن تلقى الياء همزة مضمومة ، مثل : ﴿ فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ ﴾ [٩] ، ﴿ عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِ ﴾ [١٠] وما أشبهها .

والثانية : أن تلقاها همزة مكسورة ، مثل : ﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ ، ﴿ وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ ﴾ [١١] وأشباههما .

والثالث : إذا لقيتها همزة مفتوحة، نحو: ﴿ إِنِّيَ أَعْلَمُ ﴾ [١٢] ، و ﴿ إِنِّيَ أَعِظُكَ ﴾ [١٣].

---

(١) – سورة (البقرة) الآية : ٣٠ .
(٢) – سورة (الشعراء) الآية : ٨٧ .
(٣) – سورة (يوسف) الآية : ١٠١ .
(٤) – انظر : الكامل : ق ١٤٣/ب .
(٥) – سورة (إبراهيم) الآية : ٣١ .
(٦) – سورة (البقرة) الآية : ٢٥٨ .
(٧) – سورة (الأعراف) الآية : ٣٣ .
(٨) – انظر : الكامل : ق ١٤٤/أ .
(٩) – سورة (المائدة) الآية : ١١٥ .
(١٠) – سورة (الأعراف) الآية : ١٥٦ .
(١١) – سورة (المائدة) الآيتان : ٢٨، ١١٦ .
(١٢) – سورة (البقرة) الآية : ٣٣ .
(١٣) – سورة (هود) الآية : ٤٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا وقد أطال الهُذَلِيّ البحث هنا ، و لم يترك شاردة ، ولا واردة ، متعلقة بالباب ، إلا وذكرها ، وبينها ، جامعاً مع كلّ ذلك نسبة القراءات إلى أصحابها ، ومبيّناً ما جاء شاذّاً عنهم ، أو ضعيفاً ، أو كان وهماً ممن نسب إليه .

وقد ذكر الهُذَلِيّ بعض منهجه فيها بقوله : " هذا حكم ياءات الإضافة مختلف فيها ... " إلى أن قال : " غير أني أذكر عددها في كلّ سورة ، فإن شذّ أحد في الفتح أو الإسكان بيّنته .

فجميع الياءات المضافات ، والمحذوفات ، والمنوّنات ، والذّاهبات الوصل ، والتي في الأفعال : ألف وخمس وستون .

ذكرنا الخلاف فيها مستقصاً ، إلا ما حذف للنداء " [1] .

ثم ختم الباب – كتاب الياءات – بذكر جميع الياءات ، في كلّ الأقسام ، حسب ورودها في القرآن ، متبعاً ترتيب المصحف ، نحو أن يقول مثلاً : ياءات الإضافة في سورة البقرة ثم آل عمران ... وهكذا مبيناً أيضاً هل الياءات مما لقيتها همزة أم لا ؟ .

وهذا نموذج لما سار عليه في جميع هذا الباب يقاس عليه ما لم أذكره :

قال - رحمه الله - : " سورة التّوبة فيها خمس ياءات ، اثنتان لم تلقها همزة : ﴿ **ٱئۡذَن لِّي** ﴾ [2] ، و ﴿ **مَعِيَ عَدُوًّا** ﴾ [3] وقد مضى ذكره .

وثلاثة لقيتها الهمزة : ﴿ **تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا** ﴾ [4] فتحها أبو قرة عن نافع ، وأبو خلاد عن اليزيدي كابن مقسم . الثانية : ﴿ **مَعِيَ أَبَدًا** ﴾ [5] أسكنها كوفي غير حفص ، وابن سعدان ، وأبو يزيد عن المفضل ، ويعقوب ، وسهل ، وسلّام ، وأبو السمال ، وقتادة ، وأبو بحرية ، وابن محيصن ، هاتان لقيتها همزة قطع . الثالثة : ﴿ **حَسۡبِيَ ٱللَّهُ** ﴾ [6] لقيتها

---

[1] – الكامل : ق ١٤٤/أ .

[2] – الآية : ٤٩ .

[3] – الآية : ٨٣ .

[4] – الآية : ٤٩ .

[5] – الآية : ٨٣ .

[6] – الآية : ١٢٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

همزة وصل ، ولا خلاف فيها متلواً غير عصام عن الأعمش ، والإسكانُ قياسُ قولِ ابن محيصن ، المد الأعمش إلا أنه غير مسموع لنا عمن قرأنا عليه ابن محيصن والأعشى ، وليس فيها زائدة " [١] .

وهكذا تقريباً في كلّ السُّور إلى آخر القرآن .

ثم يختم الهُذَلِيّ - رحمه الله - الكلام على الياءات بقوله :

" تم الكتاب ، والاختيار في الياءات ما قاله أبو عمرو ، إلاَّ في : ﴿ تَوَفِيقِىٓ ﴾ [٢] ، فإنها بالإسكان ، للفرق بين القلّة والكثرة " [٣] .

سادساً : كتاب الهاءات وميمات الجمع :

والمراد بالهاءات عنده بيّنه هو نفسه فقال :

" الهاء ضربان : هاء كناية ، وهاء إضمار " [٤] .

ثم شرع يبين الفرق بينهما فقال : " وهما على الحقيقة نوع واحد[٥] ، إن شئت سمّيتها: هاء الإضمار ؛ إلا أن العلماء بهذا الشّأن فرّقوا بينهما ، لما فيهما من الاختلاف ، وسموا أحديهما ، وهي المتصلة بالفعل المجزوم ضميراً ، هاء الإضمار ، وسموا غيرها : هاء الكناية ، وهما اسمان على الحقيقة .

ولسنا نقصد بهذا الهاء على ما يعود ؛ لأن الكلام يطول فيه ، والمقصود بذلك النوع التفسير ، كما قالوا في قوله : ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ [٦] ، هل تعود على الصلاة أم على

---

[١] – الكامل : ق ١٤٧/أ ، وانظر : النشر : ٢/١٦٣، ٢٨١.

[٢] – سورة (هود) الآية : ٨٨ .

[٣] – انظر : الكامل : ق ١٥١/ب .

[٤] – وهاء الكناية في عرف القُرَّاء عبارة عن هاء الضمير الزائدة التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب . انظر : إبراز المعاني : ١/٣٠٢- ٣٠٣، والنشر : ١/٣٠٤، وشرح الدرر اللوامع في أصل مقرأة الإمام نافع : ١/١٤٣، ١٤٤، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري، تحقيق الصديقي سيد فوزي ، مطبعة النجاح الجديدة المغرب الدار البيضاء ، والوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي : ١٣٣، راجعه وقدم له شيخنا الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، نشر دار المصحف بالقاهرة ، ط٢، ١٤٢٥هـ .

[٥] – انظر : منازل الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني : ٢٥، تح إبراهيم السامرائي، دار الفكر عمان .

[٦] – سورة (البقرة) الآية : ٤٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاستعانة ؟ [١] ، وهكذا : ﴿ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦ ﴾ [٢] ، هل تعود على عيسى ، أم على محمد عليهما السلام ؟ [٣] ، وإنما يقصد بهذا النّوع خلاف القُرّاء " [٤] .

بعد التعريف أخذ في بيان تفصيل كلّ منهما ، مبتدءاً بـــ " هاء الإضمار " ، ومعقّبـــاً بـــ " هاء الكناية " ، وذلك بحيث يذكر نوع الهاء ، ثم يجمع مواضعها في القرآن ، ومـــن بعد يتبع بذكر مذاهب القُرّاء فيها ، من حيث الحركة ، أو السُّكون ، أو الاختلاس[٥] .

وهذا أنموذج لمنهجه في " هاء الإضمار " :

قال - رحمه الله -: " فنبدأ بهاء الإضمار، وهي في ستة عشر موضعاً، في آل عمران : ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ ، ﴿ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ [٦] ، ﴿ نُؤۡتِهِۦ ﴾ فيهما [٧] ، وفي النّساء : ﴿ نُوَلِّهِۦ ...

---

[١] – للمفسرين في هذا الضمير وجوه : أحدها : الضمير عائد إلى الصلاة أي صلاة ثقيلة إلا على الخاشعين ، وثانيها : الضمير عائد إلى الاستعانة التي يدل عليها قوله : ﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ ﴾ ، وثالثها : أنه عائد إلى جميع الأمور التي أمر بها بنو إسرائيل ونهوا عنها . انظر : التفسير الكبير للرازي : ٤٧/٣، وزاد المسير لابن الجوزي : ٧٦/١، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٣٧٣/١ .

[٢] – سورة (النساء) الآية : ١٥٩ .

[٣] – للمفسرين في هذا الضمير وجهين : أحدهما : أن الضمير في ﴿ مَوۡتِهِۦ ﴾ لعيسى ، والمعنى أنه كل أحد من أهل الكتاب يؤمن بعيسى حين ينزل إلى الأرض قبل أن يموت عيسى وتصير الأديان كلها حينئذ دينا واحدا وهو دين الإسلام ، والثاني : أن الضمير في ﴿ مَوۡتِهِۦ ﴾ للكتاب الذي تضمنه قوله : ﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ التقدير : وإن من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن بعيسى ويعلم أنه نبي قبل أن يموت هذا الإنسان وذلك حين معاينة الموت وهو إيمان لا ينفعه ، وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس وغيره ، وفي مصحف أبي بن كعب : (قبل موتهم) وفي هذه القراءة تقوية للقول الثاني ، والضمير في ﴿ بِهِۦ ﴾ لعيسى على الوجهين وقيل هو لمحمد ﷺ .

انظر : التفسير الكبير للرازي : ٨٢/١١، وزاد المسير لابن الجوزي : ٢٤٧/٢، والجامع لأحكام القرآن للقـــرطبي : ١٠/٦- ١١، والتسهيل لعلوم التنزيل للكلبي : ١٦٤/١ .

[٤] – الكامل : ق ١٥١/ب، ١٥٢/أ .

[٥] – المراد بالاختلاس هنا : النطق بالحركة كاملة من غير إشباع يتولد منه حرف مد ، وقد يعبر عنها بالقصـــر ، والله اعلم . انظر : الوافي للقاضي : ١٣٥ .

[٦] – الآية : ٧٥ .

[٧] – أي في موضعين . الآية : ١٤٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾ [١] ، وفي عسق : ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ [٢] .

هذه سبع مواضع أسكنها الزّيات ، والأعمش ، وطلحة ، والعبسي ، وأبو بكر غير البرجمي ، والرفاعي عن الأعشى في قول أبي الحسين ، وزبان غير عباس ، وأبي زيد في قول أبي المظفر ، والمفضل ، والهاشمي عن أبي جعفر ، وأبو بشر ، والبلخي عن هشام ، والوليد بن حسان " [٣] .

وهكذا يسير الهُذَلِيّ حتى يتمّ كلّ ما يتعلق بذلك **مع ملاحظة التالي :**

١- **التّنويه بذكر اختياره ، وعلّته في بعض الأحكام** نحو قوله : " الباقون بإشباع الكسرة ، **وهو الاختيار** ؛ لأنه أشهر وأوفق في اللغة " [٤] .

٢- **الإحالة في بعض الكلمات على أبواب أخرى ذكرت فيها الكلمة** كنحو قوله : " ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [٥] في الموضعين مضى ذكره في الهمزة " [٦] .

٣- **التّغليط والتّضعيف ، بل والرّدّ مطلقاً لبعض الأحكام** كنحو : " وهو غلط ، إذا الجماعة والنّصوص كلّها بخلافه " [٧] .

ونحو قوله : " قال ابن مهران : زيد يختلس الكلّ كرويس ، وهو ضعيف بخلاف المفرد " [٨] .

ونحو قوله أيضاً : " والرّفاعي عن الأعشى في قول أبي الحسين ، وهو سهو ؛ لأنّه ذكر في تفرده خلافه " [٩] .

إلى غير ذلك .

أمّا منهجه في " هاء الكناية " :

---

[١] – الآية : ١١٥ .

[٢] – أي سورة (الشورى) الآية : ٢٠ .

[٣] – الكامل : ق ١٥٢/أ .

[٤] – الكامل : ق ١٥٢/أ .

[٥] – سورة (الأعراف) الآية : ١١١، وسورة (الشعراء) الآية : ٣٦ .

[٦] – الكامل : ق ١١٧/أ، ب، ١٥٢/أ .

[٧] – الكامل : ق ١٥٢/أ .

[٨] – الكامل : ق ١٥٢/أ .

[٩] – الكامل : ق ١٥٢/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهو - رحمه الله - لم يطل الكلام على " هاء الكناية " ، بل كان أهمّ كلامه هو على تقسيم حالات الهاء على النّحو التّالي :

" **أمّا الكلام في هاء الكناية** فلا يخلو من ضربين :

إمّا أن يكون قبل الهاء ساكن ، أو لم يكن .

فإن كان قبلها ساكن لم تخل : إما أن يكون الهاء لام الفعل ، أو يكون زائدة .

فإن كانت لام الفعل مثل قوله: ﴿ **مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا** ﴾ [١]، فلا خلاف في اختلاسها [٢].

وإن كانت زائدة، فلا تخلو: إمّا أن يكون السّاكن ياء نحو: ﴿ **فِيهِ** ﴾[٣]، و﴿ **عَلَيْهِ** ﴾[٤] و ﴿ **إِلَيْهِ** ﴾ [٥] وشبهه، أو غيرها نحو: ﴿ **مِنْهُ** ﴾ [٦]، و ﴿ **عَنْهُ** ﴾ [٧] " [٨] .

ثم تكلّم عن الهاء الّتي بعدها " ميم جمع " سواء أكان بعدها حرف ساكن نحو: ﴿ **بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ** ﴾ [٩]، أو كان حرف متحرك، سواء للتذكير نحو: ﴿ **عَلَيْهِمْ** ﴾ [١٠]، أو للتأنيث نحو : ﴿ **عَلَيْهِنَّ** ﴾ [١١] ، و ﴿ **فِيهِنَّ** ﴾ [١٢] ، أو "ميم تثنية " نحو : ﴿ **عَلَيْهِمَا** ﴾ [١٣].

---

[١] – سورة (هود) الآية : ٩١ .

[٢] – المراد باختلاس ضمة الهاء هنا : النطق بضمة كاملة من غير إشباع يتولد منه واو ، والله اعلم .

[٣] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢ .

[٤] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٣٧ .

[٥] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢٨ .

[٦] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٦٠ .

[٧] – سورة (النساء) الآية : ٣١ .

[٨] – انظر : الكامل : ق ١٥٣/أ .

[٩] – سورة (البقرة) الآية : ١٦٦ .

[١٠] – سورة (الفاتحة) الآية : ٧ .

[١١] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢٢٨ .

[١٢] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ١٩٧ .

[١٣] – أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٢٢٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا كلّ ما ذكره الهُذَلِيّ ، لم يزد عليه ؛ إلاّ بذكر مذاهب القُرّاء في كلّ قسم ، من حيث التّسكين ، والتّحريك ، إما بالضّم ، أو الكسر والصّلة ، وهكذا ، سواء في مذهب ابن كثير ، أو يعقوب ، مع بيان نفس منهجه غالباً ، والمتمثل في الترجيح والتصحيح ، وهذا نحو قوله - رحمه الله - :

" والصحيح الكلّ بالضّم عن يعقوب ؛ إذا وجدت الياء ، إلاّ ما روى روح بن قُرَّة : ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴾ [1] بالكسر ، و ﴿ أَيْدِيهِنَّ ﴾ [2] بالكسر ، لمجاورة من ﴿ خَلْفَهُمْ ﴾ " [3] .

وقوله : " هكذا أُخِذ عليّ في التلاوة ، و لم نجده في الأصل مكتوباً " [4] .

"والصّحيح عندي : الضم ، سواء كانت الفاصلة اسماً ، أو فعلاً ، خلاف ما قال أبو يعقوب عن قتيبة ، وافق ابن صالح عن قالون عند الفاصلة ، ولا يعتبر طول الكلمة وقصرها ، وانكسار ما قبلها وانضمامها ، كأبي عتبة طريق الكارزيني . الباقون لا يضمُّون ميم الجمع ، إذا لم تلقها ساكن ، وهو الاختيار ؛ لأنه أجزل في اللّفظ والمعنى " [5] .

وإن كان هنا شيء يلاحظ فهو قوله - رحمه الله - :

"وما من أحد من القُرّاء إلاّ وجاء عنه ضم الميمات، قلّ أو كثر، إلا حمزة وأصحابه " [6].

ومعلوم أن هذا القول الآن ليس مما يقرأ به، أو يعتمد عليه في القراءات ، وليس له – والعلم عند الله – ذكر في كتب القراءات التي وصلتنا . والله أعلم .

وبهذا الكتاب يختم الهُذَلِيّ الكلام على " الأصول "، إلا أنه - رحمه الله - جعل "التّعوذ " ، و " البسملة " ، و " التهليل والتكبير " داخلة تحت عنوان " الأصول " ، فلا أدري هل هذا منه رحمه الله – وهو الظاهر – ، أم هو من صنيع النّسّاخ ؟ وهذا مستبعد بدليل قوله في آخر كتاب " الهاءات وميمات الجمع " : " يتلوه كتاب التّعوّذ والتّسمية والتّهليل والتّكبير " وبدليل قوله في آخر **كتاب التّعوّذ ...** : " انتهى القول في الأصول

---

[1] – سورة (البقرة) الآية : ٢٥٥ .

[2] – سورة (الممتحنة) الآية : ١٢ .

[3] – الكامل : ق ١٥٣/ب .

[4] – الكامل : ق ١٥٣/ب .

[5] – الكامل : ق ١٥٤/ب، ١٥٥/أ .

[6] – الكامل : ق ١٥٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فنأخذ في الفرش " [١] كما سيأتي ذكره في موضعه، والمعروف عند القراء أن التعوذ والبسملة من الأصول باتفاق، أما التكبير والتهليل فيذكر في آخر الفرش، ولا خلاف في المعنى.

هذا وقد شرع - رحمه الله - في الكتاب فقال : " **كتاب التّعوذ والتّسمية والتّهليل والتّكبير** " ثم قال : " اعلم أنّ في هذا الكتاب ثلاثة فصول ... الخ " [٢] والله أعلم .

وجاء منهجه فيه على هذا النحو :

حيث قسمه - رحمه الله - حسب تصريحه إلى ثلاثة فصول ، وهو في الحقيقة أكثر ؛ لأنه جعل الفصل الأول في التّعوّذ ، ثم ذكر : " فصل في التّسمية ، ثم فصل في التّهليل والتّكبير، ثم فصل في السَّجدات القرآنيّة .

فالفصل الأول -كما تقدم- كان في أحكام الاستعاذة ومسائلها ، وقد تناول فيه - رحمه الله - حكم التّعوّذ وجوباً واستحباباً ، وموضعه من القراءة ، وألفاظه وصيغه فقال : " واختلفوا في المختار منه ، فالمختار : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " [٣] ، واستدل على ذلك بعدة روايات منها : ما روي عن عاصم بن أبي النّجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : (قرأت على رسول الله ﷺ : أعوذ بالله السميع العليم ، فقال : اقرأ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، كذلك أقرأني جبريل عليه السلام) [٤] ، ثم ذكر اختياره بقوله : " **والمختار ما قدمنا وهو** : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " [٥] .

وذكر مذاهب القُرّاء فيها ، في الصلاة فقال : " والاعتبار إذا ابتدأ القارئ القراءة **وهو المختار** فالأولى أن يؤتا به قبل ابتداء القراءة عند كل ركعة " [٦] . وذكر مسألة الجهر والإخفاء بها فنقل خلاف العلماء في ذلك : " قال أبو الحسين والمسيبي من أهل المدينة :

---

[١] – الكامل : ق ١٥٧/أ .

[٢] – الكامل : ق ١٥٥/أ .

[٣] – الكامل : ق ١٥٥/أ .

[٤] – انظر : المنتهى : ٢٢٣، والنشر : ١/٢٤٥ ، ولطائف الإشارات : ٣١١ .

[٥] – الكامل : ق ١٥٥/ب ، وانظر : وجامع البيان : ١٤٥، ١٤٦، ولطائف الإشارات : ٣١٠ .

[٦] – الكامل : ق ١٥٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نخفيها ، قال أبو طاهر ابن أبي هاشم : قال المسيبي : لا أخفيها ولا أجهر بها ؛ بل لا أقرأها أصلاً " [1] .

ثم ذكر **فصلاً في التّسمية** وتناول فيه المسائل المتعلقة بالبسملة وأحكامها ، ومن ذلك حكايته عن إجماع قُرّاء الكوفة ومكة وفقهائها أنها من أول (الفاتحة) آية ، واتّفق أصحاب الشّافعي على ذلك .

ثم حكى إجماع قُرّاء البصرة وفقهائها، وقُرّاء المدينة وفقهائها، وقُرّاء الشّام وفقهائها : أنّها ليست بآية من الفاتحة وغيرها إلا من شذّ منهم .

ورجّح قول الشّافعي مستدلاً على ذلك بقوله : " لأنها كتبت بقلم الوحي ، ولو كانت كالأخماس والأعشار لكتبت بقلم آخر ، وليس المقصود في كتابنا بيان المذهب ، لكن المقصود بيان الاختلاف للقُرّاء " [2] .

ثم عقد - رحمه الله - فصلاً في مسائل التّكبير والتّهليل ، وقد تحدثت عن منهجه في هذا أثناء الحديث عن منهجه في إيراده لمسائل التجويد والتّكبير المبحث الثالث من هذا الفصل فليرجع له هناك .

هذا وقبل أن يختم حديثه في هذا الكتاب تحدث -رحمه الله- عن مسألة قلّما يتعرّض لها القُرّاء في كتبهم وهي مسألة السَّجدات في القرآن حيث تناول فيها مذاهب الفقهاء في السَّجدة في الصلاة وخارجها، وعددها، ومواضعها في سور القرآن بشكل مختصر وموجز، فذكر الخلاف بين الشّافعية والحنفيّة والمالكيّة في سجدات (الحجّ) و (ص) بقوله : " وعند أبي حنيفة - رحمت الله ورضوان الله عليه - الأولى بخلاف ذلك ، وعندنا في سورة (الحجّ) سجدتان [3] الأخيرة كالأوله للشّك وعند أبي حنيفة .

---

[1] – الكامل : ق ١٥٦/أ ، وانظر : جامع البيان : ١٤٦ .

[2] – الكامل : ق ١٥٦/أ . قال الشافعي - رحمه الله - التسمية آية من أول الفاتحة قولاً واحداً ، ولإجماع الصحابة على إثباتها في المصحف بخطه ، وله في أوائل السور قولان ... . انظر : المبسوط للسرخسي : ١/١٥، وإعانة الطالبين : ١/١٣٩، والإقناع للشربيني : ١/١٣٣، والمجموع : ٣/٢٧٨وما بعدها ، وبدائع الصنائع للكاساني : ١/٢٠٣، وجمال القراء : ١/١٩٠، وغاية البيان شرح زبد ابن رسلان : ١/٨٤ .

[3] – الآية : ١٨ ، والآية : ٧٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والتي في سورة (ص) [١] بخلافه ، وثلاث في المفصل بخلاف مالك ، وعندنا ﴿ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ [٢] رأس سجدة بخلاف مالك فإنه يقول : ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ [٣] ، واتفقوا على الأعراف[٤] ، والرّعد[٥] ، والنّحل[٦] ، وسبحان[٧] ، ومريم[٨] ، والأولى من الحجّ ، والفرقان[٩] ، والنّمل[١٠] ، والٓمٓ [١١] " [١٢] .

وذهب – رحمه الله – إلى عدم وجوب السُّجود حالة القراءة على الشّيخ فقال : " أما السَّجدات فإذا مررنا بها في غير الصلاة حاله الأخذ على القارئ لا يأمره بالسُّـــجود[١٣] ؛ لأنها عندنا ليست بواجبة ، فلو سمعها المصلّي من غيره أو غير المصلّي من المصلّي لم يجب عليه السُّجود " [١٤] .

ثم تعرّض لمسألة التأمين فقال : " أمّا آمين فلم يؤخذ علينا في التلاوة في الفاتحة " [١٥] .

وفي آخر هذا الكتاب صرّح – رحمه الله – بقوله : " انتهى القول في الأصول فنأخذ في الفرش " [١٦] .

---

[١] – الآية : ٢٤ .

[٢] – سورة (فصلت) الآية : ٣٨ .

[٣] – سورة (فصلت) الآية : ٣٧ .

[٤] – الآية : ٢٠٦ .

[٥] – الآية : ١٥ .

[٦] – الآية : ٥٠ .

[٧] – أي سورة (الإسراء) الآية : ١٠٩ .

[٨] – الآية : ٥٨ .

[٩] – الآية : ٦٠ .

[١٠] – الآية : ٢٦ .

[١١] – أي سورة (السجدة) الآية : ١٥ .

[١٢] – انظر : الكامل : ق ١٥٧/أ .

[١٣] – هذه المسألة أشار إليها الإمام السخاوي في جمال القراء : ٤٨٠/٢ ونقل فيها عن الشاطبي – رحمه الله – أنه لم يكن يجعل الطالب يسجد وقت التلاوة .

[١٤] – الكامل : ق ١٥٧/أ .

[١٥] – الكامل : ق ١٥٧/أ .

[١٦] – الكامل : ق ١٥٧/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القسم الثاني : الفرش

والمراد منه عند علماء القراءات فرش الحروف[١] ، والفرش مصدر فرش إذا نشر وبسط ، وهو الذي لا يتكرر ، يورد منشوراً على حسب الترتيب القرآني[٢] .

عرّفه أبو شامة وابن القاصح بقوليهما : القُرَّاء يسمّون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً ؛ لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السُّور فهي كالمفروشة ، بخلاف الأصول ؛ لأن الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع ، وسمى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأصول [٣] .

هذا وقد عنون له الإمام الهُذَلِيّ بـ " **كتاب الفرش** " حسب عادته وهو آخر الكتب ذكراً حسب تقسيمه وترتيبه لكتابه " الكامل".

واتّبع - رحمه الله - في كتابه هذا ذكر فرش الحروف (القراءات) حسب ترتيب سُور القرآن ، من أوّل سورة الفاتحة ثم البقرة ... إلى آخر سورة النّاس ، وهو في أثناء السُّورة يسير أيضاً حسب ترتيب الآيات القرآنية .

وقد اتّبع المنهج التّالي :

١- يبدأ بذكر الكلمة القُرآنيّة المختلف فيها .

٢- يتبعها ببيان إحدى القراءتين فيها ، معتمداً التوضيح بالحروف ، وليس بالحركات . وهو في هذا ليس مقتصراً على القراءات العشر الصحيحة والمتواترة ، بل يخلط معها القراءات الشَّاذَّة ، بمعنى : أنه يذكر الكلمة المختلف فيها عند القُرّاء، دون التقيّد بدرجتها، سواء أتواترت أم شذّت .

٣- ثم يأخذ في ذكر أصحاب القراءات ؛ جامعاً بين الرّواة والطّرق ، سواء علت أو نزلت .

٤- يختم الحديث بعد ذلك بالترجيح بين القراءات أحياناً ، وأحياناً أخرى بين التوجيه .

---

[١] – انظر : الروضة : ٢/٥١٧، والتيسير : ٧٣، والعنوان : ٦٧، والإقناع : ٢/٥٩٥، والكنز : ١٢٤ .

[٢] – انظر : إتحاف فضلاء البشر للبنا : ١١٨ .

[٣] – انظر : إبراز المعاني : ٢/٢٧٨، تح جادو ، وسراج القارئ لابن القاصح : ١٤٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥- كعادته في كلّ أبواب كتابه لم يترك الهُذَلِيّ التّعقيب بالتّصحيح والتّصويب على أوهام وأخطاء من سبقه من المؤلّفين في القراءات .

هذه هي أهم النّقاط الّتي سار عليها الهُذَلِيّ في كتابه " الكامل " في قسم " فرش الحروف " ، **وأذكر هنا نماذج في إيراده القراءات وعرضها - وهي نماذج عفوية من غير قصد - ليتّضح منهجه أكثر :**

النموذج الأول :

قال الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - :

" فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ** ﴾ [١] بضم اللام ابن أبي عبلة [٢] .

الباقون: بكسرها [٣]، **وهو الاختيار** .

﴿ **مَٰلِكِ** ﴾ [٤] بالألف وكسر الكاف : محبوب عن ابن كثير، وابن مقسم، **ويعقوب**، وسلاّم، وأيوب، وسهل، وأبو السّمال، وقتادة، والجحدري، وابن صالح، والأصمعي عن أبي عمرو في قول الأهوازي، **وعاصم**، وطلحة، **وخلف**، وابن سعدان، وابن صبيح، والعبسي، وابن عيسى، **وعليٌّ** [٥] غير الشّيزريّ، وسورة [٦] .

---

[١] – الآية : ٢ .

[٢] – وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه : ١، وفي المحتسب لابن جني : ١/١١٠، قراءة أهل البادية، وانظر : إعراب القرآن للنحاس : ١/١٧٠، والكشاف للزمخشري : ١/٥٣، والمحرر الوجيز لابن عطية : ١/٦٦، وزاد المسير لابن الجوزي : ١/١٠، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ١/١٣٦، والبحر المحيط لأبي حيان : ١/١٣١، وتفسير ابن كثير : ١/٢٣ .

[٣] – وهي القراءة المتواترة .

[٤] – الآية : ٤ .

[٥] – هو الكسائي .

[٦] – انظر : جامع البيان : ١٥٤، وإرشاد المبتدئ : ٤١، والكفاية الكبرى : ١٠٣، والبحر المحيط : ١/١٣٣، والكتر : ١٢٤، والنشر : ١/٢٧١، والإتحاف : ١٢٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ **ملك** ﴾ على الفعل ، ﴿ **يَوْمِ** ﴾ نصب أبو حنيفة ، وأبو حيوة [١]، وتفرد أبو حنيفة، وابن مقسم بـــ ﴿ **مَلِكِ ٱلنَّاسِ** ﴾ [٢] بالألف[٣] ، زاد أبو حنيفة : ﴿ **ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ** ﴾ [٤] حيث وقع .

ابن ميسرة ، وعبد الوهاب ، وعبد الوارث غير المنقري بإسكان اللام[٥] .

الباقون : بـــ ﴿ **مَلِكِ** ﴾ بغير ألف بفتح الميم وكسر اللام والكاف ، كرواية أبي عبيد ابن نعيم عن أبي بكر ، وخلف عن الكسائي ، **وهو الاختيار ؛ لأربعة أشياء :**

أحدها : أنها قراءة أهل الحرمين ، والثاني : كقوله : ﴿ **مَلِكِ ٱلنَّاسِ** ﴾ ، والثالث : قوله : ﴿ **لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ** ﴾ [٦] ، والرابع : أن الملك يعُمّ ، والمالك يخُصّ " [٧] .

---

[١] – (يوم) نصب على النداء أبو هريرة وعمر بن عبد العزيز . انظر : مختصر في شواذ القراءات : ١، وإعـــراب القراءات الشواذ للعكبري : ٩١/١، ٩١، والنشر : ٤٧/١ .

[٢] – سورة (الناس) الآية : ٢ .

[٣] – انظر : الكامل : ق ١٥٧/أ، ٢٥٠/ب، وفي المحتسب : ٣٧٥/٢ : لم يختلف الناس في ﴿ **مَلِكِ ٱلنَّاسِ** ﴾ أنهـــا بغير ألف ، وفي تفسير الفخر الرازي : ١٨١/٣٢: وقد قرئ (مالك) لكن في الشواذ ، وفي إعـــراب القـــراءات الشواذ للعكبري : ٧٦٢/٢، يقرأ بألف ، وهو ضعيف ، ومن غير نسبة والله اعلم .

[٤] – سورة (طه) الآية : ١١٤، وسورة (المؤمنون) الآية : ١١٦ .

[٥] – انظر : السبعة لابن مجاهد : ١٠٤، ١٠٥، وجامع البيان للداني : ١٥٤، والنشر : ٤٧/١ .

[٦] – سورة (غافر) الآية : ١٦ .

[٧] – الكامل : ق ١٥٧/أ ، وانظر : الحجة لأبي علي : ٧/١- ٢٠، والسبعة لابن مجاهد : ١٠٤، وتفسير الفخـــر الرازي : ١٩٢/١-١٩٥، والكشف لمكي : ٢٦/١وما بعدها، والبحر المحيط : ١٣٣/١- ١٣٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النموذج الثاني :

وقال أيضاً - رحمه الله - :

" سـورة المـدَّثِّر

﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ [١] بضمّ الرّاء أبو جعفر، وشيبة، وابن محيصن، وحميد، وأبان، وحفص إلا أبا عمارة، والمفضل، وطلحة، وأبو حيوة، وابن أبي عبلة، وبصري غير أبي عمرو، إلا الخفاف، وعبد الوهاب، وأيوب .

الباقون بالكسر[٢] ، **وهو الاختيار**؛ لأنها لغة قريش[٣] .

﴿ وَلَا تَمْنُنْ ﴾ [٤] بنون واحدة مشدّدة مفتوحة أبو السَّمَّال[٥] .

الباقون بنونين ساكنة [٦] ، **وهو الاختيار** ؛ لموافقة المصحف .

﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾ بجزم الرّاء الحسن وابن أبي عبلة [٧] .

الباقون رفع[٨] ، **وهو الاختيار** ، في موضع الحال[٩] .

---

[١] – الآية : ٥ .

[٢] – انظر : السبعة : ٦٥٩، والمبسوط : ٣٨٧، وجامع البيان : ٧٦٢، ومفردة الحسن للأهوازي : ٥٣٦، وغاية الاختصار : ٦٩٧/٢، والكنز : ٢٥٧، والبحر المحيط : ٣٦٤/٨، والنشر : ٣٩٣/٢ ، والإتحاف : ٤٢٧ .

[٣] – انظر : البحر المحيط : ٣٦٤/٨، وفي الإتحاف : ٤٢٧: لغة تميم ، وفي المهذب : ٣١١/٢ .

[٤] – الآية : ٦ .

[٥] – وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه : ١٦٤، والكشاف : ٦٤٧/٤، والمحرر الوجيز : ٣٩٣/٥ ، وتفسير القرطبي : ٦٨/١٩ ، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٦٣٩/٢ ، والبحر المحيط : ٣٦٤/٨، والإتحاف : ٤٢٧ .

[٦] – وهي القراءة المتواترة .

[٧] – وهي قراءة شاذة . انظر : المحتسب لابن جني : ٣٩٨/٢، ومختصر شواذ ابن خالويه : ١٦٤، ومفردة الحسن للأهوازي : ٥٣٦، والمحرر الوجيز : ٣٩٣/٥، وتفسير القرطبي : ٦٩/١٩، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٦٣٩/٢، والبحر المحيط : ٣٦٤/٨، والقراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي : ٩٢ .

[٨] – وهي القراءة المتواترة .

[٩] – انظر : كشف المشكلات لنور الدين الباقولي : ٣٩٢/٢ تحقيق عبد القادر السعدي دار عمار .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ عَسِرٌ ﴾ [١] بغير ياء الحسن[٢] .

﴿ لَوَّاحَة ﴾ [٣] نصب ابن أبي عبلة والزعفراني[٤] .

الباقون رفع[٥] ، **وهو الاختيار** ؛ ترجمة عن السقر .

﴿ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾ [٦] بفتح الفاء مدني وشامي والزعفراني وأيوب والمنهال وقاسم والمفضل طريق سعيد ، **وهو الاختيار** ؛ على ما لم يسم فاعله[٧] .

الباقون بكسر الفاء[٨] .

وروي عن الأعمش : ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ نَافِرَةٌ ﴾ فلا آخذ به ، وإن كانت تلاوة [٩] ؛ لأنه حذف[١٠] الرسم .

﴿ تَخَافُونَ ﴾ [١١] بالتاء المطوعي عن ابن ذكوان، والتغلبي، والسلمي عنه[١٢] .

---

[١] – الآية : ٩ .

[٢] – وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر في شواذ القرآن ابن خالويه : ١٦٤، والمحرر الوجيز : ٣٩٤/٥، وإعراب القراءات الشواذ : ٦٤١/٢ .

[٣] – الآية : ٢٩ .

[٤] – وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر شواذ ابن خالويه : ١٦٤، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري : ٦٣٩/٢.

[٥] – وهي القراءة المتواترة .

[٦] – الآية : ٥٠ .

[٧] – انظر: الحجة لابن خالويه : ٣٥٦ .

[٨] – انظر: السبعة: ٦٦٠، وجامع البيان: ٧٦٣، وغاية الاختصار: ٦٩٧/٢، والنشر: ٣٩٣/٢، والإتحاف: ٤٢٧.

[٩] – وهي قراءة شاذة ، وهي أيضاً في حرف ابن مسعود . انظر : المحرر الوجيز ٣٩٩/٥ ، والبحر المحيط : ٣٧٢/٨ .

[١٠] – هكذا في المخطوط، لعله يريد خالف الرسم أو خلاف الرسم أو غير الرسم والله اعلم .

[١١] – الآية : ٥٣ .

[١٢] – وهي قراءة شاذة . انظر : الروضة : ٩٦٩/٢، ٩٧٠، وجامع البيان : ٧٦٣، والتلخيص لأبي معشر الطبري: ٤٥١، والمستنير : ٥٠٧/٢، والاختيار لسبط الخياط : ٧٧٩/٢، والبحر المحيط : ٣٧٢/٨ .

قال ابن مهران : " والذي روى عن ابن عامر بالتاء غلطٌ ، وذُكِر عنه حروف كثيرة كلها غلط تركت ذكرها في كتابي إذ لم أجد فائدة في ذكره " . المبسوط : ٣٨٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الباقون بالياء[١]، **وهو الاختيار** ؛ لقوله : ﴿ مِّنْهُمْ ﴾ [٢] .

﴿ تَذَّكُرُون ﴾ [٣] بالتاء نافع[٤] ويعقوب طريق البخاريّ [٥] .

الباقون بالياء ، **وهو الاختيار** ؛ لقوله : ﴿ فَمَن ﴾ [٦] " [٧] .

---

(١) – وهي القراءة المتواترة .

(٢) – الآية : ٥٢ ، وانظر : الحجة لابن خالويه : ٣٥٦ .

(٣) – الآية : ٥٦ .

(٤) – وحده ، انظر : التذكرة : ٢/٧٤١، وغاية الاختصار : ٢/٦٩٧، والنشر : ٢/٣٩٣، والإتحاف : ٤٢٧ .

(٥) – انظر : المبسوط : ٣٨٧، والغاية : ٤٢٣ : نافع ويعقوب ، وفي روضة أبي علي المالكي : ٢/٩٧٠، والمستنير لابن سوار : ٢/٥٠٨، نافع والوليد عن يعقوب .

(٦) – الآية : ٥٥ .

(٧) – انظر : الكامل : ق ٢٤٥/ب، ٢٤٦/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث التاسع :

منهج الهُذَلِيّ في القراءات الشّاذّة :

وقبل الحديث عن منهجه فيها، أمهد للموضوع بتعريف الشّذوذ، وما يتعلّق به من أمور :

فالشّاذّ : مصدر " شَذَّ عَنْهُ يَشِذُّ شُذُوذاً : انفرد ، فهو شاذٌّ " (١) .

و " شاذٌّ عن القياس أي ما شذّ عن الأصول " (٢) . و " الشّاذّ : ما انفرد عن الجمهور وندر، والشّاذّ المتنحي " (٣) . و " أشذّ الشّيء : نحّاه وأقصاه " . و " شذّ الشّيء ندر عن الجمهور وخرج عنهم " (٤) .

فالشّذوذ لغة كما تصوره المعاجم(٥) مجتمعة هو التّفرّق ، والتّفرّد ، والنّدرة ، والخروج على القاعدة والقياس والأصول .

وأمّا الشّاذ في اصطلاح القُرّاء : فهو كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة أو واحد منها لقبولها(٦) .

فيمكن أن نقول : الشّاذّ من القراءات هو : ما بقي من القراءات وراء ما بيّنه الإمام ابن الجزريّ - رحمه الله - بقوله : " ومتى اختلّ ركن من هذه الأركان الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة أو شاذّة أو باطلة ، سواء كانت عن السّبعة أم عمّن هو أكبر منهم " (٧) .

وسبق بيان الأركان للقراءة الصحيحة بالتفصيل في مبحث منهج الهذلي في شروط قبول القراءة (٨)، وأعيد ذكرها هنا بإيجاز للتذكير والمناسبة، وهي ما صرّح به الإمام ابن

---

(١) ــ انظر : تاج اللغة ، والصحاح للجوهري مادة (شذذ) .

(٢) ــ انظر : أساس البلاغة للزمخشري : ٢٣١، ومختار الصحاح للرازي : ١٤٠ مادة (شذذ) .

(٣) ــ انظر : لسان العرب لابن منظور مادة (شذذ) .

(٤) ــ انظر : تاج العروس للزبيدي مادة (شذذ) .

(٥) ــ انظر : الخصائص لابن جني ، وفيه محاولة لجمع هذه المعاني في مادة (شذذ) : ١/٩٦ .

(٦) ــ انظر : منجد المقرئين : ٨١، وغيث النفع : ٦، ٧، والمدخل إلى علم القراءات : ٧٨، وصفحات في علوم القراءات : ٨٠ .

(٧) ــ انظر : النشر : ١/٩ .

(٨) ــ انظر : ص ٤٢٥ - ٤٣٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الجزريّ في منظومته " طيّبة النّشر " [1] بقوله :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرآنُ فَهَذِه الثَّلاَثَةُ الأَرْكَانُ
وَحَيْثُـــمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِت شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

سبق أن وضّح ابن الجزري كلامه هذا في " النشر" بقوله :

قولنا في الضابط : " وَجْهَ نَحْوِ " نريد به وجهاً من وجوه النّحو سواء كان أفصح أم فصيحاً، مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضرّ مثله، إذا كانت القراءة مما شاع، وذاع، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصّحيح .

وقولنا في الضّابط : " وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي " نعني به موافقة أحد المصاحف العثمانية الموافقة الصّريحة أو الموافقة احتمالاً ، فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت القراءة بذلك شاذّة لمخالفتها الرسم المجمع عليه .

وقولنا في الضّابط : " وَصَحَّ إِسْنَاداً " فإنّنا نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشّأن الضّابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذّ بها بعضهم[2] .

هذا ؛ وأمّا من أفرد القراءات الشّاذّة بالتصنيف فمن المتقدمين : ابن جني (ت٣٩٢هـــ) [3]، وابن خالويه (ت٣٧٠هـــ) [4]، وأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـــ) [5] وغيرهم، ومن المتأخرين : أبي محمد المعروف بيوسف أفندي زاده (ت١١٦٧هـــ)[6]

(١) ــ صفحة : ٣٢، الأبيات [١٤-١٦] .

(٢) ــ بتصرف . انظر : النشر : ١/١٠- ١٣ .

(٣) ــ وكتابه : (المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها) . وهو مطبوع بتحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١، ١٤١٩هـــ .

(٤) ــ وكتابه : (مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع) وهو مطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م ، عني بنشره المستشرق ج برجستراسر .

(٥) ــ وكتابه : (إعراب القراءات الشواذ) . وهو مطبوع بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٤١٧هـــ .

(٦) ــ وكتابه : (رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ) . وهو مطبوع بتحقيق د. عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان ، دار الفضيلة للنشر بالأردن ، ط١، ٤٢٥هـــ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والشيخ عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) [١]، والدكتور محمود أحمد الصغير[٢] وغيرهم والله اعلم .

منهج الهُذَلِيّ في القراءات الشّاذّة :

معلوم أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - ألّف " الكامل" قبل أن يضع علماء القراءات الضّوابط التي هي أساس يفرّق بين الصّحيح وغيره، وضمّنه الكثير من الرّوايات والطّرق، وهذا "مظنّة " لأن يكون فيه قراءات شاذّة ، وهو ما كان فعلاً ؛ فالكتاب فيه "خمسون " قراءة متشعبة الطّرق والرّوايات .

وهو - رحمه الله - كان من أهل الرّحلة العلميّة ولُقِيِّ الشّيوخ ؛ وهذا أيضاً " مظنّة " لكثرة الرّوايات وتعدّد طرقها .

ومع وجود العشرات بل أكثر من ذلك من " القراءات الشّاذّة " المضمّنة في ثنايا "الكامل" ، إلا أنّنا نلاحظ أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - اعتمدها "رواية " من حيث إنّها "مرويّة " فحسب ، لا أنّها "مرويّة مقروء بها " ، ويمكن إيضاح منهجه في ذلك كالتالي :

١- أنه - رحمه الله - لم يحكم على أيّ قراءة كانت بالشّذوذ ، فكأنّه لم ير هذا المصطلح سائغاً للاستعمال ، أو أنّه لم يكن له نفس الدّلالات المعاصرة الآن .

نعم ، جاءت عنده عبارة " شذّ " في موضع واحد[٣] بسياق عام وهو قوله -رحمه الله- عند قوله تعالى : ﴿ **وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى** ﴾ [٤] حيث قال :

" الباقون: ﴿ **إِبْرَٰهِـۧمَ** ﴾ بالياء في كلّ القرآن[٥]، **وهو الاختيار** لموافقة أهل الحرمين، ولأنّهم أجمعوا على أنّ ما خلاف الثلاث والثلاثين بالياء، إلا من **شذَّ** منهم في غير المَتْلُوِّ".

---

(١) ــ وكتابه : (القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب) . وهو مطبوع بدار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .

(٢) ــ وكتابه : (القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي) وهو مطبوع بدار الفكر دمشق ، ط١، ١٤١٩هـ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٦٣/ب .

(٤) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٢٥ .

(٥) ــ انظر : السبعة : ١٦٩، والمبسوط : ١٢٢، والغاية : ١٨٦، والتبصرة : ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، والكشف : ٢٦٣/١، وجامع البيان : ٤٠٧، والنشر : ٢٢١/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نقل أبو شامة المقدسيّ وابن الجزريّ عن الهُذَلِيّ قوله في كامله : وليس لأحد أن يقول : لا تكثروا من الرّوايات ، ويسمي ما لم يصل إليه من القراءات شاذاً ؛ لأن ما من قراءة قرئت ، ولا رواية رويت ، إلا وهي صحيحة ، إذا وافقت رسم الإمام ، و لم تخالف الإجماع [١] .

٢- يمكن القول أن " الشّاذ " عند الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - هو ما اتّصف بأمرين :

الأول : مخالفة الرّسم فهو - رحمه الله - جعل الضّابط الأساس الذي لا تجوز مخالفته، ولا الخروج عليه هو " رسم المصحف " ، وهذا ما وجدته قد صرّح به مرتين في كتابه :

الأولى: وقف عنده وقفة مهمة، وهو ما بيّنه عند ذكره قراءة طلحة بن مصرف-رحمه الله- في قوله تعالى : ﴿ **فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ** ﴾ [٢] ، " وأقيموا الحج والعمرة " بدل القراءة المتواترة : ﴿ **وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ** ﴾ [٣] حيث قال - رحمه الله - :

" قرأ الفياض عن طلحة : (فالصوالح قوانت حوافظ) بالواو ومن غير تنوين ، **وهو خلاف المصحف**[٤] ، ولطلحة عجائب تخالف المصحف ، مثل : (أقيموا الحجَّ) في موضع ﴿ **وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ** ﴾ ، فما خالف مصحف عثمان ﷺ من قراءة طلحة لا نُقرئ به ، ولا نأخذه على أحد ، ولا نأمر بقراءته ، وإن كنا قرأنا به في وقت الصبا ، نبهت على ذلك ؛ لأحذر الناس ألا يخالفوا مصحف عثمان ﷺ ؛ لأن الإجماع عليه ، وإن قرأ طلحة على أصحاب عبد الله ، فإن مصحف عبد الله أحرقه عثمان ﷺ ، ونحن إنما قرأنا هذه

---

(١) ــ انظر : المرشد الوجيز : ١٧٨، والنشر : ١/٣٧ ، وقوله هذا موافق لما يقوله بعض العلماء من الشهرة والاستفاضة ، وسبق بيان اشتراطه موافقة اللغة العربية في مبحث منهج الهذلي في شروط القراءة ، إذن هو مع جمهور العلماء في هذا : ١٩٠وما بعدها من هذه الرسالة .

(٢) ــ سورة (النساء) الآية : ٣٤ .

(٣) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٩٦ .

(٤) ــ وهي قراءة شاذة ، قرأ بها عبد الله بن مسعود وهي في مصحفه. قال المفسرون : ينبغي أن تحمل هذه القراءة على التفسير ؛ لأنها مخالفة للسواد الإمام، الذي أجمع عليه المسلمون ، ومثلها قراءة: (وأقيموا الحج) تفسير لقوله : ﴿ **وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ** ﴾. انظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/٤٥٢، والمحتسب: ١/٢٨٨، ومختصر الشواذ: ٢٦،والكشاف: ١/٥٣٨، والمحرر الوجيز: ٢/٤٧، وتفسير القرطبي: ٥/١٧٠، والبحر المحيط: ١/٨٠، ٣/٢٥٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القراءة في الابتداء ، إما لنحذر الناس عنها ، أو لأن الطالب في حالة الابتداء حريص على الجمع، و لم يكن يعلم ما يؤول إليه الأمر ، فلما أحاط علمنا بأن الإجماع لا يخالف ، ألغي تلك القراءة ، وأعلم الناس ما يجب عليه إعلامه. والله أعلم[١] .

الثانية : عند قوله تعالى : ﴿ **لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا** ﴾ [٢] حيث قال :

" (لا نكلف نفساً) بالنون ونصب (النفس) الشافعي وجنيد بن عمر والعرواء عن ابن كثير ، ولو لا خلاف المصحف لاخترناه ليكون الفعل لله لكن المصحف منع" [٣] .

وهناك ألفاظ كثيرة من هذا القبيل ، أعني " خلاف المصحف " لمخالفته المصحف" وهكذا [٤] .

الأمر الثاني : الإجماع :

وذلك كثير جداً نحو ما قاله عند قوله تعالى : ﴿ **رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا** ۝٩ ﴾ [٥] في بيانه لقراءة الجرّ حيث قال :

"(ربِّ) جرّ الزعفراني وابن مقسم وشامي ويعقوب وكوفي غير عبد الله بن عمر عن أبي بكر وحفص بثلاثة أوجه ابن جبير عن علي ، قال العراقي : المفضل كحفص وهو غلط؛ **لأنه خلاف الإجماع** .

﴿ **لَأَتَوْهَا** ﴾ [٦] بقصر الهمزة حجازي والوليدان وعبد الرزاق وابن ذكوان إلا البلخي

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ١٨٠/أ .

(٢) ــ سورة (البقرة) الآية : ٢٣٣ .

(٣) ــ وهي قراءة شاذة . انظر : الكامل : ق ١٦٩/ب ، روى أبو الأشهب عن أبي رجاء أنه قرأ : (لا نكلف نفساً) بالنون مسنداً الفعل إلى ضمير الله تعالى ونفساً بالنصب . انظر : المحرر الوجيز لابن عطية : ٣١٢/١، والبحر المحيط : ٢٢٥/١ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١١٤/أ، ١٩٣/أ، ٢٠٨/أ، ٢١٤/ب .

(٥) ــ سورة (المزمل) الآية : ٩، قرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بخفض الباء بدل من: ﴿ **رَبِّكَ** ﴾ ، وقرأ الباقون بالرفع. انظر: السبعة: ٦٥٨، والنشر: ٣٩٣/٢، والمهذب: ٣١٠/٢.

(٦) ــ سورة (الأحزاب) الآية : ١٤، قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن ذكوان بخلف عنه بقصر الهمزة - أي بغير مد - أي بحذف الألف التي بعدها من الإتيان بمعنى : جاؤوها . انظر : المهذب : ١٤٣/٢، والغاية : ٣٦٣، والنشر : ٣٤٨/٢، والسبعة : ٥٢٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأبا الفضل عن الأخفش .

قال الرازي : عن ابن عامر بالقصر فقط ، وليس بصحيح ، والعراقي : الخزاعي عن ابن فليح كأبي عمرو وهو خطأ .

قال ابن مهران : بالقصر حجازي فقط ، وهو خطأ **لخلاف الإجماع** .

﴿ **لَا يَضركُم** ﴾ [1] بكسر الضّاد وإسكان الرّاء خفيف مكي ونافع غير اختيار ورش والعجلي عن حمزة في قول الرّازي ، وهو خطأ ، **الإجماعُ على خلافه** ، وبصري غير الحسن وقتادة والزعفراني . الباقون : ﴿ **لَا يَضُرُّكُم** ﴾ بضمّ الضّاد والرّاء مشدّد غير أنّ أبا زيد عن المفضّل وأبان والزّعفراني بفتح الرّاء مع التّشديد .

﴿ **لِّيعْلَمَ** ﴾ [2] بضم الياء أبو حيوة وابن أبي عبلة وأحمد عن عباس واللؤلؤي عن أبي عمرو ورويس في قول الرازي والحمامي وهو صحيح .

قال العراقي وابن مهران : يعقوب بكماله[3] وهو غلط **بخلاف الإجماع** . الباقون بفتح الياء **وهو الاختيار** لقوله : ﴿ **إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ** ﴾ [4] .

هذا والله اعلم .

---

(١) ــ سورة (آل عمران) الآية : ١٢٠، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (يَضِرْكُمْ) بكسر الضاد وجزم الراء جواباً للشرط . انظر : المهذب : ١/١٣٤، والغاية : ٢١٦، والنشر : ٢/٢٤٢، وحجة القراءات : ١٧١ .

(٢) ــ سورة (الجن) الآية : ٢٨ .

(٣) ــ هكذا قال ابن مهران وهو غلط ، وإنما رويس عن يعقوب بضم الياء أي ليعلم الناس أن الرسل قد أبلغوا . انظر : الغاية في القراءات : ٤٢١، والنشر : ٢/٣٩٢، وتفسير القرطبي : ١٩/٣٠ .

(٤) ــ سورة (الجن) الآية : ٢٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث العاشر :

منهج الهُذَلِيّ في الاختيار والتّرجيح بين القراءات :

بادئ ذي بدء وقبل الشّروع في بيان منهج الهُذَلِيّ في الاختيار والتّرجيح بين القراءات والرّوايات يجب أن نعرف معنى الاختيار والتّرجيح وموقف العلماء من هذه المسألة :

الاختيار مصدر اختار اختيارا، إذا طلبت خير الأمرين أو أحدهما، واخترت الشّيء وتخيرته فخار لي، تقول: هو الخِيَرَة ، خفيفة ، مصدر اختار خِيرَةً، مثل: ارتاب رِيبة [١]، وهو بمعنى الميل إليه والاصطفاء والانتقاء والتفضيل .

فالاختيار عند القُرّاء : أن تضاف قراءة إلى أحدهم إضافة لزوم ومتابعة ، لا إضافة اختراع واجتهاد [٢] .

والترجيح مأخوذ من رجح الشيء وهو راجح ، إذا رزن ، ورجحتْ إحدى الكِفَّتين على الأخرى ، وهو من الرُّجْحان ، تقول : ناوأْنا قوماً فرجَحْناهم[٣] ، وهو بمعنى تغليب جانب أحد الأمرين على الآخر لسبب من الأسباب .

فالاختيار والترجيح هما بمعنى الميل إليه والاصطفاء والانتقاء والتفضيل وتغليب أحد الشيئين [٤] .

فالمقصود منهما هنا هو اختيار وترجيح بعض المروي من الأحرف دون بعض عند التلقي والإقراء[٥].

أو يقال : الاختيار : أن يَعْمِدَ من كان أهلاً له إلى القراءات المرويّة فيختار منها ما هو الرّاجح عنده ، ويجرد من ذلك طريقاً في القراءة على حدة ، وقد وقع ذلك من الكسائيّ ، وممّن اختار من القراءات كما اختار الكسائيّ : خلف الذي تتلمذ على حمزة ثم اختار

---

(١) ــ انظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس باب الراء والجيم وما يثلثهما : ٢/٢٣٢، وأساس البلاغة : ١٢٣ .

(٢) ــ انظر : النشر لابن الجزري : ١/٥٢ .

(٣) ــ انظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس باب الراء والجيم وما يثلثهما : ٢/٤٨٩، وأساس البلاغة : ١٥٥ .

(٤) ــ انظر : مادتي (خير ، رجح) في اللسان : ٤/٢٦٤، ٢/٤٤٥ ، ومختار الصحاح : ٨١، ٩٩ .

(٥) ــ انظر : الأحرف السبعة لعبد العزيز القارئ : ١٨١، وصفحات في علوم القراءات : ٢٨٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قراءة ، وأبو عبيد ، وأبو حاتم ، والمفضّل ، وأبو جعفر الطّبريّ ، والهُذَلِيّ ... [1] .

وتوضيح ذلك : أن كل قارئ من الأئمة العشرة وغيرهم ، أخذ القراءات عن عدد من الشّيوخ ، وحاول ما استطاع الأخذ من أكبر قدر ممكن ، لكنّه إذا ما أراد الإقراء لا يقرئ – غالباً – بكل ما سمع ، بل يتخيّر بعضاً من مسموعاته فيقرئ به ، ويترك بعضاً آخر فلا يقرئ به .

وهنا يتوجه سؤال ، لِمَ اختار ، ولَمْ يقرئ بكلّ ما تعلم ؟

أقول : لذلك سببان – والله أعلم – :

١. التّسهيل والتّخفيف على طلاّب القراءات ، واختيار ما يلائم بعضهم دون بعض ، حسبما يتفرّس الشّيخ فيهم ، أو لشهرة القراءة في بلد طالب القراءة ومصره ، فيؤْثر بعض الطلاب بحرف والبعض الآخر بحرف آخر ، وربما قرأ طالب القراءة بما هو معروف عنده في بلده فيسمعه الأستاذ ويقره على قراءته إذا وافقت بعض مروياته .

٢. التّرجيح بين الرّوايات ، واختيار أشهرها وأكثرها رواة ، لأنّه تتبّع ما عليه الأكثرية ، واجتنب ما انفرد به بعض الرّواة ، أو شذّ به ، فنجد مثلاً الإمام نافع : طلب السّماع والتّلقّي من أكثر الشّيوخ حتى بلغ سبعين منهم، لكنّه لم يقرئ بكلّ ما سمع ، بل نظر إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم أخذه ، وما شذّ فيه تركه ، حتى ألّف قراءته في هذه الحروف[2] .

وقد كان الاختيار والتّرجيح مسموحاً به وسائغاً في سالف الأزمان ، بل قبل أن تتأصل أصول القراءات وتصير علماً منفرداً بحد ذاته ، وقبل أن تنضبط قواعده وشروطه .

فكان كل واحد من الأئمّة القُرّاء وغيرهم ممن دوّن في القراءات اختار مما روى وعلم وجهه منها ما هو الرّاجح في نظره والأولى عنده ، فاختار طريقه ورواه ، وأقرأ به ، واشتهر عنه ، فعرف به ونُسب إليه ، فقيل : حرف نافع ، وحرف ابن كثير ... الخ ؛ ولم

---

(١) ــ انظر : التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان للشيخ طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري : ٩٠ ، طبعة المنار بمصر ، ط١، ١٣٣٤هـ ، وانظر : جامع البيان للداني : ٣٥ .

(٢) ــ انظر : السبعة لابن مجاهد : ٦١، وأصول القراءة للحموي : ٣٧، وحديث الأحرف السبعة للدكتور عبد العزيز القارئ : ١٧٩، وصفحات في علوم القرآن للدكتور عبد القيوم السندي : ٢٨٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يمنع واحد منهم اختيار الآخر ، ولا أنكره ، بل سوغه وجوزه ، فروي عن كل واحد من هؤلاء السّبعة وغيرهم اختياران أو أكثر ، وكله صحيح[١] .

ولا يمكن أن يفهم من فعلهم هذا أن اختيارهم بُني على الرأي والاجتهاد والقياس، حاشا وكلاّ ، فأمة محمد ﷺ مجمعة على أن القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول[٢] بالرواية والتلقين ، كما هو ثابت عن الصحابة والتابعين وأئمة القراءة بالبراهين ، ولا مجال قط للاجتهاد في القراءة .

فإذا ما سمعنا أو قرأنا عبارة (اختيار قارئ) أو ما شابهها ، فيلزم أن لا تفسر بأنها اجتهاد منه أو رأي أو استحسان ، لا وكلاّ ، حاش الأئمة من ذلك ، فإنهم أجمعوا – كما تقدم – على تحريمه وبطلانه .

وتصديق ذلك ؛ أنه كثيراً ما تطّرد الرّواية عن القارئ في بعض حروف القرآن ، على وجه واحد ، حتى يصير أصلاً من أصوله ، ثم نراه يخالف أصله هذا في موضع واحد أو أكثر ، ومثال ذلك :

أ. قرأ الإمام أبو جعفر: ﴿ تَحْزُن ﴾ [٣] بفتح الياء وضمّ الزّاي في جميع القرآن، ثم خالف في موضع الأنبياء [٤] فقرأ : ﴿ لَا تَحْزُنُهُمُ ... ﴾ بضم الياء وكسر الزاي على عكس تلميذه نافع تماماً .

ب. وهذا حفص عن عاصمٍ قرأ بسائر الألفات في القرآن مفتوحة غير أنه خالف فتح الألف فأمال في هود[٥] : ﴿ مَجْرِيهَا ﴾ .

---

(١) ــ انظر : مقدمة تفسير القرطبي : ١/٤٦ .

(٢) ــ انظر : جامع البيان : ٤٠، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين : ٥٣ .

(٣) ــ الموضع الأول في سورة (آل عمران) الآية : ١٧٦ قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾ .

(٤) ــ في قوله تعالى : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الآية : ١٠٣ ، انظر : الغاية في القراءات لابن مهران : ٢٢٠ .

(٥) ــ من الآية ٤١ في قوله تعالى : ﴿ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والأمثلة على ذلك كثيرة ، ومفادها : أنه لا مجال للاجتهاد والرأي في القراءة إلا اتباع السنة ، ولا مدخل للقياس أو الاعتبار ، وإلا لساغ لأهل اللغة من القراء توجيه قراءتهم حسب القواعد المنضبطة لديهم .

وبعد هذا العرض للاختيار والتّرجيح أرى أن نعرف ما هي القراءات والرّوايات والطّرق ؟ .

فالمقصود بالقراءات هنا المعنى الاصطلاحي : وهو كلّ ما نسب إلى إمام من أئمّة الإقراء العشرة بشروطه إلى النّبي ﷺ فهي قراءة .

وأما الرّواية : فكلّ ما نسب للآخذين عن الإمام الذي اتفقت عليه الروايات والطرق عنه فهي رواية .

وأما الطّريق : فكلّ ما نسب للآخذ عن الرواة وإن سَفل فهو طريق .

مثل إثبات البسملة بين السورتين ، فهو قراءة ابن كثير ورواية قالون عن نافع وطريق الأصفهاني عن ورش[1] .

ومثل قراءة نافع برواية قالون من طريق أبي نشيط .

منهج الهُذَلِيّ في الاختيار والتّرجيح بين القراءات والرّوايات :

لم يكن الإمام الهُذَلِيّ - رحمه الله - بدعاً في ما جاء به من ذكره " اختياراً " خاصا به ، بل هو امتداد لسلسلة من العلماء قبله كان لهم اختيار فيما رووه من القراءات ، وكان أوّل من روي عنه شيء من ذلك هو الصّحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه حيث "اختار" - فيما رواه عنه الضحاك بن مزاحم - رحمه الله - بضعة عشر حرفاً من قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ، ولم يقرأ في هذه الأحرف بقراءته الأصيلة وهي قراءة زيد رضي الله عنه [2] .

ثم توالت العلماء في الاختيار خاصة أئمة القراءة كنافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف .

---

(١) ــ انظر : سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح : ١٣، وغيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي : ١٢، والمهذب في القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن : ٢٥، وله أيضاً الإرشادات في القراءات السبع : ١٣ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٢٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأمّا إمامنا الهُذَلِيّ فقد صرّح في كتابه أنّه سيذكر له "اختياراً " قال - رحمه الله - : "وسئلت أن اختار اختيارا يوافق العربية والأثر والمعاني والأحكام فأجبتهم إلى ذلك" (١) .

ويظهر من كلامه - رحمه الله - أنه كان يرجو أن يلقى "اختياره" قبولاً عند الناس ، حيث قال -رحمه الله- : " ونرجو أن يقع اختيارنا كما يجب ، فيتلى كما يتلى غيره من الاختيارات ، ويقتدى به إن شاء الله " (٢) .

هذا : وقد جاء "منهجه" - رحمه الله - مبنيّاً على ضوابط ، وأسس ، سار عليها من أوّل كتابه إلى نهايته ، ويمكن تلخيصها كالتالي :

أولاً - مراعاة شروط القراءة الصحيحة ، وهي :

أ - التواتر :

وكنت قد بيّنت أنّه ليس عند الهُذَلِيّ هذا الشرط بهذا المصطلح ، وإنّما يعبر عنه بـــ " الشّهرة " ، ولهذا وجدت هذا الشّرط –كغيره من الشّروط – نال جانباً من الاهتمام في الاختيار ، حيث ربط بينهما ، فكثرت عبارة : " وهو الاختيار للشهرة " وما جاء من ذلك(٣) .

ب - رسم المصحف :

وهو من أعظم الوسائل عند الهُذَلِيّ ، ليس في هذا المبحث فحسب ، بل في كلّ ما يتعلّق بالقراءة ، تصحيحاً وتضعيفاً ، ولهذا أيضا كثرت عنده عبارات : " وهو الاختيار لموافقة المصحف ، أو الخط " الخ .

وهنا ينبغي التنبيه على أن "رسم المصحف " المبني عليه " الاختيار" ، ليس مصحفاً واحدا بعينه ، وإنّما هو أيّ مصحف من المصاحف المعتبرة لدى الأمصار ، فتارة تكون جميعها متّفقة ، وأخرى تكون مختلفة ، ففي الأولى يقول : " المصحف" هكذا دون تحديد(٤) ، أما إذا اختلفت المصاحف ، وكان له اختيار ما ، فإنّه ينسب هذا الاختيار إلى

---

(١) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب، ٥٤/أ .

(٢) ـــ انظر : الكامل : ق ٤١/ب .

(٣) ـــ انظر : الكامل : ق ١١٥/ب، ١١٩/ب، ١١٢/ب، ١١٤/ب، ١١٥/أ، ١١٦/أ، ١٧٢/أ، ١٩٥/أ .

(٤) ـــ انظر: الكامل: ق ١١٢/ب، ١١٦/أ،ب، ١٢٣/ب، ١٢٦/ب، ١٢٧/أ، ١٢٨/ب، ١٣٩/أ، ١٥٤/ب، ١٥٨/أ،ب، ١٥٩/أ، ١٦٠/أ،ب، ١٦١/أ، ١٦٤/ب، ١٦٥/ب، ١٦٩/ب، ١٧٢/أ، ١٧٣/ب، ١٧٦/ب،==

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تلك المصاحف بعينها ، كأن يقول : الاختيار موافقة لمصحف الحرمين ، أو المدينة ، أو المكّيّ وهكذا [١] .

ج- موافقة الوجه النّحوي :

ويدخل هنا الوجه اللّغوي أيضاً ، فقد وجدته يضيف الاختيار إلى اللغة بقوله : "أحسن اللّغتين " ، و " أحسن في العربيّة " وغير ذلك[٢] .

ثانياً : علم العدّ :

والمراد هنا تعليله الاختيار من أجل مراعاة عدّ الآي ، وذلك نحو قوله : " **وهو الاختيار** لاتفاق أواخر الآي " [٣] .

ثالثاً : التفسير :

ويقصد به ترجيح أحد الاختيارات ؛ لموافقته لما جاء عن المفسرين ، فمثلاً وجدته يقول :

١- **وهو الاختيار** والتفسير يوافقه [٤] .

٢- **وهو الاختيار** على التفسير [٥] .

٣- **وهو الاختيار** لأن في التفسير هو البعير أي الجمل [٦] .

٤- **وهو الاختيار** لأنه قيل في التفسير أن الذي ناداه جبريل عليه السلام [٧] .

=١٧٨/ب، ١٧٩/ب، ١٨٠/ب، ١٨١/أ، ب، ١٨٦/أ، ١٨٨/ب، ١٨٩/أ، ب، ١٩٢/أ، ١٩٣/أ، ١٩٤/أ، ب، ١٩٥/أ وغيرها كثير .

(١) ــ انظر : الكامل : ق ١١٥/ب، ١١٦/أ، ١٤٣/أ، ١٩٩/ب، ٢٣١/أ، ٢٢٧/ب .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٥٢/أ، ١١٦/أ، ١١٩/ب، ١٥٩/أ، ١٦٠/ب، ١٦١/ب، ١٦٤/أ، ١٦٥/أ، ١٦٧/ب، ١٧٠/ب، ١٧٧/ب، ١٨١/أ، ١٨٢/أ، ب، ١٨٣/ب، ١٨٤/أ، ب، ١٨٦/ب، ١٩١/ب، ١٩٥/أ، ٢٠٠/أ وغيرها كثير .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٢١٧/ب .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٦٩/أ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١٧٩/أ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١٩٣/أ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ١٧٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إلى غير ذلك من المواضع[١] .

رابعاً : موافقة أهل الحرمين :

وكثيراً ما أجده يقول :

١- **وهو الاختيار** لموافقة أهل الحرمين [٢] .

٢- **وهو الاختيار** لأربعة أشياء : أحدها : أنها قراءة أهل الحرمين [٣] .

٣- وأحياناً يذكر الاختيار موافقة لأحد الحرمين ، وهم أهل المدينة خاصة كأن يقول : " **وهو الاختيار** لموافقة أهل المدينة " [٤] .

خامساً : كثرة الدّور في القرآن :

وهذا الاعتبار - أعني اعتبار كثرة الدّور في القرآن - ، من المسائل التي اهتم بها القراء في بعض أحكام القراءة وتوجيهها ، وقد بيّن ذلك الإمام ابن الجزريّ - رحمه الله - عندما قال : " ولعلّ أبا عمرو أراد بقوله : لقلّة حروفها أي لقلّة دورها في القرآن ، فإن قلّة الدّور وكثرته معتبر " [٥] .

وقال الهُذَلِيّ نفسه : " وقد يميلون كلمة لكثرة دورها في الكلام " [٦] إلى غير ذلك من نصوص أهل القراءات على اعتبار هذا .

وقد وجدته في موضع واحد صرح باعتبار " كثرة الدّور " في اختياره وترجيحه ، قال - رحمه الله - : " **وهو الاختيار** لموافقة أكثر القراء ولا أخفّ وأجزل مع كثرة دوره في القرآن " [٧] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ١٧٤/ب .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١١٤/أ، ١١٥/أ، ١١٦/أ، ب، ١٥٧/أ، ١٦٠/ب، ١٦١/ب، ١٦٢/ب، ١٦٣/أ، ب، ١٦٤/أ، ب، ١٦٥/ب، ١٦٦/ب، ١٦٧/ب، ١٦٨/أ، ١٦٩/ب، ١٧٠/ب، ١٧١/أ وغيرها كثير .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٥٧/أ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١١٣/ب، ٢١٥/ب .

(٥) ــ انظر : النشر : ٢٨٢/١ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٨٤/ب .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ١٦٦/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سادساً : الحديث الشّريف :

١ - قال - رحمه الله - : " وهو الاختيار لقول رسول الله ﷺ : ﴿ **لست بنبيء** [١] **الله، ولكن أنا نبي الله** ﴾ [٢] " [٣] .

٢- وقال : " **وهو الاختيار** لموافقة أهل المدينة وغيرهم ، وقد جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ : ﴿ **أتاني جِبْرِيل بالبراق** ﴾ [٤] بكسر الجيم " [٥] .

سابعاً : الاختيار والترجيح موافقة لأحد القُرّاء أو الرُّواة - رحمهم الله -؛ كأن يقول :

١- " **والاختيار** ما عليه عليّ للتّخفيف " [٦] ، والمقصود هنا عليّ الكسائيّ .

٢- " **والاختيار** ما عليه نافع لقوله : ﴿ ... **أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ** ... ﴾ [١] و ﴿ ... **أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ** ... ﴾ [٢] أيّ بالتخفيف " [٣] .

---

(١) ــ النبأ محركة الخبر جمعه أنباء ، أنبأه إياه وبه أخبره كنبأه واستنبأ النبأ بحث عنه ، والنبيء المخبر عن الله تعالى ، وتركُ الهمز المختارُ ، جمعه أنبياء ونبآء وأنباء والنبيؤون ، والاسم النبوءة وتنبأ ادعاها ، وقول الأعرابي : يا نبيء الله ؛ بالهمز أي الخارج من مكة إلى المدينة أنكره عليه فقال : لا تنبر باسمي فإنما أنا نبي الله ، أي بغير همز ، والنبيء الطريق الواضح والمكان المرتفع المحدودب كالنابيء . انظر : القاموس المحيط (فصل النون) : ١/٦٧، ولسان العرب مادة (نبأ) : ١/١٦٢، وانظر : الياءات المشددات لمكي : ٢٩، تح جمال الدين محمد ، دار الصحابة للتراث بطنطا، وشرح الهداية للمهدوي : ١/١٦٩ .

(٢) ــ أخرج أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي بسنده قال : عبد الرحيم بن حماد الثقفي السندي كان بالبصرة قال : أنبأنا جدي - رحمه الله - قدم علينا من السند شيخ كبير كان يحدث عن الأعمش وعن عمرو بن عبيد وحديثه ما حدثناه جدي - رحمه الله - قال : حدثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي قال : حدثنا الأعمش عن الشعبي عن عبد الله بن عباس : أن رجلا قال : يا نبيء الله ، فقال رسول الله : (لست بنبيء الله ولكن أنا نبي الله). قال العقيلي : روي بإسناد لين حديث الهمز معلول سنده ، وقال الذهبي : " عبد الرحيم هذا شيخ واه لم أر لهم فيه كلاما وهذا عجيب " . انظر : ضعفاء العقيلي : ٣/٨١، وميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٤/٣٣٤ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١١٢/ب ، وانظر : الحجة للفارسي : ٢/٩٢ .

(٤) ــ قال السيوطي : " أخرج ابن النجار في تاريخه عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **أتاني جبريل بالبراق**﴾ فقال له أبو بكر ﷺ : قد رأيتها يا رسول الله ، قال : (صفها لي) قال : بدنة ، قال : (صدقت قد رأيتها يا أبا بكر) " . انظر : الدر المنثور : ٥/٢٢٧ ، وقال أبو جعفر الطبري : " وأما الأخبار عن رسول الله ﷺ فمتظاهرة بأنه قال أتاني جبريل بالبراق فحملني عليه" . انظر : تهذيب الآثار : ١/٤٥٥ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١١٣/ب ، وانظر : مادة (جبر) في لسان العرب : ٤/١١٥، ومختار الصحاح : ٣٩ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١١٤/أ، ١٧٦/ب، ١٧٧/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- " **والاختيار** ما عليه الحسن " (٤) يقصد الحسن البصريّ - رحمه الله - .

٤- " **والاختيار** ما عليه رويس " (٥) .

٥- " **والاختيار** ما عليه أبو عمرو" (٦) .

ثامناً : الاختيار للقصّة :

ومراده " سبب النزول " وهذا كقوله : " **وهو الاختيار** على المفعول للقصّة " (٧) .

تاسعاً : الشّعر :

قال - رحمه الله - : " وقال حسّان (٨) في مدح النّبي ﷺ :

وَجِـــبْرِيلٌ أَمِيْنُ اللهِ فِيـــنَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ (٩)

---

(١) ــ سورة (الأعراف) الآية : ٤٦ .

(٢) ــ سورة (الأعراف) الآية : ٤٣ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١١٧/أ، ١٢٧/ب، ١٢٨/أ، ١٩٣/أ، ١٩٦/أ، ٢٠٤/أ، ٢٠٥/ب، ٢٠٩/أ وغيرها .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١١٨/أ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١١٨/ب .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١٢٠/ب، ١٨٠/ب، ١٨١/ب، ٢١٧/أ، ٢٤٩/أ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ١١٧/أ، ٢٠٦/ب، ٢٢٥/ب، ٢٤٤/ب .

(٨) ــ ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أبو الوليد الأنصاري شاعر الإسلام وابن شاعر وابناه حسان عبد الرحمن وسعد أيضاً شاعران وانقرض ولده وكان حسان يضرب بعذبة لسانه روثة أنفه وعاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام ولم يشهد حربا قط ، توفى سنة أربع وخمسين . انظر : البدء والتاريخ : ١١٩/٥، والمنتظم : ٢٣١/٥، والبداية والنهاية : ٤٧/٨ .

(٩) ــ كفأ هو : كفؤه وكفؤه وكفؤه وكفيئه ومكافئه وكفاؤه وكفاؤه ولا كفاء له ، وهو مصدر بمعنى المكافأة وضع موضع المكافىء . انظر : أساس البلاغة : ٥٤٦/٣، والبيت من الوافر . انظر : ديوان حسان بن ثابت : ٢٠ ، شرح وتقديم أ. عبدأ مهنا ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٦هـــ . وفيه رسول الله بدل : أمين الله . روح القدس : أي جبريل . وليس له كفاء : أي ليس له نظير . وانظر : الحماسة المغربية لأبي العباس أحمد بن عبد السلام التادلي ، تحقيق محمد رضوان الداية ، ط١، ١٩٩١م، دار الفكر بيروت : ٥٨/١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عاشراً : التّعظيم :

أي تعظيم الله سبحانه وتعالى نفسه بلفظ الجمع عكس التوحيد فقال الهذلي -رحمه الله- : " ﴿ ءَاتَيْنَاكُم ﴾ بالنون والألف مدني وابن مقسم والجحدري ، **وهو الاختيار** على التعظيم " (١) .

الحادي عشر : الاختيار العقدي :

وأقصد به اختياره لأجل مسألة متعلّقة بالعقيدة ، وهي أفعال الله تعالى ، وهذا كثير في كتابه ، وقد صرّح هو نفسه بمنهجه في هذه المسألة .

١ - حيث قال - رحمه الله - : " ولأن إضافة الفعل إلى الله على الحقيقة ، وإلى غيره مجاز ، عند أكثر أصحابنا ، وعليه أكثر أهل السّنة ، وهكذا في كلّ موضع لم يسم فاعله إلاّ في مواضع يمنع إضافة الفعل فيها إلى الله مثل قوله : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ ﴾ (٢) هذا يرجع إلى الولي وهكذا نظائره " .

وقال : " وقد علمت طريقتنا في إضافة الفعل إلى الله تعالى مهما أمكن أن يضاف الفعل إليه لا نضيفه إلى غيره ولا نكرر ذلك بعد هذا " (٣) .

٢ - وقال : " **وهو الاختيار** ليكون الفعل لله " (٤) .

٣ - قال : " **وهو الاختيار** لموافقة أهل الحرمين، ولأنّ التّخْليق فعل الله ، والإحقان فعل الأزواج ، الباقون بالفتح ، **وهو الاختيار** لأن الفعل لله " (٥) .

وهذا كثير في الكتاب(٦) .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ١١٣/ب، ١٢٣/ب، ١٧٥/أ، الباقون ﴿ ءَاتَيْتُكُم ﴾ بتاءين [آل عمران: آية ٨١] .
انظر : جامع البيان : ٤٦٢، وشرح الهداية للمهدوي : ٢٢٩/١، والنشر : ٢٤١/٢ .

(٢) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ١٧٨ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٦٦/أ ، ١٩٨/ب .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١١٨/أ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١١٦/أ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١١٦/أ، ١١٨/أ، ب، ١٢٢/ب، ١٢٣/أ، ١٢٨/أ، ١٦٠/أ، ١٦٧/ب، ١٦٨/أ، ١٩٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كان هذا منهج الهُذَلِيّ في " **اختياراته وترجيحاته** " وكلّ نقطة من النّقاط المذكورة لها أمثلة غير ما ذكرت تركتها اختصاراً والله اعلم .

هذا وكنت أظن أن الهذلي يميل إلى اختيار الشاذ من القراءة نظراً لكثرة القراءات التي ضمنها كتابه "الكامل"، ولكن بعد معايشتي لكتابه وتصفحي له وتكرار النظر فيه مرة بعد مرة، وخاصة في اختياراته وترجيحاته تراء لي أن نسبة القراءات السّبعيّة والعشريّة في اختياره لها النصيب الأوفر والحظ الأكثر[1] والله اعلم .

(١) ــ وهي النتيجة التي توصل إليها الباحث الدكتور نصر سعيد في بحثه "الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذلي منها " : ١٠١ نشر دار الصحابة للتراث بطنطا مصر ١٤٢٧هـــ . حيث قدر لها بـــ [٩٦%] تقريباً، وتمثلت عنده نسبة الشاذ بـــ [٤%] تقريباً ، إذ توصل الباحث إلى أن مجموع اختياره في الأصول والفرش أربعة وعشرين وتسعمائة وألف اختيار ، منه سبعون وأربع اختيارات من القراءات الشاذة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الحادي عشر :

منهج الهُذَلِيّ في توجيه القراءات :

تمهيد :

التوجيه[١] والمراد به هنا الاحتجاج للقراءة ، وهو في اللغة مأخوذ من : (الحَجّ) وهو القصد ، ومصدره : (احتجّ) أي جاء بحُجّة ، وهي الدّليل والبرهان ، قال الأزهـــري : وسمّيت الحجّة بذلك لأنها تُحَجّ أي : تقصد[٢] .

والحجّة في الاصطلاح : ما دُلَّ به على صحّة الدَّعوى[٣] .

أمّا الاحتجاج للقراءات في الاصطلاح فهو : إثبات صحّة قاعدة ، أو استعمال كلمة أو تركيب ، بدليل نقليّ صحّ سنده إلى عربيّ فصيح سليم السّليقة [٤] .

أو يقال : علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن حجتها في العربية ، أو : الذَّهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها -أي وجه الاحتجاج بها- ومعناها [٥] .

فالاحتجاج للقراءات القرآنية ؛ سواء المتواتر منها والشّاذّ هو لبيان أنها جاءت علـــى أسلوب العرب في لغتها قبل طروّ اللّحن عليها .

وقد ذهب بعض الباحثين [٦] إلى أن هذا العلم قديم من عهد الصحابة ﷺ ، بما ذكر

---

(١) ــ الوجه معروف ، والجمع الوجوه ، وحكى الفراء حي الوجوه وحي الأجوه ، قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيرا في الواو إذا انضمت ، ووجه كل شيء مستقبله ، والجمع أوجه ووجوه ، قال اللحياني : وقد تكون الأوجه للكثير . انظر : معجم مقاييس اللغة : ٦/٨٨، والمفردات للراغب : ٥١٣، واللسان : ١٣/٥٥٥، ومختار الصحاح : ٥٢، مادة (وجه) .

(٢) ــ انظر : معجم مقاييس اللغة : ٢/٢٩، والمفردات للراغب : ١٠٧، واللسان : ٢/٢٢٦، مادة (حجّ) و(حجج) .

(٣) ــ انظر : التعريفات : ١١٢ .

(٤) ــ انظر : هذا التعريف للأستاذ : سعيد الأفغاني - رحمه الله - في مقدمة كتابه : في أصول النحو : ٦ ، مطبعة جامعة دمشق، ط٣، ١٩٦٤م .

(٥) ــ انظر : هذا التعريف للدكتور : عبد العزيز الحربي في كتابه : توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية : ٦٥، طبعة مكتبة ودار ابن حزم ، ط١، ١٤٢٤هـــ .

(٦) ــ انظر : مقدمة التحقيق في " شرح الهداية " للمهدوي : ١/٢٤، ٢٥، تحقيق د. حازم سعيد .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يحيى بن زياد الفرّاء أن ابن عباس ﷺ قرأ ﴿ نُنشِرُهَآ ﴾ [١] بالراء، ثم احتجّ لها بقوله : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾ [٢] وذكر مثل ذلك عن الحسن البصري - رحمه الله - [٣] .

وهو فن جليل ، وبه تعرف جلالة المعاني ، وجزالتها .

هذا وقد اعتنى الأئمة به ، فأفردوا فيه كتبا منها : كتاب " الحجة للقراء السبعة " لأبي علي الفارسي ، وكتاب " الكشف عن وجوه القراءات السبع" لمكي ، وكتاب " شرح الهداية " للمهدوي ، وكلّ منها قد اشتمل على فوائد .

وقد صنفوا - أيضا- في توجيه القراءات الشّواذ ، ومن أحسنها كتاب " المحتسب " [٤] لابن جني ، وكتاب " إعراب القراءات الشّواذ " [٥] لأبي البقاء العكبري وغيرهما [٦] .

هذا وقبل أن أشرع في بيان منهج الهُذَلِيّ في (توجيه القراءات) أردت أن أوضح :

١ - أن منهج بعض المؤلفين في القراءات من القُرّاء يختلف عن منهج النّحويّين واللّغويّين فيها ؛ فالنّحويون ينظرون للنّاحية اللّغوية والنّحوية ابتداء ، عكس القُرّاء الذين يقدّمون جانب التّلاوة والثّبوت من حيث القرآنيّة .

---

(١) ــ من الآية : ٢٥٩ من سورة (البقرة)، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب .
انظر : السبعة لابن مجاهد : ١٨٩، والكامل : ١٧١/أ، وغاية الاختصار : ٤٣٥/٢، والنشر : ٢٣١/٢ .

(٢) ــ الآية : ٢٢ من سورة (عبس) .

(٣) ــ انظر : معاني القرآن للفراء : ١٧٣/١ . وروى أبان عن عاصم : ﴿ ننشِرَهَآ ﴾ بفتح النون الأولى وضم الشين وبالراء ، وقرأها كذلك ابن عباس والحسن وأبو حيوة ، فمن قرأها : ﴿ نُنشِرها ﴾ بضم النون الأولى وبالراء فمعناه: نحييها ، يقال : أنشر الله الموتى فنشروا ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾ .
وقراءة عاصم : ﴿ نَنشرها ﴾ بفتح النون الأولى يحتمل أن تكون لغة في الإحياء يقال : نشرت الميت وأنشرته ، فيجيء نشر الميت ونشرته كما يقال : حسرت الدابة وحسرتها ، وغاض الماء وغضته ، ورجع زيد ورجعته ، ويحتمل أن يراد بها ضدّ الطّي ، كأن الموت طيّ للعظام والأعضاء ، وكأن الإحياء وجمع بعضها إلى بعض نشر .
انظر: تفسير الطبري: ٤٤/٣، والحجة للقراء السبعة لأبي علي: ٣٧٩/٢، وحجة القراءات لابن زنجلة: ١٤٤، والمحرر الوجيز لابن عطية: ٣٥٠/١، والتفسير الكبير للرازي: ٣٢/٧، وتفسير القرطبي: ٢٩٥/٣، وزاد المسير لابن الجوزي: ٣١٢/١، والبحر المحيط لأبي حيان: ٣٠٥/٢، والدر المنثور للسيوطي: ٣١/٢، ولسان العرب: ٢٠٦/٥ .

(٤) ــ وهو مطبوع بتحقيق محمد عبد القادر عطا ، ومنشورات محمد علي بيضون بدار الكتب العلمية بيروت .

(٥) ــ وهو مطبوع بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب ببيروت .

(٦) ــ انظر : البرهان في علوم القرآن للزركشي : ٣٣٩/١ النوع الثالث والعشرون .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- إنّ ذكر توجيه القراءة إنّما هو بعد قبولها ، واعتبارها ثابتة متواترة ، إذ كلّ ما يجوز قراءة يجوز لغة ، ولا عكس .

٣- ذهب كثير من أهل النّحو القدماء إلى الطّعن في بعض القراءات، وتضعيفها، وهذا خطأ منهم، و لم يرضه العلماء المحقّقون؛ لأنّ القراءة كما قال الإمام الدّانيّ - رحمه الله - : " وأئمّة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللّغة ، والأقيس في العربيّة ، بل على الأثبت في الأثر ، والأصحّ في النّقل ، والرّواية إذا ثبتت عنهم لم يردّها قياس عربيّة ، ولا فشوّ لغة ؛ لأنّ القراءة سُنَّة متّبعة ، يلزم قبولها ، والمصير إليها " [١] .

منهج الهُذَلِيّ في " الاحتجاج " وهو يتلخص في الآتي :

١ - لم يقتصر على " توجيه " الفرش ، بل زاد معه توجيه الأصول .

وذلك نحو توجيهه لقراءة : ﴿ **ٱلنَّبِيِّـۧنَ** ﴾ [٢] و ﴿ **ٱلنُّبُوَّةَ** ﴾ [٣] و ﴿ **ٱلْأَنۢبِيَآءَ** ﴾ [٤] : بغير همز ؛ لأنه من الرفعة لا من الخبر ، **وهو الاختيار** ؛ لقول رسول الله ﷺ : ﴿ **لست بنبيء الله ، ولكن أنا نبيّ الله** ﴾ .

ولقراءة : ﴿ **وَٱلصَّٰبِـُٔونَ** ﴾ [٥] ، ﴿ **وَٱلصَّٰبِـِٔينَ** ﴾ [٦] بالهمز ، **وهو الاختيار** ؛ لأنه من صَبَأَ يَصْبَأُ .

ولقراءة : ﴿ **وَجِبْرِيلَ** ﴾ [٧] بكسر الجيم بغير همز ، **وهو الاختيار** لموافقة أهل المدينة وغيرهم وقد جاء في الخبر عن رسول الله ﷺ : ﴿ **أتاني جِبْرِيلُ بالبراقِ** ﴾ بكسر الجيم .

وقال حسان في مدح النّبيّ ﷺ :

---

(١) ــ انظر : جامع البيان للداني، تح محمد صدوق الجزائري : ٣٩٦، والنشر : ١/١٠، ١١ .

(٢) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ٦١، قرأ نافع بالهمز على الأصل فيها والباقون بغير همز . انظر: النشر: ١/٤٠٦، والإتحاف: ١٣٨، وانظر : الحجة للفارسي: ٢/٧٨، وحجة القراءات: ٩٨، ٩٩، والحجة لابن خالويه: ٨٠، ٨١ .

(٣) ــ سورة (العنكبوت) الآية : ٢٧ .

(٤) ــ سورة (آل عمران) الآية : ١١٢ .

(٥) ــ سورة (المائدة) الآية : ٦٩ .

(٦) ــ سورة (البقرة) الآية: ٦٢، قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة والباقون بالهمز. انظر:النشر:١/٣٩٧، والمهذب:١/٥٩، ١٩٣، وانظر : والحجة للفارسي: ٢/٩٤، وحجة القراءات: ١٠٠، والحجة لابن خالويه: ٨١ .

(٧) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ٩٨، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب . انظر: النشر : ٢/٢١٩، وانظر : والحجة للفارسي : ٢/١٦٣، وحجة القراءات : ١٠٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَجِـــبْرِيلٌ أَمِيْنُ اللهِ فِيـــنَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

وغيرها كثير[١] .

٢ - اختلاف أنواع التوجيه عنده :

أولاً : التَّوجيه اللُّغويّ :

وهذا يقصد به بيان أن وجه القراءة هو كونها جاءت على لغة من لغات العرب ، أو كونها جاءت على صيغة فعل ، وذلك :

لمّا تعرّض الهُذَلِيّ[٢] للقراءات في كلمة : ﴿ **تُصْعِدُونَ** ﴾ في سورة (آل عمران) [٣] قال - رحمه الله - : " ﴿ **إِذْ تصْعدُونَ** ﴾ بفتح التاء والعين[٤] ؛ يقال: "صعَد" إذا طلع العقبة ، و" أصعد" : إذا نزل[٥] .

فالهُذَلِيّ - رحمه الله - هنا وجه هذه القراءة – مع كونها قراءة شاذة – توجيهاً لغوياً، حيث ذكر الفرق بينها وبين القراءة المتواترة ، والتي هي من الفعل " أصعد " [٦] .

---

(١) ــ انظر مثلاً : الكامل : ق ١١٢/ب، ١١٣/أ، ب، ١١٤/أ، ب ، ١١٥/أ، ب، ١١٦/أ، ب، ١١٧/أ، ب .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٧٦/ب .

(٣) ــ الآية : ١٥٣ .

(٤) ــ عن أبو عبد الرحمن السلمي والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدي من صعد في الجبل إذا رقى ، والجمهور من أصعد في الأرض ذهب . انظر : مفردة الحسن البصري للأهوازي : ٢٧٤، والبحر المحيط : ٨٩/٣، والإتحاف للبنا: ١٨٠، والقراءات الشاذة : ٣٦ .

(٥) ــ صعِد في السُّلم بالكسر - أي : في العين - صعودا ، وصعد في الجبل أو على الجبل تصعيدا ، قال أبو زيد : و لم يعرفوا فيه صعد بالتخفيف ، وقال الأخفش : أصعد في الأرض أي مضى وسار ، وأصعد في الوادي وصعد فيه أيضا تصعيدا ، أي انحدر ، وعذاب صَعَد بفتحتين أي شديد ، والصَّعود بالفتح ضد الهبوط ، والصعود أيضا العقبة الكئود ، والصعيد التراب ، وقال ثعلب : هو وجه الأرض لقوله تعالى : ﴿ **فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا** ﴾ ، وصعيد مصر موضع بها ، والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف ، والصعداء بضم الصاد والمد تنفس ممدود . انظر : مادة (صعد) في معجم مقاييس اللغة : ٢٨٧/٣، واللسان : ٢٥١/٣، ومختار الصحاح : ١٥٢ .

(٦) ــ قرأ الجمهور : ﴿ **تُصْعِدُونَ** ﴾ مضارع أصعد، والهمزة في أصعد للدخول، أي : دخلتم في الصعيد : ذهبتم فيه ، كما تقول : أصبح زيد أي : دخل في الصباح ، فالمعنى إذ تذهبون في الأرض ، وتبين ذلك قراءة أبيّ (إذ تصعدون في الوادي) ، وقرأ أبو عبد الرحمن والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدي ﴿ **تصْعدُونَ** ﴾ من صعد في الجبل إذا ارتقى إليه ، وقرأ أبو حيوة : ﴿ **تصعدُونَ** ﴾ من تصعد في السلم ، وأصله : تتصعدون فحذفت إحدى التاءين= =على الخلاف في ذلك ، أهي تاء المضارعة أم تاء تفعَّل ، والجميع بينهما أنهم أولاً أصعدوا في الوادي لما أرهقهم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأيضاً: قال عند كلمة: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ في سورة (يوسف)[١] : "﴿ شَعَفَهَا ﴾ بالعين مجاهد وأبو حنيفة [٢]. الباقون بالغين، يعني: دخل شَغاف قلبها" [٣].

وهذا توجيه لغويّ لهذه القراءة [٤] .

وأيضاً : قال[٥] عند كلمة : ﴿ شِرْبٌ ﴾ [٦] في قوله : ﴿ لَّهَا شُرْبٌ وَلَكُمْ شُرْبُ ﴾ بضمّ الشّين فيهما ابن أبي عبلة . الباقون بكسر الشّين ؛ لأنّ الشّرب الحظّ والقوم[٧] .

ثانياً : التّوجيه العَقَدِيْ :

والمراد به ما يتعلّق بمسالة من مسائل العقيدة ، وهذا وجدته منه [٨] عند قوله تعالى :

العدو ، وصعدوا في الجبل ، وقرأ ابن محيصن وابن كثير في رواية شبل : ﴿ يُصْعِدُونَ ﴾ بالياء على الخروج من الخطاب إلى الغائب . انظر : البحر المحيط : ٣/٨٧، ٨٩ .

(١) ــ الآية : ٣٠ .

(٢) ــ والحسن وابن محيصن . انظر : مفردة الحسن البصري للأهوازي : ٣٣٠، والإتحاف للبنا : ٢٦٤، والقراءات الشاذة : ٥٥ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٢٠٦/أ .

(٤) ــ شعَفه الحب يشعَفه ، بفتح العين فيهما ، شَعَفاً بفتحتين أحرق قلبه ، وقيل : أمرضه ، وقرأ الحسن وغيره قد شعفها حبا قال : بطنها حبا ، وقد شُعِف بكذا على ما لم يسم فاعله فهو مشعوف . انظر : مادتي (شعف ، شغف) في معجم مقاييس اللغة : ٣/١٨٩، ١٩٥، واللسان : ٩/١٧٧، ومختار الصحاح : ١٤٣، والمفردات للراغب : ٢٦٢ . وانظر : معاني القرآن للنحاس : ٣/٤١٩، والبحر المحيط : ٥/٢٩٩، ٣٠١ .

(٥) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ٢٢٤/ب، ٢٢٥/أ .

(٦) ــ سورة (الشعراء) ، الآية : ١٥٥ .

(٧) ــ شَرِب الماء وغيره بالكسر شربا بضم الشين وفتحها وكسرها ، وقرئ : ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ بالوجوه الثلاثة . قال أبو عبيدة : الشَرب بالفتح مصدر ، وبالضم والكسر اسمان ، والشربة من الماء ما يشرب مرة وهي المرة من الشرب أيضا ، والشِرب بالكسر الحظ من الماء ، والشرب والشروب القوم يشربون ، ويجتمعون على الشراب . قال ابن سيده : فأما الشرب فاسم لجمع شارب كركب ورجل ، وقيل : هو جمع ، والشروب عندي فجمع شارب كصاحب وصحب ، والمشرب يكون مصدرا وموضعا ، وأشرب في قلبه حبه أي خالطه ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ أي حُبَّ العِجْل ، ورجل أُكَلَة شُرَبَة بوزن همزة أي كثير الأكل والشرب ، وتشرب الثوب العرق أي نشفه . انظر : مادة (شرب) في معجم مقاييس اللغة : ٣/٢٦٧، والمفردات للراغب : ٢٥٧، ولسان العرب : ١/٤٨٧، ومختار الصحاح : ١٤٠، والبحر المحيط : ٧/٣٤ .

(٨) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٦٦/أ ، ١٧٢/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ [1] .

وما شابهها من الكلمات القرآنية : ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ﴾ [2] مما اختلف فيه القُرّاء في الفعل "كتب"، بين البناء للمعلوم "كَتَب"، والبناء للمجهول "كُتِب"، حيث وجّه القراءتين بناء على مسألة في " العقيدة " ، وهي مسألة إضافة الفعل إلى الله تعالى ، حيث قال - رحمه الله - : " كَتَب " نصب ، على أنَّ الله كتب ، وسبقني إليه من المتقدّمين عبيد بن عمير[3] وغيره ، الباقون : على ما لم يسم فاعله [4] .

ويظهر التّوجيه العقدي في المسألة عنده[5] لما قال : " كتب " نصب ، وهو الاختيار ، موافق الأصول ، ولأنّ إضافة الفعل إلى الله على حقيقة - كذا ، ولعلها : حقيقته – وإلى غيره مجاز عند أكثر أصحابنا ، وعليه أكثر أهل السّنة ، وكذا في كلّ موضع لم يسم فاعله إلاّ في مواضع بفتح إضافة الفعل فيها إلى الله مثل قوله : ﴿ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ ﴾ [6] هذا يرجع إلى الوليّ .

---

(١) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ١٨٣ .

(٢) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ١٨٠ وغيرها .

(٣) ــ هو عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بني جندع ابن ليث ، قاضي أهل مكة ، من ثقات التابعين وأئمتهم بمكة ، وكان يذكر الناس ، فيحضر ابن عمر رضي الله عنهما مجلسه ، وكان موته قريبا من موت ابن عباس سنة ثمان وستين والله اعلم . انظر : المعارف لابن قتيبة : ٤٣٤، وصفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي : ٢/٢٠٧، وسير أعلام النبلاء للذهبي : ٤/١٥٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٢ .

(٤) ــ اسم ما لم يسم فاعله : ﴿ كَمَا كتبَ عَلَى ٱلَّذِينَ ﴾ الكاف في موضع نصب من ثلاث جهات : يجوز أن يكون نعتا لمصدر من كتب أي كتب عليكم الصيام كتبا كما ، ويجوز أن يكون التقدير كتب عليكم الصيام صوما كما، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، أي كتب عليكم الصيام مشبها كما كتب على الذين من قبلكم، ويجوز أن يكون في موضع رفع نعتا للصيام وما للصيام وما بيانه الذين آمنوا وما في موضع خفض، وصلتها كتب على الذين من قبلكم، والضمير في كتب يعود على ما .

انظر : إعراب القرآن للنحاس : ١/٢٨٤، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٢/٢٧٤، وروح المعاني : ٢/١٠٦ .

(٥) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٦٦/أ .

(٦) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ١٧٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد اتّخذ الهُذَلِيّ هذه القاعدة باطّراد عندما قال: "وهكذا نظائره"، وقال: "وقد علمتَ طريقتنا في إضافة الفعل إلى الله تعالى، مهما أمكن أن يضاف الفعل إليه، لا نضيفه إلى غيره، ولا نكرّر ذلك بعد هذا " (١) .

ثالثاً : التَّوجيه الصَّرفيّ :

والمراد به ما كان متعلّقاً بالتّصريف، وهذا نحو ما ذكره الهُذَلِيّ(٢) عند الآية: ﴿ **يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ** ﴾ (٣) حيث قال : ﴿ **يَخطَفُ** ﴾ : بفتح الياء وكسر الخاء مع التّشديد الحسن وربما كسر الياء، وبفتح الخاء وكسر الطاء مشدّد ابن مقسم(٤) ، والباقون: ﴿**يَخْطَفُ**﴾ من : خطِف يخْطَف لقوله : ﴿ **إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ** ﴾ (٥) .

وكذلك قال – رحمه الله – (٦) عند الآية الكريمة : ﴿ **فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ** ﴾(٧) .

ومنه أيضاً ما ذكره الهُذَلِيّ (٨) عند كلمة : ﴿ **ٱلْأَعْجَمِينَ** ﴾ (٩) حيث قال : ﴿ **ٱلْأَعْجَمِينَ** ﴾ بكسر الياء وتشديدها الحسن وابن مقسم(١٠). الباقون بياء واحدة ساكنة، **وهو الاختيار** ، واحدهم أعجم ، إذا كان في لسانه عُجمة ، وإن كان عربيّ النّسب ، وعجميّ إذا نسب إلى العجم ، وإن كان فصيحا (١١) .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ١٩٨/ب، ٢٠٧/ب، ٢٠٩/أ، ٢٣٠/ب، ٢٣٢/ب، ٢٣٥/ب، ٢٤٩/أ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٥٨/ب .

(٣) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ٢٠ .

(٤) ــ وهي قراءة شاذة . انظر : المحتسب : ١/١٤٠، ومختصر الشواذ : ٣، ٩٥، والقراءات الشاذة : ٢٤ .

(٥) ــ سورة (الصافات) ، الآية : ١٠ .

(٦) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ٢٢١/أ .

(٧) ــ سورة (الحج) ، الآية : ٣١ .

(٨) ــ انظر : الكامل : ق ٢٢٥/أ .

(٩) ــ سورة (الشعراء) ، الآية : ١٩٨ .

(١٠) ــ وهي قراءة شاذة . انظر : مختصر الشواذ : ١٠٧، والمحتسب : ٢/١٧٦، وإعراب الشواذ : ٢/٢٢٦ .

(١١) ــ قال القتبي في قوله : ﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ** ﴿٣٨﴾ ﴾ يقال : رجل أعجمي إذا كان في لسانه عُجْمة، وإن كان من العرب ، ورجل عجمي بغير ألف إذا كان من العجم ، وإن كان فصيح اللسان ، ثم إن العرب تسمي كل من لا يعرف لغتهم ، ولا يتكلم بلسانهم أعجم وأعجميا . قال الفراء وأحمد بن يحيى :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومنه أيضاً ما ذكره[١] عند قراءة : ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾ [٢] من حيث الكسر والضم ، قال : " **والاختيار** ضم الباء ؛ لموافقة أكثر أهل المدينة ، ولأن إتباع الضّمة الضّمة أولى ، ولأنّ "فِعُل" في كلام العرب قليل ، ولا الخروج من الكسرة إلى الضّمة لضعف ؛ لأنّ الطّلوع من الأسفل إلى فوق أصعب من النّزول من فوق إلى الأسفل عند العرب[٣] ، فلهذا المعاني اخترت الضّمة ، وليطابق اللّفظ" .

رابعاً : التّوجيه النّحويّ :

وهذا كثير في الكتاب ومنه :

ما ذكره[٤] عند قوله تعالى : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [٥] قال : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ ﴾ بالنّصب الزّعفرانيّ وابن أبي يزيد عن ابن محيصن وأبو حيوة وحميّد ، وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة وابن مقسم وابن صبيح وعاصم والعبسيّ

الأعجم الذي == في لسانه عجمة ، وإن كان من العرب ، والأعجمي والعجمي الذي أصله من العجم . قال أبو علي الفارسي : الأعجم الذي لا يفصح ، سواء كان من العرب أو من العجم ، ألا ترى أنهم قالوا : زياد الأعجم ؛ لأنه كانت في لسانه عجمة مع أنه كان عربيا . انظر : التفسير الكبير للفخر الرازي : ٢٠/٩٥، وتفسير السمرقندي : ٢/٥٦٨، وتفسير القرطبي : ١٠/١٧٩، والبحر المحيط : ٧/٣٩، وروح المعاني للألوسي : ١٤/٢٣٣. وانظر : معجم مقاييس اللغة : ٤/٢٣٩، والمفردات للراغب : ٣٢٣، واللسان : ١٢/٣٨٥، ومختار الصحاح : ١٧٥ مادة (عجم) .

(١) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٦٧/أ، ب .

(٢) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ١٨٩ وغيرها من ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾ في آيات أخرى .

(٣) ــ قرأ نافع في رواية إسماعيل وورش وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر ويعقوب وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن : ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾ بضم الباء على أصل الجمع تقول : كعب وكُعوب ، وبيت وبُيوت مثل قلب وقُلوب ، وفلس وفُلوس ، وقرأ الباقون : ﴿ ٱلْبِيُوتَ ﴾ بكسر الباء ، وهم قالون وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بكسر باء بيوت والبيوت حيث جاء طلبا للتخفيف وافقهم الأعمش ، وحجتهم في ذلك أنهم استثقلوا الضّمّة في الباء ، وبعدها ياء مضمومة ، فيجتمع في الكلمة ضمّتان بعدها واو ساكنة فتصير بمنزلة ثلاثة ضمّات ، وهذا من أثقل الكلام ، فكسروا الباء لثقل الضّمّات ، ولقرب الكسر من الياء . انظر : الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي : ٢/٢٨٠، والحجة لابن خالويه : ٩٣، وحجة القراءات لابن زنجلة : ١٢٧، والبحر المحيط : ٢/٧٢، والنشر : ٢/٢٢٦، والإتحاف للبنا : ١٥٥.

(٤) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٧٣/أ .

(٥) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ٢٨٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وابن سعدان وشاميّ غير أبي بشر وبصريّ غير أبي عمرو وأيوب بالرفع ، **وهو الاختيار** ؛ لأَنّ جواب الشّرط مضى في قوله : ﴿ **يُحَاسِبْكُم** ﴾ (١) ، الباقون بالجزم(٢) .

ومنه أيضاً ما ذكره(٣) عند قوله تعالى : ﴿ **وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ** ﴾ (٤) : " ﴿ **وَٱلْأَرْحَام** ﴾ جرّ الحسن وقتادة والزّيات والأعمش رواية جرير . الباقون نصب ، **وهو الاختيار** لقوله : " واتقوا الله والأرحام لا تقطعوها ؛ لأنّ الظّاهر لا يعطف به على المضمر المخفوض ، إلا بإظهار الخافض ، لا تقول : مررت به وزيد حتى تقول : مررت به وبزيد " (٥) .

---

(١) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ٢٨٤ .

(٢) ــ عطفاً على الجواب ، وبالرفع فيهما على القطع ، وبالنصب فيهما على إضمار " أَنْ " .
انظر : إعراب القرآن للنحاس: ١/٣٥٠، والحجة لأبي علي الفارسي : ٢/٤٦٣، ٤٦٤، ومشكل إعراب القرآن للقيسي: ١/١٤٦، والكشاف : ١/٣٥٧، والمحرر الوجيز لابن عطية : ١/٣٩٠، والدر المصون للسمين : ٢/٦٨٧، والبحر المحيط لأبي حيان: ٢/٣٧٦، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري: ١٢١، والتبيان للعكبري: ١/٢٣٣، والنشر لابن الجزري : ٢/٢٣٧، وروح المعاني للألوسي: ٣/٦٥، وغيرها .

(٣) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٧٨/ب .

(٤) ــ سورة (النساء) ، الآية : ١ .

(٥) ــ وهذا مذهب البصريين ، وأجاز ذلك الكوفيون وهو العطف على المضمر المخفوض من غير إعادة الخافض واحتجوا بقراءة حمزة هذه والله اعلم . قال الرازي : والعجب من هؤلاء النحاة - ويعني بذلك أبي العباس المبرد وغيره - أنهم يستحسنون إثبات هذه اللغة ببيتين مجهولين ، ولا يستحسنون إثباتها بقراءة حمزة ومجاهد مع أنهم كانوا من أكابر علماء السلف في علم القرآن ، واحتج الزجاج على فساد هذه القراءة من جهة المعنى بقوله ﷺ : ﴿ **لا تحلفوا بآبائكم** ﴾ فإذا عطفت الأرحام على المكنى عن اسم الله اقتضى ذلك جواز الحلف بالأرحام ، ويمكن الجواب عنه : بأن هذا حكاية عن فعل كانوا يفعلونه في الجاهلية ؛ لأنهم كانوا يقولون : أسألك بالله والرحم ، وحكاية هذا الفعل عنهم في الماضي لا تنافي ورود النهي عنه في المستقبل ، وأيضا فالحديث نهي عن الحلف بالآباء فقط ، وههنا ليس كذلك ، بل هو حلف بالله أولا ثم يقرن به بعده ذكر الرحم ، فهذا لا ينافي مدلول ذلك الحديث ، فهذا جملة الكلام في قراءة قوله : ﴿ **وَٱلْأَرْحَام** ﴾ بالجر .
أما قراءته بالنصب ففيه وجهان : الأول وهو اختيار أبي علي الفارسي وعلي بن عيسى : أنه عطف على موضع الجار والمجرور كقوله : فلسنا بالجبال ولا الحديدا . والثاني وهو قول أكثر المفسرين : أن التقدير : واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، وهو قول مجاهد وقتادة والسدي والضحاك وابن زيد والفراء والزجاج ، وعلى هذا الوجه فنصب : ﴿ **وَٱلْأَرْحَامَ** ﴾ بالعطف على قوله : ﴿ **ٱللَّهَ** ﴾ ، أي : اتقوا الله واتقوا الأرحام ، أي اتقوا حق الأرحام فصلوها ولا تقطعوها . قال الواحدي - رحمه الله - : ويجوز أيضا أن يكون منصوبا بالإغراء أي : والأرحام فاحفظوها=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خامساً : التَّوجيه الفقهيّ :

وهذا عكس سابقه لم يهتم الهُذَلِيّ -رحمه الله- بذكره كثيراً، بل جاء في مواضع قليلة:

منها ما ذكره[١] عند قوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ ﴾[٢] قال: " ﴿ فِي ٱلۡمَسجِدِ ﴾ بغير ألف الأعمش[٣]، الباقون بألف، **وهو الاختيار** لموافقة الأكثر، ولأنه أعم، إذ يجمع المسجد الحرام وغيره ، واجتمعت الأُمّة أن الاعتكاف[٤] يصحّ في غير المسجد الحرام كما يصحّ فيه ، وعلى قول الأعمش يؤذن أنّ الاعتكاف يختصّ بالمسجد الحرام ، فكان غيره أولى[٥] .

=وصلوها كقولك : الأسد الأسد ، وهذا التفسير يدل على تحريم قطيعة الرحم، ويدل على وجوب صلتها . انظر : التفسير الكبير للرازي : ١٣٤/٩، وانظر : تفسير الطبري : ٢٢٦/٤، والحجة في القراءات لابن خالويه : ١١٨، وتفسير القرطبي: ٢/٥، والكشاف : ٤٩٣/١، وزاد المسير لابن الجوزي: ٣/٢، وإبراز المعاني لأبي شامة: ٥٧/٣، وتفسير ابن كثير: ٤٤٩/١، والنشر: ٢٤٧/٢، والدر المنثور: ٤٢٤/٢، والقراءات القرآنية للدكتور عبد العال سالم مكرم: ١٣١، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ ، وتوجيه مشكل القراءات لعبد العزيز الحربي: ١٨٤ .

(١) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٦٧/أ .

(٢) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ١٨٧ .

(٣) ــ وأبو عمرو في رواية، قراءة شاذة. انظر: مختصر الشواذ: ١٢، والبحر المحيط: ٦٠/٢، والإتحاف: ١٥٤.

(٤) ــ هو لغة لزوم الشيء ، وحبس النفس عليه ، خيرا كان أو شرا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡ ﴾ سورة الأعراف ، الآية : ١٣٨ ، يقال : عكف ، يعكف ، بضم الكاف وكسرها ، وقرئ بهما . واصطلاحا : لزوم مسجد ، أي لزوم مسلم عاقل ولو مميزا لا غسل عليه مسجدا ولو ساعة لطاعة الله تعالى ، ويسمى : جوارا ، ولا يبطل بإغماء ، وهو مسنون كل وقت إجماعا ؛ لفعله ﷺ ومداومته عليه ، واعتكف أزواجه بعده ومعه ، وهو في رمضان آكد ؛ لفعله ﷺ ، وآكده في عشره الأخير .

انظر : الكافي في فقه ابن حنبل لابن قدامة المقدسي : ٣٦٧/١، والمغني : ٦٣/٣، والمجموع للنووي : ٤٦٨/٦، والمبدع لأبي إسحاق الحنبلي : ٦٣/٣، والروض المربع للبهوتي : ٤٤٥/١ .

(٥) ــ اختلف السلف في المسجد الذي يجوز الاعتكاف فيه على أنحاء ، روي عن أبي وائل عن حذيفة أنه قال لعبد الله : (رأيت ناسا عكوفا بين دارك ودار الأشعري لا تعير ، وقد علمت أن لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة أو في المسجد الحرام) ، فقال عبد الله : (لعلهم أصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت) ، وروى إبراهيم النخعي أن حذيفة قال : (لا اعتكاف إلا في ثلاثة مساجد : المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد النبي ﷺ) ، وروي عن قتادة عن سعيد بن المسيب : (لا اعتكاف إلا في مسجد نبيّ) ، وهذا موافق لمذهب حذيفة ؛ لأنّ المساجد الثلاثة هي مساجد الأنبياء عليهم السلام . وقول آخر وهو ما روى إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : (لا اعتكاف إلا في المسجد الحرام ، أو مسجد النبي ﷺ)، وروي عن عبد الله بن مسعود وعائشة وإبراهيم وسعيد بن=

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومنها ما ذكره[1] عند قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [2] قال : " ﴿ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ رفع الكسائي عن أبي جعفر ، ومحبوب والقزّاز عن أبي عمرو ، والأصمعي عن نافع ، الباقون بالفتح ، **وهو الاختيار** ؛ لموافقة أكثر القُرّاء ، ولعطفها على الحجّ ، وهو يدل على كونها مفروضة مرّة واحدة بالحجّ[3] .

= جبير وأبي جعفر وعروة بن الزبير : (لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة) . فحصل من اتفاق جميع السلف أن من شرط الاعتكاف الكون في المسجد على اختلاف منها في عموم المساجد وخصوصها على الوجه الذي تقدم ، و لم يختلف فقهاء الأمصار في جواز الاعتكاف في سائر المساجد التي تقام فيها الجماعات إلا شيء يحكى عن مالك ذكره عنه ابن عبد الحكم قال : (لا يعتكف أحد إلا في المسجد الجامع ، أو في رحاب المساجد التي تجوز فيها الصلاة وظاهر قوله : ﴿ ... وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ... ﴾ يبيح الاعتكاف في سائر المساجد ؛ لعموم اللفظ ، ومن اقتصر به على بعضها فعليه بإقامة الدلالة ، وتخصيصه بمساجد الجماعات لا دلالة عليه ، كما أن تخصيص من خصه بمساجد الأنبياء لما لم يكن عليه دليل سقط اعتباره فإن قيل قوله ﷺ : **﴿ لا تشدّ الرّحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ومسجد بيت المقدس ومسجدي هذا ﴾** ، يدلّ على اعتبار تخصيص هذه المساجد ، وكذلك قوله ﷺ : **﴿صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره إلاّ المسجد الحرام ﴾**، يدلّ على اختصاص هذين المسجدين بالفضيلة دون غيرهما قيل له لعمري أن هذا القول من النبي ﷺ في تخصيصه المساجد الثلاثة في حال والمسجدين في حال دليل على تفضيلهما على سائر المساجد ، وكذلك نقول كما قال ﷺ: **﴿ إلا ﴾** أنه لا دلالة فيه على نفي جواز الاعتكاف في غيرهما كما لا دلالة على نفي جواز الجمعات والجماعات في غيرهما، فغير جائز لنا تخصيص عموم الآية بما لا دلالة فيه على تخصيصهما، وقول مالك في الرواية التي رويت عنه في تخصيص مساجد الجماعات دون مساجد الجماعات لا معنى له، وكما لا تمنع صلاة الجمعة في سائر المساجد، كذلك لا يمتنع الاعتكاف فيها، فكيف صار الاعتكاف مخصوصا بمساجد الجمعات دون مساجد الجماعات والله اعلم . انظر : أحكام القرآن للجصاص : ١/٣٠١-٣٠٣، وأحكام القرآن لابن العربي : ١/١٣٥، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي : ٢/٣٣٣، والأم للشافعي : ٢/١٠٧، والحجة لمحمد بن الحسن الشيباني: ١/٤١٥، والمبسوط : ٢/٢٦٨، والتمهيد لابن عبد البر : ٨/٣٢٥، والكافي لابن عبد البر : ١/١٣١، والتاج والإكليل لمحمد بن يوسف العبدري : ٢/٤٥٥ .

(١) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٦٧/ب .

(٢) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ١٩٦ .

(٣) ــ اختلف في فرض العمرة فقال مالك - رحمه الله - : هي سنة واجبة لا ينبغي أن تترك كالوتر ، وهي مرة واحدة في العمر ، وهذا قول جمهور أصحابه ، وحكى ابن المنذر في الإشراف عن أصحاب الرأي : أنها عندهم غير واجبة ، وحكى بعض القزوينيين والبغداديين عن أبي حنيفة : أنه يوجبها كالحج وبأنها سنة ، قال ابن مسعود : وجمهور من العلماء ، وأسند الطبري النّص على ذلك عن رسول الله ﷺ ، وروي عن علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر والشافعي وأحمد وإسحاق والشعبي وجماعة من التابعين : أنها واجبة كالفرض ، وقاله ابن الجهم من المالكيين ، وقال مسروق : الحج والعمرة فرض ، نزّلت العمرة من الحج منزلة الزكاة من الصلاة ، وقرأ الشعبي وأبو =حيوة : (والعمرةُ لله) برفع العمرة على القطع والابتداء ، وقرأ ابن أبي إسحاق : (الحِج) بكسر الحاء ، وفي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منها ما ذكره[1] عند قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا ﴾ [2] قال : " ﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كتابًا ﴾ أي صحيفةً مجاهد ، ﴿ كتبًا ﴾ على الجمع ابن مقسم وابن حنبل ، الباقون : ﴿ كَاتِبًا ﴾ ، **وهو الاختيار** ، يريد به جنس الكتاب ، أي من يكتب كتاباً بين المتبايعين ، فليدفع المشتري رهناً ليتسلّم المبيع[3] .

منها ما ذكره[4] عند قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾ [5] حيث قال:" ﴿ إِلَّا مَن ظلمَ ﴾ بفتح الظاء واللام الزعفراني ، وابن حنبل ، والشافعي عن ابن كثير ، والشيزري عن أبي

مصحف ابن مسعود : (وأتموا الحج والعمرة إلى البيت لله) ، وروي عنه : (وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت) ، وروي غير هذا مما هو كالتفسير . انظر : تفسير الطبري : ٢/٢٠٨، ٢٠٩، وأحكام القرآن للجصاص : ١/٣٢٨، والمحرر الوجيز : ١/٢٦٦، وتفسير البغوي : ١/١٦٦، والجامع للقرطبي : ٢/٣٦٨، وزاد المسير لابن الجوزي : ١/٢٠٤، وأحكام القرآن لابن العربي : ١/١٧٠، والبحر المحيط : ٢/٨١، وفتح القدير للشوكاني : ١/١٩٥، والدر المنثور : ١/٥٠٣، وتفسير أبي السعود : ١/٢٠٥، وروح المعاني : ٢/٧٩. وانظر: الكافي في فقه ابن حنبل لابن قدامة: ١/٣٧٧، والأم للشافعي: ٢/١٠٩، وتحفة الفقهاء لعلاء السمرقندي: ١/٣٩١، والفواكه الدواني لأحمد بن غنيم بن سالم : ١/٣٥٠ .

(١) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٧٣/أ .

(٢) ــ سورة (البقرة) ، الآية : ٢٨٣ .

(٣) ــ قال القرطبي : قرأ الجمهور : (كاتبا) بمعنى رجل يكتب ، وقرأ ابن عباس وأبيّ ومجاهد والضحاك وعكرمة وأبو العالية : (ولم تجدوا كتابا) ، قال أبو بكر الأنباري : فسره مجاهد فقال معناه : فإن لم تجدوا مدادا ، يعني في الأسفار ، وروي عن ابن عباس كتابا ، قال النحاس : هذه القراءة شاذة والعامة على خلافها ، وقلما يخرج شيء عن قراءة العامة إلا وفيه مطعن ونسق الكلام على كاتب ، قال الله عز وجل قبل هذا : (وليكتب بينكم كاتب بالعدل) وكتاب يقتضي جماعة ، قال ابن عطية : كتابا يحسن من حيث لكل نازلة كاتب ، فقيل للجماعة : (ولم تجدوا كتابا) ، وحكى المهدوي عن أبي العالية أنه قرأ : (كتبا) وهذا جمع كتاب من حيث النوازل مختلفة ، وأما قراءة أبي وابن عباس : (كتابا) فقال النحاس ومكي : هو جمع كاتب كقائم وقيام ، مكي المعنى : وإن عدمت الدواة والقلم والصحيفة ونفى وجود الكاتب يكون بعدم أي آلة اتفق ونفي الكاتب أيضا يقتضي نفي الكتاب ، قال القرطبي : فالقراءتان حسنتان إلا من جهة خطّ المصحف . انظر : الجامع تفسير القرطبي : ٣/٤٠٧، وانظر : معاني القرآن للنحاس : ١/٣٢٤، والمحرر الوجيز : ١/٣٨٦، وتفسير البغوي : ١/٢٧٠، وتفسير ابن كثير : ١/٣٣٨، والبحر المحيط : ٢/٣٧١، والدر المنثور : ٢/١٢٤، وروح المعاني : ٣/٦٢ .

(٤) ــ أي الهُذَلِيّ . انظر : الكامل : ق ١٨٢/أ .

(٥) ــ سورة (النساء) ، الآية : ١٤٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جعفر، والأصمعي عن نافع[1] ، الباقون بضم الظاء وكسر اللام، على ما لم يسم فاعله، **وهو الاختيار** ؛ لأَنَّ المظلوم أولى بالجهر بالسُّوء على الظّالم .

وذكر ابن عباس : إنّها نزلت في رجل استضاف بقوم ، فتركوه تلك الليلة بلا طعام جائعا ، فأصبح وقد شكا منهم ، فعوتب على ذلك ، فعظم عليه ، فأنزل الله تعالى عذره، وإباحة الشكاية .

وقد قيل : أنّها منسوخة ، إلاّ أنّ النّسخ ربّما لا يصحّ ، إذ الكلام خبر ، والنّسخ يأتي في الأمر ، والنّهي ، دون الخبر ؛ إلاّ إذا كان الخبر بمعنى الأمر ، والنّهي ، والتّخصيص بالآية أولى[2] .

وهناك أمثلة كثيرة على كلّ نوع من هذه الأنواع تركتها طلباً للاختصار ، إذ المراد إنما هو بيان " نماذج " من منهجه في التوجيه .

أما كيفية تناوله - رحمه الله - للتوجيه :

فتوجيه القراءات ليس مراداً أولياً عند الهُذَلِيّ في كتابه "الكامل" ، ولذا أجده غير ملتزم بتوجيه كل قراءة يذكرها .

لكنّ باستقراء القراءات الّتي وجّهها الهُذَلِيّ وجدت أنّه سار على المنهج التّالي :

يذكر الكلمة القرآنيّة المختلف فيها بين القُرّاء ، ثمّ يتبعها بتوضيح إحدى القراءتين ، أو القراءات إن كان فيها أكثر من قراءتين ، ثمّ ينسب القراءة إلى أصحابها ، ثمّ يذكر القراءة الأخرى بنفس الطريقة والأسلوب ، فإذا فرغ من ذلك يشرع في توجيه القراءة مع بيان اختياره .

---

(١) ــ وهي قراءة شاذة عن ابن عباس وابن عمر وابن جبير وابن السائب والضحاك وابن أسلم وابن أبي إسحاق وابن يسار والحسن وابن المسيب وقتادة . انظر : مختصر الشواذ : ٣٠، والمحتسب : ١/٣٠٨، والبحر : ٣/٣٩٨ .

(٢) ــ ورد ذلك عن مجاهد وليس ابن عباس كما ذكره الهُذَلِيّ . واختلف الناس في تأويلها فقال ابن عباس : إنما نزلت في الرجل يظلم الرجل ، فيجوز للمظلوم أن يذكره بما ظلمه فيه ، لا يزيد عليه . وقال مجاهد وآخرون : إنما نزلت في الضيافة إذا نزل رجل على رجل ضيفا فلم يقم به جاز له إذا خرج عنه أن يذكر ذلك . وقال رجل لطاووس : إني رأيت من قوم شيئاً في سفرٍ أفأذكره ؟ قال لا . قال القاضي : قول ابن عباس هو الصحيح . انظر : تفسير الطبري : ٦/٢، ٣، والكشاف للزمخشري : ١/٦١٦، وأحكام القرآن لابن العربي : ١/٦٤٤، والمحرر الوجيز لابن عطية : ٢/١٢٩، وأسباب النزول للواحدي : ٢١٧، وتفسير القرطبي : ٦/٢، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير : ٥٧٢، وتفسير السمرقندي : ١/٣٧٧، والبحر المحيط : ٣/٣٩٧، ٣٩٨، والدر المنثور للسيوطي : ٢/٧٢٣، ولباب النقول : ٨٥، وتفسير أبي السعود : ٢/٢٤٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهذا مثال ذلك :

" ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوَاْ أَلْفًا ﴾ [1] بالياء ابن عتبة وحمصيّ وابن أبي أويس عن أبي جعفر وأبو قرّة عن نافع وعراقيّ غير الحسن وقتادة وزيد وابن قرّة عن يعقوب والزّعفرانيّ ، الباقون بالتاء[2] .

﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ ﴾ [3] بالياء كوفيّ واللّؤلؤيّ والجعفيّ عن أبي عمرو ، الباقون بالتاء .

والاختيار فيهما التاء ؛ لتأنيث المائة ، خصوصاً أنها منعوتة بالصابرة ، فحملت غير المنعوتة على المنعوتة ؛ لوجود التأنيث فيهما " [4] .

وهكذا في غالب كتابه والله أعلم .

---

(١) ــ سورة (الأنفال) ، الآية : ٦٥ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٩٧/أ، ب ، والنشر : ٢/٢٧٧ .

(٣) ــ سورة (الأنفال) ، الآية : ٦٦ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٩٧/أ، ب . قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت على التذكير فيهما ؛ للفصل بالظرف ، ولأن التأنيث مجازي ، وافقهم الأعمش ، ورواها خارجة عن نافع . وقرأ أبو عمرو ويعقوب بالتذكير في الأول لما ذكر ، والتأنيث في الثاني ؛ لأن وصفه بالمؤنث وهو صابرة قوّاه ، وافقهما اليزيدي والحسن ، والباقون بالتأنيث فيهما لأجل اللفظ وخرج بإسناده إلى المائة قوله تعالى : ﴿ ... إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ ... ﴾ ، ﴿ ... وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ... ﴾ المتفق على تذكيرهما، غير أن الأعرج على التأنيث كلها إلا قوله : ﴿ ... وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ... ﴾ . انظر : البحر المحيط : ٤/٥١٢، ٥١٣، والنشر : ٢/٢٧٧، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي البنا : ٢٣٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثالث :

الاستدراكات على كتاب الكامل :

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الاستدراك في صحة الأسماء .

المبحث الثاني : الاستدراك في الأسانيد .

المبحث الثالث : الاستدراك في بعض القراءات .

المبحث الرابع : ملاحظات على كتاب (الكامل) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول :

الاستدراك في الأسماء :

قبل الشروع في بيان هذه الاستدراكات أرى من الضروري الإشارة إلى :

١- أن غالبية هذه الاستدراكات مردّها :

أ- اختلاف نسخ الكامل، حيث وجدت في النّسخة عندي مواضع كثيرة مما يخالف ما ذكره ابن الجزري وأحياناً كثيرة أخرى لا أجد فيها ما ذكره - رحمه الله - [١] .

ب- اختلاف منهجية الهذلي نفسه في ذكره للاسم، حيث ينسب العَلَم أحياناً إلى أحد أجداده فيستدرك ابن الجزري عليه ذلك ويلزمه بذكر اسم أبيه المباشر أو جده الأقرب، خاصة وأن الهذلي كان يذكر نفس الاسم على الصواب الذي يريده ابن الجزري في موضع ما، مما يدل على أنه عن قصد اتبع هذا الأسلوب .

وهذا الذي اتبعه الهذلي - رحمه الله - يمكن أن يجاب عنه أنه فعل ذلك من باب الاختصار في الاسم أو التفنن والتنويع فيه، حتى وإن عدّ ذلك في عُرف مصطلح المحدّثين "تدليساً" والله اعلم .

٢- أن هذه الاستدراكات لا تنقص من مكانة الهذلي بين علماء القراءات، وكذلك لا تنقص من مكانة كتابه "الكامل" بين كتب القراءات، بل هي دليل وبرهان على رفعة مكانة وأهمية الهذلي وكتابه .

٣- أن ابن الجزري - رحمه الله - لم يلتزم بذكر الاعتراض في كلّ مرّة ولو تعدّدت مظانّه ، بل يكتفي بذكره أحياناً مرّة واحدة [٢] .

٤- الصّعوبة التي واجهتها لتوثيق هذه الاستدراكات من كتاب "الكامل" .

٥- أن ابن الجزري نفسه كان يقع في هذه الملحوظات التي أخذها على الهذلي[٣] .

٦- أحياناً ابن الجزري لا يذكر محل الاستدراك بل يكتفي بذكر ما في "الكامل" [١].

---

(١) ــ انظر : ص ٥٣٦ وغيرها .

(٢) ــ كما في : ص ٥٣٥، ٥٤١ .

(٣) ــ انظر : ص ٥٣٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧- اختلاف صيغ الاستدراك : وَهِم ، صوابه ، أخطأ ، غلط ، بل أحياناً يكتفي بالحكم على القضية بالجهالة كقوله : " سند مجهول" [٢] .

٨- أن بعض هذه الاستدراكات العهدة فيها ليست على الهذلي بل على من قبله كأبي الفضل الخزاعي في " المنتهى " وغيره وقد بيّنت كلّ ذلك في محله والله اعلم .

وهذا أوان الشروع في الحديث عن الاستدراكات التي استدركها العلماء على الإمام الهذلي في إيراده لبعض الأسماء في كتابه " الكامل" ، وهي استدراكات : إما في اسم الشخص نفسه، وإما في اسم أبيه أو جده أو لقبه ونسبه، وهي إما بالقلب أو بالتقديم والتأخير أو بالحذف أو بالزيادة، وسأذكر نص المستدرك كما ذكره، ثم أعقّب على ذلك ببيان الصحيح في هذا الاستدراك، مع ترتيب الأسماء حسب حروف الهجاء، إلا إذا اقتضى الأمر تقديم بعض الأسماء لترابط الموضوع بينها وذلك على النحو التالي :

V قال ابن الجزري : " إبراهيم بن الخضر بن إبراهيم النقاش كذا ذكره في الكامل" .

ثم قال : " وصوابه : إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم " [٣] .

قلت : قال الهُذَلِيّ في رواية الطائي عن شعبة عن عاصم طريق الأشعري : أبي إسحاق إبراهيم بن الحسن الأشعري[٤] ، وليس كما ذكره ابن الجزري ، ولعل النسخة التي اطلع عليها ابن الجزري بها تصحيف والله اعلم .

V ترجم ابن الجزري فقال: " إبراهيم بن اليسع ، روى القراءة عن المغيرة بن صدقة ، روى القراءة عنه ابنه محمد .

وفي موضع قال : " عبد الله بن محمد بن اليسع أبو القاسم الأنطاكي إمام مقرئ متصدر لا بأس به " .

وقال في ترجمة : " عبد الله بن منير اللاذقي ، روى القراءة عن محمد بن اليسع، كذا قال الهُذَلِيّ " .

---

(١) ــ كما في ص ٥٣٧، ٥٣٨ .

(٢) ــ انظر : ص ٥٤١ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٠، ١٤، ١٥٧ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وترجم أيضاً فقال : " محمد بن إبراهيم بن اليسع ، روى القراءة عن أبيه ، روى القراءة عنه محمد بن عمرو القنسريني وعبد الله بن منير شيخا الهُذَلِيّ ، لا أعرفه " .

وقال أيضاً في ترجمة : محمد بن عمرو القنسريني شيخ ، قرأ على محمد بن إبراهيم بن اليسع كذا قال الهُذَلِيّ .

وقال في ترجمة : " المغيرة بن صدقة ، روى القراءة عنه إبراهيم بن اليسع على ما ذكره الهُذَلِيّ في اختيار مجاهد ، وقال في رواية هشام : محمد بن اليسع " .

ثم قال : والظاهر أن يكون صوابه عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي ، فوهم فيه وفي أبيه الهُذَلِيّ [١] .

قلت : نلاحظ تكرار هذا الاسم عند ابن الجزري - رحمه الله - في عدة مواضع بالاستدراك على الهُذَلِيّ، وبالرجوع إلى "الكامل" ظهر أن الهُذَلِيّ ذكر الاسم مرتين في اختيار مجاهد بقوله: محمد بن إبراهيم بن اليسع[٢]، ثم في رواية هشام بن عمار قال: محمد ابن اليسع[٣]، فالخلاف أولاً : في إبراهيم بن اليسع وثانيا : في ابنه وتسميته محمداً ؛ لأن ابن الجزري يرى أن اسمه عبد الله وليس محمد هذا أولاً ، وثانياً : أن اسم أبيه محمد وليس إبراهيم ، ويرى الباحث أن ذلك تصحيف وخلط لعله من الناسخ ، والصواب كما ذكره ابن الجزري .

وتجدر الإشارة إلى : أن ابن الجزري لا يعرف محمد الابن ولا أبوه إبراهيم بن اليسع فهما مجهولان عنده وإنما الصواب كما يراه أنه عبد الله بن محمد بن اليسع وهو كذلك ، فهكذا ورد الاسم في كتب القراءات المسندة كما عند ابن سوار وغيره وفي كتب تراجم الرجال[٤] والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : أحمد بن محمد بن بكير أبو العباس الزجاج ، وهم فيه الهُذَلِيّ فقال: بكير بن إبراهيم الزجاج، وصوابه : أحمد بن محمد بن بكير كذا ذكره الأهوازي ، والحافظ أبو العلاء ، فنسب إلى جده .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٠، ٤٥٦، ٤٦٢، ٢/٤٧، ٣٠٥ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ .

(٤) ــ انظر : المستنير: ١/٢١٧، وتاريخ بغداد: ١٠/١٣٤، ومعرفة القراء: ٢/٦٣١، وبغية الطلب: ٣/١٢٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفي موضع قال : وصوابه أحمد بن بكير [١] .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهُذَلِيّ وجدت ذكره في إسناد قراءة يعقوب رواية الزجاج والنحوي قال : بكير بن إبراهيم الزجاج [٢] ، والملاحظ أن ابن الجزري لم يصوب الاسم هكذا، بل يرى أنه أحمد بن محمد بن بكير أبو العباس الزجاج ، وهو الصواب ولعله تصحف من الناسخ .

٧ أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي ثقة مشهور مسند ، روى اختيار أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أحمد عنه كذا ذكره الهُذَلِيّ .

وقال ابن الجزري في موضع : " عبد الله بن مالك ، كذا ذكره الهُذَلِيّ في إسناد قراءة أحمد بن حنبل ، وقال : إنه قرأ على عبد الله بن أحمد ، وأنه قرأ على حمزة بن علي الزيدي عن قراءته عليه " .

وقال أيضاً : " أبو القاسم الزّيديّ سماه الهُذَلِيّ : حمزة بن علي " .

وقال الذهبي وتبعه ابن الجزري : " حمزة بن علي أبو القاسم الزّيديّ الحرّانيّ كذا سماه الهُذَلِيّ فغلط فيه، ثم قال : **وصوابه** : علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم العلويّ الحسينيّ .

واستدرك الذهبي فقال : " غلط الهُذَلِيّ في اسمه ، فسماه حمزة " ، وتبعه ابن الجزري على ذلك فقال : ووهم الهذلي ، فسماه حمزة ، وقال أيضاً : وعندي أن هذا وهم فيهما ، وصوابه : علي بن محمد الزيدي عن أحمد بن جعفر بن مالك [٣] .

الرد على الاستدراك :

أولاً : عبد الله بن مالك هذا صوّبه ابن الجزري بأنه أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي وهو الصحيح ، فهو الذي روى عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل كما ذكر الرواة وورد في الكتب المسندة ، ولعل هذا من تصحيفات الناسخ على الهُذَلِيّ والدليل : أنه - رحمه الله - ذكره عند سرده للقُرّاء وأصحاب الاختيارات في أول كتاب الأسانيد على الصواب بقوله : " ثم أحمد بن حنبل وقرأ عليه ابنه عبد الله وعليه ابن

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤١ ، ١٠٨ ، ١٧٩ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤/ب .

(٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٧٤٥، وغاية النهاية: ١/٤٣، ١١٢، ٢٦٤، ٤٠٨، ٤٤٥، ٤٤٦، ٥٧٢، ٢/٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مالك القطيعي وغيره" [١] ، فالخلل من الناسخ لا شك ، والجدير بالتنبيه: أن ابن الجزري نفسه قال : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي كذا ذكره الهُذَلِيّ[٢] .

ثانياً : ورد الاسم الثاني عند الهُذَلِيّ في "الكامل" سبع مرات - وهو شيخه ، بل أكبر شيوخه كما نص على ذلك الذهبي وابن الجزري - إما بقوله : الشريف ، أو الشريف الزيدي ، أو الزيدي[٣] ، وقال - رحمه الله - في إسناده لاختيار أحمد بن حنبل : قرأت على أبي القاسم حمزة بن علي الزيدي **بحران** ، قال : قرأت على عبد الله بن مالك على عبد الله بن أحمد بن حنبل على أبيه، وقرأ أحمد على يحيى بن آدم، وابن قالوقا، وعبيد بن الصباح ، وإسماعيل بن جعفر بإسنادهم[٤] .

- قال ابن الجزري : " أحمد بن الحسن بن سليمان عن الحلواني ، كذا أورده الهُذَلِيّ والمعروف : أحمد بن سليمان بن إسماعيل " [٥] .

الرد على الملاحظة : بالرجوع إلى "الكامل" [٦] في إسناد قراءة ابن عامر رواية هشام بن عمار عنه قال الهُذَلِيّ : أحمد بن الحسن بن سليمان المقرئ ، فنلاحظ أن الزيادة هي " بن الحسن " ولعلها من الناسخ .

- قال ابن الجزري : " أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب الإمام أبو بكر ابن أبي خَيْثَمَة البغدادي صاحب التاريخ مشهور كبير ، روى القراءة عن أبيه وخلف بن هشام ومحمد بن عمر القصبى فيما ذكر الهُذَلِيّ " .

وقال في موضع : " أحمد بن يحيى بن زهير أبو بكر المقرئ ، قال الهُذَلِيّ : أحمد بن زهير بن حرب ، فوهم ، والصواب أحمد بن يحيى بن زهير " [٧] .

أقول : بالرجوع إلى "الكامل" [١] لاحظت أن الهُذَلِيّ لم يضفه إلى حرب وإنما قال: أحمد بن زهير فأضافه إلى جده وهذا كثير عنده وعند غيره من العلماء ، مع أن ابن

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤١/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٣ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، ٤٩/ب، ٥٠/ب، ٥٤/ب، ٥٦/أ، ٥٩/أ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٦، ٥٨، ٥٩ .

(٦) ــ انظر : ق ٥٥/ب .

(٧) ــ انظر : غاية النهاية : ١/ ٥٤، ١٤٧، ١٤٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الجزري نفسه ذكره فيمن قرأ عليه أحمد بن علي الشيرازي العسكري بأنه أحمد بن زهير ابن حرب فأخطأ فيه والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " أحمد بن الصقر السكري كذا سماه الهُذَلِيّ ، وصوابه : عبد الله بن الصقر بن نصر أبو العباس البغدادي السكري ، قد سماه الهُذَلِيّ : أحمد ، فاشتبه عليه من كون كنيته أبا العباس " [٢] .

قلت : لعل هذا من تصحيفات الناسخ على الهُذَلِيّ ، فالاسم هكذا ذكر في الكامل[٣]، والملاحظ أن الهُذَلِيّ له شيخ اسمه أحمد بن الصقر فلعله اختلط على الكاتب ذلك فصحفه أثناء النسخ و لم يفرق، والصواب عبد الله بن الصقر السكري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : أحمد بن عباس صهر الأمير ، كذا في الكامل ، ثم قال : وصوابه : أبو أحمد العباس بن الفضل [٤] .

أقول : بالرجوع إلى "الكامل" وجدت الهُذَلِيّ قال في أسانيده من قراءة ابن كثير رواية قنبل عنه : " طريق العباس الواسطي : قرأت على ابن شبيب على الخزاعي على عبد الغفار الحضيني على أبي الفضل العباس بن الفضل بن جعفر .

ثم قال – رحمه الله – طريق ابن مخلد وصهر الأمير : قرأت على النوجاباذي على العراقي على الطرازي على أبي محمود عبيد بن مخلد بن عبد الله الواسطي على أبي عون محمد بن عمرو بن عون ، وعبد الله بن حمدون ، وعباس صهر الأمير ، وكلهم قرؤوا على قنبل " [٥] .

V قال ابن الجزري : " أحمد بن عبد الله بن عبد الكريم الشينيزي كذا وقع في كامل الهُذَلِيّ ، وذكر أبو العلاء الحافظ أنه أحمد بن عبد الكريم " [٦] .

قلت : الصواب أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله ، ولعل التقديم والتأخير في الاسم من تصحيف الناسخ على الهُذَلِيّ[١] والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : ق ٤٩/أ ، ٥٩/أ ، ٦٠/ب، ٦١/أ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/ ٦٤، ٤٢٣ .

(٣) ــ انظر : ق ٤٩/أ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٦٥ ، ٣٥٤ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥١/ب، ٥٢/أ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٧٠ - ٧٣ ، وغاية الاختصار : ١/١١٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " أحمد بن علي الشيرازي العسكري كذا ذكر الهُذَلِيّ ، ثم ترجم لآخر فقال : " أحمد بن علي أبو بكر التستري، كذا ذكره الحافظ أبو العلاء فيما أسنده عن أبي العز ، والظاهر أنه الذي قبله ، ووهم فيه الهُذَلِيّ " (٢) .

الرد : لم يذكر الهُذَلِيّ الشيرازي بل قال: أحمد بن علي العسكري(٣)، وأما الثاني فلم يرد ذكره لا في الكامل، ولا في غاية أبي العلاء الحافظ، ولا في كفاية أبي العز والله اعلم.

V قال ابن الجزري : " أحمد بن محمد بن بكر أبو العباس البكراوي مولى ابني سليم شيخ، قال فيه الهُذَلِيّ : أحمد بن محمد بن زكريا ، وصوابه : أحمد بن محمد بن بكر فصحف جدّه " (٤) .

قلت : ورد الاسم في كامل الهُذَلِيّ مرتين(٥) ، وقع تصحيف في الموضع الأول على ما نص عليه ابن الجزري ، ولعله من الناسخ ، واستدركه الهُذَلِيّ أو الناسخ وهو الأصح في الموضع الثاني وهو الصواب والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " أحمد بن محمد بن الحسين بن يزده الخياط أبو عبد الله الملنجي الأصبهاني ، قرأ عليه الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " كذا قال الهُذَلِيّ ، وقلب اسمه باسم أبيه الهذلي فقال فيه: محمد بن أحمد بن يزده الملنجى (٦).

أقول : تكرر الاسم في "الكامل" (٧) كثيراً ، فهو شيخ الهُذَلِيّ ، حيث كان - رحمه الله - يذكره بابن يزده ، وأحيانا باسمه أحمد بن محمد ، وأحيانا بالملنجي ، وذكر مرة محمد بن يزده(٨) ، وليس كما استدرك ابن الجزري .

والظاهر أن التصحيف الذي في الاسم بالقلب هو من الناسخ والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٩٠، ٤١٥ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٩/أ، ٦١/أ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٠٨ ، ١١٥ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٥/أ، ٥٦/أ، وانظر : السبعة لابن مجاهد : ١٠١ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١١٠، ١١١، ٢/٩٢ ، الكامل : ق ٤٨/أ-ب ، ٤٩/أ ، ٦٤/أ-ب ، ٦٦/أ-ب .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ٤٩/أ، ٥٩/ب، ٦٤/أ، ب، ٦٦/أ، ٦٧/أ، ب، ٦٨/ب، ٦٩/أ، ٧٠/ب، ٧٨/ب .

(٨) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : أحمد بن محمد بن سعيد أبو علي ويقال أبو الحسن الأذني هذا هو الصواب ، وهم فيه الهُذَلِيّ فذكره في إسناد قراءة عاصم وسماه محمد بن سعيد [١].

قلت : في إسناد قراءة عاصم ذكره الهُذَلِيّ بقوله : " أحمد بن محمد بن سعيد" [٢] وليس الأمر كما ذكر ابن الجزري ولعله وقف على نسخة بها تصحيف .

V قال ابن الجزري : أحمد بن محمد أبو الحسن المادرائي الواسطي شيخ مقري ضابط ، قرأ عليه الهُذَلِيّ وأثنى عليه هذا هو الصواب .

ثم قال : " محمد بن أحمد المادرائي شيخ الهُذَلِيّ ، سماه في موضع كذلك فانقلب عليه، وصوابه : أحمد بن محمد ، ولعلّ ذلك من الناسخ " [٣] .

أقول : ذكر الاسم في "الكامل" ثلاث مرات[٤] ، فهو شيخ الهُذَلِيّ ، حيث ذكره - رحمه الله - آخر مرة محمد بن أحمد المادرائي ، ولكن نلاحظ أن الهُذَلِيّ -وهو مستبعد- أو الناسخ -وهو أقرب- وضع علامة أو شرطة فوق اسم أحمد يشير إلى أنه يقدم بما يدل على أنه قبل محمد ولعل ابن الجزري لم ينتبه لهذا أو أن ذلك غير موجود في نسخة من "الكامل" والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " أحمد بن منصور أبو جعفر المرادي ، وهم فيه الهُذَلِيّ فقال : منصور بن يزيد المرادى ، كذا سماه الهُذَلِيّ وكناه أبا جعفر [٥] .

قلت: بالرجوع إلى كامل الهُذَلِيّ في إسناد قراءة عاصم طريق أبي هشام الرفاعي قال: منصور بن يزيد المرادي كذا سماه ولم يكنه، وقال في موضع : ابن منصور، وفي آخر: محمد بن منصور، وأظن أن هذا خلط من الناسخ فقوله: ابن يزيد هو محمد بن يزيد الرفاعي وحصل هذا التقديم والتأخير مرة في محمد ، ومرة في ابن يزيد وهو الرفاعي فظنّ ابن الجزري أنه يقصد ابن منصور .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١١٦، ٢/١٤٧ ، الكامل : ق ٤٧/أ ، ٦٨/أ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٨/أ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٣٧، ٢/٩٤ .

(٤) ــ انظر : ق ٦٠/ب، ٦٥/ب، ٦٨/ب .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٣٩، ٢/٣١٥، ٢٨١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويلاحظ: أن ابن الجزري لم يعترض في ترجمة الرفاعي بل رمز بـــ(ك) وقال: أحمد بن منصور المرادي والله أعلم [١] .

V قال ابن الجزري : " أحمد بن يوسف أبو الطيب البغدادي عن ابن شنبوذ كذا في الكامل ، وصوابه : محمد بن أحمد بن يوسف " [٢] .

أقول : بالرجوع إلى "الكامل" [٣] وجدت أن الاسم تكرّر عدّة مرّات إلاّ أنّه تصحف في إسناد اختيار ابن سعدان ولعلها من تصحيفات النّاسخ .

V قال ابن الجزري : " إسحاق بن أبي إسرائيل ، كذا ذكره الهُذَلِيّ عن الوليد ابن مسلم بعد ذكره طريق إسحاق بن إبراهيم " .

ثم قال : " فظنه غيره، وهو هو بلا شك كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني" [٤] .

قلت : بالرجوع إلى "الكامل" [٥] لاحظت ورود هذا الاسم مرة بـــ إسحاق بن إسرائيل عن الوليد بن مسلم هكذا ، ومرة بـــ أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي على أبي بشر الوليد بن مسلم وذكره الداني بـــ إسحاق بن أبي إسرائيل .

والجدير بالذكر : أن ابن الجزري نفسه فرق بينهما في ترجمة الوليد بن مسلم فقال : " روى القراءة عنه إسحاق بن أبي إسرائيل ، وإسحاق بن إبراهيم المروزي وراق خلف" [٦] .

V قال ابن الجزري : " إسماعيل بن خالد عن ابن كثير وعنه محبوب بن الحسن ونصر بن علي الجهضمي .

ثم قال : " وهم فيه الهُذَلِيّ فسماه : إسماعيل فاشتبه عليه، ولا أعرف إلا أن يكون: مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة بن خالد المكي المعروف بالزنجي الفقيه المشهور مولى بني مخزوم[٧] .

---

(١) ـــ انظر : الكامل : ق ٦٦/ب ، ٧٣/ب .

(٢) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٢ ، ٢/٩٢ .

(٣) ـــ انظر : ق ٥١/ب، ٧٥/أ ، ٧٨/ب .

(٤) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٧ ، ٢/٣٦٠ .

(٥) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ، ب .

(٦) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ، ب ، وجامع البيان : ١٢٥، وبغية الطلب في تاريخ حلب : ٣/١٣٧٧ .

(٧) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٦٤، ٢/٢٩٧، ٢٩٨ ، ٣٣٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قلت : ورد الاسم في "الكامل" [١] عدة مرات بـــ مسلم بن خالد عن ابن كثير وهو الصحيح ، إلا أنه تحرّف في رواية أبي حاتم[٢] إلى : إسماعيل، ولعل ذلك من الناسخ .

V قال ابن الجزري : " أيوب بن مدرك أبو عمرو الحنفي الشامي ، قرأ على يحيى ابن الحارث الذماري ، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب " .

ثم استدرك بقوله : " ولعله أيوب بن ماميه والله أعلم " [٣] .

أقول : بالرجوع إلى "الكامل" [٤] لم أجد ذكر أيوب بن ماميه هكذا مع أن ابن الجزري أحال في ترجمته أنها من "الكامل" والله أعلم .

V قال ابن الجزري : ثابت بن ميمونة بنت أبي جعفر ، روى القراءة عن أمه ميمونة .

ثم قال : " كذا وقع في بعض نسخ كامل الهُذَلِيّ والمحفوظ أحمد بن ميمونة وثابت هذا غير معروف " [٥].

قلت : لا شك أنه حصل خلط هنا في "الكامل" في رواية ميمونة بنت أبي جعفر وأظنه من الناسخ وذلك بالتقديم والتأخير ، والصحيح هو أن أحمد هو ابن ميمونة ، وأما ثابت فهو زوجها غالباً، وقد فرّق بينهما ابن الجزري في ترجمة ميمونة، إلا أنه ترجم لثابت على أنه ابن ميمونة وأخ لأحمد وهذا غير دقيق؛ لأن الهُذَلِيّ لم يقل ذلك [٦] والله اعلم .

والملاحظ : أن ابن الجزري لم يتعرض لهما في ترجمة أبي محمد إسحاق المسيبـــي .

V قال ابن الجزري : " جعفر بن سليمان أبو أحمد وقيل أبو الحسين المشحلائي بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة وقيل بالعين إلى قرية مشحلايا من عمل حلب معمر شهير " .

ثم قال : " قال فيه الهُذَلِيّ : جعفر بن الحسين " [٧] .

---

(١) ـــ انظر : ق ٤٠/ب، ٥٢/أ، ب، ٥٣/أ، ب .

(٢) ـــ كما سماها الهُذَلِيّ وإلا فهو معروف أنه طريق . انظر : الكامل : ق ٥٢/أ، ب .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٧٣ .

(٤) ـــ انظر : ق ٦٢/ب .

(٥) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٤٣، ١٥٧، ١٨٩ ، ٢/٣٢٥ .

(٦) ـــ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

(٧) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٩٢ ، الكامل : ق ٥٨/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أقول : هكذا ذكر في "الكامل" [١] وهو غير صحيح، ولعله من الناسخ؛ لأن الإسناد في " التذكرة " [٢] لأبي الحسن طاهر ابن غلبون، ونصّ عليه بأنه أبو أحمد جعفر بن سليمان المشحلائي .

V قال ابن الجزري : " الحسن بن علي بن حبيب كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " فوهم فيه ، وصوابه : الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، وقد جعلهما الهُذَلِيّ اثنين عن الأخفش " [٣] .

الرد : بالجوع إلى " الكامل" [٤] تبين أن الهذلي ذكره على الصواب وليس كما قال ابن الجزري مستدركاً ، فذكره مرة بـــ الحسن بن عبد الملك على الأخفش، ومرة بالحسن بن حبيب ، ومرة بأبي علي ابن حبيب والله اعلم .

والدليل : أن ابن الجزري لم يستدرك ذلك في ترجمة الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري أبي علي الدمشقي الشافعي .

V قال ابن الجزري : " الحسن بن علي بن موسى أبو القاسم الوراق الثقفي ، وليس هو بالراوي عن إسحاق بن إبراهيم الوراق كما ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : قد وهم فيه الهُذَلِيّ فقال : الحسن بن علي بن موسى، وهو ابنه ، بل ذاك علي بن موسى أبو الحسن الثقفي أبوه [٥] .

أقول : بالرجوع إلى " الكامل" [٦] اتضح أن الاسم ورد في رواية الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري فذكره في طريق إسحاق بن إسرائيل وهو إسحاق بن إبراهيم المروزي الوراق وراق خلف، قال الهذلي: طريق إسحاق بن إسرائيل عن الوليد بن مسلم : أخبرنا أبو العباس عن الحمامي عن أبي طاهر عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الوكيل عن أبي القاسم علي بن موسى الثقفي عن إسحاق بن إسرائيل عن الوليد بن مسلم .

---

(١) ـــ انظر : ق ٥٨/ب .

(٢) ـــ انظر : ١/٦٦ .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٢ .

(٤) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، ب . طريق ابن حبيب .

(٥) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٥، ٢٢٥، ٥٨٢ .

(٦) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ، ب . طريق إسحاق بن إسرائيل ، رواية الوليد .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال أيضاً في رواية الوليد : قرأت على ابن شبيب على الخزاعي على أحمد بن محمد ابن الفتح على محمد بن سهل بن زهير على أبي القاسم الحسن بن موسى الثقفي على أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي على أبي بشر الوليد بن مسلم .

فنلاحظ : أن الهذلي قال في الطريقين : على أبي القاسم، ولكن تصحف في الطريق الثاني اسم علي بالحسن وهو ابن علي بن موسى الثقفي .

وأقول : لعل ذلك من الناسخ وهو الأرجح، وربما يكون من الهذلي .

V قال ابن الجزري : " الحسن بن مسلم بن سفيان أبو علي الضرير المفسر " .

ثم قال : " قد وقع في كامل الهُذَلِيّ في هذا الموضع خبط ، وهذا صوابه كما ذكرنا في اسم أبيه مسلم الآتي والله أعلم " [١] .

وأقول : بالرجوع إلى كامل الهذلي تبين أنما ذكره ابن الجزري ربما غير صحيح فالهذلي ذكره على الصواب المراد في قول ابن الجزري و لم يقع فيه – أي الموضع – خبط.

وهذا نص الهذلي كما ذكره : " رواية زيد ، وابن عبد الخالق ، وكعب بن إبراهيم ، وحميد بن الوزير ، والقطان ، والسّراج ، وابن سفيان :

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمران المروزي على أبي بكر محمد بن محمد بن المرثد التميمي على محمد بن إسحاق البخاري على الحسن بن مسلم بن سفيان الضرير المفسر على أبيه ، وعلى زيد ، وعلى روح ، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف ، وكعب بن إبراهيم ، وعمر السراج ، وحميد بن الوزير ، وابن بشر القطان ، كلهم قرؤوا على يعقوب " [٢] .

V قال ابن الجزري : " الحسين بن أحمد بن الجزيري أبو علي المقرئ بجزيرة بني عمر " .

ثم قال : قال فيه الهُذَلِيّ : علي بن أحمد الجزيري شيخ السامري فوهم فيه ، وصوابه : أبو علي الحسين بن أحمد كما تقدم [٣] .

قلت : هكذا ذكره الهذلي في كامله، فلعله أراد أبو علي ابن أحمد، ووقع تصحيف من الكاتب أو الناسخ فسمع علي بن أحمد والله اعلم [١] .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٣٣-٢٣٤ ، ٢/٢٩٨ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٣٧، ٢٣٨، ٥٢٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " الحسين بن الأسود كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وهو الحسين بن علي بن الأسود نسب إلى جده أبو عبد الله البجلى الكوفي" (٢) .

الرد : فكما قلت سابقاً أن مسألة نسبة الابن إلى الجد هذا كثير عنده وعند ابن الجزري وغيرهما وهذا غالباً يكون بسبب تميز الجد بأمر ما فيشتهر به، لكن الهذلي(٣) - رحمه الله - ذكره هنا صريحاً بقوله : الحسين بن علي بن الأسود العجلي والله اعلم .

V قال ابن الجزري: الحسين بن محمد بن شهريار، كذا سماه الهُذَلِيّ، والصواب: محمد بن الحسين بن شهريار أبو بكر القطان البلخي نزل بغداد محدث ثقة .

ثم قال : فوهم فيه فقلبه ، وصوابه محمد بن الحسين بن شهريار(٤) .

قلت : هكذا ذكره الهذلي(٥) ، بينما صوبه ابن الجزري بأنه محمد بن الحسين بن شهريار أبو بكر القطان البلخي وهو الصواب كما ذكره الداني (٦) .

V قال ابن الجزري : " حميد بن وزير أبو بشر القطان النيلي ، قلت : وكذا فرق الهُذَلِيّ بين حميد بن الوزير وأبي بشر القطان(٧) " .

ثم استدرك فقال : " ولكن قيل : إن الراوي عنه مسلم بن سفيان لا الحسن بن مسلم بن سفيان " (٨) .

أقول : بالرجوع إلى كامل الهذلي تبين أنه قال : " رواية زيد ، وابن عبد الخالق ، وكعب بن إبراهيم ، وحميد بن الوزير ، والقطان ، والسّراج ، وابن سفيان :

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمران المروزي على أبي بكر محمد بن محمد بن المرثد التميمي على محمد بن إسحاق البخاري

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٥٥/ب . طريق الجزري وابن عبدان .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٣٨ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٥١ ، ٢٣٨، ٢/١٣١ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

(٦) ــ انظر : جامع البيان : ١٢٧ .

(٧) ــ وتبع في ذلك الخزاعي حيث فرق بينهما . انظر : المنتهى في القراءات : ١٣٧ .

(٨) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٦٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على الحسن بن مسلم بن سفيان الضرير المفسر على أبيه ، وعلى زيد ، وعلى رَوْح ، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف ، وكعب بن إبراهيم ، وعمر السراج ، وحميد بن الوزير ، وأبي بشر القطان ، كلهم قرؤوا على يعقوب " .

فنلاحظ : أن الحسن بن مسلم يروي عن أبيه مسلم بن سفيان الضرير المفسر عن يعقوب كما ذكر الهذلي والحافظ أبو العلاء ولا استدراك لابن الجزري هنا [١] .

V قال ابن الجزري : " داود بن أحمد ، لا أعرفه إلا أن الهُذَلِيّ ذكر أنه قرأ على أبي بكر القورسى وأخيه عن نافع عن أبي جعفر ، وقرأ عليه الحسن بن مالك " .

ثم قال : " وهذا سند مجهول " [٢] .

رد الباحث : فجميع أصحاب هذا الإسناد لا يعرفهم ابن الجزري وهم من أصحاب القراءات الذي خفي أمرهم على ابن الجزري وعليّ فالله اعلم .

V قال ابن الجزري : " سليمان بن آدم البصري ، كذا ذكره أبو القاسم الهُذَلِيّ " .

وقال في موضع : " سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري مولى الأنصار ، وقيل مولى قريش، روى الحروف عنه علي بن حمزة الكسائي، وهاشم البربري، فيما ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : فوهم فيه الهُذَلِيّ فسماه: سليمان بن آدم، والصواب سليمان بن أرقم[٣].

قلت : ورد الاسم في إسناد اختيار الحسن البصري وذكره الهذلي[٤] على الصواب وليس كما قال ابن الجزري فلعله وقف على نسخة بها تصحيف لشدة وقوة الشبه بين " آدم" و " أرقم".

V قال ابن الجزري : " سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم ابن داود أبو عيسى ، ويقال : أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ ضابط محرر حاذق ، عرض عليه حسين النهرواني كذا في الكامل " .

ثم قال : " وصوابه النهدي " [٥] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٧٩ ، الكامل : ق ٤٣/أ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣١١ ، ٣١٢ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤١/أ، ٦٥/ب .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣١٨ ، والكامل : ق ٧٣/أ-ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أقول : الملاحظ : أن ابن الجزري ترجم له بـــ : الحسين النهرواني ، وقال : روى القراءة عن سليم ، و لم يستدرك ، وذكره في ترجمة جعفر بن محمد بن أحمد الوزان بـــ : حسين النهرواني و لم يستدرك أيضاً [١] فمعناه أن ما ذكره الهذلي صواب .

V قال ابن الجزري : " العباس بن الفضل بن جعفر أبو أحمد الواسطي يعرف بصهر الأمير ، وقد سماه الهُذَلِيّ : أحمد بن عباس " .

ثم استدرك عليه فقال : " فوهم فيه " [٢] .

قلت : بالرجوع إلى "الكامل" تبين أن الهُذَلِيّ لم يسمه كما ذكر ابن الجزري بل قال: "عباس صهر الأمير " [٣] .

V قال ابن الجزري:" عبد الرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام بمكة كذا ذكره الهُذَلِيّ".

ثم قال: " وصوابه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله " [٤] .

قلت : بالرجوع إلى "الكامل" [٥] اتضح أنه هكذا سماه، ونلاحظ أن ابن الجزري أيضاً ذكره في ترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري كما ذكره الهذلي و لم يستدرك بشيء .

V قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم اللهبي كذا أورده الهُذَلِيّ فوهم فيه وصوابه: عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن إبراهيم أبو عبد الرحمن ".

ثم استدرك قائلاً : " وهم فيه الهُذَلِيّ فقال : عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ، وهو مقري حاذق ثقة " [٦] .

قلت : ورد الاسم في إسناد قراءة ابن كثير رواية البزي طريق اللهبيين ، لكن الملاحظ أن الهذلي لم يذكره كما قال ابن الجزري بل اكتفى بقوله : اللهبي على البزي[٧] .

V قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن محمد بن واقد أبو شبيل عن أبيه عن أصحاب حمزة وغيرهم كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

---

(١) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٣، ١٩٤، ٣١٨ .

(٢) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٥٤ .

(٣) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٢/أ .

(٤) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٧٤ ، ١٥ .

(٥) ـــ انظر : الكامل : ق ٤٦/أ .

(٦) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٧٧ ، ٤٣٦ .

(٧) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم استدرك بقوله: " فوهم ، وصوابه: أبو شبيلة عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد" [١].

أقول : ورد الاسم في اختيار العباس بن الفضل هكذا على الصواب ، لكن في إسناد قراءة حمزة بن حبيب رواية حمزة بن القاسم عنه قال : عبد الرحمن بن محمد بن واقد أبو شبيل على أبيه على حمزة بن القاسم ، ولكن الملاحظ أن ابن الجزري ذكره في ترجمة حمزة بن القاسم الأحول بقوله : عبد الرحمن بن واقد و لم يعلّق [٢] .

V قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي الختلي المؤدب البغدادي ، كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وإنما هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن واقد مقري معروف " [٣].

قلت : ورد الاسم عند الهذلي[٤] في إسناد قراءة أبي عمرو رواية العباس بن الفضل ، وفي اختيار العباس بن الفضل ، وفي إسناد قراءة عاصم رواية حفص عنه هكذا ، ومعروف عند الهذلي وابن الجزري وغيرهما أن الأسماء تضاف إلى الجد أحيانا لشهرة الجد أو تميزه بأمر ما والله أعلم .

V قال ابن الجزري : " عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي الثقة الشهير ابن الإمام الكبير ، روى القراءة عنه عبد الله بن مالك كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " ولعله : أحمد بن جعفر بن مالك " [٥] .

قلت : الملاحظ أن الهذلي[٦] عند سرده للقراء وأصحاب الاختيارات قال : وابن مالك القطيعي ، ولكن في إسناد اختيار ابن حنبل وقع تصحيف بزيادة عبد الله قبل ابن مالك وغالب الظن أنه من الكاتب فسمع تكرار عبد الله فكرر والصواب هو قول الهذلي قرأت على أبي القاسم الزيدي بحران قال قرأت على ابن مالك القطيعي على عبد الله بن أحمد بن حنبل على أبيه أحمد بن محمد بن حنبل والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٧٩ ، ٢٦٤ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٣/أ ، ٧٣/ب .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٨١ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٦٢/أ، ٦٣/أ، ٧٠/ب .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٠٨ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٤١/ب، ٧٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " عبد الله بن حمدون عن قنبل كذا سماه الهُذَلِيّ ، والصواب محمد ابن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء ثقة ضابط " .

ثم قال : ولعل صوابه : محمد بن حمدون [١] .

قلت : هكذا ذكره الهذلي[٢] في إسناد قراءة ابن كثير رواية قنبل عنه .

والملاحظ : أن ابن الجزري ذكره بعبد الله بن حمدون في ترجمة عبيد بن مخلد بن عبد الله و لم يتعقب الهذلي هناك ، ولعله اختلط عليه بـــ محمد بن حمدون أبو حامد الكاتب القطيعي والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عبد الله بن سليمان بن محمد بن عثمان أبو محمد الرقي وقيل النسري " .

ثم قال : " قال فيه الهُذَلِيّ: الأصبهاني فاشتبه عليه بابن سلكويه مقري " [٣].

أقول : قال الهذلي في إسناد قراءة عاصم رواية المفضل الضبي عنه : عبد الله بن سليمان الأصفهاني على أبي زيد عمر بن شبه ، هكذا ذكره الهذلي[٤] ولعله لم يقصد وإنما ذلك من الكاتب ظناً منه أنه الأصفهاني فزاد كلمة الأصفهاني والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عبد الله بن صدقة أبو المغيرة كذا ذكره بعضهم " .

ثم قال : " وصوابه : عبيد الله بن صدقة " [٥] .

أقول : ورد الاسم مرتين في أسانيد الهذلي ، مرة في إسناد قراءة عاصم رواية أبي بكر عنه ، ومرة في رواية حفص عنه ، فقال -رحمه الله- في رواية أبي بكر : أبي المغيرة عبد الله بن صدقة ، وفي الثانية تدارك ذلك وقال : عبيد الله بن صدقة [٦] وهو الصواب ، ولعل ذلك من الناسخ .

V قال ابن الجزري: " عبد الله بن عبد الرحمن أبو يحيى المكي ، كذا وقع في الكامل".

---

(١) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٤١٨ ، ٤٩٧ ، ٢/١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٢) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٢/أ .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٢١ .

(٤) ـــ انظر : الكامل : ق ٦٨/ب .

(٥) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٢٣ .

(٦) ـــ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ ، ٧٠/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : " وصوابه : محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله " [١] .

قلت : ورد الاسم في إسناد قراءة ابن كثير رواية البزي عنه من طريق أبي ربيعة، ونلاحظ : أن الهذلي أخذ هذا الطريق وهو طريق ابن المقرئ عن ابن شبيب عن الخزاعي بسنده [٢] ، وقد ذكر الخزاعي الاسم كما ذكره الهذلي فالعهدة فيه على الخزاعي لا على الهذلي فالهذلي هنا ناقل عنه ، ثم إن الهذلي استدرك الاسم في طريق محمد بن الرحمن القروي على الصواب فقال : أبو يحيى محمد بن عبد الرحمن[٣] والله اعلم .

ونلاحظ : أن ابن الجزري ذكره بقوله : محمد بن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد[٤] .

V قال ابن الجزري : " عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي شيخ مجهول ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بدمياط ، عن قراءته على أبي علي محمد بن عيسى الهاشمي، وأبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم ، وأنه بلغ من العمر مائة أو تسعة وتسعين سنة " .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح ذلك " [٥] .

قلت : الذي ذكر عنه الهذلي أنه بلغ من العمر ما بلغ هو ابن الأخرم وليس شيخه عبد الواحد بن عبد القادر ، ولعل ابن الجزري ظن أن المقصود شيخ الهذلي ، أما ابن الأخرم فقد أثبت الحافظ أبو القاسم ابن عساكر بأنه طال عمره وارتحل الناس إليه[٦] ، ولا أستبعد أن يكون شيخ الهذلي عبد الواحد هذا عمّر أيضاً ، لأن إيراد الهذلي لشيخه عبد الواحد المقدسي وإيراد إسناده جاء للاستدلال على علو الرواية ، والهذلي ثقة فيصدّق فيما يقول والله اعلم .

V قال ابن الجزري : عبيد الله بن الربيع بن سليمان أبو محمد الملطي، كذا أورده الهُذَلِيّ، والصواب: محمد بن الربيع بن سليمان أبو داود أبو عبيد الله الجيزي الأزدي مولاهم.

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٢٧، ٢/٩٢، ١٦٩، ١٨٨ .

(٢) ــ انظر : المنتهى : ٦١ وفيه ورد اسم ابن المقرئ عبد الله بن عبد الرحمن أبو يحيى المقرئ بمكة .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠/أ ، ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٨٨ ، وجامع البيان : ١١٠ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٧٤، ٤٧٥، ٢/٢٧٠، ٢٧١ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، ٦٩/أ وتاريخ مدينة دمشق : ٥٦/١٢٠، والوافي بالوفيات : ٥/٨٩، وسير أعلام النبلاء : ١٥/٥٦٤، ومعرفة القراء : ٢/٥٧١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واستدرك عليه بقوله : " فانقلب عليه الاسم بالكنية " [١] .

قلت : ورد الاسم في كامل الهذلي في موضعين :

١- في إسناد قراءة نافع رواية ورش طريق يونس بن عبد الأعلى هنا حصل القلب ولعله من تصحيفات الناسخ والله اعلم .

٢- وفي إسناد قراءة حمزة رواية سليم عنه طريق ابن كيسة علي بن يزيد وهنا ذكره الهذلي على الصواب[٢] .

نلاحظ : أنه من طريق الخزاعي في " المنتهى " [٣] ، وذلك منه أي القلب والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " علي بن أحمد الرقي ، كذا وقع في أسانيد السامري ونقل عنه كذلك " . وقال : " علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسن الوزان البغدادي ، قلت – أي ابن الجزري – : قد ذكره أبو القاسم الهُذَلِيّ من طريق السامري إلا أنه قال فيه: علي بن أحمد الرقي " .

ثم قال : " والصواب : علي بن الحسين " [٤].

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي[٥] تبين أن الاسم ورد عدة مرات ، ففي إسناد قراءة ابن كثير رواية البزي عنه طريق إسحاق الخزاعي قال : طريق أبي الحسن علي الرّقيّ: قرأت على ابن شبيب على الخزاعي . وقرأت على ابن نفيس على أبي أحمد على أبي الحسن الرّقيّ على الخزاعي . وفي إسناد قراءة عاصم رواية شعبة عنه رواية الكسائي قال : طريق ابن الرقي وذكره فقال: علي بن أحمد الرقي، وأيضاً في رواية حفص رواية هُبَيْرة بن التمار عنه قال : أبو الحسن علي بن أحمد الرقي ، وفي إسناد قراءة الكسائي رواية أبي توبة عنه وفيه أيضاً علي بن أحمد الرقي .

ويلاحظ : أنها من طريق أبي الفضل الخزاعي في " المنتهى" [٦] فهو الذي ذكره هكذا .

V قال ابن الجزري : " علي بن زبان كذا قال في (الكامل) " .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٨٧ ، ٢/١٤٠ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٤/أ ، ٧٣/أ .

(٣) _ انظر : ٤٠، ٤١ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/ ٤١٥، ٥٢٥، ٥٣٤، ٥٣٥ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب، ٦٧/ب، ٧٠/ب ، ٧٨/ب .

(٦) ــ انظر : ٦٢، ٨٢، ٩٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : " وصوابه علي بن زياد " [١] .

أقول : بالرجوع إلى كامل الهذلي[٢] تبين أنه قال : علي بن زياد وليس كما استدركه ابن الجزري ، وهذا وأمثاله دليل على أن النسخة التي بين يديه تختلف عن النسخة التي وصلتنا والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " علي بن محمد بن المظفر الدينوري ، كذا سماه الهُذَلِيّ " .

ثم قال: " وصوابه : محمد بن المظفر بن علي " [٣] .

قلت: ما قاله ابن الجزري غير دقيق، فالهذلي ذكره محمد بن المظفر الدينوري النحوي على الصواب[٤] .

V قال ابن الجزري : " عمر بن سراج ، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي ، روى القراءة عنه مسلم بن سفيان ، كذا ذكر الأهوازي وهو الصواب " .

ثم استدرك بقوله: " ووهم فيه الهُذَلِيّ ، فقال : عمر السراج " [٥] .

قلت : هكذا ورد في إسناد قراءة يعقوب، ولعل الهذلي[٦] أراد عمر بن السراج و لم يسمعه الكاتب فكتب عمر السراج أو صحفه الناسخ بعد ذلك والله اعلم .

والجدير بالتنبيه هنا : أن الاسم ورد هكذا في " المنتهى" [٧] لأبي الفضل الخزاعي ومن طريقه أخذ الهذلي الإسناد .

V قال ابن الجزري : " أبو علي بن أبي نصر البصري ، كذا وقع في الكامل " .

ثم قال : " وصوابه علي بن نصر وهو الجهضمي " [٨] .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٤٢ .

(٢) ــ انظر : ق ٧٩/ب .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٧٦، ٢/٢٦٤ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٥٨/ب .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٢، ٥٩٩ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

(٧) ــ انظر : ١٣٧ .

(٨) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٨٢، ٦١٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في " الكامل" [١] تبين أنه ذكره على الصواب فقال : طريق ابن أبي نصر ، ثم ساق الإسناد وذكره فيه بقوله : علي ابن أبي نصر ، ولم يقل الهذلي : البصري ، فالمراد هو علي وهو ابن نصير وله ابن اسمه نصر[٢] .

وتجدر الإشارة إلى : أن ابن الجزري يسميه علي بن أبي نصر في عدة مواضع ولا يعلّق، ثم أيضاً أرى أن ابن الجزري خلط هنا بين ابن أبي نصر وهو علي بن نصير أبو جعفر الرازي النحوي وبين عليّ الجهضميّ [٣] والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " قال الهُذَلِيّ : أبو جعفر محمد بن أحمد ، وقال غيره : أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد ، وهو الذي أثبته الحافظ أبو العلاء الهمذاني " . وقال أيضاً : " محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر اللهبي المكي مقرئ متصدر معروف " .

ثم قال : وهو الأصح [٤] .

قلت : ما استدركه ابن الجزري على الهذلي غير صحيح؛ لأنه -رحمه الله- ذكره على الصواب بقوله : أبي جعفر محمد بن محمد بن أحمد اللهبي [٥] .

V قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن بهرام أبو بكر السلمي الأصبهاني الضرير إمام مقرئ محرر مؤلف ، ووهم فيه الهُذَلِيّ فسماه في قراءة ابن كثير: أحمد بن محمد السلمي " .

ثم استدرك بقوله : " فانقلب عليه " [٦] .

وأقول : ورد الاسم في أسانيد الهذلي[٧] في قراءة ابن كثير وغيره لكن هنا في قراءة ابن كثير رواية أبي حاتم قال : أحمد بن محمد السلمي ولعله قلب من الناسخ .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٧٩/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٨٣ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٤٤، ٢/٤٣١ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٥، ٩٤، ٢٣٨ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٧٧، ٢/٦٩، ٧٠ .

(٧) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٧٧، ٢/١١٦، والكامل : ق ٥٢/أ-ب ، ٧٩/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والملاحظ : أن ابن الجزري ذكره في ترجمة علي بن محمد بن يوسف بقوله : محمد بن أحمد السلمي ثم قال : " فيما ذكره الهذلي" ، هذا يعني أن الهذلي ذكر الاسم صحيحاً والتصحيف من الناسخ والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد بن مهران **كذا وقع في بعض نسخ الكامل** " .

ثم قال: " وصوابه : أحمد بن محمد بن مهران " [١] .

قلت : الصواب هو أحمد بن محمد بن مهران كما ذكره الهذلي[٢] ، إلاّ أنه تصحّف في اختيار محمد بن عيسى الأول بمحمد بن محمد بن مهران ، ولعله من الناسخ بينما ذكره على الصواب في إسناد الاختيار الثاني لمحمد بن عيسى والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد أبو بكر الشمشاطي ، كذا ذكر الهُذَلِيّ في اسمه واسم أبيه " . وقال : " محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الشمشاطي الخطيب المقرئ، كذا سماه الحافظ أبو العلاء الهمذاني في كتابه ونسبه وكناه، وقال الهُذَلِيّ : محمد بن أحمد ، والمعروف الشمشاطي علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الحميد أبو الحسن .

ثم قال : وسماه الهُذَلِيّ : محمد بن أحمد، وقال الحافظ أبو العلاء : محمد بن جعفر بن أحمد وكان متقنا جدا ، والمعروف أنه : علي بن الحسن بن عبد الحميد [٣] .

أقول : ورد الاسم عند الهذلي في أسانيد قراءة حمزة رواية خلف على سليم من طريق أبي بكر عمر بن عيسى بن فايد الأدمي ، أبو بكر محمد بن أحمد الشمشاطي البزاز هكذا، وهو الصحيح يؤيده ما ذكره أبو نعيم الإصفهاني في حليته ، وابن عساكر في تاريخه ، وذكره ابن الجوزي ، وأحمد بن محمد بن أحمد السلفي في سؤالاته ، والذهبي في السير[٤] ،

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٨٧ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٧/ب، وفيه أحمد بن محمد بن مهران ، ٨١/أ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم : ١/٢٠٦.

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٣١، ٥٣١، ٢/٩٣ ، ١٠٨، ٣١٤ .

(٤) ــ انظر : حلية الأولياء لأبي نعيم : ٥/٢٠٢، ٩/٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤ وغيرها ، وتاريخ دمشق : ٣٩/١٢٥، وصفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي : ٤/٣٦٠، والمنتظم له : ٢/١٤٢، وسؤالات السلفي : ٥٧، ٥٨، تحقيق مطاع الطرابيشي ، دار الفكر دمشق ، ط١، ١٤٠٣هـ ، وسير أعلام النبلاء : ١٦/١٤٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إلاّ أنّه تغيّر عليه في "معرفة القراء" وقال فيه بعد ترجمته : لا أعرفه وتبعه في ذلك ابن الجزري فترجم له من المعرفة ، فحصل الالتباس عند ابن الجزري [١] والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن جعفر أبو جعفر الأندلسي ، كذا أورده الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " أنه قرأ على الذارع عنه عن أبي بكر عن إسحاق الخزاعي، والظاهر أن هذا من غلط النساخ عليه ، وهو : محمد بن جعفر المغازلي عن أبي بكر الثقفي عن الخزاعي والله أعلم " [٢] .

قلت : لم يقل الهذلي الكلام الذي استدركه ابن الجزري، وإنما قال في إسناد قراءة ابن كثير: قرأت على الذارع على أبي جعفر المقرئ الأندلسي ، وزيادة الأندلسي هي التي فيها اللبس وهي غالباً زيادة من الناسخ وليست من الهذلي[٣] والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن الحسن بن يوسف ، كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم استدرك بقوله : " وإن لم يكن محمد بن يونس فلا نعرفه " [٤] .

الرد : في "الكامل" [٥] ذكر الاسم أولاً كما استدركه ابن الجزري في طريق ابن أبي أمية ثم استدرك الهُذَلِيّ -وهذا مستبعد ولعله الناسخ- في طريق التيمي عن ابن غالب بـــ " محمد بن الحسن بن يونس " وتمّ وضع شرطة على الاسم يوسف مما تعني شطبه وعدم ذكره، و لم يلاحظه ابن الجزري، فتوهم أنه محمد بن الحسن بن يوسف رجل آخر والله أعلم.

V قال ابن الجزري : " محمد بن الحسين بن بويان عن محمد بن إسحاق البخاري عن إدريس الحداد ، كذا قال الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " ولعله : أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان عن إدريس " [٦].

قلت : ورد الاسم في إسناد قراءة حمزة من طريق خلف بطرق إدريس عنه ، و لم يقل الهذلي[١] كما ذكره ابن الجزري بل قال : طريق البخاري : قرأت على ابن شبيب على

---

(١) ـــ انظر : الكامل : ق ٧٤/أ ، ومعرفة القراء : ٦٥٤/٢، وغاية النهاية : ٥٩٥/١ .

(٢) ـــ انظر : غاية النهاية : ١١٢/٢، ١١٣ .

(٣) ـــ انظر : الكامل : ق ٤٢/ب ، ٤٣/أ ، ٥٢/ب، ٧٨/ب .

(٤) ـــ انظر : غاية النهاية : ١٢٥/٢ .

(٥) ـــ انظر : ق ٦٨/أ ، ٤٥/أ ، ٤٧/أ ، ٧٣/ب .

(٦) ـــ انظر : غاية النهاية : ١٢٩/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخزاعي على محمد بن الحسين الجعفي على محمد بن الحسن بن زياد على محمد بن إسحاق البخاري على إدريس .

والجدير بالذكر : أن الهذلي أخذه عن شيخه ابن شبيب عن الخزاعي أبي الفضل بسنده ، وهو في " المنتهى" [٢] ، وتصحف عند ابن الجزري[٣] الاسم : ابن زياد إلى : ابن بويان فحصل اللبس عنده ، والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن سهل بن عبد الرحمن أبو بكر الوكيل البغدادي ، وقال فيه الهُذَلِيّ : علي بن سهل بن زهير " .

V وقال أيضاً : " محمد بن علي بن سهل بن زهير ، كذا قال الهُذَلِيّ " .

ثم قال : فيحتمل أن يكون غيره فوهم فيه - أي الهذلي - والله أعلم [٤] .

قلت : بالرجوع إلى " الكامل" [٥] اتضح أن الهذلي ذكر في إسناد قراءة ابن عامر رواية الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر ، حيث ذكر هذا الاسم مرة بـــ : أبي بكر محمد بن سهل الوكيل ، ومرة بـــ: محمد بن سهل بن زهير هكذا ، ففي الموضعين كما نلاحظ هو محمد بن سهل ومن طريق أبي القاسم وهو الحسن ابن علي بن موسى الثقفي هكذا ورد في " المنتهى" [٦] لأبي الفضل الخزاعي ، ولم يقل الهذلي كما ذكر ابن الجزري : علي بن سهل بن زهير ، ولا بـــ: محمد بن علي بن سهل فهذا لعله التبس على ابن الجزري ، **ونلاحظ** : أن الشك والتردد وارد عنده في قوله : "فيحتمل أن يكون غيره" والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن عبد العزيز بن محمد الكسائي ، كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " والصواب : أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز " [٧] .

---

(١) ـــ انظر : الكامل : ق ٧١/أ .

(٢) ـــ انظر : ١٠٥ .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/٩٩، ١٠٠، ١٢٩ .

(٤) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٥١، ٢٠٣ .

(٥) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ، ب ، وانظر : جامع البيان : ١٢٥ وفيه محمد بن سهل الوكيل .

(٦) ـــ انظر : ٦٧ .

(٧) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٩٦، ٢/١٧٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأقول : لوحظ ورود الاسم في عدة مواضع من أسانيد الهذلي[١] ، إلا أنه تصحف ولعله من الناسخ في ثلاثة مواضع وجاء ذكره على الصواب في الرابع .

والجدير بالذكر : أن ابن الجزري[٢] سماه محمد بن عبد العزيز الكسائي في ترجمة أبي بكر الباطرقاني وفرق بينه وبين عبد العزيز بن أبي بكر محمد التميمي فالله اعلم .

V قال ابن الجزري : " الشاهد ببغداد شيخ لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ، لم يسمه الهُذَلِيّ والظاهر أنه علي بن سعيد بن آدم والله أعلم " [٣] .

أقول : ولم لا يكون : طلحة الشاهد البغدادي ابن محمد بن جعفر أبو القاسم غلام ابن مجاهد كما ذكره وسماه الهذلي في قراءة ابن كثير من طريق ابن فليح[٤] .

قلت ذلك : لأنه قرأ عليه أكثر من واحد من شيوخ الهذلي وهما القاضي أبا العلاء وعبد الملك بن عبدويه العطار أبو أحمد ، ولعل الرازي أيضاً قرأ عليه والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن عمر أبو عبد الله البصري " .

ثم قال : " إن لم يكن محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي فلا أعرفه "[٥].

أقول : لعله يكون هو كما ذكره ابن الجزري ولم أتمكن من الوقوف على ترجمته في كتب التراجم حتى أثبت ذلك والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن عمرو الجزري ، لا أعرفه ، إلا أن الهُذَلِيّ روى رواية خارجة عن نافع عن شيخه أبي الفضل الرازي عن محمد بن عمرو هذا عن القصبي " .

ثم قال : " لا أعرفه " [٦] .

قلت : لم أقف على ترجمة الجزري هذا [٧] والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن عمران أبو بكر الدينوري ، قال فيه الهُذَلِيّ : محمد بن أحمد " .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/أ ، ٤٩/أ ، ٥٢/ب، ٧٨/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٩٦/١ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١٨٢/٢ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ٢١٨/٢، ٢٢٠ ، والكامل : ق ٦٢/ب .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ٢٢١/٢ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/ب ، وتاريخ بغداد : ٢١/٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم استدرك فقال : " فوهم فيه " [١] .

قلت : بالرجوع إلى كامل الهذلي[٢] تبين أن الاسم ورد في موضعين في إسناد قراءة ابن كثير من طريق ابن فليح عبد الوهاب ، وفي إسناد قراءة الكسائي رواية الدوري عنه طريق أبي الزعراء هنا لا اعتراض ، فاستدراك ابن الجزري على الاسم في إسناد قراءة ابن كثير فهو يرى أنه محمد بن عمران وليس محمد بن أحمد وكلاهما محمد الدينوري فربما وقع في هذا الهذلي أو توهمه الناسخ فخلط بين الاسمين والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " محمد بن عيسى الهاشمي ، كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم استدرك قائلاً : " وهو وهم ، وإن لم يكن علي بن محمد الهاشمي فلا أعرفه " [٣].

وأقول : بالرجوع إلى كامل الهذلي اتضح أن الاسم ورد في قراءة عاصم رواية حفص طريق عبيد عنه ، فنراه ذكر عدة مرات مرة بـــ أبي علي محمد بن عيسى الهاشمي، ومرة بـــ أبي الحسن علي بن محمد الأنصاري ، ومرة بـــ علي بن محمد بن أحمد الهاشمي، ومرة بـــ أبي الحسن الهاشمي، ومرة بـــ أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي كلهم على أحمد بن سهل الأشناني على عبيد بن الصباح على حفص[٤] .

فالملاحظ : أن أبا علي محمد بن عيسى الهاشمي هو غير أبي الحسن علي بن محمد الهاشمي ، وإن كان ابن الجزري لا يعرف الأول فليس يعني أنه وهم من الهذلي ، فالهذلي دقيق العبارة وصريح في ذلك والله أعلم .

٧ قال ابن الجزري : " محمد بن الفضل الحديثي روى القراءة عنه فيما ذكره الهُذَلِيّ أبو الحسين الخبازي " .

ثم قال : " لا أعرف من هذا الحديثي " [٥] .

قلت : لم أتمكن من الوقوف على ترجمته فيما بين يدي من كتب التراجم .

---

(١) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٨، ٣٦٢، ٢/٩٣، ٢٢٢ .

(٢) ـــ انظر : الكامل : ق ٥٣/أ ، ٧٦/ب .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٦٤، ٥٦٨، ٢/٢٢٥ .

(٤) ـــ انظر : الكامل : ق ٦٩/أ .

(٥) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٦، ٢/٢٢٩ ، الكامل : ق ٥٢/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " محمد بن فليح المدني عن أبيه فليح عن قالون ، كذا وقع في الكامل " .

ثم استدرك فقال : " وصوابه : محمد بن عبد الله بن فليح عن قالون " [١] .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل" تبيّن أن الهذلي[٢] قال : عبد الله بن فليح على أبيه فليح على قالون ، وقال في رواية إبراهيم بن قالون في قراءة نافع من طريق النقاش على أبي بكر عبد الله بن محمد بن فليح على إبراهيم بن قالون .

والملاحظ : أن الهذلي لم يقل : محمد بن فليح قط كما استدركه ابن الجزري ، ثم إن ابن الجزري يرى أن اسمه : محمد بن عبد الله بن فليح ، ولعل هذا من تصحيفات النساخ على الهذلي ثم إن الهذلي أخذ رواية إبراهيم بن قالون من طريق أبي الفضل الخزاعي في

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٣٠ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ ، ٤٧/أ-ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

"المنتهى"[1]، فالخزاعي هو الذي ذكر الاسم هكذا وتعقبه محقق المنتهى في ذلك والله اعلم.

V قال ابن الجزري : " محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان أبو بكر الطرازي ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر الزيتوني كذا ذكره أبو القاسم الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وإن لم يكن ابن أبي قتادة فلا أعرفه " [2] .

وأقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي ودراسة منهجه فيها تبيّن أنها شخصية واحدة ولكن الهذلي أراد التفنن في ذكر الأسماء مع الاختصار والتنويع فيها ، فذكر مرة هكذا ومرة هكذا وهما شخص واحد والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " منصور بن أحمد أبو نصر القُهُنْدُزِيّ بضم القاف والهاء والدال وبالزاي الهروي شيخ ضابط نزل غزنة ، روى القراءات عنه أبو القاسم الهُذَلِيّ ، كذا نسبه الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " ولعله : منصور بن محمد " [3] .

V قال ابن الجزري : " منصور بن محمد بن إبراهيم العراقيّ ، كذا ذكره جماعة " .

ثم استدرك فقال: " وذكره الهُذَلِيّ : منصور بن أحمد بن إبراهيم " [4] .

قلت : لم يذكر الهذلي أنه ابن إبراهيم بل اكتفى بـــ منصور بن أحمد أبو نصر ويسميه الهذلي في أسانيد القراءة بـــ " العراقيّ " ، وأما الأول بـــ " القُهُنْدُزِيّ " ، وأحياناً بـــ " أبي نصر " وأحياناً يجمع بـــ أبي نصر القُهُنْدُزِيّ " فالهذلي دقيق في هذه المسألة .

V قال ابن الجزري : " منصور بن محمد بن العباس أبو نصر الهروي نزيل غزنة المقرئ شيخ متصدر " .

ثم قال : " ولعله : منصور القهندزي ووهم في نسبه الهُذَلِيّ " [5] .

وأقول : نلاحظ أن الهذلي ذكر القهندزي منصور بن أحمد أبا نصر فهو شيخه، بل من شيوخه الذين أكثر عنهم الأخذ " إجازة " ، ولعله ابن محمد وتصحف من الناسخ إلى

---

(١) ـــ انظر : ٤٩ .

(٢) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٣٧ ، الكامل : ق ٥٠/أ-ب ، ٥١/ب .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣١٢ ، الكامل : ق ٤٣/ب .

(٤) ـــ انظر : معرفة القراء : ٢/٧٣٠، وغاية النهاية : ٢/٣١٣ ، والكامل : ق ٤٥/أ .

(٥) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣١٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أحمد ، ولكن لم يذكر الهذلي الشخصية الثانية فكيف يقال أنه وهم في نسبه .

V قال ابن الجزري : المنهال بن شاذان أبو زيد العمري ، روى القراءة عن يعقوب عرضاً وهو من جلة أصحابه ، روى القراءة عنه إبراهيم بن محمد البصري وإبراهيم بن ميمون المقري كذا ذكر ولا شك أنهما واحد فإن إبراهيم بن محمد هو إبراهيم بن محمد بن ميمون والله أعلم [١] .

V قال ابن الجزري : " نوح بن منصور ، كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وأظنه نوح بن أنس أبو محمد الرازي وإلا فما أعرفه والله أعلم " [٢] .

قلت : ذكره الهذلي في أسانيد قراءته هكذا و لم يذكر نوح بن أنس .

وتجدر الإشارة هنا إلى : أن ابن الجزري ذكره في مواضع[٣] بـــ نوح بن منصور و لم يتعقب الهذلي إلاّ في ترجمته والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " هاشم بن عبد العزيز أبو محمد البَرْبَرِيُّ البغدادي ، ووهم فيه الهُذَلِيّ فسماه : هشاما فتبع في ذلك الأهوازي وليس بصحيح " .

وقال أيضاً : " هشام بن عبد العزيز البربري كذا سماه الأهوازي في كتاب مفردة الكسائي ، وتبعه في ذلك الهُذَلِيّ في " الكامل" ، والمعروف هاشم بن عبد العزيز كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وهو الصحيح والله أعلم " [٤] .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل" [٥] ظهر ذِكْره مرتين بهشام ، ومرات عدّة بهاشم البربري، ولعل هذا خلط من الناسخ، فالاسمان قريبان هاشم وهشام فحصل الخلط.

والجدير بالذكر : أن ابن الجزري نفسه وقع في مثل هذا فسماه هشاماً في ترجمة ابن أخي العرق حيث قال : أنه قرأ على هشام البربري وفي ترجمة أبي السمال أيضاً [٦] ، وسماه

---

(١) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣١٥ ، الكامل : ق ٦٤/أ .

(٢) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٤٣ .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٦، ٥٢٧ ، والكامل : ق ٤٨/أ، ٤٩/ب، ٥٨/ب .

(٤) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٤٧، ٣٥٤ ، والكامل : ق ٦٥/أ ، ٧٨/أ-ب .

(٥) ـــ انظر : ق ٦٥/أ،ب، ٧٨/أ، ٨٢/أ هاشم البربري، ٨٦/أ، ٩٠/ب هشام .

(٦) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٠، ٢/٢٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هاشما في بقية المواضع[١] ، وأيضاً المعدل موسى بن الحسين يسميه هشاماً، وكذا سماه أبو عمرو الداني في كتابه [٢] والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " يوسف بن أحمد بن محمد بن خلف المقري ، كذا رأيت في كامل الهُذَلِيّ فخلط اسما باسم " .

ثم قال : " والصواب : يوسف بن أحمد ومحمد بن خلف ، وكلاهما قرأ على إبراهيم ابن الحسن الأشعري " [٣] .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل" [٤] : وفي أسانيده لقراءة عاصم رواية أبي بكر " شعبة " تبيّن أنه قال : رواية الطائي طريق الأشعري : قرأت على ابن يزده ، والطيراني، وابن شبيب، والدلال على الخلقاني على ابن عبد الوهاب على جماعة، منهم: يوسف بن أحمد، ومحمد بن خلف وغيرهما ، قرؤوا على ... الخ . هكذا قال الهُذَلِيّ على الصواب فالاستدراك غير مسلم به لابن الجزري ، ولعله اطلع على نسخة بها تصحيف والله اعلم .

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١١٤، ١٩١، ٥٣٦، ٢/٢٧٩ .

(٢) ــ انظر : روضة الحفاظ : ق ٣٠/ب، وجامع البيان : ٣٣٣ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٣ .

(٤) ــ انظر : ق ٦٧/أ-ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني :

الاستدراك في الأسانيد :

وفيه الحديث عن الاستدراكات التي استدركها العلماء على كتاب " الكامل" أو على مؤلفه الإمام الهُذَلِيّ - يرحمه الله - في صحة بعض الأسانيد نظراً لجهالة بعض رجالها أو لانقطاع السند بسبب سقط في اسم أو تقديم وتأخير أو لعدم إمكانية اللقاء بين اثنين لبعد وفاتهما وغيرها من الأمور التي يستدل بها العلماء على انقطاع السند ، وقد استقصيتها من مظانها قدر المستطاع، ورتبتها حسب حروف الهجاء وذلك على النحو التالي :

V إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البزوري البغدادي .

استدرك ابن الجزري فقال : قال الهُذَلِيّ : إن الشذائي قرأ عليه ، وقوله : أنه قرأ عليه غلط فاحش، وغلط الهُذَلِيّ في قوله هذا [١].

الرد على الاستدراك : بالرجوع إلى "الكامل" [٢] ظهر أن الذي قرأ عليه الشذائي هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عمران أبو إسحاق البغدادي المروزي المعروف بابن المنابري ، وليس هو إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البزوري البغدادي كما ذكر ابن الجزري والله أعلم .

V قال ابن الجزري : " قال الهُذَلِيّ : إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي ، إنه قرأ على الزينبي " .

ثم قال مستدركاً : " ولا يصح ذلك ؛ لأنه ولد بعد وفاته بست سنين " [٣] .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهُذَلِيّ في كامله لم أجد تصديق ما قاله ابن الجزري، فلم أجد أن الهُذَلِيّ أسند من طريقه - أي الطبري - عن الزينبي والله اعلم .

V إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن عمران أبو إسحاق البغدادي المروزي يعرف بابن المنابري مقرئ .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤، ١٤٥ .

(٢) ــ انظر : ق ٤٤/أ ، وانظر : غاية النهاية : ١/٦، ٧ ، ترجمة ٧، ١١ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

استدرك ابن الجزري فقال : " لا يصح قراءته على ابن فرح كما توهم الهُذَلِيّ؛ بل على زيد عنه" [١].

قلت : بالرجوع إلى "الكامل" [٢] وجدت أن الهُذَلِيّ قال : " طريق هبة الله وفرح: قال الهُذَلِيّ: وقرأت على أبي الوفاء على أبي بكر ابن مهران وإبراهيم المروزي ، وقرءآ على زيد بن علي وهبة الله على ابن فرح المفسر "، على الصواب، وليس كما استدركه ابن الجزري، فلعل في نسخة ابن الجزري سقطاً والله اعلم .

V إبراهيم بن يوسف الرازي عن هشام كذا قال الهُذَلِيّ .

استدرك ابن الجزري بقوله : " وأظنه عن أصحاب هشام، روى القراءة عنه محمد بن محمد بن مرثد شيخ ابن مهران و لم أره في كتاب ابن مهران " [٣] .

قلت : هكذا أسند الهُذَلِيّ في "الكامل" [٤] ، والعراقي في " الإشارة " [٥] .

والجدير بالتنبيه هو : أن ابن الجزري لّما ترجم لمحمد بن محمد بن أحمد بن مرثد ذكر إبراهيم بن يوسف الرازي فيمن روى عنه القراءة عرضاً و لم يعلّق بشيء ، وكذا في ترجمة هشام بن عمار ذكر الرازي هذا فيمن روى القراءة عن هشام و لم يتعقب الهُذَلِيّ بشيء والله اعلم .

V قال ابن الجزري : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل أنطاكية ، كان أصله من خراسان سافر إلى الحجاز والعراق والشام ومصر ثم أقام بأنطاكية فنسب إليها ، كان من أئمة القراءة ، أسند الهُذَلِيّ قراءته على حفص نفسه ، وعلى ابن جماز .

ثم قال مستدركاً : " وهذا بعيد عندي ، ولا يصح ، بل يحتمل أن يكون قرأ على إسماعيل بن جعفر عنه ، والله أعلم " [٦] .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٧ .

(٢) ــ انظر : ق ٤٨/أ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٠ ، ٢/٢٣٨ ، ٣٥٥ .

(٤) ــ انظر : ق ٥٦/أ .

(٥) ــ انظر : ٨٧، ١١٥ تحقيق الزعبي .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قلت : بالرجوع إلى " الكامل" [١] وجدت الهُذَلِيّ أسند قراءته عن حفص ، وهذا استبعده ابن الجزري وحكم بعدم صحته و لم يعلل ، مع أن الملاحظ أن قراءته على أبي بكر شعبة الراوي الثاني عن عاصم فثابتة ، فعلى هذا يمكن أن يكون قرأ على حفص نفسه ولا أجد مانعاً يمنع من ذلك والله اعلم .

أما الاستدراك الثاني وهو : أن الهُذَلِيّ أسند قراءته - أي الأنطاكي - على ابن جماز ، فقد وجدت الهُذَلِيّ قال في إسناد قراءة أبي جعفر : قرأت على الذارع على المغازلي على ابن شنبوذ على ابن سنان على الشيزري والأنطاكي على ابن جماز . و لم يحدد من المقصود بالأنطاكي ، ويحتمل الصواب كما قال ابن الجزري : أن يكون قرأ على إسماعيل بن جعفر عنه ، وحصل سقط ولعله من الناسخ والله أعلم .

٧ قال ابن الجزري : " أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي ثقة مشهور مسند ، روى اختيار أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أحمد عنه كذا ذكره الهُذَلِيّ " [٢] .

وقال : " روى القراءة عنه عرضاً ابنه عبد الله ذكر ذلك الهُذَلِيّ في كامله ، وذكر له في كتابه "الكامل" اختيارا في القراءة إلا أنه ذكره من طريق عبد الله بن مالك عن عبد الله ابن أحمد " .

وقال : " عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي الثقة الشهير ابن الإمام الكبير ، روى القراءة عنه عبد الله بن مالك كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

وقال : " عبد الله بن مالك، كذا ذكره الهُذَلِيّ في إسناد قراءة أحمد بن حنبل، وقال : إنه قرأ على عبد الله بن أحمد، وأنه قرأ على حمزة بن علي الزيدي عن قراءته عليه " .

وقال الذهبي وتبعه ابن الجزري : علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم العلوي الحسيني . سماه الهُذَلِيّ : حمزة فوهم ، وقال : إنه قرأ على عبد الله بن مالك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه باختياره [٣] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٧٠/أ ، ٤٣/أ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٣، ١١٢ .

(٣) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٧٤٥، وغاية النهاية: ١/٤٣، ١١٢، ٢٦٤، ٤٠٨، ٤٤٥، ٤٤٦، ٥٧٢، ٢/٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واستدرك عليه فقال : عبد الله هذا لا نعرفه فان يكن أحمد بن جعفر بن مالك فإنه معروف بالرواية عنه لا بالقراءة ولعله أحمد بن جعفر بن مالك [١] .

ثم استدرك أيضاً بقوله : " وعندي أن هذا وهم فيهما ، وصوابه : علي بن محمد الزيدي عن أحمد بن جعفر بن مالك " [٢] .

قلت : نلاحظ فيما تقدم أن ابن الجزري له هنا عدة استدراكات، وهي كلها في صحة الأسماء، وقد تحدثت عنها في مبحث الاستدراك في الأسماء، وهي كلها في إسناد الهُذَلِيّ لاختيار أحمد بن حنبل، بقي أن أوضح هنا ما يخص الاستدراك على هذا السند وهو قول الهُذَلِيّ : قرأت على أبي القاسم حمزة بن علي الزيدي **بحران** ، قال : قرأت على عبد الله بن مالك على عبد الله بن أحمد بن حنبل على أبيه ، وقرأ أحمد على يحيى بن آدم ، وابن قالوقا ، وعبيد بن الصباح ، وإسماعيل بن جعفر بإسنادهم[٣] .

وتجدر الإشارة إلى : أن ابن الجزري يسلم بقراءة الهُذَلِيّ على أبي القاسم الزيدي الشريف وبقراءة أبي القاسم هذا على أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، لكن ابن الجزري يرى : أن أحمد بن جعفر القطيعي هذا لم يقرأ على عبد الله بن أحمد بن حنبل بل روى اختيار أحمد بن حنبل من طريقه ، وهو أي عبد الله بن أحمد روى القراءة عرضاً عن أبيه أحمد بن حنبل وأن ابن حنبل روى الحروف عن الأربعة الذين تقدم ذكرهم في الإسناد ، و لم يأخذ عنهم القراءة عرضاً كما ذكر الهُذَلِيّ .

وأرى أن : أسلم بهذا لابن الجزري وأقول بصحته لكن يلاحظ أنه لم يذكره -أي ابن حنبل- في ترجمة إسماعيل بن جعفر ولا عبيد بن الصباح، وصرّح به فيمن روى القراءة عن يحيى بن آدم في ترجمته، و لم يتعقب الهُذَلِيّ بشيء هناك، وابن قلوقا في ترجمته، وكأنه - أي ابن الجزري - يسلم بذلك أحيانا وأحيانا لا يسلم فالله أعلم .

٧ قال ابن الجزري : " أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادى الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط " .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١١٢، ٤٠٨، ٤٤٥، ٤٤٦، ٥٧٢، ٥٧٣ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/.

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب ، وانظر : التمهيد لأبي العلاء الهمذاني : ١٤٢، ١٤٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : " وهم الهُذَلِيّ في قوله : إنه قرأ على الدوري" [١] .

قلت : لم يقل الهُذَلِيّ[٢] أن ابن المنادى قرأ على الدوري بل قال : على محمد بن الفرج الغساني على الدوري كما يراه ابن الجزري وهذا هو الصواب ، ولعل ابن الجزري وقف على نسخة بها سقط والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " أحمد بن الحسين الواسطي يعرف بالمالحاني وقد سماه بعض أصحاب السامري أحمد بن شعيب وهو وهم ، قرأ عليه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري كذا هو مسند في جامع الداني[٣] والمستنير[٤] وكامل الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " فسقط بين السامري والمالحاني رجل وهو - والله أعلم - أبو الحسن ابن شنبوذ نبه على ذلك الحافظ أبو العلاء قال : والمالحاني هذا مجهول عند أهل الصنعة لم يرو عنه إلا أبو الحسن بن شنبوذ " [٥] .

أقول : نلاحظ أن ابن الجزري[٦] يرى أن في السند سقطاً بين أبي أحمد السامري وبين المالحاني وهذا السقط يمليه ابن شنبوذ و لم يذكره في شيوخه ، بينما ذكر المالحاني في شيوخ أبي أحمد السامري ، وأيضاً ذكر ابن شنبوذ في شيوخه ، فأرى أن في قول ابن الجزري تناقضاً واختلافاً والله اعلم .

والملاحظ : أن ابن الجزري ترجم له مرة بـــ أحمد بن الحسن المالحاني ، ثم ترجم له بـــ أحمد بن الحسين المالحاني، فهذا يدل - عندي- على عدم دقة المعلومة في "غاية النهاية"، و لم أقف على كلام الحافظ أبي العلاء في " غاية الاختصار" .

V قال ابن الجزري : " أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب الإمام أبو بكر ابن أبي خَيْثَمَة البغدادي صاحب التاريخ مشهور كبير ، روى القراءة عن أبيه و خلف بن هشام ومحمد بن عمر القصبى فيما ذكر الهُذَلِيّ " .

---

(١) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٤، ٢/٢٢٩ .

(٢) ـــ انظر : الكامل : ق ٧٧/أ .

(٣) ـــ انظر : ١٣٦ .

(٤) ـــ و لم أجد ابن سوار أسند من طريق المالحاني هذا في المستنير .

(٥) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٠ ، ٣٣٤، ٤١٥، والكامل : ق ٧٠/أ ، والمنتهى في القراءات : ٩٧ .

(٦) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٨، ٤١٥، .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال أيضاً : " أحمد بن يحيى بن زهير أبو بكر المقرئ ، قال الهُذَلِيّ : أحمد بن زهير بن حرب " .

ثم استدرك قائلاً : والصواب هو أحمد بن يحيى بن زهير [١] .

قلت : أولاً فيما يخص صحة الاسم، فقد تحدثت عنه في المبحث السابق مبحث الاستدراك في الأسماء، أما ما يخص السند فبالرجوع إلى "الكامل" تبين أن الهُذَلِيّ[٢] قال : قرأت على أبي العباس أحمد بن نفيس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين -وهو السامري- على أحمد بن علي العسكري على أحمد بن زُهير على القَصَبِيّ - وهو أبو بكر محمد بن عمر بن حفص القَصَبِيّ[٣] - على عبد الوارث بن سعيد على أبي عمرو .

فأحمد بن زهير الذي قرأ على القصبي ليس هو ابن حرب و لم يقل الهُذَلِيّ أنه ابن حرب كما قال ابن الجزري وإنما هو أحمد بن يحيى بن زهير أبو بكر المقرئ كما ترجم له ابن الجزري نفسه ، ولعله شخص آخر غير ابن حرب المعروف بابن أبي خيثمة شيخ ابن مجاهد ، ولعله - والله اعلم- أحمد بن يحيى بن زهير التستري الحافظ [٤] .

٧ قال ابن الجزري : أحمد بن الصباح بن أبي سريج ، ويقال : أحمد بن عمر بن الصباح أبو جعفر ، ويقال : أبو بكر النهشلي الرازي ثم البغدادي القطان ، قرأ عليه ابنه العباس بن الفضل في قول الهُذَلِيّ وغيره .

ثم قال : " والصحيح أن العباس إنما روى الحروف سماعا أو قراءة من غير أن يعرض عليه القرآن " [٥] .

قلت : لعل ذلك هو الصحيح، إلا أننا نلاحظ أن الهُذَلِيّ[٦] لم يصرّح بالقراءة وإنما علعل، والعلعلة مثل العنعنة، تحتمل السماع والقراءة من غير عرض وبالعرض، ورواية الحروف .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٤، ١٤٧، ١٤٩، ٢/٢١٦ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٠/ب، ٦١/أ ، وانظر : المستنير : ١/٢٩٩، والكفاية الكبرى لأبي العز : ٦٣ .

(٣) ــ انظر : تاريخ بغداد : ٣/٢١ .

(٤) ــ انظر : العبر : ٢/١٥١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤/٣٦٢ ، وطبقات الحفاظ : ٣٢١ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٦٣، ٣٥٢، ٢/١٠ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٧٨/ب ، ٨٠/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم إن الهُذَلِيّ أخذه عن شيخه : ابن شبيب على أبي الفضل الخزاعي بسنده فهو القائل بذلك [١] .

٧ قال ابن الجزري : " أحمد بن الصقر أبو الفتح البغدادي شيخ مقرئ ، روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي فيما ذكر " .

ثم قال : " وقراءته على زيد من أبعد البعيد " [٢] .

وأقول : نلاحظ استبعاد ابن الجزري قراءته - أي أحمد بن الصقر -، وقراءة أحمد بن محمد بن الفتح أبو بكر الفرضي ، والحسن بن خشيش ، ومحمد بن يعقوب - كما سيأتي ذكرهما في موضعه - على زيد بن علي بن أبي بلال ؛ بل وقراءة الهُذَلِيّ على أحد من أصحاب زيد، وهو ما يثير النقاش، ولقد أجاب عنه الشيخ الدكتور السالم محمد محمود [٣] في عدة نقاط أنقلها عنه بتصرف وهي :

١. إذا كان ذلك كذالك فلماذا اختار ابن الجزري هذه الطرق الثلاثة في كتابه "النشر" [٤] مع خروجها الصريح عنده عمّا اشترطه والتزمه ؟ .

٢. ما هو المعتمد - والحال هذه - في هذه الطرق عند ابن الجزري ؟ هل هو الذي في " النشر " أم الذي في " غاية النهاية " ؟ .

فالخلاف جوهري جداً ؛ لأنه في حالة اعتماد الذي في " النشر " فمعنى ذلك أنها طرق صحيحة موصولة ومقروء بها ، وأمّا في الحالة الأخرى فالعكس تماماً ؛ أي أنها طرق منقطعة الإسناد فلا يقرأ بها لمخالفتها شرطاً من شروط صحة القراءة ؛ خاصّة عند من يلزمون أنفسهم بتحريرات " الطَّيِّبة " .

إذن : ما هو الحلّ ، أو كيف يجمع بين هذين النقيضين ؟

بعد بحث المسألة – حسب الجهد – اتّضح أن ما في " النشر " هو المعتمد والمعول عليه من كلام ابن الجزري ؛ ليس لأنه المتأخر في التأليف ، لا ، فهذه مسألة لا يمكنني إثباتها بحال ، ولكن للأسباب الآتية :

---

(١) ــ انظر : المنتهى : ١٢٢، ١٢٣ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٦٣ ، ٢/٤٠١ . والكامل : ق ٤٧/أ، ب، ٥٠/ب، ٥٢/أ، ب، ٥٤/ب، ٥٥/ب.

(٣) ــ انظر : منهج ابن الجزري في كتابه " النشر " له : ١/٣١٩ رسالة دكتوراه من جامعة الإمام بالرياض .

(٤) ــ انظر : ١/١٣٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- أن ما ذكره ابن الجزري في "غايته" لم يأت بصيغة الجزم ، بل عبّر فيه ابن الجزري بصيغة الاستبعاد ، مما يعني أن في الأمر فسحة للرّأي والنّقد ، وأن بالإمكان معارضة ذلك ، وتوضيح ذلك :

إن استبعاد ابن الجزري قراءة الهُذَلِيّ على أحد من أصحاب زيد مستدلاً بأن آخر أصحاب زيد موتاً سنة (٤٢٩) يجاب عنه بـــ : إن كان بعيداً فليس مستحيلاً ، لأنه قد ثبت في الواقع تتلمذ الهُذَلِيّ على واحدٍ من تلاميذ زيد ، وهو الحافظ أبو نعيم.

لكن ، قد يقال : إن هذا في جانب الحديث لا القراءة ؟ ويدفع هذا الاعتراض بأن هذا لمجرد إثبات الإمكانية وعدم بُعْد قراءة الهُذَلِيّ على أحد من أصحاب زيد ؛ وعليه فهل من أبعد البعيد أن يكون هؤلاء الثلاثة معاصرين ومشابهين لأبي نعيم ، ورزق هو الشهرة وحرموها هم ؟

٢- أن الهُذَلِيّ أدرك (٣٤) أو (٢٧) سنة على أقل تقدير من عمر آخر أصحاب زيد وفاة ، وقد ثبت أن - الهُذَلِيّ – قرأ على أبي العلاء الواسطي سنة (٤٢٧هـــ) أي قبل وفاته بـــ(٤) سنين، لأنه توفي سنة (٤٣١هـــ)، أي بعد وفاة ابن الصقر بسنتين غير كاملتين، فليس من البعيد ولا من المستحيل أن يكون هؤلاء الثلاثة من طبقته ؛ بل وأكبر منه سناً ، ليتجاوز عمرهم في تلك السنة (٩٦) سنة أو غيرها ، لكنهم لم يشتهروا ، خاصة وأن سن القاضي تحتمل القراءة على زيد نفسه ، حيث إنه ولد سنة (٣٤٩هـــ) أي قبل وفاة زيد بـــ(٩) سنوات وهي سن في العادة يصح معها أخذ القراءة ؛ لكن لم أجد من صرّح بذلك .

٣- نُصّ في ترجمة الهُذَلِيّ على أنه (درس الأصول) ، وأنه (يفهم الكلام) ، والمقصود من هذا حسب ما فهمتُه من هذا الوصف أن للهذلي مشاركة في (الأصول) و (علم الكلام) ؛ وهما علمان متعلّقان بشكل كبير على معرفة الألفاظ ودلائلها ، إذ أدنى درجات الأصوليّ والمتكلّم أن يكون عارفاً بذلك ، ويقدح عند أهل هذا العلم من كانت دلائل ألفاظه لا تتفق وألفاظَه .

إذ عُرِف هذا، فإنّ هذا الكلام يقرّر صحّة ما في "النشر"، ويؤكد قراءة الهُذَلِيّ على هؤلاء الثلاثة، وصحة قراءتهم على زيد، خلافاً لابن الجزري في "غايته"، وبيان هذا التقرير:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أن الهُذَلِيّ صرّح بذلك فقال: وقرأت على ابن خشيش الكوفي، وأحمد بن الصقر، ومحمد بن يعقوب، قالوا كلهم: قرأنا على زيد ... [1] .

فقوله : (قرأت) والتعبيرُ بهذا اللفظ دون غيره من ألفاظ تحمّل القراءة ؛ كـ : (أخبرني) و (حدثني) أو غيرها من الصيغ التي استخدمها الهُذَلِيّ في "كامله" لبيان كيفيّة أخذه القراءة أو الطريق من مشايخه لدليلٌ على أن ذلك حصل فعلاً، وليس وهْماً ولا عبثاً ، فـ(قرأتُ) لا يفهم منها غير معناها الأساس وهو المتبادر ، ولم يجد البحث مَن (جَرَح) الهُذَلِيّ بالتّدليس .

أمّا القول بأن هؤلاء الثلاثة مجاهيل لا يعرفون، فلا يلزم الهُذَلِيّ لأنه قد رآهم، وعرفهم، وقرأ عليهم وأخبروه أنهم قرؤوا على زيد؛ فمن حفظ حجّة على من لم يحفظ، والمثبت للشيء مقدّم على النافي .

نعم، قد يقدح عدم معرفتهم عند العلماء في طرقهم، وهذا من باب الورع والاحتياط، وليس الهُذَلِيّ بمنفرد في ذلك، فهناك طرق اكتفى ابن الجزري في توثيقها ومعرفتها بشخص واحد، وهناك من عرف حاله ووصف بعدم الحفظ والإتقان، ومع ذلك قبلت طرقه.

وخلاصة القول في هذا : إن الباحث يرى أن هذه الطرق الثلاث طرق معتمدة صحيحة بدليل اختيار ابن الجزري لها، فلا بد وأن يكون قد وقف على ما يرجح ما أثبته في "النشر" وإلا لم يعتمدها، لكن لم يقف الباحث على هذا المرجح، فلربما تأتي به الأيام، والله أعلم .

V قال ابن الجزري : " وأسند الهُذَلِيّ في كامله في رواية ورش من طريق ابن شَنَبُوذ عن ابن هلال عن النحاس " .

ثم قال مستدركاً : " فوهم، والصواب: ابن شنبوذ عن النحاس من غير ذكر ابن هلال" [2].

قلت : قال الهُذَلِيّ في إسناد قراءة نافع، رواية ورش عنه، طريق الأزرق، رواية النحاس عنه، قال - رحمه الله -: " ابن شنبوذ عليه "، ولم يحدد هل هو ابن هلال أو النحاس، والصحيح أنه النحاس بدليل وقوفه بالرواية عند النحاس .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٧/أ، ب ، ٥٠/ب ، ٥٢/أ، ب، ٥٤/ب ، ٥٥/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٧٥ ، الكامل : ق ٤٣/ب وفيه من طريق ابن هلال .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويلاحظ : أن ابن الجزري اعتمدها من طريق ابن هلال عن النحاس طريق الأزرق في " النشر " [١] ، فهذا يتعارض مع كلامه في " غاية النهاية " ، وبدليل أن ابن الجزري يثبت قراءة ابن شنبوذ على ابن هلال[٢] ، وأيضاً هو من طرق الخزاعي في "المنتهى" [٣] .

٧ أحمد بن عثمان بن عبد الله أبو العباس الأسواني المصري مقري ضابط عارف بحرف أبي عمرو ، قرأ الأسواني على أبي أحمد السامري فيما ذكره الهُذَلِيّ .

ثم استدرك ابن الجزري عليه فقال : " وفيه نظر " ، " وهو بعيد فإن الأسواني من أقرانه وأكبر منه " .

وقال أيضاً : الكارزيني قرأ على الأسواني فما ذكره الهُذَلِيّ لا يصح، بل على المطوعي[٤] .

وأقول : بالرجوع إلى كامل الهُذَلِيّ[٥] وفي إسناد قراءة ابن محيصن تبيّن أنه أسند هكذا قال : قرأت على الكارزيني على أبي العباس الأسواني، وقرأ الأسواني على أبي أحمد، ولعل فيه سقط "على" من النص، والصواب: على الكارزيني على أبي العباس -وهو المطوعي- على الأسواني ، و لم يسمعها الكاتب أو لم يستوعبها وتشابهت كنية المطوعي مع الأسواني فحصل الخلل ، لأن الاثنين كنيتهما أبو العباس والله اعلم بالصواب .

وتقدم في شيوخ الهُذَلِيّ أنه قرأ عليه – أي الكارزيني – في مصر كما صرّح، وليس كما صرّح الذهبي[٦] في مكّة ، أي قبل قدومه مكّة واستقراره فيها والله اعلم .

والجدير بالتنبيه هنا : أن المعدل موسى بن الحسين بن إسماعيل صاحب "الروضة" وهو من أقران الهُذَلِيّ أسند قراءة ابن محيصن في "روضة الحفاظ" [٧] عن شيخه وشيخ الهُذَلِيّ أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس على السامري على ابن مجاهد .

---

(١) ــ انظر : ١/١٠٨ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٥٢ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب، عن الخزاعي بسنده. انظر: المنتهى في القراءات : ٤٢، وقال ابن الجزري: قرأ بها الهُذَلِيّ: على أبي نصر العراقي على الخبازي على الشذائي على ابن شنبوذ والله اعلم . انظر : النشر : ١/١٠٨.

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٨٠-٨١ ، ٤١٧ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٦) ــ انظر : معرفة القراء : ٢/٨١٦ .

(٧) ــ انظر : ق ١٩/أ ، وغاية النهاية : ١/٥٦، ٢/٣١٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأما الاستدراك الآخر وهو: أن الأسواني لم يقرأ على أبي أحمد السامري؛ لأنه من أقرانه وأكبر منه، فهو استدراك في غير محله؛ لأن قراءة الأقران على بعضيهما ثابتة، وأيضاً قراءة الأكابر على الأصاغر، وهذا نابع من الشهرة التي نالها أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري بين القُرّاء أو على الأقل بين أقرانه فهو مسند القراء في زمانه(١) والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس المصري شيخ حافظ أستاذ ، ذكر الهُذَلِيّ أنه قرأ على أبي بكر الشذائى " .

ثم استدرك بقوله : " ولا يصح ذلك " (٢) .

قلت : لم يقل الهُذَلِيّ أن ابن هاشم قرأ على أبي بكر الشذائي ، وإنما حصل هنا خطأ ولعله من الناسخ أو الكاتب أن قدم قول الشذائي على ابن شنبوذ ثم قال: طريق ابن شنبوذ، فظن ابن الجزري أن القائل هو ابن هاشم المتقدم ذكره الذي به افتتح الهُذَلِيّ(٣) إسناده في قراءة نافع رواية ورش طريق الأزرق رواية النحاس عنه والله اعلم .

والجدير بالإشارة : أن ابن الجزري اعتمده في "النشر" (٤)، وذكره على الصواب هناك حيث قال : طريق ابن شنبوذ وهي الثامنة عن النحاس من طريقين وذكرها .

٧ قال ابن الجزري : " أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبو بكر الفرضي شيخ الهُذَلِيّ مقري ، ذكر أنه قرأ على زيد بن علي ت ٣٥٨هـ وعلى الكتاني " .

ثم استدرك على الهذلي بقوله : " فوهم في ذلك وأين هو من زيد بن علي، ولكن قراءته على أبي حفص الكتاني محتملة والله أعلم، قال الهُذَلِيّ: إنه قرأ أيضا على إبراهيم بن أحمد اللنبانى" (٥).

التعليق : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهُذَلِيّ في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال

---

(١) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٤١٥ .

(٢) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٨٩ .

(٣) ـ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب .

(٤) ـ انظر : ١/١٠٨ .

(٥) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٩، ١٠٤ ، ٢/١٠٩، ١١٠، والكامل : ق ٧٣/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فليرجع هناك[١] .

ونجد الهُذَلِيّ يقول : في طريق محمد بن عيسى عن الحسن بن عطية عن حمزة وخلاد : قرأت على ابن الفتح على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد اللنباني ، ثم يصرح - رحمه الله - بقوله : **ووقفت على هذه الرواية عالية**، ونلاحظ : أن ابن الجزري كأنه يستنكر ذلك على الهُذَلِيّ أي قراءة ابن الفتح على اللنباني والله اعلم .

- قال ابن الجزري : " أحمد بن محمد بن بلال أبو الحسن البغدادي ، نزيل رملة ، إمام في قراءة أهل الشام ، ذكر الهُذَلِيّ أنه قرأ على إسحاق بن أبي حسان ومحمد بن محمد البسامي " .
- قال ابن الجزري : " محمد بن محمد بن بسام البسامي ، روى القراءة عن هشام كذا ذكره الهُذَلِيّ ، ولعله : عن الحلواني عنه " .

ثم قال : " ولا يصح ، ولا يمكن " [٢] .

أقول : بالرجوع إلى كامل الهُذَلِيّ تبيّن أنه لم يقل ذلك، بل الذي قال ذلك هو شيخه أبو العباس تاج الأئمة ونقل عنه هو فقط ، ثم إن الهُذَلِيّ لم يصوبه ولم يخطئه ، وإنما أراد إثبات أن الرواية وردت فقط ، وعلّق الهذلي القول على شيخه فقال : قال أبو العباس : وأخبرني بها ابن غلبون أبو الطيب عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن بلال ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن البسامي وابن أبي حسان عن هشام وهو ابن عمار راوي ابن عامر ، ثم إن ابن غلبون هو صاحب القول فهو الذي ذكره هكذا في إرشاده[٣] والله اعلم .

- قال ابن الجزري : " أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري إمام مشهور " .

ثم قال : " قرأ على القاسم بن عبد الوارث فيما ذكره الهُذَلِيّ وهو بعيد" [٤].

قلت : يلاحظ أن الهُذَلِيّ ذكر طريق قاسم بن عبد الوارث في إسناده لقراءة أبي عمرو رواية الدوري عن اليزيدي عنه ، وفي إسناد قراءة الكسائي ، أيضاً رواية الدوري عنه ،

---

(١) ــ انظر : ص ٥٦٤، ٥٦٥ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٠٨ ، ١٥٥ ، ٢/٢٣٩ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٥/أ-ب، والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٨/ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٤٥ ، الكامل : ق ٥٨/ب ، ٧٧/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فسقط من بين الشذائي وبين قاسم ابن شنبوذ في قراءة أبي عمرو ، بينما استدرك ذلك وجاء على الصواب في قراءة الكسائي، وهذا لعله من الناسخ والله اعلم .

V قال ابن الجزري : أحمد بن يزيد بن ازداذ ويقال يزداذ الصفار الأستاذ أبو الحسن الحُلْوانيّ ، قرأ على إسماعيل وأبي بكر ابني أبي أويس، وعبد الوارث، وأبي خليد، ومالك، والليث، والقورسيين، فيما ذكره الهُذَلِيّ، و لم يدركهم -أي الحلواني- .

ثم قال مستدركاً عليه : " فوهم الهُذَلِيّ " [١] .

قلت : يلاحظ أن الحلواني قرأ على قالون وهو عيسى بن مينا على نافع وهذا مسلم به عند ابن الجزري وغيره والرواة الباقون عن نافع هم هؤلاء الذين تقدم ذكرهم وهذا أيضاً يسلم به ابن الجزري ، لكنهم لم يعرفوا أو لم يشتهروا كاشتهار ورش وقالون عن نافع ، فما المانع من أن يكون الحلواني قرأ على هؤلاء الذين تقدم ذكرهم على نافع[٢] ولعل سند الحلواني عن أبي معمر عبد الله بن عمرو المنقري عن عبد الوارث كما صرح به الهذلي في رواية عبد الوارث عن أبي عمرو لكن سقط هناك المنقري فحصل الخلل ولعله من الناسخ والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي أبو يعقوب البغدادي مشهور ، ذكر الهُذَلِيّ أن أحمد بن محمد بن بلال قرأ عليه أيضا " .

ثم استدرك قائلاً : " ولا يصح ذلك " [٣] .

الرد : تقدم التعليق على هذا قبل قليل في أحمد بن محمد بن بلال[٤] .

V قال ابن الجزري : " بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي المشهور " .

ثم قال : " ولا نعرفه في القراء ، بل روى عنه الهُذَلِيّ قراءة أبي عمرو عن سيبويه ويونس ، و لم أعلم أحدًا ذكر ذلك غيره " [٥] .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٤٩ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب ، ٦٠/ب ، وتاريخ بغداد : ٥/١٢٧ ، وتاريخ دمشق : ٦/٩٥ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٥ .

(٤) ــ وانظر : الكامل : ق ٥٥/أ-ب، والإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون : ق ٨/ب .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٧٩ ، الكامل : ق ٦٣/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال أيضاً في ترجمة : " عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو ، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء ، كذا روى الهُذَلِيّ " .

وقال أيضاً في ترجمة : " محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمر بن حسان أبو العباس المبرد النحوي، روى القراءة عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني، روى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني، كذا أسند الهُذَلِيّ قراءة أبي عمرو من طريقه إلى سيبويه عنه " .

ثم استدرك ابن الجزري قائلاً : " ولا أعرف هذه الطريق في القُرّاء " (١) ، وأيضاً قال: " وهو بعيد " (٢) .

وأقول : بالرجوع إلى أسانيد "الكامل" (٣) في قراءة أبي عمرو ذكر الهذلي "رواية يونس - وهو ابن حبيب - وسيبويه " هكذا سماها ، ثم أسند عن شيخه أبي عمرو ابن سعيد بسنده عنه عن أبي عمرو .

ولعله الصواب لأنها ممكنة وليس هناك سبب في منع أو استبعاد قراءة سيبويه (ت١٨٠هـ) على أبي عمرو (ت١٥٤هـ) كما ذكر ابن الجزري مع عدم تعليله لذلك، ثم إنه ذكره في ترجمة أبي عمرو في من قرأ عليه و لم يعترض ، ثم إن سيبويه طغت شهرته في النحو على أي شيء آخر ولعلها جعلت العلماء الذين ترجموا له ولغيره من النحاة لم يذكروا شيئاً عن هذا الجانب وليس هناك ما يمنع من أن يأخذ النحوي عن النحوي القرآن فالمعروف في السلف أنهم كانوا يبدؤون بالقرآن ثم يتبعونه بالعلوم الأخرى والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " ثابت بن أبي ثابت هو ثابت بن عمرو بن حبيب بن أبي ثابت أبو محمد وراق أبي عبيد، قرأ عليه الحسين بن بنان، ومحمد بن زيد، فيما ذكره الهُذَلِيّ ".

ثم قال : " وإنما قرأ ابن زيد على ابن بنان عنه " (٤) .

قلت : بالرجوع إلى "الكامل" (٥) اتضح أن الهذلي قال في اختيار يحيى بن الحارث الذّماري : قرأت على الذارع على ابن يوسف على محمد بن زيد على ابن بنان على أبي

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٨٠ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٦٠٢ .

(٣) ــ انظر : ق ٦٣/أ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٨٨، ٢٣٩، ٢/١٠١، ١٤١ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ ، ٨٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عبيد ، وقال أيضاً في اختيار أبي عبيد بسنده : على محمد بن إسماعيل الخفاف المعروف بحمشاذ على الحسين بن بنان على ثابت ورّاق أبي عبيد .

فالملاحظ : أن الهذلي ذكره على الصواب كما صوبه ابن الجزري ولعله -أي ابن الجزري- وقف على نسخة بها طمس أو تصحيف ، ثم إن ابن الجزري لم يستدرك ذلك في ترجمة ابن بنان فلم ؟ والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني إمام جامعها إمام مجود فاضل ، قرأ عليه أبو أحمد السامري فيما قال الهُذَلِيّ.

وقال : قرأ على حماد بن بحر الكوفي .

الاستدراك : " ولا يصح ، وأيضا لا تصح قراءته على حماد بن بحر كما ذكره الهُذَلِيّ بل على محمد بن عيسى عنه " (١) .

وأيضاً قال : " وهم الهُذَلِيّ فذكر أنه قرأ على محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه، وأن جعفر بن الصباح قرأ عليه بغير واسطة، والصواب: أن جعفر بن الصباح قرأ على محمد بن عيسى عن حماد ، وأن حماداً قرأ على المسيبـــي نفسه بغير واسطة " (٢) .

قلت : نلاحظ هنا أن ابن الجزري له ثلاثة استدراكات :

الأول : عدم صحة قراءة أبي أحمد السامري على جعفر بن الصباح ؛ لأن الأول ولد بعد وفاة الثاني بسنة ، حيث أرخ لوفاة ابن الصباح سنة ٢٩٤أو ٢٩٥هـــ ، بينما أرخ لولادة السامري سنة ٢٩٥-٢٩٦هـــ ، ولم يذكر ابن الجزري الواسطة بينهما ، ولم أتمكن من تحديد الواسطة والله اعلم .

الثاني : أن الهذلي أسند جعفر بن الصباح عن حماد بن بحر وهذا غير صحيح عند ابن الجزري والصواب عنده ابن الصباح قرأ على محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين عن حماد وهو الصواب والله اعلم .

الثالث : أسند الهذلي حماد عن محمد بن إسحاق المسيبي بينما يرى ابن الجزري -كما تقدم- أن حماداً قرأ على إسحاق المسيبـــي نفسه بغير واسطة، ولعله الصواب والله اعلم.

---

(١) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/١٩٣- ٤١٥ ، الكامل : ق ٤٨/أ ، ٤٩/أ ، ٦٢/ب ، ٨١/أ .

(٢) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٧-٢٥٨ ، الكامل : ق ٤٩/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " الحسن بن أزهر مقرئ ثقة ضابط ، روى القراءة عرضاً عن موسى بن عبد الرحمن صاحب محمد بن عيسى الأصبهاني ، وقال الهُذَلِيّ : إنه قرأ على ابن عيسى نفسه " .

ثم قال : " فسقط عليه موسى " (١) .

قلت : يلاحظ أن ابن الجزري يرى أن الحسن بن الأزهر قرأ على صاحب محمد بن عيسى وهو موسى بن عبد الرحمن وليس محمد بن عيسى ، لكن الهذلي(٢) أسند عن حسن ابن الأزهر المقرئ على محمد بن عيسى على الحسن بن عطية على حمزة .

رأي الباحث : لعل الهذلي على الصواب ، لأنه ليس هناك ما يمنع من قراءة الحسن على ابن عيسى ، ولم يذكر ابن الجزري المبرر الذي دعاه إلى القول بذلك ، فالمثبت أولى من النافي أو يذكر المبرر والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق أبو علي البغدادي .

ثم استدرك فقال : " ولا تصح قراءة الشذائي عليه بل على من قرأ عليه " (٣) .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في كامله(٤) اتضح أنه لم يسند عن الشذائي أنه قرأ على الحسن بن الحباب، بل أسند عن ابن شنبوذ على الحسن هذا، وعن عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم على الحسن، فما ذكره ابن الجزري غير دقيق والله اعلم.

V قال ابن الجزري : " الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح وصبيح مولى معاوية بن أبي سفيان أعتقه بخط يده ، أبو علي النقار الكوفي القرشي مولاهم المعدل النحوي مصدر حاذق " .

ثم استدرك قائلاً : " ووهم الهُذَلِيّ في إسناده قراءة النقاش عليه بل قرأ النقاش على شيخه القاسم بن أحمد الخياط " (٥) .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٠٨ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٧٣/ب .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٠٩ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب، ٦٩/أ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢١٢، ٢/١٦، ١١٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قلت : هكذا أسند الهذلي[١] فهناك احتمالين: الأول: أما أن النقاش قرأ عليهما أي الحسن بن داود النقار والقاسم بن أحمد الخياط؛ لأن ابن الجزري قال في ترجمة النقار: أنه عرض على الخياط وهو من أضبط أصحابه، وفي ترجمة الخياط فيمن قرأ عليه ذكر الاثنين النقار والنقاش، ولعله الصواب .

والثاني: أن النقاش والنقار قرآ على الخياط، لكن الناسخ ترك (و) بينهما، فكتب قرأت على ابن يزده، قال: قرأت على محمد بن الحسن بن عمران الأرجاني الأدمي على أبي بكر النقاش (و) على أبي على الحسن بن داود النقار، على أبي محمد القاسم بن أحمد التميمي الخياط، وهذا مستبعد؛ لأن ابن الجزري لم يذكر في ترجمة محمد الأرجاني أنه قرأ على النقار وذكر النقاش والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " الحسن بن علي بن خشيش بضم الخاء المعجمة مصغراً أبو علي التميمي الكوفي شيخ ، روى القراءة عرضاً عن زيد بن علي .

ثم استدرك فقال : " وهو بعيد عندي " [٢] .

رد الباحث : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهُذَلِيّ في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال فليرجع هناك[٣] .

V قال ابن الجزري : الحسن بن علي بن موسى أبو القاسم الوراق الثقفي ، وليس هو بالراوي عن إسحاق بن إبراهيم الوراق كما ذكره الهُذَلِيّ .

ثم قال : " بل ذاك علي بن موسى أبوه " [٤] .

قلت : بالرجوع إلى " الكامل" [٥] اتضح أن الهذلي ذكر في إسناد قراءة ابن عامر رواية الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر ، حيث أسند مرة عن : أبي بكر محمد بن سهل الوكيل ، ومرة عن : محمد بن سهل بن زهير هكذا ، ففي الموضعين

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٢٣ ، ٢/٤٠١ .

(٣) ــ انظر : ص ٥٦٤، ٥٦٥ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٢٥ ، الكامل : ق ٦٢/أ-ب . طريق إسحاق بن إسرائيل رواية الوليد ٧٤/ب.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٦/أ، ب ، وانظر : جامع البيان : ١٢٥ وفيه محمد بن سهل الوكيل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما نلاحظ هو محمد بن سهل ، ومن طريق أبي القاسم وهو الحسن ابن علي ابن موسى الثقفي هكذا ورد في " المنتهى" [١] لأبي الفضل الخزاعي ، و لم يقل الهذلي كما ذكر ابن الجزري : علي بن سهل بن زهير ، ولا بـــ: محمد بن علي بن سهل، فهذا لعله توهم من ابن الجزري ، **ونلاحظ** : أن الشك والتردد وارد عنده في قوله : "فيحتمل أن يكون غيره" والله اعلم .

V قال ابن الجزري : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ، ويقال : صهيب أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الدوري الضرير نزيل سامرا إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط .

ثم قال:"وقول الهُذَلِيّ أنه قرأ على أبي بكر نفسه وهم، بل على الكسائي عنه" [٢].

قلت : ابن الجزري في نفس ترجمته ذكر قبل سطر واحد فقط أنه قرأ لأبي بكر عن عاصم .

V قال ابن الجزري : " حمزة بن علي مقرئ ، قال الهُذَلِيّ : إنه قرأ على إسماعيل عن روح" .

الاستدراك : " قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني : والصواب أنه قرأ على محمد بن وهب وقرأ ابن وهب على روح ولا نعرف إسماعيل هذا أبداً " [٣] .

فأقول : بالرجوع إلى أسانيد قراءة يعقوب رواية روح بن عبد المؤمن اتضح أن الهذلي[٤] ذكر طريق إسماعيل البصري ثم أسند عن شيخه القهندزي عن أبي الحسن الخبازي بسنده عن حمزة بن علي على إسماعيل على روح .

التعليق : لعل الهمذاني الحافظ وابن الجزري هما على الصواب، وصحف الناسخ الاسم، ويحتمل أن يكون إسماعيل البصري هذا قرأ على روح ولكن غير معروف ويعرفه الهذلي أو شيخه وإلا لما أسندا عنه عن روح والله اعلم .

---

(١) ـــ انظر : ٦٧ .

(٢) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٥٥ ، الكامل : ق ٦٧/ب .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٦٤، والنشر : ١/١٨٧، ١٨٨ .

(٤) ـــ انظر : الكامل : ق ٦٣/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " حميد بن وزير أبو بشر القطان النيلي ، قلت : وكذا فرق الهُذَلِيّ بين حميد بن الوزير وأبي بشر القطان ، ولكن قيل : إن الراوي عنه مسلم بن سفيان لا الحسن بن مسلم بن سفيان " (١) .

تعليق الباحث : لعله قرأ على أبيه وعليهما معاً ، ويمكن أن يكون الناسخ صحف الاسم أو أحد الذين دونوا " الكامل " والله اعلم .

V داود بن أحمد ، قال ابن الجزري : لا أعرفه إلا أن الهُذَلِيّ ذكر أنه قرأ على أبى بكر القورسي وأخيه عن نافع عن أبى جعفر ، وقرأ عليه الحسن بن مالك .

ثم قال : " وهذا سند مجهول " (٢) .

الرد : إن كان السند مجهولاً عند ابن الجزري في القرن الثامن والتاسع لعدم معرفته بأصحاب السند، فهذا لا يعني أنه كذلك عند الهذلي في وقته، بل لعله كان له من الشهرة في حينه مما جعل الهذلي يذكره ويستدل به، والله اعلم بالصواب .

V قال ابن الجزري : داود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبو سليمان المصري النحوي ماهر محقق ، روى القراءة عنه محمد بن علي الخطيب فيما ذكره الهُذَلِيّ عن شيخه ابن شبيب عن الخزاعي عن المطوعي عن الخطيب عنه .

ثم استدرك قائلاً : " ولم نر الخزاعي أسند رواية داود كذلك ولا رأينا أحدا من أصحاب الخزاعي ذكر ذلك عنه والله أعلم " (٣) .

الرد : هكذا أسند الهذلي(٤) ، ولم أجد هذا السند في " المنتهى" للخزاعي ، ولعله في كتابه الآخر الواضح وهو مفقود ، وذكره ابن الجزري في شيوخ المطوعي فلعل المطوعي هو الذي أسند للخطيب عن داود ، ثم إن احتمال تلقي الخطيب عن داود قائم ، لأن داود توفي سنة (٢٢٣هـ) والخطيب سنة (٣٠٧هـ) لكن يبقى هذا الاحتمال بالنظر إلى التاريخين بعيدا جداً ، وليس مستحيلاً والله اعلم .

---

(١) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٢٦٥ ، الكامل : ق ٦٤/أ .

(٢) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٢٧٩ ، الكامل : ق ٤٣/أ .

(٣) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٢١٣، ٢٧٩، ٢/٢١٣ .

(٤) ـ انظر : الكامل : ق ٤٥/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي ، قال الهُذَلِيّ : إن أحمد بن جبير قرأ عليه " .

ثم استدرك عليه فقال : " فوهم ، والصواب أنه قرأ على الكسائي عنه " (١) .

قلت : هكذا أسند الهذلي في إسناد قراءة الأعمش رواية الزائدة عنه ، فيحتمل أن يكون قرأ على الكسائي عليه ، ولعله الصواب كما قال ابن الجزري ، واحتمال أن يكون هنا سقط و لم يذكر في الإسناد والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق قرأ عليه أحمد بن محمد بن الفتح فيما ذكره الهُذَلِيّ ومحمد ابن يعقوب شيخ الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وذلك بعيد جدا " (٢) .

رد الباحث : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهُذَلِيّ في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال فليرجع هناك(٣) .

V قال ابن الجزري : ووقع في "الكامل" للهذلي أن الخزاعي صاحب "المنتهى في القراءات" قرأ على ابن أبي بلال .

ثم قال مستدركاً عليه : " وهو وهم بل الصواب أنه قرأ على أصحاب زيد كأبي حفص الكتاني ومنصور الوراق والله أعلم " (٤) .

رد الباحث : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهُذَلِيّ في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال فليرجع هناك(٥) .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٨٨ ، الكامل : ق ٧٥/أ ، ٧٨/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٩٨-٢٩٩ ، الكامل : ق ٦١/ب .

(٣) ــ انظر : ص ٥٦٤، ٥٦٥ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٩٩ ، ٢/١٠٩، ١١٠، الكامل : ق ٤٢/ب .

(٥) ــ انظر : ص ٥٦٤، ٥٦٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويلاحظ : أن هنا لعله حصل سقط في السند وهو حرف (على) بين أبي القاسم وهو منصور الوراق وأبي القاسم وهي أيضاً كنية زيد بن علي بن أبي بلال فكتب الناسخ الخزاعي على أبي القاسم زيد بن علي وبالرجوع إلى " المنتهى " [١] تبيّن الصواب والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " سلامة بن هارون أبو نصر البصري ، قرأ على قنبل فيما ذكره الهُذَلِيّ ، روى القراءة عنه أحمد بن محمد الشامي ، كذا ذكر الهُذَلِيّ في غير موضع ".

ثم استدرك عليه بقوله : " خلط والله أعلم " [٢] .

قلت : لم ألاحظ أن الهذلي أسند لسلامة أنه قرأ على قنبل ولعله وهم أو سقط لم يلاحظه ابن الجزري والله أعلم .

وأمّا سلامة فقد ذكره الهذلي في ثلاثة أسانيد[٣] من قراءته على شيخه عبد الرحمن بن أحمد الرازي على أحمد بن محمد الشامي على أبي نصر سلامة بن الحسين بن علي الموصلي ببغداد على أبي جعفر محمد بن عبديل الفارسي .

وعلى الشامي على الرقي ، وعلى علي بن أحمد قرآا على سلامة بن هارون البصري.

وعلى الشامي على سلامة بن هارون البصري .

والجدير بالذكر: أن ابن الجزري فرق بين سلامة بن الحسين وبين سلامة بن هارون ، وكلاهما أبو نصر ، والذي تبين للبحث أن الاثنين قرأ عليهما الشامي، بدليل أن ابن الجزري ذكر الشامي هذا في من قرأ عليهما، ولم يستدرك في الأول بينما استدرك في الاسم الثاني، ونلاحظ أيضاً أن ابن الجزري ذكر في ترجمة ابن الحسين وابن هارون أنهما قرءا على هارون بن موسى الأخفش ، وإذا نظرنا في ترجمة الأخفش[٤] نجد فيمن روى القراءة عنه سلامة بن هارون فقط ، ولا نجد ابن الحسين فعلى هذا – والله اعلم – أنهما شخص واحد وليس شخصان كما ذكر ابن الجزري .

---

(١) ــ انظر : ١٣٠ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٣٥، ٣٠٩، ٣١٠ ، ٢/١٩٣ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤٦/ب، ٥٤/أ، ٥٦/أ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٠٩، ٣١٠ ، ٢/١٩٣، ٣٤٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧ قال ابن الجزري : " سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري مولى الأنصار وقيل مولى قريش، روى الحروف عنه علي بن حمزة الكسائي وهاشم البربري فيما ذكره الهُذَلِيّ".

ثم قال : " ولا يصح ، بل عن الكسائي عنه محتمل " (١) .

وقال : " عباد بن تميم بن غزية المازني ، أسند الهُذَلِيّ قراءة الحسن من طريقه عنه وذكر أن هاشما البربري قرأ عليه " .

ثم استدرك قائلاً : " ووهم في ذلك كله " (٢) .

وقال أيضاً : " عباد بن راشد البزاز ، ذكر الهُذَلِيّ أنه قرأ على الحسن ، وذلك ممكن ، ولكن قال : إن هاشما البربري قرأ عليه " .

ثم استدرك فقال : " ولا يصح ذلك " (٣) .

وقال : " عتبة بن عتبة ، روى القراءة عن الحسن كما ذكر الهذلي ، روى القراءة عنه هاشم البربري " (٤) .

رأي الباحث : الأسماء الأربعة المتقدمة سليمان بن أرقم، وعباد بن تميم، وعباد بن راشد، وعتبة بن عتبة، وهناك اسم خامس وهو عمرو بن عبيد أبو عثمان البصري (ت١٤٤هـ) روى الحروف عن الحسن البصري وسمع منه (٥) ، وردت عند الهذلي في إسناد اختيار الحسن البصري(٦) .

والملاحظ هنا : أن ابن الجزري صوب قراءة بعضٍ منهم على الحسن البصري واعترض على البعض ، إلا أنه لم يعترض على ذلك في ترجمة الحسن البصري نفسه فذكرهم في من قرأ على الحسن وتصحفت عنده بعض الأسماء حسب النسخة المطبوعة(٧).

---

(١) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٣١٢ ، الكامل : ق ٦٥/ب ، وتاريخ بغداد : ٩/١٣ .

(٢) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٣٥٢ .

(٣) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٣٥٢ .

(٤) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٩ .

(٥) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٦٠٢ .

(٦) ـ انظر : الكامل : ق ٦٥/أ، ب ، وانظر : ما ذكره محقق مفردة الحسن البصري : ١٦٨ - ١٧٢ .

(٧) ـ انظر : غاية النهاية : ١/٢٣٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولعل ما ذكره ابن الجزري هو الصواب وهو قراءة هاشم البربري على الكسائي عليهم؛ لأن السند هنا حصل فيه سقط أو تصحيف وهو غالباً من الناسخ لأنه عند مراجعة الناسخ لما كتبه صوبه على الهامش الأيسر ومع ذلك بقي من السقط والله اعلم .

ثم هنالك ملاحظة أخرى وهي على ابن الجزري حيث لم يذكر واحدا منهم في شيوخ الكسائي عند ترجمته مع أنه ذكر في تراجم البعض كسليمان بن أرقم أنه قرأ عليه أي الكسائي وأيضاً عباد بن راشد البزاز فكان ينبغي ذكرهم في شيوخ الكسائي والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي ضابط مشهور ثقة " .

ثم قال : " لا تصح قرأته على ابن جماز كما ذكره الهُذَلِيّ " [١] .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في " الكامل" [٢] تبين لي أنه قال بقراءة سليمان بن داود الهاشمي (ت ٢١٩هـ) على سليمان بن مسلم (ت بعد١٧٠هـ) ، فما ذكره ابن الجزري صحيح ولعله اختلط عليه مع بقاء إمكانية اللقاء بينهما والقراءة ، ولعل استبعاد ابن الجزري هو بسبب أن ابن جماز هو شيخ إسماعيل بن جعفر وابن داود الهاشمي تلميذ لإسماعيل كما ذكر ذلك في ترجمته[٣] والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان أبو أيوب التميمي البغدادي المعروف بالضبي ، عرض على إبراهيم بن زربى كذا ذكره الهُذَلِيّ .

ثم قال : " والصواب أنه قرأ على رجاء عنه " [٤] .

قلت : بالرجوع إلى أسانيد "الكامل" [٥] اتضح أن الهذلي ذكره على الصواب فقال: طريق رجاء: أخبرني القهندزي-وهو شيخ الهذلي- بسنده من طريق أبي أيوب سليمان بن يحيى بن الوليد بن أبان الضّبّي ، وأمه من بني ضَبّه على أبي المستنير رجاء بن عيسى ، وعلى إبراهيم بن الأزرق على سليم ، وهو ما صوبه ابن الجزري ، مع أنه ذكر سليمان

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣١٣ ، ٣١٥ .

(٢) ــ انظر : ق ٤٣/أ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٦٣ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣١٧ ، ١٤ .

(٥) ــ انظر : ق ٧٢/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيمن قرأ على الزربي و لم يعقب بشيء [١] والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " سليم بن منصور بن عمار البصري ، روى القراءة عن حمزة، وهو عنه مشهور في أصحابه كذا ذكر الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وقال الأهوازي: قرأ على سليم على حمزة وهو الصحيح " [٢] .

الرد : بالرجوع إلى " الكامل" [٣] اتضح أن الهذلي ذكره على الصواب فقال : رواية سليم بن منصور عن سليم عنه أي حمزة ، إلا أنه حصل تقديم "عنه" والمراد به حمزة على " عن سليم " وهو غالباً تصحيف من الناسخ ، ولعل ابن الجزري لم ينتبه لهذا والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض ، روى الحروف عن عبيد بن عقيل فيما ذكر الهُذَلِيّ " .

وفي موضع قال : " عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري راو ضابط صدوق ، روى القراءة عنه أبو حاتم السجستاني في قول الهُذَلِيّ " .

وأيضاً قال : " وقد اضطرب في إسناد روايته عن ابن كثير في "الكامل"، وقدّم وأخرّ، وقلب الأسماء، وخلط الرجال بعضها ببعض " .

ثم استدرك قائلاً : " ولا يصح ، بل عن القطعي عنه " [٤] .

وصوبه قائلاً : " واحتمال الصواب أن يكون عثمان بن علي شيخ الهُذَلِيّ رواها عن أبي الحسن العلاف عن محمد بن أحمد السلمي عن علي بن أحمد المسكي عن أبي حاتم عن القطعي عن عبيد بن عقيل ومحبوب بن الحسن وعلي بن نصر الجهضمي عن مسلم بن خالد عن ابن كثير " [٥] .

أقول : بالرجوع إلى إسناد الهذلي[٦] في رواية أبي حاتم كما سماها : قال : قرأت

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٤ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣١٩ .

(٣) ــ انظر : ق ٧٤/ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٢٠، ٤٩٦ ، الكامل : ق ٥٢/ب ، ٦٤/ب .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٢١ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٥٢/أ . رواية أبي حاتم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على عثمان بن علي الدّلال على أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف على أحمد بن محمد السُلمي على محمد بن الحسن بن زياد على المِسْكي **على أبي حاتم على القطعي على عبيد بن عقيل** على محبوب بن الحسن ، ونصر بن علي... ، كما صوّب ابن الجزري هذا الإسناد ، فلا فرق ، ولعله وقف على نسخة مصحفة والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن عبدوس بفتح العين أبو الزعراء البغدادي والعجب أن الهُذَلِيّ ذكر أن النقاش قرأ عليه " .

الاستدراك : " فاسقط بينهما رجلا " [١] .

رد الباحث : هكذا أسند الهذلي[٢] ، لكن في المقابل لم يذكر ابن الجزري اسم هذا الرجل الذي سقط من بين النقاش وابن عبدوس، وبالرجوع إلى ترجمة كلّ من النقاش حيث أرخ لوفاته (٣٥١هـ) ، وابن عبدوس في سنة بضع وثمانين ومائتين[٣] ، فإمكانية الأخذ مباشرة بينهما ممكنة، ومعروف عن النقاش أنه اعتنى بالقراءات من صغره، وتنقل في طلبها شرقاً وغرباً ، فلعله أخذ عنه من غير واسطة التي يشير إليها ابن الجزري و لم يصرّح بها والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن قلوقا ويقال : أقلوقا الكوفي راو معروف ضابط".

ثم قال : " روايته في الكامل منقطعة " [٤] .

رد الباحث : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهُذَلِيّ في قراءته على شيخه أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال فليرجع هناك ففيه الكفاية ويغني عن الإعادة [٥] .

V قال ابن الجزري : " عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد الحارثي البصري المعروف بكربزان بضم الكاف وفتح الراء وسكون الموحدة بعدها زاي ، روى الحروف عن الأصمعي كذا قال الهُذَلِيّ " .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٧٤ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/أ ، وانظر : الإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ١١٢ وفيه ابن مجاهد بدل النقاش .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٧٣، ٣٧٤، ٢/١١٩، ١٢٠، ١٢١ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٧٦ ، والنشر : ١/٢٥٥، الكامل : ق ٧٤/أ ، ٧٥/ب .

(٥) ــ انظر : ص ٥٦٤، ٥٦٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : " وصوابه عن الحسن بن يزيد عن الأصمعي عن نافع " [١] .

قلت : القائل ليس هو الهُذَلِيّ، وإنما هو ناقل عن شيخه بسنده عن ابن مجاهد[٢] وهو الذي قال ذلك ، فالاستدراك هنا على ابن مجاهد ، والعهدة عليه وليس على الهُذَلِيّ كما قال ابن الجزري .

V قال ابن الجزري : " عبد الله بن عبد الجبار أبو القاسم المقرئ متصدر ، قال الهُذَلِيّ : إن أبا حفص الكتاني ومحمد بن الحسين الجعفي قرءا عليه " .

ثم قال : قال الحافظ أبو العلاء : إنهما لم يقرءا على عبد الله بن عبد الجبار بل قرءا على من قرأ عليه ، أما الكتاني فقرأ على زيد وقرأ زيد على عبد الله بن عبد الجبار، قال – أي الحافظ أبو العلاء – : وأظن أن الجعفي أيضاً قرأ على زيد والله أعلم [٣] .

قلت : لعله هو الآتي :

V قال ابن الجزري : " عبد الله بن جعفر بن القاسم بن أحمد أبو القاسم البجلي الكوفي النحوي الحاسب الضرير يعرف بالسواق مقرئ معروف " .

ثم استدرك بقوله : " وهم الهُذَلِيّ في قوله : إن الكتاني قرأ عليه ، والصواب : أنه على زيد عليه " [٤] .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في " الكامل" [٥] تبين أنه هكذا أسند روايتي سليم المجدر والحسين بن علي الجعفي عن شيخه ابن الفتح الفرضي على الكتاني وهو عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص[٦] وزيد على أبي القاسم السواق هذا ... .

والجدير بالتنبيه هنا : أن ابن الجزري سبق وأن اعترض على قراءة أحمد بن الفتح الفرضي على الكتاني وهنا في ترجمة الكتاني[٧] سلم له بذلك و لم يعترض فذكر الفرضي في

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٧٩ ، والكامل : ق ٤٨/أ-ب . رواية الأصمعي

(٢) ــ انظر : السبعة : ٨٩ وأضاف هنا ابن مجاهد : وفات أبا سعيد سور من القرآن فأخذها عن غيره عن الأصمعي عن نافع . وانظر : سير أعلام النبلاء : ١٣/١٣٨ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٢٦، ٤٢٧ ، ٢/٢٦٧ ترجمة محمد بن منصور بن يزيد .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤١٢ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٧٣/ب، ٧٤/أ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٨٧ .

(٧) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٨٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من قرأ على الكتاني ، إلا أنه اعترض على قراءة الكتاني على السواق والله اعلم .

وأيضاً فإن ابن الجزري اختلطت عليه الأسماء فذكر في ترجمة محمد بن منصور قال : روى القراءة عنه عبد الله بن عبد المجيد و لم أجد له ترجمة ، وذكر في ترجمة ابن عبد الجبار في شيوخه فقال : أحمد بن منصور الرازي ، وإنما هو محمد بن منصور الرازي فليعلم ذكرته للتنبيه والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد بن شبيب بن محمد بن تميم أبو المظفر الضبي الأصبهاني مقرئ متصدر صالح ضابط ، عرض الروايات على ... عبيد الله بن أحمد فيما ذكر الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وهو بعيد " [1] .

قلت : ابن شبيب (ت٤٥١هـ) هو شيخ الهذلي[2] فهو أدرى به ثم إن ابن الجزري ذكر ابن شبيب في من قرأ على عبيد الله (ت٣٧٦هـ) و لم يعلق بشيء ، وأيضاً ذكر - ابن الجزري في من قرأ عليه أبا العلاء الواسطي وهو أيضاً شيخ الهذلي و لم يعترض فلماذا ؟ استبعد ابن شبيب من القراءة عليه ، وأجاز لأبي العلاء والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله الطيراني الذارع الماسح الأصبهاني الخطيب بها إمام معروف وشيخ كبير مشهور ، قال الهُذَلِيّ : كان أمام الوقت في القرآن وذكر في قراءة أبي جعفر أنه قرأ على محمد بن جعفر المغازلي " .

ثم استدرك فقال : " ولا يصح ، بل قرأ على أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي عنه " [3] .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في " الكامل" [4] اتضح أنه أسند عن الذارع عن السلمي وعن أبي جعفر المغازلي ولكن بإسنادين مختلفين ومنفصلين في مواضع عدة فعلى هذا يكون الذارع قرأ عليهما معاً ، واختلط على ابن الجزري ذلك بدليل أن ابن الجزري

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٢٢ ، ٤٨٦ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٧/ب .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٧٤، ٤٥٠، ٤٥١، ٢/١١٢ .

(٤) ــ انظر : ق ٤٢/ب ، ٤٣/أ ، ٧٨/ب هذا المغازلي ، أما السلمي فــ : ق ٥١/ب، ٦٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نفسه يذكرهما معاً في ترجمة الذارع مرة بمحمد بن جعفر الرازي ومرة بمحمد المغازلي، وفي ترجمة المغازلي[١] ذكر الذارع في من قرأ عليه و لم ينكر ذلك ، وأيضاً نجد ابن الجزري يذكر ابن باذان والمغازلي في شيوخ السلمي ثم يذكر في ترجمة ابن باذان في من قرأ عليه هو محمد بن جعفر المغازلي[٢] فلاحظ التناقض والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " عبد المؤمن بن أبي حماد سكين الكوفي أخو عبد الرحمن ، روى القراءة عنه موسى بن إسحاق فيما ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " و لم يدركه " [٣] .

قلت : هكذا أسند الهذلي[٤] عن شيخه أبي العباس ابن هاشم بسنده ... من طريق ابن مجاهد[٥] عن موسى بن إسحاق عنهما أي عبد المؤمن وعبد الرحمن ابني أبي حماد، إلا أن ابن الجزري استدرك في ترجمة عبد المؤمن وسكت و لم يذكر شيئاً في ترجمة عبد الرحمن فهل يعني سكوته هنا التسليم؟ ، ثم إنه لم يذكره في تلاميذه و لم يذكرهما في شيوخ موسى فالله اعلم .

٧ عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي شيخ الهذلي ، مجهول عند ابن الجزري ، أسند الهذلي عنه عن قراءته على أبي عيسى محمد بن عيسى الهاشمي، وأبي الحسن محمد بن النضر بن الأخرم ، وأنه بلغ من العمر مائة أو تسعة وتسعين سنة .

ثم استدرك ابن الجزري فقال : " ولا يصح ذلك " [٦] .

قلت : هكذا أسند عنه الهذلي، واستدراك ابن الجزري غير واضح هل اعتراضه على العمر أو على القراءة والسند ؟ .

قلت : الذي يبدو هنا عن الهذلي أن المقصود من قوله: بلغ من العمر ما بلغ هو ابن الأخرم وليس شيخه عبد الواحد بن عبد القادر ، لكن ابن الجزري ظن أن المقصود هو شيخ الهذلي ، أمّا ابن الأخرم فقد أثبت الحافظ أبو القاسم ابن عساكر بأنه طال عمره

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/١١٢ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٧٤، ٤١٠ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٧٢، ٣٦٩، ٢/٣١٧ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٦٧/أ .

(٥) ــ و لم أجد ذلك في أسانيد عاصم في كتاب السبعة فربما ذكر في ثنايا الكتاب .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٧٤-٤٧٥ ، الكامل : ق ٥٤/أ ، ٦٩/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وارتحل الناس إليه[١] ، ولا يستبعد أن يكون شيخ الهذلي عبد الواحد هذا عمّر أيضاً، لأن إيراد الهذلي لشيخه عبد الواحد المقدسي وإيراد إسناده جاء للاستدلال على علو الرواية والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة مؤلف كتاب البيان والفصل ، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً القاضي أبو العلاء الواسطي فيما ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم استدرك فقال: " ولا يصح؛ لأنه ولد في السنة التي توفي فيها أبو طاهر(٣٤٩هـ)، وإنما قرأ على عقيل بن علي بن البصري عنه " [٢] .

قلت : الظاهر والله اعلم أن الأمر التبس على ابن الجزري فالهذلي[٣] له شيخان أسند عنهما: أحدهما أبو العلاء الواسطي أرخ لولادته (٣٤٩) في صفر ووفاته بـ(٤٣١هـ) ، والآخر: أبو العلاء محمد بن يعقوب الصلحي الأهوازي وهو غير معروف الولادة ولا الوفاة، فالهذلي هنا أسند عن الثاني عن أبي طاهر ، وابن الجزري نفسه ترجم للاثنين في مواضع مختلفة وفرق بينهما والله اعلم .

V عبيد الله بن معاذ بن معاذ أبو عمرو العنبري حافظ مشهور ، روى القراءة عن أبي عمرو كذا ذكر الهُذَلِيّ ... .

ثم قال ابن الجزري : " قلت : وعندي في قراءته على أبي عمرو نظر ، نعم يمكن أن يكون قرأ على أبيه عن أبي عمرو كما صرّح به أبو علي الأهوازي وهو الصواب فقد روى أبوه القراءة عنه والله أعلم " [٤] .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل" [٥] تبيّن أن هنا تصحيف ولعله من الناسخ حيث

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٥٤/أ ، ٦٩/أ وتاريخ مدينة دمشق : ٥٦/١٢٠، والوافي بالوفيات : ٥/٨٩، وسير أعلام النبلاء : ١٥/٥٦٤، ومعرفة القراء : ٢/٥٧١ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٧٦ ، ٥١٤، ٢/١٩٩، ٢٨٣، الكامل : ق ٥٠/ب ، ٧٦/أ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٠/ب ، ٧٦/أ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٩٣، ٢٨٥ .

(٥) ــ انظر : ق ٦٢/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كتب هكذا " رواية ابن معاذ ، وأبيه ، والعنبري ، ومحبوب بن الحسن :

قرأت على علي بن أحمد الجوردكي على علي بن إبراهيم المالكي على محمد بن الزبرقان على عبد الوهاب القضاعي على روح بن عبد المؤمن على أبيه على عبد الله بن معاذ ، وأبيه معاذ العنبري ، ومحبوب بن الحسن وأحمد بن موسى على أبي عمرو " .

يلاحظ : أن الناسخ قدم قوله : " على أبيه " بعد " روح بن عبد المؤمن " وقبل " عبد الله بن معاذ " ، بينما الصواب : " روح بن عبد المؤمن على عبد الله بن معاذ على أبيه وأبيه معاذ العنبري ، ومحبوب بن الحسن ... على أبي عمرو " والله اعلم .

٧ عثمان بن سعيد ، قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، وقيل سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد، وقيل أبو القاسم ، وقيل أبو عمرو القرشي ، الملقب بورش شيخ القراء ولد سنة (١١٠هـ) وتوفي (١٩٧هـ)، ذكر الهُذَلِيّ أنه روى الحروف عن عبد الله بن عامر بن كريز الكريزي ، وإسماعيل القسط (ت١٧٠هـ) عن ابن كثير، وعباس بن الوليد عن ابن عامر، وحدثه حفص ابن سليمان (ت١٨٠هـ) عن عاصم، وحدثه عبد الوارث التنوري (ت١٨٠هـ) عن أبي عمرو، وحمزة بن القاسم الأحول عن حمزة [١].

استدرك ابن الجزري فقال : " وفي صحة هذا كله نظر ، ولا يصح " [٢] .

قلت : وبالرجوع إلى أسانيد اختيار ورش في "الكامل" [٣] تبين أن الهذلي ذكر في اختيار ورش هكذا ، وبالشكل هذا في صحته نظر وعدم الصواب ، ولعله هنا وقع بعض السقط في بعض الأسماء والتصحيف في بعضها ، ففي السقط احتمال الصواب هكذا شبل مولى عبد الله بن عامر الكريزي ، بدليل أنه ذكر بعده إسماعيل القسط عن ابن كثير .

وأما التصحيف فهو في العباس بن الوليد واحتمال الصواب أبو العباس الوليد بن مسلم (ت منصرفاً من الحج سنة ١٩٥هـ) [٤] عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر وهكذا يحتمل

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٠٢ ، ١٦٥، ٢٥٤، ٢٦٤، ٤٧٨ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٠٢ .

(٣) ــ انظر : ق ٤٩/ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٦٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أن يكون ورش قد قرأ عليهما وأخذ، وأما الباقون فيمكن قراءة ورش أو أخذه إجازة عنهم ممكنة والله اعلم بالصواب .

V عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشم أبو الضحاك المري الدمشقي شيخ أهل دمشق في عصره توفي قبيل(٢٠٠هـ) [١]، روى عن نافع (ت١٧٠هـ) فيما ذكره الهُذَلِيّ .

استدرك ابن الجزري فقال : " وهو بعيد جدا " [٢] .

قلت : هكذا ذكر الهذلي[٣] ، و لم يذكر ابن الجزري سبباً لاستبعاد قراءته على نافع ، و لم أجد سبباً وجيهاً يبرر به استبعاد قراءته على نافع ، مع ثبوت قراءته على يحيى بن الحارث (ت ١٤٥هـ) وغيره ، فاحتمال قراءته قائمة في ظل الإمكانية .

ثم إن ابن الجزري عاد فذكره في تلاميذ نافع[٤] دون تعقيب عليه والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " علي بن إبراهيم بن عبد الرزاق أبو الحسن الأنطاكي ، أسند عنه الهُذَلِيّ قراءة أبي جعفر وشيبة عن إسماعيل بن جعفر " .

ثم قال : فسقط عليه ثلاثة رجال وهم والله أعلم أبوه وجده وأحمد بن جبير[٥].

قلت : بالرجوع إلى أسانيد اختيار شيبة وقراءة أبي جعفر وجدت أن الهذلي[٦] أسند عن شيخه الذارع عن أبي بكر محمد بن علي بن يوسف المؤدب المهروقاني وهو الذي أسند هكذا، والهذلي لم يسند عنه وإنما قال إخبارا عن شيخه الذارع عنه أنه قال ، فالهذلي: علّق كل الأقوال على أبو بكر المؤدب المهروقاني هذا .

واحتمال أن الناسخ أسقط بين علي أبو الحسن وبين إبراهيم والده وبين عبد الرزاق والد إبراهيم الأنطاكيون حرف (على) فحصل الوهم والسقط والتصحيف والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : تاريخ دمشق : ١٦٤/٤٠ وما بعدها، ومعرفة القراء : ٣١٨/١ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٥١١/١ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٣٣١/٢ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ٥١٦/١ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ، ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " علي بن أحمد بن مروان السامري المعروف بابن نقيش بالنون مصغرا مقرئ متصدر روى القراءة عرضا عن أبي خلاد صاحب اليزيدي وعن أبي أيوب كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " والصواب : أنه قرأ على السري بن مكرم عن أبي أيوب " [١] .

قلت : بالرجوع إلى "الكامل" [٢] اتّضح أن الهذلي قال : طريق ابن مكرم السري عن أبي أيوب : وذكر تحتها طرق ومنه طريق ابن نقيش ، وليس كما استدرك ابن الجزري وبدليل أنه قال بعد ذلك : وهذا طريق آخر ، يعني على السّري على أبي أيوب الخياط .

والملاحظ : أن الناسخ أخر طريق ابن نقيش عن طريق ابن مكرم السري ولعل هذا هو السبب في حصول الوهم عند ابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " علي بن أحمد أبو الحسن الجوردكي شيخ مقرئ معمر متصدر ، قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ وشيخه أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي".

ثم استدرك قائلاً : " ولا يصح ؛ بل علي بن أحمد الذي قرأ عليه الرازي هو الحمامي وهذا غيره قرأ عليه الهُذَلِيّ والله أعلم " [٣] .

قلت : الهذلي - رحمه الله - [٤] صرّح بقراءة عبد الرحمن بن أحمد على علي بن أحمد الجوردكي ثم قال الهذلي : وقرأت أنا على الجوردكي فهما شيخاه وهو هنا يستدل على العلو بالسند فهو أدرى ، ثم إن الرازي[٥] كان متنقلاً في البلدان جوالاً فلعله يكون قد قرأ عليه وعلى الحمامي والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " علي بن الحسن بن الجنيد أبو الحسين ، روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان ، روى القراءة عنه علي بن عبد العزيز الرازي " .

ثم قال : "وفي النفس من صحة هذا شيء بل لا يصح على هذا الوجه" [٦] .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٠٢، ٥٢٥ .

(٢) ــ انظر : ق ٥٩/ب ، ٦٠/أ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٢٦ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٩/أ ، ٦٩/أ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٦٢ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٢٩-٥٣٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي[١] في قراءة ابن عامر رواية ابن ذكوان عنه تبين أنه أسند هكذا، وابن الجزري في نفسه من صحة هذا شيء بل قال: لا يصح على هذا الوجه، من غير أن يذكر السبب، ثم إنه سلّم ذلك في ترجمة علي بن عبد العزيز وذكره في شيوخه[٢] وذكر ابن الجنيد في ترجمة ابن ذكوان[٣] من غير أيّ استدراك ولا اعتراض .

٧ علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم ، روى الحروف عن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع " .

استدرك ابن الجزري فقال : " ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهُذَلِيّ بل ولا رآه " [٤] .

قلت : هكذا أسند الهذلي[٥] عن شيخه الذارع وسماها " رواية الكسائي " يعني عن نافع، وبالمقابل نجد ابن الجزري ينكر ذلك تماماً حتى مجرد رؤيته له مع أنهما عاشا في وقت وزمن واحد هذا - أي الإمام نافع - في المدينة يسهل القراءة لمن قرأ عليه واسع الشهرة وذاك - أي الإمام الكسائي- متنقلاً هنا وهناك يطوف البلاد، فهل يعقل أن يكون الكسائي حجّ مع أن المعروف عنه أنه أحرم في كساء[٦] ولم يزر المدينة ولا قدم إليها هذا ليس معقول أبداً، ثم هل يعقل أن يأخذ من تلاميذ نافع إسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع ولا يأخذ عن شيخهم -وهو ممكن - حتى يدرك العلو في السند هذا غير ممكن والله اعلم بالصواب .

٧ قال ابن الجزري : " علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي الجرجاني نزيل نيسابور وشيخ القراء بها إمام ثقة مؤلف محقق ، رحل فقرأ على محمد بن الفضل الحديثي عن إسحاق الخزاعي فيما ذكره الهُذَلِيّ " .

وقال أيضاً : " محمد بن الفضل الحديثي روى القراءة عنه فيما ذكره الهُذَلِيّ أبو الحسين الخبازي " .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٥٤/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٥٠ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٠٤، ٤٠٥ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٣٥ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/ب .

(٦) ــ انظر : روضة الحفاظ للمعدل : ق ١٣/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم استدرك فقال : " ولا يصح إلا أن يكون سقط شخص " [١] .

وفي موضع : " ولا يصح ذلك ، بل إن يكن قرأ على من قرأ عليه فمحتمل ، وبالجملة فلا أعرف من هذا الحديثي " [٢] .

قلت: هكذا أسند الهذلي[٣] عن شيخه القهندزي عن أبي الحسن الخبازي(ت٣٩٨هـ) عنه عن أبي محمد إسحاق الخزاعي(ت٣٠٨هـ) [٤] في قراءة ابن كثير رواية ابن فليح عنه، ثم إن ابن الجزري لم يتمكن من معرفة الحديثي هذا مع أنه ذكره في تلاميذ الخزاعي و لم يعترض بشيء، ثم إننا إذا نظرنا في تاريخ وفاة الخزاعي مع الخبازي وقارنا بينهما بشخص واحد فقط كان ذلك ممكنا إذ ليس البون بشاسع والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عمر بن سراج ، روى القراءة عن يعقوب الحضرمي ، روى القراءة عنه مسلم بن سفيان ، كذا ذكر الأهوازي وهو الصواب " .

ثم استدرك قائلاً: " ووهم فيه الهُذَلِيّ، فقال: عمر السراج، وذكر أن الراوي عنه الحسن بن مسلم، وليس كذلك ، وإنما الراوي عنه مسلم بن سفيان ، والحسن بن مسلم يروى عن أبيه مسلم عن عمر بن سراج والله أعلم " [٥] .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي[٦] في قراءة يعقوب الحضرمي أسند – رحمه الله – عن شيخه ابن شبيب عن أبي الفضل الخزاعي بسنده وهو ذكر هكذا في كتابه " المنتهى في القراءات " [٧] ، فليس الهذلي هو المتوهم كما نرى وإنما هكذا ورد عند الخزاعي وابن مهران في أسانيد كتبهم والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عمر بن عيسى بن فائدة أبو بكر الحميدي البغدادي الأدمي " .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٧٧، ٥٧٨ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٢٩ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١/١٥٦ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٢ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٦٤/أ .

(٧) ــ انظر : ١٣٧ رسالة جامعية لمرحلة الدكتوراة في الجامعة الإسلامية بالمدينة، وانظر : المبسوط : ٧٩، والغاية في القراءات : ١٢٤، ١٢٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم استدرك بقوله : " وهم الهُذَلِيّ في قوله : إنه قرأ على خلف في رواية حمزة وتبع في ذلك الأهوازي وتبعهم الحافظ أبو العلاء الهمذاني والله أعلم " [١] .

الرد : هكذا أسند في "الكامل" [٢] قراءة حمزة رواية خلف عن سليم عنه ، بينما ابن الجزري يرى هذا وهماً وإنما قرأ ابن فائد على إدريس بن عبد الكريم الحداد (ت٢٩٢هـ) على خلف (ت٢٢٩هـ) و لم يعلل ، قلت : لعله قرأ عليهما معاً لا سيما أن ابن الجزري أثبته في تلاميذ خلف و لم يعترض فالله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة أبو عثمان الكوفي القناد السكري ، عرض عليه أحمد بن جبير " .

ثم قال: " وقد انعكس على الهُذَلِيّ فقال : إن القناد قرأ على ابن جبير على حمزة، وأسند رواية أحمد بن جبير عن حمزة ثم أعاده على الصواب في رواية أبي عثمان القناد عن حمزة في مكان آخر " [٣] .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي في كتابه اتضح أنه قال: **طريق القناد، وابن جبير:**

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي بسنده على أحمد بن جبير على سليم .

وأخبرنا القهندزي على الخبازي بسنده على ابن شنبوذ على أبي عثمان - وهو سعيد ابن عمران بن موسى أبو عثمان الكوفي المقرئ القناد - عليه - أي على محمد بن سعدان الضرير - [٤] .

وأسند الهذلي في موضع آخر بقوله : **رواية أبي عثمان القناد :**

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي بسنده على أحمد بن جبير على أبي عثمان القناد – وهو عمرو بن ميمون بن حماد بن طلحة القناد – على حمزة [٥] .

وأيضاً أسند – رحمه الله – بقوله : **رواية عمرو بن ميمون عنه - أي حمزة - :**

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٥٩٥ ، ١٥٤، ٢٧٢، ٢/٩٣ .

(٢) ــ انظر : ق ٧٤/أ ، وانظر : طبقات القراء السبعة لابن السلار : ٩٧ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٦٠٣ .

(٤) ــ الكامل : ق ٧٢/ب ، وانظر : غاية النهاية : ١/٣٠٧ ، ٢/١٤٣ .

(٥) ــ الكامل : ق ٧٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قرأت على ابن شبيب على الخزاعي بسنده على أحمد بن جبير على عمرو بن ميمون على حمزة [١] .

يمكن للقارئ أن يلاحظ أن الهذلي لم يذكر كما قال ابن الجزري، ولعله اطلع على نسخة بها تصحيف ، ونرى أنها كلها من طريق أبي الفضل الخزاعي في " المنتهى" [٢] فهو الذي ذكر السندين والروايتين هكذا والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيزري الحنفي مقري عالم نحوي معروف ذكر الهُذَلِيّ أنه قرأ بقراءة أبي جعفر على ابن جماز".

ثم استدرك فقال : " ولا يصح ، بل يحتمل أنه قرأ بها على إسماعيل عن ابن جماز" [٣].

أقول : بالرجوع إلى أسانيد قراءة أبي جعفر وجدت أن الهُذَلِيّ [٤] أسند قراءة الشيزري على ابن جماز ، قال : قرأت على الذارع بسنده على الشيزري على ابن جماز . فيحتمل الصواب كما قال ابن الجزري : أن يكون قرأ على إسماعيل بن جعفر عنه ، وفعلاً حصل هنا سقط ثم عند مراجعة ما كتبه أتمه الناسخ على الهامش الأيمن والحاشية السفلى ومع ذلك بقي شيء منه و لم ينتبه له الناسخ والله أعلم .

V قال ابن الجزري : " غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان أبو عمرو المازني نزيل مصر ولد سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن ابن شنبوذ ، قرأ عليه إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد ، توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، أسند الهُذَلِيّ قراءته على إسماعيل " .

ثم قال : " والصواب على ابن شنبوذ عن إسماعيل " [٥] .

الرد : بالرجوع إلى أسانيد قراءة نافع رواية ورش عنه تبين أن الهذلي أسند عن شيخه:

طريق ابن غزوان : قال الهذلي : قرأت بها على أبي عمرو إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد ، قال : قرأت على حمدان وهو ابن عون بسنده وهذا لا اعتراض عليه .

---

(١) ــ الكامل : ق ٧٤/ب .

(٢) ــ انظر : ١٠١، ١٠٤، ١٠٦ .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٦٠٨-٦٠٩ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣ ، ١/١٦٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم أخبر الهذلي - رحمهم الله جميعا – أن شيخه الحداد أسند له عن غزوان (ت٣٨٦هـ) عن إسماعيل وهو ابن عبد الله النحاس (ت بضع٢٨٠هـ) ، فانتبه الهذلي إلى هذا فعلق ذلك القول أو الإسناد على شيخه فقال : " قال الحداد : وقرأت على غزوان المازني على إسماعيل " [١] .

فليس الهذلي هو الملام هنا وإنما شيخه والصواب ما ذكره ابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي ، روى عنه القراءة أحمد بن نصر الشذائى فيما ذكره الهُذَلِيّ .

ثم استدرك عليه فقال : " وهو وهم فسقط بينهما ابن شنبوذ والله أعلم " [٢] .

قلت : تقدم الحديث على هذا في أحمد بن نصر الشذائي ، وأضيف هنا أنه بالرجوع إلى " الكامل " [٣] اتضح أنه هكذا أسند الهذلي عن شيخيه : محمد بن أبي شيخ وأبي عبد الله الشاموخي من طريق الشذائي (ت٣٧٣هـ) [٤] عن القاسم المذكور (ت٢٩٤هـ) [٥] عن أبي عمر الدوري (ت٢٤٦هـ) [٦] .

ولو نظرنا إلى هذا التسلسل التاريخي لوفاة كل واحد منهما نجد الفرق بين وفاة الشذائي والقاسم ليس ببعيد (٧٩) سنة يعني إذا قدر أن الشذائي بلغ من العمر (٩٠) سنة فيعني أنه كان سنه قبل وفاة القاسم (١١) سنة وذلك سن يؤهله لأن يأخذ منه قبل وفاة القاسم ، وهذا يعني أن أخذ الشذائي من القاسم ممكنة ، ومع ذلك أرى أن الصواب في جانب الإمام ابن الجزري -رحمه الله - ولعل هنا حصل سقط ابن شنبوذ (ت٣٢٨هـ)[٧] من السند بقلم الناسخ والله اعلم .

V قعنب بن أبي قعنب أبو السَمَّال بفتح السين وتشديد الميم وباللام العدوي البصري .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٣/ب ، والتجريد لابن الفحام : ٩٥ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ١٩/٢ .

(٣) ــ انظر : ق ٥٦/ب ، ٧٧/أ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ١٤٤/١ .

(٥) ــ انظر : تاريخ بغداد : ٤٣٩/١٢ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ٢٥٥/١ .

(٧) ــ انظر : غاية النهاية : ٥٢/٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم استدرك فقال : " أسند الهُذَلِيّ قراءة أبي السمال عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر بن الخطاب وهذا سند لا يصح " [١] .

قلت : لعل ما ذكره ابن الجزري هو الصواب لأن الهذلي لم يأخذ اختياره إلا عن شيخ واحد وهو إبراهيم بن أحمد الحاجي الأبلي وهو غير معروف ، ثم ما ذكره ابن الجزري في إمكانية قراءة هاشم البربري على عباد بن راشد وغيرهم غير ممكنة كما تقدم في سليمان بن أرقم والله اعلم .

V الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري أحد الأعلام ، روى عنه الحلواني في قول الهُذَلِيّ .

استدرك ابن الجزري بقوله : " ولم يدركه " [٢] .

قلت : تقدم الحديث عن رواية الحلواني عن الليث بن سعد[٣] وغيره في رواية القورسيان وابن أبي أويس وغيرهم عن نافع .

V مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، روى القراءة عنه الحلواني في قول الهُذَلِيّ .

استدرك ابن الجزري بقوله : " ولا يصح " [٤] .

أقول : تقدم الحديث عن رواية الحلواني عن مالك بن أنس[٥] وغيره في رواية القورسيان وابن أبي أويس وغيرهم عن نافع .

V مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي ، له اختيار في القراءة .

استدرك ابن الجزري قائلاً : " رواه الهُذَلِيّ في كامله بإسناد غير صحيح " [٦] .

تعليق الباحث : عدم صحة السند عند ابن الجزري لجهالة محمد بن عمرو القنسريني شيخ الهذلي[١] قرأ عليه بحلب ، وتصحيف اسم ابن اليسع إلى محمد بن إبراهيم بن اليسع وصوبه ابن الجزري إلى عبد الله بن محمد بن اليسع وهو الصحيح والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٧ ، الكامل : ق ٦٤/ب ، ٦٥/أ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٤ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب، وانظر : ص ٥٧٠ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٦ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٤٩/ب، وانظر : ص ٥٧٠ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يعقوب بن علي أبو عبد الله ويقال : أبو علي العجلي اللالكائي المقرئ ، ذكر الهُذَلِيّ أنه قرأ على أبي بكر الزينبي " .
- وقال أيضاً : " محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي ، ذكر الهُذَلِيّ أن أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي قرأ عليه " .

الاستدراك : فوهم في ذلك فاسقط الشذائي بينهما ، والصّواب : أنه قرأ على الشذائى عنه [٢] .

تعليق الباحث : لعل هنا حصل تصحيف من الناسخ فاستعجل وكتب بعد ذكر العجلي على أبي بكر وهو الزينبي ، ولكن نلاحظ : أن الهذلي ذكر بعد طريق العجلي والصفار طريق الشذائي ثم قال في ختامه : كلهم قرؤوا على الشذائي على الزينبي[٣] يعني من تقدم ، ولعل ابن الجزري لم يلاحظ ذلك والله اعلم .

- قال ابن الجزري : " محمد بن أحمد بن المعتمر أبو الحسين الصوفي المقرئ بالرهاء، لا أدري على من قرأ ، قرأ عليه أبو الفضل الرازي بالرها بإسناده إلى أوقية ولم يذكر إسناده " [٤] .

تعليق الباحث : يلاحظ أن الهذلي[٥] ذكر هذا عن شيخه أبي الفضل الرازي وهو الذي صرّح بقراءته على أبي الحسين محمد بن أحمد المعتمر الصوفي فلعل هذا الإسناد في كتاب الرازي الذي لم أقف عليه وأظنه مفقود فلو وقف عليه لوجد الجواب والله اعلم .

- قال ابن الجزري : " محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري مقرئ مشهور ، روى القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني ، هذا هو الصواب ، وإن كان الهُذَلِيّ أسند قراءته عن هشام " .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٨٥-٨٦ ، ٢٦٧-٢٦٨ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٥١/أ-ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٨٩ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٦٠/أ، ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واستدرك بقوله : " فإن ذلك لا يصح ، وقد أسنده ابن مهران على الصواب " [١] .

الرد : بالرجوع إلى " الكامل" [٢] وجدت الهُذَلِيّ أسند قراءة البخاري عن هشام ، وكذلك العراقي في " الإشارة " [٣] ولعل هنا حصل سقط من الناسخ ولا أظنه من الهُذَلِيّ، والسقط هو في اسم الحلواني ، فالصواب كما ذكره ابن مهران وابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن إسماعيل بن زيد أبو عبد الله الخفاف ، أخذ القراءة عرضاً عن ثابت بن أبي ثابت كذا قال الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وإنما قرأ على الحسين بن بيان عن ثابت " [٤] .

أقول : بالرجوع إلى إسناد اختيار أبي عبيد تبين أن الهذلي[٥] ذكره على الصواب كما صوب ابن الجزري لا كما استدرك والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن بشر عن البزي وقنبل ، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن إبراهيم المؤدب عن قنبل ، كذا ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " وصوابه عن النبال " [٦] .

قلت : بالرجوع إلى أسانيد قراءة ابن كثير رواية البزي وقنبل اتضح أن الهذلي[٧] ذكر على الصواب كما صوب ابن الجزري لا كما استدرك بدليل أن الهذلي قال بعد ذكر طرقهم : كلهم قرؤوا على النبال على وهب وسبب استدراك ابن الجزري في محله وذلك أن الناسخ أثناء النسخ اختلط عليه الأمر فكتب بعد ذكر محمد بن بشر على قنبل مع أن الهذلي ذكر هذه الطرق ومنه طريق ابن بشر بعد التعريف بأحمد بن عون القواس وهو النبال فحصل الخلط من الناسخ - رحمني الله ورحمه - والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل ركن الإسلام أبو الفضل الخزاعي الجرجاني ، وقع في الكامل أنه قرأ على زيد بن علي " .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٩٩-١٠٠ .

(٢) ــ انظر : ق ٥٦/أ .

(٣) ــ انظر : ٨٧ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٠١ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٧/أ ، ٨٠/ب .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٠٤ .

(٧) ــ انظر : الكامل : ق ٥١/أ ، ٥٢/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : " وهو وهم ، والصواب أنه قرأ على أصحابه كالكتاني والوراق " [١] .

الرد : بالرجوع إلى " الكامل" [٢] في أسانيد قراءة أبي جعفر اتضح أن الناسخ التبست عليه الكنية " أبي القاسم " وهي كنية منصور الوراق وزيد بن علي بن أبي بلال فظن أن المقصود زيد فأسقط واحدة منها وأسقط لفظ (على) بعدها فحصل الوهم ، والإسناد في كتاب الخزاعي[٣] والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " محمد بن الحسين بن بويان عن محمد بن إسحاق البخاري عن إدريس الحداد ، كذا قال الهُذَلِيّ " .

ثم قال : " ولعله : أبو الحسين أحمد بن عثمان بن بويان عن إدريس " [٤].

الرد عليه : بالرجوع إلى أسانيد قراءة حمزة رواية خلف عنه قال الهذلي[٥] : **طريق البخاري:** قرأت على ابن شبيب على الخزاعي على محمد – بن عبد الله – بن الحسين الجعفي على محمد بن الحسن بن زياد على محمد بن إسحاق البخاري على إدريس .

أي أن الهذلي بسنده من طريق أبي الفضل الخزاعي وهو أسند هكذا في كتابه "المنتهى" [٦] ولعل الأمر التبس على ابن الجزري والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله المكي " .

ثم قال : " أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي عن ابن فليح ، لا أنه قرأ على ابن فليح كما ذكره الهُذَلِيّ " [٧] .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد قراءة ابن كثير رواية ابن فليح ذكر الهذلي[٨] طرق الخزاعي على ابن فليح وتحتها ذكر طريق ابن الصباح ، إلا أن الناسخ غلط فكتب على محمد بن

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٢٩٩، ٢/١١٠ .

(٢) ــ انظر : ق ٤٢/ب .

(٣) ــ انظر : المنتهى في القراءات : ١٢٩ .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٢٩.

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٧١/أ .

(٦) ــ انظر : ١٠٥ .

(٧) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٧٢ .

(٨) ــ انظر : الكامل : ق ٥٢/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الصباح على ابن فليح وهو غلط و لم يقصده الهذلي والصواب على ما بينه ابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن مرزوق أبو بكر الحلبي الخطيب يعرف بابن الوزان ، روى قراءة أبي عمرو من رواية عبد الله بن داود الخريبي من عمه عبد العزيز بن عمر بن إبراهيم بن مرزوق الحلبي **بسند مجهول** ، رواها عنه الشاهد ببغداد شيخ لأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ، لم يسمه الهُذَلِيّ والظاهر أنه علي بن سعيد بن آدم والله أعلم " (١) .

قلت : يمكن أن يكون السند مجهولاً عند ابن الجزري، ولعله ليس مجهولاً عند الهذلي(٢) وشيخه الرازي، وإلا لما ذكراه، والذي لم يسمه هو شيخه الرازي، وليس الهذلي كما قال ابن الجزري، ولو أمكن الوقوف على كتاب الرازي المفقود لتغير الأمر، ثم أقول : ولعله طلحة الشاهد الزاهد غلام ابن مجاهد ووراقه ببغداد المتوفى (٣٨٠هـ) عن تسعين سنة ولا سيما قرأ عليه أكثر من شيخ من شيوخ الهذلي(٣) كما سبق والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة ويقال ابن أبي مرة أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي النقاش ، روى رواية إسماعيل عن نافع وقراءة ابن كثير عن إدريس بن عبد الكريم فيما ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح ذلك " (٤) .

وأقول : بالرجوع إلى أسانيد قراءة نافع رواية إسماعيل عنه أسند له -أي ابن أبي مرة- الهذلي(٥) من طريق إدريس على خلف على إسماعيل، وليس كما ذكر ابن الجزري .

والجدير بالذكر : أنه لم يذكر ما هو الصواب فالله اعلم .

---

(١) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٨٢ ، ١/٣٩٥، ٤١٨، ٥٤٣ .

(٢) ـــ انظر : الكامل : ق ٦٢/ب، ٥٣/أ .

(٣) ـــ انظر : غاية النهاية : ١/٣٤٢ .

(٤) ـــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٨٦، ١/٢٣١ .

(٥) ـــ انظر : الكامل : ق ٤٨/أ ، ٤٩/أ-ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطى القاضي نزيل بغداد أمام محقق وأستاذ متقن ، قرأ على أبي طاهر بن أبي هاشم كما ذكره الهُذَلِيّ " .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح بل الصواب أنه قرأ على عقيل بن علي عنه" (١).

الرد : تقدم التعليق على هذا في عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن علي بن سهل بن زهير ، روى القراءة عن الحسن بن علي بن موسى الثقفي كذا قال الهُذَلِيّ " .

ثم استدرك عليه فقال : " فوهم فيه والصواب : أنه أبوه علي بن موسى " (٢) .

الرد : تقدم الكلام على هذا في الحسن بن علي بن موسى فتأمله هناك .

V قال ابن الجزري : " محمد بن عمرو الجزري ، لا أعرفه ، إلا أن الهُذَلِيّ روى رواية خارجة عن نافع عن شيخه أبي الفضل الرازي عن محمد بن عمرو هذا عن القصبي " .

ثم قال : " ولا يصح هذا الإسناد ؛ بل بين الرازي وبين القصبي بون كثير بنحو مائتي سنة " (٣) .

قلت: لعل هنا سقط لم ينتبه له الناسخ و لم يكتبه فحصل الخلل، وأرى أن الصواب في ذلك مع ابن الجزري حتى نتمكن من كتاب الرازي المفقود ففيه الجواب الشافي والله اعلم.

V قال ابن الجزري : " محمد بن عمرو القنسريني شيخ ، قرأ على محمد بن إبراهيم بن اليسع كذا قال الهُذَلِيّ " .

ثم قال: " قرأ عليه أبو القاسم الهُذَلِيّ بحلب اختيار مجاهد بإسناد كله غير صحيح" (٤).

قلت : هكذا أسند الهذلي(٥) اختيار ابن مجاهد ، ولعل الصواب ما قاله ابن الجزري حتى يتبن ما يخالف هذا ، والجهالة إنما هي في ابن اليسع والمغيرة بن صدقة ، وليس في كل

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/١٩٩ ، الكامل : ق ٥٠/ب ، ٧٦/أ-ب ، ٦٥/ب ، ٦٦/أ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٠٣ ، الكامل : ق ٦٢/ب .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٢١ ، الكامل : ق ٤٨/ب .

(٤) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٢١، ٢٢٢ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ٥٣/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السند كما قال ابن الجزري ، وأما بقية أصحاب السند فهم معروفون وثبت في كتب التراجم أخذ بعضهم عن بعض والله اعلم بالصواب .

V قال ابن الجزري : " محمد بن عيسى أبو مسلم الأصبهاني الصغير ، روى القراءة عنه محمد بن الحسن الأرجاني ، كذا في كامل الهُذَلِيّ " .

ثم استدرك عليه فقال : " وهو وهم ، وصوابه : أن الأرجاني قرأ على أحمد بن يحيى التارمي عن محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني الكبير " (١) .

الرد : بالرجوع إلى أسانيد قراءة الهذلي(٢) وجدت أنه أسند على الصواب كما صوب ابن الجزري لا كما استدرك والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن فليح المدني عن أبيه فليح عن قالون ، كذا وقع في الكامل " .

ثم قال : " وصوابه : محمد بن عبد الله بن فليح عن قالون " (٣) .

أقول : بالرجوع إلى أسانيد الهذلي(٤) في قراءة أبي جعفر تبين أنه قال : عبد الله بن فليح على أبيه فليح على قالون ، ولعل هذا تصحيف من الناسخ ومن غلطه على الهذلي والصواب ما ذكره ابن الجزري لأنه معروف عن قالون والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " محمد بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر مقرئ ، روى اختيار يحيى بن صبيح عن أحمد بن إسماعيل بن جبريل " .

ثم قال : " بإسناد لا يصح " (٥) .

الرد: لعل ما ذكره ابن الجزري هو الصواب لجهالة بعض الرواة في الإسناد والله اعلم.

V قال ابن الجزري : " محمد بن محمد بن أحمد بن داود بن محمد بن داود أبو سليمان الأصم ، ذكر الهُذَلِيّ أنه روى القراءة سماعا عن يوسف بن موسى القطان، وروى القراءة عنه أبو الفضل الجارودي " .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٢٥ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٤٤/ب .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ١/٤٤١، ٢/٢٣٠ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ ، ٤٧/أ-ب ، وانظر : المنتهى للخزاعي : ٤٩، ٥٢ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٣٦ ، والكامل : ق ٧٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال : " هذا سند لا يصح " [١] .

الرد: لعل ما ذكره ابن الجزري هو الصواب لجهالة بعض الرواة في الإسناد والله اعلم.

٧ قال ابن الجزري : " محمد بن واصل أبو علي الكوفي المؤدب ".

ثم قال : ... لأن الهُذَلِيّ أسند قراءته عن حمزة ، وأن عبد الرحمن بن واقد روى القراءة عنه عرضًا " .

قلت : بالرجوع إلى كامل الهُذَلِيّ تبين أن الهُذَلِيّ لم يقل كما ذكر ابن الجزري وإنما قال : " طرق ابن سعدان : طريق ابن واصل : قرأت على ابن شبيب على الخزاعي على أبي بكر أحمد بن محمد بن الشارب على أبي العباس أحمد بن فصلويه التمار على أبي العباس أحمد بن محمد بن واصل على محمد بن سعدان الضرير " [٢] .

٧ قال ابن الجزري : " محمد بن يعقوب الأهوازي شيخ ، قرأ على زيد بن علي فيما زعم " .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح ذلك " [٣] .

رد الباحث : يقال في الرد على هذا الاستدراك ما قيل في أثناء الرد على استدراك ابن الجزري على الهُذَلِيّ في قراءته على أبي الفتح أحمد بن الصقر على زيد بن أبي بلال فليرجع هناك[٤] .

٧ قال ابن الجزري: " مسعود بن صالح السمرقندى، له اختيار في القراءة رواه الهُذَلِيّ".

ثم قال: " وذكره بإسناد غير معروف، وقال عنه: قرأ على أبى عمرو وغيره" [٥].

قلت: إن كان هذا الإسناد غير معروف عند ابن الجزري في عصره كما هو الصواب، فلعله كان عند الهذلي معروفاً وثابتاً وإلا لما ذكره والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " نعيم بن ميسرة أبو عمرو الكوفي النحوي ، روى الحروف عنه عرضا يوسف بن جعفر بن معروف كذا ذكر الهُذَلِيّ " .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٣٧، ٤٠٣، الكامل : ق ٧٥/أ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٧٥ ، الكامل : ق ٧٢/أ، ٧٣/ب .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٨٣ ، ٤٠١ . الكامل : ق ٥٤/ب ، ٥٥/ب .

(٤) ــ انظر : ص ٥٦٤، ٥٦٥ .

(٥) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٢٩٦ ، الكامل : ق ٦٣/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح، بل قرأ على من قرأ عليه " [١] .

قلت : بالرجوع إلى أسانيد "الكامل" [٢] تبين أن الهذلي قال : **رواية نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو :** قرأت على الإمام أبي محمد عبد الله بن محمد الذارع قال : قرأت على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي قال : قرأت على عبد الله بن باذان ، والنصري، قالا: قرأنا بالطريقين، أعني: الهمز وتركه، على نعيم بن ميسرة على أبي عمرو.

ويمكن للناظر أن يرى أن الهذلي لم يذكر كما قال ابن الجزري فلعله اطلع على نسخة بها تصحيف من تصحيفات النساخ ومن غلطهم على الهذلي والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " يحيى بن صبيح أبو عبد الرحمن ويقال أبو بكر النيسابوري المقرئ وهو جدّ سليمان بن حرب، روى القراءة عن عمرو بن دينار كذا ذكر الهُذَلِيّ".

ثم استدرك عليه فقال: " ولا يصح، وإنما قرأ على إبراهيم بن طهمان عن عاصم" [٣] .

أقول : بالرجوع إلى إسناد اختيار يحيى بن صبيح النيسابوري في كامل الهذلي[٤] اتضح أنه أسند هكذا ، وابن الجزري نفى ذلك ولم يذكر سبباً لنفيه، وصوب أن يحيى قرأ على إبراهيم بن طهمان عن عاصم وهذا غير صحيح؛ لأن إبراهيم بن طهمان هو من تلامذة يحيى كما في كتب التراجم وغيرها [٥] ، وقد أثبتت هذه الكتب أيضاً رواية يحيى عن عمرو ابن دينار ، فلعله التبس على ابن الجزري هذا الأمر والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " يوسف بن جعفر بن عبد الله بن معروف أبو يعقوب النجار الأصبهاني مقرئ ضابط معروف " .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح قراءته على قتيبة كما ذكر الهُذَلِيّ، بل على العباس بن الوليد وبشر بن الجهم عن قتيبة عن الكسائي وعن إسماعيل عن نافع " [٦] .

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٤٢.

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ٦٠/ب .

(٣) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٧٤ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

(٥) ــ انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٩/١٥٨، والثقات لابن حبان : ٧/٦٠٢، وسنن البيهقي الكبرى : ٧/٤٣١، وتهذيب الكمال للمزي : ٣١/٣٨٢، والكاشف للذهبي : ٢/٣٦٨، وتهذيب التهذيب لابن حجر : ١١/٢٠٣، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال لصفي الدين أحمد بن عبد الله : ٤٢٤، ومشيخة ابن طهمان : ٢١٢ .

(٦) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣٩٤-٣٩٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قلت : ما استدركه ابن الجزري غير صواب، فالهُذَلِيّ أسند من طريقه عن قتيبة ومن طريق بشر والعباس وغيرهما عن قتيبة، وليس هناك ما يبرر عدم قراءته على قتيبة؛ لأن صاحبه يونس بن حبيب أيضاً قد قرأ على قتيبة، فإمكانية قراءة أبي يعقوب قائمة لأنهما عاشا في نفس الفترة والله اعلم [١] .

٧ قال ابن الجزري : " يوسف بن موسى بن أسد أبو يعقوب الكوفي القطان ، روى القراءة عن جرير بن عبد الحميد وذكر الهُذَلِيّ أنه روى القراءة عن سفيان بن وكيع عن جرير " .

ثم استدرك قائلاً : " لا حاجة إلى ذكر سفيان بل صح أخذه القراءة عن جرير " [٢].

قلت : وإن صح أخذه عن جرير إلا أن الهُذَلِيّ – رحمه الله – كان حريصاً على ذكر كلّ قراءة كما وصلته بالإسناد وقد عبر على ذلك بقوله : " إلا أن القراءة ما أورد بالإسناد " [٣] ، لذا ذكر الهُذَلِيّ من طريق سفيان بن وكيع عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش هكذا أسند له[٤] ، فمن الأمانة أن يذكرها كما أسند له وكما وصلته المعلومة والله اعلم .

كانت هذه استدراكات العلماء في أسانيد الهذلي .

واتضح من خلالها أنها في الغالب من تصحيفات النساخ ومن غلطهم على العلماء الأجلاء أمثال الهذلي وغيرهم .

وغالب هؤلاء النساخ يكونون من أصحاب الأقلام الكاتبة فقط ولا علم لهم بما يكتبون فيه فتحصل هذه الأخطاء الفادحة ويتهم بها قائله ولعل الهذلي لو تمكن من النظر فيما كُتب عنه لصححه ولكن نعذر الشيخ الإمام لانشغاله بطلب العلم وتعليمه وكثرة رحلته فيه فلعله لم يستقر في الموضع الذي أملى فيه كتابه " الكامل" على طلابه الذين رغبوا في أن يبين لهم اختياره والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٤٨/أ، ٧٨/ب ، ٧٩/أ ، ب .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٣-٤٠٤ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٧٠/ب .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٧٥/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثالث :

الاستدراك في القراءات :

وفيه الحديث عن الاستدراكات التي استدركها العلماء على الإمام الهذلي أو على كتابه " الكامل" في بعض القراءات التي أوردها فيه ، فنقلت نص المستدرك وبينت الاستدراك ثم مناقشته - إن احتاج الأمر إلى مناقشته - أو الرد عليه مباشرة، ورتبت هذه الاستدراكات حسب الموضوعات علوم القرآن ثم القراءات (الأصول فالفرش) .

أولاً : علوم القرآن :

٧ قال السمين الحلبي : " وروي الوقف على قوله : ﴿ ... **أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ** ﴾ ، والابتداء بقوله : ﴿ ... **لَا يُؤْمِنُونَ** ﴾ [١] على أنها جملة من مبتدأ وخبرٍ " .

ثم قال : " وهذا ينبغي أن يُرد ولا يُلْتفتَ إليه، وإن كان قد نقله الهذلي في (الوقف والابتداء) [٢] له" [٣] .

الرد عليه : قال الهذلي في كتاب (**الوقف والابتداء**) من "الكامل" [٤] : لا يجوز الوقف على المبتدأ دون خبره ، فهذا نصٌّ صريح منه - رحمه الله - بعدم الوقف على المبتدأ دون خبره ، وما ذكره السمين نقلاً عن الهذلي غير معتمد، وإن كان نقله الهذلي كما ذكر السمين فلعله نقله كرواية فقط، لا أنه قول معتمد عليه، مأخوذ به في الوقف على المبتدأ والابتداء بالخبر، فهذا لم يقل به أحد والله اعلم .

---

(١) ــ سورة (البقرة) الآية : ٦ .

(٢) ــ لعله يقصد كتاب "الجامع في الوقف والابتداء " الذي ألفه الهذلي . انظر : مبحث مؤلفاته : ١٣٠ .

(٣) ــ الدر المصون للسمين الحلبي : ١٠٩/١ تحقيق د. الخراط، دار القلم دمشق ، وانظر : روح المعاني : ٩٠/٥ .

(٤) ــ انظر : ق ٣٦/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانياً : القراءات :

١ - الأصول :

باب اختلافهم في الاستعاذة

٧ قال ابن الجزري في " باب اختلافهم في الاستعاذة " : " وأما ﴿ ٱلرَّجِيمِ ﴾ فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبل عن حميد يعني ابن قيس : (أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر) .

وحكى أيضا عن أبي زيد عن السّمال (أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي) " .

ثم استدرك ابن الجزري بقوله : " وكلاهما لا يصح " [١] .

المناقشة والرد :

قال أبو الطيب ابن غلبون : " واستعاذ طائفة من أهل الجبل وخراسان ومن قرأ منهم ، فقال قارئهم : (أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي) ، وحجتهم على هذا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ [٢] ، وحجتهم في " الغوي" قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ﴾ [٣] " [٤] .

وقال ابن الباذش : واختار بعضهم لجميع القُرّاء : (أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي) . ثم قال : ولكل لفظ من ألفاظ الاستعاذة وجه يستند إليه[٥] .

معنى هذا أنّ الهذلي لم ينفرد بهذه الرّواية وإنّما ذكرها غيره ، ثم إنه رحمه الله – لما ذكرها في كتابه[٦] لم يذكرها على أنها الرّواية الصّحيحة أو المختارة ، وإنما مجرد رواية نقلها كما نقلها غيره ، وهو يسلم بأنها رواية شاذة .

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٢٤٨، ٢٤٩ .

(٢) ــ سورة (الحديد) الآية : ٢٥ .

(٣) ــ سورة (الأعراف) الآية : ١٦ .

(٤) ــ الإرشاد في القراءات : ق ١٣/ب .

(٥) ــ الإقناع : ١/١٥١ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ١٥٥/أ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ١/٣٠، والإتقان : ١/٢٩٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لذا جاء ترجيحه واختياره لما عليه الجمهور وابن الجزري فكان موافقاً و لم يكن مخالفاً للصيغة المختارة عند الجميع وهي: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري في " باب اختلافهم في الاستعاذة " في محلها : " أما حمزة وأبو حاتم فالذي ذكر ذلك عنهما هو أبو القاسم الهذلي، فقال في كامله : قال حمزة في رواية ابن قلوقا : إنما يتعوذ بعد الفراغ من القرآن ، قال : وبه قال أبو حاتم " .

ثم استدرك فقال : " قلت - أي ابن الجزري - : أما رواية ابن قلوقا عن حمزة فهي منقطعة في "الكامل" لا يصح إسنادها، وكلّ من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الأئمة كالحافظين أبي عمرو وأبي العلاء الهمذاني وأبي طاهر ابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك عنه ولا عرجوا عليه " [١] .

المناقشة والرد :

قالت طائفة من العلماء : يتعوذ بعد القراءة، فقد ذكر الإمام النووي وقال: وأما محله فقال الجمهور: هو قبل القراءة، ونقل عن أبي هريرة وابن سيرين وإبراهيم النخعي: أنه يتعوذ بعد القراءة، وكان أبو هريرة يتعوذ بعد فراغ الفاتحة لظاهر الآية، وحكي عن مالك وذكر أنه مذهب داود بن علي الظاهري وجماعته [٢] .

واعتمدوا على ظاهر سياق الآية، ولأن الفاء للتعقيب ولدفع الإعجاب بعد فراغ العبادة، وممن ذهب إلى ذلك حمزة فيمن نقله عنه ابن قلوقا وأبو حاتم السجستاني، وروي عن أبي هريرة أيضا، قال ابن كثير: وهو غريب، ونقله محمد بن عمر الرازي في تفسيره عن ابن سيرين في رواية عنه ، قال وهو قول : إبراهيم النخعي وداود بن علي الأصبهاني الظاهري، وحكى القرطبي عن أبي بكر ابن العربي عن المجموعة عن مالك -يرحمه الله - أن القارئ يتعوذ بعد الفاتحة، واستغربه ابن العربي، وحكى قولا ثالثا وهو: الاستعاذة أولا وآخرا جمعا بين الدليلين نقله الرازي ، والمشهور الذي عليه الجمهور أن الاستعاذة إنما تكون قبل التلاوة لدفع الموسوس عنها ومعنى الآية عندهم: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ

---

(١) ــ النشر : ١/٢٥٥ .

(٢) ــ انظر : المجموع: ٣/٢٧١، والتبيان في آداب حملة القرآن للنووي: ٤١، وتفسير القرآن لابن كثير: ١/١٤، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٣٠٧، وتبيين الحقائق للزيلعي : ١/١١٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [1] أي إذا أردت القراءة كقوله تعالى: ﴿ ... إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ... ﴾ الآية [2] ، أي إذا أردتم القيام [3].

وتجدر الإشارة هنا إلى : أنه قد ذكر هذه الرواية أيضاً عن حمزة - أي الاستعاذة بعد القراءة – ابن مهران في كتابه بسنده[4] ، والعراقي في كتابه بسنديه عن حمزة [5] .

فهذا وما تقدمه يدل على أنّ الرّواية وردت في الاستعاذة بعد القراءة عن السلف إلا أنها رواية شاذة، تذكر عن حمزة وغيره، وهي رواية غير مأخوذ بها، وهذا لا ينكره الهذلي، ولذا هو لم يخترها، بل رجح قول الجمهور بقوله: والصّحيح أنه غير واجب لاقترانه بالشرط، معناه : إذا أردت أن تقرأ فاستعذ .

وقال - رحمه الله - : " والاعتبار إذا ابتدأ القارئ القراءة **وهو المختار** ، فالأولى أن يؤتى به قبل ابتداء القراءة " [6] والله اعلم .

---

(١) ــ سورة (النحل) الآية : ٩٨ .

(٢) ــ سورة (المائدة) الآية : ٦ .

(٣) ــ انظر : المجموع : ٣/٢٧١، والتبيان في آداب حملة القرآن للنووي : ٤١، والتفسير الكبير للفخر الرازي : ١/٥٧، والجامع للقرطبي : ١/٨٦، ١٠/١٧٥، وتفسير القرآن لابن كثير : ١/١٤، ولطائف الإشارات للقسطلاني : ٣٠٧، وتبيين الحقائق للزيلعي : ١/١١٢، والإتقان : ١/٢٩٦ .

(٤) ــ انظر : الغاية في القراءات العشر : ٤٥٥ .

(٥) ــ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٣٧ تحقيق أحمد الزعبي .

(٦) ــ الكامل : ١٥٥/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب اختلافهم في الإدغام الكبير

٧ قال ابن الجزري في باب **(الإدغام)** طرق أبي عمرو فيه : " طريق رابعة وهي الإدغام مع الهمز ، ممنوع منها عند أئمة القراءة لم يجزها أحد من المحققين، وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله، فقال : وربما همز وأدغم المتحرك، هكذا قرأنا على ابن هاشم على الأنطاكي على ابن بدهن على ابن مجاهد على أبي الزعراء على الدوري ، قلت - أي ابن الجزري - : كذا ذكر الهذلي " .

ثم استدرك قائلاً : " وهو وهم عنه عن ابن هاشم المذكور عن هذا الأنطاكي ؛ لأن ابن هاشم المذكور هو أحمد بن علي بن هاشم المصري يعرف بتاج الأئمة أستاذ مشهور ضابط قرأ عليه وأخذ عنه غير واحد من الأئمة كالأستاذ أبي عمرو الطلمنكي وأبي عبد الله ابن شريح وأبي القاسم ابن الفحام وغيرهم .

ولم يحك أحد منهم عنه ما حكاه الهذلي ، ولا ذكره البتة ، وشيخه الأنطاكي هو الحسن بن سليمان أستاذ ماهر حافظ ، أخذ عنه غير واحد من الأئمة ، كأبي عمرو الداني، وموسى بن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ، ومحمد بن أحمد بن علي القزويني وغيرهم ، ولم يذكر أحد منهم ذلك عنه ، وشيخه ابن بدهن هو أبو الفتح أحمد ابن عبد العزيز البغدادي ، إمام متقن مشهور ، أحذق أصحاب ابن مجاهد ، أخذ عنه غير واحد من الأئمة كأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وابنه أبي الحسن طاهر ، وعبيد الله ابن عمر القيسي وغيرهم ، لم يرو أحد منهم ذلك عنه ، وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة ، وإمام السبعة ، نقل عنه خلق لا يحصون ، ولم ينقل ذلك أحد عنه ... وقد قصد بعض المتأخرين التغريب فذكر معتمدا على ما ذكره الهذلي " [١].

رد الاستدراك :

وبالرجوع إلى كتاب "الكامل" [٢] للهذلي وجدته قال في كتاب (**الإدغام وما يتعلق به**) : كان أبو عمرو إذا تهجد أو أدرج القراءة[٣] أدغم وترك الهمز ، وربما ترك الهمز ولم يدغم المتحرك ، وربما همز وأدغم المتحرك ، هكذا قرأنا على ابن هاشم على الأنطاكي

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٢٧٧-٢٧٨، وغاية النهاية : ١/٨٩ .

(٢) ــ انظر : ق ١٠٣/ب، ١٠٤/أ ، وانظر : الإرشاد لابن غلبون : ق ١٦٩/ب .

(٣) ــ أي إذا قام في صلاة أو أسرع في قراءته ولم يستعمل التحقيق . انظر : النشر : ١/٣٩٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على ابن بدهن على ابن مجاهد على أبي الزعراء على أبي عمرو . وربما همز و لم يدغم المتحرك .

فحاصل أصحاب أبي عمرو كلهم على أربعة طرق :

الإدغام وترك الهمز ، والإدغام والهمز ، وترك الهمز وترك الإدغام ، والرابع : الهمز من غير إدغام .

والأصل في هذه الجملة أن ما كان همزه أخف من تركه أو فيه خروج من لغة إلى لغة أو من معنى إلى معنى أو علامة للجزم أو البناء فإنه يهمزه [١] .

فحقيقة الاستدراك ، ليس في إدغام الهمز ، لأن هذا غير جائز عند جميع الأئمة ومنهم الهذلي ، فقد ذكر مالا يدغم في غيره ولا يدغم فيه وهي أربعة أحرف الغين والخاء والهمزة والألف وحكم الواو والياء إذا سكنتا .

وأما الاستدراك في مثل : ﴿ نُّؤْمِنَ لَكَ ﴾ [٢] ، بإدغام النون في اللام مع الهمز ، وكلام الهذلي هنا ، حيث بيّن أن هذه القراءة لأبي عمرو - مع ثبوتها وصحتها - غير ملزمة للقارئ بل هو في سعة من أمره ، فأمامه أكثر من رواية صحيحة ، إن كان الهمز أخف عنده ، أو أن لغته الهمز أو للهمز سبب فإنه يهمز ، هكذا يصنع أبو عمرو .

ثم إن ابن الجزري نفسه ذكر : أن القاضي أبا العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي قرأ أيضاً بالإدغام الكبير مع الهمز عن شيخه أبي القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي عن قراءته على الحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي عن قراءته على أحمد ابن جبير عن اليزيدي عن أبي عمرو بالإدغام الكبير مع الهمز [٣] .

كما ذكر أيضاً أن ابن الباذش صاحب "الإقناع" حكى عن شيخه شُرَيْح بن محمد الهمز مع الإدغام [٤] .

---

(١) ــ انظر : جامع البيان للداني تحقيق محمد صدوق الجزائري : ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣ .

(٢) ــ سورة (البقرة) الآية : ٥٥ .

(٣) ــ انظر : النشر : ١/٢٧٧ .

(٤) ــ انظر : الإقناع لابن الباذش : ١/١٩٥، والنشر : ١/٢٧٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال الباحث : وهذا يدل على أن الهذلي لم ينفرد بذكر هذه القراءة، بل ذكرها غيره، فوجب تصديقه في قراءته على ابن هاشم ذلك، إذ الإثبات أولى من النفي، ولا سيما إذا كان الإثبات من الأثبات الثقات أمثال الهذلي والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري في (**باب هاء الكناية**) : " في قوله : ﴿ **أَرْجِهْ وَأَخَاهُ** ﴾ [١] ، انفرد عنه أبو الحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالإشباع يعني مع الهمز " .

ثم قال : " وأحسبه وَهْماً، فإني لا أعلم أحداً قرأ به " [٢] .

قلت : ذكر الهذلي في (**كتاب الهمز**) [٣] فقال : ﴿ **أَرْجِهْ** ﴾ بالهمز شامي ومكي ، بصري غير أيوب وعباس ، غير أن مكيا والحلواني عن هشام يصلان الهاء بواو في اللفظ ، وهكذا الداجوني في قول أبي الحسين والخزاعي .

باختلاس كسرة الهاء مع الهمز ابن ذكوان في قول ابن هاشم .

قال أبو الحسين : الأخفش وابن موسى فقط .

قال العراقي : النقاش والتغلبي كقول أبي الحسين في الأخفش .

وابن موسى وابن الأخرم كالحلواني عن هشام .

الباقون عن ابن ذكوان كباقي أصحاب هشام ، وبصري غير أيوب وعباس يجزمُها من غيرهم ، أيوب والزيات والأعمش وطلحة والعبسي وعاصم غير المفضل والخزاز ، الخزاز هاهنا بالجزم وهناك كورش ، أبو بشر هُناك – أي في سورة (الشعراء) – كحمزة وهاهنا كأبي عمرو .

ثم قال : والباقون بكسر الهاء من غير همز، اختلس هاهنا : مدني غير ورش وإسماعيل الأنباري وأبي نشيط طريق ابن الصلت ... .

الباقون : يصلونها بياء[٤] ، **وهو الاختيار** ؛ لأنه أفصح .

ثم قال : قال أبو الحسين : ابن مجاهد[١] وابن موسى والأخفش[٢] غير ابن الأخرم ، وابن مهران[٣] والعراقي[٤] بالهمز وإشباع الكسرة .

---

(١) ــ في موضعين : سورة (الأعراف) الآية : ١١١، وسورة (الشعراء) الآية : ٣٦ .

(٢) ــ انظر : النشر : ٣١٢/١ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١١٧/أ، ب .

(٤) ــ انظر : السبعة : ٢٨٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن هنا نعلم أن اختيار الهذلي وهو إشباع كسر الهاء حتى يتولد منها ياء من غير همز، إلا أن الأمانة العلمية تقتضي ذكر هذا الوجه عن أبي الحسين الخبازي إلى خمسة من الأئمة وهم الذين تقدم ذكرهم .

وهذه القراءة (أرجئهِي) بالهمز وكسر الهاء وإشباعها نسبت إلى ابن ذكوان وابن عامر في رواية هشام بن عمار ، وهي شاذة [٥] والله اعلم .

(١) ــ انظر : السبعة : ٢٨٧- ٢٨٩ .

(٢) ــ انظر : معاني القرآن للأخفش: ١/٣٣٤، تح. د.هدى محمود، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١١هـ .

(٣) ــ انظر : المبسوط : ١٨٣، والغاية : ٢٥٧ .

(٤) ــ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ٤٨، ٤٩ تح. د. أحمد الفريح .

(٥) ــ انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢/٣٦٥، ش. تح. د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ، ومختصر الشواذ من كتاب البديع : ٤٥، والبحر المحيط : ٤/٣٥٩، وتفسير البيضاوي : ٣/٤٧، وروح المعاني للألوسي : ٩/٢٢، والاختيار في القراءات القرآنية : ١١٥، ١١٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب المدّ والقصر

V قال ابن الجزري في ترجمة العراقي : " منصور بن أحمد بن إبراهيم ، ويقال : ابن محمد أبو نصر العراقي أستاذ كبير محقق مؤلف شيخ خراسان ، وهو الذي حكى عنه أبو القاسم الهذلي في "الكامل" : إن الاختلاف في مد المتصل كالاختلاف في المنفصل وأنكر ذلك عليه ، حتى قال : طالما مارست الكتب فلم أقف على ما ذكره العراقي ... حتى وقفت أنا على كلام العراقي في المد فلم أجده حكى سوى اختلاف المراتب، ولم يحك القصر البتة وهذا فهو بالنسبة إلى العراقيين غريب ؛ لأنهم قاطبة لم يرووا في المتصل سوى المدّ مرتبة واحدة كالمدّ اللازم عندنا فليعلم ذلك فهو موضع " [1] .

V وقال في "النشر" [2] **(باب المد والقصر)** : " فأما المتصل فاتّفق أئمّة أهل الأداء من أهل العراق إلا قليل منهم ، وكثير من المغاربة على مدّه قدراً واحداً مشبعا ، من غير إفحاش ، ولا خروج عن منهاج العربية ، نصّ على ذلك أبو الفتح ابن شيطا ، وأبو طاهر ابن سوار ، وأبو العز القلانسي ، وأبو محمد سبط الخياط ، وأبو علي البغدادي، وأبو معشر الطبري ، وأبو محمد مكي بن أبي طالب ، وأبو العباس المهدوي ، والحافظ أبو العلاء الهمذاني وغيرهم ، حتى بالغ أبو القاسم الهذلي في تقرير ذلك راداً على أبي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب في مده فقال ما نصه : وقد ذكر العراقي أن الاختلاف في مدّ كلمة واحدة كالاختلاف في مدّ كلمتين، قال : ولم أسمع هذا لغيره، وطالما مارست الكتب والعلماء فلم أجد أحداً يجعل مدّ الكلمة الواحدة كمدّ الكلمتين إلا العراقي بل فصلوا بينهما .

ولما وقف أبو شامة - رحمه الله - على كلام الهذلي - رحمه الله - ظنّ أنه يعني أن في المتصل قصراً فقال في شرحه : " ومنهم من أجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين " [3] ، ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي، وهذا شيء لم يقصده الهذلي ، ولا ذكره

---

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٣١١-٣١٢ .

(٢) ــ انظر : ١/٣١٥ .

(٣) ــ انظر : إبراز المعاني : ١/٣٢١ ، تحقيق محمود جادو .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العراقي ، وإنما ذكر العراقي[1] التفاوت في مده فقط " .

واستدراك ابن الجزري هو : مبالغة الهذلي في تقرير مدّ من كلمة (المتصل) أدى إلى شبهة جواز قصره .

المناقشة وتعليق الباحث : ذكر الهذلي في **(كتاب المد والوقف لحمزة)** [2]: أنّ المدّ من كلمة مثل: ﴿ **جَآءَ** ﴾ [3] ، و ﴿ **شَآءَ** ﴾ [4] وشبه ذلك ، لم يختلف في هذا الفصل أنه ممدود على وتيرة واحدة ، فالقُرّاء فيه على نمط واحد ، وقدره بثلاث ألفات ... ، ثم ذكر اختلافهم فيمن زاد على ذلك ، مثل ورش والزيات طريق أبي أيوب ... بمقدار خمس ألفات ، وقال ابن هاشم : بمقدار أربع ... ، ثم ذكر ما حكاه ابن الجزري آنفا .

والهذلي لم يقصد أن حكم المد المتصل كحكم المد المنفصل ، ولم يذكر العراقي ذلك وإنما ذكر التفاوت في مده فقط والله أعلم .

V قال ابن الجزري : (مرتبة سابعة) فوق ذلك ، وهي الإفراط قدرها الهذلي بست ألفات ، انفرد بذلك عن ورش وذكرها في كامله فيما رواه الحداد يعني إسماعيل بن عمرو، وابن نفيس ، وابن سفيان ، وابن غلبون .

ثم استدرك على الهذلي بقوله : " وقد وَهِمَ عليهم في ذلك، ولم يذكر القصر فيه البتة عن أحد من القراء. واتفق هو وأبو معشر الطبري على ذلك، وظاهر عبارتهما أنه لا يجوز قصر المنفصل البتة، وأنه عندهما كالمتصل في التيسير والله أعلم" [5] .

وقال مستدركاً أيضاً : " وقد وهم عليهم في ذلك، وانفرد بهذه المرتبة، وشذّ عن إجماع أهل الأداء، وهؤلاء الذين ذكرهم فالأداء عنهم مستفيض، ونصوصهم صريحة بخلاف ما ذكره، ولم يتجاوز أحد منهم المرتبة الخامسة، وكلهم سوّى بين ورش من

---

(١) ــ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٤٤، ١٤٥، تح. أحمد الزعبي ، قلت : يحتمل أن العراقي ذكر ذلك في كتابه الآخر " علل القراءات " فهو مظنة لذلك والله اعلم .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٥/أ، ب .

(٣) ــ سورة (النساء) الآية : ٤٣ .

(٤) ــ سورة (البقرة) الآية : ٢٠ .

(٥) ــ انظر : النشر : ١/٣٢٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طريق الأزرق وبين حمزة ... والله الموفق " [١] .

قلت : ذكر الهذلي[٢] في (**كتاب المد والوقف لحمزة**) بعد أن ذكر ما تقدم في حكم المد المتصل عند القُرّاء قال: والثالث: أن يكون من كلمتين نحو: ﴿ **بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ** ﴾ [٣]، و ﴿ **فِيٓ أَنفُسِكُمۡ** ﴾ [٤]، فأطول القُرّاء مداً ورشٌ طريق الأزرق فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفيان وابن غلبون[٥] . ومده مقدار ست ألفات .

وقال ابن هاشم : هذا إفراط ، بل مقداره خمس ألفات ، والألف في هذا توسع ، إذ الألف لا يكون إلا ساكنا ، وإنما هي همزة ؛ لأن الهمزة قد تسكن وتتحرك .

ثم شرع يبين ما يراه هو في المد : دور ورش والزيات وغيرهم .

قال ابن غلبون : مدّ هؤلاء مقدار خمس ألفات .

وقال ابن هاشم : بمقدار أربع وهو قول الخزاعي وغيره . **وهو الأصح** .

ثم ذكر القراء أصحاب المراتب الأقل مداً .

و لم أجد أنه نصّ على ما استدركه ابن الجزري، وليس ظاهر عبارته أنه لا يجوز قصر المنفصل، بل تدرج في ذكر المراتب، من أطولهم مداً إلى أقلهم، وهم أصحاب القصر في المنفصل والله اعلم .

والجدير بالذكر: أن الهذلي فصل الكلام في المد وما نصّ عليه القُرّاء وهما شيخاه ابن نفيس وإسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد وغيرهما، وتعقبهم ابن هاشم - وهو شيخ الهذلي أيضاً - بقوله : "وهذا إفراط" أي في مقدار المد الذي ذكروه، وهذا يدل على أنّ لهم نصّ في ذلك وإلا لما تعقّبهم بقوله : وهذا إفراط أي في مقدار المد المنصوص عليه .

والهذلي لم يقف عند هذا الحد و لم يسلم لهم على ما نصوا عليه في المد ، بل تعقّب ذلك بتصحيح وترجيح قول ابن هاشم بقوله : وهو الأصح .

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٣٢٦ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٥/أ، ب .

(٣) ــ سورة (البقرة) الآية : ٤ .

(٤) ــ سورة (البقرة) الآية : ٢٣٥ .

(٥) ــ انظر : الإرشاد : ق ٢٦/ب – ٣٢/أ ، ويؤيد هذا ما ذكره الأهوازي عن شيخه أبي عبد الله العجلي اللالكائي أنه قرأ عليه لورش مد مثل حمزة أو أطول هكذا أخبره أبو بكر الشذائي . انظر : الوجيز : ٩٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهذا يدل على أن لهم كلاما في ذلك وليس بوهم منه - رحمه الله - ، وأما إن كان ابن الجزري - رحمه الله - لم يقف على ما ذكره الهذلي مما نصوا عليه في ذلك فهذا شأن آخر ولعلها كانت أقوال مروية من غير تدوين وتنصيص ذلك في كتبهم والله اعلم .

وليعلم أن المقروء به اليوم هو ست حركات لحمزة وورش من طريق الأزرق من غير فرق بينهما [١] .

باب في الهمز المفرد

V قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي في "الكامل" بالإبدال في ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ [٢] " [٣] .

قلت : لم ينص الهذلي في "الكامل" [٤] على الإبدال كما استدرك ابن الجزري، وإنما نصّ على ترك الهمز فقط، حيث قال في (**كتاب الهمزة**) في "الهمز المفرد": زاد الأسدي وابن عيسى - أي عن ورش - ... ترك - الهمز - في : ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ وهي انفرادة لا يقرأ بها لورش والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن أبي جعفر بتسهيل : ﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ [٥] كذلك ، وهي رواية الأهوازي[٦] عن ابن وردان " [٧] .

أقول : بالرجوع إلى نصّ الهذلي[٨] تبين أنه قال : أما قوله : (يؤاخذ ويؤخر ويؤلف) وبابه فترك همزها ورش وأبو جعفر والأعشى ، ثم قال : زاد الأعشى وأبو جعفر : ... في: ﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ ، استثنى حماد : ﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾ فهمزه .

فنصّ الهذلي على ترك الهمز يعني حذفها كما نص ابن الجزري لا كما استدرك بتسهيل الهمز لأبي جعفر والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٣٢٥، وإتحاف فضلاء البشر : ٣٧، ٣٨ .

(٢) ــ سورة (النحل) الآية : ٤١ ، و (العنكبوت) الآية : ٥٨ .

(٣) ــ انظر : النشر : ١/٣٩٦ .

(٤) ــ انظر : ق ١١٢/أ .

(٥) ــ سورة (الحشر) الآية : ٩ .

(٦) ــ انظر : الاختيار لسبط الخياط : ٢/٧٥١ .

(٧) ــ انظر : النشر : ١/٣٩٦ .

(٨) ــ انظر : الكامل : ق ١١٢/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذفها في : ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ [1] أيضاً " [2] .

قلت : نصّ الهذلي[3] بقوله : وروى الفضل عن أبي جعفر ترك : - أي الهمز - : في قول الحمامي : ﴿ خَاسِئًا ﴾ [4] و ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾ ... لا كما استدرك ابن الجزري و لم أقف على هذا الإنفراد في " الكامل" والله اعلم .

V قال ابن الجزري : وانفرد الهذلي عنه بإطلاق تسهيل : ﴿ رَأَتْهُ ﴾ [5] و ﴿ رَءَاهَا ﴾ [6] وما يشبهه فلم يخص شيئاً ، ومقتضى ذلك تسهيل : ﴿ رَأَيْتَ ﴾ [7] و ﴿ رَءَاهُ ﴾ [8] وما جاء من ذلك .

ثم استدرك قائلاً: وهو خلاف ما رواه سائر الناس من الطرق المذكورة ... [9].

قلت : قال الهذلي[10] في " **كتاب الهمز** " في سورة (الأعراف) [11] : ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ بقلب الهمزة الثانية ألفا مليّنة وهكذا ... و : ﴿ رَأَتْهُ ﴾ ، و ﴿ رَءَاهَا ﴾ .

ثم قال : ابن عيسى والأسدي عن ورش ، العمري على أصله ، الباقون مهموز ، وهو الاختيار ؛ لأنه الأصل ولأنه أجزل .

فالهذلي – رحمه الله – نصّ عليها بعينها ولا يفهم منها ما استدركه ابن الجزري أن من مقتضاها تسهيل غيره والله اعلم .

---

(١) ــ سورة (البقرة) الآية : ٦٥ .

(٢) ــ انظر : النشر : ١/٣٩٧ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١١٢/أ ، وانظر : الاختيار لسبط الخياط : ١/٢٠٧، ٢/٧٦٢ .

(٤) ــ سورة (الملك) الآية : ٤ .

(٥) ــ سورة (النمل) الآية : ٤٤ .

(٦) ــ سورة (القصص) الآية : ٣١ .

(٧) ــ سورة (النساء) الآية : ٦١ .

(٨) ــ سورة (النمل) الآية : ٤٠ .

(٩) ــ انظر : النشر : ١/٣٩٩ .

(١٠) ــ انظر : الكامل : ق ١١٧/أ ، وانظر : الكفاية الكبرى : ٨٥ .

(١١) ــ الآية : ١٨ وحيث وقع (هود) الآية : ١١٩، و (السجدة) الآية : ١٣، و (ص) الآية : ٨٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن أبي جعفر من روايتيه بتسهيل : ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ وهو في (البقرة) [١] و (الفتح) [٢] ﴿ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ في (المدثر) [٣] " .

ثم استدرك بقوله : " فخالف سائر الناس في ذلك " [٤] .

أقول : قال الهذلي[٥] : فإن خفّ في أوّل الكلمة وهي مفتوحة نحو : ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ ، و ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ [٦] فالأعشى يتركها كطريق الأسدي عن ورش .

ثم نصّ - رحمه الله - بقوله : روى ابن الصلت وحماد : ... و ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ إلا في (الفتح) كالأصفهاني عن ورش . هذا كل ما ذكره في همز : ﴿ تَأَخَّرَ ﴾ وليس فيه ما استدركه الحافظ - رحمه الله - والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتحقيق الهمزة في : ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [٧] " .

ثم قال : " فخالف سائر الناس عنه والله أعلم " [٨] .

وأرى : بالرّجوع إلى نصّ الهذلي[٩] في كلمة ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ وقراءات القُرّاء فيها تبين لي أنه قال: ... أبو جعفر ... : ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ ممدود ، غير أن الفضل والعمري وشيبة يلينون . هكذا قال وليس كما استدرك ابن الجزري والله اعلم .

---

(١) ــ الآية : ٢٠٣ .

(٢) ــ الآية : ٢ .

(٣) ــ الآية : ٣٧ .

(٤) ــ انظر : النشر : ١/٣٩٩ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١١٢/أ ، وانظر : الكفاية الكبرى : ٨٦ .

(٦) ــ سورة (الأعراف) الآية : ١٦٧ .

(٧) ــ سورة (آل عمران) الآية : ١٤٦ .

(٨) ــ انظر : النشر : ١/٤٠٠ .

(٩) ــ انظر : الكامل : ق ١١٥/ب، وانظر : الكتز : ٦٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : " فأما : ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ وهو في (التوبة) [١] فقرأ أبو جعفر وورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة منها ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها . وقرأ الباقون بالهمز ، وانفرد الهذلي عن الأصبهاني بذلك " .

ثم استدرك قائلاً : " فخالف سائر الرواة والله أعلم " [٢] .

قلت : قال الهذلي[٣] : ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ مشدد ... وسالم عن قالون وورش إلا الأسدي والأهناسي والملطي والبلخي عن يونس، الواقدي عن نافع .

الباقون : مهموز ممدود ، وهو الاختيار لقولهم : نسأ الله في أجله وأنسأ الله أجله .

هكذا نص - رحمه الله - فلم أجد في نصه ذكرما استدركه ابن الجزري والله اعلم .

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله

V قال ابن الجزري : ﴿ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ﴾ [٤] ترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا ....

ثم قال : " وانفرد الهذلي عن أصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز بالنقل كمذهب ورش فيما ينقل إليه من جميع القرآن " [٥] .

وأقول : قال الهذلي في فصل (نقل الحركة في الهمز) [٦] : أما نقل الحركة في الهمز : نحو : ﴿ ٱلْأَرْضُ ﴾ و ﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ و ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ سواء كان من كلمة أو من كلمتين ... أبو جعفر طريق الهاشمي ينقل الحركة إلى الساكن الذي قبلها، والعمري بخيال الهمزة، هكذا نص الهذلي ولا يدخل فيه ما ذكره ابن الجزري لأن الساكن هاء السكت .

V قال ابن الجزري : وأما من طريق الهاشمي عن ابن جماز فإن الهذلي نصّ على أن مذهبه عدم الصلة مطلقاً كيف وقعت إلا أنه مقيد بما لم يكن قبل همزة قطع . ومقتضى هذا

---

(١) ــ الآية : ٣٧ .

(٢) ــ انظر : النشر : ١/٤٠٥ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١١٩/أ، ب .

(٤) ــ سورة (الحاقة) الآية : ١٩، ٢٠ .

(٥) ــ انظر : النشر : ١/٤٠٩

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٤/أ، ب، وانظر : الكنز : ٦٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإطلاق عدم صلتها عند الهمزة ونص أيضاً له على النقل مطلقاً . ومقتضى ذلك النقل إلى " ميم " الجمع .

ثم قال : " وهذا من المشكل تحقيقه فإني لا أعلم له نصاً في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء فأرجع إليه " [١] .

تعليق الباحث: وبالرجوع إلى نص الهذلي[٢] وجدته قال : **وأما ميم الجمع إذا لم يلقها ساكن** نحو : ﴿ **مِنْهُمُ** ﴾ و﴿ **عَلَيْهِم** ﴾ و ﴿ **فِيهِم** ﴾ ... العمري عن أبي جعفر يخير في ضم الميم .

ثم قال - رحمه الله - : وقرأت عن الحلواني ... لأبي جعفر بالضم من غير تخيير ، والهاشمي عنه بالإسكان لا غير، و لم يفصل لأنه اختصر هذا الفصل و لم يتوسع فيه وما ذكره ابن الجزري في ذلك هو الصحيح وعليه العمل عند القراء والله اعلم .

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

V قال ابن الجزري : وانفرد الهذلي عن ابن جماز بوصل همزة : ﴿ **الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ** ﴾ في أول (آل عمران) [٣] ميم : ﴿ **الٓمٓ** ﴾ كالجماعة .

ثم قال : والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء لشيء منها وفاقاً لإجماع الثقات الناقلين ذلك عنه نصاً وأداءً ، وبه قرأت وبه آخذ والله اعلم[٤] .

قلت : بالرجوع إلى " الكامل" [٥] لم أقف على ما استدركه ابن الجزري على الهذلي و لم أجد هذه الانفرادة .

إلا ما نصّ به - رحمه الله - في (**كتاب الفرش**) في أول سورة (البقرة) : ﴿ **الٓمٓ** ﴾ مقطوع أبو جعفر غير الشيزري وابن المطرف ، واختلف عنه في : ﴿ **الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ** ﴾

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٢٧٤، ٤١٨، ٤١٩ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٤/أ، ب، ١٥٤/أ ، والغاية : ١٤١ .

(٣) ــ الآية : ١، ٢ .

(٤) ــ انظر : النشر : ١/٤٢٥ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٤/ب، ١٥٤/أ، وانظر : المبسوط : ١٤٠، والروضة للمالكي : ٢/٥٨٢، والكفاية الكبرى : ١٣٨، وغاية الاختصار : ٢/٤٤٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فروى ميمونة والقورسيان والداجوني : ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ مقطوع كرواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر **والاختيار** في الوصل كالجماعة .

باب الوقف على الهمز

V قال ابن الجزري : " إلا أن أبى القاسم الهذلي أجاز في : ﴿ مِّن مَّلۡجَإٍ ﴾ [١] الياء ، فقال فيه : بياء مكسورة للكسرة " .

ثم قال : " قلت -ابن الجزري-: وقياس ذلك غيره ولا يصح والله أعلم " [٢] .

وأقول : قال الهذلي[٣] : أما في ﴿ مَلۡجَأً ﴾ [٤] فعنه مذهبان :

أحدهما : يقلب الهمزة ألفا ساكنة .

والثاني : تليين الهمزة ويظهرها من صدره .

فأما : ﴿ مِّن مَّلۡجَإٍ يَوۡمَئِذٖ ﴾ [٥] إن شئت قلبتها ياء مكسورة للكسرة التي فيها ، وإن شئت ألفاً ساكنة لانفتاح ما قبلها، **وهذا هو الأقيس** .

فلم يجز الهذلي الياء إلا في مذهب ضعيف ولذا هو - رحمه الله - ذكر بعده المذهب الأقيس في ذلك والصحيح وهو قلب الهمزة ألفاً ساكنة لانفتاح ما قبلها والله اعلم .

V قال ابن الجزري : وأما (الرؤيا) و (رؤيا) حيث وقع ... ، واختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياء أو إدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر فأجازه أبو القاسم الهذلي ..." .

ثم قال : " فإن الإظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء" [٦] .

---

(١) ــ سورة (الشورى) الآية : ٤٧ .

(٢) ــ انظر : النشر : ١/٤٧٠ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٨/ ب .

(٤) ــ سورة (التوبة) الآية : ١١٨ .

(٥) ــ سورة (الشورى) الآية : ٤٧ .

(٦) ــ انظر : النشر : ١/٤٧٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قلت : قال الهذلي[١] : وأما ﴿ لِلرُّءْيَا ﴾ [٢] فهو فيها بالخيار إن شاء قلبها واوا و لم يشدد وإن شاء شددها كالفضل عن أبي جعفر .

هذا ما ذكره الهذلي، و لم يقل بجواز قلب الواو ياء كما استدرك الحافظ ابن الجزري والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : وكذلك الحكم في : ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾ من سورة (الممتحنة) [٣] ...

أجاز بعضهم له حذفها على وجه إتباع الرسم ... إلى أن قال : واختار الهذلي هذا الوجه على قلب الأولى ألفاً على غير قياس فيجتمع ألفان فتحذف إحداهما وتقلب الثانية واواً على مذهب التميميين ، وبالغ بعضهم فأجاز (بروا) بواو مفتوحة بعد الراء بعدها ألف على حكاية صورة الخط فتصير عشرين وجهاً .

ثم استدرك قائلاً : " ولا يصح هذا الوجه ، ولا يجوز أيضاً ، وهو أشد شذوذاً من الذي قبله لفساد المعنى واختلاف اللفظ ولأن الواو إنما هي صورة الهمزة المضمومة والألف بعدها زائدة تشبيهاً لها بواو الجمع وألفه كما قدمنا ذلك ، وأشد منه وأنكر وجه آخر حكاه الهذلي عن الأنطاكي وهو قلب الهمزتين واوين فيقول : (برواو) قال -أي الهذلي-: وليس ذلك بصحيح" [٤].

قلت: قال الهذلي[٥]: وأما قوله : ﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ ﴾ فاختلف فيه على ثلاث مذاهب:

١. قال ابن غلبون : (بروا) بقلب الهمزة الأولى واوا ويحذف الهمزة الثانية كيلا يجتمع واوان فيثقل ، **وليس بقوي** .
٢. قال ابن هاشم : (براو) بقلب الثانية واوا؛ لأن الوقف عليها ولا يقلب الأولى، قال رضي الله عنه : هذا قول من لا يرى قلب المتوسطة إلى ما قبلها .
٣. وقال الأنطاكي : (برواو) بقلب الهمزتين واوين، **وليس بصحيح** ؛ لأن الثانية يجوز أن يقلب واوا لأنها مضمومة فأما الأولى لو قلبت لقلبت ألفا وكانت

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ ، والتذكرة : ١/١٩٩، ٢٠٠، والكنز : ١٠٠ .

(٢) ــ منه في سورة (يوسف) الآية : ٤٣ .

(٣) ــ الآية : ٤ .

(٤) ــ انظر : النشر : ١/٤٧٤ ، ٤٧٥ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٩/أ، ب، وانظر : الإرشاد : ق ٣٣/أ، ٣٥/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ساكنة ، قال رضي الله عنه : وهذا مذهبي . فأقول (براو) فاسكن الهمزة الأولى وأقلب الثانية واوا .

فالإمام الهذلي لم يذكر فيه إلا أقوال القراء في ذلك ثم سكت عن بعض الأقوال وخطأ بعضها مع التعليل لذلك وليس فيه استدراك لابن الجزري على الهذلي والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : وتجري الثلاثة في ﴿ **جُزْءًا** ﴾ - أي النقل والإشارة بالروم والإشمام - ثم قال : وذكر فيه وجه رابع وهو الإدغام حكاه الهذلي .

ثم استدرك عليه فقال : " ولا يصح عن حمزة ولو صح لجاز معه الثلاثة التي مع النقل فتصير ستة " [١] .

التعليق : قال الهذلي[٢] : وأما : ﴿ **جُزْءًا** ﴾ [٣] ، و ﴿ **كُفُوًا** ﴾ [٤] ، و ﴿ **هُزُوًا** ﴾ [٥]، فمذهبه في الأصل إسكان الزّاء ، والفاء .

وأما في الوقف فله – أي حمزة الزيات – فيها مذاهب :

أحدهما : يقلبها واوا مفتوحة .

والثاني : يحذفها رأسا .

والثالث : يأتي بخيالها [٦] بين الواو والهمزة .

والرابع : يشدّد الزّاء والفاء ، ويلقي الهمزة ، وإنّما يفعل ذلك بأن يقلب الهمزة فاء وزاء ، ثم يدغم الزّاء في الزّاء والفاء في الفاء ، **وهذا أردى المذاهب** ، ثم الذي فوقه حذفها من غير تشديد ولا عوض ، **والأحسن** قلبها واو في : ﴿ **هُزُوًا** ﴾، و ﴿ **كُفُوًا** ﴾، وألفاً في: ﴿ **جُزْءًا** ﴾، إتباعا للمصحف، وإن كان روي عن خلاد الواو في : ﴿ **جُزْءًا** ﴾، ثم قال : **فما قدّمنا أولى** . فالهذلي لم يقل بصحته وإنما ضعفه و لم يجزه لحمزة والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٤٧٦ .

(٢) ــ الكامل : ق ١٣٨/ب ، والمستنير : ١/٥٠١، والكتر : ١٠١ .

(٣) ــ سورة (البقرة) الآية : ٢٦٠، وسورة (الزخرف) الآية : ١٥ .

(٤) ــ سورة (الإخلاص) الآية : ٤ .

(٥) ــ أول موضع سورة (البقرة) الآية : ٦٧ .

(٦) ــ بخيال: مصطلح استخدمه العلماء ويقصدون به مرتبة بين بين أي بين الواو والهمزة، وخيال الشيء صورته دون حقيقته والله اعلم. انظر: المنتهى: ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، وغاية الاختصار : ١/٢٠٥ حاشية: ١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : ومن ذلك بعد الساكن المعتل الأصلي مسألة : (جيء وسيء ...) في قراءة حمزة وهشام فيه وجهان: النقل والإدغام، ويجوز مع كل منهما الروم فتصير أربعة ومع الإشمام تصير ستة أوجه ولا يصح فيها غير ذلك ... ثم قال : وحكى الهذلي فيه عن ابن غلبون بين بين .

ثم قال : " وكل ذلك ضعيف لا يصح والله أعلم " [١] .

وأقول : قال الهذلي[٢] : فأما ﴿ **ٱلسُّوٓءَ** ﴾ و ﴿ **شَيۡـًٔا** ﴾ ففيه ثلاثة أقوال : فروى ابن هاشم ﴿ **ٱلسُّوٓءَ** ﴾ و ﴿ **شَيۡـًٔا** ﴾ يسقط الهمزة ويخفف الكلمة ولا يعوض، وروى ابن غلبون الاثنان بخيال الهمزة نحو : ﴿ **ٱلسُّوٓءَ** ﴾ ولا يشدد ... .

يعني أن الهذلي لم يقصد ما قصده ابن الجزري مستدركاً والله اعلم .

V قال ابن الجزري: "والوجه الثاني قلب الهمزة ياء فتقول : (ترايا) حكاه الهذلي وغيره".

ثم قال : " وهو ضعيف أيضاً " [٣] .

وأقول : قال الهذلي[٤] : " وأما حمزة ... ﴿ **تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ** ﴾ [٥] فإن وقف ففيه خلاف ، منهم من قال : بإمالتين ، ومنهم من قال : بإمالة واحدة " ، هذا ما ذكره عن حمزة، وأما ذكره ابن الجزري من قلب الهمزة ياء فذكره الهذلي عن أبي عمر – وهو الدوري - قال : " فحكى أبو عمر (ترايا) بالياء " . ثم نص الهذلي بتضعيف ذلك بقوله : " **وهو غير حسن** " .

V قال ابن الجزري : ومنه بعد ياء زائدة مسألة : (﴿ **خَطِيٓـَٔةً** ﴾ ...) فيه وجه واحد وهو الإدغام ... ثم قال : وكذلك الحكم في ﴿ **هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا** ﴾ [٦] ، وحكى فيه وجه

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٤٧٦ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٩/أ، ب، وانظر : الإرشاد : ٣٢/أ، ٣٥/أ، ٣٦/ب، والتذكرة : ١/٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، والكفاية الكبرى : ٩١، والكتر : ١٠١ .

(٣) ــ انظر : النشر : ١/٤٧٩ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ٩٤/أ، ١٤٠/أ .

(٥) ــ سورة (الشعراء) الآية : ٦١ .

(٦) ــ سورة (النساء) الآية : ٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

آخر وهو الإدغام فيهما كأنه أريد به الإتباع ذكره الهذلي ، وحكى أيضاً وجه آخر وهو التخفيف كالنقل كأنه على قصد إتباع الرسم ... .

ثم قال مستدركاً على الهذلي : " ولا يصح منها سوى الأول " [١].

قلت : قال الهذلي[٢] : فقال خلف : ﴿ **هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا** ﴾ يهمز الأولى ، ويشدد الثانية على نية الوقف يعني يهمز ﴿ **هَنِيٓـًٔا** ﴾ ولا يهمز ﴿ **مَّرِيٓـًٔا** ﴾ .

وقال عبد الله بن يزيد والأزرق والقُرّاء : ﴿ **هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا** ﴾ مشددان من غير همز على الإتباع ، قال خلاد : ﴿ **هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا** ﴾ خفيفان من غير همز .

قال ابن سلم : ﴿ **هَنِيٓـًٔا** ﴾ مهموز ﴿ **مَّرِيٓـًٔا** ﴾ خفيف من غير همز .

ثم قال الهذلي : وقول خلف أولى بالقياس .

فهو - رحمه الله - ذكر الأوجه كلها وقدم الوجه الصحيح ثم نص على بقية الأوجه وكأنه ينبه القارئ على ذلك وهو أنه لا يصح منها سوى الأول والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " وأما ﴿ **مَوۡئِلًا** ﴾ [٣] ففيه وجهان النقل والإدغام ... وذكر وجه سادس وهو إبدال الهمزة واواً من غير إدغام حكاه الهذلي " .

ثم قال : " وهو أضعف هذه الوجوه وأردؤها " [٤] .

التعليق : قال الهذلي[٥] : **فإما في ﴿ مَوۡئِلًا ﴾ فللزيات مذاهب** :

أحدهما : (مَووّلا) مشدد، يقلب الهمزة واوا، ويدغم الواو الأولى فيها، يجري الزائد مجرى الأصلي .

والمذهب الثاني : أن يقلب الهمزة واوا ولا يدغم الأولى فيها فيخففهما ويظهرهما .

والمذهب الثالث : أن يقلب الهمزة ياء ويظهرها .

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٤٨٠ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٩/أ ، وانظر : التذكرة : ١/٢٠٤ .

(٣) ــ سورة (الكهف) الآية : ٥٨ .

(٤) ــ انظر : النشر : ١/٤٨١ .

(٥) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٨/أ، ب ، وجامع البيان : ٢٥٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والمذهب الرابع : أن يحذف الهمزة أصلا ويكتفي بالواو الأولى .

فهو - رحمه الله - كأنه ينبه القارئ على ذلك فذكر الأوجه كلها وقدم الوجه الصحيح ثم نص على بقية الأوجه ومنها الضعيفة والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " وأما ﴿ **جُزْءًا** ﴾ ففيه وجه واحد وهو النقل ... وشذ الهذلي فذكر وجهاً رابعاً وهو إبدال الهمزة واواً قياساً على ﴿ **هُزُوًا** ﴾ " .

ثم قال : " وليس بصحيح " [1] .

المناقشة والرد : قال الهذلي في (**كتاب الهمز**) [2] : ﴿ **هُزُوًا** ﴾ و ﴿ **كُفُوًا** ﴾ ... إلى أن قال: أما : ﴿ **جُزْءًا** ﴾ شدّده من غير همز أبو جعفر غير العمري بواو مثقل مهموزا، أبو بكر مخفف ، غير مهموز شيبة .

الباقون بضم الزاء في : ﴿ **هُزُوًا** ﴾ ، وإسكانها في : ﴿ **جُزْءًا** ﴾ ، وضم الفاء في : ﴿ **كُفُوًا** ﴾ وبالهمز ، **وهو الاختيار . هذا ما ذكره في حال الوصل .**

وقال - رحمه الله - في (**كتاب المد والوقف لحمزة**) " فصل في المختص بوقف حمزة " : فأما ﴿ **جُزْءًا** ﴾ و ﴿ **كُفُوًا** ﴾ و ﴿ **هُزُوًا** ﴾ فمذهبه في الأصل إسكان الزاء والفاء . إما في الوقف فله فيها مذاهب :

أحدهما : يقلبها واوا مفتوحة .

والثاني : يحذفها رأسا .

والثالث : يأتي بخيالها بين الواو والهمزة .

والرابع : يشدد الزاء والفاء ويلقي الهمزة وإنما يفعل ذلك بأن يقلب الهمزة فاء وزاء ثم يدغم الزاء في الزاء والفاء في الفاء ، وهذا أردى المذاهب ، ثم الذي فوقه حذفها من غير

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٤٨٢ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١١٣/أ، ١٣٨/ب ، قال الداني : وكان آخرون يبدلون من الهمزة فيهما واوا مفتوحة ويسكنون الزاي والفاء قبلها إتباعاً لخط المصحف . انظر : جامع البيان : ٢٥٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تشديد ولا عوض ، والأحسن قلبها واو في ﴿ هُزُوًا ﴾ و﴿ كُفُوًا ﴾ وألفا في ﴿ جُزْءًا ﴾ إتباعا للمصحف ، وإن كان روي عن خلاد الواو في ﴿ جُزْءًا ﴾ **فما قدمنا أولى .**

V قال ابن الجزري : ومن المتوسط المتحرك بعد المتحرك المفتوح بعد الفتح مسألة : ﴿ سَأَلَ ﴾ ...) ونحوه ، ففيه وجه واحد وهو بين بين ، وحكي فيه وجه آخر وهو إبدال الهمزة ألفاً ... وقد نص على البدل فيه الهذلي ... .

ثم قال : لكنه لم ترد به القراءة ... وعلى الإبدال يقدّر الحذف أو الإثبات فيجتمع ساكنان فيمد ويتوسط وكله لا يصح [١] .

التعليق : قال الهذلي[٢] : وأما ﴿ سَأَلَ ﴾ ... فإن شئت أن يلقى همزة ﴿ سَأَلَ ﴾ وغيره على ما قبلها، وإن شئت أن تأتي منبورة تشير بهمز الصدر فتجعلها بين الهمزة وبين ما منه حركتها .

لما ذكر - رحمه الله - الوجهان ترك الخيار للقارئ بأخذ الوجه الذي يصح عنده و لم يلزم بوجه معين والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " ﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾ [٣] ... نص الهذلي على إبدال همزته ياء ، وكذلك: ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ [٤] .

ثم قال : " وهو ضعيف " [٥] .

التعليق ورد الباحث : قال الهذلي[٦] في (**كتاب المد والوقف لحمزة**) " فصل في المختص بوقف حمزة " : ﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾ فيه وجهان : أحدهما : يقف بياء ، والآخر: الأولى بين الهمزة والياء .

---

(١) ــ انظر : النشر : ١/٤٨٣ .
(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٣٨/ب .
(٣) ــ سورة (البقرة) الآية : ٩٨ .
(٤) ــ سورة (الأعراف) الآية : ١٦٥ .
(٥) ــ انظر : النشر : ١/٤٨٥ .
(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١١٨/أ، ١٤٠/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هكذا نص - رحمه الله - ولم يتعرض فيه لـــ: ﴿ بَعِيسٍ ﴾ .

٧ قال ابن الجزري : ومن المكسور بعد الكسر مسألة ﴿ بَارِيِٕكُمْ ﴾ [١] فيه وجه واحد وهو بين بين ، وحكى إبدالها ياء على الرسم ونص عليه أبو القاسم الهذلي وغيره .

ثم قال : " وهو ضعيف" [٢] .

وقال أيضاً : ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [٣] و ﴿ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ [٤] ... وحكي فيه وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ياء؛ ذكره الهذلي وغيره .

ثم قال : " وهو ضعيف " [٥] .

المناقشة والرد : قال الهذلي[٦] : وإما ﴿ بَارِيِٕكُمْ ﴾ فقلبت الهمزة ياء .

هكذا نص – رحمه الله – والملاحظ أن ابن الجزري يضعف هذا الوجه وهو إبدال الهمزة ياء في حال الوقف على الكلمات الثلاثة لحمزة .

والهذلي لما ذكر هذا الوجه لم يذكره على أنه الصواب أو الصحيح بل ذكره لما ذكر غيره من الأوجه الثابتة للتنبيه عليه والله اعلم .

---

(١) ــ سورة (البقرة) الآية : ٥٤ .

(٢) ــ انظر : النشر : ١/٤٨٥ .

(٣) ــ سورة (البقرة) الآية : ٦٢ .

(٤) ــ سورة (يوسف) الآية : ٢٩ .

(٥) ــ انظر : النشر : ١/٤٨٥ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٠/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب الإدغام الصغير

V قال ابن الجزري في " باب حروف قربت مخارجها " : ﴿ **وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ** ﴾ [١] في (البقرة) أدغم الباء في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف ... ووقع في " الكامل" أنه لخلف في اختياره " .

ثم استدرك عليه بقوله : " وهو وهم " [٢] .

قلت : قال الهذلي[٣] : ﴿ **وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ** ﴾ ... وخلف عن حمزة ، ...

ثم نص – رحمه الله – فقال : وذكر الخزاعي عن أهل الشام في مفهوم قوله : الإظهار وفيه خلل، وهكذا قال : أدغم خلف لنفسه وفيه نقصان .

فالهذلي ذكره على الصواب ثم نقل قول الخزاعي عن أهل الشام في ذلك وبين خطأ ذلك .

يعني أن الهذلي ذكره على الصواب لا كما استدركه ابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : ﴿ **ٱرۡكَب مَّعَنَا** ﴾ في (هود) [٤] ، قطع له – أي ابن كثير – بالإظهار أبو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزنيبي وليس في طرقنا .

V قال ابن الجزري : " وانفرد في الكامل عن خلف بالإدغام " .

ثم قال : ولم يذكره غيره والله أعلم[٥] .

التعليق : قال الهذلي[٦] : وأما ﴿ **ٱرۡكَب مَّعَنَا** ﴾ فأظهره ... إلى أن قال : وحمزة طريق ابن سعدان وخلف ... وفي قول ابن مهران : سهل وخلف لنفسه مظهر ، زاد الرازي عن الزينبي عن أصحابه بالإظهار .

---

(١) ــ سورة (البقرة) الآية : ٢٨٤ .

(٢) ــ انظر : النشر : ٢/١٠، ١١ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٩٩/ب، والإتحاف : ٢٩ .

(٤) ــ الآية : ٤٢ .

(٥) ــ انظر : النشر : ٢/١٧ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٩٩/ب، والإتحاف : ٢٩ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إذن الهذلي لم ينص لخلف و لم ينفرد له بالإدغام كما استدرك ابن الجزري ، وأما ما ذكره عن الزينبي في ذلك فهو حكاية عن الرازي فهو القائل بذلك والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " انفرد الهذلي عن أبي الفضل الرازي من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره - أي ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ في (المرسلات) [1] - ، وحكى عن أحمد بن صالح عن قالون .

ثم قال : " ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء ، وإلا فإن أرادوا الإظهار المحض فإن ذلك لا يجوز " [2] .

التعليق : قال الهذلي[3] : وأما ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ **فالأَولى إدغامها.**

ثم ذكر - رحمه الله - فقال : وقد ذكر ابن مهران: أنها كقوله: ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ [4]، وقال الخزاعي : أظهره يعقوب طريق البخاري . قال الرازي : أظهره ابن الأخرم وابن صالح عن قالون .

قلت : نص - رحمه الله - على الإدغام بقوله : **"فالأولى الإدغام"** يعني هذا هو الصحيح، ثم ذكر ما تقدم من الأقوال عن الرازي وغيره ، وكأنه معترض عليهم أو منبه القارئ على ما وردت من تلك الأقوال لا أنه يأخذ بها والله اعلم .

ثم ما علل به ابن الجزري هو أيضاً صواب ، ولعل هذا هو المراد : وهو إظهار صفة الاستعلاء مع تضعيفه أيضاً لهذا .

---

(١) ــ الآية : ٢٠ .

(٢) ــ انظر : النشر : ٢/١٩ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٠٠/أ ، والإتحاف : ٣١ .

(٤) ــ الآية : ١٧٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب مذاهبهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين

V قال ابن الجزري[١] : وانفرد صاحب "الكامل" بهذا - أي في ﴿ رَءَا ﴾ - عن أبي القاسم بن بابش عن الأصم عن شعيب عن يحيى .

التعليق : هذا ليس صحيح كما سيأتي بعد قليل في قول الهذلي في : ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ والمشكلة هي السقط الحاصل في بعض النسخ .

V قال ابن الجزري[٢] : في (موسى) و (عيسى) و (يحيى) ... وانفرد الهذلي بإمالتها من طريق ابن شنبوذ عنه إمالة محضة ، وبين بين من طريق غيره ، ولم ينص في هذا الباب على غيرها .

وأقول : بالرجوع إلى " الكامل" [٣] تبين أن الهذلي عند حديثه عن ما شذّ عنه وعن من ذكروا أصحاب الإمالة في قول أبي الحسين - وهو الخبازي - ذكر هذا القول وهو : " ... واختلف عن أبي عمرو في (عيسى) و (موسى) و (يحيى) ، وأصحاب ابن شنبوذ بالإمالة وغيرهم بين بين " .

إذن هذا ليس مما انفرد به الهذلي وإنما ما شذ عنه وعن الذين ذكروا أصحاب الإمالة من قول أبي الحسين الخبازي ، والهذلي لما ذكر هذا كأنه لم يوافقه عليه أو معترض والله اعلم .

V قال ابن الجزري : وأما ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٤] انفرد أبو القاسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بإمالة بين بين .

ثم قال : " ولا نعرفه لغيره والله أعلم " [٥] .

---

(١) ــ انظر : النشر : ٢/٤٤ .

(٢) ــ انظر : النشر : ٢/٥٣ .

(٣) ــ انظر : ق ٩٥/ب، ٩٦/أ .

(٤) ــ أول موضع في سورة (البقرة) الآية : ٣٤ .

(٥) ــ انظر : النشر : ٢/٦٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التعليق : قال الهذلي[١] : وقوله : ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ أماله ... وذكر القراء الذين لهم الإمالة في هذه الكلمة ، وما في سورة (النمل) [٢] ، ولم يذكر فيهم ما استدركه ابن الجزري .

لكن في موضع آخر من هذا الكتاب[٣] نص - رحمه الله - بقوله : قال الخزاعي : ... قنبل طريق ابن شنبوذ ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ بين بين . وكأنه ينبه على أنه ورد قول عن الخزاعي في ذلك فانتبه له ، وهذا يعني أن الهذلي لا يأخذ به وإنما ذكره حكاية عن قول الخزاعي بذلك والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " وشذّ الهذلي فروى إمالة ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ و ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ [٤] عن ابن شنبوذ عن قنبل .

ثم استدرك عليه فقال : " وأحسبه غلطاً والله أعلم" [٥] .

المناقشة والرد : قال الهذلي[٦] : وأمال أبو خالد ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ و ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ كابن شنبوذ عن قنبل .

قلت : يعني حكاية عن الخزاعي كما تقدم في ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ وهذا يعني أن الهذلي لا يأخذ به ، وهو في رواية شاذة ذكر ذلك الهذلي وغيره والله اعلم .

V قال ابن الجزري في " فصل إمالة أحرف الهجاء في أوائل السور " : ﴿ الٓمٓر ﴾ ... إلا أن الهذلي استثنى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعني عن الحلواني عنه ... .

ثم قال : " والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه " [٧].

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٩٣/أ .

(٢) ــ الآية : ٤٣ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٩٦/أ .

(٤) ــ سورة (البقرة) الآية : ٢، ٥٤ وغيرها في القرآن .

(٥) ــ انظر : النشر : ٢/٦٦ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٨٦/ب ، والمصباح : ٣/١١٠٧، والمحكم فيما شذت إمالته : ١٨٦ .

(٧) ــ انظر : النشر : ٢/٦٦، ٦٧ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قلت : قال الهذلي[١] في (كتاب الإمالة) " فصل " : وقوله : ﴿ **الٓر** ﴾ وأخواتها ... ابن عامر غير ابن عبدان . هكذا نص - رحمه الله – هنا حصل سقط في المخطوط ثم أضافه على الهامش الأيمن ولعله سبب هذا الخلل ، والصواب ما ذكره ابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : ﴿ **الٓر** ﴾ مكسورة الراء ... انفرد ابن مهران ... بإمالة بين بين وتبعه في ذلك الهذلي عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون[٢] .

التعليق : قال الهذلي[٣] : فإن لم يتصل بألف ولام مثل : ﴿ **رَءَا كَوۡكَبٗا** ﴾ [٤] ، و ﴿ **رَءَاكَ** ﴾ [٥] و ﴿ **رَءَاهَا تَهۡتَزُّ** ﴾ [٦] فأمال الراء وفتح الهمزة : ... ، بكسرتين : ... ، بين اللفظين : ... وذكر القراء إلى أن قال في آخره: وابن بويان عن قالون ... .

هذا الذي نص عليه الهذلي لابن بويان عن أبي نشيط عن قالون وليس ما ذكره ابن الجزري والسبب كما تقدم هو السقط الذي حصل في المخطوط ثم عند مراجعة الناسخ لما كتبه أحال على الهامش الأيمن ولعل هذا التوضيح لم يطلع عليه ابن الجزري في النسخة التي عنده ووقع بها السقط فظن اتصال الكلام مع ﴿ **الٓر** ﴾ .

V قال ابن الجزري : وأما الهاء من ﴿ **طه** ﴾ ... انفرد الهذلي عن الأصبهاني وعن قالون بين بين[٧] .

رد الباحث : بالرجوع إلى "الكامل" [٨] وجدت الهذلي قال : وقوله : ﴿ **طه** ﴾ بفتح الطاء وإمالة الهاء فذكر القراء ... إلى أن قال : وورش غير الأصبهاني وسالم .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٩٤/أ .
(٢) ــ انظر : النشر : ٢/٦٧ .
(٣) ــ انظر : الكامل : ق ٩٤/أ .
(٤) ــ سورة (الأنعام) الآية : ٧٦ .
(٥) ــ سورة (الأنبياء) الآية : ٣٦ .
(٦) ــ سورة (النمل) الآية : ١٠ .
(٧) ــ انظر : النشر : ٢/٦٨، ٧٠ .
(٨) ــ انظر : ق ٩٤/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم قال - رحمه الله - : بإمالة الطاء ... بين بين أبو عبيد وباقي أهل المدينة .

بين بين في إمالة الطاء وليس الهاء كما ذكر ابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : فأما الياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ... إلى أن قال : وكذلك في انفراد الهذلي عن الأصبهاني[١] .

رد الباحث : بالرجوع إلى "الكامل" [٢] وجدت الهذلي قال: وقوله : ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ **بإمالة الهاء وحدها** اليزيدي وعباس في اختياريهما وأبو عمرو إلا عباساً وابن جبير وعاصم الجحدري . **بكسر الياء وحدها** حمزة إلا الأبزاري وابن عامر إلا ابن مسلم والبلخي وخلف وسعيد . **بكسرتين** عباس وابن جبير والخريبي وابن هارون وابن عقيل والضرير عن أبي عمرو والكسائي ومحمد في الأول والأعمش وجبلة وأبو بكر غير علي والأعشى . **بين بين** أبو عبيد وأبو بشر وأهل المدينة .

هذا ما نص عليه - رحمه الله - في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ وكما نلاحظ أنه ليس في نص الهذلي ذكر وتخصيص الأصبهاني بشيء والله اعلم .

V قال ابن الجزري : وأما الطاء من : ﴿ طسٓمٓ ﴾ [٣] و ﴿ طسٓ ﴾ [٤] ... انفرد أبو القاسم الهذلي عن نافع ببين اللفظين [٥] .

التعليق : بالرجوع إلى ما ذكره الهذلي[٦] تبين أنه نص على: ﴿ طسٓمٓ ﴾ ... و لم يذكر: ﴿ طسٓ ﴾ وذكر القراء ثم قال في آخره : بين بين باقي أهل المدينة ... ويدخل فيهم نافع.

فهو مما تفرد به الهذلي والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : النشر : ٢/٦٩ .

(٢) ــ انظر : ق ٩٤/أ، ب .

(٣) ــ من سورة (الشعراء) و (القصص) الآية : ١ .

(٤) ــ سورة (النمل) الآية : ١ .

(٥) ــ انظر : النشر : ٢/٧٠ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٩٤/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

V قال ابن الجزري : انفرد الهذلي عن أبي جعفر بإمالة بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة (مريم وطه وطسم وطس ويس) من روايتيه لم يروه غيره والله أعلم .

تعليق الباحث : ما ذكره الهذلي[١] من هذه الفواتح لأبي جعفر هو : بين بين من فاتحة (مريم) ، والطاء من (طه) ، و (طسم) لكنه نص في هذه أنها من طريق القورسي وميمونة لأبي جعفر فهما ليس من طرق " النشر" ، و لم يذكر (طس) كما تقدم ، و في (يس) .

باب الوقف على مرسوم الخط

V قال ابن الجزري : وانفرد الهذلي في "الكامل" عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب[٢] ، ثم قال : وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل في جامعه[٣] .

الرد : قال الهذلي[٤] في (**كتاب الياءات**) "فصل المنونات" : ... ابن شنبوذ عن قنبل يقف بالياء على الكل .

V قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي أيضا عن ابن شنبوذ عن النحاس وعن أبي عدي وعن ابن سيف كلاهما عن الأزرق عن ورش بإثبات الياء في : ﴿ **قَاضٍ** ﴾[٥] ، وفي : ﴿ **بَاغٍ** ﴾[٦] مخير " .

ثم قال : " فخالف سائر الرواة والله أعلم "[٧] .

الرد : قال الهذلي[٨] : وافق ابن شنبوذ عن النحاس وأبو عدي جميعاً عـــن ورش في : ﴿ **قَاضٍ** ﴾ ، وفي : ﴿ **بَاغٍ** ﴾ مخير .

قال أبو عمرو : وروى النحاس عن أبي يعقوب – وهو الأزرق – قال: قال لي ورش:

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٩٤/أ، ب .
(٢) ــ انظر : النشر : ٢/١٣٧، ١٣٨ .
(٣) ــ انظر : جامع البيان للداني : ٥٧٤ .
(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٣/أ، ب .
(٥) ــ سورة (طه) الآية : ٧٢ .
(٦) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٧٣ .
(٧) ــ انظر : النشر : ٢/١٣٧، ١٣٨ .
(٨) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٣/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الوقف على المنون بالياء ، قال : وإن شئت وقفت بغير ياء على ما في السّواد[١] .

V قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن ابن عدي عن ابن سيف عن الأزرق بالياء في : ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [٢] مثل يعقوب " .

ثم قال : " فخالف سائر الرواة " [٣] .

الرد : قال الهذلي[٤] : وافق أبو عدي عن ورش في : ﴿ صَالِ ﴾ .

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

V قال ابن الجزري : " بفتح ياء ﴿ أَوْزِعْنِيٓ ﴾ في (النمل) [٥] و (الأحقاف) [٦] ، وانفرد بذلك الهذلي عن أبي نشيط " .

ثم قال : " فخالف سائر الناس " [٧] .

تعليق الباحث : قال الهذلي[٨] : وفتح البزي: ﴿ أَوْزِعْنِيٓ ﴾ فيهما كأوقية طريق ابن أيوب وورش **غير** مواس طريق الأسدي وابن صالح عن قالون وأبو نشيط .

فالهذلي هنا استثنى بقوله : غير ... أبو نشيط ولا يعني به أنه قرأ بفتح الياء بل على العكس أي بالإسكان والله اعلم .

V قال ابن الجزري : اختص حمزة بإسكان ... وانفرد الهذلي عن النخاس عن رويس في ﴿ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴾ في (سبأ) [٩] .

ثم قال : " فخالف سائر الرواة " [١٠] .

---

(١) ــ انظر : جامع البيان للداني : ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦ .

(٢) ــ سورة (الصافات) الآية : ١٦٣ .

(٣) ــ انظر : النشر : ٢/١٤١ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٢/ب .

(٥) ــ الآية : ١٩ .

(٦) ــ الآية : ١٥ .

(٧) ــ انظر : النشر : ٢/١٦٦ .

(٨) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٥/أ .

(٩) ــ الآية : ١٣ .

(١٠) ــ انظر : النشر : ٢/١٧٠، ١٧١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التعليق : قال الهذلي[١] : قال أبو الحسين والخزاعي : ... ابن النخاس عن رويس في : ﴿ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ .

لا استدراك لابن الجزري فيه لأن الهذلي حكاه عن أبي الحسين الخبازي وأبي الفضل الخزاعي لا على وجه التسليم وإنما لعله على وجه التنبيه والاعتراض والله اعلم .

V قال ابن الجزري : وسكن حمزة ويعقوب وخلف : ﴿ لِىَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾ في ﴿ يسٓ ﴾ [٢] واختلف عن هشام بالفتح والإسكان ، وانعكس على أبي القاسم الهذلي فذكره من طريق الحلواني عنه .

ثم قال : " وصوابه : من طريق الداجوني وأن الفتح من طريق الحلواني كما ذكره الجماعة والله أعلم " [٣] .

تعليق الباحث : قال الهذلي[٤] : وأسكن : ﴿ وَمَا لِىَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾ ... هشام طريق الحلواني ... هكذا نص الهذلي وهو غير صحيح ولعله التبس عليه أو صحفه الناسخ و لم ينتبه له الهذلي والصواب ما ذكره ابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : وأما ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ في (الزخرف) [٥] فاختلفوا في إثبات يائها وفي حذفها ، وفي فتحها وإسكانها ، وذلك تبعاً لرسمها في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام ، محذوفة في المصاحف العراقية والمكية ... وانفرد ابن مهران عن روح بإثباتها ، وتبعه على ذلك الهذلي ، وهو خلاف ما عليه أهل الأداء قاطبة.

ثم قال: وشذ الهذلي بحذفها عن أبي عمرو وقفا، وهو وهم، فإنه ظنّ -أي الهذلي- أنها عنده -أي أبي عمرو- من الزوائد، فأجراها مجرى الزوائد في مذهبه، وليست عنده من الزوائد، بل هي عنده من ياءات الإضافة، فإنه نص على أنه رآها -أي أبو عمرو - ثابتة

(١) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٤/أ، ب .

(٢) ــ الآية : ٢٢ .

(٣) ــ انظر : النشر : ٢/١٧٥، والكفاية الكبرى : ٢٦٧ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٤/أ .

(٥) ــ الآية : ٦٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في مصاحف المدينة والحجاز كما سنذكره في موضعه ، وإذا كانت عنده ثابتة، وجب أن تكون من ياءات الإضافة، وإذا كانت كذلك وجب إثباتها في الحالين والله اعلم [1] .

المناقشة والرد : قال الهذلي في (**كتاب الياءات**) : أما : ﴿ **يَـٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ**﴾ ... وذكر مذاهب القراء فيها ثم قال : وهي في مصاحف أهل الشام والمدينة ثابتة ، ثم نص الهذلي : أما أهل البصرة في : ﴿ **يَـٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ**﴾ فكأهل المدينة .

... إلى أن قال الهذلي : كل الياء يقفون عليها بالياء ؛ **لأنها ثابتة في السّواد .**

لم ينص – رحمه الله – لروح فيها بشيء كما استدرك ابن الجزري أنه تبع ابن مهران في إثباتها عن روح .

و لم يجريها الهذلي كما استدرك ابن الجزري مجرى الزوائد ، وإنما هي عنده من ياءات الإضافة .

ثم إن كان الهذلي ذكرها و لم أقف عليها فهو لم ينفرد بذلك ، كما استدرك ابن الجزري بل صرّح بها أيضاً ابن مهران ؛ ونصه : ... إلا أبا عمرو فإنه يقف بغير ياء [2] والله اعلم .

(١) ــ انظر : النشر : ٢/١٧٥، ١٧٦، ٣٧٠ .

(٢) ــ انظر : المبسوط : ٣٣٦ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

V قال ابن الجزري : " واتفق ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في ﴿ تُؤْتُونِ ﴾ في (يوسف) [١] على ما تقدم من أصولهم ، إلا أن الهذلي ذكر عن ابن شنبوذ في رواية قنبل حذفها في الوقف .

ثم قال مستدركاً على الهذلي : " وهو وهم " [٢] .

وأقول: قال الهذلي[٣] : وروى ابن شنبوذ عن قنبل في قوله : ﴿ تُؤْتُونِ ﴾ بياء في الوصل . فهو - رحمه الله - نص عليها بياء في الوصل حتى لا يتوهم أنها محذوفة فيه ، و لم ينص في حال الوقف كما استدرك ابن الجزري والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش والبزي على الإثبات في : ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ ﴾ وهو الأول من (القمر) [٤] ، وذكر الهذلي الإثبات أيضا عن قنبل " .

ثم استدرك عليه بقوله : " وهو وهم " [٥] .

قلت : لم أجد ما استدركه ابن الجزري أن الهذلي نص على الإثبات أيضاً عن قنبل وإنما نص عن القواس والبزي فقط[٦] والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " وذكر ابن شنبوذ عن ورش من طريق الأزرق الحذف في : ﴿ دَعَانِ ﴾ [٧] قال الداني : وهو غلط منه " [٨] .

ثم قال : " قلت : قاله في " الكامل " ولا يؤخذ به " [٩] .

---

(١) ــ الآية : ٦٦ .

(٢) ــ انظر : النشر : ٢/١٨٣ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٤١/أ، ب .

(٤) ــ الآية : ٦ .

(٥) ــ انظر : النشر : ٢/١٨٣ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ١٤١/أ، ب .

(٧) ــ سورة (البقرة) الآية : ١٨٦ .

(٨) ــ انظر : جامع البيان : ٤٤٣ .

(٩) ــ انظر : النشر : ٢/١٨٣، ١٨٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التعليق والرد : قال الهذلي : ابن شنبوذ عن ورش : ﴿ **دَعَانِ** ﴾ بغير ياء ، ثم علّق قائلاً بعدها بسطر ، وهو قبيح[١] أي ما سبق ذكره ، وهذا يعني أن الهذلي أيضاً لا يأخذ به ولا يوافقه في ذلك والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " وانفرد الهذلي عن الشذائي عن أبي نشيط بإثبات الياء في : ﴿ **وَٱتَّبِعُونِ** ﴾ [٢] .

ثم قال : " فخالف سائر الناس عنه " [٣] .

قلت : هكذا نص الهذلي لكن حكاية عن قول الخبازي أبو الحسين ، والدليل أنه نص في آخر ما أورده عن الشذائي عن أبي نشيط قال : " هذا كله قول أبي الحسين " [٤] وكأنه معترض ولا يوافقه على ذلك والله اعلم .

V قال ابن الجزري : أما ﴿ **دُعَآءِ** ﴾ وهو في (إبراهيم) [٥] اختلف عن قنبل ، ذكر الهذلي عن ابن شنبوذ الإثبات في الوقف وقال : هو تخليط .

ثم قال : وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قنبل وصلاً ووقفاً وبه آخذ والله تعالى أعلم[٦] .

وأقول : قال الهذلي : **قال الخزاعي** : ... وزعم ابن شنبوذ عن قنبل في الوقف بيـــاء وهذا بخليط .

فليس الهذلي هو القائل: هو بخليط، وإنما القائل هو الخزاعي أبو الفضل، ونقله الهذلي على وجه الاعتراض، وليس الموافقة على ذلك والله اعلم .

والجدير بالتنبيه : أن الهذلي بعد أن ذكر هذه الياءات المتقدمة المنصوص عليها قال : ... كله في قول أبي الحسين ، **وليس بشيء** .

٢ - باب فرش الحروف

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٢/ب .

(٢) ــ سورة (الزخرف) الآية : ٦١ .

(٣) ــ انظر : النشر : ١٨٤/٢ .

(٤) ــ انظر : الكامل : ق ١٤٢/أ ، وانظر : جامع البيان : ٧٠٦، ٧٠٧، ٧١٧ .

(٥) ــ الآية : ٤٠ .

(٦) ــ انظر : النشر : ١٩٠/٢، ٣٠١، والكامل : ق ١٤١/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة يونس

قال ابن الجزري : و ﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾ [1] ... انفرد الهذلي به عن هشام.

ثم استدرك عليه فقال : وهو وهم والله أعلم ، ولا أعلم أحدا رواها بإسكان النون إلا ما حكاه الشيخ أبو علي الفارسي .... إلى أن قال ابن الجزري : قلت : وذهب أبو نصر منصور بن أحمد العراقي إلى أن الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالألف، وهذا يدل على أنها عنده نون التوكيد الخفيفة، و لم أعلم ذلك لغيره، ولا يؤخذ به ، وإن كان قد اختاره الهذلي، وذلك لشذوذه قطعا [2] .

التعليق والمناقشة والرد :

قال أبو الطيب ابن غلبون : قرأ ابن عامر وحده في رواية ابن ذكوان بتخفيف النون ، والباقون وهشام عن ابن عامر بتشديد النون [3] .

قال أبو الحسن طاهر ابن غلبون : قرأ ابن ذكوان بنون خفيفة مكسورة ، والباقون بتشديد النون مع كسرها ، ولا خلاف بينهم في تشديد التاء الثانية [4] .

وهنا نرى أن أبو الحسن حسم هذه المسألة قبل الداني .

قال العراقي : قرأ ابن عامر بتخفيف النون ، وإذا وقف عليها وقف (تَتَّبِعَآنِّ) بألفين، وروى أبو بكر بن مجاهد عن ابن ذكوان وغيره عن ابن ذكوان بتخفيف النون والتاء، الباقون والحُلْواني عن هشام بتشديد النون ، والوقف بالنون لا غير[5] .

قال الهذلي[6] : ﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾ بتخفيف النون الحسن ودمشقي **غير هشام** إلا الداجوني، روى هبة وابن مجاهد عن التغلبي وأبو زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان بإسكان التاء الثانية وفتح الباء خفيف . الباقون مشدد النون مفتوحة التاء **وهو الاختيار** للتأكيد، ومن أسكن التاء إذا وقف وقف (تتبعا) بالألف، ومن خفّف النون اختلف عنه في الوقف ،

---

(١) ــ الآية : ٨٩ .

(٢) ــ انظر : النشر : ٢/٢٨٦، ٢٨٧ .

(٣) ــ انظر : الإرشاد في القراءات : ق ٩٩/أ .

(٤) ــ انظر : التذكرة : ٢/٤٥٣ .

(٥) ــ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٧٠- ١٧١، تحقيق د. أحمد الفريح .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٢٠٢/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

روى العراقي الوقف بالألف[١]، غيره بالنون، **والأول أصح**، ومن شدد النون فالوقف عنده بالنون وليس بموضع وقف .

وقال ابن سوار : ابن عامر إلا الداجوني عن هشام ، والصيدلاني عن هبة الله بتخفيف النون ، وخير الداجوني في التشديد والتخفيف .

ثم قال : " وذكر شيخنا أبو علي العطار عن النهرواني عن النقاش وهبة الله جميعاً عن الأخفش التخيير كالداجوني " [٢] .

وقال أبو العز القلانسي : بنون خفيفة إلا أن الداجوني عن هشام يُخيرُ بين التشديد والتخفيف[٣] - أي في النون - .

وقال أبو العلاء الهمذاني الحافظ : خفيفة النون شامي – ابن عامر – وخيّر الداجوني عن هشام ، وهبة عن ابن ذكوان ، بين التخفيف والتشديد[٤] .

قراءة ابن عامر (تَتْبَعَانّ) ، وغَلَّطَ أبو عمرو وابن الجزري التشديد من طريق ابن مجاهد ، والصواب أنها بتخفيف النون وتشديد التاء (تَتَّبِعَانِ) ، وقد صحّت قراءة تخفيف التاء مع تشديد النون عند ابن الجزري من غير طريق ابن مجاهد وسلامة [٥] .

والهذلي لم يختر قول العراقي كما استدرك ابن الجزري وإنما رجح على القول الثاني فقط وهو أن من خفف النون يقف بالنون وهذا غير صحيح والله اعلم .

سورة يوسف

٧ قال ابن الجزري : واختلفوا في ﴿ **هَيْتَ لَكَ** ﴾ [٦] ... ، انفرد الهذلي عن هشام من طريق الحلواني بعدم الهمز كابن ذكوان .

ثم قال : " و لم يتابعه على ذلك أحد " [١] .

---

(١) ــ انظر : الإشارة بلطيف العبارة : ١٧٠- ١٧١، تحقيق د. أحمد الفريح .

(٢) ــ انظر : المستنير : ١٩٤/٢، ١٩٥ .

(٣) ــ انظر : الكفاية الكبرى : ١٨٩ .

(٤) ــ انظر : غاية الاختصار : ٥١٧/٢، ٥١٨ .

(٥) ــ انظر : السبعة : ٣٢٩، والكشف لمكي : ٥٢٢/١، وجامع البيان : ٥٥٠، والتيسير : ١٢٣، وغاية الاختصار : ٥١٧/٢، وفتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي : ٩٧٩/٣، ٩٨٠، والنشر : ٢٨٦/٢، وتقريب النشر : ١٢٣، والبدور الزاهرة : ١٤٨ .

(٦) ــ الآية : ٢٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعليق الباحث : قال الهذلي[٢] : (هِئْتُ) **بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء هشام غير الحلواني** ، وبضم التاء من غير همز الحلواني عن هشام ، أبو بحرية وأبو بشر ، وبفتح التاء وكسر الهاء من غير همز الحلواني عن هشام كابن ذكوان ... .

فالهذلي – رحمه الله – ذكر ثلاثة أوجه عن هشام الوجه الأول : **بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء هشام غير الحلواني** هكذا نص له أولا ، وذكر أبو العز[٣] الوجه الثالث للحلواني عن هشام كابن ذكوان فالهذلي لم ينفرد بذلك .

سورة الكهف

٧ قال ابن الجزري : واختلفوا في : ﴿ **وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ** ﴾[٤] .

ثم قال : " وانفرد أبو القاسم الهذلي عن الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جماز عنه - أي أبو جعفر - بضم التاء "[٥] .

رد الباحث : قال الهذلي[٦] : ﴿ **وَمَا كُنت** ﴾ بالفتح ... أبو جعفر غير الهاشمي . الباقون برفع التاء **وهو الاختيار** كناية عن الله .

هذا ما ذكره الهذلي و لم يزد على ذلك والله اعلم .

سورة طه

٧ قال ابن الجزري : واختلفوا في ﴿ **وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ** ﴾[٧] فقرأ ... بإسكان اللام وجزم العين ... انفرد الهذلي بذلك لأبي جعفر في غير طريق الفضل، نعم هو كذلك للعمري[٨].

---

(١) ــ انظر : النشر : ٢/٢٩٤ .

(٢) ــ انظر : الكامل : ق ١٢٠/ب في كتاب الهمز .

(٣) ــ انظر : الكفاية الكبرى : ١٩٦، وانظر : الوجيز : ٢١٤، والموجز للأهوازي : ١٦٩، والإقناع : ٢/٦٧١.

(٤) ــ الآية : ٥١ .

(٥) ــ انظر : النشر : ٢/٣١١ .

(٦) ــ انظر : الكامل : ق ٢١٤/ب .

(٧) ــ الآية : ٣٩ .

(٨) ــ انظر : النشر : ٢/٣٢٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعليق الباحث : قال الهذلي[١] : ﴿ **وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ** ﴾ بجزم اللام والعين ... الفضل عن أبي جعفر . الباقون بكسر اللام وفتح العين **وهو الاختيار** على أنها لام كي .

فالهذلي ذكره على الصواب من طريق الفضل لأبي جعفر وليس كما استدرك ابن الجزري والله اعلم .

سورة الأنبياء

V قال ابن الجزري : " ﴿ **قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ** ﴾ [٢] فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿ **قَالَ** ﴾ بألف على الخبر ، والباقون (قل) بغير ألف على الأمر " .

ثم استدرك على الهذلي بقوله : " ووهم فيه الهذلي وتبعه الحافظ أبو العلاء فلم يذكرا (قال) لخلف والله اعلم " [٣].

المناقشة والرد : قال الهذلي[٤] : ... أما في (الأنبياء) في الأول خبر فعليٌّ والزيات والعبسي والأعمش وطلحة وابن مقسم والجعفي وابن جبير عن أبي بكر ، زاد حفص وابن مقسم في الثاني ... الباقون على أصولهم **والاختيار** ما عليه نافع موافقة لمصحف أهل المدينة .

لما نصّ -رحمه الله- بقوله: "الباقون على أصولهم" دخل خلف في الباقين والله اعلم .

سورة النور

V قال ابن الجزري : ﴿ **مَا زَكَىٰ مِنكُم** ﴾ [٥] بفتح الزاي وتخفيف الكاف ، إلا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن أصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة ... ولم يذكر الهذلي عن روح سواها .

ثم قال مستدركاً عليه : " فقلد ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم " [٦] .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٢١٧/ب .

(٢) ــ الآية : ٤ .

(٣) ــ انظر : النشر : ٣٢٣/٢ .

(٤) ــ انظر: الكامل: ق ٢١٣/أ، والمبسوط: ٢٥٣، والوجيز: ٢٥٤، والمستنير: ٢٩٩/٢، والكفاية: ٢٢٩.

(٥) ــ الآية : ٢١ .

(٦) ــ انظر : النشر : ٣٣١/٢، والمبسوط : ٢٦٦، والغاية : ٣٣٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المناقشة والرد : قال الهذلي[١] : ﴿ **ما زَكَّىٰ** ﴾ مشدّدّ، ابن مقسم، وروح وزيد طريق الضرير – عن يعقوب – ... ، الباقون خفيف ، **وهو الاختيار** يعني ما ظهر وهو لازم واللزوم أولى .

هكذا نص الهذلي قال : مشدد وسكت ، وليس كما استدرك ابن الجزري من ضم الزاي وكسر الكاف وهي قراءة شاذة كما نص عليها القاضي[٢] .

سورة سبأ

V قال ابن الجزري : ﴿ **عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ** ﴾ [٣] ... انفرد بذلك الهذلي عن النخاس عن رويس كما تقدم [٤] .

تعليق الباحث : الهذلي لم ينفرد بذلك بل هو نقل ذلك عن اثنين من القراء وأصحاب الطرق وهما الخبازي أبو الحسين والخزاعي أبو الفضل، وهما ذكرا هكذا، وكان نقله -رحمه الله- على وجه الاعتراض وليس التسليم والله اعلم .

سورة القمر

V قال ابن الجزري : " واتفقوا على ﴿ **سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ** ﴾ [٥] بالياء مجهلا ، وانفرد ابن مهران عن روح بالنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب (الجمعَ) لم يرو ذلك غيره، وقال الهذلي : هو سهو " .

ثم قال: قلت -أي ابن الجزري- هي قراءة أبي حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب[٦].

قلت : بالرجوع إلى " الكامل" [٧] تبين أن الهذلي قال : (سَنَهْزِمُ) بالنون (الجَمْعَ) نصب : أبو حيوة وروح **وزيد**، في قول العراقي وابن مهران وهو سهو لأنه خلاف الجماعة والمفرد .

---

(١) ــ انظر : الكامل : ق ٢٢٣/أ، وانظر : الإتحاف : ٣٢٣ .

(٢) ــ انظر : القراءات الشاذة : ٧١ .

(٣) ــ الآية : ١٣ .

(٤) ــ انظر : النشر : ٣٥١/٢ ، في ياءات الإضافة .

(٥) ــ الآية : ٤٥ .

(٦) ــ انظر : النشر : ٣٨٠/٢ .

(٧) ــ انظر : ق ٢٤٠/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أما ابن مهران فقال : " قرأ يعقوب (سَنَهْزِمُ) بالنون وكسر الزاي (الجمْعَ) بالنصب، وقرأ الباقون ورويس عن يعقوب ، والضرير عن روح **وزيد** وغيره عن يعقوب (سَيُهْزَم) بضم الياء وفتح الزاي (الجمْعُ) بالرفع " [١] .

وأما العراقي فقال : (سنَهْزِم) بفتح النون وكسر الزاي (الجمعَ) بالنصب قرأها روح . وزيد ﴿ **سَيُهْزَمُ** ﴾ بضم الياء وفتح الزاء ﴿ **ٱلْجَمْعُ** ﴾ بالرفع[٢] .

تعليق الباحث : بالنظر في الأقوال المتقدمة يمكن القول بأن هنا حصل لبس وخلط في فهم المراد، ولعل الهذلي لم يقصد ما قصده ابن الجزري وفهمه منه، وإنما قصد أن العراقي وابن مهران: وزيد قراءته مثل قراءة أبي حيوة وروح هذا هو السهو، والصحيح أن ابن مهران - بعد أن ذكر القراءة الأولى – قال : وقرأ الباقون : ورويس عن يعقوب والضرير عن روح، **وزيد** وغيره عن يعقوب ﴿ **سَيُهْزَمُ** ﴾ بضم الياء وفتح الزاي ﴿ **ٱلْجَمْعُ** ﴾ بالرفع[٣] ، وكذا قال العراقي في قراءة زيد عن يعقوب ، وهذا يتعارض مع ما ذكره أبو العز القلانسي تلميذ الهذلي حيث قال : روى زيد عن يعقوب : (سنَهْزِمُ) بالنون (الجَمْعَ) بالنصب[٤] . والله اعلم .

(١) ــ المبسوط : ٣٥٦، وانظر : الغاية : ٤٠٤ .

(٢) ــ الإشارة بلطيف العبارة للعراقي : ق ١٤١/ب مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم : ٢٢٣/٣ .

(٣) ــ انظر : المبسوط : ٣٥٦، والغاية : ٤٠٤ .

(٤) ــ الكفاية الكبرى : ٢٩٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب التكبير وما يتعلق به

V قال ابن الجزري : " وذكر الهذلي عن أبي الفضل الخزاعي، قال الهذلي : وعند الدينوري كذلك يكبر في أول كل سورة لا يختص بـــ ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾ وغيرها لجميع القراء[١] .

تعليق الباحث : هكذا نص الهذلي في "الكامل" [٢] نقلاً عن أبي الفضل الخزاعي ، وصرّح به الشيخ البنا في كتابه فقال : "وقد أخذ بعضهم بالتكبير لجميع القراء، وهو الذي عليه العمل عند أهل الأمصار، في سائر الأقطار، وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن" [٣] ثم نقل قول الهذلي المتقدم، وأشار إلى ما نظمه ابن الجزري في "طيبة النشر" [٤] بقوله :

... ... وَرُوِي عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلٍّ يَسْتَوِي

V قال ابن الجزري : " ولم يرو أحد التكبير من آخر ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ كما ذكروه من آخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ومن ذكره كذلك فإنما أراد كونه من أول ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾ ، ولا أعلم أحدا صرّح بهذا اللفظ إلاّ الهذلي في كامله تبعا للخزاعي في المنتهى[٥] .

تعليق الباحث : هكذا ذكره الهذلي[٦] ، ولعل هذا هو مراده كونه من أول : ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾ والله اعلم .

V قال ابن الجزري : " وأما الهذلي فإنه قال : ابن الصباح وابن بقرة يكبران من خاتمة : ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ ، قلت – أي ابن الجزري – : ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز ابن عبد الله بن الصباح ، وابن بقرة هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المكيان مشهوران من أصحاب قنبل ، وهما ممن روى التكبير من أول ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾

---

(١) ـــ النشر : ٢/٤١٠ .

(٢) ـــ انظر : ق ١٥٦/ب، والمنتهى للخزاعي : ٦٤٢ .

(٣) ـــ إتحاف فضلاء البشر : ٤٤٧، وانظر : هداية القاري : ٢/٥٨٨، وسنن القراء ومناهج المجودين : ٢١٦ .

(٤) ـــ باب التكبير : ١٠٢، البيت ١٠٠٥ تحقيق محمد الزعبي .

(٥) ـــ انظر : النشر : ٢/٤١٩ .

(٦) ـــ انظر : الكامل : ق ١٥٦/ب، والمنتهى في القراءات : ٦٤٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما ، وهذا الذي ذكروه من أن المراد بآخر : ﴿ ٱلَّيۡلِ ﴾ هو أول ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾ متعين ، إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة ، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾ ، وأول ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ ، لم يذكر في شيء منها ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ فعلم أن المقصود بذكر آخر ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ هو أول : ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾ كما حمله شُرّاح كلام الشاطبي. وهو الصواب بلا شك والله أعلم" [1] .

تعليق الباحث: لعل الداعي بذكر آخر ﴿ ٱلَّيۡلِ ﴾ ما ذكره الحافظ أبو العلاء الهمذاني: " وكلهم يسكت على خواتم السور، ثم يبتدئ بعْدُ التكبير، غير الفحام عن رجاله فإنه خير بين الوقف على آخر السورة ثم الابتداء بالتكبير، وبين وصل آخر السورة بالتكبير والفصل أولى " [2] أي يعني وصل آخر ﴿ ٱلَّيۡلِ ﴾ بالتكبير إلا أن الفصل أولى والله اعلم .

٧ قال ابن الجزري : " وأما قول الهذلي : الباقون يكبرون من خاتمة ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى أول : ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ في قول ابن هاشم ، قال : وفي قول غيره إلى خاتمة: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

ثم قال : فإن فيه تجوزاً أيضاً ، وصوابه : أن يقول في قول ابن هاشم : من أول : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ إلى أول : ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [3] .

ثم قال : " وابن هاشم هذا هو أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري المعروف الأئمة أستاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهذلي " .

ثم قال : " ولولا صحة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا : لعلّ الهذلي أراد بآخر ﴿ ٱلضُّحَىٰ ﴾ أول ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ [4] .

---

(١) ــ النشر : ٢/٤١٩ ، وانظر : إبراز المعاني : ٤/٢٨٩ .

(٢) ــ غاية الاختصار : ٢/٧١٩، وانظر : إبراز المعاني : ٤/٢٩٠، ٢٩١ .

(٣) ــ انظر : النشر : ٢/٤٢٢ .

(٤) ــ انظر : النشر : ٢/٤٢٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المناقشة والرد : بالرجوع إلى "الكامل" [١] تبين أن الهذلي ذكر : ابن الصباح وابن بقرة عنهما – أي البزي وقنبل – يكبران من خاتمة : ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ ، والباقون يكبرون من خاتمة : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ، إلى أول : ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ في قول ابن هاشم ، وفي قول غيره إلى خاتمة : ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ .

تعليق الباحث : ليس هناك مشاحاة بين كلام الهذلي واستدراك ابن الجزري فالمراد واضح ، والمراد بآخر ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾ هو أول ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ كما هو المراد بآخر ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ أول ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ ﴾ ، ولعل هنا وقع سقط في المخطوط مما سبب هذا الإشكال ولو اطلع الهذلي على النسخة لصحح هذا الخلل ، فالناظر يطلع على هذا الفصل يلاحظ تداخل الأقوال وعدم الترتيب ولعل هذا ممن نسخ "الكامل" والله اعلم .

حكم التكبير في الصلاة

V قال ابن الجزري : " وما ذكره الهذلي عن قنبل من طريق نظيف في تقديم البسملة على التكبير " .

ثم قال مستدركاً على الهذلي : " غير معروف ، ولا يصح أيضا ؛ لأن جميع من ذكر طريق نظيف عنه سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة ، وهو إجماع منهم على ذلك، وأيضا فإن الهذلي أسند هذه الطريق من قراءته على أبي العباس ابن هاشم عن أبي الطيب ابن غلبون عنه؛ ولم يذكر ذلك ابن غلبون في إرشاده، ولا في غيره ، ولا ذكره أحد ممن روى هذه الطريق أيضا عن ابن غلبون المذكور، فعلم أن ذلك لم يصح، والله أعلم " [٢] .

قلت :

هي رواية شاذة لعل الهذلي[٣] ذكرها للتنبيه عليها ، وليس قصده الاعتماد عليه - أي على هذا القول - والله اعلم .

---

(١) ــ انظر : ق ١٥٦/ب .

(٢) ــ انظر : النشر : ٤٣٧/٢ .

(٣) ــ انظر : الكامل : ق ١٥٦/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كانت هذه جلّ الاستدراكات تقريباً ، التي استدركها العلماء على كتاب "الكامل" ومنهم ابن الجزري ، وأوردها في كتابيه "غاية النهاية" و"النشر" وغيره ، والحق أن ابن الجزري قد اعتمد على كتاب "الكامل" للهذلي اعتمادا كبيرا في كتابيه الغاية والنشر، وقد التمس له العذر في كثير من المسائل فقال : " وهو معذور في ذلك ؛ لأنه ذكر ما لم يذكره غيره " [١] .

والتمس له أيضاً بقوله : " ولعل ذلك من غلط النساخ على الهذلي " [٢] .

والله تعالى أعلم

(١) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٤٠٠ .

(٢) ــ انظر : غاية النهاية : ٢/٩٤، ١١٢، ١١٣ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الرابع :

ملاحظات على كتاب " الكامل " :

لما كان المنهج العلمي الأكاديمي للبحث والرّسائل العلميّة يُلْزم الباحث بإفراد مبحث يبين فيه ما اتضح له أثناء بحثه من مسائل ترآى له فيها أنَّ مؤلِّف الكتاب خالف فيها منهجه إما سهواً ، وإما غلطاً ، وإما اختياراً منه لمخالفة ما هو مشهور في تلك المسائل ؛ إما اجتهاداً ، وإما ترجيحاً ، متّبعاً فيه غيره ، وسموه بـــ (الملاحظات أو المآخذ) وإن كان تسميته عندي بـــ (الملاحظات) أولى تأدباً واحتراماً لهؤلاء العلماء الجهابذة الأجلاء، والقصد بالمبحث هو إبراز جهد الطالب الباحث ومدى جده وخدمته وفهمه للمؤلِّف والمؤلَّف الذي هو بصدد دراسته وإبرازه للقُرّاء وطلبة العلم .

فمن هذا المنطلق جاء هذا المبحث ، ولولاه لما سمحت ليدي أن تسطر هذه الملاحظات على كتاب بهذه المكانة عند علماء القراءات وغيرهم ؛ ليس اعتقادا بعصمته - حاشا وكلا - بل اتهاماً لنفسي واعترافاً بجهلي وعدم علمي ، أي نعم! والله يعلم بحالي ومآلي "ولا أقصد بهذا مباهاة فأذكرها، و لم أرد السّمعة فأسميها، وإنما مرادي بها ربي جلّ وجهه وهو معيني فيها والملي بالمجازاة عليها وما كان لله تعالى فسيبدو" [1].

وليعلم المطّلع على هذه الملاحظات أنّها قد تسلّم للبحث ، وقد لا تسلّم ، ومهما يكن فهي لا تمسّ ولا تقلّل شعرة من قدر عالمنا ولا تأليفه ، والله هو المطّلع على النّوايا والمقصود لهذا أقول مما لوحظ :

١. أنّه ساق بعض الأحاديث الضّعيفة بل ربما الموضوعة ، و لم يميز بين الصّحيح والضّعيف في فضائل القرآن وسوره وآياته[2] .

٢. أنه -رحمه الله- يذكر الأثر "تعليقاً" غير "مسندٍ" [3]، وهذا في غالب الأحاديث والأقوال المذكورة مع أنه التزم بأنه يورد بالإسناد، ولكن يمكن أن

---

(١) _ ما بين القوسين كلام مستعار من كتاب فضائل الأندلس وأهلها : ١٩ لإمام ابن حزم رحمه الله، تحقيق د.صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨م، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد التلمساني : ٣/١٧٧، تح د. إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٣٨٨هـــ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ١/ب- ٤/أ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥/أ- ٦/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يكون قصده ذلك في القراءة وليس في الأحاديث والآثار .

٣. أنه لم يتقيّد ببيان درجة الحديث من حيث "الصحة " و"الضعف" [١] إذ في بعض ما جاء به أحاديث "ضعيفة " ومتكلّم فيها عند علماء الحديث، ولعلّ الدّافع له في ذلك هو أنّ الكلام إنّما هو عن " الفضائل " وهي عادة ما يتساهل فيها بعض العلماء [٢] .

٤. أنه - رحمه الله - لم يتبع "منهجية " معينة في عرضه لهذه الأحاديث والآثار حيث بدأ بالحديث ثم أتبعه بآثار عن بعض الصحابة وغيرهم ثم عاد فذكر الأحاديث[٣] ، ولو جمع كل صنف على حدة لكان أفضل من حيث المنهجية .

٥. أنّ الهذلي في كتابه " الكامل" لم يقتصر على الطّرق والرّوايات والقراءات المتواترة والصّحيحة فقط ، بل إنّه تعدى ذلك إلى ذكر – وهو مقصده – كلّ ما قرأه على شيوخه أو أخذه إجازة و لم يشترط في ذلك صحة أو غيرها .

٦. إنّه اعتمد أن يذكر الحكم في محله الأول ، وإذا تكرر يكتفي بالإحالة عليه وهذه ميزة حسنة بدل التكرار ، ولكن أحيانا يكون التكرار هو الصحيح والأفضل للتذكير والموعظة وترسيخ ذلك في الأذهان كما هو شأن القرآن فيكون عدم التكرار ملحظ .

---

(١) _ كما في أحاديث فضائل القرآن سورة سورة . انظر : الكامل : ق ١/ب- ٤/ب .

(٢) ــ الأحاديث التي ذكرها ليس فيها شيء من أحاديث الأحكام في الحلال والحرام والتساهل في إيرادها مع ترك البيان بحالها شائع ، وقد ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا : إذا روينا في الحلال والحرام شددنا وإذا روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا ، ذكر أبو عبد الله النوفلي رواية عن الإمام أحمد قال : سمعته يقول : إذا روينا عن رسول الله في فضائل الأعمال وما لا نضع حكما ولا نرفعه تساهلنا في الأسانيد ، وذكر الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام، والأحكام، شددنا في الأسانيد، وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال، والثواب والعقاب، والمباحات، والدعوات تساهلنا في الأسانيد، ونقل مثل هذا عن ابن المبارك أيضاً أنه كان يقول: إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد والرجال ، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الرجال . انظر : المقصد الأرشد : ٣/١٦١، والقول المسدد : ١١، والمستدرك على الصحيحين: ١/٦٦٦، والكفاية في علم الرواية للخطيب: ١٣٤، وتدريب الراوي: ١/٢٩٨، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : ٢/٩١ .

(٣) _ انظر : الكامل : ق ٥/أ- ٦/ب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧. ذكر الهذلي سنده في قراءة أبي جعفر الرّواية إلى الباهلي وابن الصّباح وهما أسنداها إلى إسماعيل ويعقوب ابني أبي جعفر ، وكان من الأولى تسمية الرواية باسميهما ، وليس باسم الباهلي وصاحبه[١] .

٨. أنه في كثير من الأسانيد لم يصرّح بذكر شيخه ، ولكن لعل هذا من سقط في المخطوط أو من فعل الناسخ وقد نبهت على ذلك في موضعه من الرسالة .

٩. أنه في " **كتاب الهمز** " [٢] أخذ في بيان مذاهب القُرّاء في ذلك في جميع الحالات المذكورة ، بطريقة عجيبة بل "غريبة " في كتب القراءات لم تعهد كثيراً ، بل لم أجدها عند غيره ، وهي :

أن الهُذَلِيّ - رحمه الله - أدخل تحت هذا النوع كلّ كلمة " مهموزة " ، فيها خلاف بين القُرّاء ، حتى الكلمات التي معهود عند أهل القراءات أنّها من " الفرش " ، وليس "الأصول " ، فنجده رتّب كلّ ذلك حسب السُّور ، فجاء ذكر : ﴿ **ٱلنَّبِيِّـۧنَ** ﴾ [٣] وبابها ، و ﴿ **وَٱلْإِنجِيلَ** ﴾ [٤] ، و ﴿ **لَّيُبَطِّئَنَّ** ﴾ [٥] ، و ﴿ **وَكَأَيِّن** ﴾ [٦] في قراءة ابن كثير ، بل جاء نحو : ﴿ **وَأُحِلَّ** ﴾ ، و ﴿ **أُحْصِنَّ** ﴾ في سورة النّساء [٧] ، وأيضاً : ﴿ **أَن صَدُّوكُمْ** ﴾ ، و ﴿ **ٱسْتَحَقَّ** ﴾ في المائدة [٨] ، وكذا جاء نحو : ﴿ **بِمَآ أَنزَلَ** ﴾ [٩] بالبناء للمجهول والمعلوم ، وهكذا جمع كلّ الكلمات المهموزة في القرآن ، وذكر كلّ كلمة في سورتها بحيث يقول : " سورة البقرة " ، ويأتي بما فيها من كلمات مهموزة اختلف القُرّاء فيها وهكذا ... .

---

(١) _ انظر : الكامل : ق ٤٣/أ .

(٢) _ انظر : الكامل : ق ١١١/أ – ١٣٤/ب .

(٣) – سورة (البقرة) الآية : ٦١ .

(٤) – سورة (آل عمران) الآية : ٣ .

(٥) – سورة (النساء) الآية : ٧٢ .

(٦) – سورة (آل عمران) الآية : ١٤٦ .

(٧) – الآيتان : ٢٤، ٢٥ .

(٨) – الآيتان : ٢، ١٠٧ .

(٩) – سورة (البقرة) الآية : ٩٠ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيمكن القول : أنّ الهُذَلِيّ في هذا الباب لم يسر على ما سار ويسير عليه المؤلفون في القراءات ، من الاقتصار على ذكر " الهمز المفرد " فقط ، بل تعداه إلى ذكر كلّ خلاف في الكلمة المهموزة .

١٠. أسماء السُّور ما بين (يوسف) و (الأنبياء) ليس لها ذكر في النّسخة الخطّية ، فلا أدري هل هي من الهُذَلِيّ نفسه - وهذا بعيد - أم أنها سقطت من النّساخ ؟ .

١١. ورود القراءات الشاذة في "الكامل" مع القراءات الصحيحة دون تنبيه على شذوذها ، وقد أشرت إليها في مواضعها – فقط القراءات التي وردت في النماذج والأمثلة ، لا كل ما أورده الهذلي في كتابه – وجعلت لها فهرساً آخر الكتاب .

وليس في إيراد القراءات الشاذة ملحظ يلحظ على الهذلي ، ففي عصره لم تستقر ضوابط وشروط القراءات الصحيحة والشّاذة منها استقرارها في العصور التي بعده، ثم إن من منهج بعض متقدمي المؤلفين أن يورد جُلّ ما قرأه أو ما حُدّث به، وعلى القارئ طالب العلم أن يتنبّه لما فيه من الشّاذ والوَهْم .

ولعل بعض القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام الهذلي كانت صحيحة في عصره والله اعلم .

١٢. ندرة توجيهه للقراءات في " الكامل" ، فلا يوجه إلا اختياره أما القراءة التي تخالف اختياره فلا يوجهها إلا ما ندر، وهو منهج مشى عليه بعض المؤلفين حيث يفردون للاحتجاج كتباً أخرى تعتني به وتورده مفصلاً .

١٣. التصحيف في كثير من الأسماء، وقد بينتها في موضعها من هذا الفصل في المبحث الأول، وهي ملاحظة على النسخة الخطية، وليس على الهذلي لاحتمال أنه لم يفعل ذلك والله اعلم .

١٤. السقط في كثير من الأسانيد، وقد وضحته في موضعه من هذا الفصل في المبحث الثاني، وهي ملاحظة على النسخة الخطية، وليس على الهذلي لاحتمال أنه لم يفعل ذلك والله اعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٥. بعض القراءات والروايات والطرق أستدرك فيها على الهذلي وكانت كذلك وقد بينت الصواب في ذلك من هذا الفصل في المبحث الثالث .

١٦. خلو الكتاب - تقريباً - من ذكر المصادر التي استقى منها الهذلي ، وهذا لا يعني أن المؤلف لم يستفد من أي كتاب ولكنّ لهذا أسباب :

أ- كتب القراءات - عادة - تكون مصادرها ما نقله المؤّلف عن شيخه قراءة عليه ، أو ما أخبره به شيخُه مشافهةً ، أو غير ذلك مما لا يحتاج في إثباته إلى مصادر، وإنما يُكتفى بذكر السند الموصل إلى الشيخ .

ب- كثير من متقدمي المؤلفين - وأبو القاسم الهذلي منهم - يُغفل ذكر المصادر التي أخذ منها، ويكتفي بذكر الأقوال إلى قائليها، وليس في هذا ملحظٌ يلحظ عليهم .

ت- سعة علم الشيخ وحفظه يُغْنيان - في كثير من الأحيان - عن ذكر مصادر لِما يذكره وينقله ، وهذا ملحوظ في كثير من كتب السّابقين .

هذا وقد وجدت بالاستقراء التام أنّ مصادر الهذلي في كتابه "الكامل" هي :

١- التلقي والمشافهة من الشيوخ، ولعل أغلب الكتاب من هذا المصدر.

٢- كتبه المؤلفة قبل "الكامل" مثل كتاب درة الوقوف، والجامع[١] ، في علم الوقف والابتداء .

٣- كتب اللغة والقراءات المتاحة في عصره فمنها ما ذكرها جملة في قوله : " ولا بد من أشياء يرجع فيها إلى الأستاذ لتعلم مترلته ، لأنه ما من عالم إلا وقد صنف في الوقف والابتداء كنافع، ونصير، والعباس بن الفضل الرازي، وابن عيسى، وأبي حاتم، والأنباري، والزعفراني، والأخفش، وابن مهران، والعراقي" [٢] ، وقوله : وجدنا زيادات في الإمالة لم يذكرها أبو علي البغدادي ، وأصحاب الحمامي ... إلى أن قال : وروى قراءته ابن شنبوذ،

---

[١] – انظر : الكامل : ق ٣٨/أ .

[٢] – الكامل : ق ٣٨/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والمطرز، وابن بادان، وابن عبد الوهاب، ويوسف بن بشر بن آدم وغيرهم ، **فاتوا بالإمالة في كتبهم** على حد ما نقلت عن قتيبة . وقرأها بعد ذلك على أصحاب ابن مهران ، وأصحاب العراقي ، وسمعتها من أصحاب أبي الحسين الخبازي ، **ومن كل واحد عندي تصنيف له فيها** ، فأردت الجمع بين ألفاظهم ، بعد تحصيلي طرق الخزاعي فيها [١] . وقوله : " وطال ما مارست الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مدّ الكلمة الواحدة كمدّ الكلمتين إلا العراقي" [٢] .

٤- ومن الكتب ما سماها باسمه كالمبسوط لابن مهران[٣] ، أو اكتفى بذكر صاحبه كالخليل بن أحمد[٤]، والطبري[٥]، وابن قتيبة [٦]، وأبي حاتم[٧]، وابن مجاهد[٨]، وابن غلبون[٩]، وأبي الفضل الخزاعي[١٠] .

٥- المصاحف القديمة [١١] .

هذه بعض الملاحظات التي وقفت عليها والله اعلم .

---

[١] – انظر : الكامل : ق ٨٥/أ .

[٢] – الكامل : ق ١٣٥/أ .

[٣] – انظر : الكامل : ق ١٣٦/أ .

[٤] – انظر : الكامل : ق ٢١/ب .

[٥] – انظر : الكامل : ق ٣٥/أ .

[٦] – انظر : الكامل : ق ١٨/أ، ٨٥/أ .

[٧] – انظر : الكامل : ق ١١/ب، ١٣/ب، ٣٤/ب .

[٨] – انظر : الكامل : ق ٢٤/أ .

[٩] – انظر : الكامل : ق ١٣٥/ب .

[١٠] – انظر : الكامل : ق ٨٤/أ، ٨٥/أ، ب .

[١١] – انظر : الكامل : ق ١٠/أ، ب، ١١٥/ب، ١٦٣/أ، ١٧٠/ب، ١٨٠/ب، ٢١٣/أ، ٢٢٧/ب، ٢٤٢/أ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخاتمة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خاتمة البحث

بالحمد لله والشّكر له أختمه، وبالصّلاة والسّلام على نبيّه وحبيبه أطرّزه، وبأسمائه الحسنى أسأله أن يتقبّلَه، وبهذه الخاتمة المتواضعة أزركشه، وآمل من ناظره وقارئه إن وجد خطأً قلمٍ يستره، لعلّ الله يسترنا ويستره، وأسأله سبحانه أن يُحسن خاتمتنا وخاتمته، وأن يجعل خير أيامنا يوم نلقاه.

وبعد: فإنّني لا أدّعي الكمال فيما كتبته عن الإمام الهذلي ومنهجه في "الكامل" فالكمال لله وحده، وليس هذا إلا عملاً متواضعاً أقدمه؛ لكي ألقى من ناظره وقارئه توجيهَه وتصويبَه، وأنا بكل رحابة صدري أتقبلُه وأصوّبُه، ولكنّي بذلت فيه ما بوسعي فالله يعلمه، وهذه ثمار ونتاج ذلك العمل ألخصه:

وتشمل النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج، وهي ذات شقين:

الأول: يتصل بشخصية الهذلي-رحمه الله تعالى-.

والثاني: يتصل بكتاب "الكامل".

أ. النتائج التي تتصل بشخصية الهذلي:

أوّلاً: بيّنتُ جوانب من الحياة الاجتماعيّة، والسّياسيّة والدينية، والعلميّة في العالم الإسلامي خلال القرنين الرابع والخامس الهجريّين، وبالذّات في الشرق الإسلامي، الذي عاش فيه الإمام الهذلي وذلك في ظلّ الدّولة السّلجوقية ، ومدى تأثره أو تأثيره في ذلك .

ثانياً: أسهمتُ في إبراز بعض الجوانب من حياة الإمام الهذلي، والتي اكتنفها الغموض، وبخلت بها الكتب المهتمّة بالتراجم، فلعلّي كشفت بعض ذلك الغموض، وأزحت عنها السّتار ومنها مولده ونشأته وطلبه للعلم ومؤلفاته وعقيدته ومذهبه الفقهي وغير ذلك .

ثالثاً: أن الإمام الهذلي – رحمه الله – من أئمة القراءات، وعلومها، وإمام يوثق بقوله ولا سيما في القراءات، وكان من حفاظها، وهو مع ذلك إمام مبرز في كثير من العلوم .

رابعاً: أن أغلب كتب الهذلي في القراءات، وأكثرها مفقود، لم تشر الفهارس إلى وجوده في مكتبات العالم إلا كتاب "الكامل" هذا فقط، ونسخة فريدة ونادرة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ب. النتائج التي تخص كتاب " الكامل" .

أولاً: أبرزت الدراسة ما ألّف في علم القراءات في أكثر من القراءات العشر .

ثانياً: أبرزت الدّراسة جوانب من منهج الهذلي في كتابه " الكامل" .

ثالثاً: أن كتاب "الكامل" أكبر وأوسع كتاب أُلّف في القراءات، بل يعدّ موسوعة في علم القراءات والرّوايات والطّرق؛ لأن الهذلي جمع بين دفتيه خمسين قراءة واختيارا من بينها القراءات العشر المتواترة، وذكر المؤلف هذه القراءات من شيوخه الكثيرين الذي طاف عليهم في رحلاته إلى المراكز العلمية من إفريقية ومصر والشام والعراق وفارس وأصفهان وخراسان وبلاد ما وراء النهر وغيرها، كما يعد اختياره من أهم الاختيارات القرائية؛ لأنه كلما كثرت القراءات، صعب الاختيار، كما قيل:

هَذَا اخـــتياري فَأبْصروه شاهد عقل الفتى اختيارهْ [١]

وقيل:

قَدْ عَرَفْنَاك بِاخْتِيارِكَ إِذْ كَانَ دَلِيلاً عَلى اللَّبِيبِ اخْتِـــيارُهْ [٢]

رابعاً: ظهر من خلال أسانيد كتاب "الكامل" الكثير من الروايات والطرق التي حملها كبار أئمة الإسلام ومشاهير الأعلام في الحديث والتفسير والنحو وغيرها، وهو أكبر دليلٍ وشاهدٍ على عناية علماء الإسلام بعلم القراءات والتصدي له .

خامساً: كتاب "الكامل" مصدر أساس لمن جاء بعده من أصحاب كتب القراءات.

سادساً: كتاب "الكامل" هو أكثر كتب الأصول التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري في كتابه "النّشر" طرقاً، حيث بلغ عدد ما أخذه [١٣٤] طريقاً، يضاف إليها طريقان أدائيّان عن الهُذَلِيّ .

سابعاً: نفضتُ الغبار عن مصدر مهمّ في القراءات القرآنية، الذي بقي قروناً على أرفف المخطوطات، وذلك بدراسة حياة مؤلفه ومنهجه فيه، وأسأل الله التوفيق في تحقيقه في القريب العاجل .

---

(١) ــ انظر : يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي : ٤٦٣/١، والسحر الحلال في الحكم والأمثال للسيد أحمد الهاشمي : ١١٢ .

(٢) ــ انظر : محاضرات الأدباء لأبي القاسم الحسن بن محمد الأصفهاني : ١٢٣/١، والسحر الحلال : ١١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانياً: التوصيات: في ختام هذا العمل المضني أوصي الباحثين بإعادة النظر في كتاب "الكامل"، وإخراج ما فيه من الكنوز .

وإني أَنتظر من أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة التسديد والتصويب والتقويم، فإن العمل البشري لا يخلو من تقصير أو خطأ أو اختلاف في وجهات النظر، فالكمال لله وحده .

وقد اجتهدت قدر طاقتي فما وفقت فيه فبفضل الله تعالى عليّ أولاً وآخراً ، ثم بتوجيه ومتابعة من فضيلة أستاذي المشرف الذي لم يأل جهداً في متابعتي في كل ما أكتب ، فله مني خالص الدعاء .

وما أخطأت فيه فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله تعالى من ذلك ... .

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربَّ العالمين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفهارس العامّة

((٦٦١ – ٧٦٦))

١ - فِهْرس الآيات القرآنية مرتّبة حسب السّور . (٦٦٢ – ٦٨١)

٢ - فِهْرس القراءات المتواترة. (٦٨٢ – ٦٨٥)

٣ - فِهْرس القراءات الشاذة . (٦٨٦ – ٦٩٠)

٤ - فِهْرس الأحاديث والآثار . (٦٩١ – ٦٩٥)

٥ - فِهْرس الأَعلام . (٦٩٦ – ٧١٥)

٦ - فِهْرس الأنساب . (٧١٦)

٧ - فِهْرس الأَماكن والبلدان . (٧١٧ - ٧١٩)

٨ - فِهْرس الأبيات الشّعريّة . (٧٢٠ – ٧٢٢)

٩ - فِهْرس اللغة والمصطلحات . (٧٢٣ – ٧٢٦)

١٠ - فِهْرس المصادر والمراجع . (٧٢٧ – ٧٦٣)

١١ - فِهْرس الموضوعات . (٧٦٤ – ٧٦٦)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة	﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	١	٢٣٧
	﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾	٢	٢٦٢،٤٩١
	﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾	٣	٢٦٢
	﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾	٤	٢٦٢،٤٩١
	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾	٥	٢٦٢،٥٦٨،٥
	﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾	٦	٤٤٢
	﴿ عَلَيْهِمْ ﴾	٧	٤٨٥
سورة البقرة	﴿ ذَٰلِكَ ﴾	٢	٦٣٢
	﴿ فِيهِ ﴾	٢	٤٨٥
	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	٢	٢٤٤
	﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ ﴾	٤	٤٦٤
	﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾	٤	٤٦٦،٦١٥
	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٦	٤٢٩
	﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾	١١	٤٦٣
	﴿ ... وَيَمُدُّهُمْ ... ﴾	١٥	٤٢٩
	﴿ ... ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ... ﴾	١٦	٤٣٥
	﴿ ... ظُلُمَٰتٍ ... ﴾	١٧	٤٣٥
	﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	١٩	٤٢٩
	﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾	٢٠	٥١٩
	﴿ شَآءَ ﴾	٢٠	٤٦٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ فِرَٰشًا ﴾	٢٢	٤٥١
	﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾	٢٥	٤٦٣
	﴿ إِلَيْهِ ﴾	٢٨	٤٨٥
	﴿ إِنِّى جَاعِلٌ ﴾	٣٠	٤٨٠
	﴿ إِنِّىٓ أَعْلَمُ ﴾	٣٣	٤٨٠
	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ ... ﴾	٣٤	٤٣٢
	﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	٣٤	٦٣١
	﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	٣٧	٢٣٤
	﴿ عَلَيْهِ ﴾	٣٧	٤٨٥
	﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	٤٠	٤٦٥
	﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾	٤٠	٤٧٤
	﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾	٤١	٤٧٤
	﴿ وَٱسْتَعِينُوا۟ ﴾	٤٥	٤٨٣
	﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾	٤٥	٤٨٢
	﴿ مُوسَىٰ ﴾	٥٣	٤٣٩
	﴿ يَٰقَوْمِ ﴾	٥٤	٤٧٩
	﴿ ... بَارِئِكُمْ ... ﴾	٥٤	٦٢٨
	﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾	٥٤	٦٣٢
	﴿ نُّؤْمِنَ لَكَ ﴾	٥٥	٦١٠
	﴿ مِنْهُ ﴾	٦٠	٤٨٥
	﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾	٦١	٤٦٢،٥١٥
	﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾	٦٢	٦٢٨ ،٥١٥
	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾	٦٢	٤٦٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾	٦٥	٦١٧
	﴿ هُزُوًا ﴾	٦٧	٤٧١، ٦٢٣
	﴿ ... مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ ... ﴾	٧١	٢٤٤
	﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾	٨٩	٥٢٠
	﴿ بِمَآ أَنزَلَ ﴾	٩٠	٤٦٢، ٦٥٣
	﴿ وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾	٩٣	٥١٧
	﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾	٩٨	٥١٥، ٦٢٧
	﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾	١٠٢	٤٦٩
	﴿ ... ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ... ﴾	١٠٢	٤٣٣
	﴿ قَضَىٰٓ ﴾	١١٧	٤٤٤
	﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ ﴾	١٢٥	٤٩٨
	﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾	١٢٥	٤٩٨
	﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ﴾	١٥٠	٢٥٤
	﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ ﴾	١٥٨	١٣٩
	﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾	١٦٦	٤٨٥
	﴿ دُعَآءً ﴾	١٧١	٤٧٠
	﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	١٧٣	٤٧٨، ٦٣٥
	﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾	١٧٧	٤٧٠
	﴿ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ ﴾	١٧٨	٥١١
	﴿ ... إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ... ﴾	١٨٠	٢٥٧
	﴿ خَافَ ﴾	١٨٢	٤٥١
	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾	١٨٣	٥١٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾	١٨٤	٢٥٣
	﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾	١٨٦	٤٧٥، ٦٣٩
	﴿ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ ﴾	١٨٧	٥٢٢
	﴿ ٱلۡبُيُوتَ ﴾	١٨٩	٥٢٠
	﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾	١٩٦	٥٢٣، ٤٩٩
	﴿ فِيهِنَّ ﴾	١٩٧	٤٨٥
	﴿ وَٱتَّقُونِ ﴾	١٩٧	٤٧٥
	﴿ تَأَخَّرَ ﴾	٢٠٣	٦١٨
	﴿ وَٱلنَّسۡلَ ﴾	٢٠٥	٤٦٨
	﴿ مَرۡضَاتِ ﴾	٢٠٧	٤٦٧
	﴿ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾	٢١٨	٤٦٨
	﴿ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾	٢١٩	١٨٨
	﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾	٢١٩	١٨٨
	﴿ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾	٢٢٠	٤٥٧
	﴿ عَلَيۡهِنَّ ﴾	٢٢٨	٤٨٥
	﴿ عَلَيۡهِمَا ﴾	٢٢٩	٤٨٥
	﴿ يُؤۡمِنُ ﴾	٢٣٢	٤٧٠
	﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾	٢٣٣	٥٠٠
	﴿ فِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾	٢٣٥	٦١٥، ٤٦٦
	﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾	٢٥٥	١٣٩
	﴿ أَيۡدِيهِمۡ ﴾	٢٥٥	٤٨٦
	﴿ خَلۡفَهُمۡ ﴾	٢٥٥	٤٨٦
	﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِي ﴾	٢٥٨	٤٨٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾	٢٥٩	٤٥٥
	﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾	٢٥٩	٢٣٤
	﴿ نُنشِرُهَا ﴾	٢٥٩	٥١٤
	﴿ جُزْءًا ﴾	٢٦٠	٤٧١، ٦٢٣
	﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾	٢٦٩	٤٧٧
	﴿ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا ﴾	٢٨٣	٥٢٤
	﴿ يُحَاسِبْكُم ﴾	٢٨٤	٥٢١
	﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾	٢٨٤	٥٢٠، ٦٣٠
سورة آل عمران	﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾	١-٢	٦٢٠
	﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾	٣	٤٥٣
	﴿ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾	٣	٤٦٢، ٦٥٣
	﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾	٢٠	٤٧٥
	﴿ رَبِّ هَبْ لِى ﴾	٣٨	٤٧٩
	﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾	٥٠	٤٧٤
	﴿ عِيسَىٰ ﴾	٥٢	٤٣٩
	﴿ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ ﴾	٧٥	٤٨٣
	﴿ ءَاتَيْتُكُم ﴾	٨١	٥١١
	﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾	٩٣	٤٦٤
	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ... ﴾	١٠٢	٤
	﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾	١١٢	٥١٥
	﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾	١٢٠	٥٠١
	﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾	١٢٣	٤٥٩
	﴿ وَسَارِعُوٓا۟ ﴾	١٣٣	٤٥١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾	١٤٥	٤٨٣
	﴿ وَكَأَيِّن ﴾	١٤٦	٤٦٢ ، ٦١٨
	﴿ إِذْ تصْعدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ ﴾	١٥٣	٥١٦
	﴿ وَخَافُونِ ﴾	١٧٥	٤٧٥
	﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾	١٧٦	٥٠٤
	﴿ ... فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ ﴾	١٨٥	٢٢٠
سورة النساء	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾	١	٤
	﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ ﴾	١	٥٢١
	﴿ هَنِيـًٔا مَّرِيـًٔا ﴾	٤	٦٢٥
	﴿ وَأُحِلَّ ﴾	٢٤	٤٦٢، ٦٥٣
	﴿ أُحْصِنَّ ﴾	٢٥	٤٦٢، ٦٥٣
	﴿ تَرَاضٍ ﴾	٢٩	٤٧٨
	﴿ عَنْهُ ﴾	٣١	٤٨٥
	﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾	٣٤	٤٩٩
	﴿ وَٱلْجَارِ ﴾	٣٦	٤٥٣
	﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾	٤٣	٤٤٤
	﴿ جَآءَ ﴾	٤٣	٤٥١،٤٦٥
	﴿ رَأَيْتَ ﴾	٦١	٦١٧
	﴿ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾	٧٢	٤٦٢، ٦٥٣
	﴿ ... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾	٨٢	٢٣٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ لَاتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا ﴾	٨٣	٢٥٤
	﴿ أَصْدَقُ ﴾	٨٧	٤٤٢
	﴿ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا ﴾	٩٢	٢٥٤
	﴿ نُوَلِّهِۦ ... وَنُصْلِهِۦ ﴾	١١٥	٤٨٤
	﴿ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	١٤٦	٤٧٣
	﴿ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ ﴾	١٤٨	٥٢٤
	﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾	١٥٩	٤٨٣
سورة المائدة	﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾	٢	٤٦٢، ٦٥٣
	﴿ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ ﴾	٣	٤٧٧
	﴿ ... إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ... ﴾	٦	٦٠٨
	﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ﴾	٦	٢٣٣
	﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾	١٧	٢٥٢
	﴿ بَسَطتَ ﴾	٢٨	٤٥٧
	﴿ يَدِىَ إِلَيْكَ ﴾	٢٨	٤٨٠
	﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا ﴾	٣١	٢٥٢
	﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾	٤٤	٤٧٥
	﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾	٦٩	٥١٥
	﴿ ... فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ... ﴾	٧١	٤٣٢
	﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾	٧٢	٢٥٢
	﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾	٧٣	٢٥٢
	﴿ ... ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ... ﴾	٧٣	٢٤٤
	﴿ حَامٍ ﴾	١٠٣	٤٧٨
	﴿ لَا يَضرُكُم ﴾	١٠٥	٥٠١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ ٱسْتَحَقَّ﴾	١٠٧	٤٦٢، ٦٥٣
	﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ ﴾	١١٥	٤٨٠
	﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾	١١٦	٤٨٠
سورة الأنعام	﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾	٣	١٣٩
	﴿ فَحَاقَ﴾	١٠	٤٥١
	﴿ قَدْ نَعْلَمُ ﴾	٣٣	٤٥٩
	﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ﴾	٣٨	٢٠٥
	﴿ يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾	٥٧	٤٧٣،٤٧٧
	﴿ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا ﴾	٥٩	٢٥٥
	﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾	٧٦	٦٣٣
	﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾	٩٠	٤٥٦
	﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾	١٢٤	٢٥٤
	﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾	١٣٨	٤٥٩
	﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾	١٤٥	٤٧٨
	﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾	١٤٦	٤٥٩
	﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ ... ﴾	١٥١	٢٧٢
	﴿ وَمَحْيَايَ ﴾	١٦٢	٤٥٧
سورة الأعراف	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ... ﴾	١١	٤٣٢
	﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ﴾	١٦	٦٠٦
	﴿ لَأَمْلَأَنَّ﴾	١٨	٦١٧
	﴿ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾	٣٣	٤٨٠
	﴿ غَوَاشٍ﴾	٤١	٤٧٨
	﴿ ... أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ ... ﴾	٤٣	٥١٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ ... أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ ... ﴾	٤٦	٥١٠
	﴿ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾	١١١	٤٨٤،٦١١
	﴿ تَأۡتِنَا ﴾	١٣٢	٤٥٠
	﴿ مَشَٰرِقَ ﴾	١٣٧	٤٥٧
	﴿ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡ ﴾	١٣٨	٥٢٢
	﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ ﴾	١٥٦	٤٨٠
	﴿ بِعَذَابِۭ بَئِيسٖ ﴾	١٦٥	٦٢٧
	﴿ تَأَذَّنَ ﴾	١٦٧	٦١٨
	﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾	١٩٥	٤٧٤
سورة الأنفال	﴿ رَمَىٰ ﴾	١٧	٤٤٤
	﴿ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ ﴾	٢٤	٤٦٩
	﴿ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم ﴾	٤١	٢٥٣
	﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا ﴾	٦٥	٥٢٦
	﴿ ... ضَعۡفٗاۚ ... ﴾	٦٦	٤٣٤
	﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ ﴾	٦٦	٥٢٦
سورة التوبة	﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾	٢٩	٢٦٧
	﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ﴾	٣٠	٢٥٢
	﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾	٣٧	٦١٩
	﴿ ٱلۡغَارِ ﴾	٤٠	٤٥٧
	﴿ زَادُوكُمۡ ﴾	٤٧	٤٥١
	﴿ ٱئۡذَن لِّي ﴾	٤٩	٤٨١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ تَفۡتِنِّيٓ أَلَا ﴾	٤٩	٤٨١
	﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ ﴾	٦٣	٢٥٣
	﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ ﴾	٧٠	٤٦١
	﴿ مَعِيَ أَبَدٗا ﴾	٨٣	٤٨١
	﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾	٨٣	٤٨١
	﴿ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾	١٠٠	٢٣٤
	﴿ هَارٍ ﴾	١٠٩	٤٧٨
	﴿ مَلۡجَأٗ ﴾	١١٨	٤٧٠، ٦٢٢
	﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ ﴾	١٢٩	٤٨١
سورة يونس	﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ ... ﴾	٣٠	٤٣٦
	﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾	٧١	٤٧٤
	﴿ لَعَالٍ ﴾	٨٣	٤٧٨
	﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾	٨٩	٦٤١
	﴿ نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	١٠٣	٤٧٧
سورة هود	﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾	٤٠	٤٦٣
	﴿ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ ... ﴾	٤١	٥٠٤
	﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾	٤٢	٦٢٩
	﴿ إِنِّيٓ أَعِظُكَ ﴾	٤٦	٤٨٠
	﴿ تُنظِرُونِ ﴾	٥٥	٤٧٤
	﴿ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا ﴾	٧٧	٢٥٦
	﴿ تَوۡفِيقِيٓ ﴾	٨٨	٤٨٢
	﴿ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا ﴾	٩١	٤٨٥
	﴿ بِئۡسَ ﴾	٩٨، ٩٩	٤٤٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾	١٠٥	٤٧٦
	﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾	١١٩	٦١٧
سورة يوسف	﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ... ﴾	١٢	٢٢٠
	﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾	١٣	٤٤٣،٤٧٠
	﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾	١٤	٤٧٠
	﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾	١٧	٤٧٠
	﴿ غَالِبٌ ﴾	٢١	٤٤٥
	﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾	٢٣	٦٤٢
	﴿ ٱلْخَاطِئِينَ ﴾	٢٩	٦٢٨
	﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾	٣٠	٤٥٩،٥١٧
	﴿ ... وَلَيَكُونًا ... ﴾	٣٢	٤٣٠
	﴿ لِلرُّءْيَا ﴾	٤٣	٦٢٢
	﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾	٤٥	٤٧٥
	﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾	٦٠	٤٧٥
	﴿ تُؤْتُونِ ﴾	٦٦	٦٣٩
	﴿ ... قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	٦٦	٢٥٨
	﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾	٨٢	٤٤٣
	﴿ مَن يَتَّقِ ﴾	٩٠	٤٥٦
	﴿ تُفَنِّدُونِ ﴾	٩٤	٤٧٥
	﴿ وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾	١٠١	٤٨٠
سورة الرعد	﴿ أَءِذَا ﴾	٥	٤٦٣
	﴿ أَءِنَّا ﴾	٥	٤٦٣
	﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾	٩	٤٧٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ مَغَابٍ ﴾	٢٩	٤٧٥
	﴿ مَتَابٍ ﴾	٣٠	٤٧٥
	﴿ أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ﴾	٣١	٢٣٤
	﴿ عِقَابِ ﴾	٣٢	٤٧٥
	﴿ هَادٍ ﴾	٣٣	٤٧٣
سورة إبراهيم	﴿ وَعِيدِ ﴾	١٤	٤٧٥
	﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ﴾	٣١	٤٨٠
	﴿ دُعَآءِ ﴾	٤٠	٤٧٥، ٦٤٠
سورة الحجر	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩ ﴾	٩	٣٦
	﴿ تَفْضَحُونِ ﴾	٦٨	٤٧٥
	﴿ تُخْزُونِ ﴾	٦٩	٤٧٥
سورة النحل	﴿ دِفْءٌ ﴾	٥	٤٦٩
	﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾	٤١	٦١٦
	﴿ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ﴾	٥٢	٢٥٦
	﴿ بَاقٍ ﴾	٩٦	٤٧٣
	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨ ﴾	٩٨	٦٠٨
	﴿ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	١١٥	٤٧٨
سورة الإسراء	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ ... ﴾	٦١	٤٣٢
سورة الكهف	﴿ ظَالِمٌ ﴾	٣٥	٤٤٥
	﴿ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝٤٠ ﴾	٤٠	٥١٦
	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ ... ﴾	٥٠	٤٣٢
	﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ ﴾	٥١	٦٤٣
	﴿ مَوْبِلًا ﴾	٥٨	٤٧٠، ٦٢٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ نَبْغِ ﴾	٦٤	٤٧٦
	﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾	٧٧	٤٤٣
سورة مريم	﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾	١	٤٥١
	﴿ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ ﴾	٢	٤٦٨
	﴿ يَحْيَىٰ ﴾	٧	٤٣٩
	﴿ وَلَمْ أَكُ ﴾	٢٠	٤٥٦
	﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾	٢٣	٤٥١
سورة طه	﴿ طه ﴾	١	٤٥١
	﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ ﴾	٣٩	٦٤٣
	﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَـٰذَٰنِ ﴾	٦٣	٢١٨
	﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ﴾	٦٤	٤٦٣
	﴿ قَاضٍ ﴾	٧٢	٦٣٥
	﴿ تَتَّبِعَنِ ﴾	٩٣	٤٧٦
	﴿ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾	١١٤	٤٩٢
	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ... ﴾	١١٦	٤٣٢
	﴿ ... كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾	١٢٦	١٩٥
سورة الأنبياء	﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ﴾	٤	٦٤٤
	﴿ رَءَاكَ ﴾	٣٦	٦٣٣
	﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾	١٠٣	٥٠٤
سورة الحج	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾	١١	٢٢٣
	﴿ ۞ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ ۖ ﴾	١٩	٢٧٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ وَٱلۡبَادِ ﴾	٢٥	٤٧٦
	﴿ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ ﴾	٣١	٥١٩
	﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُمۡ ﴾	٣٦	٢٧٣
	﴿ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾	٤٠	٢٧٤
	﴿ وَبِئۡرٍ ﴾	٤٥	٤٤٣،٤٧٠
	﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ... ﴾	٥٨	٢٧٢
سورة المؤمنون	﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾	٨	٢٣٤
	﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾	٣٦	٤٦٧
	﴿ تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾	١٠٤	٤٣٠
	﴿ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ ﴾	١١٦	٤٩٢
سورة النور	﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾	٢١	٦٤٥
	﴿ وَلَا يَأۡتَلِ ... ﴾	٢٢	٤٣٦
	﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾	٣٥	١٢١
	﴿ كَمِشۡكَوٰةٖ ﴾	٣٥	٤٥٧
	﴿ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ ... ﴾	٦٠	٢٥٣
سورة الفرقان	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴿٣٢﴾ ﴾	٣٢	٢٣٧
سورة الشعراء	﴿ طسٓمٓ ﴾	١	٤٥١، ٦٣٤
	﴿ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾	٣٦	٤٨٤،٦١١
	﴿ تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾	٦١	٦٢٤
	﴿ وَلَا تُخۡزِنِي ﴾	٨٧	٤٨٠
	﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴿٨٩﴾ ﴾	٨٨،٨٩	١٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿		
	﴿ أَوَعَظْتَ ﴾	١٣٦	٤٥٧
	﴿ لَهَا شُرْبٌ وَلَكُمْ شُرْبُ ﴾	١٥٥	٥١٧
	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾	١٩٨	٥١٩
	﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ ﴾	١٩٥	٢٣١
سورة النمل	﴿ طسٓ ﴾	١	٦٣٤
	﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾	١٠	٦٣٤
	﴿ أَوْزِعْنِىٓ ﴾	١٩	٦٣٦
	﴿ أَحَطتُ ﴾	٢٢	٤٥٧
	﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾	٢٥	٤٦٩
	﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾	٣٦	٤٧٦
	﴿ رَءَاهُ ﴾	٤٠	٦١٧
	﴿ رَأَتْهُ ﴾	٤٤	٦١٧
سورة القصص	﴿ طسٓمٓ ﴾	١	٦٣٤
	﴿ رَءَاهَا ﴾	٣١	٦١٧
سورة العنكبوت	﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾	٢٧	٥١٥
	﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ ﴾	٤٩	٢٠٢
	﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾	٥٦	٤٧٩
	﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾	٥٨	٦١٦
سورة الروم	﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ ... ﴾	٥٤	٣٩١
سورة السجدة	﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾	١٣	٦١٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾	١٩	٤٦١
سورة الأحزاب	﴿ زَاغَتِ ﴾	١٠	٤٥١
	﴿ لَأَتَوْهَا ﴾	١٤	٥٠٠
	﴿ وَٱلصَّـٰٓئِمِينَ ﴾	٣٥	٤٦٥
	﴿ ۞ تُرْجِى ... ﴾	٥١	٤٣٤
	﴿ وَتُـْٔوِىٓ ﴾	٥١	٤٦١
	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾	٧١،٧٠	٤
سورة سبأ	﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾	١٣	٤٧٦
	﴿ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾	١٣	٦٣٦ ، ٦٤٥
	﴿ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾	١٩	٢٣٤
	﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ﴾	٤٦	٤٣٠
سورة فاطر	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾	٣٢	٢٠١ ، ٢١٣
	﴿ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾	٣٣	٢٠١
سورة يس	﴿ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ﴾	٢٢	٦٣٧
	﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾	٦٢	٣٤٨
سورة الصافات	﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾	١٠	٥١٩
	﴿ بِكَأْسٍ ﴾	٤٥	٤٧٠
	﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾	١٦٣	٦٣٦
سورة ص	﴿ وَّلَاتَ ﴾	٣	٤٦٧
	﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾	٨٥	٦١٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة الزمر	﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾	٥٣	٤٧٩
	﴿ فَرَّطتُ ﴾	٥٦	٤٥٧
سورة غافر	﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾	١٥	٤٧٦
	﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾	١٦	٤٩٢
	﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾	٣٢	٤٧٦
سورة فصلت	﴿ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣ ﴾	٣	٢٥٩
	﴿ تَعۡبُدُونَ ﴾	٣٧	٤٨٩
	﴿ لَا يَسۡـَٔمُونَ ﴾	٣٨	٤٨٩
	﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ ... ﴾	٤٢	٤
سورة الشورى	﴿ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا ﴾	٢٠	٤٨٤
	﴿ ٱلۡجَوَارِ ﴾	٣٢	٤٧٦
	﴿ مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ ﴾	٤٧	٦٢١
سورة الزخرف	﴿ جُزۡءٗا ﴾	١٥	٦٢٣
	﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾	٦١	٦٤٠
	﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾	٦٨	٦٣٧
سورة الأحقاف	﴿ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ ﴾	٤	٢٧٨
	﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ ﴾	١٥	٦٣٦
سورة محمد	﴿ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ ﴾	١٨	٤٢٥
سورة الفتح	﴿ تَأَخَّرَ ﴾	٢	٦١٨
	﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ۝٩ ﴾	٩	٢٥٧
	﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾	٢٩	٢٤٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
سورة ق	﴿ وَعِيدِ ﴾	١٤	٤٧٦
	﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾	٤١	٤٧٦
	﴿ سِرَاعًا ﴾	٤٤	٤٥٦
	﴿ وَعِيدِ ﴾	٤٥	٤٧٦
سورة النجم	﴿ ٱللَّٰتَ ﴾	١٩	٤٦٧
	﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾	٢٠	٤٦٧
	﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ ﴾	٥٣	٤٦١
	﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾	٥٥	٤٣٠
سورة القمر	﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ ﴾	٦	٦٣٩
	﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ ﴾	٤٥	٦٤٥
سورة الواقعة	﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ۝ ﴾	٥٥	٥١٧
سورة الحديد	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾	٢٥	٦٠٦
سورة المجادلة	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ ﴾	١١	٢١٢
	﴿ ... إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ ... ﴾	١١	٢١١
	﴿ ... يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ ﴾	١١	٢٠٢
سورة الحشر	﴿ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾	٩	٦١٦
سورة الممتحنة	﴿ بُرَءَٰٓؤُا۟ ﴾	٤	٦٢٢
	﴿ أَيْدِيهِنَّ ﴾	١٢	٤٨٦
سورة الملك	﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾	١	٢٦٠
	﴿ خَاسِئًا ﴾	٤	٦١٧
	﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾	٥	٤٥٩
سورة الحاقة	﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾	١	٤٥٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَتِ ﴾	٩	٤٦١
	﴿ كِتَـٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّى ﴾	١٩	٤٥٦، ٦١٩
	﴿ حِسَابِيَهْ ﴾	٢٠	٤٥٦
سورة المعارج	﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾	١٣	٤٦١
سورة الجن	﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾	٢٧	٥٠١
	﴿ لِّيَعْلَمَ ﴾	٢٨	٥٠١
سورة المزمل	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ ﴾	١-٢	٢٦٧
	﴿ ...وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾	٤	٢٣٧
	﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨ ﴾	٨	٥٦٧
	﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝٩ ﴾	٩	٥٠٠
	﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ ... ﴾	٢٠	٢٦٧
	﴿ ... فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ... ﴾	٢٠	٢٦٧
سورة المدثر	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾	١-٥	٢٨
	﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾	٥	٤٩٢
	﴿ وَلَا تَمْنُن ﴾	٦	٤٩٣
	﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾	٦	٤٩٣
	﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ ﴾	٩	٤٩٣
	﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝٢٩ ﴾	٢٩	٤٩٣
	﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۝٣٧ ﴾	٣٧	٦١٨
	﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ ﴾	٥٠	٤٩٣
	﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢ ﴾	٥٢	٤٩٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السورة	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	رقمها	الصفحة
	﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا تَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾	٥٣	٤٩٤
	﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ ﴾	٥٥	٤٩٥
	﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾	٥٦	٤٩٤
سورة القيامة	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾	١٨،١٧	٢٥
سورة المرسلات	﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾	٢٠	٦٣٠
سورة عبس	﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾	٢٢	٥١٤
سورة الفجر	﴿ يَسْرِ ﴾	٤	٤٧٦
	﴿ ... بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾	٦-٧	٢٥٧
سورة الليل	﴿ وَٱلَّيْلِ ﴾	١	٦٤٨
سورة الضحى	﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾	١	٦٤٨
سورة الشرح	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾	١	٦٤٩
سورة التين	﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	٦	٢٥٥
سورة العلق	﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾	١-٥	٢٨
	﴿ ... لَنَسْفَعًۢا ... ﴾	١٥	٤٣٠
سورة القارعة	﴿ مَا هِيَهْ ﴾	١٠	٤٥٥
سورة العصر	﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	٣	٢٥٥
سورة الماعون	﴿ يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾	١	٤٦٠
سورة الإخلاص	﴿ كُفُوًا ﴾	٤	٤٧١، ٦٢٣
سورة الناس	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾	١	٦٤٩
	﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾	٢	٤٩٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس القراءات المتواترة *

القـــــــراءة المتواترة	السورة	الآية	الصفحة
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾	الفاتحة	٢	٤٩١
﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾	الفاتحة	٤	٤٩١
﴿ نَعْبُدُ ﴾	الفاتحة	٥	٤٣٢
﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾	البقرة	٦	٤٢٩
﴿ ... وَيَمُدُّهُمْ ... ﴾	البقرة	١٥	٤٢٩
﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾	البقرة	١٦	٤٣٥
﴿ ... ظُلُمَٰتٍ ... ﴾	البقرة	١٧	٤٣٥
﴿ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾	البقرة	١٩	٤٢٩
﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾	البقرة	٢٠	٥١٩
﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ ... ﴾	البقرة	٣٤	٤٣٢
﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾	البقرة	٣٧	٢٣٤
﴿ ... بَارِئِكُمْ ... ﴾	البقرة	٥٤	٤٣٣
﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾	البقرة	٦٧	٤٣٣
﴿ ... ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ... ﴾	البقرة	١٠٢	٤٣٣
﴿ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾	البقرة	١٨٧	٥٢٢
﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾	البقرة	١٨٩	٥٢٠

* اقتصرت على الإحالة إلى موضع القراءة ، حسب ترتيب السور والآيات .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القـــــــــراءة المتواترة	السورة	الآية	الصفحة
﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ ﴾	البقرة	١٩٦	٤٩٩،٥٢٣
﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ﴾	البقرة	٢٣٣	٥٠٠
﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ﴾	البقرة	٢٥٩	٢٣٤
وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ ﴾	البقرة	٢٦٩	٤٧٧
﴿ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا ﴾	البقرة	٢٨٣	٥٢٤
﴿ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾	البقرة	٢٨٤	٥٢٠
﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم ﴾	آل عمران	٨١	٥١١
﴿ لَا يَضُرُّكُمۡ ﴾	آل عمران	١٢٠	٥٠١
﴿ تُصۡعِدُونَ ﴾	آل عمران	١٥٣	٥١٦
﴿ يَنصُرۡكُمُ ﴾	آل عمران	١٦٠	٤٣٣
﴿ يَحۡزُنكَ ﴾	آل عمران	١٧٦	٥٠٤
﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ﴾	النساء	١	٥٢١
﴿ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ﴾	النساء والمائدة	٤٣،٦	٢٣٣
﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ ﴾	النساء	٣٤	٤٩٩
﴿ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ ﴾	النساء	١٤٨	٥٢٤
﴿ ... فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ... ﴾	المائدة	٧١	٤٣٢
﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا ﴾	الأنفال	٦٥	٥٢٦
﴿ ... ضَعۡفٗاۚ ... ﴾	الأنفال	٦٦	٤٣٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القـــــــراءة المتواترة	السورة	الآية	الصفحة
﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ ... ﴾	الأنفال	٦٦	٥٢٦
﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾	التوبة	١٠٠	٢٣٤
﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ ... ﴾	يونس	٣٠	٤٣٦
﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾	هود	٤١	٥٠٤
﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾	يوسف	٣٠	٥١٧
﴿ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ﴾	الرعد	٣١	٢٣٤
﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَـٰذَٰنِ ﴾	طه	٦٣	٢١٨
﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ﴾	الأنبياء	١٠٣	٥٠٤
﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾	المؤمنون	٨	٢٣٤
﴿ وَلَا يَأْتَلِ ... ﴾	النور	٢٢	٤٣٦
﴿ شِرْبٌ ﴾	الشعراء	١٥٥	٥١٧
﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾	الشعراء	١٩٨	٥١٩
﴿ لَاْتَوْهَا ﴾	الأحزاب	١٤	٥٠٠
﴿ تُرْجِى ... ﴾	الأحزاب	٥١	٤٣٤
﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾	سبأ	١٩	٢٣٤
﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾	سبأ	٤٦	٤٣٠
﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾	النجم	٥٥	٤٢٩
﴿ لِّيَعْلَمَ ﴾	الجن	٢٨	٥٠١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القـــــــــراءة المتواترة	السورة	الآية	الصفحة
﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ... ﴾	المزمل	٩	٥٠٠
﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾	المدثر	٥	٤٩٣
﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ ﴾	المدثر	٦	٤٩٣
﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ ﴾	المدثر	٩	٤٩٤
﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝٢٩ ﴾	المدثر	٢٩	٤٩٤
﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ ﴾	المدثر	٥٠	٤٩٤
﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ۝٥٣ ﴾	المدثر	٥٣	٤٩٤
﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾	المدثر	٥٦	٤٩٥
﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾	الناس	٢	٤٩٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس القراءات الشاذة *

القـــــــــــراءة الشّاذّة	القارئ	السورة	الآية	الصفحة
﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ بالإمالة	أبو خالد عن قتيبة	الفاتحة	١	٤٥٠
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ بضم اللام	ابن أبي عبلة	الفاتحة	٢	٤٩١
﴿ مَٰلِكِ ﴾ بالإمالة	أبو خالد وأبو الفرج ابن شنبوذ وابن مقسم	الفاتحة	٤	٤٥٠
﴿ ملك ﴾ على الفعل ﴿ يَوۡمَ ﴾ نصب	أبو حنيفة ، وأبو حيوة	الفاتحة	٤	٤٩٢
﴿ نَعۡبُدُ و ﴾ بإشباع الضمة حتى تتولد منها واو	بعض قراء أهل مصر والمغرب وغيرهم عن ورش	الفاتحة	٥	٤٣٢
﴿ أَوَلَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ﴾ بالواو	الزعفراني عن ابن محيصن	البقرة	٦	٤٢٩
﴿ وَيمدُّهُمۡ ﴾ بضم الياء وكسر الميم	ابن محيصن والأعرج وأبو حذيفة عن ابن كثير	البقرة	١٥	٤٢٩
﴿ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ باختلاس الضمة وفتحها وكسرها	أبو السمال ويحيى بن يعمر	البقرة	١٦	٤٣٥

* اقتصرت على الإحالة إلى موضع القراءة الشاذة مع ذكر بعض من قرأ بها، حسب ترتيب السور والآيات .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القـــــــــراءة الشّاذّة	القارئ	السورة	الآية	الصفحة
﴿ ظُلَمَـٰتٍ﴾ بإسكان اللام	أبو السّمال ونعيم بن ميسرة والحسن وإسماعيل عن أبي جعفر	البقرة	١٧	٤٣٥
﴿ حِذَارَ الموت ﴾	ابن مِقسم	البقرة	١٩	٤٢٩
﴿ يَخطَفُ﴾ بفتح الياء وكسر الخاء مع التّشديد وربما كسر الياء الحسن، وبفتح الخاء وكسر الطاء مشدّد ابن مقسم	الحسن وابن مقسم	البقرة	٢٠	٥١٩
﴿ ٱلْمرء ﴾ بكسر الميم	الحسن وقتادة ونعيم بن ميسرة	البقرة	١٠٢	٤٣٣
﴿ ٱلْمرء ﴾ همز مشدّد	الكسائي عن أبي جعفر	البقرة	١٠٢	٤٣٣
﴿ فِي ٱلْمَسجِدِ ﴾ بغير ألف على الإفراد	الأعمش	البقرة	١٨٧	٥٢٢
﴿ أَقِيمُوا ٱلْحَجَّ ﴾	طلحة بن مصرف	البقرة	١٩٦	٤٩٩
﴿ وَٱلْعُمْرَة لِلَّهِ ﴾ رفع	الكسائي عن أبي جعفر ، ومحبوب والقزّاز عن أبي عمرو ، والأصمعي عن نافع	البقرة	١٩٦	٥٢٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القـــــــــــراءة الشّاذّة	القارئ	السورة	الآية	الصفحة
﴿ لا نكلف نفساً ﴾ بالنون ونصب النفس	الشافعي وجنيد بن عمر والعوراء عن ابن كثير	البقرة	٢٣٣	٥٠٠
﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كتابًا ﴾ أي صحيفة	مجاهد	البقرة	٢٨٣	٥٢٤
﴿ كتبًا ﴾ على الجمع	ابن مقسم وابن حنبل	البقرة	٢٨٣	٥٢٤
﴿ تصّعدُونَ ﴾ بفتح التاء والعين من صَعد يَصْعَد	الحسن	آل عمران	١٥٣	٥١٦
﴿ فالصوالح قوانت حوافظ ﴾ بالواو ومن غير تنوين	طلحة بن مصرف	النساء	٣٤	٤٩٩
﴿ إِلَّا مَن ظلمَ ﴾ بفتح الظاء واللام	الزعفراني ، وابن حنبل ، والشافعي عن ابن كثير ، والشيزري عن أبي جعفر ، والأصمعي عن نافع	النساء	١٤٨	٥٢٤
﴿ ... فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ... ﴾ على ما لم يسم فاعله	طلحة في رواية الفياض	المائدة	٧١	٤٣٢
﴿ شَعَفَهَا ﴾ بالعين	مجاهد وأبو حنيفة	يوسف	٣٠	٥١٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القـــــــــــراءة الشّاذّة	القارئ	السورة	الآية	الصفحة
﴿ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ ﴾ بالألف	أبو حنيفة	طه، والمؤمنون	١١٤، ١١٦	٤٩٢
﴿ كَلِحُونَ ﴾ بغير ألف	حمصي وأبو حيوة	المؤمنون	١٠٤	٤٣٠
﴿ وَلَا يتَأل ... ﴾ بتليين الهمزة	العمري عن أبي جعفر	النور	٢٢	٤٣٦
﴿ أَوَعَظْتَ ﴾ بالإدغام	ابن محيصن	الشعراء	١٣٦	٤٥٧
﴿ لَّهَا شُرۡبٞ وَلَكُمۡ شُرۡبُ ﴾ بضمّ الشّين فيهما	ابن أبي عبلة	الشعراء	١٥٥	٥١٧
﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ الوقف عليها بالإمالة	الخاقاني وابن شنبوذ وابن مقسم	الحاقة	١	٤٥٥
﴿ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ بإمالة هاء السكت	الخاقاني وثعلب	الحاقة	١٩	٤٥٦
﴿ حِسَابِيَهۡ ﴾ بإمالة هاء السكت	الخاقاني وثعلب	الحاقة	٢٠	٤٥٦
﴿ وَلَا تَمۡنُنۡ ﴾ بنون واحدة مشدّدة مفتوحة	أبو السمال	المدثر	٦	٤٩٣
﴿ تَسۡتَكۡثِرُ ﴾ بجزم الرّاء	الحسن وابن أبي عبلة	المدثر	٦	٤٩٣
﴿ عَسِرٞ ﴾ بغير ياء	الحسن	المدثر	٩	٤٩٤
﴿ لَوَّاحَةٞ ﴾ ، نصب	ابن أبي عبلة والزعفراني	المدثر	٢٩	٤٩٤
﴿ حُمُرٞ نَافِرَةٞ ﴾	الأعمش وابن مسعود	المدثر	٥٠	٤٩٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القـــــــــــراءة الشّاذّة	القارئ	السورة	الآية	الصفحة
﴿ تَخَافُونَ ﴾	ابن ذكوان	المدثر	٥٣	٤٩٤
﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾	ابن مِقسم	الناس	٢	٤٩٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الأحاديث والآثار *

الحديث أو الأثر	القائل	الصفحة
الأب اثنان ، أب دِين ، وأب تهذيب ...	الحسن بن زياد	٢٠٩
أتاني جِبْرِيل بالبراق ...		٥٠٩
أتاني جبريل عليه السلام فقال لي : يا محمد اقرأ بحرف ...		٢٢٨
اجتمعوا وارفعوا أيديكم ...		١٩٧
اختلفت إلى حجّاج بن محمّد أربع سنين ...	أبو عبيد	٢٠٩
أدركت ما أدركت لأني ما قرعت باب أستاذ ...	الشعبي	٢٠٨
إذا اختلفتم في حرف فاكتبوه بلسان قريش ...	عثمان بن عفان	٢٣٠
إذا انشق يوم القيامة القبر عن حامل القرآن ...		٢٠٤
إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ...		٢٦٩
ارتحل من بلده إلى إفريقية ، إلى مصر ...	الذهبي	٢٨٠
استذكروا القرآن فهو أشد تفصياً ...		١٩٤
الإسناد العالي قربة إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ	يحيى بن معين	٢٧٩
الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح ...	سفيان الثوري	٢٧٨
الإسناد من الدين، لو لا الإسناد ...	عبد الله بن المبارك	٢٧٨
الإسناد من خصائص هذه الأمة ...	ابن تيمية	٢٧٩
أشراف أمتي حملة القرآن ، وأصحاب الليل		٢١٢
أعلم ما بقي بالتفسير مجاهد	قتادة	١٤٧
أعيذك بالله من الشّكّ ...		٢٢٧
افتخرت السّماء على الأرض ، فقالت السّماء ...	ابن عباس	٢٠٤
أقدّم نافعاً على غيره؛ لأنه إمام دار الهجرة ...	أبو عاصم النَّبيل	٢١٤

* ملاحظة : أمام الأثر أذكر قائله ، أما الأحاديث فلا أذكر أمامها شيئاً .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحديث أو الأثر	القائل	الصفحة
اقرءوا القرآن ، ولا يغرنكم هذه المصاحف ...	أبا أمامة الباهلي	٢٠٤
اقرأ يا أبا عتيك ...		١٩٣
إن أردتم أعلم مني بالقرآن فبهذا الشاب ...	الأعمش	٢١٩
إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ...		٢٠٠
إن الإسناد خصيصة لهذا ...	ابن الجزري	٢٨٠
إن العلماء هم ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء ...		٢٧٦
إن الله يأمرك أن ...	جبريل عليه السلام	٢٩
أن رجلا كان يكتب للنبي ﷺ ، وقد قرأ البقرة ...	أنس بن مالك	١٩٦
أن رسول الله ﷺ قرأ الفاتحة ووقف على الآي	أم سلمة	٢٦٢
إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية ...		٢٦٠
إن لله أهلين ، قيل : ومن هم يا رسول الله ؟ ...		٢٠١
إن نحن فيمن مضى إلا كبَقْلٍ في أصول نَخْلٍ طُوال ...	أبو عمرو	٢١٨
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ...		٢٢٦
أنا عبدٌ لمن أخذتُ عليه حرفاً أو حديثاً	شعبة	٢٠٩
انتهت الفرائض والقراءات بالكوفة إلى حمزة	طلحة	٢١٩
أنزل القرآن على سبعة أحرف		١١٩
أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف ...		٢٢٧
إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة ...		٤٤٠
بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت ...		١٩٤
بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد قد أطاف ...	أنس بن مالك	٢١٠
التَّرْتِيلُ مَعْرِفَةُ الوُقُوفِ وَتَحْقِيقُ الْحُرُوفِ	علي بن أبي طالب	٢٥٢
تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم ...		٢٧٧
جلست إلى نافع مولى عبد الله بن عمر واقتبست منه ...	نافع	٢١٥
حدث الزهري يوماً بحديث فقلت ...	سفيان بن عيينة	٢٧٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحديث أو الأثر	القائل	الصفحة
حملة القرآن المخصوصون برحمة الله ...		٢٠٣
خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ...		٣١
خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء ...	أبو علي الجياني	٢٧٧
خيركم من تعلم القرآن وعلمه		٢٨
دخلوها وربّ الكعبة الظّالم والمقتصد والسّابق	عائشة	٢٠٢
السُّنّة الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم ، لم يَعْدُ مالكٌ ...	نافع	٢١٤
سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان ...	عمر بن الخطاب	٢٢٥
سورة هي ثلاثون آية تجادل عن صاحبها يوم القيامة		٢٦٣
طاف البلاد في طلب القراءات ...	ابن الجزري	٢٨٠
طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف ...	أحمد بن حنبل	٢٧٩
طلب علو الإسناد من الدين	أحمد بن حنبل	٢٧٩
العدد مسامير القرآن	**عبد الله بن مسعود**	٢٦٢
عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها ...		١٩٥
عُرِضَتْ عليّ ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم ...		١٩٥
فأمر واحدا أن يقوم من مكانه ، وأجلس ...		٢١١
فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد ...	الحاكم	٢٧٧
فخّموا القرآن ، فإنه مفخّم ، ونزل بالتّفخيم		٤٤١
قال لي أيوب : كان ابن عامر من السّادات والقُرّاء ...	ابن ذكوان	٢١٧
قرأت على رسول الله ﷺ : أعوذ بالله السميع ...	عبد الله بن مسعود	٤٨٧
القرآن أفضل من كل شيء دون الله تعالى ...		٢٠٣
قرب الإسناد قرب أو قال: قربة إلى الله عز وجل	محمد بن أسلم	٢٧٩
كاد حمزة أن يكون ملكا	أبو إسحاق السبيعي	٢١٩
كان ابن عامر لا يختار لقطة إلا قرنها بالفقه ...	هشام بن عمار	٢١٧
كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران جدّ فينا	عمر بن الخطاب	١٩٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحديث أو الأثر	القائل	الصفحة
كان النبي ﷺ جالسا مع أصحابه وبجنبه ...	عائشة	٢١٠
كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران ...	أنس بن مالك	١٩٦
كل عالم من أمتي كنبيٍ من الأنبياء في بني إسرائيل		٢٠٥
كيف تقرأ : ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ...﴾ ؟ فقال : ...	عيسى بن عمر الثقفي	٢٢٠
لا إله إلا الله كاد العلماء يكونون أربابا، كلّ عِزٍّ لم ...	الحسن	٢١٨
لا تفعل يا ابن عمّ رسول الله ...	أبو سعيد الخدري	٢١٠
لا يَشْكُر اللهَ مَنْ لا يَشْكُر النَّاس		١٤
لا يعرف الفضل لأولي الفضل إلا أولو الفضل ...		٢١٠
لأئمنّك اليوم أشرف مقام ، يغبِطُكَ به من ذلك ...	هارون الرشيد	٢٢٠
لست بنبيء الله، ولكن أنا نبي الله		٥٠٩
لم أر فيمن قرأ عليَّ كابن كثير، وقدمه في زمانه ...	مجاهد	٢١٦
لو كانت الدّنيا تزن عند الله جناح بعوضة ...		٢٠٢
ما أعلم أني تناومت بين يدي نافع قطّ ...	قالون	٢٠٨
ما رأيت أعلم من الكسائي بالقرآن ، تلمذ له الأكابر	أبو عبيد	٢٢١
ما قرأ نافع آية ولا أقرأها إلا على طهارة، ناهيك من ...	قالون	٢١٤
مات اليوم سيّد المسلمين	عمر بن الخطاب	٢٠٥
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ...		٢١٢
مثل من يطلب الحديث بلا إسناد ، كمثل ...	الإمام الشافعي	٢٧٧
من استجمع القرآن فكأنّما أدرجت النّبوّة ...		٢٠٥
من أُعطي القرآن فرأى أن أحداً أغنى منه ...		١٩٤
من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره ...		٢٠٧
من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مسجدنا ...		٢٠٧
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله ...		٧٣
من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه ...		١٩٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحديث أو الأثر	القائل	الصفحة
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ...		٢٦٠
من قرأ سورة البقرة وآل عمران إيماناً واحتساباً ...		١٩٤
من قرأ عشر آيات من سورة البقرة ...	**عبد الله بن مسعود**	٢٦١
من لم يوقّر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منَّا		٢١٠
نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي مع الاتصال ...	ابن حزم	٢٧٧
هذا الذي أقعدني هذا المقعد ، وكان يعلم القرآن ...	**أبو عبد الرحمن السلمي**	٢٠١
والله ما أكلت لقمة لمن قرأ عليّ قط ، ومرّ حمزة يوما ...	حمزة	٢٢٠
والله ما قرأت حرفاً إلا بأثر	نافع	٢١٥
والله ما قرأت حرفاً إلا بأثرٍ ...	أبو عمرو	٢١٨
وإنما ذكرت هذه الطرق وإن كنت خرجت ...	ابن الجزري	٢٧٩
ولقد صحبت أبا عمرو ثمانية عشر سنة ...	اليزيدي	٢٠٨
يا أنس أرحم الصغير ، ووقر الكبير ...		٢١٠
يا أهل سورة البقرة يا أهل بيعة الشجرة ...		٢٠٤
يا حملة القرآن أهل السّماء يسمونكم ...		٢٠٣
يا رسول الله ، بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ ...	أسيد بن حضير	١٩٣
يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب ...		٢٠٤
اليوم دُفن العلم ، والفقه ، والقرآن ، بموتهما	هارون الرشيد	٢٢١
اليوم دفنتُ علم القرآن	هارون الرشيد	٢٢١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الأعلام *

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
أبان بن يزيد العطار النحوي	٣٨٦
إبراهيم السمسار	٣٩٠
إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقطان بن المرتحل أبو إسماعيل	١٥٣
إبراهيم بن أحمد الأبلّي المعروف بالحاجي	٩٢
إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي أبو القاسم البغدادي المنابري الحطاب	٢٨٦
إبراهيم بن أحمد بن نوح الفقيه الأصبهاني	٤٤٩
إبراهيم بن أحمد شيخ الهُذَلِيّ	١٠٥
إبراهيم بن الخطيب	١٠٥
إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج	٢٥
إبراهيم بن الوليد الأنطاكي	٣٠٧
إبراهيم بن زَربي الكوفي	٣٩٥
إبراهيم بن زياد القنطري	٤٠٧
إبراهيم بن محمد بن مروان المقري	٣٠٦
ابن أبي الوفاء عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفاء أبو محمد القرشي	٦٧
ابن الشارب أحمد بن محمد بن بشر أبو بكر الخرساني	٢٨٧
ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد	١٠٩
ابن تيمية أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الحنبلي	٢٧٩
ابن جماعة محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بدر الدين أبو عبد الله	٢٧٦
ابن ذكوان عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة العنبري	٣٥٠
ابن شنبوذ محمد بن أحمد بن الصلت بن أيوب أبو الحسن البغدادي	٢٨٤
ابن عامر الزبيري الزبير بن عامر بن صالح	٣٠١

* اقتصرت في هذا الفهرس على موضع التعريف بالعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
ابن عامر اليحصبيّ عبد الله بن عامر بن يزيد الإمام الشاميّ	١٥١
ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي	١٩٢
ابن قتيبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي أبو محمد الكاتب الدينوري	٦٧
ابن مقسم محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن أبو بكر البغدادي	١٤٩
ابن مهران أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم الإصبهاني	٩٤
ابن نفيس أحمد بن سعيد بن أحمد أبو العباس الطرابلسيّ الأصل ثم المصريّ	٩٣
أبو إبراهيم أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي	٣٨١
أبو أحمد عبد الملك بن عبدويه العطار	٣٦٦
أبو إسحاق إبراهيم بن منصور بن عبد الصمد الخفاف	٣٨٤
أبو إسحاق الثَعْلَبِي أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري	١٩٨
أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن المصري	٣٠٦
أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي	١٤٧
أبو الحسن أحمد بن محمد بن الهيثم الشعراني الصّوفي	٣٠٥
أبو الحسن علي بن محمد الجوهري	٣١٠
أبو الحسين الخشاب شيخ بتنِّيس	٩٢
أبو الزعراء عبد الرحمن بن عَبدوس البغدادي	٣٥٢
أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون	٣٠٦
أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم	٣٠٤
أبو العلاء الهمذاني العطار الحسن بن أحمد بن الحسن	٢٨١
أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين بن محمد الهيثم القرشي الأموي	٦٧
أبو الفرج المعافا ، ابن زكريا الجريري القاضي يعرف بابن الطراره النهرواني	٢٨٩
أبو الفضل الخزاعي محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل	٢٨٨
أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو الأنصاريّ، الواقفيّ، البصريّ	١٥٧
أبو الفضل جعفر بن محمد بن مطيار البختري	٣٠٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأُذْفَوِيُّ	٣٠٥
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني	٢٩١
أبو المُنْذِر سلاَّم بن سليمان المزنيّ الخرسانيُّ	١٥٧
أبو أيوب البغدادي الهاشمي	٢٩٩
أبو بحريّة عبد الله بن قيس السكوني، الكندي، التَّراغِمي، الحمصي	١٥٢
أبو بكر ابن أبي أُوَيْس عبد الحميد وقيل عبد الله بن عبد الله الأصبحي	٣٠١
أبو بكر ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي	١٩٢
أبو بكر أحمد بن إبراهيم الخوارزمي	٢٨٧
أبو بكر أحمد بن موسى بن مِرْدَوَيه بن فورك بن موسى الأصبهاني	١٩٨
أبو بكر الباطرقاني أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر	٩٣
أبو بكر الحداد إبراهيم بن علي أبو إسحاق	٢٨٨
أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي	١٩٩
أبو بكر الضرير محمد بن شاكر	٢٩٩
أبو بكر العطار محمد بن يحيى البغدادي الملاح	٢٨٦
أبو بكر الفرضي أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح	٢٨٩
أبو بكر القورسي	٣٠١
أبو بكر بن محمد بن أحمد بن زكريا النّجّار الأصبهاني المقرئ	١١٥
أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني	٣٧٣
أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري	٢٩٩
أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني	٢٧٨
أبو تَمّام ابن أبي الحسين بن الشَّرَّاك	٩٢
أبو جعفر أحمد بن محمد اليزيدي	٣٥٩
أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفيّ، النّحويّ، الضّرير، المقرئ	١٦٦
أبو جعفر محمد بن سعيد الضرير	٢٨٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
أبو جعفر يزيد بن القعقاع	١٤٤
أبو حاتم السّجستانيّ سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد	١٥٩
أبو حفص الحميدي المعروف بابن فايد ، عمرو	٢٩١
أبو حفص الضرير عمرو بن صباح بن صبيح البغدادي	٢٨٥
أبو حفص المغازلي عمر بن ظفر بن أحمد الشيباني البغدادي	٣٤٨
أبو حفص عمر بن محمد بن عراك	٣٠٤
أبو حمدون الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب البغدادي	٣٥١
أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا الكوفيّ	١٦٣
أبو حيوة شُريح بن يزيد الحضرميّ الحمصيّ	١٥٢
أبو خلاد سليمان بن خلاد النحوي السامري	٣٥٢
أبو زياد شعيب	٢٩١
أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري	٢٨٤
أبو سليمان سالم بن هارون المدنيُّ	٢٩٠
أبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الأسباري	٣٤٠
أبو عاصم النَّبيل الضحاك بن مخلد الشيباني	٢١٤
أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك ابن أبي محمد اليزيدي البغدادي	٣٥١
أبو عبد الله الضرير	٢٨٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد الكتاني	٢٩٩
أبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري	٢٤٤
أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المديني	١٩٩
أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني المعروف بأبي آذرداد	٣٠٧
أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الحافظ البجلي الرازي	١٩٢
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محيصن	١٤٨
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن البيع	٢٧٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
أبو عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين الأصبهاني	٣٠٠
أبو عبيد القاسم بن سلاّم، الروميّ، الهرويّ، الأنصاريّ	١٦٤
أبو عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج المصري	٣٠٦
أبو علي إسماعيل بن الحُوَيْرِس	٣٤٣
أبو عمران موسى بن عبد الرحمن الخراز	٣٠٠
أبو عمرو ابن سعيد البصري	٩٣
أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن العُرْيَان المازنيّ البصريّ المقرئ	١٥٦
أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان المؤدب	٣٠٥
أبو غانم سعيد بن أبي غانم أبو سعيد البغدادي شيخ	٩٣
أبو قرّة موسى بن طارق اليماني	٣٠١
أبو محمد البَيْسانيّ	٣٤٣
أبو محمد الحسن بن عبد الله المقرئ	٣٠٨
أبو محمد الضرير المقرئ ، الحسين بن إسماعيل	٢٨٩
أبو محمد طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب	١٦٢
أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف المصري	٣٠٥
أبو محمد عبد الله بن سمحان القروي	٣٠٨
أبو محمد غزوان بن القاسم بن غزوان المازني	٣٠٨
أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان	٢٣٨
أبو مسلم الكاتب محمد بن أحمد بن علي بن حسين البغدادي المصري	٢٨٥
أبو معمر المنقري عبد الله بن عمرو	٣٦٠
أبو معمر عون بن أبي شدّاد العقيليّ	١٥٩
أبو نصر أحمد بن علي السمناني	٣٥٥
أبو نصر سلامة بن الحسن بن هارون الموصلي	٣٠٥
أبو نصر عبد الملك بن أحمد البزاز	٢٨٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
أبو نصر منصور بن أحمد العراقيّ	٣٩
أبو نصر منصور بن أحمد القهندزي الهروي	٣٠٥
أبو يعقوب إسحاق بن أحمد النحوي	٢٨٧
أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار	٢٩٠
أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد أبو المنذر الأنصاري النجاري	٢٨
الاحتياطي الحسين بن عبد الرحمن على أبي بكر	٢٩١
أحمد بن أبي عمر المقرىء المعروف بالزاهد الأندرابي	٢٦٧
أحمد بن الحسين أبو بكر الحريري	٣٧٠
أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني أبو بكر	٣٨
أحمد بن الصقر أبو الفتح البغدادي	٩٣
أحمد بن سهل بن الطّيّان	٢٩٩
أحمد بن سهلان بن مخلد الفرائضي ، أبو جعفر الحارثي	٢٨٧
أحمد بن عبد الله بن هلال أبو جعفر	٣٠٥
أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس	٩٤
أحمد بن فدر بخت أبو بكر السيرافي	٢٨٤
أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير	٣٥٢
أحمد بن محمد ، أبو الحسن المادراني الواسطي	٩٤
أحمد بن محمد أبو بكر الجواربي	٣٠٧
أحمد بن محمد أبو بكر القورسي	٢٩٥
أحمد بن محمد النوشجاني أبو زرعة الخطيب	٩٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن الفتح أبو بكر الفرضي شيخ	٩٤
أحمد بن محمد بن الحسين بن يَزْدَة الخياط أبو عبد الله المِلَنْجِيُّ الإصبهاني	٩٥
أحمد بن محمد بن بكير	٣٧١
أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو العباس البراثي	٢٨٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
أحمد بن محمد بن مامُويه أبو الحسن الدمشقي	٣٤٣
أحمد بن محمد بن مهران أبو بكر الأصبهاني	٢٨٨
أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة الأصفهاني	٤٤٩
أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب بن مسرور أبو نصر الخبّاز البغدادي	٩٥
أحمد بن منصور بن خلف المغربي أبو بكر البزاز النيسابوري	١١٢
أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ	٢٨٥
أحمد بن يحيى التارمي المالكي	٣٠٨
أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاني	٢٨٧
إدريس بن عبد الكريم الحداد أبو الحسن البغدادي	٢٨٦
الإدريسي أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله الاستراباذيّ	١٩٦
إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القرشيّ المسيبيّ المخزوميّ المدنيّ	١٤٥
إسماعيل بن أبي أُوَيْس أبو عبد الله المدني	٣٠١
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي المالكيّ أبو إسحاق	٣٧
إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخْشِيذ أبو الفضل	١١٥
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أبو إسحاق	٣٠١
إسماعيل بن عبد الله بن عمرو التجيبي أبو الحسن النحاس	٣٠٤
إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد أبو محمد الحداد المصري	٩٥
إسماعيل بن عمرو بن راشد	٣٠٨
الأصمعي عبد الملك بن قريب	٣٠١
أم سلمة هند بنت أبي أمية ابن المغيرة المخزومية أم المؤمنين	٢٦٣
الأندَرابي أحمد بن أبي عمر الخرساني أبو عبد الله	٤٠
الأهناسي محمد بن إبراهيم الطّآي	٢٩٠
أوقية وهو عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصلي	٣٥٢
أيوب بن المتوكل الأنصاريّ، البصريّ، الصيدلانيّ	١٥٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي	٣٤٧
بكر بن سهل الدمياطي	٣٠٧
بكر بن محمد بن عثمان النحوي أبو عثمان المازني	٢٩٢
ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني	٤٥٥
جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي	٢٨٤
الجرمي أحمد بن مسعود أبو العباس السراج الموصلي	٣٥٢
جعفر الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي	٢٦٧
جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الأنصاري الإصفهاني	٢٩٥
جعفر بن محمد الرافقي أبو عبد الله	٢٨٧
حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيصي الحافظ	٢٩١
الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود أبو محمد الثقفي	٢٦٤
حذيفة بن اليمان	٣٣
حسان بن ثابت بن المنذر أبو الوليد الأنصاري	٥١٠
الحسن البصري ابن أبي الحسن يسار أبو سعيد	١٥٤
الحسن بن أحمد أبو حمية السمرقندي	٩٦
الحسن بن أحمد أبو محمد السمرقنديُّ	١١٢
الحسن بن أحمد أبو محمد المخلدي	١١٣
الحسن بن داود بن الحسن أبو علي النقار الكوفي	٢٨٣
الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس البصري العمري المطوعي	٢٨٦
الحسن بن عطية بن نجيح أبو محمد القرشي الكوفي	٢٨٩
الحسن بن علي أبو عبد الله الشاموخي	٩٦
الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي الدمشقي	٣٩
الحسن بن علي بن خُشيش ، أبو علي التميمي الكوفي	٩٦
الحسن بن مبارك الأنماطي	٢٨٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي المالكيّ البغداديّ	٣٨
الحسن بن محمد بن عبد الله ابن أبي عمر وقيل ابن أبي مرة النقاش	٢٧٢
الحسين بن تميم أبو عبد الله	٣٧٢
الحسين بن علي بن فتح أبو عبد الله الجعفي	٣٥٠
الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفرانيّ الرّازيّ	١٦٠
الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي	٢٧٧
الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي شرف الدين	٢٧٥
الحسين بن مسلمة الرقي الكاتب	٩٧
حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الكوفيّ الأسديّ	١٦٢
حماد بن أحمد بن حماد أبو الحسن الكوفي الضرير	٢٨٣
حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري	٢٩١
حمزة الزيّات ابن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الكوفيّ التيمي	١٦٤
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو يعلي وأبو عمارة الهاشمي	٢٧٤
حميد بن ثور الهلالي	٢٢
حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان	١٤٩
خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي	٣٠١
خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي	٣٥٠
الخضر بن أحمد أبو موسى الصيدواتي	٩٧
الخفَّاف عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر العجلي البصري البغدادي	٣٥٠
خلف الله بن علي السبتي	١٠٨
خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب أبو محمد الأسدي البزار	١٦٦
خليد بن سعد السلاماني	٣٣
الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي	٢٤٣
خويلد بن معدان	٣٠٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي السمرقندي الحافظ	١٩٧
داود بن هارون بن أبي طيبة	٣٠٨
الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الأزدي البغدادي	٣٥١
الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان قايماز التركماني ثم الدمشقي المقرئ	٦٧
زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي	٢٧٢
الزركشي محمد بن بهادر بن عبد الله ، أبو عبد الله	٢٣
زيد بن ثابت بن الضحاك	٣٢
زيد بن علي بن أحمد أبو القاسم العجلي الكوفي	٢٨٧
سؤر ابن الذئب	٤٦٧
سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس	٣١
سعد ابن أبي وقاص أبو إسحاق سعد بن مالك بن وهب	٤٣٩
سعدان بن عبدة القداحي	١٩٧
سعيد بن المسيب بن حَزْن أبو محمد القرشي المخزومي	٣٣
سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد الضرير البغدادي المؤدب أبو عثمان	٢٨٨
سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع أبو عبد الله الثوري	٢٧٨
سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي	٢٧٨
سقلاب بن شيبة أبو سعيد المصري	٣٠١
سليم بن سلامة بن أيوب أبو الفتح الرازي الشافعي المفسر	١٠٨
سليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى	٢٩٢
سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي	٣٥٢
سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري	٣٠٠
سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد، الأسديّ، الكاهليّ	١٦٢
سَهْلُ بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طاهر بن بكران أبو علي الأصبهاني	١١٦
سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السّجستانيّ أبو حاتم	٣٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
سورة بن المبارك الخرساني الدينوري	٤١٤
السوسي صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب الرستي الرقي	٣٥١
سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي	٢٩٢
شبل بن عَبّاد أبو داود المكيّ	١٤٩
شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي	٢٩١
شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي	٣٥٠
الشذائي أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور البصري	٢٨٣
شعبة أبو بكر بن عياش	٢٩٠
شعبة بن عياش بن سالم الحنّاط، الأسديّ، النّهشليّ، الكوفيّ	١٦١
شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي	٢٧٤
شيبة بن نِصَاح بن سَرْجِس بن يعقوب أبو ميمونة	١٤٤
صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي البجلي	٢٩٢
صدقة بن المهذب الخطيب إمام الجامع	١٠٨
الضحاك بن مزاحم أبو القاسم الهلاليّ	٢٧٤
الضحاك بن مزاحم الخراساني	٢١٢
طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن	٣٣
الطبري أبو جعفر محمد بن جرير	٣٧
عاصم الجحدريّ أبو المُجَشِّر عاصم بن أبي الصبّاح العجّاج البصريّ	١٥٤
عاصم بن بهدلة بن أبي النَّجُود أبو بكر الأسديّ	١٦١
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل الرازي العِجْلي المقرئ	٩٧
عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر الأسيوطي	٢٦
عبد الرحمن بن الهرمزان الواسطي	٩٧
عبد الرحمن بن عبدٍ القارِيِّ	٢٢٦
عبد الرحمن بن علي القروي	٩٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
عبد الساتر بن الذَّرَب اللاذقي شيخ مقرئ	٩٧
عبد العزيز بن أبي رماد	١٠٨
عبد العزيز بن أخي عبد الحميد	١٠٨
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري المقرىء القطان	٢٦٧
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري أبو معشر	٤١
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الخرساني	١١٣
عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانيّ، الوائليّ	١٦٣
عبد الله بن أحمد أبو القاسم الدلال شيخ	٩٨
عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم أبو العباس	٢٨٦
عبد الله بن أحمد بن حبيب بن حميد أبو محمد النحوي	٣٥٢
عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي	١١٧
عبد الله بن الحسن بن محمد أبو محمد الجَلْبَانِيُّ	٩٨
عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي	٢٧٨
عبد الله بن باذان بن الوليد أبو محمد	٣٦٠
عبد الله بن داود الخريبي أبو عبد الرحمن الهمداني	٣٥٠
عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي	٢٨٤
عبد الله بن سمران أو سمحان أو سمعان أبو محمد القروي	٩٨
عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد أبو المظفر الضَّبِّيُّ الأصبهاني	٩٨
عبد الله بن علي الحنبلي البغدادي أبو محمد	٤٢
عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله أبو معبد	١٤٧
عبد الله بن مالك بن سيف أبو بكر التُجيبي	٣٠٦
عبد الله بن محمد بن أحمد أبو القاسم العطار	٩٨
عبد الله بن محمد بن زياد أبو بكر النيسابوري	٣٠٧
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو عبد الله الطيراني الذارع الماسح	٩٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر المعروف	١٥٩
عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي أبو عبد الرحمن	٣٠
عبد الله بن منيرة اللاذقيّ	٩٩
عبد الله بن موسى بن باذام بن المختار أبو محمد العَبْسيّ، الكوفيّ	١٦٥
عبد الملك بن الحسين بن عَبْدُوَيْهِ أبو أحمد العطار الإصبهاني	٩٩
عبد الملك بن بكران القطان أبو الفرج النهرواني	٢٩٥
عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين أبو نصر البغدادي الخِرقِيُّ	٩٩
عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد الباهلي البصري	٣٥٠
عبد الواحد بن إبراهيم أبو عاصم	٩٩
عبد الواحد بن حمد بن محمد بن شِيذَةَ أبو المُظفَّر السُّكري الأصبهاني	١١٦
عبد الواحد بن عبد القادر المقدسي أبو القاسم	٩٩
عبيد الله بن إدريس النرسي	٣٦٠
عبيد الله بن عبد الله أبو محمد المقرئ الضرير	٣٥١
عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري	١٩٧
عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن أبو عمرو العنبري	٣٥٠
عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلالي البصري	٣٣١
عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بنى جندع ابن ليث	٥١٨
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف أبو الحارث القرشي المطلبي	٢٧٤
عتبة بن حمّاد الشامي أبو خليد الحكمي	٣٠٢
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي	٢٧٤
عثمان بن عبد الرحمن بن موسى أبو عمرو الكُردي الشّهْرَزُورِى الموصلي	١٩٩
عثمان بن عفان بن العاص	٣١
عثمان بن علي بن قيس الإصبهاني الدلال	٩٩
عثمان بن مالك	١٠٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو المالكي القصار	١٠٠
عرّاك بن خالد بن يزيد أبو الضحاك المري	٣٠٢
عروة بن الزبير ابن العوام بن خويلد أبو عبد الله الأسدي ، القرشي	٢٢٦
عروة بن الزبير بن العوام الأزدي	٣٣
عطاء بن أبي رباح	٣٣
عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي	٢٧٣
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي	٣٤
علي بن إبراهيم بن عبد الرزاق أبو الحسن الأنطاكي	٢٩٩
علي بن أبي طالب بن عبد المطلب	٣٢
علي بن أحمد أبو الحسن الإمام الحاكم	١١٣
علي بن أحمد أبو الحسن الجوردكي البصري	١٠٠
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد الفارسي	٢٧٧
علي بن أحمد بن عبد الله بن حميد أبو الحسن	٢٩٦
علي بن أحمد بن عمر أبو الحسن	٢٨٦
علي بن أحمد بن محمد أبو الحسن الواحدي النيسابوري	١٠٠
على بن إسماعيل ابن أبي بشر المتكلم البصري الأشعري	٢٤
علي بن الحسين الكَازُرُونِيُّ	١٠٠
علي بن المبارك وقيل علي بن حازم أبو الحسن اللحياني	٢٥
علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز أبو الحسن الكسائيّ	١٦٤
علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغوي	٢٩١
علي بن عساكر بن المرحب	١١٧
علي بن محمد بن الحسن أبو الحسن الخبازي الجرجاني النيسابوري	٢٨٣
علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسين الخبازي المقرئ	٢٤٤
علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع أبو الحسن القلانسي	٢٨٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
علي بن محمد بن علي أبو القاسم الشريف العلوي الحسيني الزيدي الحراني	١٠٠
علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط أبو الحسن	٣٩
علي بن محمد بن فارس بن عبديل أبو الحسن	٣٥٢
عمر بن الحسين بن إبراهيم البغدادي أبو القاسم الخفاف	١١٣
عمر بن شبة بن عبيدة أبو زيد البصري النميري	٢٨٤
عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي أبو حفص	٤٢
عمر بن قيس الأعرج	٣٣٥
عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل أبو القاسم ، المعروف بابن الثلاج	١٩٧
عمر بن محمد بن سيف بن محمد بن جعفر أبو القاسم المالكي البغدادي	٢٨٨
عمرو بن سعيد	١٠١
عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي	٣٤
عمرو بن كلثوم التغلبي	٢٢
العُمَرِيّ أبو عبد الرحمن الزبير بن محمد بن عبد الله	٢٩٥
عيسى بن عمر أبو عمر الهمذانيّ، الكوفيّ، الضّرير	١٦٦
عيسى بن مينا قالون	٣٠١
غلام سجادة وهو إبراهيم بن حماد أبو إسحاق	٣٥١
الفضل بن أبي الفضل الجارودي البخاري	١٠١
فورك بن شبويه أبو عبد الله الأصبهاني	٤٤٦
القاسم بن أحمد بن يوسف أبو محمد التميمي الكوفي القملي الخياط	٢٨٣
القاسم بن سلّام أبو عبيد الخرساني الأنصاري	٣٤
القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله الهُذَلِيّ الكوفي	٢٢٨
قالون عيسى بن مينا أبو موسى	٢٩٠
قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطّاب السدوسيّ البصريّ	١٥٥
قعنب بن هلال بن أبي قعنب، أبو السمال (السماك) العدويّ، البصريّ	١٥٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
القورسي إسماعيل بن محمد	٢٩٥
الكاغذي عمر بن محمد بن نصر بن الحكم أبو حفص	٣٥٢
كردم بن عبد الله بن أبي زياد القصطيلي	٣٠٨
الكسائي علي بن حمزة	٣٠٢
مبارك بن الحسن الهراس	١١٣
محمد القورسي	٣٠١
محمد بن إبراهيم بن بشر السواق أبو بكر البغدادي	٢٨٧
محمد بن أبي شيخ أبو عبد الله شيخ	١٠١
محمد بن أحمد الداجوني أبو بكر	٣٨
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس أبو الفتح البغدادي	١٠١
محمد بن أحمد بن أبي داره أبو قلابة	٢٨٤
محمد بن أحمد بن الخليل بن أبي أمية أبو الحسن ابن أبي جعفر العطار	٢٨٣
محمد بن أحمد بن النَّوجاباذِيُّ	١٠١
محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أبو بكر السلمي الأصبهاني	٢٨٨
محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أبو بكر المقرئ	٢٩٠
محمد بن أحمد بن محمد الدقاق	٣٠٨
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال ، أبو بكر السلمي الجبني	١١٠
محمد بن أحمد بن مرثد التميمي	٣١٠
محمد بن إدريس بن العباس الشافعي أبو عبد الله	٢٤
محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد أبو الحسن الكندي مولاهم الطوسي	٢٧٩
محمد بن إسماعيل بن عبد الله الرملي يعرف بالمبيض	١٠١
محمد بن الحسن بن دريد	٣٧٢
محمد بن الحسن بن عمران الأرجاني	٣٠٨
محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصلي النقاش	٢٨٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر	٣٣١
محمد بن الحسن بن يونس أبو العباس الهُذَلِيّ	٢٨٧
محمد بن الحسين بن بُرْغُوث الهاشمي	١١٧
محمد بن الحسين بن بندار بن منذر أبو العزّ الواسطي القلانسي	١١٧
محمد بن الحسين بن محمد ، أبو طاهر الحنائي الدمشقي إمام	١١٠
محمد بن الحسين بن محمد بن آذَرْ بُهْرَام أبو عبد الله الكَارَزِينِيُّ الفارسي	١٠٢
محمد بن الربيع بن سليمان أبو عبيد الله الملطي	٣٠٧
محمد بن جعفر التميمي أبو جعفر المغازلي	٢٩٩
محمد بن جعفر الخزاعيّ أبو الفضل	٣٨
محمد بن داود بن دينار الفارسي	١٩٧
محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني	٣٠٨
محمد بن عبد الرحمن الخلقاني	٢٨٨
محمد بن عبد الرحيم بن شبيب	٣٠٨
محمد بن عبد الله الرّمليّ الفرّاء	١٠٢
محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب الحكمي	٣٠١
محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم أبو بكر الإصبهاني الأعرج	١٠٢
محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازي القاضي	١٠٢
محمد بن علي أبو عبد الله الجوزدانيّ الإصبهانيّ	١٠٣
محمد بن علي السّجزيّ أبو بكر الزّنبيليّ	١٠٣
محمد بن علي بن أحمد الفراء	١٠٣
محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي القاضي أبو العلاء	١٠٣
محمد بن علي بن محمد بن حسن ، أبو عبد الله الخَبَّازي	١١١
محمد بن علي بن يوسف أبو بكر المؤدب المهروقاني	٢٩٩
محمد بن عمرو القنسريني	١٠٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون السلمي الواسطي	٣٥٢
محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيميّ الرّازيّ	١٦٥
محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاح أبو الحسن الباهلي البغدادي	٢٩٥
محمد بن يحيى بن مهران أبو عبد الله البصري القطعي	٢٨٤
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمر بن حسان أبو العباس المبرد النحوي	٢٩٢
محمد بن يعقوب أبو العلاء الصلحي القاضي الأهوازي	١٠٣
محمد محمد محمد سالم محيسن	٢٦
محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصريّ، اليزيديّ، العدويّ	١٥٦
مسعود بن صالح السّمرقنديّ	١٥٧
مصعب بن إبراهيم بن حمزة أبو عبد الله الزهري الزبيري	٢٩٩
مطر بن طهمان الوراق	٢٧٧
معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن	٣١
معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسن أبو عبيد الله العنبري	٣٥١
المعدّل أبو إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل	٤٠
المعدّل أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الواسطيّ العطار	٩٥
المعدل أبو الحسن الحلبي علي بن محمد بن إسحاق القاضي	٢٨٤
مَعَلّى بن عيسى بن راشد البصريّ، الوَرَّاق، النّاقط	١٥٤
معلى بن دحية بن قيس أبو دحية المصري	٣٠١
المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو أبو هاشم المخزومي الشامي	٣٣
منصور بن أحمد أبو نصر العراقي	٢٥٥
منصور بن أحمد أبو نصر القُهُنْدُزِيُّ الهروي	١٠٤
منصور بن أحمد بن إبراهيم أبو نصر العراقي	١١١
منصور بن محمد بن العباس أبو نصر الهروي	١١١
مهدي بن طرارا أو طرارة أبو الوفاء القايني	١٠٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
موسى بن عيسى بن أبي حاج البربري أبو عمران الفاسي الغفجومى	١١٤
ميمونة بنت أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني القارئ	٢٩٥
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني	١٤٣
النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني	١٩٢
نصر بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح ابن أبي نصر ابن الحدادي	١٠٤
نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسيّ أبو الحسين	٤٠
نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان أبو عمرو الجهضمي البصري	٣٥٠
نصر بن محمد أبو الليث السمرقندي الحنفي	٣٠
نعيم بن ميسرة أبو عمرو الكوفي النحوي	٣٥٠
نفطويه النحوي إبراهيم بن عرفة	٣١٥
نوح بن أبي مريم يزيد بن عبد الله الجامع أبو عصمة القاضي المروزي	١٩٩
هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور القرشي الهاشمي أبو محمد	٢١٤
هارون بن موسى العتكي أبو عبد الله الأعور البصري الأزدي	٣٥٠
هبة الله بن جعفر بن الهيثم	٣٠٩
هشام بن حكيم ابن حزام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي	٢٢٦
الواقدي محمد بن عمر	٣٠١
ورش عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو أبو سعيد	١٤٥
الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي	٢٧٤
الوليد بن مسلم أبو العباس	٣٠٢
وهب بن عبد الله الدوري أبو بكر المروزي ثم البغدادي	٢٨٥
وهبان بن خليفة الجزري	١٠٤
يحيى بن أحمد بن هارون المروزي البغدادي يعرف بحيون المزوق	٢٨٥
يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي	٢٩٢
يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو الغساني الدمشقي	١٥٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الاســـــــــــــــــــــم	الصفحة
يحيى بن زكريا بن ورده أبو زكريا النيسابوري	٤٤٩
يحيى بن زياد أبو زكريا الخوارزمي	٤٤٩
يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور أبو زكريا الفراء	٢٤
يحيى بن صَبيح أبو عبد الرحمن الخراسانيّ، النّيسابوريّ، المقرئ	١٦٧
يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكريا المري	٢٧٩
يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري	٣٤
يزيد بن خالد أبو خالد الزندولاني	٤٤٩
يزيد بن قطيب بن قطوف السّكونيّ الشّاميّ الحمصيّ	١٥٢
يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله أبو محمد الحضرمي	١٥٨
يعقوب بن سعيد الهوازني	٣٠٨
يوسف بن أحمد بن محمد بن إسماعيل القرشي المقرئ	٢٨٨
يوسف بن بشر بن آدم بن الموفق أبو يعقوب الضرير	٣٤١
يوسف بن عبد الله بن بنيجس	١١١
يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب أبو بكر الواسطي	٢٨٦
يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي	٢٩٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فِهرس الأنساب

النسب	رقم الصفحة
الأندلسي	٦٩
البسكري	٦٨
الجزري	٨٢
الدّاري	١٤٧
الشّاموخي	٩٦
الغفجومي	١١٤
القارّي	٢٢٦
المشحلائي	٣٥٨
المغازلي	٢٩٩
المغربي	٦٩
الهُذَلِيّ	٦٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الأماكن والبلدان *

اســـــــــم البلـــــــــد	الصفحة
الأبلة	٧٩
أذر بيجان	٣٢
أَرْسُوفُ	٧٩
أرمينية	٣٢
أرنبويه	٢٢١
الإسكندرية	٧٩
أصبهان = أصفهان	٧٩
أضاءة بني غفار	٢٩
طرابلس المغرب	٨٠
آمِد	٨٠
الأنبار	٨٠
الأهواز	٨٠
باطرقان	٩٣
بُخارا	٨٠
بُسْت	٨١
البصرة	٨١
بغداد	٨١
بيروت	٨١
البيضاء	٨١
تِنِّيس	٨٢
جُرجان	٨٢

* اقتصرت في هذا الفهرس على موضع التعريف بالمكان والبلد .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اســـــــــم البلـــــــد	الصفحة
جزيرة ابن عمر	٨٢
جيرفت	٨٢
حران	٨٢
الحرة	٢١٥
حلب	٨٣
الخانوقة	٨٣
دمشق	٨٣
دمياط	٨٣
دير العاقول	٨٣
الرّحبة	٨٣
الرَّقَّة	٨٤
الرّمضة	٢١٦
الرِّملة	٨٤
سمرقند	٨٤
شيراز	٨٤
الصليق	٨٤
صور	٨٥
صيدا	٨٥
عانة	٨٥
عسقلان	٨٥
غزنة	٨٥
فسا	٨٦
قابس	٨٦
القدس	٨٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اســـــــــم البلـــــــد	الصفحة
قنسرين	٨٦
القيروان	٨٧
كازرون	٨٧
الكرخ	٨٧
كرمان	٨٧
الكوفة	٨٨
اللاذقية	٨٧
مصر	٨٨
المعرة	٨٨
ملنجة	٩٥
الموصل	٨٨
ميافارقين	٨٩
نيسابور	٨٩
همذان	٨٩
هيت	٩٠
واسط	٨٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الأبيات الشعرية *

البيـــــــــت	القائل	الصفحة
- حرف الألف -		
ذِراعَيْ عَيطلٍ أدماءَ بِكْرٍ هجانِ اللَّونِ لم تَقرأْ جنينا	عمرو بن كلثوم التغلبي	٢٢
أراها غلامانا الخلا فتشذرت مراحاً ولم تقرأ جنيناً ولا دما	حميد بن ثور الهلالي	٢٢
لأَنَّـــهُ بِـــهِ الإِلَـــهُ أَنْـــزَلاَ وَهَكَـــذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ	ابن الجزري	٢٣٦
قتلنا لو أن القتل يشفي صدورنا بتدمر ألفا من قضاعة أقرعا	عبيد بن حصين الراعي	٢١٧
ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أؤدية إلى القوم أقرعا	لم أعرف قائله	٢١٧
مَا بِالْمَدِينَةِ دَارٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ دَارَ الْخَلِيفَةِ إِلاَّ دَارِ مَرْوَانَا	الفرزدق	٢٥٥
- حرف التاء -		
ما بال عيني عن كراها قد جفت منهلة تستن لما عرفـــتْ	سؤر بن الذئب	٤٦٧
دارا لسلمى إذ سلمى قد عفت بل جوزتيها كظهر الجَحَفتْ	سؤر بن الذئب	٤٦٧
وَحَيْثُـــمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ	ابن الجزري	٤٩٧
- حرف الراء -		

* رتبت الأبيات حسب القافية مراعيا الهجائية العادية ، وحركتها وفق ما يلي : (الساكن ، فالمفتوح ، فالمضموم ، فالمكســـور) متجاهلاً بحور الشعر في الترتيب الداخلي لكلّ حركة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

البيـــــــــــت	القائل	الصفحة
أيا قارئ القرآن أحسن أداءه يضاعف لك الله الجزيل من الأجرِ	أبو مزاحم الخاقاني	٢٣٨
وإن لنا أخذ القراءة سنَّة عن الأولين المقرئين ذوي السترِ	أبو مزاحم الخاقاني	٢٣٨
- حرف الفاء -		
وَبَعْدَ تَجْـــوِيدِكَ لِلْـــحُرُوفِ لاَ بُـــدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوُقُـــوفِ	ابن الجزري	٢٥٠
- حرف الميم -		
وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيْدِ حَتْمٌ لاَزِمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّد القرآنَ آثِمُ	ابن الجزري	٢٣٦
- حرف النون -		
وَالاِبْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ثَلاَثَةً تَامٌ وَكَـــافٍ وَحَسَنْ	ابن الجزري	٢٥٠
وَصَـــحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُـــرآنُ فَهَـــذِهِ الثَّلاَثَةُ الأَرْكَـــانُ	ابن الجزري	٤٩٧
فكُـــلُّ أَخٍ مُفَـــارِقُهُ أَخُـــوهُ لَعَمْرُ أَبِيـــكَ إِلاَّ الْفَرْقَدانِ	عمرو بن معد كرب الزبيدي	٢٥٥
- حرف الهاء -		
هَذَا اخـــتياري فَأَبْصـــروه شاهـــد عقل الفتى اختيارهْ	لم يعرف قائله	٦٦٠
قَدْ عَرَفْنَاك بِاخْتِيارِكَ إِذْ كَانَ دَلِيلاً عَلى اللُّبِيبِ اخْتِيارُهْ	لم يعرف قائله	٦٦٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

البيـــــــــــت	القائل	الصفحة
- حرف الهمزة -		
وَجِـــبْرِيلٌ أَمِيْنُ اللهِ فِيـــنَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ	حسان بن ثابت	٥١٠
- حرف الياء -		
فَكُـــلٌّ مَا وَافَقَ وَجْـــهَ نَحْوِ وَكَـــانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي	ابن الجزري	٤٩٧
فما كل من يتلو الكتاب يقيمه وما كل من في الناس يقرئهم مقري	أبو مزاحم الخاقاني	٢٣٨
وَعَدُّ عطَاءِ بْنِ الْيَسار كَعاصِمٍ هُوَ الجَحْدَرِي في كُلِّ مَا عُدَّ لِلْبَصْرِي	الشاطبي	٢٦٤
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَـــدِ تَعَلُّقٌ أَوْ كَـــانَ مَعْنَىً فَابْتَدِي	ابن الجزري	٢٥٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس اللغة والمصطلحات

الكلمة	الصفحة
إتاوة	٤٧
أساوره	٢٢٦
الأبدال	٢٩٠
الأحراز	٢٠٥
الأحرف	٢٣٠
الاختلاس	٤٤٢
الإدراج	٤٦١
الاستعارة	٤٤٣
الاستعلاء	٢٤٣
الأسلية	٢٤٢
الأصول	٤٣٧
الإطباق	٢٤٣
الإمالة	٤٣٧
التمام	٢٥٧
الجوفية	٢٤٣
الحسن	٢٥٧
الحقبة	١٩٥
الخاص	٢٢٩
الدق	٤٤١
الذلقية	٢٤٢
الرشوة	٤٨
الرقيق	٤٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكلمة	الصفحة
الركاب	٢٠٩
الرياء	٤٨
الزلل	٢٠٨
الزوائد	٢٤٤
السعاية	٤٨
السنة	٢٥٧
الشديد	٢٤٣
الشروط	٤٢٥
الشفوية	٢٤٢
العام	٢٢٩
العزائم	٢٠٥
الفرش	٤٣٧
الفرقدان	٢٥٦
القريع	٢١٧
الكافي	٢٥٧
اللثوية	٢٤٢
المجاز	٤٤٢
المجمل	٢٢٩
المجهور	٢٤٣
المد	٤٦٥
المفسر	٢٢٩
الملق	٤٨
المنسوخ	٢٢٩
المهموس	٢٤٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكلمة	الصفحة
الناسخ	٢٢٩
النطعية	٢٤٢
النّخاسون	٤٧
الهوائية	٢٤٣
تربص	٢٢٦
تصفية	٤٤٢
تفصيا	١٩٤
جدّ	١٩٥
حرف	٣٠
حرف	٢٢٣
حلقية	٢٤٢
حنكية	٢٤٢
خيال	٤٧١
سروات	٢١٥
شجرية	٢٤٢
شرب	٥١٧
شغف	٥١٧
صعد	٥١٦
ضياع	٥٩
عكف	٥٢٢
فضل	١٩٢
فلبته بردائه	٢٢٦
قرأ	٢٢
قراب	٢٦٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكلمة	الصفحة
مدلاة	١٩٣
مصحف	٢١٥
مضجعة	٤٤٥
ملين	٤٤٣
نبي	٥٠٩
وجبة	١٩٣
وقف البيان	٢٥٧
وقف التمييز	٢٥٧
يروج	٢٦١
يعرج	٢٦٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات [1] :

١. **الإرشاد في القراءات السبعة :** لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون ، نسخة على موقع بالإنترنت من مكتبة الكويت ، منه صورة عندي .

٢. **الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات :** لأبي نصر منصور بن أحمد العراقيّ (ت في حدود ٤٥٠هـ) ، نسخة محفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (٣) قراءات ، وحقق جزء منه في رسالة ماجستير أحمد عدنان الزعبي في السودان كلية القرآن بجامعة أم درمان ، ورسالة دكتوراه أحمد عبد الله الفريح في جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة .

٣. **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة :** لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن خليل بن أبي بكر القباقبي ت ٨٤٩هـ ، تحقيق أحمد خالد يوسف شكري رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية بكلية القرآن الكريم شعبة التفسير وعلوم القرآن ١٤١٦هـ ١٩٩٠م .

٤. **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير :** لمحمد المتولي ت ١٣١٣هـ، تحقيق ودراسة خالد حسن أبو الجود رسالة علمية منه نسخة مصورة عندي .

٥. **روضة الحفاظ = الجامع في الأداء :** لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل الشريف المعدل ، نسخة مكتبة نور عثمانية بالآستانة برقم (١٩٦٧٢/ب) ، منه صورة عندي .

٦. **طبقات النحاة واللغويين :** لابن قاضي شهبة الأسدي ت٨٥١هـ، نسخة دار الكتب الظاهرية برقم ٤٧٨ .

٧. **غنية الطلبة بشرح الطيبة :** لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي ، نسخة محفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف ، منه نسخة عندي .

(١) ـ وأدخلت ضمنها الرسائل العلمية المطبوعة على الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٨. **فتح المنان المروي بمورد الظمآن :** لابن عاشر نسخة ضمن مجموع سيدنا عثمان برقم: (٢٨٥خ) ، وأخرى في مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم: (٨/١٠٧)، منه صورة عندي.

٩. **الكامل في القراءات الخمسين :** لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت٤٦٥هـ)، (٣٦٩)، نسخة موجودة في المكتبة الأزهرية بمصر رقمها (٣٦٩)، ويعد المخطوط من النوادر في المكتبة المذكورة، منه مصورة في مكتبة المسجد النبوي الشريف برقم: (٢١١/٤٣)، والجامعة الإسلامية برقم: (٣٥٧٢)، وجامعة أم القرى برقم: (١٣٤) وهي مصورات ورقية وفيلمية ، منه نسخة عندي .

١٠. **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي:** لأبي محمد عبد الله بن علي سبط الخياط البغدادي ت٥٤١هـ، رسالة دكتوراه تحقيق ودراسة عبد العزيز ناصر السبر .

١١. **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر :** لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ت٥٥٠هـ، رسالة دكتوراه تحقيق إبراهيم بن سعيد الدوسري، كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

١٢. **المنتهى في القراءات الخمسة عشر :** لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ (ت ٤٠٨هـ) رسالة دكتوراه تحقيق محمد شفاعت رباني في كلية القرآن الكريم شعبة التفسير بقسم (القراءات) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، سنة ١٤٢٠هـ .

١٣. **المنهاج لبغية المحتاج في القراءات العشر واختيار ابن أبي عبلة :** لأبي حفص عمر ابن ظفر بن أحمد المغازلي (ت ٥٤٢هـ) ، رسالة ماجستير لعبد الحميد بن سالم الصاعدي بالجامعة الإسلامية بكلية القرآن الكريم سنة ١٤٢١هـ .

١٤. **منهج ابن الجزري في كتابه " النشر " :** رسالة دكتوراه إعداد السالم محمد محمود الشنقيطي ، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ، قسم القرآن وعلومه .

١٥. **نهاية الغاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية :** لعبد الرزاق بن حمزة المقرئ القادري ت بعد ٨٦٠هـ، نسخة الأوقاف العراقية برقم ٩٦٤ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانياً : المطبوعات :

المصحف الشريف : (مصحف المدينة النبوية) طباعة مجمع خادم الحرمين .

١. **الإبانة عن معاني القراءات :** لمكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ، تحقيق محي الدين رمضان، دار المأمون للتراث دمشق، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ .

٢. **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم :** لصديق بن حسن القنوجي ، ت ١٣٠٧ هـ ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨م .

٣. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع :** لأبي شامة المقدسي ت٦٦٥هـ، تحقيق محمود بن عبد الخالق جادو، الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤١٣هـ.

٤. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر :** للدمياطي البناء، ت ١١١٧هـ، تصحيح علي محمد الضباع ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، بالقاهرة .

٥. **اتفاق المباني وافتراق المعاني :** لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي، تحقيق يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ .

٦. **الإتقان في علوم القرآن :** لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٧. **آثار البلاد وأخبار العباد :** لأبي عبد الله زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، دار صادر بيروت .

٨. **الأحرف السبعة للقرآن :** لأبي عمرو الداني ت٤٤٤ هـ، تحقيق عبد المهيمن طحان ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٨ هـ.

٩. **أحكام القرآن :** لابن العربي أبو بكر محمد بن عبد الله ت٥٤٣هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت .

١٠. **أحكام القرآن :** لأبي بكر الجصاص أحمد بن علي الرازي ت٣٧٠هـ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث الإسلامي بيروت، ١٤٠٥هـ .

١١. **أحكام القرآن :** للشافعي محمد بن إدريس ت٢٠٤هـ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٠هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢. **أخبار أبي حنيفة :** لأبي عبد الله حسين بن علي الصيمري، عالم الكتب بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ .

١٣. **أخبار الدولة السلجوقية :** للحسيني ناصر بن علي صدر الدين أبي الحسن ، تصحيح محمد إقبال، دار الآفاق بيروت، ١٤٠٤هـ .

١٤. **أخبار المدينة :** لأبي زيد عمر بن شبة النميري ت٢٦٢هـ، تحقيق علي محمد وياسين سعد ، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٧هـ .

١٥. **أخبار مكة :** لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، تحقيق رشدي الصالح، دار الأندلس بيروت، ١٤١٦هـ .

١٦. **أخبار مكة :** لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي ت٢٧٥هـ، تحقيق عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ .

١٧. **الاختيار في القراءات العشر :** لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط ت٥٤١هـ، دراسة وتحقيق عبد العزيز بن ناصر السبر، جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه ، ١٤١٧هـ .

١٨. **الاختيار في القراءات القرآنية :** لنصر بن سعيد، دار الصحابة بطنطا مصر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

١٩. **أدب الإملاء والاستملاء :** للسمعاني ت ٥٦٢ هـ، تحقيق ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠١ هـ .

٢٠. **الأدب في العصر الأيوبي :** لمحمد زغلول سلام، دار المعارف مصر ، ١٩٦٨م .

٢١. **الأربعون العشارية :** لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت٨٠٦هـ، تحقيق بدر عبد الله البدر، دار ابن حزم بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .

٢٢. **إرشاد الفحول :** لمحمد بن علي الشوكاني ، تحقيق محمد سعيد البدري ، دار الفكر بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ .

٢٣. **إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر :** لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي ، ت ٥٢١ هـ ، قراءة وتعليق جمال محمد شرف ، دار الصحابة للتراث بطنطا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٤. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** : لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني ت ٤٤٦هـ، تحقيق محمد سعيد عمر، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ .

٢٥. **أساس البلاغة** : للزمخشري ت٥٣٨ هـ، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت .

٢٦. **أسباب النزول** : للواحدي النيسابوري، تحقيق السيد أحمد صقر، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.

٢٧. **الاستذكار** : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ت٤٦٣هـ، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ٢٠٠٠م .

٢٨. **الاستيعاب** : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ت٤٦٣هـ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ .

٢٩. **أسرار البلاغة** : للجرجاني ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ط٣ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٣٠. **إسعاف المبطأ** : لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المكتبة التجارية الكبرى مصر ، ١٣٨٩هـ .

٣١. **الإصابة في تمييز الصحابة** : لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .

٣٢. **أصول التخريج ودراسة الأسانيد** : لمحمود الطحان، مكتبة الرشد الرياض، ط٥، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٣. **أصول الشاشي** : لأبي علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي ت٣٤٤هـ، دار الكتاب العربي بيروت ، ١٤٠٢هـ .

أصول القراءات = القواعد والإشارات .

٣٤. **الأصول في النحو** : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج ت٣١٦هـ، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .

٣٥. **الإضاءة في بيان أصول القراءة** : لعلي محمد الضباع ، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث مصر، ط١ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٦. **الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي** : لمحمود عصام الميداني، راجعه عبد الرحمن حميدة، دار دمشق سوريا، ط٥، ٢٠٠٤م .

٣٧. **إعانة الطالبين** : لأبي بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي، دار الفكر العربي بيروت.

٣٨. **إعراب القراءات الشواذ** : لأبي البقاء العكبري ت٦١٦هـ ، تحقيق محمد السيد عزوز، عالم الكتب ، بيروت، ط١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٣٩. **إعراب القرآن** : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت٣٣٨هـ، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت .

٤٠. **الأعلام ، قاموس وتراجم** : للزركلي خير الدين محمود ت١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين بيروت، ط١٠، ١٩٩٢م.

٤١. **الإعلام بوفيات الأعلام** : لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق مصطفى علي عوض، وربيع أبو بكر، المكتبة التجارية، ط١، ١٤١٣هـ .

٤٢. **الأغاني** : لأبي الفرج علي بن الحسين الإصفهاني ت٣٥٦هـ، تحقيق علي مهنا وسمير جابر ، دار الفكر لبنان .

٤٣. **الإقناع في القراءات السبع** : لأبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش ت٥٢١هـ، تحقيق عبد المجيد قطامش منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة .

٤٤. **الإقناع للشربيني** : لمحمد الشربيني الخطيب، تحقيق مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر بيروت .

٤٥. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب** : لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ت٤٧٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

٤٦. **الإمالة والتفخيم في القراءات القرآنية مع تحقيق الاستكمال** : لأبي الطيب ابن غلبون : لعبد العزيز علي سفر، السلسلة التراثية ٢٢، الكويت، ط١، ١٤٢٢هـ .

٤٧. **أمثال الحديث** : لأبي الحسن الرامهرمزي، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٨. **الأنس الجليل** : لمجير الدين الحنبلي العليمي ت٩٢٧هـ، تحقيق عدنان يونس نباته، مكتبة دنديس عمان الأردن، ١٤٢٠هـ .

٤٩. **الأنساب** : لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني ت٥٦٢هـ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر بيروت ، ط١، ١٩٩٨م .

٥٠. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين** : لأبي البركات الأنباري ، ت ٥٧٧ هـ ، دار الفكر ، دمشق .

٥١. **الأوسط** : لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق أبو حماد أحمد محمد حنيف، دار طيبة الرياض، ط١، ١٩٨٥م .

٥٢. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** : لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ت٧٦١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل بيروت، ط٥، ١٣٩٩هـ .

٥٣. **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله** : لابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم ابن بشار ت٣٢٨هـ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٣١٩هـ .

٥٤. **الإيضاح في علوم البلاغة** : لمحمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني ت٧٣٩، تحقيق بهيج غزاوي، دار إحياء العلوم بيروت، ط٤، ١٤١٩هـ .

٥٥. **البحر الرائق** : لزين الدين ابن نجيم الحنفي ت٩٧٠هـ، دار المعرفة بيروت، ط٢ .

٥٦. **البحر المحيط** : لأبي حيان الأندلسي أبو عبد الله محمد بن يوسف ت٧٤٥هـ، تحقيق جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٥٧. **البدء والتاريخ** : للمطهر بن طاهر المقدسي ت٥٠٧هـ، مكتبة الثقافة الدينية بور سعيد مصر .

٥٨. **بدائع الصنائع** : لعلاء الدين الكاساني ت٥٨٧هـ، دار الكتاب العربي بيروت، ط٢، ١٩٨٢م .

٥٩. **البداية والنهاية** : لابن كثير ، ت ٧٧٤ هـ ، مكتبة المعارف بيروت .

٦٠. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة** : لعبد الفتاح القاضي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٧٥هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٦١. **البرهان في علوم القرآن** : لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت٧٩٤هـ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعرفة بيروت .

٦٢. **بستان العارفين** : بحاشية تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين : لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي ، دار الكتاب العربي ودار المعرفة ببيروت .

٦٣. **البغوي ومنهجه في التفسير** : لعفاف عبد الغفور حميد ، مطبعة الإرشاد بغداد ، ١٩٨٣م .

٦٤. **بغية الطلب في تاريخ حلب** : لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر بيروت .

٦٥. **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** : للضبي أحمد بن يحى ت٥٩٩هـ، دار الكتاب العربي بيروت .

٦٦. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** : للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن ت٩١١هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت .

٦٧. **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** : للفيروزأبادي ت٨١٧هـ، تحقيق محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ .

٦٨. **البيان في عد آي القرآن** : لأبي عمرو الداني ت٤٤٤هـ، تحقيق غانم قدوري الحمد، طبع بمركز المخطوطات بالكويت سنة ١٤١٤هـ، ط١ .

٦٩. **البيان والتبيين**: للجاحظ ت٢٥٥هـ، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب بيروت.

٧٠. **البيان والتعريف** : لإبراهيم بن محمد الحسيني ت١١٢٠هـ، تحقيق سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠١هـ .

٧١. **تاج العروس من جواهر القاموس** : لمحمد مرتضى الزبيدي ، دار مكتبة الحياة .

٧٢. **تاج اللغة** : لإسماعيل بن حماد الجوهري ت٣٩٣هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، طبع على نفقة حسن عباس شربتلي، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٧٣. **تاريخ ابن خلدون** : لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، دار القلم ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٤م .

٧٤. **تاريخ أصبهان** : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٠هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧٥. **تاريخ الأدب العربي** : لشوقي ضيف، دار المعارف مصر ١٩٨٤م، الجزيرة العربية، ط٢، ١٩٨٣م .

٧٦. **تاريخ الأدب العربي** : لعمر فروخ، دار العلم للملايين بيروت، ط٥، ١٩٨٤م .

٧٧. **تاريخ الإسلام السياسي** : لحسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط٢، ١٩٦٥م .

٧٨. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** : لشمس الدين الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٧٩. **تاريخ التربية الإسلامية** : لأحمد شلبي، دار الكشاف القاهرة ، ط١، ١٩٩٥م .

٨٠. **تاريخ التمدن الإسلامي** : لجرجي زيدان ، دار الهلال ، ١٩٥٨م .

٨١. **تاريخ الجزائر العام** : لعبد الرحمن بن محمد الجيلالي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، ط٢، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٥م .

٨٢. **تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس** : لمحمد جمال الدين سرور ، دار الفكر العربي ، ط٤، ١٣٩٦هـ .

٨٣. **تاريخ الدولة الفاطمية** : لحسن إبراهيم حسن ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣، ١٩٦٤م .

٨٤. **تاريخ الشعوب الإسلامية** : لكارل بروكلمان ، تعريب نبيه أمين ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين بيروت، ط٥، ١٩٦٨م .

٨٥. **تاريخ العرب** : لفيليب حتّي وإدورد جرجي وجبرائيل جبور، ط٤، ١٩٦٥م .

٨٦. **التاريخ الكبير** : لمحمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر بيروت .

٨٧. **تاريخ اليعقوبي** : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي ، دار صادر ، بيروت .

٨٨. **تاريخ بغداد** : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت .

٨٩. **تاريخ جرجان** : لأبي القسم حمزة بن يوسف الجرجاني ت٣٤٥هـ، تحقيق محمد عبد المعيد خان، دار الكتب بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٩٠. **تاريخ دولة آل سلجوق** : لعماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري ، دار الآفاق بيروت ، ط٢، ١٩٧٨م .

٩١. **تاريخ مدينة دمشق** : لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي ، تحقيق محب الدين أبي سعيد العمري ، دار الفكر بيروت ، ١٩٩٥م .

٩٢. **تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة** : لعبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى ، طبعة مطابع الرشيد بالمدينة المنورة .

٩٣. **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** : لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية، ودار الأندلس بجدة .

٩٤. **التبيان في آداب حملة القرآن** : لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي ت٦٧٦هـ، الوكالة العامة للتوزيع دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ .

٩٥. **التبيان في إعراب القرآن** : لأبي البقاء العكبري ت٦١٦هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، طبع عيسى البابي الحلبي .

٩٦. **التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان** : لطاهر بن صالح بن أحمد الجزائري ، طبعة المنار بمصر ، ط١، ١٣٣٤هـ .

٩٧. **التجبير في المعجم الكبير** : لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد بغداد، ١٣٩٥هـ .

٩٨. **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع** : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق ابن الفحام الصقلي ت٥١٦هـ، تحقيق ضاري إبراهيم، دار عمار الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ.

٩٩. **تحبير التيسير في القراءات العشر** : لابن الجزري محمد بن محمد ت٨٣٣هـ، كتب هوامشه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ .

١٠٠. **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** : للمباركفوري ت١٣٥٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٠١. **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة** : لشمس الدين السخاوي ت٩٠٢هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٤هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٠٢. **تخريج الأحاديث والآثار** : لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي ت٧٦٢هـ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

١٠٣. **تدريب الراوي** : للسيوطي ، ت ٩١١ هـ ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .

١٠٤. **التدوين في أخبار قزوين** : لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، تحقيق عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٧م .

١٠٥. **تذكرة الحفاظ** : لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٠٦. **التذكرة في القراءات** : لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ت٣٩٩هـ، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للأعلام العربي القاهرة، ط٢، ١٤١١هـ.

١٠٧. **ترتيب العلوم** : لمحمد بن أبي بكر المرعشي ساجقلي زادة ت١١٤٥هـ، تحقيق محمد إسماعيل السيد أحمد، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠٨. **الترغيب والترهيب** : لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت٦٥٦هـ، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠٩. **التسهيل لعلوم التنزيل** : لمحمد بن أحمد الغرناطي الكلبي ت٧٤١هـ، دار الكتاب العربي لبنان، ط٤، ١٤٠٣هـ .

١١٠. **التعاريف** : لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي ت١١٣١هـ، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر بدمشق ودار الفكر ببيروت، ط١، ١٤١٠هـ .

١١١. **التعديل والتجريح** : لسليمان بن خلف الباجي ، تحقيق أبو لبابة حسين ، دار اللواء الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ .

١١٢. **التعريفات** : للجرجاني ت ٨١٦ هـ، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ .

١١٣. **تغليق التعليق** : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي، المكتب الإسلامي بيروت، دار عمار الأردن ، ط١، ١٤٠٥هـ .

تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم .

تفسير البغوي = معالم التنزيل .

تفسير الطبري = (جامع البيان) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١١٤. **تفسير القرآن العظيم** : لابن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، دار الفكر بيروت، ١٤٠١هـ .

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .

التفسير الكبير = مفاتيح الغيب .

١١٥. **تقريب التهذيب** : لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد سوريا، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١١٦. **تقريب النشر في القراءات العشر** : لابن الجزري محمد بن محمد ت٨٣٣ هـ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، دار الحديث ، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ .

١١٧. **تكملة الإكمال** : لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ت٦٢٩هـ، تحقيق عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ .

١١٨. **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع** : لأبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله ابن بَلِّيمة ت٥١٤هـ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ .

١١٩. **التلخيص في القراءات الثمان** : لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري ت٤٧٨هـ، دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٢هـ .

١٢٠. **التمهيد في علم التجويد** : لابن الجزري محمد بن محمد ت٨٣٣هـ، تحقيق علي حسين البواب، ط١، المعارف بالرياض.

١٢١. **التمهيد في معرفة التجويد** : لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار ت٥٦٩هـ، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ .

١٢٢. **تنبيه الخلان على الإعلان بتكميل مورد الظمآن** : لإبراهيم بن أحمد المارغني ت ١٣٤٩هـ، ضبط زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

١٢٣. **التهجد وقيام الليل** : لأبي بكر ابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، تحقيق مصلح بن جزاء الحارثي، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤١٨هـ .

١٢٤. **تهذيب الآثار** : لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢٥. **تهذيب الأسماء :** لمحيي الدين بن شرف النووي ت٦٧٦هـ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر بيروت، ط١، ١٩٩٦م .

١٢٦. **تهذيب التهذيب :** لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، دار الفكر ، بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.

١٢٧. **تهذيب الكمال :** لأبي الحجاج المزي ت ٧٤٢ هـ ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م .

١٢٨. **تهذيب اللغة :** للأزهري ت ٣٧٠ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ .

١٢٩. **تهذيب وترتيب الإتقان :** لمحمد عمر بازمول ، دار الهجرة بالرياض ، ط١، ١٤١٢هـ .

١٣٠. **توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيراً وإعراباً :** لعبد العزيز بن علي الحربي ، مكتبة ودار ابن حزم الرياض ، ط١، ١٤٢٤هـ .

١٣١. **التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد :** لأبي عبد الله محمد بن إسحاق المعروف بابن منده ت٣٩٥هـ، تحقيق علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مركز شؤون الدعوة .

١٣٢. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم :** لابن ناصر الدين الدمشقي ت٨٤٢هـ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٤١٤هـ .

١٣٣. **التيسير في القراءات السبع :** لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤ هـ ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٣٤. **الثقات :** لمحمد بن حبان البستي ت٣٥٤هـ، دار الفكر بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

١٣٥. **الجامع :** لمعمر بن راشد الأزدي ت١٥١هـ، تحقيق حبيب الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ .

١٣٦. **جامع الأصول في أحاديث الرسول :** لابن الأثير ، تحقيق الأرنؤوط ، دار الفكر بيروت، ط٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٣٧. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن = (تفسير الطبري) :** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠ هـ، دار الفكر بيروت، ١٤٠٥هـ .

١٣٨. **جامع البيان في القراءات السبع:** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت٤٤٤هـ، تحقيق محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٣٩. **جامع البيان والتحصيل :** لابن رشد، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٤٠. **الجامع الصحيح المختصر = (صحيح البخاري) :** للبخاري ت٢٥٦ هـ، مصطفي ديب البغا، دار ابن كثير واليمامة بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٤١. **الجامع لأحكام القرآن = (تفسير القرطبي) :** لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت٦٧١هـ، دار الشعب القاهرة .

١٤٢. **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع :** لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٣هـ .

١٤٣. **الجرح والتعديل :** لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت٣٢٧هـ، دار إحياء التراث الإسلامي بيروت، ط١، ١٩٥٢م .

١٤٤. **جمال القراء وكمال الإقراء :** لعلم الدين السخاوي علي بن محمد ، ت٦٤٣هـ، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة التراث مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

١٤٥. **الجمل في النحو :** للخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٥هـ، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ط٥، ١٤١٦هـ .

١٤٦. **جمهرة أشعار العرب :** لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، شرح وضبط علي فاعور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .

١٤٧. **جمهرة الأمثال :** لأبي هلال العسكري ت٣٩٥هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٤٨. **الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية :** لسيف الدين بن عطاء الله الفضالي المصري البصير ت١٠٢٠هـ، تحقيق عزة بنت هاشم معيني، مكتبة الرشد الرياض، ١٤٢٥هـ .

١٤٩. **الحجة القراءات :** لابن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٥٠. **الحجة في القراءات السبع** : لابن خالويه ت٣٧٠هـ، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٦، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

١٥١. **الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام** : لأبي علي الحسن ابن عبد الغفار الفارسي ت ٣٧٧ هـ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

١٥٢. **الحدود الأنيقة** : لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري ت٩٢٦هـ، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر المعاصر بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

١٥٣. **حديث الأحرف السبعة** : لعبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، دار النشر الدولي بالرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

١٥٤. **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع** : للشاطبي الأندلسي ت٥٩٠هـ، تحقيق محمد تميم الزعبي، دار المطبوعات الحديثة المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩ هـ .

١٥٥. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** : لجلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السيوطي ت٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ .

١٥٦. **الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري** : لآدم متز، ترجمة محمد عبد الهادي، مكتبة الخانجي القاهرة، ودار الكتاب العربي بيروت، ط٤، ١٣٨٧هـ .

١٥٧. **الحطة في ذكر الصحاح الستة** : لأبي الطيب صديق حسن القونجي ت١٣٠٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .

١٥٨. **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات** : للسيد بن أحمد بن عبد الرحيم، الجمعية الخيرية ببيشة، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .

١٥٩. **حلية الأولياء** : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ت٤٣٠هـ، دار الكتاب العربي بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ .

١٦٠. **الحماسة المغربية** : لأبي العباس أحمد بن عبد السلام التادلي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر بيروت، ط١، ١٩٩١م .

١٦١. **الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي** : للأمين عوض الله، دار المجمع العلمي جدة، ١٣٩٩هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٦٢. **الخصائص** : لأبي الفتح ابن الجني ت٣٩٢ هـ، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب بيروت .

١٦٣. **الخطط المقريزية (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)** : للمقريزي، دار صادر بيروت .

١٦٤. **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال** : لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب، دار البشائر بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ .

١٦٥. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** : للسمين الحلبي ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق، ط٢، ١٤٢٤هـ .

١٦٦. **الدر المنثور في التفسير المأثور** : لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي ت٩١١ هـ، دار الفكر بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

١٦٧. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** : لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ .

١٦٨. **دلائل النبوة** : لإسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ت٥٣٥هـ، تحقيق محمد محمد الحداد، دار طيبة الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ .

١٦٩. **دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط** : لإبراهيم بن أحمد المارِغْني التونسي ت ١٣٤٩هـ، ضبط زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

١٧٠. **دولة السلاجقة** : لعبد المنعم محمد حسنين ، مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٧٥م .

١٧١. **الدولة الفاطمية في مصر** : لمحمد جمال الدين سرور ، دار الفكر العربي بيروت، ١٣٩٤هـ .

١٧٢. **ديوان حسان بن ثابت** ﷺ : شرح وتقديم عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ .

١٧٣. **الذخيرة** : لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق محمد حجي، دار الغرب بيروت، ١٩٩٤م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٧٤. **ذم التأويل** : لابن قدامة المقدسي ، ت ٦٢٠ هـ ، تحقيق بدر بن عبد الله البدر ، الدار السلفية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٧٥. **ذيل تذكرة الحفاظ** : لمحمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي الشافعي ت٧٦٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت .

١٧٦. **ذيل مولد العلماء** : لأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني ت٤٦٦هـ، تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ .

١٧٧. **رجال صحيح البخاري** : لأبي نصر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي ، تحقيق عبد الله الليثي ، دار المعرفة بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ .

١٧٨. **الرحلة في طلب الحديث** : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، تحقيق نور الدين عتر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ .

١٧٩. **رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ** : ليوسف أفندي زاده ، تصدير وتقديم وتحقيق عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان، دار الفضيلة والمكتب الإسلامي عمان الأردن، ط١، ١٤٢٥هـ .

١٨٠. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة** : لمكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار عمار الأردن، ط٤، ١٤٢٢هـ .

١٨١. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** : لمحمود الألوسي أبي الفضل ت ١٢٧٠ هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٨٢. **الروضة في القراءات الإحدى عشرة** : لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي ت٤٣٨هـ، تحقيق مصطفى عدنان محمد، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة ودار العلوم والحكم بسوريا، ط١، ١٤٢٤هـ .

١٨٣. **الرياض النضرة** : لأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ت٦٩٤هـ، تحقيق عيسى عبد الله الحميري، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط١، ١٩٩٦م .

١٨٤. **زاد المسير في علم التفسير** : لابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، المكتب الإسلامي بيروت، ط٣، ١٤٠٤ هـ .

١٨٥. **السبعة في القراءات** : لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ت٣٢٤هـ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة مصر، ط٣، ١٩٧٢م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٨٦. **سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المنتهي** : لأبي القاسم علي بن عثمان بن محمد القاصح العذري البغدادي ت٨٠١هـ، راجعه علي محمد الضباع، ط٣، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

١٨٧. **سلاجقة إيران والعراق** : لحسنين عبد المنعم محمد، مكتبة النهضة القاهرة، ١٩٥٥م .

١٨٨. **سمط النجوم العوالي** : لعبد الملك بن حسين الشافعي، تحقيق عادل أحمد وزميله علي محمد ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٩هـ .

١٨٩. **سنن أبي داود** : لأبي داود السجستاني الأزدي ت٢٧٥ هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر بيروت .

١٩٠. **سنن البيهقي الكبرى** : لأحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨ هـ، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

١٩١. **سنن الترمذي** : لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ت٢٧٩ هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث ، بيروت .

١٩٢. **سنن الدارمي** : لأبي محمد الدارمي ت٢٥٥ هـ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٩٣. **السنن الصغرى** : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ .

١٩٤. **سنن القراء ومناهج المجودين** : لعبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ .

١٩٥. **السنن الكبرى** : لأحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣ هـ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٩٦. **سير أعلام النبلاء** : لأبي عبد الله الذهبي ت ٧٤٨ هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٩، ١٤١٣هـ .

١٩٧. **سيرة الإمام أحمد بن حنبل** : لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل ت٢٦٥هـ، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة الإسكندرية، ط٢، ١٤٠٤هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٩٨. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** : لابن العماد الحنبلي ت١٠٨٩ هـ، تحقيق عبد القادر ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير دمشق ، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٩٩. **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة** : لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، تحقيق أحمد سعد حمدان ، دار طيبة الرياض .

٢٠٠. **شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأة الإمام نافع** : لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري، تحقيق الصديقي سيد فوزي، مطبعة النجاح الجديدة المغرب الدار البيضاء.

٢٠١. **شرح العمدة** : لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت٧٢٧هـ، تحقيق سعود صالح العطيشان، مكتبة العبيكان الرياض، ط١، ١٤١٣هـ .

٢٠٢. **شرح المقدمة الجزرية** : لطاش كبرى زاده عصام الدين أحمد بن مصطفى بن الخليل ت٩٦٨هـ، تحقيق محمد سيدي محمد محمد الأمين، طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، ١٤٢١هـ .

٢٠٣. **شرح الهداية** : لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي ت٤٤٠ هـ ، تحقيق حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .

٢٠٤. **شرح كتاب التوحيد** : لعبد الله غنيمان، مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٤٠٥هـ .

٢٠٥. **شرف أصحاب الحديث** : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق محمد سعيد خطي أوغلي، دار إحياء السنة النبوية أنقرة .

٢٠٦. **شعب الإيمان** : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ .

٢٠٧. **الشعر والشعراء** : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت٢٧٦هـ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، دار المعارف مصر .

٢٠٨. **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء** : لأحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١ هـ ، تحقيق يوسف علي طويل ، دار الفكر دمشق ، ط١، ١٩٨٧م .

٢٠٩. **الصحاح= تاج اللغة وصحاح العربية**: لإسماعيل بن حماد الجوهري ت٣٩٣هـ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، طبع على نفقة حسن عباس شربتلي، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٢١٠. **صحيح ابن حبان** : لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ - ١٩٩٣م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢١١. **صحيح ابن خزيمة** : لابن خزيمة النيسابوري ت٣١١هـ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

صحيح البخاري = (الجامع الصحيح) .

٢١٢. **صحيح مسلم** : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ت٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٢١٣. **صحيح مسلم بشرح النووي** : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ، المطبعة المصرية الأزهر، ط١، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م .

٢١٤. **صفحات في علوم القراءات** : لعبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ .

٢١٥. **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس** : لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ت ٥٧٨هـ، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١١، ١٣٧٤هـ .

٢١٦. **صيد الخاطر** : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت٥٩٧هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن عوض، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤١٢هـ .

٢١٧. **ضعفاء العقيلي** : لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ت٣٢٢هـ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ .

٢١٨. **الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي** : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت٥٩٧هـ، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ .

٢١٩. **طبقات الحفاظ** : لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١، ١٤٠٣هـ .

٢٢٠. **طبقات الحنفية** : لأبي محمد عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي ت٧٧٥هـ، طبعة مير محمد كتب خانة كراتشي .

٢٢١. **طبقات الشافعية الكبرى** : للسبكي تاج الدين بن علي ت٧٧١هـ، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٢٢. **طبقات الفقهاء** : لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ت٤٧٦هـ، تحقيق خليل الميس ، دار القلم ، بيروت .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٢٣. **الطبقات الكبرى** : لأبي عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري ت٢٣٠هـ، دار صادر ، بيروت .

٢٢٤. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها** : لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري ت٣٦٩هـ، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٢٢٥. **طبقات فحول الشعراء** : لمحمد بن سلام الجمحي ت٢٣١هـ، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني ، جدة .

٢٢٦. **الطبقات لابن خياط** : لأبي عمر خليفة بن خياط ت٢٤٠هـ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار طيبة الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٢٧. **طيبة النشر في القراءات العشر** : لابن الجزري محمد بن محمد ت٨٣٣هـ، ضبط محمد تميم الزعبي، مكتبة الهدى جدة، ط١، ١٤١٤هـ .

٢٢٨. **العبر في خبر من غبر** : لأبي عبد الله الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان ت٧٤٨هـ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبعة الحكومة الكويت ، ط٢، ١٩٨٤م .

٢٢٩. **العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والعباسية في العصر السلجوقي** : لمحمد ابن سالم العوفي، ١٤٠٢هـ .

٢٣٠. **علل الوقوف** : لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي ت٥٦٠هـ، تحقيق محمد بن عبد الله العيدي، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤١٥هـ .

٢٣١. **عمدة القاري** : لبدر الدين محمود بن أحمد العيني ت٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٣٢. **العنوان في القراءات السبع** : لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي، ت٤٥٠هـ، تحقيق زهير زاهد وخليل العطية، عالم الكتب، ط٢، ١٤٠٦هـ .

٢٣٣. **العين** : للخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٥هـ، تحقيق المخزومي والسامرائي، بغداد، ١٤٠٠هـ .

٢٣٤. **غاية الاختصار في القراءات العشرة أئمة الأمصار** : لأبي العلاء الحسن بن أحمد ابن الحسن الهمذاني العطار ت٥٦٩هـ ، تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٣٥. **غاية البيان شرح زبد ابن رسلان :** لمحمد بن أحمد الرملي الأنصاري ت١٠٠٤هـ، دار المعرفة بيروت .

٢٣٦. **غاية النهاية في طبقات القراء :** لابن الجزري ت٨٣٣ هـ، عني بنشره ج.برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣، ١٤٠٢هـ .

٢٣٧. **الغاية في القراءات العشر :** لابن مهران الأصبهاني ت٣٨١هـ ، تحقيق محمد غياث الجنبار، دار الشواف ، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، ط٢، ١٤١١هـ .

٢٣٨. **غريب الحديث :** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .

٢٣٩. **غريب الحديث :** لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت٢٢٤هـ، تحقيق محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي بيروت، ط١، ١٣٩٦هـ .

٢٤٠. **غريب الحديث :** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت٢٧٦هـ، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة العاني بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ .

٢٤١. **غريب القرآن :** لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني ت٣٣٠هـ، تحقيق محمد أديب عبد الواحد، دار قتيبة، ١٤١٦هـ .

٢٤٢. **غيث النفع في القراءات السبع :** لعلي النّورِي الصَّفاقِسي ت١١١٧هـ، ضبط وتصحيح محمد عبد القادر شاهين ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، والمطبوع أيضاً بهامش سراج القارئ طبعة البابي الحلبي .

٢٤٣. **فتاوى ومسائل :** لأبي عمرو ابن الصلاح ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٢٤٤. **فتح الباري شرح صحيح البخاري :** لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة بيروت ، ١٣٧٩هـ.

٢٤٥. **الفتح السماوي :** لمحمد بن عبد الرؤوف المناوي ت١٠٣١هـ، تحقيق أحمد مجتبى، دار العاصمة الرياض .

٢٤٦. **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير :** للشوكاني محمد ابن علي ت ١٢٥٠هـ ، دار الفكر ، بيروت .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٤٧. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** : للعراقي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية .

٢٤٨. **فتوح البلدان** : لأحمد بن يحي بن جابر البلاذري ت ٢٧٩هـ، تحقيق رضوان بن محمد رضوان، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ والقاهرة ١٩٣٢م .

٢٤٩. **الفردوس بمأثور الخطاب** : للديلمي ت٥٠٩هـ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٦هـ .

٢٥٠. **فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام** : لغالب بن علي العواجي ، دار البينة دمنهور، ط١، ١٤٢٠هـ .

٢٥١. **فضائل الأندلس وأهلها** : لابن حزم وابن سعيد والشقندي، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨م .

٢٥٢. **فضائل القرآن** : لابن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، تحقيق سعيد عبد المجيد محمود، دار الحديث ، القاهرة .

٢٥٣. **فضائل القرآن** : لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ، تحقيق وتعليق وهبي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

٢٥٤. **فن الترتيل وعلومه** : لأحمد بن أحمد الطويل، مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٠هـ .

٢٥٥. **الفهرست** : لابن النديم محمد بن إسحاق ت ٣٨٥هـ، دار المعرفة بيروت، ١٣٩٨هـ .

٢٥٦. **فيض القدير** : لعبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية الكبرى مصر، ط١، ١٣٥٦هـ .

٢٥٧. **القاموس المحيط** : لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت٨١٧ هـ، مؤسسة الرسالة بيروت .

٢٥٨. **القراءات أحكامها ومصدرها** : لشعبان بن محمد بن إسماعيل، دار السلام ، القاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ .

٢٥٩. **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب** : لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ت١٤٠٣هـ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٦٠. **قراءات القُرّاء المعروفين بروايات الرّواة المشهورين :** لأحمد بن أبي عمر الأندرابي، تحقيق وتقديم أحمد نصيف الجنابي، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٢٦١. **القراءات القرآنية تاريخ وتعريف :** لعبد الهادي الفضلي، دار القلم بيروت، ط٢، ١٩٨٠م .

٢٦٢. **القراءات وأثرها في التفسير والأحكام :** لمحمد عمر سالم بازمول، دار الهجرة الرياض، ط١، ١٤١٧هـ .

٢٦٣. **القراءات وأثرها في علوم العربية :** لمحمد محمد سالم محيسن، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٤هـ .

٢٦٤. **قصيدتان في تجويد القرآن :** لأبي مزاحم الخاقاني وعلم الدين السخاوي، تحقيق عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٢هـ .

٢٦٥. **القطع والائتناف :** لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق أحمد خطاب العمر، مطبعة العاني بغداد وزارة الأوقاف العراقية، ط١ .

٢٦٦. **قواعد التحديث :** لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ .

٢٦٧. **القواعد والإشارات في أصول القراءات :** لأبي العباس أحمد بن عمر الحموي ت٧٩١هـ، تحقيق عبد الكريم محمد بكار، دار القلم دمشق ، ط١، ١٤٠٦هـ .

٢٦٨. **القول المسدد :** لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط١، ١٤٠١هـ .

٢٦٩. **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز :** للمخللاتي ، تحقيق عبد الرازق بن علي، مطابع الرشيد، ط١، ١٤١٢هـ .

٢٧٠. **الكاشف :** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة، ط١، ١٤١٣هـ .

٢٧١. **الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف :** لابن حجر بحاشية الكشاف للزمخشري ، طبع دار المعرفة بيروت لبنان ، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض .

٢٧٢. **الكافي في القراءات السبع :** لأبي عبد الله الرعيني، تحقيق أحمد محمود الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢١هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٧٣. **الكامل في التاريخ** : لابن الأثير علي بن أبي الكرم الشيباني ، ت ٦٣٠ هـ ، تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٢، ١٤١٥هـ .

٢٧٤. **الكامل في ضعفاء الرجال** : لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني ت٣٦٥، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ .

٢٧٥. **الكتاب لسيبويه** : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ت١٨٠هـ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت ط١ .

٢٧٦. **كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه** : لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت٧٢٨هـ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط٢ .

٢٧٧. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** : لأبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري ت٥٣٨، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٧٨. **الكشف الحثيث** : لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن سبط الحلبي الطرابلسي ت٨٤١هـ، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ .

٢٧٩. **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** : للعجلوني ت١١٦٢هـ، تحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.

٢٨٠. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** : لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٢٨١. **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات** : للأبي الحسن نور الدين علي بن الحسين الباقولي ت٥٤٣هـ، تحقيق عبد القادر عبد الرحمن السعدي، دار عمار الأردن، ط١، ١٤٢١هـ .

٢٨٢. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها** : لمكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧ هـ، تحقيق محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٨٣. **الكفاية الكبرى في القراءات العشر** : لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي ت٥٢١هـ، مراجعة جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا مصر، ط١ .

٢٨٤. **الكفاية في علم الرواية** : لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، تحقيق أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

٢٨٥. **كتر المعاني شرح حرز الأماني** : لشعلة محمد بن أحمد ت٦٥٦هـ، مطبعة دار التأليف القاهرة .

٢٨٦. **الكتر في القراءات العشر** : لابن الوجيه الواسطي ت٧٤٠ هـ، تحقيق هناء الحمصي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .

٢٨٧. **الكواكب الدرية فيما ورد في إنزال القرآن على سبعة أحرف** : للحداد محمد ابن علي بن خلف الحسيني المالكي الأزهري، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، ١٣٤٤هـ.

٢٨٨. **لب اللباب في تحرير الأنساب**: للسيوطي ت٩١١هـ، تحقيق محمد وأشرف أبناء أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

٢٨٩. **لباب النقول في أسباب النزول**: للسيوطي ت٩١١هـ، دار إحياء العلوم بيروت.

٢٩٠. **اللباب في تهذيب الأنساب** : لأبي الحسن عز الدين بن الأثير علي بن محمد الشيباني الجزري ت٦٣٠هـ، دار صادر بيروت، ١٤٠٠هـ .

٢٩١. **اللباب في علل البناء والإعراب** : للعكبري ت٦١٦هـ، غازي مختار طليمات ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٥م ، ط١ .

٢٩٢. **لسان العرب** : لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ت٧١١ هـ، دار صادر، بيروت، ط١ .

٢٩٣. **لسان الميزان** : لابن حجر العسقلاني الشافعي ت٨٥٢هـ، تحقيق دائرة المعارف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٢٩٤. **لطائف الإشارات لفنون القراءات** : للقسطلاني شهاب الدين ت٩٢٣هـ، تحقيق عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث، جمهورية مصر العربية القاهرة، ١٣٩٢هـ .

٢٩٥. **اللمع في أصول الفقه** : لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ت٤٧٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٩٦. **المؤتلف والمختلف** : لمحمد بن طاهر بن علي القيسراني ت٥٠٧هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

٢٩٧. **مباحث في علوم القرآن** : لصبحي الصالح، دار العلم للملايين بيروت، ط١٦، ١٩٨٥م .

٢٩٨. **المبسوط في القراءات العشر** : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت٣٨١ هـ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة جدة، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٩٩. **المبسوط للسرخسي** : لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الدين السرخسي، دار المعرفة بيروت .

٣٠٠. **متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني .**

٣٠١. **المثل السائر** : لأبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير ت٦٣٧هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت، ١٩٩٥م .

٣٠٢. **مجاز القرآن** : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت٢١٠هـ، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ .

٣٠٣. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** : لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧ هـ، دار الريان للتراث القاهرة، دار الكتاب العربي بيروت، ١٤٠٧ هـ .

٣٠٤. **مجموع الفتاوى** : لابن تيمية الحراني، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم النجدي وابنه محمد، ط١، ١٣٩٨هـ .

٣٠٥. **المجموع شرح المهذب** : لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ت٦٧٦هـ، الطباعة المنيرية بمصر .

٣٠٦. **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها** : لأبي الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت،ط١، ١٤١٩هـ.

٣٠٧. **المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز** : لأبي محمد عبد الحق بن عطية ت٥٤٦هـ، تحقيق المجلس العلمي بفاس، مطابع فضالة بالمحمدية المغرب، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٠٨. **المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز** : لعبد الرازق بن علي بن موسى، مكتبة المعارف بالرياض، ط١، ١٤٠٨هـ .

٣٠٩. **المحكم في نقط المصاحف** : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت٤٤٤هـ، تحقيق عزة حسن، دار الفكر بدمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ .

٣١٠. **مختار الشعر الجاهلي** : للأعلم الشنتمري، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٤، ١٣٩١هـ .

٣١١. **مختار الصحاح** : لمحمد بن أبي بكر الرازي ت٧٢١هـ، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٣١٢. **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة** : لأبي عبد الله محمد بن بكر ابن القيم الجوزية الدمشقي ت٧٥١هـ، اختصره محمد بن الموصلي، دار الباز للنشر والتوزيع مكة المكرمة، ودار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .

٣١٣. **مختصر تواريخ آل سلجوق** : اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري، دار الآفاق بيروت، ط٢، ١٩٧٨م .

٣١٤. **مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع** : لابن خالويه أبي عبد الله الحسين ابن أحمد ، عني بنشره المستشرق ج برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٩٣٤م .

٣١٥. **المدخل إلى الصحيح** : للحاكم النيسابوري ت٤٠٥هـ، تحقيق ربيع هادي عمير المدخلي ، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ .

٣١٦. **المدخل إلى علم القراءات** : لشعبان محمد إسماعيل، مكتبة سالم مكة المكرمة، ط١، ٢، ١٤٢٢، ١٤٢٤هـ .

٣١٧. **المدخل لدراسة القرآن الكريم** : لمحمد بن محمد أبو شهبة، دار الجيل بيروت، ط الجديدة، ١٤١٢هـ .

٣١٨. **مرآة الجنان** : لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي ، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ، ١٤١٣هـ .

٣١٩. **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع** : لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت، ١٣٧٣هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٢٠. **مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن** : لعبد الرازق بن علي، مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٤١٠هـ .

٣٢١. **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز** : لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ت٦٦٥هـ، تحقيق طيار آلتي قولاج، دار صادر بيروت، ١٣٩٥هـ .

٣٢٢. **المزهر في علوم اللغة والأدب** : للسيوطي ت٩١١هـ، تحقيق فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٩٨م .

٣٢٣. **المستدرك على الصحيحين** : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ت٤٠٥هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العمية بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

٣٢٤. **المستصفى** : لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ت٥٠٥هـ، تحقيق محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٣هـ .

٣٢٥. **المستقصى في أمثال العرب** : لجار الله الزمخشري ت٥٣٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط٢، ١٩٨٧م .

٣٢٦. **المستنير في القراءات العشر** : لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي ت٤٩٦هـ، تحقيق ودراسة عمار أمين الدّدو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث دبي الإمارات ، ط١، ١٤٢٦هـ .

٣٢٧. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** : لأحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، مؤسسة قرطبة مصر.

٣٢٨. **مسند الشهاب** : لابن جعفر القضاعي ت٤٥٤هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

٣٢٩. **المسند المستخرج على صحيح مسلم** : لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق محمد حسن محمد الشافعي، دار الكتب العلمية لبنان، ط١، ١٤١٧هـ .

٣٣٠. **مشارق الأنوار** : لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي ت٥٤٤هـ، المكتبة العتيقة ودار التراث .

٣٣١. **مشاهير علماء الأمصار** : لأبي حاتم البستي محمد بن حبان ت٣٥٤هـ، تحقيق فلايشهمر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٥٩م .

٣٣٢. **المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم** : لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨، تحقيق علي محمد البجاوي، الدار العلمية بالهند، ط١، ١٩٦٢م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٣٣. **مشكل إعراب القرآن** : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٣٠٥هـ .

٣٣٤. **مشيخة** : سراج الدين عمر بن علي القزويني ت٧٥٠هـ، تحقيق عامر حسن صبري ، دار البشائر بيروت ، ط١، ١٤٢٦هـ .

٣٣٥. **المصاحف** : لأبي بكر السجستاني ت٣١٦هـ ، تحقيق محب الدين عبد السبحان واعظ ، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر ، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٣٦. **مصباح الزجاجة** : لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني ت٨٤٠هـ، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ .

٣٣٧. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** : لأحمد بن محمد الفيومي ت٧٧٠ هـ، المكتبة العلمية ، بيروت .

٣٣٨. **المصنف في الأحاديث والآثار** : لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد ت٢٣٥هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ .

٣٣٩. **المصنوع** : لعلي بن محمد بن سلطان الهروي ت١٠١٤هـ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ .

٣٤٠. **المعارف** : لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف القاهرة .

٣٤١. **معالم التنزيل** : للبغوي الحسين بن مسعود ت٥١٦هـ، تحقيق خالد العك، مروان سوار، دار المعرفة بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ .

٣٤٢. **معالم التنزيل** : للبغوي ت٥١٦هـ، تحقيق خالد العك، مروان سوار، دار المعرفة بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ .

٣٤٣. **معاني القران** : للأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة ت٢١٥هـ، تحقيق هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي القاهرة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٣٤٤. **معاني القرآن وإعرابه** : لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ت٣١١هـ، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شبي، عالم الكتب ، ط١ .

٣٤٥. **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص** : لعبد الرحيم بن محمد العباسي ت٩٦٣هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب بيروت، ١٣٦٧هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٤٦. **معتصر المختصر :** لأبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة، مكتبة سعد الدين دمشق .

٣٤٧. **معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين :** لعادل نويهض، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط١، ١٩٧١م .

٣٤٨. **معجم الأدباء :** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت٦٢٦هـ، دار الكتب بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

٣٤٩. **المعجم الأوسط :** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت٣٦٠هـ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين القاهرة، ١٤١٥هـ .

٣٥٠. **معجم البلدان :** لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت٦٢٦هـ، دار الفكر بيروت .

٣٥١. **معجم الصحابة :** لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع ت٣٥١هـ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ .

٣٥٢. **المعجم الكبير :** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت٣٦٠هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ .

٣٥٣. **معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية :** لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣٥٤. **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ :** لمحمد سالم محيسن ت ١٤١٢هـ، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٣٥٥. **معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي :** لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ت٣٧١هـ، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ .

٣٥٦. **معجم ما استعجم :** لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ت٤٨٧هـ، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب بيروت ، ط٣، ١٤٠٣هـ .

٣٥٧. **معجم مقاييس اللغة :** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية بيروت .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٥٨. **المعرب من الكلام الأعجمي** : لموهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب القاهرة ، ط٢، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م .

٣٥٩. **معرفة أسامي أرداف النبي** : لأبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده ت٥١١هـ، تحقيق يحيى مختار غزاوي، المدينة للتوزيع بيروت، ط١، ١٤١٠هـ .

٣٦٠. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار = طبقات القراء** : لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب، ١٤٢٤هـ، وتحقيق أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الرياض، ط١، ١٤١٨هـ .

٣٦١. **معرفة علوم الحديث** : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت٤٠٥هـ، تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ .

٣٦٢. **المعرفة والتاريخ** : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت٢٧٧هـ، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٩هـ .

٣٦٣. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** : لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ت٧٦١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي .

٣٦٤. **مفاتيح الغيب** : لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ت٦٠٤هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢١هـ .

٣٦٥. **مفاتيح الغيب** = التفسير الكبير للرازي، تقدم .

٣٦٦. **المفردات في غريب القرآن** : لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ت٥٠٢هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة بيروت .

٣٦٧. **مفردة الحسن البصري** : لأبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي ت٤٤٦هـ، دراسة وتحقيق عمر يوسف عبد الغني، دار ابن كثير للنشر، توزيع المكتب الإسلامي عمان الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ .

٣٦٨. **المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد** : للحسن بن قاسم بن عبد الله، ابن أم قاسم المرادي ت٧٤٩هـ، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة المنار الزرقاء الأردن، ١٤٠٧هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٦٩. **مقالات الإسلاميين واختلاف المصَلِّين** : لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ت٣٣٠هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط٢، ١٣٨٩هـ .

٣٧٠. **المقتضب** : للمبرد ت٢٨٥هـ ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ١٣٨٦هـ .

٣٧١. **المقدمة الجزرية بشرح طاش كبرى زاده** = شرح المقدمة الجزرية تقدم .

٣٧٢. **مقدمة تفسير القرطبي** = الجامع لأحكام القرآن ، تقدم .

٣٧٣. **المقصد الارشد** : لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤١٠هـ .

٣٧٤. **المكتفى في الوقف والابتداء** : لأبي عمرو الداني ت٤٤٤هـ ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن ، دار عمار الأردن ، ط١، ١٣٢٢هـ.

٣٧٥. **ملخص أحكام التجويد** : لشعبان بن محمد بن إسماعيل، دار الأنوار القاهرة، ط١، ١٣٩٩هـ .

٣٧٦. **الملل والنحل** : للشهرستاني محمد بن عبد الكريم بن أحمد ت٥٤٨هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣٧٧. **من أطيب المنح في علم المصطلح** : لعبد الكريم مراد وعبد المحسن العباد، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٣٩٤هـ .

٣٧٨. **منار الهدى في الوقف والابتداء** : لأحمد بن عبد الكريم الأشموني ، طبعة البابي الحلبي القاهرة ، ط٢، ١٣٩٣هـ .

٣٧٩. **منازل الحروف** : لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني ت٣٨٨هـ، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر عمان .

٣٨٠. **مناهل العرفان في علوم القرآن** : لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ .

٣٨١. **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** : لأبي إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الصيرفيني ، تحقيق خالد حيدر ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٤هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٨٢. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** : لابن الجوزي علي بن عبد الرحمن ت٥٩٧هـ، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، دار صادر ، بيروت ، ط١، ١٣٥٨هـ .

٣٨٣. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** : لمحمد بن محمد بن محمد الجزري ت٨٣٣هـ، اعتنى به علي العمران، دار عالم الفوائد بمكة ، ط١ .

٣٨٤. **المنجد في اللغة والأعلام** : لكرم البستاني وزملائه، دار المشرق بيروت، ط٢٨، ١٣٨٦هـ .

٣٨٥. **منظومة ناظمة الزهر في عد آي السور** : لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي ت٥٩٠هـ، تحقيق أشرف محمد طلعت، مكتبة الإمام البخاري مصر، ط٢، ١٤٢٧هـ.

٣٨٦. **منهاج السنة النبوية** : لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي ت٧٢٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت .

٣٨٧. **المنهل الروي** : لمحمد بن إبراهيم بن جماعة ت٧٣٣هـ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر دمشق، ط٢، ١٤٠٦هـ .

٣٨٨. **المهذب في القراءات العشر** : لمحمد سالم محيسن ت ١٤١٢هـ، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، ط٢، ١٣٨٩هـ .

٣٨٩. **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧هـ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٩٠. **موسوعة أعلام المغرب** : لمحمد حجي، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٣٩١. **موسوعة المدن العربية والإسلامية** : ليحيى شامي، دار الفكر بيروت، ط١، ١٩٩٣م .

٣٩٢. **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصر** : لمانع بن حماد ، دار الندوة العالمية بالرياض، ط٢، ١٤١٨هـ .

٣٩٣. **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة** : لوليد بن الحسين الزيدي وزملائه ، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

٣٩٤. **موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي** : جمع وإعداد وترتيب : عمر التدمري، توزيع المركز العربي بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٩٥. **الموضح في التجويد :** لعبد الوهاب بن محمد القرطبي ت٤٦١هـ، مكتبة الرضا براس نور ، وتحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار بعمان الأردن، ط١، ١٣٢١هـ .

٣٩٦. **مولد العلماء ووفياتهم :** لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي ت٣٩٧هـ، تحقيق عبد الله أحمد سليمان، دار العاصمة الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٩٧. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال :** للذهبي شمس الدين محمد بن أحمد ت٧٤٨هـ، تحقيق محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت،ط١، ١٩٩٥م.

٣٩٨. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :** لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن ت٨٧٤هـ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي مصر .

٣٩٩. **النشر في القراءات العشر :** لابن الجزري محمد بن محمد ت٨٣٣هـ، تصحيح علي محمد الضباع ، دار الكتب العليمة ، بيروت .

٤٠٠. **نظام الوزارة في الدولة العباسية :** لمحمد بن مسفر الزهراني، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٠هـ .

٤٠١. **نظم المتناثر من الحديث التواتر :** لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني ت١٣٤٥هـ، تحقيق شرف حجازي، دار الكتب السلفية مصر .

٤٠٢. **نفوذ السلاجقة السياسي في الدولة العباسية :** لمحمد بن مسفر الزهراني ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٢هـ .

٤٠٣. **نقد المنقول :** لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي، تحقيق حسن سويدان ، دار القادري بيروت، ط١، ١٤١١هـ .

٤٠٤. **نكت الهميان في نُكَت العُميان :** لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت٧٦٤هـ، تحقيق أحمد زكي بك، القاهرة ١٣٢٩هـ- ١٩١١م .

٤٠٥. **نهاية القول المفيد في علم التجويد :** لمحمد مكي نصر الجريسي ت١٣٢٢هـ، تصحيح عبد الله محمد محمد عمر، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ .

٤٠٦. **النهاية في غريب الحديث والأثر :** لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزواوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية بيروت .

٤٠٧. **نوادر الأصول في أحاديث الرسول :** لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي ت٣٦٠هـ، تحقيق عبد عميرة، دار الجيل بيروت، ١٩٩٢م .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٠٨. **نواسخ القرآن** : لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ت٥٩٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .

٤٠٩. **هداية القاري إلى علم تجويد كلام الباري** : لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي ، مكتبة طيبة المدينة المنورة ، ط٢.

٤١٠. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** : لإسماعيل باشا البغدادي ت١٣٣٩هـ، دار الفكر دمشق ، ١٤٠٢هـ .

٤١١. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علم العربية** : لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي ت٩١١هـ، طبعة الخانجي بمصر ، ١٣٢٧هـ .

٤١٢. **الوافي بالوفيات** : لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ت٧٦٤هـ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث بيروت، ١٤٢١هـ .

٤١٣. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع** : لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ت١٤٠٣هـ، راجعه وقدم له شعبان محمد إسماعيل، دار المصحف للطبع والنشر، ط٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٤١٤. **الوجيز في شرح القراءة الثمانية أئمة الأمصار العشرة** : لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي ت٤٤٦هـ، تحقيق دريد حسن أحمد وتقديم بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط١، ٢٠٠٢م .

٤١٥. **الورقات** : لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ت٤٧٨هـ، تحقيق عبد اللطيف محمد العبد .

٤١٦. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** : لابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد ت٦٨١هـ ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة لبنان .

٤١٧. **الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم** : لعبد الكريم إبراهيم عوض، دار السلام القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ .

٤١٨. **الياءات المشددة في القرآن الكريم وكلام العرب** : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ، تحقيق أحمد حسن فرحات، ونشر دار الخافقين بدمشق، والمكتبة الدولية بالرياض، وتحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٦هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤١٩. يتيمة الدهر : لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
المقدّمة	٣-٢٠
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٦ - ٧
الدراسات السابقة	٨
خطّة البحث	١٠
منهج البحث	١٢
الشكر والتقدير	١٤
وصف نسخة كتاب "الكامل"	١٦
نماذج مصورة من المخطوط	١٧
التمهيد: وفيه الحديث عن القراءات، وفيه مطلبان :	٢١-٤٢
المطلب الأوّل: تعريف القراءات ونشأتها	٢٢-٣٥
المطلب الثّاني: المؤلّفات في القراءات الزّائدة على العشر حتى عصر الهُذَلِيّ..	٣٦-٤٢
الباب الأوّل: دراسة (الهُذَلِيّ) عصره وحياته، في فصلين:	٢٣-١٣٣
الفصل الأول: عصر الهُذَلِيّ، وفيه ثلاثة مباحث:	٤٤-٦٢
المبحث الأوّل: الحياة الاجتماعيّة	٤٦
المبحث الثّاني: الحياة السّياسيّة والدّينيّة	٥٠
المبحث الثّالث: الحياة العلميّة	٥٦
الفصل الثّاني: حياة الهُذَلِيّ، وجعلته في أحد عشر مبحثاً وهي:	٦٣-١٣٣
المبحث الأوّل: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه	٦٤
المبحث الثّاني: مولده	٧١
المبحث الثّالث: نشأته وطلبه للعلم	٧٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموضـــــــــــوع	الصفحة
المبحث الرّابع: رحلاته	٧٨
المبحث الخامس: شيوخه	٩١
المبحث السّادس: تلاميذه	١١٥
المبحث السّابع: عقيدته ومذهبه الفقهي	١١٩
المبحث الثّامن: مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه	١٢٤
المبحث التّاسع: مناصبه	١٢٨
المبحث العاشر: مؤلّفاته	١٣٠
المبحث الحادي عشر: وفاته	١٣٣
الباب الثّاني: دراسة كتاب (الكامل)، وفيه ثلاثة فصول:	١٣٤-٦٥٧
الفصل الأوّل: توثيق الكتاب ومحتواه، ويندرج تحته المباحث التالية :	١٣٥-١٩٠
المبحث الأوّل: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف وتاريخ تأليفه	١٣٦
المبحث الثّاني: مكانة الكتاب العلميّة بين كتب القراءات	١٤٠
المبحث الثّالث: القُرّاء الّذين أورد قراءاتهم المصنّف	١٤٣
المبحث الرّابع: مشتملات الكتاب	١٧١
المبحث الخامس: اصطلاحات الكتاب	١٨٦
الفصل الثّاني: منهج المؤلّف في "الكامل"، وجعلته في أحد عشر مبحثا:	١٩١-٥٢٦
المبحث الأوّل: منهجه في فضائل القرآن والمقرئين	١٩٢
المبحث الثّاني: منهجه في بيان المراد بالأحرف السّبعة	٢٢٣
المبحث الثّالث: منهجه في إيراد مسائل التّجويد والتّكبير	٢٣٦
المبحث الرّابع: منهجه في الوقف " والابتدا "	٢٤٩
المبحث الخامس: منهجه في عدِّ الآي وتحزيب القرآن	٢٥٩
المبحث السّادس: منهجه في إيراد الأسانيد والتّثبت منها	٢٧٥
المبحث السّابع: منهجه في شروط قبول القراءات	٤٢٥
المبحث الثّامن: منهجه في إيراد القراءات وعرضها	٤٣٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الموضـــــــــــوع	الصفحة
المبحث التّاسع: منهجه في القراءات الشّاذّة	٤٩٦
المبحث العاشر: منهجه في الاختيار والتّرجيح بين القراءات	٥٠٢
المبحث الحادي عشر: منهجه في توجيه القراءات	٥١٣
الفصل الثالث: الاستدراكات والملحوظات على كتاب "الكامل" ...	٥٢٧-٦٥٦
المبحث الأوّل: الاستدراكات في الأسماء	٥٢٨
المبحث الثّاني: الاستدراكات في الأسانيد	٥٥٨
المبحث الثّالث: الاستدراكات في القراءة	٦٠٥
المبحث الرّابع: الملحوظات على "الكامل"	٦٥١
الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات.....	٦٥٧-٦٦٠
الفهارس العامّة	٦٦١-٧٦٦
١. فِهْرس الآيات مرتّبة حسب السُّور.....	٦٦٢
٢. فِهْرس القراءات المتواترة.....	٦٨٢
٣. فِهْرس القراءات الشاذة.....	٦٨٦
٤. فِهْرس الأحاديث والآثار.....	٦٩١
٥. فِهْرس الأعلام.....	٦٩٦
٦. فِهْرس الأنساب.....	٧١٦
٧. فِهْرس الأماكن والبلدان.....	٧١٧
٨. فِهْرس الأبيات الشعرية.....	٧٢٠
٩. فِهْرس اللغة والمصطلحات.....	٧٢٣
١٠. فِهْرس المصادر والمراجع.....	٧٢٧
١١. فِهْرس الموضوعات.....	٧٦٤